



جمهورية مصر العربية  
مجمع اللغة العربية  
إدارة إمامة للبحوث والمعارف

# كتاب غريب الحديث

تأليف  
الشيخ الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي  
المتوفى سنة ٥٢٤ هـ

الجزء الخامس

مراجعة  
مصطفى جازي

عضو مجمع اللغة العربية

تحقيق  
الدكتور حسين محمد شرف

الأستاذ بكلية دار العلوم  
جامعة القاهرة

١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

0188670

Bibliotheca Alexandrina



جمهورية مصر العربية  
مجمع اللغة العربية  
إدارة إمامة للبحوث وأعمال التراث

كتاب

# عزائب الحديث

تأليف



الشيخ الإمام أبي عبد القاسم بن سلام  
المتوفى سنة ٥٤٤ هـ  
zation of the Arabic Language  
Library (SOM) in Alexandria

الجزء الخامس

مراجعة

مصطفى جازي

عضو مجمع اللغة العربية

تحقيق

الدكتور حسين محمد شرف

الأستاذ بكلية دار العلوم  
جامعة القاهرة

١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

## أشرف على الطبع والإخراج

عبد الوهاب السيد عوجي الله  
المدير العام للمعجم وإحياء التراث

محمد علي الزميتي  
رئيس قطاع المجمع

## راجع نزارب الطبع

ثروت عبد السميع محمد

إسامة محمد أبو العباس

المحرران بالمجمع



بِسْمِ اللَّهِ الْأَكْرَمِ

اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ③ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ①

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ



رموز

كتب الصحاح والسُّنن والغريب واللغة التي استعنت بها على تخريج وتحقيق

« الجزء الخامس » من كتاب « غريب الحديث »

لأبي عبيد القاسم بن سلام

رحمه الله - تعالى -

الرمز	الكتاب
خ	صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخارى (١٩٤: ٢٥٧ هـ)
م	صحيح الإمام أبي الحسين بن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (٢٠٧: ٢٦١ هـ)
د	سنن الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (٢٠٢: ٢٧٥ هـ)
ت	سنن الإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٠٩: ٢٧٩ هـ)
ن	سنن الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (٢١٤: ٣٠٣ هـ)
جـه	سنن الإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني « ابن ماجة » (٢٠٧: ٢٧٥ هـ)
دى	سنن الإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (١٨١: ٢٥٥ هـ)
طـ	موطأ الإمام أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أنس (٩٥: ١٧٩ هـ)
حم	مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (١٦٤: ٢٤١ هـ)
عب	المصنف للإمام أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (١٢٦: ٢١١ هـ)
ق	السنن الكبرى للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ( : ٤٥٨ هـ)
ج	الجامع الكبير للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٨٤٩: ٩١١ هـ)
وفى غير الكتب المتقدمة ذكرت اسم الكتاب تفاديا لكثرة الرموز وتيسيرا على القارىء .	
« وعلى الله قصد السبيل »	

## طبوعات

كتب الصحاح والسنن والغريب واللغة التي استعنت بها على تخريج وتحقيق  
أحاديث « الجزء الخامس » من كتاب « غريب الحديث »  
لأبي عبيد القاسم بن سلام رحمه الله تعالى

الكتاب	مكان الطبع وتاريخه
صحيح الإمام البخارى	المكتب الإسلامى - استانبول - ١٩٧٩ م .
صحيح الإمام مسلم	دار الفكر - بيروت - مصر عن ط القاهرة ١٣٤٩ هـ .
سنن الإمام أبى داود	جمص - سوريا - ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م .
سنن الإمام الترمذى	الخلبى وأولاده « مصطفى » - القاهرة - ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م .
سنن الإمام النسائى	مصطفى الخلبى وأولاده - القاهرة - ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .
سنن الإمام ابن ماجه	عيسى البابى الخلبى - القاهرة - ١٩٧٢ م .
سنن الإمام الدارمى	دار الفكر - القاهرة
موطأ الإمام مالك	عيسى البابى الخلبى - القاهرة - ١٩٥١ م .
مسند الإمام أحمد بن حنبل	أحمد البابى الخلبى - القاهرة - ١٣١٣ هـ .
غريب حديث أبى عبيد « مجزئ	حيدر اباد - الهند - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
وتهذيب »	
غريب حديث « ابن قتيبة »	بغداد - ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
غريب حديث الخطابى	مكة المكرمة - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
الفائق للزمخشري	القاهرة - ١٩٧١ م .
النهاية لابن الأثير	عيسى البابى الخلبى - القاهرة - ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .
المصنف لعبد الرزاق الصنعائى	المكتب الإسلامى - بيروت - ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
السنن الكبرى للبيهقى	دار المعرفة - بيروت
تهذيب اللغة للأزهري	الهيئة العامة للكتاب - القاهرة - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

رموز  
نسخ كتاب غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام  
التي جاءت فى هوامش تحقيق « الجزء الخامس » من  
كتاب غريب حديث  
أبى عبيد

الرمز	النسخة
د	مخطوطة دار الكتب المصرية .
ر	مخطوطة المكتبة الرافدية رقم ٩٠١ .
ز	مخطوطة المكتبة الأزهرية رقم (٢٩٦) ١٦٥٧٠٥ حديث .
ع	مخطوطة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة .
ك	مخطوطة مكتبة كوبرلى ، والتي اعتمدتها أساسا فى التحقيق .
ل	مخطوطة مكتبة ليدن .
م	مخطوطة مكتبة المدرسة المحمدية بمدراس ، وهى أصل المطبوع .
ط	طبعة حيدر اباد ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الخامس

من كتاب غريب الحديث

لأبي عُبَيْد القاسم بن سلام

« رحمه الله »

## حديث (١) الزبير بن العوام

رحمه الله (٢)

٧١٣ - وقال « أبو عبيد » (٣) في حديث « الزبير [ بن العوام ] » (٤) - رحمه الله (٥) - : « أنه خاصم رجلاً من الأنصار في سبيل شراج الحرة إلى « النبي » - صلى الله عليه وسلم (٦) - فقال : يا « زبير » احبس الماء حتى يبلغ الجدر » (٧) . قال (٨) : حدثني « حجاج » ، عن « ابن جريج » ، عن « ابن شهاب » ، عن « عروة » ، عن « عبد الله بن الزبير » (٩) .

قال « الأصمعي » : الشراج : مجارى الماء من الحرار إلى السهل ، واحدها شرج .

- 
- ( ١ ) فى ل . م . : « أحاديث » . ( ٢ ) فى ط عن م . : « رضى الله عنه » .  
 ( ٣ ) « أبو عبيد » : ساقط من م . ( ٤ ) « ابن العوام » : تكلمة من ر . ل .  
 ( ٥ ) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .  
 ( ٦ ) فى ل . م . : « صلى الله عليه » . ( ٧ ) انظر الخبر فى :

- خ : كتاب تفسير القرآن ، تفسير سورة النساء ، باب « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم » وفى هامشه : شريج : مسيل الماء يكون فى الجبل وينزل إلى السهل من الحرة ١٨٠ / ٥ .

- د : كتاب الأقضية ، أبواب من القضاء ، الحديث ٣٦٣٧ ج ٣ / ٣١٥ .

- ج : كتاب الرهن ، باب الشرب من الأودية ومقدار حبس الماء ، الحديث ٢٤٨٠ ج ٢ / ٨٢٩ .

- حم : مسند الزبير بن العوام ١ / ١٦٥ - ١٦٦ .

- الفائق « شرح » ٢ / ٢٣٧ ، وفيه : « ... الجدر ، ثم أرسله إليه » .

- النهاية « شرح » ٢ / ٤٥٦ ، وفيه : « ... الشرجة : مسيل الماء من الحرة إلى السهل » .

وانظر : التاج واللسان ( شرح ) .

( ٨ ) « قال » : ساقطة من ز . ( ٩ ) السند ساقط من م ، وأصل ط .

وقال « أبو عمرو » مثل ذلك ، أو نحوه .

قال « الأصمعي » : و أما التلاع : فإنها مجارى أعلى الأرض إلى بطن الأودية ،  
واحدتها تلعة .

وكان « أبو عبيدة » يقول : التلعة قد تكون ما ارتفع من الأرض ، وتكون ما  
انحدر ، وهذا عنده من الأضداد <sup>(١)</sup> .

قال « أبو عبيد <sup>(٢)</sup> » : وأما الجدر <sup>(٣)</sup> : فهو الجدار ، ومنه قول « ابن عباس »  
[ - رحمه الله - ] <sup>(٤)</sup> حين سئل عن الحطيم ، فقال : هو الجدر .

فيقول : احبس الماء في أرضك حتى تنتهي إلى الجدار ، ثم أرسله إلى من هو  
أسفل [ منك ] <sup>(٥)</sup> .

وفي هذا الحديث من الفقه : أنه قضى في الماء إذا كان مشتركا بين قوم أن يُمسك  
الأعلى حتى يبلغ الموضع الذي سمي ، ثم يُرسله إلى الأسفل ، وكذلك قضى في  
سبل « مهزور » <sup>(٦)</sup> وادى « بنى قريظة » أن يحبس حتى يبلغ الماء الكعبيين ،  
ثم يُرسله ، ليس له أن يحبس أكثر من ذلك <sup>(٧)</sup> .

(١) انظر تهذيب اللغة « تلح » (٢٧١/٢) . (٢) في ز : « أبو عبيدة » تحريف .

(٣) في الصحاح : الجدر والجدار : الحائط ، وجمع الجدار جدر ، وجمع الجدر جذران ، مثل :  
بطن وبطنان .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٥) « منك » : تكملة من ل . م .

(٦) في ط : « مهزور » بضم الميم ، وجاء بالفتح في نسخ الغريب ، ونص ياقوت على  
الفتح في معجم البلدان ( مهزور ) .

(٧) انظر الخبر في :

- د : كتاب الأقضية ، أبواب من القضاء ، الحديثان ٣٦٣٨ - ٣٦٣٩ ج ٣/٣١٦ .

- ج : كتاب الرهون ، باب الشرب من الأودية ومقدار حبس الماء ، =



وهذا تأويل حديث «ابن مسعود» : «أهل الشرب الأسفل أمراء على أعلاء» .  
 ٧١٤ - وقال «أبو عبيد»<sup>(١)</sup> في حديث «الزبير» - رحمه الله<sup>(٢)</sup> - : «أنه  
 كان يتزوّد صفيّ [٤٩٣] الوحش ، وهو مُحَرَّم»<sup>(٣)</sup> .  
 قال<sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنَا «أبو معاوية» ، عَنْ «هشام بن عروة» ، عَنْ «أبيه» ،  
 عَنْ «الزبير» ، إِنْ أَنَّهُ قَالَ<sup>(٥)</sup> : قَدِيدٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : صَفِيْفٌ<sup>(٦)</sup> .  
 قَالَ «الكسائي» : الصَّفِيْفُ : القَدِيدُ .  
 يقالُ منه : صَفَفْتُ اللَّحْمَ أَصْفُهُ صَفًّا : إِذَا قَدَدْتُهُ ، قَالَ<sup>(٧)</sup> «امرؤ القيس» في  
 وَحْشٍ صَادَهَا ، فَطَبِخَ لَهُ ، وَقَدَّدَ :

فَطَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مَنْضِجٍ صَفِيْفٌ شِوَاءٌ أَوْ قَدِيرٌ مُعْجَلٌ<sup>(٨)</sup>

= الحديث ٢٤٨١ ج ٢ / ٨٢٩

- ط : كتاب الأقضية ، باب القضاء في المياه ، الحديث ٢٨ ج ٢ / ٧٤٤ .  
 - معجم البلدان ( مهزور ) ٥ / ٢٣٤ وفيه بيان ، وانظر مادة ( هز ) في  
 اللسان ، والتاج ، والنهاية ، والفائق ٤ / ١٠٣ .  
 ( ١ ) «أبو عبيد» : ساقط من م ( ٢ ) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .  
 ( ٣ ) انظر الخبر في مادة ( صف ) في اللسان والتاج ، والنهاية ، والفائق ٢ / ٣٠٥ ، وفيه :  
 « هو القديد ؛ لأنه يصف في الشمس حتى يجف ، ويقال لما يُصف على الجمر لينشوي  
 صفيف أيضا -

( ٤ ) « قال » : ساقطة من ز .  
 ( ٥ ) يعنى أن أبامعاوية حدثهم إياه برواية : « قديد » .  
 ( ٦ ) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع - ( ٧ ) في ط : « وقال » .  
 ( ٨ ) ديوان امرئ القيس ٢٢ وفيه : « وظل .. » وشرح القصائد العشر للتبريزي ٨١  
 وفيه : « الصفيف : الذي قد صُفِّف مرققا على الجمر » .  
 وشرح القصائد السبع للزوزنى ٣٦ - جمهرة أشعار العرب للقرشي ٦٣ ، والفائق  
 ٢ / ٣٠٥ ، ومادة ( صف ) في اللسان والتاج ، والتهذيب ( ١١٨ / ١٢ ) .

الطُّهَاءُ : الطُّبَاخُونَ ، والقَدِيرُ : ما طَبَخَ فِي القُدُورِ (١) .

وَمِمَّا يُبَيِّنُ أَنَّ الصَّقِيفَ هُوَ القَدِيدُ أَنَّهُ يُسَمَّى (٢) فِي بَعْضِ الحَدِيثِ . (٣)

وَفِي هَذَا الحَدِيثِ مِنَ الرُّخْصَةِ فِي لَحْمِ الصَّيْدِ يَأْكُلُهُ المَحْرُمُ إِذَا كَانَ (٤) لَمْ يَقْتُلْهُ ، وَلَمْ يُعْنِ عَلَى قَتْلِهِ .

٧١٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » (٥) فِي حَدِيثِ « الزُّبَيْرِ » - رَحِمَهُ اللَّهُ (٦) - : « أَنَّهُ رَأَى فَتِيَّةً لَعَسًا ، فَسَأَلَ عَنْهُمْ ، فَقِيلَ : أُمُّهُم مَوْلَاةٌ لِلْحَرَقَةِ (٧) ، وَأَبُوهُمْ مَمْلُوكٌ ، فَاشْتَرَى أَبَاهُمْ ، فَأَعْتَقَهُ ، فَجَرَّ وَلَا مَعَهُمْ » (٨) .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : اللَّعْسُ : الَّذِينَ فِي شِفَاهِهِمْ سَوَادٌ ، وَهُوَ مِمَّا يُسْتَحْسَنُ ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ أَلْعَسٌ ، وَامْرَأَةٌ لَعَسَاءٌ ، وَالْجَمَاعَةُ مِنْهَا لَعَسٌ .  
وَقَدْ لَعَسَ يَلْعَسُ لَعَسًا ، قَالَ « ذُو الرِّمَّةِ » يَذْكُرُ امْرَأَةً :

لَمِيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسٌ      وَفِي اللَّثَاثِ وَفِي أُتْيَابِهَا شَنْبُ (٩)

---

( ١ ) فِي ط : « فِي القَدْرِ » . ( ٢ ) فِي ل : « سَمَى » .

( ٣ ) أَقُولُ : وَقَدْ أَشَارَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي سَنَدِهِ إِلَى أَنَّ القَدِيدَ رَوَايَةٌ .

( ٤ ) « كَانَ » : سَاقَطَ مِنْ م . ( ٥ ) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

( ٦ ) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ل . م .

( ٧ ) جَاءَ عَلَى هَامِشِ ل : « الْحَرَقَةُ » اسْمُ رَجُلٍ . وَفِي الْفَائِقِ ( ٣ / ٣٢٠ ) مَا يَهْدِي أَنَّ الْحَرَقَةَ امْرَأَةٌ ، إِذْ قَالَ فِي تَفْسِيرِ الْخَبَرِ : « وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَمْلُوكَ إِذَا كَانَتْ امْرَأَتُهُ مَوْلَاةً لِمَوْلَا امْرَأَةٍ فَأَوْلَادُهُ مِنْهَا مَوَالِيهَا ، فَإِذَا أَعْتَقَهُ مَوْلَاهُ جَرَّ الْوَلَاءَ ، فَكَانَ وَلَدُهُ مَوَالِيَّ مَعْتَقَةٍ » .

( ٨ ) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي مَادَّةِ ( لَعَسَ ) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَالتَّهْدِيبِ ٢ / ٩٧ وَالنِّهَايَةِ ، وَالفَائِقِ ٣ / ٣٢٠ .

( ٩ ) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَذِي الرِّمَّةِ فِي دِيَوَانِهِ ٣٢ / ٣٢ ، وَفِي شَرْحِ الْبَاهِلِيِّ : اللَّمَى : سُتْرَةٌ فِي الشَّفَتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ الْحُوَّةُ : شَبِيهَةٌ بِاللَّمَى تُضْرَبُ إِلَى السَّوَادِ ، وَكَذَلِكَ اللَّعْسُ يَكُونُ بِالشَّفَتَيْنِ وَاللِّفَةِ . وَانْظُرِ ( لَعَسَ ) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَالتَّهْدِيبِ ٢ / ٩٧ .

قال « أبو عبيد » : الشَّنْبُ : رِقَّةٌ في الأُسنانِ ، وحِدَّةٌ من كَثَرَةِ الماءِ <sup>(١)</sup> .  
 قوله <sup>(٢)</sup> : الحَوَاءُ ، واللَّمْيَاءُ : هُمَا <sup>(٣)</sup> نَحْوٌ مِنَ اللَّعْسَاءِ ، والاسْمُ مِنَ اللَّمْيَاءِ اللَّمَى <sup>(٤)</sup>  
 وفي هذا الحديثِ مِنَ الفسْقِ أَنْ المملوكَ إذا كانتِ عندهُ امرأةٌ حُرَّةٌ مَوْلَاةٌ لِقومٍ ،  
 فَوَلَدَتْ لَهُ أولاداً ، فَهُم مَوَالٍ لِموالِي أمِّهم مادام الأبُ مَمْلوكًا ، فإذا عَتَقَ الأبُ جَرَّ  
 الولاءَ ، فَكان ولاءً وَلَدِهِ لِموالِيهِ .

(١) في شرح الباهلي على الديوان / ٣٣ : « قال الأصمعي في تفسير الشَّنْب : بَرْدٌ وعذوبة  
 في الأُسنان ، وغيره يقول : تحديد الأنياب ودقتها . والأول أجود ، وفي شرح العكبري  
 على الديوان . قال الجرمي : وقول ذي الرِّمَّة يَقْوِي قول الأصمعي ؛ لأنَّ اللُّثَّات لا يكون  
 فيها حدة » .

(٢) « قوله » : ساقط من م ، وفي ل : « قال أبو عبيد : وقوله » .

(٣) في م : « هو » والمثبت عن بقية النسخ أدق .

(٤) قلت : بما أخذه أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة على أبي عبيد تفسير أبي عبيد  
 لبَيْتِ ذِي الرِّمَّةِ ، فيقول في إصلاح الفلظ ( لوحة ٤٨ ) بعد أن ساق كلام أبي عبيد  
 مختصراً ... قال أبو محمد : أتى أبو عبيد في هذا التفسير من جهة البيت : واللَّعْسُ :  
 كما ذكر ، إلا أنه يكون في الشفة وغيرها ، وأكثر ما توصف به الشفاه ، قال العجاج  
 ( ديوانه ١ / ١٨٩ ) :

\* وَيَشْرَعُ الْبِياضُ اللَّعْسَا \*

وكذلك اللَّمَى توصف به الشفاه وقد يجعل لغيرها ، قال الشاعر ( حميد بن ثور الهلالي ) :

إلى شجرِ اللَّمَى الظلال كأنه رَوَاهِبُ أُخْرَمِ الشَّرَابِ عَذُوبُ

أي ظِلُّهُ أسود لكشافته ، وكثرة ورقه ، وليس اللَّعْسُ في هذا الحديث صفة لشفاه هؤلاء  
 ولا لصفتهم بسواد الشفاه ، ولا فيه دليل على شيء ، وإنما توصف شفاه النساء باللَّعْسِ  
 لحسنه في الشفاه ، وإنما أراد أنه رأى فتية سوداً فاشتراهن .

أقول : رواية رجز العجاج في الديوان : « ألعسا » وفي اللسان روى : « ألسا » وكذا  
 قام « الزبير » رحمه الله بشراء الأب وعتقه فجر ذلك ولاء الفتية .. ولا يختلف تفسير  
 أبي عبيد لمفردات بيت ذي الرِّمَّة من تفسير ابن قتيبة ابن عبيد أو قريب .

قَالَ : حَدَّثَنَا « سُبَيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » قَالَ :  
قَالَ « عُمَرُ » فِي ذَلِكَ : إِذَا عَتَقَ الْأَبُ جَرَّ الْوَلَاءِ <sup>(١)</sup> .

قَالَ <sup>(٢)</sup> [ ٤٩٤ ] : حَدَّثَنَا « سُبَيَّانُ » عَنْ « حَمِيدٍ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ » أَنَّ  
« عَثْمَانَ » [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <sup>(٣)</sup> ] قَضَى بِهِ « لِلزُّبَيْرِ » <sup>(٤)</sup> .

٧١٦ - قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثِ « الزُّبَيْرِ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - <sup>(٦)</sup> ] :  
« أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : أَلَا أُقْتَلُ لَكَ « عَلِيًّا » ؟ قَالَ : وَكَيْفَ تَقْتُلُهُ ؟ قَالَ : أُقْتَلُ  
بِهِ ! قَالَ : سَمِعْتُ « رَسُولَ اللَّهِ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « قَيْدُ الْإِيمَانِ  
الْفُتُكُ ، لَا يَفْتُكُ مُؤْمِنٌ » <sup>(٧)</sup> .

( ١ ) عبارة ط عن م بجريدًا وتهذيبًا لما بعد « لمواليه » إلى هنا : « وعن عمر قال : إذا  
أعتق الأب جرَّ الولاء » .

وانظر خبر عمر في : دى - كتاب الفرائض ، باب حق جرَّ الولاء ( ٢ / ٤٠٠ ) .

( ٢ ) « قَالَ » : ساقط من ز . ( ٣ ) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تكملة من ر ، ل .

( ٤ ) عبارة ط نقلًا عن م لما يقابل السند ، وخبر عثمان - رضى الله عنه - : « وعن  
عثمان أنه قضى به للزبير » .

( ٥ ) « أبو عبيد » : ساقط من م . ( ٦ ) « رحمه الله » : تكملة من ز .

( ٧ ) في ر : « بمؤمن » . وانظر الخضر في :

- حم : مسند الزبير ١ / ١٦٦ ، ١٦٧ ، وفيه من طريق آخر ، عن الحسن ، قال :  
« جاء رجل إلى الزبير بن العوام ، فقال : أقتل لك عليًّا . قال : لا . وكيف تقتله  
ومعه الجند ؟ قال : ألحق به فأفئك به . قال : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
قال : إن الإيمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن » .

- مصنف عبد الرزاق ٥ / ٢٩٩ ، باب جهاد النساء والقتل والفتك ، الحديث ٩٦٧٦ .  
والحديث رقم ٥٩٩ من الجزء الرابع من تحقيقنا هذا .

وانظر مادة ( فتك ) في النهاية ، والفتائق ٣ / ٨٨ ، والصحيح واللسان والتاج ،  
وتهذيب اللغة ١٠ / ١٤٩ .

قَالَ : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُثَيْبٍ » ، عَنْ « أَبِي يُونُسَ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » ، عَنْ « الزُّبَيْرِ » <sup>(١)</sup> .  
 قَوْلُهُ : « الْفَتْكَ » : يَعْنِي أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، وَهُوَ غَارٌ غَائِلٌ حَتَّى يَشُدَّ  
 عَلَيْهِ ، فَيَقْتُلَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَعْطَاهُ أَمَانًا قَبْلَ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ يَنْبَغِي [ لَهُ ] <sup>(٢)</sup> أَنْ  
 يُعْلِمَهُ ذَلِكَ قَبْلُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ قَتَلَ رَجُلًا غَارًا ، فَهُوَ فَاتِكٌ بِهِ ، قَالَ :  
 الْمُخْبِلُ [ السَّعْدِيُّ ] <sup>(٣)</sup> فِي « النُّعْمَانِ » وَكَانَ بَعَثَ إِلَى « بَنِي عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ »  
 جَيْشًا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَكَانُوا آمِنِينَ غَارَيْنِ <sup>(٤)</sup> لِمَكَانِ الشَّهْرِ ، فَقَتَلَ فِيهِمْ ،  
 وَسَبَى ، فَقَالَ « الْمُخْبِلُ السَّعْدِيُّ » :

وَإِذْ فَتَكَ النُّعْمَانُ بِالنَّاسِ مُحْرِمًا      قَتَلْنَاهُ مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سِلَاسِلَةً <sup>(٥)</sup>  
 قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : قَوْلُهُ : « مُحْرِمًا » لَيْسَ يَعْنِي مِنْ إِحْرَامِ الْحَجِّ ، وَلَكِنَّهُ الدَّخَالُ  
 فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « الرَّاعِي » :  
 قَتَلُوا « ابْنَ عَفَّانَ » الْخَلِيفَةَ مُحْرِمًا      وَدَعَا قَلَمَ أَرْمَلُهُ مَخْذُولًا <sup>(٦)</sup>  
 وَإِنَّمَا جَعَلَهُ مُحْرِمًا ؛ لِأَنَّهُ قُتِلَ فِي آخِرِ ذِي الْحِجَّةِ ، وَلَمْ يَكُنْ مُحْرِمًا بِالْحَجِّ ،  
 يُقَالُ <sup>(٧)</sup> : أَحْرَمْنَا : دَخَلْنَا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَأَحْلَلْنَا : دَخَلْنَا فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ ،  
 وَقَالَ « زُهَيْرٌ » :

( ١ ) السند ساقط من م ، وأصل طه . ( ٢ ) « له » : تكلمة من ز . ل .

( ٣ ) « السعدي » : تكلمة من ر . ز . ل . م . ( ٤ ) عبارة ل : « وهم آمنون غارون » .

( ٥ ) البيت من الطويل ، وانظره في : تهذيب اللغة ١٠ / ٤٩ ، واللسان والتاج :  
 ( فتك . حرم ) :

( ٦ ) البيت من الكامل ، وانظره في : جمهرة أشعار العرب ٣٥٩ ، وفيه : « إماما محرمًا » .

- تهذيب اللغة ( خذل ) ٥ / ٤٥ واللسان والتاج ( حرم ) .

( ٧ ) في ل : « قال أبو عبيد : يقال ... » .

جَعَلَ الْقَنَانُ عَنِ يَمِينٍ وَحَزَنَهُ  
وليس<sup>(٣١)</sup> هذا من إحرام الحج<sup>(٣٢)</sup> .

٧١٧- وقال « أبو عبيد<sup>(٤١)</sup> » في حديث « الزبير » « - رحمه الله -<sup>(٥١)</sup> » : « أنه كان يوكي بين الصفا ، والمروة »<sup>(٦١)</sup> .

فقد<sup>(٧١)</sup> ذهب بعض الناس في هذا إلى أنه [ كان ]<sup>(٨١)</sup> يستريح في طوافه بينهما حتى<sup>(٩١)</sup> [ ٤٩٥ ] يوكي الشيء يشده . وإنما هو عندي من إمساك الكلام ، أنه يوكي فيه<sup>(١٠٠)</sup> ، فلا يتكلم .

ويحكى عن أعرابي أنه سمع رجلاً يتكلم ، فقال : أوكِ حلقك : يعني<sup>(١١١)</sup> شد فكك ، واسكت ، فلا تكلم<sup>(١٢١)</sup> .

وإنما كره « الزبير » الكلام في السعي بينهما ، كما كره كثير من الفقهاء الكلام في الطواف بالبيت ، فشبّه هذا بذلك<sup>(١٣١)</sup> .

( ١ ) البيت من معلقة زهير ، وهو في شرح ديوانه / ١١ ، وشرح المعلقات العشر للتبريزي ١٦٨ ، وشرح المعلقات السبع للزوزني ٧٥ ، وجمهرة أشعار العرب ٦٨ ، ومادة ( حرم ) في تهذيب اللغة ٣ / ٤٣٧ ، واللسان والتاج .

( ٢ ) في ر . م : « ليس » من غير وار . ( ٣ ) ما بعد بيت زهير : ساقط من ر . ( ٤ ) « أبو عبيد » : ساقط من م . ( ٥ ) « رحمه الله » : تكلمة من ز . ( ٦ ) انظر الخبر في مادة ( وكى ) في الفائق ٤ / ٧٨ ، والنهاية ، وفيها : « أنه كان يوكي بين الصفا والمروة سعيًا » ، وتهذيب اللغة ( ٤١٥ / ١٠ ) ، والصاحح ، واللسان ، والتاج . ( ٧ ) في ك . ل : « قد » ، وفي م . ط : « فذهب » .

( ٨ ) « كان » : تكلمة من ر . ز . ل . م . ( ٩ ) في م : « فعنى » . ( ١٠ ) في ط عن م : « فاء » بمعنى يفلق قمه ، وهذا يتفق مع ما جاء على لسان الأعرابي .

( ١١ ) في ز . م . ط : « أي » . ( ١٢ ) في ك : « تتكلم » والمعنى واحد . ( ١٣ ) في ك : « بلّا » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

وفيه تفسير آخر : أنه يُروى عنه ، قال : كان يُوكى ما<sup>(١)</sup> بين الصفا والمروة سعيًا ، فإن كان هذا هو المحفوظ ، فإن وجهه أن يملأ ما بينهما سعيًا ، لا يمشى على هينته في شيء من ذلك ، وهذا مُشَبَّه<sup>(٢)</sup> بالسقاء أو غيره يملأ ماءً ، ثم يُوكى عليه حيث انتهى الامتلاء<sup>(٣)</sup> .

---

(١) « ما » : ساقط من م ، وزيادتها تتفق مع التفسير المذكور بعدها .

(٢) في ر . ل . م : « شبيه » .

(٣) في هامش ز : « بلغ السماع على أبي محمد بن النحاس » .

## حديث (١) طلحة بن عبيد الله

[ رجمة الله (٧) ]

٧١٨- وقال « أبو عبيد » في حديث « طلحة بن عبيد الله (٣) » [ - رحمه الله (٤) ] - حين قام إليه رجلٌ بالبصرة ، فقال : « إنا أناسٌ بهذه الأمصار ، وإنه أتاننا قتلُ أميرٍ ، وتأْميرُ آخرٍ (٥) ، وأتتْنَا بيعتُك ، وبيعُ أصحابِك ، فأنشدك الله ولا (٦) تَكُنْ أولَ مَنْ غدرَ . فقال « طلحة » : أنصتوني ، ثم قال : إني أخذتُ ، فأدخلتُ (٧) في الحشِّ وقَرَّرتُ ، فوضَعوا اللُّجَّ على قَئِي (٨) ، فقالوا : لتبأبَعن ، أو لنقتلَنَّك ، فباعتُ ، وأنا مُكرَّةٌ (٩) .

قال (١٠) : حَدَّثَنَا « ابنُ عُلَيَّة » قال : حَدَّثَنَا « أبو مسلمة سَعِيدُ بنِ يَزِيدَ » ، عن « أبي نَصْرَةَ » ، عن « طلحة » (١١) .

قوله : « اللُّج » ، قال « الأصمعيُّ » : يعني السِّيفَ ، قالَ : ونرى أن اللُّج : اسمٌ سُمِّيَ به السِّيفُ ، كما قالوا : الصُّصَامَةُ ، وذو الفقارِ ، ونحوه .

( ١ ) في ل . م : « أحاديث » .

( ٢ ) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وفي ط عن م : « رضى الله عنه » .

( ٣ ) « بن عبيد الله » : ساقط من م . ( ٤ ) « رحمه الله » : تكملة من ز .

( ٥ ) في ز : « أمير » . ( ٦ ) في ز . ل . ط : « لا » بدون « واو » قبلها .

( ٧ ) في ز : « وأدخلت » .

( ٨ ) في ز : « قئِي » - بكسر الفاء - ، وما أثبت أعرف وأثبت .

( ٩ ) انظر الخبر في : الفائق « نشد » ٣ / ٣١ ؛ والنهاية ( حشش . لجج ) وانظر ( حشش )

في اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة ( ٣ / ٣٩٤ ) .

( ١٠ ) « قال » : ساقط من ز . ( ١١ ) السند ساقط من م ، وأصل ط .



ويقال فيه <sup>(١١)</sup> قول آخر : شبهه بلجة البحر في هوله ، يقال : هذا لُجُّ البحر ، وهذه لُجَّة البحر .

وأما « الحش » : فالبستان ، وفيه لغتان : الحش ، والحش <sup>(١٢)</sup> ، وجمعه حشاش ، وإنما سمي موضع <sup>(١٣)</sup> الحلاء حشاً بهذا ؛ لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين .

وأما قوله : « أنصتوني » : فهو <sup>(١٤)</sup> مثلُ قوله <sup>(١٥)</sup> : أنصتوا لي .

يقال : أنصت له ، وأنصت له <sup>(١٦)</sup> ؛ مثل : نصحتك ، ونصحت له <sup>(١٧)</sup> .

وقوله : « قئى » هي <sup>(١٨)</sup> لغة طيى ، وكانت عند « طلحة » <sup>(١٩)</sup> امرأة طائية ، ويقال : إن « طيى » لا تأخذ من لغة أحد ، ويؤخذ من لغاتها .

٧١٩- وقال أبو عبيد <sup>(٢٠)</sup> في حديث « طلحة » - رحمه الله <sup>(٢١)</sup> - حين رأى

عليه « عمر » ثوبين مصبوغين ، وهو مخرم ، فقال : ما هذا ؟ فقال : ليس به بأس يا أمير المؤمنين ، إنما هو بمشقر <sup>(٢٢)</sup> .

قال <sup>(٢٣)</sup> حدثني « ابن علقمة » عن « أيوب » ، عن « نافع » ، عن « أسلم » ، عن

(١) في ل : « فيها » . (٢) « وفيه لغتان الحش والحش » : ساقط من م .

(٣) في ر : « مواضع » .

(٤) في ط عن م : « فإنه » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٥) قوله : ساقط من م .

(٦) في الفائق ٣ / ٤٣١ : « ر مديه إلى وحلده » يريد بنفسه ويعرف الجمر .

(٧) في ز : « ففى » (٨) في ل : « تحت طلحة » ، وفي ر : « عنده » .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م . (١٠) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(١١) تقدم الخبر في الحديث رقم ٦٧٢ في الجزء الرابع من هذا الكتاب ، وانظر طبقات ابن

سعد ١٥٦/٣ ، وفيه : « فقال أمير المؤمنين إنما صبغناه بمشقر » ومادة (مشق) في

النهاية ، والفائق ٣/٣٦٨ ، وفيه : « رأى عمر عليه ثوبين مُشَقَّين » واللسان والتاج .

(١٢) « قال » : ساقط من ز .

« عُمَرُ » [ - رضى الله عنه - <sup>(١١)</sup> ] و « طَلْحَةُ » [ - رحمه الله - <sup>(١٢)</sup> ] .

قوله : « الْمَشْتَقُ » : يُقَالُ مِنْهُ : ثَوْبٌ مُمَشَّقٌ ، وَهُوَ الْمَصْبُوعُ بِالْمَعْرِ ، وَكَذَلِكَ  
قَوْلُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : « كُنَّا نَلْبَسُ فِي الْإِحْرَامِ الْمُمَشَّقَ » <sup>(١٣)</sup> ، إِنَّمَا هِيَ مَدْرَةٌ ،  
وَلَيْسَتْ بِطَيْبٍ ؛ فَلِلَّذَلِكَ رُخْصَ أَنْ يَلْبَسَهَا الْحَرَمُ .

وفى هذا الحديث مِنَ الْفَقْدِ : أَنَّهُ إِنَّمَا كُرِهَتْ الثِّيَابُ الْمَصْبُغَةُ فِي الْإِحْرَامِ إِذَا كَانَتْ  
[ قَدْ ] <sup>(١٤)</sup> صُبِغَتْ بِالطَّيْبِ كَالْوَرَسِ ، وَالزُّعْفَرَانِ ، وَالْعُصْفَرِ ، وَمَا كَانَ لَيْسَ بِطَيْبٍ ،  
فَلَا بِأَسَ بِهِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « عُثْمَانُ » أَنَّهُ عَطَى وَجْهَهُ بِقَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ أَرْجَوَانٍ ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ <sup>(١٥)</sup> ،  
وَإِنَّمَا كُرِهَ « عُمَرُ » [ رضى الله عنه <sup>(١٦)</sup> ] ذَلِكَ لَهُ أَلَّا <sup>(١٧)</sup> يَرَاهُ النَّاسُ لَيْسَ ثَوْبًا

مصبوغًا ، فَيَلْبَسُ النَّاسُ الْمَصْبُغَةَ <sup>(١٨)</sup> فِي الْإِحْرَامِ .

٧٢٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(١٩)</sup> » فِي حَدِيثِ « طَلْحَةَ » [ - رحمه الله - <sup>(٢٠)</sup> ]

---

(١) « رضى الله عنه » : تكملة من ر . ز . ل .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ر . ز . ل .

(٣) انظر خبر جابر فى : تفسير الحديث رقم ٦٧٢ فى الجزء الرابع من هذا الكتاب ،

وانظر أيضا مادة ( مشق ) فى الفائق ( ٣ / ٣٦٨ ) والنهاية واللسان والتاج .

(٤) « قد » : تكملة من ز .

(٥) انظر هذا الخبر فى الحديث رقم ٦٧٢ فى الجزء الرابع من هذا الكتاب .

(٦) فى ط : « إنما » . (٧) « رضى الله عنه » : تكملة من ط عن م .

(٨) فى ط عن م : « لنلا » . (٩) فى ط عن م : « الثياب المصبوغة » .

(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م . (١١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

حين قال « لابن عباس » - رَحِمَهُ اللهُ -<sup>(١)</sup> : « هَلْ لَكَ أَنْ أَنَا حَبِكَ ، وَتَرْفَعَ  
« النبی »<sup>(٢)</sup> - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup> وسلم - .

هُوَ مِنْ حَدِيثِ « هُثَيْم » ، عَنْ « خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ » ، عَنْ آخِرِ قَدِّ سَمَاءُ<sup>(٤)</sup> .  
قوله : « أَنَا حَبِكَ » كَانَ « الْأَصْمَعِيُّ » يَقُولُ : نَاحَبْتُ الرَّجُلَ : إِذَا حَاكَمْتَهُ ،  
وَقَاضَيْتَهُ<sup>(٥)</sup> إِلَى رَجُلٍ .

قال « أبو عبيد » : وَأَصْلُ النَّحْبِ : النَّزْرُ ، وَالشَّيْءُ يَجْعَلُهُ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ  
قَالَ « لَبِيدٌ » :

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ      أَتَحْبُ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَّالٌ وَبَاطِلٌ<sup>(٦)</sup>  
يَقُولُ : أَعْلَيْهِ نَزَّرَ فِي طَوْلِ سَعِيدٍ ؟ وَيُرَوِّى فِي قَوْلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -<sup>(٨)</sup> :  
« فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ<sup>(٩)</sup> » إِنَّ ذَلِكَ نَزَلَ فِي قَوْمٍ كَانُوا تَخْلَفُوا

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) على هامش ك : فى أخرى : « إلى النبي » ، ولفظة ك : « وترفع » بالنون الموحدة .

(٣) فى ك : « صلى الله عليه » .

(٤) السند ساقط من م وأصل المطبوع ، وفى هامش المطبوع : « عن آخر قد سماه عن

طلحة » وانظر المحبر فى مادة ( نحب ) فى الفائق ( ٤١٢ / ٣ ) وفيد : « أنا فرک

وأحكمك على أن ترفع ذكر رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم ، وقربته منك »

يريد إبعاد صلة القرابة من جرأ المنافرة ، وانظر النهاية وتهذيب اللغة ( ٥ / ١١٦ )

والصاح واللسان والتاج ( نحب ) .

(٥) فى ر . ز . ط : « أو » .

(٦) البيت مطلع قصيدة للبيد ، فى ديوانه ١٣١ ومادة ( نحب ) فى تهذيب اللغة

( ٥ / ١١٦ ) واللسان والتاج .

(٧) فى ك : « عليه » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٨) فى م : « تعالى » . (٩) سورة الأحزاب آية ٢٣ .

[ ٤٩٧ ] عن « بَذَرٍ » فَجَعَلُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَنْ لَقُوا الْعَدُوَّ ثَانِيَةً لِيُقَاتِلُنَّ حَتَّى يَمُوتُوا فُقْتِلُوا ، أَوْ قُتِلَ بَعْضُهُمْ « يَوْمَ أُحُدٍ » ، فَفِيهِمْ نَزَلَتْ : « رَجَالٌ صدَّقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ » .  
 ٧٢١- وقال « أبو عبيد <sup>(١)</sup> » في حديث « طَلْحَةَ » ، [ قال ] <sup>(٢)</sup> : « خَرَجْتُ بِقُرْسٍ لِي أَنْذِيهِ » <sup>(٣)</sup> .

قال « الأصمعي » و « أبو عمرو » : التَّنْدِيَةُ : أن يُورِدَ الرَّجُلُ قُرْسَهُ الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبَ ، ثُمَّ يَرُدَّهُ إِلَى الْمَرْعى سَاعَةً يَرْتَعِي ، ثُمَّ يَعِيدُهُ إِلَى الْمَاءِ <sup>(٤)</sup> .  
 قال « الأصمعي » : والإِبِلُّ فِي ذَلِكَ مِثْلُ الْخَيْلِ ، قَالَ : وَاخْتَصَمَ حَيَّانٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي مَوْضِعٍ ، فَقَالَ أَحَدُ الْحَيَّيْنِ : مُسَرَّحٌ بَهْمِنَا ، وَمَخْرُجٌ نَسَانِنَا ، وَمُنْدَأٌ <sup>(٥)</sup> حَيْلِنَا ، وَقَالَ <sup>(٦)</sup> الشَّاعِرُ يَصِفُ بَعِيرًا :

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .  
 (٢) « قال » : تكلمة من ز .  
 (٣) انظر الخبر في مادة ( ندى ) الفائق ٤١٨/٣ ومادة ( ندا ) في النهاية وتهذيب اللغة ١٤٠/١٩٠ واللسان والتاج .

(٤) هذا أحد ما أخذه ابن قتيبة على أبي عبيد في كتابه إصلاح الغلط ( لوحة ٤٨/٤٩ مخطوط ) فقال بعد ما ساق خبر طلحة وتفسير أبي عبيد للتندية : « قال أبو محمد : إنما يفعل هذا المقيم في المرعى بإبله وفرسه ، لأنها تأكل الرطب ، ولا تستوفى من الماء أول نهلة فيعيدها . فأما أن يكون المخرج من أجل التندية ، فلا ، وإنما يكون للتندية ، وهو أن يأتي بها البادية للمرعى ... وعلى أن بعض أصحاب اللغة كان يجعل التندية للإبل خاصة دون الخيل ... » وفي تهذيب اللغة ١٤٠/١٩٠ علق الأزهري على استدراك ابن قتيبة فقال : « أخطأ ابن قتيبة والصواب الأول » .

(٥) هكذا جاء في نسخ الغريب « وَمُنْدَأٌ » بدال مشددة قبلها نون مفتوحة وبعدها همزة والذي في الفائق ( ٤١٨/٣ ) والنهاية ٣٨/٥ : « وَمُنْدَأِي » .  
 (٦) في ك : « قال » .

**\* قَرِيبَةُ نَدْوَتُهُ مِنْ مُحَمَّضَةٍ <sup>(١)</sup> \***

يَعْنِي الْمَوْضِعَ الَّذِي تَنْدُو فِيهِ .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : فَإِذَا أَرَدْتَ <sup>(٢)</sup> أَنْ الْقَرَسَ فَعَلْ ذَلِكَ هُوَ ، وَلَمْ تَفْعَلْهُ بِهِ ، قُلْتَ :  
قَدْ نَدَا يَنْدُو نَدْوًا ، وَالنَّدْوَةُ ، وَالْمَقْدَى وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرَعَى فِيهِ بَعْدَ  
السُّلَى .

---

(١) الرية : ز لهيمان بن قحافة كما في اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة ( حمض ) ٤ / ٢٢٢

و ( ندا ) ١٤ / ١٨٩ . وفي ط : « ندوته من محمضة » بفتح نون « ندوه »

وميم « محمضة » .

(٢) في ط : « رأيت » وأراه تحريفاً .

## حديث عبد الرحمن بن عوف

[ رحمه الله <sup>(١)</sup> ]

٧٢٢- وقالَ « أبو عُبَيْد » فى حديث « عبدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ » <sup>(٢)</sup> [ - رحمه

الله - ] <sup>(٣)</sup> : « أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ، فَمَتَّعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ ، حَمَمَهَا إِيَّاهَا » <sup>(٤)</sup> .

قالَ <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ » ، عَنْ « سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ » ،  
عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ » <sup>(٦)</sup> :

قوله : « حَمَمَهَا إِيَّاهَا » <sup>(٧)</sup> : يعنى مَتَّعَهَا بِهَا بَعْدَ الطَّلَاقِ ، وكانت العربُ تُسمِّيها  
التَّحْمِيمَ .

قالَ <sup>(٨)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قالَ : أَخْبَرَنَا « مُغِيرَةُ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » قالَ : كانت  
العربُ تُسمَّى الْمُتَّعَةَ التَّحْمِيمَ <sup>(٩)</sup> ، قالَ الرَّاجِزُ :

\* أَنْتَ الَّذِى وَهَبْتَ زَيْلًا بَعْدَهَا \*

\* هَمَمْتُ بِالْعَجُوزِ أَنْ تُحَمِّمًا <sup>(١٠)</sup> \*

يعنى <sup>(١١)</sup> أَنْ أَطْلَقَهَا ، وَأَمَتَّعَهَا .

قالَ « الأصمعى » : التَّحْمِيمُ فى <sup>(١٢)</sup> ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : هَذَا أَحَدُهَا .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وفى م . ط : « رضى الله عنه » .

(٢) « ابن عوف » : ساقط من م - (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر فى : الفائق (خدم) ٢٥٦/١ . وفيه : « الخادم يطلق على الغلام والجارية » .  
وأيضا فى ( حم ) فى النهاية وتهذيب اللغة ( ٤ / ٢٠ ) واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع .

(٧) « إِيَّاهَا » : ساقط من م - (٨) « قال » : ساقط من ز .

(٩) ما بعد « تسميها التحميم » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل المطبوع .

(١٠) الرجز فى تهذيب اللغة « حم » ٤ / ٢٠ واللسان والتاج « حم » غير منسوب .

(١١) يريد : أى بعدما هممت أن أطلقها وأمتتها .

(١٢) فى م : « فيه » خطأ من الناسخ .

ويقال: حَمَمَ الفَرْخُ: إِذَا نَبَتَ رِيشُهُ، وَحَمَمْتُ وَجْهَ [ ٤٩٨ ] الرَّجُلِ: إِذَا سَوَّدَتْهُ بِالْحَمَمِ.

وفى هذا الحديث من الفقه: أَنَّهُ أَرَادَ قَوْلَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ﴿ وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ <sup>(١)</sup> و ﴿ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، ولهذا قَالَ « شَرِيحٌ » لِرجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ : لَا تَأْبَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ ، وَلَا تَأْبَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ . وَلَمْ يُجِبْهُ عَلَيْهَا ، إِنَّمَا <sup>(٣)</sup> أَثْنَاهُ فَتَنِيَا .

وَأَمَّا الَّذِي يُجْبَرُ عَلَيْهَا ، فَالَّتِي تُطَلَّقُ قَبْلَ الدُّخُولِ ، وَلَمْ يُسَمَّ لَهَا صَدَاقٌ <sup>(٤)</sup> ، لِقَوْلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ ، وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرَهُ <sup>(٥)</sup> ﴾ .

(١) سورة البقرة آية ٢٤١ . (٢) سورة البقرة آية ٢٣٦ .

(٣) فى ط : « وَإِنَّمَا » .

(٤) فى ر . ز . ل . م : « صَدَاقًا » بالنصب على بناء الفعل « يَسَمُّ » للمعلوم ، وأثبت ما جاء فى ك ، وفيه الفعل « يُسَمُّ » مبنى للمجهول .

(٥) سورة البقرة الآية ٢٣٦ .

## حديث (١) سعد بن أبي وقاص

رضى الله عنه (٢)

٧٢٣ - وقال (٣) « أبو عبيدٍ » فى حديث « سعدٍ » : « أنه كان يَدْمُلُ أَرْضَهُ بِالْعُرَّةِ (٤) » .

قال (٥) : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ » ، عَنْ « حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ » ، عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابِي » (٦) قَالَ : كَانَ « سَعْدُ » يَحْمِلُ مِكَتَلُ عُرَّةٍ إِلَى أَرْضِهِ لَهُ ، هَكَذَا قَالَ « يَزِيدُ » « بَابِي » (٧) ، قَالَ (٨) : وَكَلَامُ الْعَرَبِ « ابْنِ بَابَا » (٩) ، وَيُقَالُ : « ابْنُ بَابَاهُ » (١٠) « أَيْضًا » (١١) .

(١) فى ل . م . : « أحاديث » .

(٢) « رضى الله عنه » : ساقط من ر . ل . م . ، وفى ز : « رحمه الله » .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) انظر الخبر فى : الفائق « دَمَل » ٤٣٩/١ وفيه : سعد - رضى الله عنه - كان يَدْمُلُ أَرْضَهُ بِالْعُرَّةِ ، وكان يقول : « مِكَتَلُ عُرَّةٍ بِمِكَتَلِ بُرَّةٍ » والمِكتَل : شبه الزنبيل . وانظر (دمل) فى النهاية ، وفيها : « أن يصلحها ويعالجها به ، وهو السَّرْقِين ، ويقال له كذلك : السرجين . وهو معرَّب ، وانظر ( عرر ، كتل ) فى اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (١٠١/١) وفيه : « وفى حديث سعد أنه كان يَدْمُلُ أَرْضَهُ بِالْعُرَّةِ ، ويقول : مِكَتَلُ عُرَّةٍ بِمِكَتَلِ بُرَّةٍ » .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) فى ز : « بَابَا » بفتح الباء الأولى والثانية .

(٧) أى بكسر الباء قبل الياء . وهى فى ز : بَابِي . بفتح الباء التى قبل الآخر ، من فعل الناسخ .

(٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) جاء على هامش ك : « الصواب ابن بابا » .

(١٠) على هامش ك : « وهى لغة أهل الحجاز » .

(١١) فى تهذيب التهذيب (١٥٢/٥) : « عبد الله بن باباه ، ويقال : بابيه ، ويقال : بابي المكي : مولى آل حَجَّير بن أبى إهاب ، ويقال : مولى يعلى بن أمية ... قال =



قال <sup>(١)</sup> : « وَحَدَّثَنَا « عِيَادُ بْنُ الْعَوَامِ » ، عَنْ « ابْنِ إِسْحَاقَ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابٍ » عَنْ سَعْدٍ مِثْلَ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : قَالَ « سَعْدٌ » : « مِثْلُ عُرَّةٍ مِثْلُ بَرٍّ » <sup>(٢)</sup> .  
 قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : « قَوْلُهُ : « عُرَّةٌ » يَعْنِي <sup>(٣)</sup> عَذِيرَةُ النَّاسِ ، قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ : قَدْ عَرَّ فُلَانٌ قَوْمَهُ بِشَرٍّ : إِذَا لَطَحَهُمْ بِهِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٤)</sup> : « وَقَدْ يَكُونُ عَرُّهُمْ مِنَ الْعُرَائِيَّةِ ، وَهُوَ الْجَرْبُ : أَعْدَاهُمْ شَرُّهُ وَلَصِقَ بِهِمْ ، قَالَ « الْأَخْطَلُ » <sup>(٥)</sup> :

وَتَعَرَّرُ بِقَوْمٍ عُرَّةٌ يَكْرَهُونَهَا وَنَحِيًّا جَمِيعًا أَوْ نَمُوتُ فَنُقْتَلُ <sup>(٦)</sup>

وَقَالَ « الْأَحْمَرُ » فِي قَوْلِهِ : « يَدْمِلُ أَرْضَهُ » : أَيْ يُصْلِحُهَا ، وَيُحْسِنُ مُعَاجَلَتَهَا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجُرْحِ : [ قَدْ <sup>(٧)</sup> ] انْدَمَلَ ، إِذَا تَمَاطَلَتْ وَصَلَحَ <sup>(٨)</sup> ، وَمِنْهُ قِيلَ : دَامَلْتُ

= عَلَى بْنِ الْمَدِينِيِّ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَابِيهِ ، مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، مَعْرُوفٌ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : ابْنُ بَابَاهُ ... وَثَقَهُ الْمُجَلِّي وَابْنُ الْمَدِينِيِّ وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ .

(١) « قَالَ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ز .

(٢) مَا بَعْدَ « بِالْعُرَّةِ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ الْمُطْبُوعِ ، وَهُوَ مِنْ قَبِيلِ التَّجْرِيدِ الْخَلِّ بِالرَّوَايَةِ .

(٣) فِي ل : « هِيَ عَذْرَةٌ » . (٤) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٥) فِي ك : « وَقَالَ » .

(٦) الْبَيْتُ مِنْ تَصْدِيدِ لَهُ يَدْخُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ أُسَيْدٍ ، وَرَوَايَةُ الدَّبَّوَانِ ٣٣/٨

« وَتَعَرَّرُ أَنَا عُرَّةٌ ... » وَ« نَحِيًّا كِرَامًا ... » ، وَفِي شَرْحِ السَّكْرِيِّ : وَأَرَادَ أَنْ نَقْتُلَ

فَنَمُوتُ ، فَقَلْبٌ . وَانْظُرِ الشَّاهِدَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (١٠١/١) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (عَرَرُ) .

(٧) « قَدْ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . م . (٨) « وَصَلَحَ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

الرَّجُلُ : إِذَا دَارَأْتَهُ ، وَيُقَالُ : دَارَيْتَهُ <sup>(١)</sup> ، لَتَصْلَحَ بَيْنَكَ ، وَيِنَّتُهُ ، ٤٩٩ / قَالَ :  
وَأَنْشَدَنِي <sup>(٢)</sup> [ ٤٩٩ ] « الْأَحْمَرُ » « لَأَبَى الْأَسْوَدَ الدِّيلِيَّ » <sup>(٣)</sup>  
شَنَنْتُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَنْ لَسْتُ زَائِلًا أَدَامِلُهُ دَمَلُ السَّقَاءِ الْمُخْرَقِ <sup>(٤)</sup>  
وَيُقَالُ لِلْسَّرَجِينَ : الدَّمَالُ ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تُصْلَحُ بِهِ ، وَقَالَ « الْكُمَيْتُ » :  
رَأَى إِرَّةً مِنْهَا تُحَشُّ لِفَتْنَةٍ وَإِعْقَادٌ رَاجِحٌ أَنْ يَكُونَ دَمَالَهَا <sup>(٥)</sup>  
٧٢٤ - وَقَالَ <sup>(٦)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٧)</sup> فِي حَدِيثِ « سَعْدٍ » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <sup>(٨)</sup> -  
حِينَ <sup>(٩)</sup> قَالَ : « لَقَدْ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ ١٠ ] - التَّبَتُّلَ عَلَى  
« عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ » وَلَوْ أَذِنَ لَنَا لَأَخْتَصِمْنَا <sup>(١١)</sup> .

- (١) فِي ر . ز . ل . م . ط : « إِذَا دَارَيْتَهُ » وَفِي ك . ل ذَكَرَ الْفِعْلَ يَقْطَعُ الْهَمْزَةَ وَتَسْهِيْلُهُ .  
(٢) فِي ز . م . ط : « وَأَنْشَدَنَا » (٣) فِي ط : « الدِّيلِيُّ » وَهِيَ لَفْظَةٌ .  
(٤) الْبَيْتُ ثَانِي ثَلَاثَةِ آيَاتٍ مِنَ الطَّوِيلِ لِأَبَى الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ ، قَالَهَا فِي صَدِيقٍ ،  
وِدْوَايَةِ الدِّبْوَانِ ٧٢٣ : « شَنَنْتُ مِنَ الصَّعْبَانِ » وَفِي شَرْحِ السَّكْرِيِّ : أَدَامِلُهُ : أَرْفَقَ بِهِ .  
وَانْظُرْ فِي الْبَيْتِ اللَّسَانَ وَالتَّاجَ (دَمَل) .  
(٥) الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ وَاللَّسَانِ وَالتَّاجِ (دَمَل) . (٦) فِي ك : « قَالَ » .  
(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .  
(٨) فِي ر . ز . ل : « رَحِمَهُ اللَّهُ » ، وَالْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ : سَاقَطَةٌ مِنْ م . ط .  
(٩) « حِينَ » : سَاقَطَ مِنْ ط سَهْوًا . (١٠) « وَسَلَّمَ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .  
(١١) انْظُرِ الْخُبْرَ فِي :

- خ : كِتَابُ النِّكَاحِ ، بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنَ التَّبَتُّلِ وَالْخِصَاءِ ١١٨/٦ وَفِيهِ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ  
ابْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ ( الزُّهْرِيُّ ) سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ  
يَقُولُ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ يَقُولُ : رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى  
عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ التَّبَتُّلَ ، وَلَوْ أَذِنَ لَهُ لَأَخْتَصِمْنَا .

قوله : « التَّبْتُلُ » : يعنى ترك النكاح ، ومنه قيل « لَمِيمٌ »<sup>(١)</sup> « البكرُ البَتُولُ ، لِتَرْكِهَا التَّزْوِيجَ ، وَأَصْلُ الْبَتْلِ<sup>(٢)</sup> : الْقَطْعُ ، وَلِهَذَا قِيلَ : بَتَلْتُ<sup>(٣)</sup> الشَّيْءَ : أَيْ<sup>(٤)</sup> قَطَعْتُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّدَقَةِ<sup>(٥)</sup> : يُبَيِّنُهَا الرَّجُلُ مِنْ مَالِهِ صَدَقَةً<sup>(٦)</sup> بَتَّةً بَتْلَةً : أَيْ قَدْ<sup>(٧)</sup> قَطَعَهَا صَاحِبُهَا مِنْ مَالِهِ ، وَبَاتَتْ مِنْهُ .

فَكَأَنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ<sup>(٨)</sup> أَنَّهُ الْإِنْقِطَاعُ مِنَ النَّسْلِ<sup>(٩)</sup> ، فَلَا يَتَزَوَّجُ ، وَلَا يُوَلِّدُ لَهُ<sup>(١٠)</sup> ، وَقَالَ : « رِبْعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضُّبِّيُّ » يَصِفُ رَاهِبًا :

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ فِي رَأْسِ شَاهِقَةِ الذَّرَى مُتَبَتِّلٍ<sup>(١١)</sup>

= م : كتاب النكاح ، باب استحباب النكاح لمن تابت نفسه إليه ٩ / ١٧٦ .

- ج : كتاب النكاح ، باب النهى عن التبطل الحديث ١٨٤٨ ( ج ١ / ٥٩٣ ) .

- دى : كتاب النكاح ، باب النهى عن التبطل ( ج ٢ / ١٣٣ ) .

- ق : كتاب النكاح ، باب النهى عن التحلل والإخصاء ٧٩/٧ .

- وانظر مادة ( بتل ) فى الفائق ٧٣/١ والنهاية ، وتهذيب اللغة واللسان والتاج .

(١) فى ط نقلا عن م : « لمريم عليها السلام » .

(٢) فى ط نقلا عن م : « التَّبْتُلُ » .

(٣) فى ز : « قد بتلت » . (٤) « أَيْ » : ساقط من ر . ل . م .

(٥) فى ر . ز . ل . م : « فى الصدقة » . (٦) « صدقة » : ساقط من ر .

(٧) « قد » : ساقط من م . ط . (٨) فى ل : زاد « فى التَّبْتُلِ » .

(٩) فى ط عن ر : « انشاء » . (١٠) « فلا يتزوج ولا يولد له » : ساقط من ز .

(١١) البيت من الكامل ، وجاء مثنوياً إلى ربيعة بن مقروم الضبى فى مادة ( بتل ) فى

تهذيب اللغة (٢٩١/١٤) واللسان والتاج ، ورواية الشطر الثانى :

\* عَبِيدَ الْإِلَاسَةِ صَرُورَةً مُتَبَتِّلِينَ \*

يعنى أنه لا يتزوج ، ولا يؤكده ، وقد روى فى قول الله - تبارك وتعالى - :

﴿ وَتَبْتَئِلُ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً <sup>(١)</sup> ﴾ .

قال <sup>(٢)</sup> : حدثنا <sup>(٣)</sup> « هُشَيْمٌ » ، عن قُلاَن - رَجُلٍ قَدْ سَمَاءُ - ، عن « الْحَسَنِ »  
فى قوله [ - عَزَّ وَجَلَّ <sup>(٤)</sup> - ] ﴿ وَتَبْتَئِلُ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً <sup>(٥)</sup> ﴾ : أى <sup>(٦)</sup> أُخْلِصَ إِلَيْهِ  
إِخْلَاصًا ، ولا أرى الأصل إلا من هنا .

يقول : انقطع إليه بعملك ، ونيتك ، وإخلاصك .

وقال « الأصمعى » : يُقَالُ لِلنَّخْلَةِ إِذَا كَانَتْ قَسِيْلَتِهَا قَدْ انْفَرَدَتْ مِنْهَا ، وَاسْتَعْنَتْ  
عَنْهَا : مُبْتَلٍ ، وَيُقَالُ لِلْمَسِيْلَةِ نَفْسُهَا : الْبَتُولُ .

٧٢٥ - وقال « أبو عبيد <sup>(٧)</sup> » فى حديث « سَعْدٍ » - رحمه الله <sup>(٨)</sup> - حين

قِيلَ لَهُ : إِنَّ قُلَانًا يَنْهَى عَنِ الْمُتَعَةِ ، فَقَالَ : « قَدْ <sup>(٩)</sup> تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ  
[ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(١٠)</sup> - ] وَقُلَانٌ كَافِرٌ بِالْعَرْشِ <sup>(١١)</sup> » .

---

(١) سورة المزمل آية ٨ . (٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) فى ز : « حدثنا » .

(٤) « عز وجل » : تكلمة من ر . ز . ل . وما بعد « تبارك وتعالى » إلى هنا : ساقط من م ،  
وأصل ط .

(٥) « أى » : ساقط من ر . ز . ل . (٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م . (٨) « قد » : ساقط من م .

(٩) « صلى الله عليه وسلم » : تكلمة من ر . ز . ل . م .

(١٠) انظر الخبر فى :

- م : كتاب الحج ، باب جواز التمتع ٢٠٤/٨ ، وفيه : « وحدثنا سعيد بن منصور  
وابن أبى عمير جميعا عن الفزارى ، قال سعيد : حدثنا مروان بن معاوية ، أخبرنا  
سليمان التميمي ، عن غنيم بن قيس ، قال : سألت سعد بن أبى وقاص - رضى الله  
عنه - عن المتعة ، فقال : فعلناها ، وهذا يومئذ كافر بالعرش =

قال: حَدَّثَنَا<sup>(١)</sup> «مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ»، عَنْ «سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ»، عَنْ «عُثَيْمِ بْنِ قَيْسٍ»، عَنْ «سَعْدٍ» .

قوله: «الْعَرْشُ»: يعني<sup>(٢)</sup> «بُيُوتٌ» مَكَّةَ، سُمِّيَتِ الْعَرْشُ<sup>(٣)</sup>؛ لِأَنَّهَا عِيدَانُ تُنْصَبُ، وَيُظَلُّ عَلَيْهَا، وَقَدْ يُقَالُ لَهَا أَيْضًا<sup>(٤)</sup>: عُرُوشٌ، وَمِنْهَا<sup>(٥)</sup> (١٠٠) حَدِيثُ «ابْنِ عُمَرَ» «أَنَّهُ كَانَ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ فِي الْعُمْرَةِ إِذَا نَظَرَ إِلَى عُرُوشِ مَكَّةَ<sup>(٦)</sup>». فَمَنْ قَالَ: عَرْشٌ، فَوَاحِدُهَا عَرِيشٌ، وَجَمْعُهُ عُرُوشٌ، مِثْلُ قَلْبٍ وَقَلْبٍ، وَسَبِيلٍ وَسَبِيلٍ، وَطَرِيقٍ وَطَرِيقٍ، وَمَنْ قَالَ: عُرُوشٌ، فَوَاحِدُهَا عَرْشٌ، وَجَمْعُهُ عُرُوشٌ مِثْلُ: قَلَسٍ وَقَلُوسٍ، وَسَرَجٍ وَسُرُوجٍ، وَلَمْ يَرِدْ «سَعْدٌ» بِقَوْلِهِ:

= وفيه من طريق آخر عن سليمان التيمي بإسناده، وقال في روايته: «يعني معاوية»  
وفيه كذلك من طريق آخر عن سليمان التيمي بإسناده، وفي روايته: «المتعة في الحج» .

- حم: مسند سعد بن أبي وقاص ١ / ١٨١ ومادة (عرش) في الفائق ٢ / ٤١٧ .  
- النهاية ٣ / ٢٠٧، وفيه: «إن معاوية ينهانا عن متعة الحج ...»  
- وتهذيب اللغة (١ / ٤١٤) واللسان والتاج .

(١) في ز: «حَدَّثَنَا» . (٢) يعني: ساقط من م .  
(٣) في ل: «عَرْشًا» . (٤) قد: ساقط من ر . م .  
(٥) «أَيْضًا»: ساقط من م . (٦) في ط: «ومنه» .  
(٧) «إِلَى»: ساقط من م .

(٨) انظر خبر «ابن عمر» في مادة (عرش) في الفائق (٢/٤١٧) والنهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (١/٤١٤). وعلق عليه: «يعني بيوت أهل الحاجة منهم» .  
(٩) في ط عن ل . م: «قال أبو عبيد: ولم» .

كافر بالعرش معنى<sup>(١)</sup> قول الناس : كافر<sup>(٢)</sup> بالله ، وكافر بالنبى<sup>(٣)</sup> [ - صلى الله عليه وسلم ] - إنما<sup>(٤)</sup> أراد أنه كافر ، وهو يومئذٍ مقيم بالعرش بمكة ، ولم يسلم<sup>(٥)</sup> ولم يهاجر ، كقولك : فلان<sup>(٦)</sup> كافر<sup>(٧)</sup> بأرض الروم : أى كافر ، وهو مقيم بها<sup>(٨)</sup> .

٧٢٦ - وقال أبو عبيد<sup>(٩)</sup> « فى حديث سعد<sup>(١٠)</sup> [ - رحمه الله - ] : « لقد رأيتنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم<sup>(١١)</sup> - وما لنا طعام إلا الخبلة ، وورق السمر ، ثم أصبحت « بنو أسد » تعزئى على الإسلام ، لقد ضللت<sup>(١٢)</sup> إذا ، وخاب عملى<sup>(١٣)</sup> » .

- (١) معنى : ساقط من ر .  
(٢) فى ل : « بالنبي وبالقرآن » . (٤) « صلى الله عليه وسلم » : تكلمة من ز .  
(٥) فى ط : « وإنما » .  
(٦) زاد فى ل : « ... بعد » .  
(٧) « فلان » : ساقط من ز . م .

(٨) جاء فى المغيث : كافر بالعرش : أى مختبئ . مقيم ، لأن التمتع كان فى حجة الوداع بعد فتح مكة ، وهذا الرجل الذى عناء أسلم قبل الفتح ..  
(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .  
(١٠) « رحمه الله » : تكلمة من ز .  
(١١) « وسلم » : تكلمة من ر . ز . ل . م .

(١٢) فى ك : « ضللت » بكسر اللام ، وفى ز : « ضللت » بفتحها - والفتح لغة لمجد وهى الأنصح ، وأهل العالية يقولون : ضللت بالكسر أضل ، والفتح لغة القرآن ، قال تعالى - الآية ٥٠ من سورة سبأ : « قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فإِذَا أُضِلُّ عَلَى نَفْسِي » . عن الصحاح « ضلل » بتصرف .

(١٣) انظر الخير فى :

- خ : كتاب الأطعمة ، باب ما كان النبى - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه يأكلون

أصل<sup>(١)</sup> التعزير هو التأديب ، ولهذا سُمِيَ الضَرْبُ دُونَ الْحَدِّ تَعْزِيرًا ، وَإِنَّمَا<sup>(٢)</sup> هُوَ أَدَبٌ ، فَكَانَ<sup>(٣)</sup> هَذَا الْقَوْلُ مِنْ « سَعْدٍ » حِينَ شَكَاهُ « أَهْلُ الْكُوفَةِ » إِلَى « عُمَرُ » حِينَ قَالُوا لَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ ، فَسَأَلَهُ « عُمَرُ » عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنِّي لِأُطِيلُ بِهِمْ فِي الْأَوَّلَيْنِ ، وَأُحْذِثُ فِي<sup>(٤)</sup> الْأُخْرَيْنِ ، وَمَا آلَوْ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ [ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ]<sup>(٥)</sup> .

فَقَالَ « عُمَرُ » : كَذَلِكَ عَهْدُنَا<sup>(٦)</sup> الصَّلَاةَ .

= - م : كتاب الزهد ، وجاء فيه بأكثر من طريق ١٧ / ١٠٠ : ١٠٣ .

- ت : كتاب الزهد ، باب ماجاء فى معيشة أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم - الحديث ٢٤٧٠ ج ١١ / ٤ وفيه : « حدثنا عمر بن اسماعيل بن مُجَالِدٍ بن سعيد ، أخبرنا أبى ، عن بيان ، عن قيس قال : سمعت سعد بن أبى وقاص ، يقول : إني لأول رجل أهرق دماً فى سبيل الله ، وإني لأول رجل رمى بسهم فى سبيل الله ، ولقد رأيتنى أغزو فى العصابة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما ناكل إلا ورق الشجر والحبلة حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة والبعير ، وأصبحت بنو أسد يُعْزِرُونِي فى الدين لقد خبت إذا وضلّ عظمى » .

- حم : مسند سعد بن أبى وقاص ١ / ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٨٤ وانظر مادة ( حبل ) فى الفائق ( ٢٥٦ / ١ ) وجاء فيه بعبارة غريب حديث أبى عبيد ، والنهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة ( ٨١ / ٥ ) وفى طبقات ابن سعد ( ٩٩ / ٣ ) وفيه : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن اسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، قال : سمعت سعداً ، وفيه طرق أخرى عن قيس .

(١) زاد فى ل : « وقال أبو عبيد » (٢) فى ر . ز . ل . م : « إنما » وأراها أثبت .

(٣) فى ر . ز . ل . م : « وكان » والمعنى متقارب .

(٤) فى ر . ز . ل . م : « من » .

(٥) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٦) فى ز : « عَهْدُنَا بالصلاة » ، وفى ر : « عاهدنا » .

وفى حديث آخر، قال<sup>(١١)</sup> : كَذَاكَ الظَّنُّ بِكَ « أبا إسحاق »<sup>(١٢)</sup> .  
 قال « أبو عبيد » : وقد يَكُونُ التَّعْزِيرُ فى موضع آخر لا يَدْخُلُ هَا هُنَا ، وَهُوَ  
 تَعْظِيمُكَ الرَّجُلَ ، وَتَبْجِيلُكَ إِيَّاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى<sup>(١٣)</sup> - « لَتُؤْمِنُوا  
 بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَزَّوْهُ وَتُقِرُّوهُ<sup>(١٤)</sup> » .  
 وأما قولُ « سَعْدٍ » : « فى الحُبْلَةِ<sup>(١٥)</sup> وَالسَّمْرِ » فَإِنَّهُمَا نَوْعَانِ مِنَ الشَّجَرِ أَوْ<sup>(١٦)</sup>  
 النَّبَاتِ .

- 
- (١١) « قال » : ساقط من م .  
 (٢) فى ر . ز . ل . م . والفائق : « يا أبا ... » وحذف حرف النداء جائز بكثرة .  
 (٣) انظر خبر عمر فى : الفائق « حبلَة » (٢٥٦/١) وأرى أن مصدره فيهما غريب حديث  
 أبى عبيد - رحمه الله - .  
 (٤) فى ز . م . ط : « عز وجل » - (٥) سورة الفتح آية ٩ .  
 (٦) الحُبْلَة : - فيه سكن الباء وفتحها - وهى ثَمَرُ السَّمْرِ ، عن الفائق وغيره .  
 (٧) فى ر . ل : « و » .



## حديث أبي عبيدة بن الجراح

رضي الله عنه<sup>(١)</sup>

٧٢٧ - وقال<sup>(٢)</sup> « أبو عبيد » في حديث « أبي عبيدة بن الجراح »<sup>(٣)</sup> [ - رحمه الله<sup>(٤)</sup> ] حين قال له « عمر » [ - رضي الله عنه<sup>(٥)</sup> ] : « اُسْطُ يَدَكَ فَلَا بَاعِلَكَ » فقال<sup>(٦)</sup> « أبو عبيدة » : ما رأيتُ - أو قال : ما سمعتُ<sup>(٧)</sup> - منك فُهَةٌ في الإسلام قبلها ، أتبايعني وفيكم الصديق [ - رضي الله عنه<sup>(٨)</sup> ] [ ثاني اثنين<sup>(٩)</sup> ] ؟ « [ ٥٠١ ] .

قال<sup>(١٠)</sup> : حدثنا « هُشَيْمٌ » و « يَزِيدٌ » أو أحدهما ، عن « العوام بن حوشب » ، عن « إبراهيم التيمي »<sup>(١١)</sup> .

قوله : « فُهَةٌ » : هي مثلُ السَّقَطَةِ ، والجَهْلَةِ ، ونحوها .  
بقال منه : رجلٌ قهٌ وقهيةٌ ، وقهيةٌ<sup>(١٢)</sup> .

(١) في ز : « رحمه الله » ، والعنوان كله : ساقط من ل .

(٢) في ك : « قال » . (٣) ابن الجراح : ساقط من ز .

(٤) « رحمه الله » : تكلمة من ز . (٥) « رضي الله عنه » : تكلمة من ز .

(٦) في ل : « فقال له » ، وفي طبقات ابن سعد ١٢٨/٣ : « فقال أبو عبيدة لمر » .

(٧) « أو قال ما سمعت » : ساقط من ل .

(٨) انظر الجهر في : طبقات ابن سعد ( ذكر بيعة أبي بكر ) ١٢٨/٣ ، وفيه : « ... وفيكم

الصديق وفاني اثنين ؟ » . وانظر مادة ( فِهه ) في الفائق ( ١٤٩/٣ ) والنهاية ،

وتهذيب اللغة ( ٣٧٨/٥ ) والصاحح واللسان والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) هكذا جاء في ك ، وسقط من كلي النسخ وتهذيب اللغة ، وأرى أن الوصف قهٌ للمذكر

بغنى عنه ، إلا إذا أراد : « فُهَةٌ » وصف المؤنث ، كأنه قال وامرأة فُهَةٌ .

وَقَدْ فَهَيْتَ يَارِجْلُ تَفَهُ<sup>(١)</sup> فَهَاهُ ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْعَمَى<sup>(٢)</sup> أَيْضًا ، قَالَ  
الشاعرُ :

قَلَمَ تُلْفِنِي فَهًا وَلَمْ تُلْفِ حُجَّتِي مُلْجَلِجَةً أَبْغَى لَهَا مَنْ يُقِيمُهَا<sup>(٣)</sup>

---

(١) فى ط : « تَفَهُ » - بكسر الفاء - والصواب ما أثبت ، لأنه ثلاثى لامه من حروف

الحلق ، وفى تهذيب اللغة ٣٧٨/٥ : « وَقَدْ فَهَيْتَ يَارِجْلُ تَفَهُ » .

(٢) فى ط : « الْعَمَى » - بفتح العين - وكسر العين أصوب ، وفى تهذيب اللغة « عَمَى »

٢٥٨/٣ وقال الليث : الْعَمَى ( بكسر العين ) تأسيس ، أصله من عين ويامين ... » .

(٣) البيت فى تهذيب اللغة (٢٧٩/٥) والصاحح واللسان والتاج ( فهه ) .

## حديث العباس بن عبد المطلب

رضى الله عنه <sup>(١)</sup>

٧٢٨ - وقال <sup>(٢)</sup> « أبو عبيدٍ » فى حديثِ « العباس [ بن عبدِ المطلبِ ] - رحمه الله - <sup>(٣)</sup> » قالَ : « كَانَ « عُمَرُ » [ - رضى الله عنه <sup>(٤)</sup> - ] لى جَارًا ، فكان يَصُومُ النَّهَارَ ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ ، فَلَمَّا وَكَيْ قُلْتُ : لَأَنْظُرَنَّ الْآنَ إِلَى عَمَلِهِ ، فَلَمْ <sup>(٥)</sup> يَزَلْ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى مَاتَ <sup>(٦)</sup> » .

قالَ <sup>(٧)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ » ، عَنْ « يُوسُفَ بْنِ يَزِيدَ الْأَيْلِيِّ <sup>(٨)</sup> » ، عَنْ « الزُّهْرِيِّ <sup>(٩)</sup> » .

قالَ « أبو عبيدة » : « الْوَتِيرَةُ » : الْمُدَاوِمَةُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَهُوَ <sup>(١٠)</sup> مَاخُودٌ مِنَ التَّوَاتُرِ وَالتَّسَابُحِ ، قالَ : وَالْوَتِيرَةُ فِى غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ : الْفَتْرَةُ عَنِ الْمَشْيِ <sup>(١١)</sup> وَالْعَمَلِ .

(١) فى ز : « رحمه الله » . (٢) فى ك : « قال » .

(٣) « رحمه الله » : ساقط من ر . ك . ل . م ، وما بين المعقوفين : تكملة من ز .

(٤) « رضى الله عنه » : تكملة من ز . (٥) زاد فى ل : « قال ... » .

(٦) انظر الخبير فى مادة (وتر) فى الفائق ٤ / ٤٠ والنهية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٣١٢ / ١٤) .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) فى تقريب التهذيب ٣٨٦ / ٢ : يونس بن يزيد بن أبى النجاد الأيلى - بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام . أبو يزيد مولى آل أبى سفيان . ثقة من كبار السابعة ، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح ، وقيل : سنة ستين .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط . (١٠) « وهو » : ساقط من م .

(١١) فى ط عن م : « الشيء » ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، وأراه الصواب .

قَالَ « زُهَيْرٌ » يَصِفُ بَقْرَةً فِي [ شِدَّةٍ <sup>(١١)</sup> ] حَضَرَهَا <sup>(١٢)</sup> :

نَجَاءٌ مُجِدٌّ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ      وَتَذْيِيبُهَا عَنْهَا بِأُسْحَمٍ مِدْوَدٍ <sup>(١٣)</sup>

قَالَ : وَالْوَتِيرَةُ أَيْضًا : غُرَّةُ الْفَرَسِ إِذَا كَانَتْ مُسْتَدِيرَةً .

قَالَ « الْكِسَانِيُّ » : فَإِذَا طَالَتْ ، فَهِيَ الشَّادِحَةُ ، وَأَنْشَدَنَا :

\* سَقِيًّا لَكُمْ بِأَنْعَمِ سَقِيَيْنِ اثْنَيْنِ \*

\* شَادِحَةً الْغُرَّةَ نَجْلَاءَ الْعَيْنِ <sup>(١٤)</sup> \*

٧٢٩ - وَقَالَ <sup>(٥)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(٦)</sup> » فِي حَدِيثِ « الْعَبَّاسِ » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <sup>(٧)</sup> -

وَحَدِيثِ <sup>(٨)</sup> ابْنِهِ « عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٩)</sup> » فِي « زَمْزَمَ » : « لَا أَجْلُهَا لِمُقْتَسِلٍ ، وَهِيَ حِلٌّ

لِشَارِبٍ <sup>(١٠)</sup> وَبِلٍّ <sup>(١١)</sup> » .

(١١) « شِدَّةٌ » : تَكْلِمَةٌ مِنْ ز . (١٢) فِي ط عَنْ م : « سِيرَهَا » .

(١٣) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ يَدْحُ هَرَمِ بْنِ سَنَانٍ ، وَهُوَ فِي الدِّيْوَانِ ٢٢٩ وَفِيهِ :

أَيَّ أَنْقَلَدَهَا نَجَاءً لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ ... وَتَذْيِيبُهَا عَنْهَا : تَلَبُّ عَنْ نَفْسِهَا بِقَرْنِهَا الْأُسْحَمِ

أَقُولُ : وَيُرْوَى « نَجَاءٌ مُجِدٌّ » عَلَى الْإِضَافَةِ مِنَ الْأَنْبَارِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَأَنْظُرُ الْبَيْتَ فِي اللِّسَانِ

وَالْتَّاجِ ( وَتَرْ . سَحْم ) وَتَهْلِيبُ اللَّفْظِ ( وَتَرْ ) ٣١٢/١٤ .

(١٤) الرَّجَزُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي مَادَّةِ ( شَدَخَ ) فِي تَهْلِيبِ اللَّفْظِ (٧٥/٧) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٥) فِي ك : « قَالَ » . (٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٧) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : سَاقِطٌ مِنْ ط . م ، وَمَكَانُهُ فِي ز : « رَحِمَهُ اللَّهُ » .

(٨) « حَدِيثٌ » : سَاقِطٌ مِنْ م . (٩) ط عَنْ م : زَادَ « رَحِمَهُمَا اللَّهُ » .

(١٠) ط عَنْ م : « وَهِيَ لِشَارِبٍ حِلٌّ وَبِلٍّ » مِنْ قَبِيلِ التَّهْلِيلِ .

(١١) أَنْظُرُ الْخَبَرَ فِي مَادَّةِ ( بِلَّلٌ ) فِي الْقَائِقِ (١٢٩/١) وَفِيهِ : « الْعَبَّاسُ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى

عَنْهُ - قَالَ فِي زَمْزَمَ .. » وَالنِّهَايَةُ ، وَالتَّاجِ ، وَاللِّسَانِ ، وَتَهْلِيبُ اللَّفْظِ (٣٤٢/١٥) -

(٣٤٣) وَفِي الرُّوضِ الْأَنْفِ (١٢٣/٢) مِنْ كَلَامِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ بْنِ هَاشِمٍ ، وَكَانَتْ السَّقَايَةُ

مِنْ بَعْدِهِ لِلْعَبَّاسِ وَأَلَّ بَيْتَهُ .

قَالَ <sup>(١١)</sup> : حَدَّثَنَا <sup>(١٢)</sup> « أَبُو بَكْرُ بْنُ عِيَّاشٍ » ، عَنْ « عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ » ، عَنْ « زُرَّ بْنِ حُبَيْشٍ » أَنَّهُ سَمِعَ « الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ » يَقُولُ ذَلِكَ .

قَالَ <sup>(١٣)</sup> : وَحَدَّثَنِي « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُلْفَةَ » أَنَّهُ سَمِعَ « عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ » يَقُولُ ذَلِكَ .

قَالَ : وَحَدَّثَنَا « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ [٥٠٦] بْنِ عُلْفَةَ » أَنَّهُ سَمِعَ « عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ » يَقُولُ ذَلِكَ <sup>(١٤)</sup> .

قَالَ <sup>(١٥)</sup> : وَحَدَّثَنَا « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ » قَالَ : سَمِعْتُ « سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ » يُحَدِّثُ أَنَّ « عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بْنَ هَاشِمٍ » حِينَ احْتَفَرَ « زَمْزَمَ » قَالَ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ <sup>(١٦)</sup> أَنَّهُ جَعَلَ لَهَا حَوْضَيْنِ : حَوْضًا لِلشَّرْبِ ، وَحَوْضًا لِلْوُضوءِ ، فَعِنْدَ هَذَا قَالَ : لَا أَحِلُّهَا لِمُفْتَسِلٍ <sup>(١٧)</sup> .

وَأَمَّا نَرَاهُ نَهَى عَنْ هَذَا أَنَّهُ نَزَّ الْمَسْجِدَ أَنْ يُفْتَسَلَ فِيهِ مِنْ جَنَابَةٍ .

وَأَمَّا <sup>(١٨)</sup> قَوْلُهُ : « بَلْ » <sup>(١٩)</sup> : فَإِنَّ « الْأَصْمَعِيَّ » قَالَ : كُنْتُ أَتَوُّهُ فِي « بَلْ » إِنَّهُ

(١١) « قَالَ » : ساقط من ز ، وفي ط عن ر . ل : « قال أبو عبيد ... »

(١٢) في ك : « حدثناه » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(١٣) هذا السند ساقط من ر . ز . ل . (١٤) « قَالَ » : ساقط من ز .

(١٥) في ز : « وذاك » .

(١٦) انظر في ذلك الروض الأنف (١٧٣/٢) وما بعد قوله : « وهى حل لشارب وبلى » إلى

هنا : ساقط من م ، وأصل ط ، من قبيل التجريد والتهديب .

(١٧) في ط : « فأما » ، وزاد نقلا عن م قبلها : « قَالَ » .

(١٨) في ل : « حل وبلى » .

إِتْبَاعٌ ، كَقَوْلِهِمْ : عَطَشَانُ نَطْشَانُ ، وَجَائِعٌ نَائِعٌ ، [ وَحَسَنٌ بَسَنٌ ] <sup>(١)</sup> حَتَّى أَخْبَرَنِي « مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ » أَنَّ بِلَّ <sup>(٢)</sup> - فِي لُغَةِ حَمِيرٍ - : مُبَاحٌ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهُوَ <sup>(٣)</sup> عِنْدِي عَلَى مَا قَالَ « مُعْتَمِرٌ » ، لِأَنَّا قَلَمًا وَجَدْنَا الْإِتْبَاعَ يَكُونُ <sup>(٤)</sup> بَوَارِ الْعَطْفِ ، وَإِنَّمَا الْإِتْبَاعُ بَغِيرِ وَارٍ ، كَقَوْلِهِمْ : جَائِعٌ نَائِعٌ ، وَعَطَشَانُ نَطْشَانُ ، وَحَسَنٌ بَسَنٌ ، وَمَا أَشْبَهَ <sup>(٥)</sup> ذَلِكَ ، إِنَّمَا يُتَكَلَّمُ بِهِ بِغَيْرِ <sup>(٦)</sup> وَارٍ <sup>(٧)</sup> .

وَقَدْ كَانَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ يَقُولُ فِي حَدِيثِ « آدَمَ » ( - عَلَيْهِ <sup>(٨)</sup> السَّلَامُ <sup>(٩)</sup> - ) أَنَّهُ لَمَّا قَتَلَ أَحَدَ ابْنَيْهِ أَخَاهُ ، مَكَثَ <sup>(١٠)</sup> مِئَةَ سَنَةٍ لَا يَضْحَكُ ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَيَيَّاكَ ، قَالَ : وَمَا بَيَّاكَ ؟ قَالَ : أَحْضَحَكَ <sup>(١١)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « يَزِيدُ » <sup>(١٢)</sup> ، عَنْ « حُسَامِ بْنِ مِصْلَكٍ » ، عَنْ « عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ » ، عَنْ

(١) « وَحَسَنٌ بَسَنٌ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ زِ بِلَامَةٍ خُرُوجٍ عِنْدَ الْمُقَابَلَةِ .

(٢) فِي ط : « بِلَّ » . (٣) فِي ر : « وَهَى » .

(٤) « يَكُونُ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٥) فِي ط عَنْ م : « وَأَشْبَاهُ » .

(٦) فِي ط عَنْ م : « مِنْ غَيْرِ » .

(٧) زَادَ فِي ل : « فَإِذَا جَاءَتْ وَارِ الْعَطْفِ فَهِيَ كَلِمَةٌ أُخْرَى » وَأَرَاهَا - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - حَاشِيَةً .

(٨) عِبَارَةٌ لَ مَا بَعْدَ « وَارٍ » إِلَى هُنَا : « مِنْ ذَلِكَ حَدِيثِ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ » .

(٩) « عَلَيْهِ السَّلَامُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر - ز - م ، وَفِي ل : « صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ » .

(١٠) فِي ط : « فَكَثَّ » .

(١١) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : الْحَدِيثِ رَقْمَ ١٨٤ ( ج ٢ / ١٤٠ ) مِنْ تَحْقِيقِنَا هَذَا ، وَالنِّهَايَةَ « حَيَّا »

وَالْفَائِقَ « شَهْرَم » ٢١٩/٢ .

(١٢) زَادَ مُصَنِّحُ الْمَطْبُوعِ : « بِنِ هَارُونَ » .

« سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ » ، أَوْ عَنْ « سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ » شَكَ « أَبُو عُبَيْدٍ » بِذَلِكَ <sup>(١)</sup> .  
 فَقَالَ : وَمَا بَيَّاكَ <sup>(٢)</sup> ؟ قَالَ : أَضْحَكَكَ . فَقَوْلُهُ <sup>(٣)</sup> : بَيَّاكَ : أَضْحَكَكَ يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّهُ  
 لَيْسَ بِإِتْبَاعٍ ، إِنَّمَا هِيَ كَلِمَةٌ أُخْرَى .  
 قَالَ : وَيُقَالُ : إِنَّ بِلَّ <sup>(٤)</sup> : شِقَاءٌ ، كَمَا يُقَالُ : بِلٌّ <sup>(٥)</sup> الرَّجُلُ مِنْ مَرَضِهِ : إِذَا بَرَأَ .  
 وَآبِلٌ ، وَاسْتَبِلَّ : إِذَا يَرَأَى <sup>(٦)</sup> .  
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمِمَّا يُحَقِّقُ هَذَا الْمَعْنَى ، قَوْلُهُ فِي « زَمَزَمَ » : إِنَّهَا طَعَامٌ طُعِمَ ،  
 وَشِفَاءٌ سَقِيمٌ <sup>(٧)</sup> .

(١) ما بعد « أضحكك » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) في ز : « ما بياك » .

(٣) في ط : « قوله » . وعبارة : « فقال : وما بياك ؟ قال أضحكك » سقطت من م

وأصل ط مع السند ، مجريدا وتهذيبا .

(٤) في ط : « بِلٌّ » . (٥) في ط نفلاً عن ل : « قد بِلٌّ » .

(٦) عبارة ط عن م : « قد بِلٌّ الرجل من مرضه وآبِلٌ واستبل : إذا مرض » وهي أدق .

(٧) في هامش ز : « بلغ سماعا يقرأه على ابن الصابوني » .

## حديث (١) خالد بن الوليد

رضي الله عنه (٢)

٧٣ - وقال (٣) « أبو عبيد » في حديث « خالد بن الوليد » حين خطب الناس ، فقال : « إن « عمر » استعملني على الشام ، وثولته منهم ، فلما ألقى الشام بوانية ، وصار يثني عسلاً عزلي ، واستعمل غيري » .  
فقال رجل : هذا والله هو (٥٠٣) الفتنة .

فقال « خالد » : أما و « ابن الخطاب » حى فلا ، ولكن ذاك (٤) إذا كان الناس يذى بلى ، وذى بلى (٥) .

قال (٦) : حدثنا « عذة عن « الأعمش » ، عن « أبى وائل » ، عن « عذرة بن قيس » قال : خطبنا « خالد » ، ثم ذكر (٨) ذلك (٩) .  
قوله : « ألقى الشام بوانية » : إنما هو مثل ، فيقال للإنسان إذا اطمأن بالمكان

(١) فى ط عن م : « أحاديث » .

(٢) فى ط نقلا عن ل . ز : « رحمه الله » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . م .

(٣) فى ك : « قال » . (٤) « ذاك » : ساقط من ر . م .

(٥) انظر الخبر فى : ج : مسند خالد . رضى الله عنه ٣٨٠ / ٢ ، ومعجم البلدان « ثوما »

٦٠ / ٢ وقد سمع صاحب معجم البلدان مع جماعة من العلماء غريب حديث أبى عبيد

على أبى منصور الجواليقي ، والفائق « بنى » ١٣١ / ١ ، وفيه : « بلى بلى وذى بلى ،

وروى : « بلى بليان » ، والنهاية « بثن » ٩٥ / ١ - « بلا » ١٥٦ / ١ وفيه : « بلى

بلى وذى بلى » وفى رواية : « بلى بليان » ، وتهذيب اللغة « بثن » ١٥٠ / ١٥ ، بال

٣٩٣ / ١٥ وانظر اللسان والتاج « بثن » .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) فى ر . ل . ط : « حديثه » .

(٨) فى ط : « فذكر » . (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .



وَجَمَعَ لَهُ أَمْرُهُ : قَدْ أَلْقَى بِوَانِيهِ <sup>(١)</sup> ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ : أَلْقَى أُرْوَاهُ ، وَأَلْقَى عَصَاهُ ،  
قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(٢)</sup> :

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَعَيْنَا بِالْإِبَابِ الْمَسَاغِرُ <sup>(٣)</sup>

وقوله <sup>(٤)</sup> : « صَارَ بُقْنِيَّةٌ وَعَسَلٌ » فيه قولان :

يُقَالُ <sup>(٥)</sup> : الْبُقْنِيَّةُ : حَنْطَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بِلَادٍ مَعْرُوفَةٍ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ « دِمَشْقَ »  
يُقَالُ لَهَا : الْبُقْنِيَّةُ <sup>(٦)</sup> .

وَالْقَوْلُ الْآخَرُ : أَنَّهُ أَرَادَ بِالْبُقْنِيَّةِ اللَّيْنَةَ ، وَذَلِكَ أَنَّ <sup>(٧)</sup> الرُّمْلَةَ اللَّيْنَةَ يُقَالُ لَهَا :  
بُقْنَةٌ ، وَتَصْغِيرُهَا <sup>(٨)</sup> بُقْنِيَّةٌ ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ بُقْنِيَّةً <sup>(٩)</sup> .

فَأَرَادَ « خَالِدٌ » : أَنَّ الشَّامَ لَمَّا أطمأنَّ ، وَهَذَا ، وَذَهَبَتْ شَوْكَتُهُ ، وَسَكَتَتِ الْحَرْبُ مِنْهُ ،  
وَصَارَ لَيْثًا لَا مَكْرُوهَ فِيهِ ، فَإِنَّمَا هُوَ خَصْبٌ ، كَالْحَنْطَةِ وَالْعَسَلِ - عَزَلَنِي - وَاسْتَعْمَلَ

(١) جاء في مجمع الأمثال ٢٠٢/٢ المثل ٣٤١٩ : « ألقى على الشيء أُرْوَاهُ » : إِذَا  
حَرَصَ عَلَيْهِ وَاحْبَهَ حُبًّا شَدِيدًا ، وَهَذَا كَمَا قَالُوا : « ألقى عليه شراكه » .

(٢) ينسب البيت لعبد ربه السلمى : التهذيب (٧٧/٣) واللسان (عصا) وينسب لسليم بن  
قمامة الحنفى : تهذيب اللغة (٧٧/٣) ونسب لمعقُر بن حمار البارقى : فى اللسان (نوى).

(٣) البيت من الطويل ، وانظر فيه وفى قائله تهذيب اللغة ( ٧٧ / ٣ ) واللسان والتاج  
( عصا . نوى ) وفى الصحاح ( عصا ) ونسبه محققه إلى معقُر بن حمار البارقى ،

نقلا عن الأمدى » .

(٤) فى م : « قوله » . (٥) « يقال » : ساقطة من ز .

(٦) انظر معجم البلدان ٣٣٨/١ ( الْبُقْنِيَّةُ ) وفيه أنها : « ناحية من نواحي دمشق ...  
وقيل : قرية بين دمشق وأذرعات ، عن الأزهري ، ويقال : إن أيوب - عليه السلام -

كان منها .

(٧) « أن » : ساقط من م . (٨) فى ط : « تصغيرها » .

(٩) فى ز : « وإِنَّمَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ بُقْنِيَّةً بِهَا » ، والمبارة كلها : ساقطة من م .

غَيْرِي ، قَالَ ذَلِكَ كُلُّهُ ، أَوْ عَامَّتَهُ « الْأُمَوِيُّ » .

وكان « الكِسَائِيُّ » و « الْأَصْمَعِيُّ » يَقُولَانِ نَحْوَ ذَلِكَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « وَكَانَ النَّاسُ يَذِي بِلِيٍّ وَذِي بَلَى » : فَإِنَّهُ يَعْنِي <sup>(١)</sup> تَفَرُّقَ النَّاسِ ، وَأَنْ يَكُونُوا طَوَائِفَ مِنْ غَيْرِ إِمَامٍ يَجْمَعُهُمْ ، وَبَعْدَ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ بَعْدَ مِنْكَ حَتَّى لَا تَعْرِفَ مَوْضِعَهُ ، فَهُوَ يَذِي بِلِيٍّ ، وَفِيهِ لَفْظٌ أُخْرَى : يَذِي بِلْيَانٍ ، وَيُرْوَى <sup>(٢)</sup> عَنْ « عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ » ، عَنْ « أَبِي وَائِلٍ » : « يَذِي بِلْيَانٍ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : الَّذِي يَرْوِيهِ عَنْ « عَاصِمٍ » يَقُولُ : « يَذِي بِلْيَانٍ » <sup>(٣)</sup> ، وَالصَّوَابُ « بِلْيَانٍ » ، وَكَانَ « الْكِسَائِيُّ » يُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتَ فِي وَصْفِ رَجُلٍ يُطِيلُ النَّوْمَ ، فَقَالَ :  
يَنَامُ وَيَذْهَبُ الْأَقْوَامُ حَتَّى يُقَالُ أَتَوْا عَلَى ذِي بِلْيَانٍ

يَعْنِي أَنَّهُ أَطَالَ النَّوْمَ ، وَمَضَى أَصْحَابُهُ فِي سَفَرِهِمْ حَتَّى صَارُوا إِلَى مَوْضِعٍ  
[ ٥٠٤ ] لَا يَعْرِفُ مَكَانَهُمْ مِنْ طَوْلِ نَوْمِهِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ : أَلْقَى الشَّامُ نَوَاتِيَهُ ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ،  
إِنَّمَا النُّوَاتِيَةُ - فِي كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ : الْمَلَأُوهْنَ الَّذِينَ فِي الْبَحْرِ خَاصَّةً .

٧٣١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فِي حَدِيثِ « خَالِدٍ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - <sup>(٥)</sup> ] حِينَ

(١) فِي ط : عَنْ م : « أَرَادَ » . (٢) فِي ل : « هَكَذَا يُرْوَى » .

(٣) مَا بَعْدَ « أَبُو عُبَيْدٍ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ط . م .

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الْوَاقِعِ ، وَجَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ « هَال » ٣٩٣/١٥ ، وَاللِّسَانُ وَالنَّجَاحُ ( يَلَا ) وَ ( يَلَل ) .

(٥) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

كَتَبَ إِلَى مَرَاثِيَةِ « فِارَس » مُقَدِّمُهُ الْعِرَاقَ : « وَأَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى  
خِدْمَتَكُمْ ، وَفَرَّقَ كَلِمَتَكُمْ ، وَسَلَبَ مُلْكَكُمْ »<sup>(١)</sup> .

قَالَ<sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَاهُ « ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ » ، عَنْ « مُجَالِيدٍ » ، عَنْ « الشَّعْبِيِّ » ،  
عَنْ « خَالِدٍ »<sup>(٣)</sup> قَوْلُهُ : « قَضَى خِدْمَتَكُمْ » : يَعْنِي كَسَرَ ، وَفَرَّقَ ، وَكُلُّ مُتَكَسِّرٍ  
مُتَفَرِّقٌ ، فَهُوَ مُنْقَضٌ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى<sup>(٤)</sup> - ﴿ لَا تَفْضَحُوا مِنْ حَوْلِكِ »<sup>(٥)</sup> .  
وَقَوْلُهُ : « خِدْمَتَكُمْ » : إِنَّمَا هُوَ مَقْلٌ ، وَأَصْلُ الْخِدْمَةِ : الْحَلْفَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْمُحْكَمَةُ ،  
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْخَلَاخِيلِ : خِدَامٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَ مِنَّا الْمَطَارِدُونَ عَلَى الْأَخْبِ  
رَوَى إِذَا أَبَدَتْ الْعِدَارَى الْخِدَامَا<sup>(٦)</sup>

(١) انظر : خبر خالد - رضى الله عنه - فى :

- البداية والنهاية : أحداث سنة اثنى عشرة من الهجرة ٣٤٣/٦ ، وفيه : « كما قال  
هشام بن الكلبي ، عن أبي مخنف ، عن مجالد ، عن الشعبي ، قال : أقرأني بنو يقيلة  
كتاب خالد بن الوليد إلى أهل المدائن ، وفيه : ... أما بعد ، فالحمد لله الذى فضل  
خدمتكم وسلب ملككم ووهن كيدكم ... »

- الفائق : « فضض » ( ١٢٥/٣ ) ، وفيه : « الخدمة : سيرٌ غليظٌ محكم مثل الحلقة  
يُسَدُّ فى رُغْصِ البعير ثُمَّ يُسَدُّ إِلَيْهَا سَرَائِعُ نَعْلِهِ ... فإذا انحلَّت الخدمة انفضت السرائعُ  
وسقطت النعل ، فحضر ذلك مثلاً لكلِّ عَرَثِهِمْ ... » وانظر مادة ( خدم ) فى النهاية  
واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة ( ٧٩١/٧ ) - نقلاً عن غريب حديث أبي ، وفيه أغلب  
تفسيره .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) فى ط عن م : « عز وجل » . (٥) سورة آل عمران آية ١٥٩ .

(٦) البيت من الخفيف ، وجاء غير مُعَرَّوْ فى مادة (خدم) فى تهذيب اللغة (٧٩٢/٧) ،  
واللسان والتاج .

قَسْبَةُ « خَالِدٌ » اجْتِمَاعَ أَمْرِهِمْ كَانَ ، وَاسْتَيْسَاقَهُمْ بِذَلِكَ ، فَلِهَذَا قَالَ : قَضَى<sup>(١)</sup> حَذَمَتَكُمْ : أَيْ فَرَّقَهَا بَعْدَ اجْتِمَاعِهَا .

٧٣٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٢)</sup> » فِي حَدِيثِ « خَالِدٍ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ]<sup>(٣)</sup> فِي غَزَاةِ بَنِي جَدِيْمَةَ مِنْ [ بَنِي<sup>(٤)</sup> ] « كِنَانَةَ » يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ ، وَكَانَ أَسْرَمَ مِنْهُمْ قَوْمًا ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ نَادَى مُنَادِيَهُ : « مَنْ كَانَ مَعَهُ أَسِيرٌ فَلْيُدْأَقْهُ<sup>(٥)</sup> » .  
قَالَ « الْأُمَوِيُّ<sup>(٦)</sup> » وَ « أَبُو عَمْرٍو » : قَوْلُهُ : « فَلْيُدْأَقْهُ<sup>(٦)</sup> » يَعْنِي لِيُجْهِزْ عَلَيْهِ .  
يُقَالُ مِنْهُ : دَاقَتْ<sup>(٧)</sup> الرَّجُلَ دِفَاقًا وَمُدَاقَةً ، وَهُوَ إِجْهَازُكَ عَلَيْهِ ، قَالَ « الْعَجَّاجُ » - أَوْ « رُؤَيْسَةُ » - فِي رَجُلٍ يُعَاتِبُهُ :

\* لَمَّا رَأَيْتَنِي أُرْعِشْتَ أَطْرَافِي \*

\* كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الدَّفَاقِ<sup>(٨)</sup> \*

(١) فِي ر : « قَضَى اللَّهُ » . (٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٤) « بَنِي » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ل ، وَالسِّيَاقُ يَغْنِي عَنْهَا .

(٥) انْظُرْ خَبَرَ خَالِدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي : سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ ١٠٠/٤ وَمَا بَعْدَهَا ، وَالرُّوْضُ

الْأَنْفِ ١٢٥/٧ وَمَا بَعْدَهَا ، وَالْبَنَاءُ وَالنِّهَايَةُ ٣١٣/٤ وَمَا بَعْدَهَا ، وَمَادَّةُ ( دَف ) فِي

النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجُ وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ، وَالْفَنَائِقُ ( ٤٣٠/١ ) وَفِيهِ : « فَلْيُدْأَقْهُ » وَرَوَى

بِالتَّخْفِيفِ .

(٦) مَا بَعْدَ خَبَرِ « خَالِدٍ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ل لِانْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٧) فِي ط عَنْ م : « قَدْ دَاقَتْ » .

(٨) لِكُلِّ مَنْ : الْعَجَّاجُ ، وَابْنُهُ رُؤَيْسَةُ أَرْجُوزَةُ عَلَى الرَّوْيِ يُعَاتَبُ كُلُّ مَنْهَا فِي أَرْجُوزَتِهِ الْآخَرِ ،

أَرْجُوزَةُ الْعَجَّاجِ يُعَاتَبُ رُؤَيْسَةُ فِي دِيْوَانِهِ ١٥٥/١ وَأَرْجُوزَةُ رُؤَيْسَةُ فِي دِيْوَانِهِ مَجْمُوعُ أَشْعَارِ

الْعَرَبِ ٩٩/ وَالْبَيْتَانِ مِنْ أَرْجُوزَةِ الْعَجَّاجِ ، الدِّيْوَانُ ١٦٧/١ وَبَيْنَهُمَا مَشْطُورٌ هُوَ : =

ويروى : « اللُغاف » بالذال<sup>(١)</sup> .

وكان « الأصمعي » يقول : تداف القوم : إذا ركب بعضهم بعضاً .

وقال<sup>(٢)</sup> « أبو عبيد » : ولا أراه مأخوذاً إلا من هذا .

وفيه [٥٠٥] لغة أخرى : فليدافه مخففة .

يقال منه : دافيتته ، وهو فيما يقال : « لغة جهينة<sup>(٣)</sup> » .

ومنه الحديث المرفوع : « أنه أتى بأسير ، فقال لقوم منهم : اذهبوا به فأذفوه » .

يرد اللُف من البرد ، فذهبوا به ، فقتلوه ، فذاه رسول الله [ - صلى الله عليه

وسلم<sup>(٤)</sup> ] يروى هذا عن « مجالد » ، عن رجل من « جهينة » .

قال : فذكرته « للشعبي » فعرقه<sup>(٥)</sup> .

وفيه لغة أخرى ثالثة<sup>(٦)</sup> بالذال ، يقال : ذفت عليه تذفيقاً : إذا أجهزت عليه .

---

#### \* وقد مَشَيْتُ مشياً الذال \*

ونسب في تهذيب اللغة « ذف » ٧٣/١٤ لرؤية ، وكذا في اللسان والتاج « ذف »

وفيهما « ذف » بالذال المعجمة ، نسب للمصباح أورؤية ، وقال ابن برى في اللسان

(ذف) هو لرؤية و يروى بالذال والذال جميعا .

(١) عبارة ز : « ويروى بالذال من اللُغاف » والرواية الثانية - أي بالذال - : ساقطة من م .

(٢) في ط : « قال » - (٣) في ط : « جهينة » على النسب ، وما أثبت أدق .

(٤) « صلى الله عليه وسلم » تحمله من ز .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط ، وهو من قبيل التجريد المخل بالمعنى .

وانظر الحديث في : الفائق « ذفا » (٤٢٨/١) وفيه : « أنه أتى بأسير يروعك ، فقال .. » .

والنهاية « ذفا » (١٧٣/٢) وفيه : « أنه أتى بأسير يروعك » وهو أجود . وانظر (ذف)

في اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة ( ٧٣ / ١٤ ) .

(٦) « ثالثة » : ساقط من ر .

ومنه حديث « عَلِيٌّ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - <sup>(١)</sup> ] أَنَّهُ نَادَى مُنَادِيَهُ « يَوْمَ الْجَمَلِ » :

« لَا يُدْفَقُ عَلَى جَرِيحٍ ، وَلَا يُتَّبَعُ مُدْبِرٌ <sup>(٢)</sup> » .

حَدَّثَنَاهُ « شَرِيكٌ » ، عَنِ « السُّدِّيِّ » ، عَنِ « عَبْدِ خَيْرٍ » ، عَنْ « عَلِيٍّ » أَنَّهُ نَادَى

مُنَادِيَهُ « يَوْمَ الْجَمَلِ » بِذَلِكَ .

وَالدَّفَاقُ : هُوَ السَّمُّ الْقَاتِلُ .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وفى م . ط : « رضى الله عنه » .

(٢) انظر خبر علي « رضى الله عنه » فى مادة ( دقف ) فى النهاية والفاائق ( ١١ / ٢ )

ومادة ( دقف ) فى اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة ( ١٤ / ٧٣ ) .

## حديث<sup>(١)</sup> أبي ذر الغفاري<sup>(٢)</sup>

رضي الله عنه<sup>(٣)</sup>

٧٣٣ - وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي ذر » - رَحِمَهُ اللَّهُ<sup>(٤)</sup> - حين عَرَضَ عَلَيْهِ « عثمان » [- رَحِمَهُ اللَّهُ - ]<sup>(٥)</sup> الإقامة معه بالمدينة ، فأبى ، فاستأذنه إلى « الرملة » فقال : « عَلَيْكُمْ مَعَشَرُ قُرَيْشٍ بِذُنُوبِكُمْ فَاغْزَمُوها »<sup>(٦)</sup> .

قال<sup>(٧)</sup> : حَدَّثَنِي « أبو النضر » ، عن « سليمان بن المغيرة » ، عن « حميد بن هلال » ، عن « عبد الله بن الصامت » ، عن « أبي ذر » .  
قال « الأصمعي » : الْقَلَمُ<sup>(٨)</sup> : هو الأكلُ بِجَفَاءٍ وَشِدَّةٍ نَهْمٍ<sup>(٩)</sup> يُقَالُ مِنْهُ : غَدِمْتُ أَغْدِمُ غَدْمًا ، وقال « الأحمر » يقال : اغْتَلَمَ الحَوَارُ ما في ضَرْعِ أمه ، وذلك : إذا استَوْعَبَهُ ، فَلَمْ يَبْقَ فيه شَيْئًا ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ ، يُقَالُ : غَلِمَ ، وَاعْتَلَمَ .  
قال « أبو عبيد »<sup>(١٠)</sup> : وَكَذَلِكَ : امْتَكَّهُ ، وَكُلُّ أَكَلٍ<sup>(١١)</sup> شَيْئًا ، أو شاريه بِرَغَبٍ

(١) في ر . م . ط : « أحاديث » . (٢) « الغفاري » : من ل .

(٣) في م . ط : « رحمه الله » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . ل .

(٤) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م . (٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) انظر خبر أبي ذر - رضي الله عنه - في : الطبقات الكبرى ج ٤ ق ١ ص ١٧١ وفيه : فنادى أبو ذر : دُونَكُمْ معاشر قريش دنياكم فاعْلَمُوهَا لاحاجة لنا فيها ... فاعْلَمُوهَا بالعين المهملة .

- وانظر مادة ( غذم ) في النهاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة ( ٨ / ٨٧ ) .

- والفائق ( ٥٨ / ٣ ) وفيه : « هي الأكلُ بِجَفَاءٍ وَنَهْمٍ » .

(٧) « قال » : ساقط من ز . (٨) في ر : « الغلام » ولم أقف عليه في مصادر غلم .

(٩) « نهم » : ساقط من م .

(١٠) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . وفي ط : « وقال ... »

(١١) في ط عن م : « من أكل » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

وَنَهَمَ ، فَقَدْ غَدِمَهُ ، وَاعْتَلَمَهُ .

٧٣٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١)</sup> فِي حَدِيثِ « أَبِي ذَرٍّ » - رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(٢)</sup> - أَنْ  
« النَّبِيُّ » صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٣)</sup> ذَكَرَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، فَقَالَ : « هِيَ فِي رَمَضَانَ  
فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ » <sup>(٤)</sup> .

قَالَ « أَبُو ذَرٍّ » : فَاهْتَبَلْتُ غَفْلَتُهُ ، فَقُلْتُ : « أَيُّ لَيْلَةٍ هِيَ » <sup>(٥)</sup> ؟  
قَالَ <sup>(٦)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ » ، عَنْ « عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَارٍ  
الْيَمَامِيُّ » ، عَنْ <sup>(٨)</sup> « أَبِي زُمَيْلٍ » ، عَنْ « مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(٣) « وسلم » : تكملة من ز (٤) في م : « في عشر الأواخر » .

(٥) انظر خبر أبي ذر - رضى الله عنه - في :

- حم : مسند أبي ذر - رضى الله عنه - ١٧١/٥ من حديث فيه طول ، وفيه : « ثم  
اهتبلت وغفلته ، فقلت : يا رسول الله : أقسمت عليك بحقى عليك لما أخبرتنى في أي  
العشر هي . قال : فغضب على غضباً لم يغضب مثله منذ صحبتته - أوصاحبه - كلمة  
نحوها . قال : التمسوها في السبع الأواخر ، لا تسألنى عن شيء بعدها » .

وانظر ( هبل ) في النهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٣٠٨/٦) والفاائق (٨٩/٤)  
وفيه : « أي تحيبتها واعتنتها ، من الهباله ، وهي الغنيمة » .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) في ر : « عن » تصحيف .

(٨) في ل : « بن » تصحيف .



« أبى ذر » 1 عن « النبى » - صلى الله عليه وسلم- <sup>(١١)</sup> قوله : « اهْتَبَلْتُ » : الَاهْتَبَلْتُ : مثلُ قولك <sup>(١٢)</sup> : تَحَيَّيْتُ غَفْلَتَهُ ، وَأَفْرَصْتُهَا ، وَاحْتَلْتُ لَهَا حَتَّى وَجَدْتُهَا ، كَالرَّجُلِ يَطْلُبُ الْفُرْصَةَ فِي الشَّيْءِ ، قَالَ <sup>(١٣)</sup> « الْكُمَيْتُ » : [٥٠٦]

وَقَالَتْ لِيَ النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ وَاهْتَبِلْ لِاحْدَى الْهَنَاتِ الْمُضْلِعَاتِ اهْتَبَالَهَا <sup>(١٤)</sup> وَيُرْوَى : « الْمُفْضِلَاتِ » أَيْ اسْتَعِدَّ لَهَا ، وَاحْتَلَّ . يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مُهْتَبِلٌ ، وَهَبَالٌ .

٧٣٥ - وقال <sup>(١٥)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١٦)</sup> « فِي حَدِيثِ « أَبِي ذَرٍّ » - رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(١٧)</sup> - حِينَ ذَكَرَ الْقِيَامَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مَعَ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(١٨)</sup> - قَالَ : « فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ ثَالِثَةِ بَقِيَّتِ قَامَ بِنَا حَتَّى خِفْنَا أَنْ يَقُوتَنَا الْفَلَاحُ . قِيلَ : وَمَا الْفَلَاحُ ؟ قَالَ : السُّحُورُ ، وَأَيُّقُظُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَهْلُهُ وَيَنَاتِهِ وَنِسَاءَهُ <sup>(١٩)</sup> » .

(١) « عن النبى - صلى الله عليه وسلم - : تكلمة من ز ، وفى ر . ل : « عليه السلام » .  
(٢) « فى م : « قوله » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ . (٣) فى ك : « وقال » .  
(٤) « فى م : « المظلمات » وعلى هامشه : المظلمات : الدواهي . والبيت للكُميت فى اللسان والتاج « هبل » « هنا » .

(٥) « فى ك : « قال » .  
(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .  
(٧) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م . (٨) « وسلم » : تكلمة من ز .  
(٩) انظر خبر أبى ذر - رضى الله عنه - فى :

- د : كتاب الصلاة ، باب فى قيام شهر رمضان الحديث ١٣٧٥ .  
- ت : كتاب الصوم ، باب ما جاء فى قيام شهر رمضان الحديث ٨٠٣ .  
- ج : كتاب الإقامة ، باب ما جاء فى قيام شهر رمضان الحديث ١٣٢٧ ج ١ / ٢٠١ =

قَالَ<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ » ، عَنْ « الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ » ، عَنْ « جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ » قَالَ : حَدَّثَنَا « أَبُو ذَرٍّ » قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ [ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ]<sup>(٣)</sup> شَهْرَ رَمَضَانَ ، فَلَمْ يَقُمْ بِنَا فِي شَيْءٍ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ سَابِعَةِ بَقِيَّةٍ قَامَ بِنَا إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا لَيْلَةَ سَادِسَةِ بَقِيَّةٍ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ خَامِسَةِ بَقِيَّةٍ قَامَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : لَوْ نَقَلْنَا<sup>(٤)</sup> بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ ؟

فَقَالَ : « إِنْ الرَّجُلُ إِذَا قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَتِهِ » .  
قَالَ : ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا لَيْلَةَ رَابِعَةِ بَقِيَّةٍ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ ثَالِثَةِ بَقِيَّةٍ قَامَ بِنَا حَتَّى خَفْنَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ .

قُلْتُ : وَمَا الْفَلَاحُ ؟ قَالَ : السُّحُورُ .

= ٤٢١

- دى : كتاب الصوم ، باب فى فضل قيام شهر رمضان ٢ / ٢٦ ، ٢٧

- حم : مسند أبى ذر ج ٥ / ١٦٠ - ١٦٣ وانظر ( فلاح ) فى الفائق ( ١٤١ / ٣ )

والنهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة ( ٧١ / ٥ )

( ١ ) « قَالَ » : ساقط من ز ( ٢ ) فى ز : « حَدَّثَنَا » .

( ٣ ) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تكملة من ر . ز . ل .

( ٤ ) يريدون أن يقضى بهم بقية الليلة فى أداء النافلة . وأرى - والله أعلم - أن الصحابة -

رضوان الله عليهم - كانوا يرغبون فى زيادة التعبد من جهة ، ويحاولون تلمس معرفة

وتعديد ليلة القدر من جهة أخرى .

قال <sup>(١)</sup> : رَأَيْتُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَهْلَهُ ، وَنِسَاءَهُ « <sup>(٢)</sup> .

قال <sup>(٣)</sup> : قوله : « الْفَلَاحُ » تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ عَلَى مَا قِيلَ ، وَأَصْلُ

الْفَلَاحِ <sup>(٤)</sup> : الْبَقَاءُ ، قَالَ « الْأَضْبُطُ بْنُ قُرَيْعٍ السَّعْدِيُّ » فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ :

لِكُلِّ هُمْ مِنْ الِهْمومِ سَعَةٌ وَالْمُسَى وَالصَّبِيحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ <sup>(٥)</sup>

يَقُولُ : لَيْسَ مَعَ كَرِّ اللَّيْلِ <sup>(٦)</sup> وَالنَّهَارِ بَقَاءً . [ قَالَ ] <sup>(٧)</sup> : وَمِنْهُ قَوْلُ « عَبِيدِ بْنِ

الْأَبْرَصِ » <sup>(٨)</sup> :

أَفْلَحَ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يُبْلَغُ بِالضَّعْفِ وَقَدْ يُخْدَعُ الْأَرِيبُ <sup>(٩)</sup> ٤

يَقُولُ <sup>(١٠)</sup> : عِشْ بِمَا شِئْتَ مِنْ عَقْلٍ أَوْ حُمْقٍ <sup>(١١)</sup> ، فَقَدْ يُرْزَقُ الْأَحْمَقُ ، وَيُحْرَمُ

الْعَاقِلُ .

وَقَدْ يُقَالُ : إِنَّمَا قَبِيلَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ مُقْلِحُونَ ؛ لِفَوْزِهِمْ بِبَقَاءِ الْآئِدِ فِي الْجَنَّةِ .

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر ، ز ، ل .

(٢) السُّنَدُ وَمَاتِعُهُ مِنْ ذِكْرِ لِلْحَدِيثِ : سَاقَطَ مِنْ م ، وَأَصْلُ الْمَطْبُوعِ ، مِنْ قَبِيلِ التَّجْرِيدِ  
المُخْل .

(٣) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر ، ز ، ل ، وَالْقَائِلُ هُنَا « أَبُو عَبِيدٍ » عَلَى مَا يَشِيرُ إِلَيْهِ السِّيَاقُ .

(٤) عِبَارَةٌ ط عَنْ م : « قَوْلُهُ : الْفَلَاحُ هُوَ السُّعُورُ وَأَصْلُهُ » مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ .

(٥) الْبَيْتُ مِنْ مُصَرَّعِ الْمُنْسَرَحِ ، وَهُوَ لِلْأَضْبُطِ بْنِ قُرَيْعٍ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ « فَلَاحَ » (٧١/٥)

وَالْأَغَانِي (١٥٤/١٦) وَالْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ (٣٤١/٣) وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ « فَلَاحَ »

(٦) فِي م : « اللَّيَالِي » . (٧) « قَالَ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ل .

(٨) « ابْنُ الْأَبْرَصِ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ل .

(٩) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ عَلَى وَزْنٍ مُضْطَرَبٍ أَغْلَبَهُ مِنْ مَخْلَعِ الْبَسِيطِ - لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ فِي

دِيَوَانِهِ ١٤ / وَهِيَ : « فَقَدْ يَدْرِكُ بِالضَّعْفِ » وَانْظُرِ الْمَعْلَقَاتِ الْعَشْرَ لِلتَّبْرِيزِيِّ ٤٧٣

وَجُمُورَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ١٦٩ وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٧١/٥) وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ( فَلَاحَ ) .

(١٠) فِي ر ، ل ، ١ : قَوْلُهُ : أَفْلَحَ : يَقُولُ ..... »

(١١) فِي ز ، ك وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٧١/٥) : « وَحَقٌّ » ، وَأَثَرَتْ مَا جَاءَ فِي ر ، ل ، م .

فَكَانَ مَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ السُّحُورَ بِهِ <sup>(١)</sup> بَقَاءُ الصَّوْمِ ؛ فَلِهَذَا سَمَّاهُ فَلَاحًا .

٧٣٦- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٢)</sup> فِي حَدِيثِ [٥٠٧] « أَبِي ذَرٍّ » - [ رَحِمَهُ اللَّهُ - ] <sup>(٣)</sup>

أَنَّهُ مَرَّ بِهِ قَوْمٌ بِالْبَيْدَةِ ، وَهُمْ مُخْرِمُونَ ، وَقَدْ تَزَلَعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ ، فَسَأَلُوهُ :  
بِأَيِّ شَيْءٍ يُدَاوِيهَا ؟ فَقَالَ : يَا لِدُهْنٍ <sup>(٤)</sup> .

قَالَ <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « غُنْدَرٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « أَشْعَثِ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ » ،  
عَنْ « مُرَّةِ بْنِ خَالِدٍ » ، عَنْ « أَبِي ذَرٍّ » <sup>(٦)</sup> .

[ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ] <sup>(٧)</sup> : قَوْلُهُ : « تَزَلَعَتْ أَيْدِيهِمْ » : تَشَقَّقَتْ ، وَالتَّزَلُّعُ : الشَّقَاقُ <sup>(٨)</sup> .  
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ : أَنَّهُ رَخَّصَ لَهُم بِالذَّهْنِ ، مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طَيْبٌ ، فَإِذَا كَانَ  
فِيهِ طَيْبٌ <sup>(٩)</sup> ، وَجَبَتْ فِيهِ الْكَفَّارَةُ .

٧٣٧- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١٠)</sup> فِي حَدِيثِ « أَبِي ذَرٍّ » - [ رَحِمَهُ اللَّهُ - ] <sup>(١١)</sup>  
عِنْدَ إِسْلَامِهِ ، وَكَانَ قَدِيمٌ « مَكَّةَ » هُوَ وَأَخُوهُ ، فَلَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ <sup>(١٢)</sup> يَمْشِي نَهَارَهُ ،

---

(١) فِي ط : « السُّحُورِيَّةُ » خَطَأً طَبَاعِي .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م . (٣) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلُهُ مِنْ ز .

(٤) انْظُرْ خَبَرَ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي ( زَلْع ) فِي الْفَائِقِ ( ١٢١/٢ ) وَالنِّهَايَةِ  
وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ ( ١٣٧/٢ ) .

(٥) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ز . (٦) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٧) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةُ مِنْ ل .

(٨) فِي الصَّحَاحِ « زَلْع » : الزَّكْعُ بِالتَّحْرِيكِ : شَقَاقٌ يَكُونُ فِي ظَاهِرِ الْقَدَمِ وَبَاطِنِهِ ... وَكَذَلِكَ  
إِذَا كَانَ فِي ظَاهِرِ الْكَفِّ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ فِي بَاطِنِهَا فَهُوَ الْكَلْعُ .

(٩) « طَيْبٌ » : سَاقَطٌ مِنْ م . (١٠) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(١١) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةُ مِنْ ز . (١٢) « كَانَ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ سَقَطَتْ كَأَنِّي خِفَاءٌ» <sup>(١)</sup> .

[ قال أبو عبيد <sup>(٢)</sup> ] فالخِفَاءُ مَمْلُوءٌ : وهو <sup>(٣)</sup> الغِطَاءُ ، وكلُّ شَيْءٍ غَطِيَّتُهُ بِشَيْءٍ مِنْ كِسَاءٍ أَوْ ثَوْبٍ <sup>(٤)</sup> ، أَوْ غَيْرِهِ ، فَذَلِكَ الْغِطَاءُ : هُوَ خِفَاءٌ <sup>(٥)</sup> ، وَجَمْعُهُ أَخْفِيَةٌ ، قَالَ « ذُو الرِّمَّةِ » :

عَلَيْهِ زَادٌ وَأَهْدَامٌ وَأَخْفِيَةٌ قَدْ كَادَ يَجْتَرُّهَا عَنْ ظَهْرِ الْحَقَبِ <sup>(٦)</sup>

وفى هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : « نَافَرَ أَخِي رَجُلًا » فَالْمُنَافَرَةُ : أَنْ يَفْتَخِرَ الرَّجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ، ثُمَّ يُحْكِمَا بَيْنَهُمَا رَجُلًا ، كَفِعْلِ « عَلْقَمَةَ بْنِ عَلَاثَةَ » وَ « عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ » حِينَ تَنَافَرَا إِلَى « هَرَمِ بْنِ قُطَيْبَةَ الْفَزَارِيِّ » وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ « الْأَعَشَى » يَمْدَحُ « عَامِرًا » وَيَحْمِلُ عَلَى « عَلْقَمَةَ » <sup>(٧)</sup> :

(١) انظر خبر أبي ذر - رضى الله عنه - فى :

- الطبقات الكبرى ج ٤ ق ١ من خبر فيه طول « سنده هاشم بن القاسم الكنانى أبو النضر ، قال : حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن عبدالله بن الصامت الغفاري ، عن أبي ذر - رضى الله عنه - .

وانظر ( خفا ) فى النهاية والفتاوى ٣٨٥/١ و ( خفى ) فى اللسان والتاج .

(٢) « قال أبو عبيد » : جملة من المحقق تحدد بداية تفسير الغريب .

(٣) فى ر . ل . م . : « هو » (٤) « أَوْ ثَوْبٍ » : ساقط من ر .

(٥) عبادة ل لما بعد « غيره » فهو خفاء ، وفى تهذيب اللغة « خفى » ٥٩٨/٧ :

وَالْخِفَاءُ : رَدَاءٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثِيَابِهَا .

قال : وكلُّ شَيْءٍ غَطِيَّتُهُ بِشَيْءٍ مِنْ كِسَاءٍ أَوْ غِطَاءٍ ، فَهُوَ خِفَاءٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَخْفِيَةُ .

(٦) البيت من قصيدة على ولان البسيط لذي الرمة وهو فى الديوان ١٢٤/١ ، وانظره فى

تهذيب اللغة (٥٩٩/٧) واللسان والتاج « خفا » .

(٧) ما بعد « الأعشى » إلى هنا : ساقط من ر .

قَدْ قُلْتُ شِعْرِي قَمَضَى فِيكُمَا وَأَعْتَرَفَ الْمَنْفُورُ لِلنَّافِرِ<sup>(١)</sup>

فَالْمَنْفُورُ : الْمُغْلُوبُ ، وَالنَّافِرُ : الْغَالِبُ .

وَقَدْ نَفَرَهُ يَنْفِرُهُ<sup>(٢)</sup> ، وَيَنْفِرُهُ نَفَرًا : إِذَا غَلَبَ عَلَيْهِ .

٧٣٨ - وَقَالَ<sup>(٣)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٤)</sup> فِي حَدِيثٍ « أَبِي ذَرٍّ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ]<sup>(٥)</sup>

أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ خَلِيلِي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٦)</sup> - قَالَ : إِنَّ مَا<sup>(٧)</sup> دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ

طَرِيقٌ ذُو دَحْضٍ وَمَزَلَّةٍ<sup>(٨)</sup> .

(١) البيت من قصيدة علي وزن السريع للأعشى ميمون بن قيس ، ورواية الديوان ٩٤

للشطر الأول :

قد قلت قولاً فقمضى بينكم

وانظره في تهذيب اللغة ( ١٥ / ٢٠٩ ) واللسان والتاج « نَفَر » .

(٢) « يَنْفِرُهُ » - بكسر الفاء - : ساقط من ر . ل . م .

(٣) في ك : « قَالَ » . (٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٥) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تكلمة من ز . (٦) « وَسَلَّمَ » : تكلمة من ر . ز . ل . م .

(٧) « إِنَّ مَا » : ساقط من ل .

(٨) في ك : « طريقاً ذا » بالنصب . أقول : ويمكن تخريج ذلك على زيادة « ما » بعد إن .

وأثبت ما جاء في ر . ز . ل . م ، ورواية مسند أحمد تصوب ذلك ، لأنها أسقطت ما

بعد إن . وكذلك في النهاية ١٠٥ / ٢ .

(٩) انظر خبر أبي ذر - رضي الله عنه - في :

- حم ٥ / ١٥٩ مسند أبي ذر - رضي الله عنه - وفيه :

« حدثنا عبدالله ، حدثني أبي : حدثنا عَفَّان ، حدثنا هَمَّام ، حدثنا قَتَادَةُ ، عن أبي

قلاية ، عن أبي أسماء أنه دخل على أبي ذر ، بالْبَدَّةِ ، وعنده امرأة له سوداء مسغبة

ليس عليها أثر المجاسد ولا الخلق . قال : فقال : ألا تنظرون إلى ما تأمرني به هذه

السُّودَاءُ ؟ تأمرني أن آتي العراق ، فإذا أتيت العراق مالوا على بديهاهم . وإن =

الدُّحْضُ : الزُّكِّيُّ ، والمَزْكَةُ : مِثْلُهُ ، يُقَالُ : مَزَكْتُ ، وَمَزَكْتُ . [ لغتان ]<sup>(١)</sup> .

---

= خِلِي - صلى الله عليه وسلم - عهد إلى : إن دون جسر جهنم طريقا ذا دَحْضٍ  
ومَزَكَةٍ ، وَأَنَا نَأَى عَلَيْهِ وَفِي أَحْمَانَا اقْتِدَار ..... الخ .

- الفائق ( دحض ) ٤١٧/١ وجاء برواية ك : « إنَّ مَادُونَ جَسْرَ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذَا دَحْضٍ  
ومَزَكَةٍ » والنهائية ، وفيها : « إنَّ دُونَ ... » بغير « ما » .

(١) عبارة ر . ز . ل . م : « الدحض : الزكِّي ، والمَزْكَةُ والمَزَكَةُ مثلهُ لغتان » ، وانظر  
( دحض ) في تهذيب اللغة ( ١٩٨/٤ ) .

## حديثُ (١) عمار بن ياسر

رضي الله عنه (٢)

٧٣٩ - وقال (٣) « أبو عبيد » (٤) في حديث « عمار [ بن ياسر ] - رحمه الله » [ (٥) - حين أوجز الصلاة (٦) ] (٥-٨) وقال : إني كنتُ أغاولُ حاجلةً لى » (٧).  
قال « أبو عمرو » : المغاولُ (٨) : المبادرةُ فى السيرِ وغيره ، وقال « جرير » يذكُر رجلاً ، أغارت عليه الخيلُ :

عَايَنْتُ مُشْعَلَةَ الرَّعَالِ كَانَهَا طَيْرٌ تُغَاوِلُ فِى شَمَامٍ وَكُورًا (٩)  
وقال « معن [ بن أوس ] (١٠) » يَصِفُ النَّاقَةَ :  
تَشْجُ بِنَا الْعَوَجَاءِ كُلِّ تَنْوَفَةٍ كَأَنَّ لَهَا يَسُوءًا يَنْهَى تَغَاوِلَهُ (١١)

(١) فى ل . م . ط : « أحاديث » .

(٢) فى ز : « رحمه الله » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . ل . م .

(٣) فى ك : « قال » - (٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) « ابن ياسر رحمه الله » : ساقط من م . (٦) فى ر : « فى الصلاة » .

(٧) انظر خبر عمار بن ياسر - رضى الله عنه - فى ( غول ) فى الفائق ( ٨١/٣ ) والنهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة ( ١٩٤/٨ ) .

(٨) فى ط : « والمغاولُ » .

(٩) البيت من قصيدة من الكامل لجرير يهجو الأخطل فى ديوانه ١ / ٢٣٠ ، وفى شرح

غريبه : المغاوله : المبادرة . شمام : جبل بالعالية معروف ، وانظر ( غول ) فى تهذيب

اللغة ( ١٩٤/٨ ) واللسان والتاج ، ونسب فى اللسان « شعل » للأخطل وهو خطأ .

(١٠) « ابن أوس » : تكلمة من ز .

(١١) البيت ثالث سبعة أبيات على وزن الطويل لمعن بن أوس المزنى فى شعره / ١١١ .

وفيه وفى المطبوع : « تشجُ بى » وجاء فى اللسان والتاج « شجج » غير منسوب .



قال « أبو عبيد » : ونهى<sup>(١)</sup> أيضا .

قال « أبو عبيد » : وأصلُ هذا من القولِ : وهو البعدُ ، يُقالُ<sup>(٢)</sup> : هوَنَ اللهَ عليكِ  
قولُ هذا الطريقِ : يعنى البعدُ<sup>(٣)</sup> ، والقولُ أيضا من الشيءِ يقولُك : يذهبُ بكِ ،  
قال « لبيدُ » يذكُر<sup>(٤)</sup> قورا :

ويبري عصيا دونها متكبئةً يرى دونها غولا من الرملِ غائلا<sup>(٥)</sup>

وفى هذا الحديث من الفقه : التجوز<sup>(٦)</sup> فى الصلاة إذا كان ذلك<sup>(٧)</sup> بإتمام الركوع  
والسجود ، وقد روى عنه فى هذا حديث آخر .

قال<sup>(٨)</sup> : حدثنا « أبو بكر بن عيَّاش » ، عن « عاصم بن أبي النجود » ، عن « زُرَّ » ،  
عن « عمار »<sup>(٩)</sup> أنه سئل عن ذلك فقال : « إني بادرتُ الوسواسَ » .

---

(١) النهى والنهى : الغدير ، وكل مكان يجتمع فيه الماء .

(٢) فى ك . ل : « يقول » . (٣) « يعنى البعد » : ساقط من ل .

(٤) فى ط عن م : « يصف » .

(٥) للبيد قصيدة على وزن الطويل يصف فيها الرحلة والناقة وحيوان الصحراء ويفتخر

بقومه ، ورواية الديوان / ١١٥ للبيد :

وَبَاتَ يُرِيدُ الْكَنْ لَوْ يَسْتَطِيعُهُ يَعَالِجُ رَجَاءًا مِنَ التُّرْبِ غَائِلًا

وعلق جامع الديوان فى الهامش بذكر رواية غريب الحديث على أنها رواية أخرى للبيد

والروايان متباعدتان ، ورواية غريب الحديث هى الرواية المشهورة جاءت فى طبعات

أخرى للديوان واللسان والتاج ( غول ) والمعانى الكبير ٧٤٣

(٦) فى ط عن م وحدها : « التوجيه » .

(٧) عبارة ل : « إذا كان يبادر حاجة ولا يكون ذلك إلا » .

(٨) « قال » : ساقط من ل .

(٩) ما بعد « آخر » إلى هنا : ساقط من ط عن م ، مجريدا وتهذيبا .

قال « أبو عبيد<sup>(١١)</sup> » : قرأى تعجيل الصلاة مع السلامة أقرب إلى البر من طولها مع الوسوسة .

وكذلك حديث « الزبير » .

قال<sup>(١٢)</sup> : حدثنا « إسحاق الأزرق » عن « عوف » عن<sup>(١٣)</sup> « أبي رجاء العطاردي » ، عن « الزبير »<sup>(١٤)</sup> أنه قيل له : ما بالكُم يا أصحاب « محمد » أخف الناس صلاة ، فقال : « إنا نبادر الوسواس » .

٧٤- وقال<sup>(١٥)</sup> « أبو عبيد »<sup>(١٦)</sup> في حديث « عمار » [ - رحمه الله - ]<sup>(١٧)</sup>

أنه ليس ثبًا ، أو صلى في ثبًا ، وقال : إني ممتون<sup>(١٨)</sup> .

قال<sup>(١٩)</sup> : حدثنا « مروان بن معاوية » ، عن « العلاء بن المسيب » ، عن « أبيه » ، عن « عمار »<sup>(٢٠)</sup> .

قال « الكساني » : الممتون : الذي يشتكي مثاقته . يقال منه : رجل مثن وممتون .

[ قال أبو عبيد<sup>(٢١)</sup> ] : وكذلك إذا ضربته على مثاقته .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . (٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) في ر . ل : « ابن » تصحيف . (٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) في ل : « مالكم » . (٦) في ك : « قال » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٨) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٩) انظر خبر عمار - رضى الله عنه - في : « اللائق » تبين ( ١ / ١٤٧ ) ، وفيه :

« الثبَّانُ : سراويل الملاحين » ، وفي النهاية ( تب ) وفيها وفي اللسان والتاج

والتهذيب ( مثن ) .

(١٠) « قال » : ساقط من ز . (١١) السند ساقط من م ، وأصل ط ، مجرّدا وتهديبا .

(١٢) « قال » : تكلمة من ر ، ز . ل . م ، و « أبو عبيد » : من ل ، والتركيب كله من

تهذيب اللغة ( مثن ) .

[و] يقال <sup>(١)</sup> : مَثْنَتُهُ أَمْنَتُهُ <sup>(٢)</sup> وَأَمْنَتُهُ مَثْنًا ، فَهُوَ مَمْنُونٌ .

وهذا <sup>(٣)</sup> مِثْلُ قَدِيلِهِمْ إِذَا اشْتَكَى رَأْسَهُ ، أَوْ ضَرَبَ عَلَى رَأْسِهِ ٥٠٨ قِيلَ :  
مَرْؤُوسٌ ، وَمِنَ الْقَوَادِمِ مَفْؤُودٌ ، وَعَلَى هَذَا عَامَّةٌ مَا فِي الْجَسَدِ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لِلَّذِي بِهِ  
الْمَشْيُ مَبْطُونٌ ، وَكَذَلِكَ مَصْدُورٌ : إِذَا كَانَ يَشْتَكِي صَدْرَهُ .

وَمِنْهُ قَوْلُ « عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ » <sup>(٤)</sup> « حِينَ قَالَ لَهُ « عُمَرُ بْنُ عَبْدِ  
الْعَزِيزِ » : « حَتَّى مَتَى تَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ » ؟ فَقَالَ « عُبَيْدُ اللَّهِ » :

« لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ » <sup>(٥)</sup>

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَمِعْتُ « عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِدْرِيسَ » يُحَدِّثُهُ <sup>(٦)</sup> .

٧٤١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَمَّارٍ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ] <sup>(٧)</sup> أَنَّهُ ذَكَرَ  
عِنْدَهُ أَنَّ « أَبَا مُوسَى » كَرِهَ كَسْرَ الْقُرْنِ فِي الْأَضْحِيَّةِ ، فَقَالَ : الْخِصَاءُ أَشَدُّ مِنْهُ ،  
وَلَا بَأْسَ بِهِ <sup>(٨)</sup> .

---

(١) فِي ط عَنْ م وَتَهْذِيبُ اللَّفْظَةِ : « قُلْتُ » ، وَفِي ل : « قِيلَ » ، وَفِي ر - ز : « وَيُقَالُ » .

(٢) « أَمْنَتُهُ » - بِكَسْرِ التَّاءِ : سَاقَطٌ مِنْ وَ . (٣) « وَهَذَا » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٤) زَادَ مَصْحَحُ الْمُطْبُوعِ : « بِنِ مَسْعُودِ الْهَذَلِيِّ » مِنْ أَعْلَامِ التَّابِعِينَ ، مَفْتَى الْمَدِينَةِ ، وَمَعْلَمُ

« عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ » - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَهُ شَعْرٌ جَيِّدٌ « بِتَصْرِفٍ .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الرِّجْزِ ، وَانْظُرْهُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ( صَدْر ) .

(٦) مَا بَعْدَ الرِّجْزِ : سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط ، وَانْظُرِ الْخَبَرَ فِي ( صَدْر ) فِي الْفَائِقِ

(٧) (٢٩١/٢) وَالنِّهَايَةُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٨) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٩) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى خَبَرِ عَمَّارٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِيمَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ مِنْ مَصَادِرِ الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ

وَالْغَرِيبِ ، وَاللَّفْظَةِ .

قَالَ (١) : حَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> « هُشَيْمٌ » و « أَبُو معاوية » و « يَزِيدٌ » كُلُّهُمْ عَنْ « حَجَّاجٍ » ،  
 عَنْ « عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ » أَنَّهُ سَمِعَ « عَمَّارًا » يَقُولُهُ (٣) .  
 قَالَ « أَبُو زَيْدٍ » : الْخِصَاءُ : أَنْ تَسْلُ<sup>(٤)</sup> أَنْثِيَيْهِ (٥) سَلًّا .  
 فَإِنْ رَضَضَتْهُمَا رَضًّا ، وَلَمْ تُخْرِجْهُمَا ، فَذَلِكَ الْوِجَاءُ ، وَقَدْ وَجَّاهُ وَجَاءً (٦) .  
 فَإِنْ شَقَّقَتِ الصَّفَنَ (٧) - وَالصَّفَنَ - فَأَخْرَجَتْهُمَا بِعُرُوقِهِمَا ، فَذَلِكَ الْكُثْنُ ، وَقَدْ  
 مَثْنَتْهُ مَثْنًا ، فَهُوَ (٨) مَمَثُونٌ .  
 وَإِنْ (٩) شَدَّدَتْهُمَا حَتَّى يَسْقُطَا مِنْ غَيْرِ نَزْعٍ ، فَهُوَ (١٠) الْعَصْبُ ، وَقَدْ عَصَبْتَهُ  
 عَصَبًا ، فَهُوَ (١١) مَعْصُوبٌ (١٢) .

- 
- (١) « قَالَ » : ساقط من ز .  
 (٢) « حَدَّثَنَا » : في ز : « حَدَّثَنَا » .  
 (٣) « السند ساقط من م ، وأصل ط .  
 (٤) « في ل : « أَنْثِيَاهُ » على بناء « تُسَلُّ » لِلْمَجْهُولِ .  
 (٥) « في ر - ز - ل - م : « وَجَّأً » وزاد ل : مقصور مهموز . وفي الصحاح « وجأ » :  
 ووجَّاهه بالسكين ضَرْبَهُ ، وَوَجَّاهَهُ هُوَ فَهُوَ مَوْجُوهُ ، وَالْوِجَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَد : رَضٌّ عُرُوقُ  
 الْبَيْضَتَيْنِ حَتَّى تَنْطَلِعَ ، فَيَكُونُ شَبِيهَا بِالْخِصَاءِ ... »  
 (٦) « في الصحاح « صفن » : « الصَّفَنُ - بِالْتَحْرِيكِ - جِلْدَةٌ بَيْضَةُ الْإِنْسَانِ ، وَالْجَمْعُ أَصْفَانٌ »  
 (٧) « في ك : « وَهُوَ » .  
 (٨) « في ز : « فَإِنْ » .  
 (٩) « في ز : « فَذَلِكَ » .  
 (١٠) « في ك : « وَهُوَ » .  
 (١١) « في تهذيب اللغة « عصب » ( ٢ / ٤٨ ) : « وَأَصْلُ الْعَصَبِ : الْكُلُّ ، وَمِنْهُ عَصَبُ  
 التَّيْسِ ، وَهُوَ : أَنْ يُشَدَّ خُصْيَاهُ شَدًّا شَدِيدًا حَتَّى قَنْدَرًا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُنْتَزَعَ نَزْعًا ، أَوْ  
 تُسَلَّ سَلًّا . يُقَالُ : عَصَبَتِ التَّيْسَ أَصْبَهُ فَهُوَ مَعْصُوبٌ . قَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ فِيمَا رَوَى  
 عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ » .

## حديث (١) عبدالله بن مسعود

رضي الله عنه (٢)

٧٤٢ - وقال (٣) « أبو عبيد » في حديث « عبدالله بن مسعود » [ - رحمه الله - ] (٤) : « جَرِّدُوا الْقُرْآنَ ؛ لِيَرْتَوْ فِيهِ (٥) صَغِيرُكُمْ ، وَلَا يَنْتَأَى عَنْهُ كَبِيرُكُمْ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ (٦) تَقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ (٧) »  
قال (٨) : حَدَّثَنِيهِ « غُنْدَرٌ » و « حَجَّاجٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « سَلْمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ » ،  
عَنْ « أَبِي الْأَخْوَصِ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » .  
[ قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : ] (٩) قَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : « جَرِّدُوا الْقُرْآنَ » .  
فَكَانَ « إِبْرَاهِيمُ » يَذْهَبُ بِهِ إِلَى تَقْطِ الْمَصَاحِفِ .  
قَالَ (١٠) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « مُعِينٌ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » أَنَّهُ كَانَ  
يَكْرَهُ تَقْطِ الْمَصَاحِفِ (١١) ، وَيَقُولُ : جَرِّدُوا الْقُرْآنَ ، وَلَا تَحْلُطُوا بِهِ غَيْرُهُ .

(١) في ل. م : « أحاديث » . (٢) « رضي الله عنه » : ساقط من ر. ل .

(٣) في ك : « قال » .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وفي ط عن م : « رضي الله عنه » .

(٥) هامش ك : « به » عن نسخة أخرى . (٦) في ر : « الباب » وأراه تحريفا .

(٧) انظر خبر عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - في مادة ( جرد ) في - الفائق

(٢٠٥/١) واللسان والتاج والنهاية ، وفيها : « أي لا تقرنوا به شيئا من الأحاديث

ليكون وحده منفردا » .

(٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) ما بين المعقوفين : تكملة من ز .

(١٠) « قال » : ساقط من ز . (١١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

[ قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١)</sup> : وَأَتَمَّا نُرَى [ أَنْ ] <sup>(٢)</sup> « إِبْرَاهِيمَ » <sup>(٣)</sup> كَرِهَ هَذَا مَخَافَةَ أَنْ يَنْشَأَ نَفْسٌ <sup>(٤)</sup> يَذْكُرُونَ الْمَصَاحِفَ مَنْقُوطَةً ، فَيَرَوْنَ <sup>(٥)</sup> أَنَّ النَّقْطَ مِنَ الْقُرْآنِ ( ٥١٠ ) ؛ وَلِهَذَا الْمَعْنَى <sup>(٦)</sup> كَرِهَ مِنْ كَرِهَ الْفَوَاتِحَ <sup>(٧)</sup> وَالْعَوَاشِرَ <sup>(٨)</sup> .  
 قَالَ <sup>(٩)</sup> : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ « أَبِي حَصِينٍ » ، عَنْ « يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ » ، عَنْ « مَسْرُوقٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » أَنَّهُ كَرِهَ التَّعْشِيرَ فِي الْمَصْحَفِ ، وَهَذَا <sup>(١٠)</sup> وَجْهٌ مِنْ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ : جَرِّدُوا الْقُرْآنَ .

(١) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . م .

(٢) « أن » : تكملة من ز .

(٣) يريد : إبراهيم النخعي .

(٤) في ط : « نشوء » .

(٥) في ط عن م : « فسُيَرَى » وهي كذلك في الفائق ( ١ / ٢٠٥ ) .

(٦) « المعنى » : ساقط من ر . م .

(٧) انظر في الفواتح : النوع السابع « في أسرار الفواتح والصور » من كتاب « البرهان في

علوم القرآن » للزركشي ١٦٤/١ .

(٨) نقل مصحح المطبوع عن هامش م العبارة الآتية : العاشرة واحدة العواشر من القرآن ،

وهي التي تكمل بها عشر آيات ، ويُقال : « إن القرآن ستمائة عاشرة وثلاث وعشرون

عاشرة »

(٩) « قال » : ساقط من ز .

(١٠) في ز : « فهذا » .

وقد رُويَ في حديثٍ آخرَ عن «عبدِ اللَّهِ» أنَّ رجلاً قرأَ عندهُ ، فقال : أَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ  
من الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، فقالَ «عبدُ اللَّهِ» : جَرِّدُوا الْقُرْآنَ <sup>(١)</sup> .

وقد ذهبَ بِهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى أَنْ يُتَعَلَّمَ وَحْدَهُ ، وَتَرَكَ <sup>(٢)</sup> الْأَحَادِيثَ .

قالَ «أبو عُبَيْدٍ» : وَكَيْسَ هَذَا عِنْدِي بِوَجْهِ ، وَكَيْفَ يَكُونُ «عبدُ اللَّهِ» أَرَادَ هَذَا ،  
وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنِ «النَّبِيِّ» [ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٣)</sup> - ] بِحَدِيثٍ كَثِيرٍ ، وَكَفَيْتُهُ  
عِنْدِي <sup>(٤)</sup> مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ «إِبْرَاهِيمُ» ، وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ «عبدُ اللَّهِ» نَفْسُهُ .

وفيه وجهٌ آخرُ هو <sup>(٥)</sup> عِنْدِي مِنْ أَتَيْنِ هَذِهِ الْوُجُوهِ ، أَنَّهُ أَرَادَ يَقُولُهُ : «جَرِّدُوا  
الْقُرْآنَ» أَنَّهُ حَثَّهُمْ عَلَى الْأَيْتَعَلَّمَ شَيْءٌ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى <sup>(٦)</sup> غَيْرُهُ <sup>(٧)</sup> ؛

لأنَّ مَا خِلا الْقُرْآنَ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ - جَلَّ ثَنَاهُ <sup>(٨)</sup> - إِنَّمَا تُؤْخَذُ <sup>(٩)</sup> عَنْ «الْيَهُودِ»  
و «النَّصَارَى» وَلَيْسُوا بِمَأْمُونِينَ عَلَيْهَا ، وَذَلِكَ بَيِّنٌ فِي حَدِيثٍ [ آخِرُ <sup>(١٠)</sup> ] مِنْ

(١) ما بعدَ الفَرائِجِ والعَواشِرِ «إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط ، من قبيل التجريد ،  
وهو تجريد مغل بالمعنى .

(٢) في ط : «وترك» .

(٣) «صلى الله عليه وسلم» : تكملة من ر - ز - ل - م .

(٤) «عندي» : ساقط من ر . (٥) في ر - ز - ل - م : «وهو» .

(٦) «تبارك وتعالى» : ساقط من ل - م - ط .

(٧) «غيره» : ساقط من ر .

(٨) الجملة الدعائية : ساقطة من ل - م - ط ، وهي في ز : «تبارك وتعالى» .

(٩) في ر - ز : «يؤخذ» ، والمراد تؤخذ الكتب غير القرآن...

(١٠) «آخر» : تكملة من ل .

« عَبْدُ اللَّهِ » نَفْسِهِ .

قَالَ <sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَا « مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ » ، عَنْ « هَارُونَ بْنِ عَنَتَرَةَ » <sup>(٢)</sup> ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسَدِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » قَالَ : أَصَبْتُ أَنَا وَ« عَلْقَمَةُ » صَحِيفَةً <sup>(٣)</sup> فَانْطَلَقْنَا إِلَى « عَبْدِ اللَّهِ » ، فَقُلْنَا : هَذِهِ صَحِيفَةٌ فِيهَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، قَالَ : فَجَعَلَ « عَبْدُ اللَّهِ » يَمْحُوهَا بِيَدِهِ ، وَيَقُولُ : « نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ » <sup>(٤)</sup> ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ ، فَاشْغُلُوهَا بِالْقُرْآنِ ، وَلَا تَشْغُلُوهَا بِغَيْرِهِ » <sup>(٥)</sup> .

وكَذَلِكَ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : « لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ ، فَعَسَى أَنْ يُحَدِّثُوكُمْ بِحَقٍّ ، فُتُكْذِّبُوا بِهِ ، أَوْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ ، كَيْفَ يَهْتَدُونَكُمْ ، وَقَدْ أَضَلُّوا أَنْفُسَهُمْ » <sup>(٦)</sup> وَمِنْهُ حَدِيثُ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِينَ أَنَاءَهُ « عُمَرُ » بِصَحِيفَةٍ أَخْلَاهَا مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَقَضَبَ ، وَقَالَ : « أُمَّتَهُوْكَونَ فِيهَا يَا بَنَ الْخَطَّابِ » <sup>(٧)</sup> وَالْحَدِيثُ فِي كِرَاهَةِ هَذَا كَثِيرٌ .

(١) « قَالَ » : ساقط من ز .

(٢) ما بعد « نفسه » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط ، وهو تجريد ملبس .

(٣) في ل : « صحيفة فيها حديث حسن » .

(٤) سورة يوسف آية ٣ .

(٥) لم أقف على تخريج لهذا الخبر فيما رجعت إليه من كتب السنة والغريب ، وانظره في اللسان والتاج .

(٦) لم أقف على تخريج لهذا الخبر فيما رجعت إليه من كتب السنن والغريب .

(٧) انظر هذا الخبر في الحديث رقم ٢٢٥ ج ٢٢٢/٧ من تحقيقنا هذا ، وكذا في مسند أحمد

٣/٣٨٧ ، والفاثق «هوك» ( ١/٦١١ ) والنهاية واللسان ( هوك ) .



فَأَمَّا مَذْهَبُ مَنْ ذَهَبَ إِلَى تَرْكِ أَحَادِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(١)</sup> -  
فهذا باطلٌ ؛ لِأَنَّهُ فِيهِ إِبْطَالُ السُّنَنِ [٥١١] .

وَمِمَّا بَيَّنَّ ذَلِكَ حَدِيثُ « عُمَرُ » حِينَ وَجَّهَ النَّاسَ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَقَالَ :  
« جَرِّدُوا الْقُرْآنَ ، وَأَقْلُوا الرِّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - » [٢]  
وَأَنَا شَرِيكُكُمْ <sup>(٣)</sup> .

قَالَ <sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنَا « أَبُو بَكْرٍ » ، عَنْ « أَبِي حَصِينٍ » يَرْفَعُهُ إِلَى « عُمَرَ » وَذَلِكَ  
أَنَّهُ <sup>(٥)</sup> كَانَ رَوَى <sup>(٦)</sup> الْكَرَاهَةَ فِي هَذَا عَنْ « النَّبِيِّ » - عَلَيْهِ السَّلَامُ - <sup>(٧)</sup> .

فَقَى قَوْلِهِ : « أَقْلُوا الرِّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - » [٨] أَنَّهُ لَمْ  
يُرِدْ بِتَجْرِيدِ الْقُرْآنِ تَرْكَ الرِّوَايَةِ عَنْ « النَّبِيِّ » <sup>(٩)</sup> - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ  
رُخِّصَ فِي الْقَلِيلِ مِنْهُ ، فَهَذَا <sup>(١٠)</sup> يَبَيِّنُ أَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ بِتَرْكِ حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَلَكِنَّهُ أَرَادَ عِنْدَنَا عِلْمَ أَهْلِ الْكِتَابِ ، لِلْحَدِيثِ الَّذِي سَمِعَ مِنْ

---

(١) فى ط عن م : « عليه السلام » ، وفى ك : « صلى الله عليه وسلم » .

(٢) « صلى الله عليه وسلم » : تكلم من ر . ز . ل . م .

(٣) لم أهد إلى خبر عمر - رضى الله عنه - فيما رجعت إليه من كتب الصحاح واللسان  
والغريب .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) زاد مصحح المطبوع فى الهامش : « قد » ٤٩/٤ .

(٦) زاد مصحح المطبوع فى الهامش : « حديث » ٤٩/٤ .

(٧) فى ر . ز . ل . م : « صلى الله عليه وسلم »

(٨) « صلى الله عليه وسلم » : تكلم من ط .

(٩) فى ط : « رسول الله » . (١٠) فى ط : « وهذا » .

«النبي» - عليه السلام - فيه حين قال : « أَمْتَهُوْكَونَ فيها يا بَنَ الحَطَابِ ؟ » ومع هذا أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ «النبي» [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ] <sup>(١)</sup> بِحَدِيثٍ كَثِيرٍ .  
 ٧٤٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٢)</sup> فِي حَدِيثٍ « عَبْدُ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ - ] <sup>(٣)</sup> :  
 « لَا يَكُونُنْ أَحَدُكُمْ إِمْعَةً ، قِيلَ : وَمَا الإِمْعَةُ ؟ قَالَ : الَّذِي يَقُولُ : أَنَا مَعَ النَّاسِ » . <sup>(٤)</sup>

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : لَمْ يَكْرَهُ « عَبْدُ اللَّهِ » مِنْ هَذَا الْكَيْثَوْنَةِ مَعَ الْجَمَاعَةِ ، وَلَكِنْ أَصْلَ الإِمْعَةِ : هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا عَزَمَ ، فَهُوَ يُتَابِعُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَى رَأْيِهِ ، وَلَا يَثْبُتُ عَلَى شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الإِمْرَةُ : هُوَ الَّذِي يُوَافِقُ كُلَّ إِنْسَانٍ عَلَى مَا يُرِيدُ مِنْ <sup>(٥)</sup> أَمْرِهِ كُلِّهِ .  
 وَيُرَوَّى عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا نَعُدُّ الإِمْعَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : الَّذِي يَتَّبِعُ النَّاسَ إِلَى الطَّعَامِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى ، وَإِنَّ الإِمْعَةَ فَبِكُمْ الْيَوْمَ الْمُحْتَبُ النَّاسَ دِينَهُ <sup>(٦)</sup> ،  
 وَكَأَعْنَى الْأَوَّلِ يُرْجَعُ إِلَى هَذَا .

(١) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تكملة من ز ، وفي ط : « عليه السلام » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٣) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تكملة من ر . ز . ل .

(٤) انظر خبر عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - فى الفائق « أَمْع » ٥٦ / ١ .

والنهاية « أَمْع » ٦٧ / ١ . وانظر « أَمْع » فى اللسان والتاج وتهذيب اللغة ( ٢٤٩ / ٣ )

وفيه : « وروى عن ابن مسعود أنه قال : أَغْدُ عَالِمًا أَوْ مَتَعَلِّمًا ، وَلَا تَغْدُ إِمْعَةً » .

(٥) فى ل : « فى » .

(٦) انظر الخبر فى الفائق « أَمْع » ٥٧ / ١ ، وتهذيب اللغة « معا » ( ٢٤٩ / ٣ ) واللسان

والتاج ( أَمْع ) .

- ٧٤٤ - وَقَالَ <sup>(١١)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١٢)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » - (رَحِمَهُ اللَّهُ - <sup>(١٣)</sup>) :  
« إِنَّ التَّمَنَّى وَالرَّقَى وَالتَّوَكُّلَ مِنَ الشُّرُكِ » <sup>(١٤)</sup> .
- قَالَ <sup>(١٥)</sup> : حَدَّثَنَا « غُنْدَرٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « الْحَكَمِ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ،  
عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » <sup>(١٦)</sup> .
- قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : هِيَ <sup>(١٧)</sup> التَّوَكُّلُ - بِكسْرِ التَّاءِ - وَهُوَ الَّذِي يُحِبُّ الْمَرْأَةُ إِلَى  
زَوْجِهَا .
- قَالَ [ أَبُو عُبَيْدٍ ] <sup>(١٨)</sup> : وَلَمْ أَسْمَعْ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ فِي الْكَلَامِ غَيْرَ حَرْفٍ وَاحِدٍ <sup>(١٩)</sup>
- 
- (١) فِي لُك : « قَالَ » .  
(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .  
(٣) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تكملة من ز .  
(٤) انظر خبر عبدالله بن مسعود - رضى الله عنه - في :  
- د : كتاب الطب ، باب في تعليق التمام ، الحديث ٣٨٨٣ وفيه : عن عبدالله بن  
مسعود قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : إن الرقى والتمايم  
والتَّوَكُّلَ شُرُكٌ .  
- ج : كتاب الطب ، باب تعليق التمام الحديث ٣٥٣٠ ج ٢ / ١١٦٦ .  
- ح : مسند عبدالله بن مسعود ١ / ٣٨١ .  
- الفائق « توله » ١٥٧/١ ومادة ( تول ) في النهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة  
( ٣٢٠ / ١٤ ) وفيه : « قَالَ : وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ سَبْعٌ طَبِيعَةٌ » وهنا يجعل « شىء » في  
مكان « سبى » تحريفاً .  
(٥) « قَالَ » : ساقط من ز .  
(٦) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع .  
(٧) « هِيَ » : ساقط من ر .  
(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تكملة من ر . ز . م . « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تركيب ساقط من ل .  
(٩) عبارة ط عن م : « إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا » من قبيل التهذيب .

قَالَ : يُقَالُ : هَذَا شَيْءٌ <sup>(١)</sup> طَيِّبٌ : يَعْنِي الشَّيْءَ <sup>(٢)</sup> الطَّيِّبَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَإِنَّمَا أَرَادَ بِالرَّقْمِ وَالتَّمَانِمِ عِنْدِي مَا كَانَ بِغَيْرِ لِسَانِ الْعَرَبِيَّةِ مِمَّا لَا يَدْرِي مَا هُوَ ، فَأَمَّا الَّذِي يُحِبُّ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا ، فَهُوَ عِنْدَنَا مِنَ السَّحْرِ <sup>(٣)</sup>

٧٤٥ - وَقَالَ <sup>(٤)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ »

[ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ] <sup>(٦)</sup> : « إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدِ [ ٥١٧ ] وَاحِدٍ ، يُسْمِعُهُمْ

الدَّاعِيَ ، وَيُنْفِذُهُمُ الْبَصَرَ » <sup>(٧)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « مُعَاذٌ » ، عَنْ « ابْنِ عَوْنٍ » ، عَنْ « أَبِي وَائِلٍ » ، عَنْ « ابْنِ مَسْعُودٍ » <sup>(٨)</sup> .

(١) فِي ك وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ « تَال » ١٤ / ٣٢٠ : « سَبَى » السَّبَى - بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ - وَعَلَى

الْهَامِشِ « شَيْءٌ »

(٢) هَذَا مِمَّا أَخَذَهُ « ابْنُ قَتِيبَةَ » فِي كِتَابِهِ إِصْلَاحَ الْفُلُطِ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ لَوْحَةَ ٤٩ وَفِيهِ

يَقُولُ : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - إِنَّ التَّمَانِمَ وَالرَّقْمَ وَالتَّوَكُّةَ

مِنَ الشَّرْكِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ بِالتَّمَانِمِ وَالرَّقْمِ عِنْدِي مَا كَانَ بِغَيْرِ لِسَانِ الْعَرَبِيَّةِ . قَالَ

أَبُو مُحَمَّدٍ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ التَّمَانِمَ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ الْمَعَاذَاتُ الَّتِي يَكْتُبُ فِيهَا وَتَعْلُقُ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَلَيْسَتِ التَّمَانِمُ إِلَّا الْقُرْءُ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْتَرْقُونَ بِهَا وَيَظُنُّونَ

بِضَرْبٍ مِنْهَا أَنَّهَا تَدْفَعُ عَنْهُمْ الْكَفَاتَ » .

(٣) فِي ك : « قَالَ » . (٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٥) « ابْنُ مَسْعُودٍ » سَاقَطٌ مِنْ ر . ز . ل . م . وَهُوَ الْمُرَادُ لِلْمُحَدِّثِينَ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ .

(٦) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٧) انْظُرْ خَبَرَ « ابْنِ مَسْعُودٍ » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي مَادَّةِ ( نَفَذَ ) فِي الْفَائِقِ ١٣ / ٤

وَالنِّهَايَةَ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ وَالتَّهْذِيبَ ( ٤٣٧ / ١٤ ) وَفِيهَا : « يَنْفِذُكُمُ الْبَصَرَ » عَلَى أَنَّهُ مِنْ

نَفَذَ الثَّلَاثَى .

(٨) أَلَسْتَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : هَكَذَا سَمِعْتُ « ابْنَ عَوْنٍ » يَقُولُهَا : وَيُنْفِلُهُمْ <sup>(١)</sup> .  
يُقَالُ مِنْهُ <sup>(٢)</sup> : أَنْفَذْتُ الْقَوْمَ : إِذَا حَرَقْتَهُمْ ، وَمَشَيْتَ فِي وَسْطِهِمْ ، قَالَ : فَإِنْ جُرَّتْهُمْ  
حَتَّى تَحُلَّ لَهُمْ قُلْتُ : نَفَذْتُهُمْ أَنْفَلُهُمْ <sup>(٣)</sup> .

« أَبُو زَيْدٍ » قَالَ <sup>(٤)</sup> : يُنْفِذُهُمُ الْبَصْرُ إِنْفَاذًا <sup>(٥)</sup> : إِذَا جَاوَزَهُمْ .  
وَقَالَ <sup>(٦)</sup> « الْكِسَائِيُّ » : يُقَالُ : نَفَذْنِي بَصْرَهُ يُنْفِذُنِي : أَيْ بَلَعَنِي وَجَاوَزَنِي <sup>(٧)</sup> .  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُنْفِذُهُمْ <sup>(٨)</sup> بَصْرُ الرَّحْمَنِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - <sup>(٩)</sup>  
حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِمْ كُلِّهِمْ ، وَيَسْمِعَهُمْ دَاعِيَهُ .

٧٤٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١٠)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » <sup>(١١)</sup> - [ رَحِمَهُ اللَّهُ - ] <sup>(١٢)</sup>  
قَالَ : « انْتَهَيْتُ إِلَى « أَبِي جَهْلٍ » يَوْمَ يَدْرِي وَهُوَ صَرِيحٌ ، فَقُلْتُ : قَدْ أَخْزَاكَ اللَّهُ يَا  
عَدُوَّ اللَّهِ ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى مُذْمَرِهِ ، فَقَالَ : يَا رُوَيْعِي الْفَتَمَ لَقَدْ ارْتَفَعْتَ  
مُرْتَقًى صَعْبًا ، لِمَنِ الدُّبْرَةُ <sup>(١٣)</sup> ؟ فَقُلْتُ : لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ .

- 
- (١) فِي ط : « وَيُنْفِذُهُمْ » - بفتح الياء وضم الفاء واللام . وزاد عن م : « البصر » .  
(٢) « مِنْهُ » : ساقط من م .  
(٣) « أَنْفَذْتُهُمْ » : ساقط من ر . وهذا الضبط يوثق ضبط ر . ز . ل . م .  
(٤) « قَالَ أَبُو زَيْدٍ » . (٥) « إِنْفَاذًا » : ساقط من ل .  
(٦) « قَالَ » . (٧) « وَجَاوَزَنِي » .  
(٨) « يُنْفِذُهُمْ » بضم الياء وكسر الفاء .  
(٩) « فِي ط عَنْ م : « عَزَّ وَجَلَّ » . (١٠) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .  
(١١) « زَادَ فِي ل : « ابْنُ مَسْعُودٍ » . (١٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تكملة من ز .  
(١٣) « زَادَ فِي ط : « الْيَوْمَ » .

قَالَ : ثُمَّ احْتَزَزْتُ رَأْسَهُ ، وَجِثْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ [ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ]<sup>(١)</sup>  
 قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْمَذْمُورُ : هُوَ الْكَاهِلُ وَ<sup>(٢)</sup> الْعُنُقُ ، وَمَا حَوْلَهُ إِلَى الذَّقَرِيِّ ، وَمِنْهُ  
 قِيلَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُدْخِلُ يَدَهُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ ؛ لِيَنْظُرَ أَذْكَرَ فِي جَنِينِهَا أَمْ أَنْثَى ؛  
 مَذْمُورٌ ؛ لِأَنَّهُ يَضَعُ يَدَهُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ ، فَيَعْرِفُهُ ، قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » ؛ يَصِفُ  
 الْإِبِلَ<sup>(٣)</sup> :

خَرَّاجِيحٌ مِمَّا ذُمِّرَتْ فِي نِتَاجِهَا      بِنَاحِيَةِ الشَّعْرِ الْغَرِيرِ وَشَدَقُمُ<sup>(٤)</sup>  
 يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ إِبِلٍ هَؤُلَاءِ ، فَهَمْ يُذَمَّرُونَهَا ، وَقَالَ « الْكُمَيْتُ » :

وَقَالَ الْمَذْمُورُ لِلنَّاتِجِينَ      مَتَى ذُمِّرَتْ قَبْلِي الْأَرْجُلُ<sup>(٥)</sup>  
 يَقُولُ : إِنَّ<sup>(٦)</sup> التَّذْمِيرَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَعْنَاقِ لَا فِي الْأَرْجُلِ .

وَأَمَّا الْمَذْمُورُ - بِالذَّلَالِ - فَإِنَّهُ الصَّائِدُ يُقْتَرِّ لِلصَّيْدِ<sup>(٧)</sup> ، يُدَحْنُ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ

(١) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . م . وانظر خبر عبد الله - رضى الله  
 عنه - فى سيرة ابن هشام ٢ / ٢٧٦ - ٢٧٧ والفائق « ذمر » ٢ / ١٧ و النهاية  
 « دهر » ٩٨ / ٢ و « ذمر » ١٦٨ / ٢ وفى ( عمد ) و ( ذمر ) فى اللسان والتاج وتهذيب  
 اللغة (٤٣٠ / ١٤) و (٢٥٣ / ٢)

(٢) فى ل : « أَوْ » . (٣) « يصف الإبل » : تكملة من ل .

(٤) البيت من قصيدة ، على وزن الطويل ، لذى الرمة فى ديوانه ٣ / ١٥٨٤ وانظر مادة  
 (ذمر) فى اللسان والتاج وتهذيب اللغة ( ١٤ / ٤٣١ ) وفى شرح الباهلى على  
 الديوان : « التذمير : أن يدخل الراعى يده فى حياء الناقة فيمس أصل القفا والذقري  
 (جانِب القفا) فيعرف أذكرو أم أنثى »

(٥) البيت من المتقارب : جاء منسوباً للكُميت فى تهذيب اللغة (١٤ / ٤٣١) واللسان  
 والتاج « ذمر » وغير منسوب فى الصحاح ( ذمر ) .

(٦) فى ل : « إِنَّمَا » . (٧) « يُقْتَرِّ لِلصَّيْدِ » : ماقط من ل .

وغيرها <sup>(١)</sup> حتى لا يجد الصيد ربح الصائد فينفر <sup>(٢)</sup> ، قال « أوس بن حجر » :

فلاقي عليها من صباح مدمراً  
لثاموسيه من الصفيح سقائف <sup>(٣)</sup>

وفي حديث « لعبد الله » آخر ، أنه لما قال « لأبي جهل » ما قال ، قال « أبو جهل » : « أعمد من سيد قتله قومه » . <sup>(٤)</sup>

يروي ذلك عن « زيد بن أبي أنيسة » ، عن « أبي إسحاق » ، عن « عمرو ابن ميمون » ، عن « عبد الله » <sup>(٥)</sup> .

قوله : « أعمد » : يقول <sup>(٦)</sup> : هل زاد على سيد قتله قومه ؟ : أي هل كان إلا هذا ؟ .

يقول <sup>(٧)</sup> : إن هذا ليس بعابر .

وكان <sup>(٨)</sup> « أبو عبيدة » يحكى عن العرب « أعمد من كيل محق » : أي هل زاد

---

(١) زاد في ل : « للصيد » .

(٢) « فينفر » : من ل ، وذكرت على هامش نسخة ك عند المقابلة .

(٣) البيت على وزن الطويل لأوس بن حجر ، ورواية الديوان ٧٠ : « فلاقي عليه » ، ورواية نسخة ك . ونسخة م : « من السقيف صفائح » وأثبت ما جاء في ر . ز . ل ، وهامش ك وهو الذي يتفق مع رواية ل : يوان وتهذيب اللغة « سقف » ٨ / ٤١٣ واللسان والتاج « دمر ، سقف » ، وجاء على هامش ز : « صباح : قبيلة من عبد القيس » .

(٤) انظر الخبر في :

- سيرة ابن هشام ٢ / ٢٧٧ - والفائق « دمر » (١٧/٢) ومادة (عمد) في النهاية

واللسان والتاج والتهذيب (٢٥٣/٢) .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٦) عبارة ل لما بعد السند : « قال : ما معناه » .

(٧) في ل : « يعني » . (٨) في ط : « قال وكان » .

على هذا ؟ بَلَّغْنِي ذَلِكَ عَنْ « أَبِي عُبَيْدَةَ » ، قال <sup>(١)</sup> : وَقَالَ « ابْنُ مَيْدَةَ الْمُرِّي » :  
تَقَدَّمَ « قَيْسٌ » كُلُّ يَوْمٍ كَرِيهَةً وَيُثْنِي عَلَيْهَا فِي الرَّخَاءِ ذُتُوبَهَا  
وَأَعْمَدُ مِنْ قَوْمٍ كَفَّاهُمْ أَخُوهُمْ صِدَامَ الْأَعَادِي حِينَ قُلْتُ نُيُوبَهَا <sup>(٢)</sup>  
يقول : هَلْ زِدْنَا عَلَى أَنْ كَفَّيْنَا إِخْوَانَنَا. <sup>(٣)</sup>

٧٤٧ - وقال <sup>(٤)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(٦)</sup> - وَذَكَرَ  
الْقُرْآنَ ، فَقَالَ :

« لَا يَتَّقُهُ ، وَلَا يَتَّشَانُ » <sup>(٧)</sup>

(١) « قَالَ » : ساقط من ر . ز . ل . م . ، وذكرها يوضح أن قول ابن ميادة التالي من إنشاء  
أبي عبيدة .

(٢) البيتان على وزن الطويل ، للمراح بن ميادة في شعره ٧٩ من قصيدة يهجو بني أسد  
وبني قيس ، وترتيبها السابع عشر والثامن عشر ، وروايته : « وَيُثْنِي » بتقديم الثناء ،  
وتقديم النون على الثاء رواية ر . ز . ك . وتهذيب اللام ٢٥٣/٧ وهو من الثناء مقصورا .  
وفي الصحاح « ثناء » : وَالثَّنَاءُ مَقْصُورٌ مِثْلُ الثَّنَاءِ إِلَّا أَنَّهُ يَسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ جَمِيعًا  
وَالثَّنَاءُ فِي الْخَيْرِ خَاصَّةٌ . وانظر تهذيب اللغة واللسان والتاج « عمد » والفائق « ذمر »  
١٨/٢ .

(٣) فِي ل : « إِخْوَانَا » . (٤) فِي ك : « قَالَ » .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٦) « رَحِمَهُ » : ساقط من ر . ل . م .

(٧) انظر خبر عبدالله بن مسعود - رضى الله عنه - في :

- حم : مسند عبدالله بن مسعود ٤٠٥/١ من حديث فيه طول وفيه : « حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ،  
حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسَ ، قَالَ :  
حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَمَا سَمَاءُ لَنَا قَالَ : لَمَّا أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ  
الْمَدِينَةَ جَمَعَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ ... إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ لَا يَخْتَلَفُ ، وَلَا يُسْتَشْنُ ، وَلَا يَتَّقَهُ لَكثْرَةُ  
الرَّدِّ ... »

- الفائق « تفه » ١٥٢/١ وفيه : « وَلَا يَتَّشَانُ » وانظر أيضا (تفه) في النهاية واللسان  
والتاج وتهذيب اللغة (٢٣٩/٦) وانظر الحديث رقم ٣١١ ج ٢/٢٣٢ من تحقيقنا هذا .



قوله : لا يَتَقَنَّه ، [ قال « أبو عمرو » ] <sup>(١)</sup> : هو من الشيء التساقفه ، وهو الحسيس <sup>(٢)</sup> الحقيق . ومنه قول « إبراهيم » <sup>(٣)</sup> : تَجُوزُ شَهَادَةُ الْعَبْدِ فِي الشَّيْءِ التَّافِهِ ، يقول : فلا يكونُ القرآنُ كذلك .

وقوله : « ولا يَتَشَانُ » : يقول : لا يُخْلَقُ ، وهو مأخوذٌ من الشَّنْ ، وهو الجِلْدُ الخلقُ <sup>(٤)</sup> البالي .

ومن ذلك حديث « عائشة » [ - رَحِمَهَا اللَّهُ - ] <sup>(٥)</sup> وَذَكَرَتْ جِلْدَ شَاةٍ ذَبَحُوهَا ، فَقَالَتْ : « قَتَلْنَا فِيهِ حَتَّى صَارَ شَتًّا » <sup>(٦)</sup> : أى صارَ خَلْقًا .

والقرينة : شَتَّةٌ ، والجمعُ من ذلك شِنَانٌ .

وفى حديثٍ له <sup>(٧)</sup> آخر : « لا يَخْلُقُ عَنِ <sup>(٨)</sup> كَثْرَةِ الرَّدِّ » <sup>(٩)</sup> فهذا يُبَيِّنُ لك أَنَّهُ غَضٌّ

(١) « قال أبو عمرو » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٢) فى م : « وهو من الحسيس » .

(٣) أى إبراهيم التميمي ، وانظر خبره فى تهذيب اللغة (تفه) ٢٣٩/٨ والحديث رقم ٢٤ فى الجزء الأول من تحقيقنا هذا .

- خ : كتاب الشهادات باب شهادة الإمام والعبيد (١٥٣/٣) .

(٤) « الخلق » : ساقط من م .

(٥) « رَحِمَهَا اللَّهُ » : تكملة من ز ، وفى م : « رضى الله عنها » .

(٦) انظر خبر عائشة - رضى الله عنها - فى :

- الثائق ( شئ ) ٣٦٥/٢ ، ونبدلنا فيه : أى جعلنا فيه النبيل .

(٧) فى ل : لعبد الله . م . <sup>(٨)</sup> فى ر . ل . م : « على » .

(٩) انظر خبر عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - فى :

- دى : كتاب فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ القرآن الحديث ٣٣١٨ ج ٢ / ٣١٠

وفيه : « ولا يَخْلُقُ عَنِ كَثْرَةِ الرَّدِّ » .

أَبْدًا جَدِيدًا ، وَفِيهِ لَفْتَانِ يُقَالُ : خَلَقَ <sup>(١)</sup> وَأَخْلَقَ .

٧٤٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٢)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٣)</sup> أَنَّهُ

أَتَاهُ « زِيَادُ بْنُ عَدَى » <sup>(٤)</sup> وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « [ زِيَادُ بْنُ ] عَدَى » <sup>(٥)</sup> فَوَطَّدَهُ إِلَى  
الْأَرْضِ ، وَكَانَ رَجُلًا مَجْبُولًا عَظِيمًا ، فَقَالَ « عَبْدُ اللَّهِ » : أَعْلَى عَنِّي <sup>(٦)</sup> ، أَوْعَالِ  
عَنِّي <sup>(٧)</sup> . فَقَالَ : لَا ، حَتَّى تُخْبِرَنِي مَتَى يَهْلِكُ الرَّجُلُ ، وَهُوَ يَعْلَمُ .

فَقَالَ : « إِذَا كَانَ عَلَيْهِ إِمَامٌ - أَوْ قَالَ أَمِيرٌ - إِنْ أَطَاعَهُ أَكْفَرَهُ ، وَإِنْ عَصَاهُ قَتَلَهُ » <sup>(٨)</sup> .

قَالَ <sup>(٩)</sup> : حَدَّثَنَاهُ « إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ » ، عَنْ « عَوْفٍ » ، عَنْ « أَبِي الْمُنْهَالِ » ، عَنْ  
« أَبِي الْعَالِيَةِ » ، عَنْ « زِيَادِ بْنِ عَدَى » ، أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ بِعَبْدِ اللَّهِ <sup>(١٠)</sup> .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » <sup>(١١)</sup> : الْوَطْدُ : غَمَزَكَ الشَّيْءُ فِي الْأَرْضِ ، وَإِثْبَاتُكَ إِيَّاهُ ، يُقَالُ  
مِنْهُ : وَطَّدْتُهُ أَطِدُهُ [ ٥١٤ ] وَطْدًا : إِذَا وَطَّطْتُهُ ، وَغَمَزْتُهُ ، وَأَثْبَتْتُهُ ، فَهُوَ مَوْطُودٌ .

---

(١) فِي ز . ر . ك . ل . م . : « خَلَقَ » بِضَمِّ اللَّامِ ، وَعَلَى هَامِشٍ كَ عِنْدَ الْمَقَابِلَةِ : خَلَقَ  
وَأَخْلَقَ - بِفَتْحِ اللَّامِ فِيهِمَا - وَزَادَ تَهَجٌّ وَأَنْهَجَ وَسَمَلُ وَأَسْمَلُ .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٣) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٤) « عَدَى » : بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الدَّالِ .

(٥) « عَدَى » : بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ الدَّالِ ، وَ « زِيَادُ بْنُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٦) « أَهْلُ عَنَى » : سَاقَطَ مِنْ ز ، وَفِي الْفَائِقِ ٧٠ / ٤ : « فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَعْلَى صَنَعَ » .

(٧) « أَوْعَالِ » : إِضَافَةٌ عَلَى هَامِشٍ كَ بِعَلَامَةِ خُرُوجِ عِنْدَ الْمَقَابِلَةِ ، وَهِيَ عِبَارَةٌ ز ، وَسَاقَطَةٌ  
مِنْ ز . ل . م . ط .

(٨) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : الْفَائِقِ « وَطْدٌ » ٧٠ / ٤ وَفِيهِ : وَرَوَى « فَاطِرَةٌ » أَيْ فِي مَوْضِعٍ :

« فَوَطَّدَهُ » وَالنِّهَايَةُ ١٤٧ / ٥ وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ ٣ / ١٤ وَانْظُرِ اللِّسَانَ وَالتَّاجَ « وَطْدٌ » .

(٩) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (١٠) مَا بَعْدَ « قَتَلَهُ » إِلَيَّ هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(١١) يَعْنِي أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِي ، وَهُوَ الْمُرَادُ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ فِي غَرِيبِ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ .

قَالَ « الشَّمَاخُ بْنُ ضَرَّارٍ التَّغْلِبِيُّ » <sup>(١)</sup> :

قَالَ حَقٌّ بِبَجَلَةٍ نَاسِبُهُمْ وَكُنْ مَعَهُمْ حَتَّى يُعِيرُوكَ مَجَلَدًا غَيْرَ مَوْطُودٍ <sup>(٢)</sup>

[ قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٣)</sup> : « بَجَلَةٌ » : حَىٌّ مِنْ بَنَى سَلِمَ ، تَقُولُ : بِجَلِيٍّ <sup>(٤)</sup> ] إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِمْ <sup>(٥)</sup> . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فِي هَذَا <sup>(٦)</sup> الْحَدِيثِ : إِنَّ « زِيَادًا » أَتَاهُ ، فَأَطْرَفَهُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَإِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ <sup>(٧)</sup> ، فَإِنَّ الْأَطْرَفَ : الْعَطْفُ ، وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ فِي الْمَعْنَى .

وَقَوْلُهُ : « مَجْبُوثٌ » : هُوَ الْعَظِيمُ الْخَلْقِ .

وَقَوْلُهُ : « أَعْلَى عَنَى » : أَيْ <sup>(٨)</sup> ارْتَفَعَ ، قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : يُقَالُ : أَعْلَى عَنْ <sup>(٩)</sup> الْوِسَادَةِ ، وَعَالٍ عَنْهَا : أَيْ تَنَحَّ عَنْهَا <sup>(١٠)</sup> .

٧٤٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١١)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ] <sup>(١٢)</sup> : أَنَّهُ

(١) « بَنُ ضَرَّارِ التَّغْلِبِيِّ » سَاقَطَ مِنْ ل ، وَجَاءَ بِفَتْحِ الْهَاءِ فِي « التَّغْلِبِيِّ » لِأَنَّ النِّسْبَةَ إِلَى تَغْلِبٍ يَفْتَحُ اللَّامَ .

(٢) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ عَلَى وَزْنِ الْبَسِيطِ لِلشَّمَاخِ يَهْجُو الرِّبِيعَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلْمِيِّ ، وَهُوَ فِي دِيوَانِهِ / ١٢٢ وَمَادَّةُ (وَطْدٌ) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٣/١٤) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٣) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٤) « بِجَلِيٍّ » أَيْ يَفْتَحُ الْهَاءَ وَسُكُونِ الْجِيمِ . نَسَبُوا إِلَى أُمِّهِمْ بِجَلَةً بَنَتْ هَنَاءَةً بَنَ مَالِكُ الْأَزْدِيِّ ، انْظُرْ أَنْسَابَ السَّمْعَانِيِّ (٩٤/٢) . وَإِذَا نَسَبَ إِلَى « بِجَلَةٍ » قِيلَ : « بِجَلِيٍّ » بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالْجِيمِ .

(٥) عِبَارَةٌ ط : « إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِمْ قُلْتَ : بِجَلِيٍّ » . (٦) « هَذَا » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) عِبَارَةٌ ط عَنْ م : « فَإِنْ كَانَ هَذَا مَحْفُوظًا » مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ .

(٨) « أَيْ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٩) فِي ط : « عَلَى » وَأَرَاءَ خَطَأً .

(١٠) جَاءَ عَلَى هَامِشِ ل : قَالَ الشَّيْخُ : أَعْلَى عَلَى الْوِسَادَةِ ، وَأَعْلَى الْوِسَادَةِ : أَيْ اجْلِسْ عَلَيْهَا وَأَعْلَى عَنْهَا : أَيْ قُمْ عَنْهَا . وَانْظُرِ الصَّحَاحَ (عَلَا) .

(١١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (١٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

رَأَى رَجُلًا شَاخِصًا بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : « مَا يَدْرِي هَذَا لَعَلَّ  
بَصَرَهُ سَيَلْتَمَعُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ » <sup>(١)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « حُصَيْنٍ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » <sup>(٢)</sup> .  
قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » <sup>(٣)</sup> : يَلْتَمَعُ : مَثَلُ يَخْتَلِسُ <sup>(٤)</sup> .

يُقَالُ : التَّمَعْنَا الْقَوْمَ : أَيْ ذَهَبْنَا بِهِمْ ، وَقَالَ « الْقَطَامِيُّ » :

زَمَانَ الْجَاهِلِيَّةِ كُلُّ حَيٍّ أَهْرَتَنَا مِنْ قَصِيلَتِهِمْ لِمَاعًا <sup>(٥)</sup>

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمِنْ هَذَا قِيلَ : قَدْ التَّمَعَ لَوْنُهُ : إِذَا ذَهَبَ ، وَمِثْلُهُ انْتَقَعَ ،  
وَامْتَقَعَ <sup>(٦)</sup> ، وَاللُّمَعَةُ فَيُغَيَّرُ هَذَا : هُوَ <sup>(٧)</sup> الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يُصِيبُهُ الْمَاءُ فِي  
الْفُغْلِ أَوْ <sup>(٨)</sup> الْوَضْوِءِ مِنَ الْجَسَدِ .

٧٥٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٩)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [-رَحِمَهُ اللَّهُ-] <sup>(١٠)</sup> قَالَ :

كُنَّا عِنْدَ « النَّبِيِّ » - عَلَيْهِ السَّلَامُ <sup>(١١)</sup> - ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَأَكْرَبْنَا فِي <sup>(١٢)</sup> الْحَدِيثِ ، ثُمَّ

(١) انظر خبر عبد الله بن مسعود رضى الله عنه - فى مادة (لمع) فى الفائق ٣/٣٣١

وتهذيب اللغة (٤٢٥/٢١) واللسان والتاج .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط . ولفظة « قال » فى أوله : ساقطة من ز .

(٣) فى ل : « قال أبو عبيد » . (٤) فى الفائق : « أى يختلس » .

(٥) البيت من قصيدة من الوافر للقطامي عُمير بن شَيْمٍ يمدح زُكْرَ بن الحارث الكلابى :

ورواية الديوان ٣٦ : « من فصيلته » وانظر ( لمع ) فى تهذيب اللغة ( ٢ / ٤٢٥ )

واللسان والتاج .

(٦) فى ل : « وَيُقَالُ : اِمْتَقَعَ » . (٧) « هو » : ساقط من م .

(٨) فى ط : « والوضوء » . (٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) « رحمه الله » : تكملة من ز . (١١) فى ز . ر . ل . م : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »

(١٢) « فى » : ساقط من ل .

ذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ <sup>(١)</sup> .

قَالَ <sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَا «عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ» بِإِسْنَادٍ لَهُ ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ <sup>(٣)</sup> .

قَالَ «أَبُو عَمْرٍو» <sup>(٤)</sup> : قَوْلُهُ : أَكْرَيْنَا : يَعْنِي أَطْلُنَا ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَطْلَنَتْهُ <sup>(٥)</sup> أَوْ أُخْرِتَهُ فَقَدْ أَكْرَيْنَتْهُ ، وَكَانَ <sup>(٦)</sup> «أَبُو عُبَيْدَةَ» يُنْقِذُ بَيْتَ «الْحُطَيْيَةِ» :

وَأَكْرَيْنْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ أَوْ الشَّعْرَى فُطَالَ بَيْ الْأَنْاءِ <sup>(٧)</sup> (١٥١)

وغيره يرويه :

\* وَأَتَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ \*

وَقَالَ «ابْنُ أَحْمَرَ» يَذْكُرُ الظِّلَّ نِصْفَ النَّهَارِ ، فَقَالَ <sup>(٨)</sup> :

\* وَالظِّلُّ لَمْ يَقْصُرْ وَلَمْ يُكْرَى <sup>(٩)</sup> \*

(١) انظر الجلب في :

- حم : مسند عبدالله بن مسعود ١/ ٤٢١-٤٢٠ وفيه : « حتى أكرينا الحديث »
- وانظر ( كرى ) في الفائق ( ٢٥٧/٣ ) وتهذيب اللغة ( ٣٤٣/١٠ ) واللسان والتاج .
- ( ٢ ) « قال » : ساقط من ز . ( ٣ ) ما بعد « الساعة » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .
- ( ٤ ) « قال أبو عمرو » جاء في ز بعد قوله : « قوله أكرينا » وهو على غير المألوف من أبي عبيد .

- ( ٥ ) في ز . ل . م : « وأخبرته » . ( ٦ ) في م : « وقال » وأراه تحريفا .
- ( ٧ ) البيت من قصيدة من الوافر للحطيفة في ديوانه / ٥٤ يمدح بغض بن عامر ، وروايته : « وَأَتَيْتُ » في موضع : « وَأَكْرَيْنْتُ » و « الْعِشَاءَ » في موضع : « الْأَنْاءُ » ، وانظر « كرى » في تهذيب اللغة ( ٣٤٣/١٠ ) و ( ٤٥٥/١٥ ) واللسان والتاج .

( ٨ ) « فقال » : ساقط من م .

( ٩ ) هذا عجز بيت على وزن الكامل لعمرو بن أحمـر الباهلي وصدره :

وَتَوَاهَشَتْ أَخْفَافُهَا طَبَقًا

وانظر البيت في « كرى » في تهذيب اللغة ( ٣٤٣/١٠ ) واللسان والتاج ( وهو . كرى ) .

يَقُولُ : هُوَ عَلَى طَوْلٍ صَاحِبِهِ قَاتِمٌ <sup>(١)</sup> مَعَهُ ، كَمَا قَالَ « الْأَعْمَشِيُّ » :

إِذَا الظِّلُّ أَحْرَزَتْهُ السَّاقُ <sup>(٢)</sup>

يَقُولُ : لَمْ يَنْكَسِرِ النَّفْسُ فَيَزْدَادُ ، وَلَمْ يَنْقُصْ عَنْ صَاحِبِهِ .

[ وَقَالَ « الْعَجَّاجُ » :

\* وَأَنْتَعِلَ الظِّلُّ قَصَارَ جَوْرَتَا \* <sup>(٣)</sup> ]

٧٥١ - وَقَالَ <sup>(٤)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثٍ « ابْنِ مَسْعُودٍ » <sup>(٦)</sup> [ -رَحِمَهُ

اللَّهُ- ] <sup>(٧)</sup> : أَنَّ طَوْلَ الصَّلَاةِ وَقِصَرَ الْخُطْبَةِ مَثْنَةٌ مِنَ فِقْهِ الرَّجُلِ <sup>(٨)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِيِّ » ، عَنْ « أَبِي وَائِلٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » <sup>(٩)</sup> .

---

(١) « قَاتِمٌ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٢) الشطر عجز بيت من الخفيف من قصيدة للأعشى في ديوانه / ٢٤٧ يتشوق فيها لقومة وهو يتماحه :

فِي مَقِيلِ الْكِنَاسِ إِذْ وَكَّدَ الْيَوُّ      مَ إِذَا الظِّلُّ أَحْرَزَتْهُ السَّاقُ

(٣) للمعاج في ديوانه (١٠١:٩٤) أرجوزة يمدح بها مصعب بن الزبير على هذا الروي لم أقف على هذا البيت فيها . وجاء غير معزو في تهذيب اللغة (٣٩٩/٢-٣٥٨/١٤) وشاهد المعاج : تكملة من ز ، لم ترد في بقية النسخ .

(٤) في ك : « قَالَ » . (٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٦) في ر . ز . م : « عَبْدُ اللَّهِ » ، وفي ل : « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ » .

(٧) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٨) انظر الخبر في : الفائق « أَنْن » (٦٣/١) وفيه : « مَثْنَةٌ مِنْ قِدْرِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ » وانظر

(أَنْن) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٥٦٣/١٥)

(٩) السند ساقط من م . وأصل ط .

قال « أبو زيد » : قوله : مُنْتَه : كقولك : مَخْلَقَةٌ لِدَاك ، وَمَجْدَرَةٌ لِدَاك ، وَمَحْرَاةٌ ،  
وَنَحْوُ ذَلِكَ .

قال « الأصمعي » : قَدْ سَأَلَنِي « شُعْبَةُ » عَنْ هَذَا ، فَقُلْتُ : مُنْتَه ، يَقُولُ <sup>(١)</sup> : هُوَ <sup>(٢)</sup>  
عَلَامَةٌ لِدَاك ، وَخَلِيقٌ لِدَاك .

قال « أبو عبيد » : يَعْنِي أَنَّ هَذَا مِمَّا يُعْرَفُ بِهِ فِقْهُ الرَّجُلِ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَيْهِ ،  
وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ دَلَّكَ عَلَى شَيْءٍ ، فَهُوَ مُنْتَه لَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَتَهَا مَسُوا سِرًّا فَقَالُوا عَرَّسُوا      مِنْ غَيْرِ تَمَنَّةٍ لِغَيْرِ مُعَرَّسٍ <sup>(٣)</sup>

يَقُولُ : قَالُوا ذَلِكَ الْقَوْلَ فِي <sup>(٤)</sup> غَيْرِ مَوْضِعِ تَعْرِيسٍ ، وَلَا عَلَامَةٍ تَدُلُّهُمْ عَلَيْهِ .

٧٥٢ - وَقَالَ <sup>(٥)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٦)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ] <sup>(٧)</sup> :

« عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ ! فَإِنْ أَخَذَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَى يُخْتَلُّ إِلَيْهِ <sup>(٨)</sup> » .

قال <sup>(٩)</sup> : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « أَبِي وَائِلٍ » ، عَنْ  
« عَبْدِ اللَّهِ » <sup>(١٠)</sup> .

(١) « يقول » : ساقط من م . (٢) في ط : « هي » .

(٣) البيت للمرار الفقعسي كما في تهذيب اللغة ( ١٥ / ٥٠٩ - ٥٦٣ ) واللسان والتاج

(أَن ، مَأَن) وَرَوَاة ر . ز . ل . م : « شَيْئًا » فِي مَوْضِع : « سِرًّا » ، وَفِي زَبَدِ

الْبَيْت : « وَيُرَوَّى : سِرًّا »

(٤) في ر . م : « مِنْ » . (٥) في ك : « قَالَ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٧) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ص .

(٨) انظر الخبر في : مَادَّة ( خَلَل ) فِي الْفَاتِق ( ١ / ٣٩٣ ) وَاللسان والتاج والتهذيب

( ٥٧٦ / ٦ ) .

(٩) « قال » : ساقط من ز . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : يَقُولُ : مَتَى يُخْتَاَجُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِنَ الْخَلَّةِ وَالْحَاجَةِ .  
 قَالَ <sup>(١)</sup> : « وَأَمَلٌ » <sup>(٢)</sup> عَلَى أَعْرَابِيٍّ وَصِيَّتُهُ ، فَسَالَ : « وَإِنْ نَخَلَّتِي لِلْأَخْلِ الْأَقْرَبِ »  
 يَعْنِي الْأَخْوَجَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ .

وَكَانَ <sup>(٣)</sup> « الْكِسَائِيُّ » يَذْهَبُ <sup>(٤)</sup> إِلَى الْخَلَّةِ ، وَالْخَلَّةُ <sup>(٥)</sup> مِنَ الثَّبَاتِ ؛ مَا أَكَلَتْهُ  
 الْإِبِلُ مِنْ غَيْرِ الْحَمَضِ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَالْعَرَبُ يَقُولُ : الْخَلَّةُ خُبْرُ الْإِبِلِ ، وَالْحَمَضُ فَكَيْهَتُهَا ، وَهُوَ كُلُّ  
 نَبْتٍ فِيهِ مُلَوْحَةٌ ، فَإِذَا مَلَّتِ الْخَلَّةُ حَوَّلَتْ إِلَى الْحَمَضِ ؛ لِتَذْهَبَ عَنْهَا تِلْكَ الْمَلَاةُ ، ثُمَّ  
 تُعَادُ إِلَى الْخَلَّةِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٦)</sup> : فَأَرَادَ « الْكِسَائِيُّ » <sup>(٧)</sup> [٥١٦] يَقُولُهُ : مَتَى يُخْتَلُّ إِلَيْهِ : أَيْ  
 مَتَى يُشْتَمَى إِلَى <sup>(٨)</sup> مَا عِنْدَهُ كَشَهْوَةِ الْإِبِلِ لِلْخَلَّةِ . وَقَوْلُ <sup>(٩)</sup> « الْأَصْمَعِيُّ » فِي  
 هَذَا أَعْجَبُ إِلَيَّ ، وَأَشْبَهُ بِالْمَعْنَى ، قَالَ <sup>(١٠)</sup> « كُثَيْرٌ » :

(١) فَي ل : « قَالَ الْأَصْمَعِيُّ » وَوَضَعَ الظَّاهِرَ مَوْضِعَ الضَّمِيرِ أَكْثَرَ إِضْحَاحًا .

(٢) « وَأَمَلٌ » : سَاقَطَ مِنْ م ، وَالْمَعْنَى يَتَرَقَّفُ عَلَيْهَا ، وَهَذَا يَوْضَحُ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ خَرَجَ إِلَى  
 الْبَادِيَةِ ، أَوْ تَلَقَّى أَهْلَهَا ، وَنَقَلَ عَنْهُمْ اللَّفْظَ .

(٣) فَي ل : « قَالَ : وَكَانَ الْكِسَائِيُّ » .

(٤) فَي ز ل : « يَذْهَبُ بِهِ » ، وَفِي ر م : « يَذْهَبُ بِذَلِكَ » .

(٥) « وَالْخَلَّةُ » أَيْ يَضُمُ الْخَاءَ .

(٦) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ل . (٧) « إِلَى » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل . م .

(٨) فَي ر م : « قَالَ : وَقَوْلُ » ، وَفِي ل : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَوْلُ » .

(٩) فَي ط : « وَقَالَ » .



فَمَا أَصْبَحَتْ نَفْسِي تَبْتَئُكَ مَا بِهَا وَلَا الْأَرْضُ لَا تَشْكُو إِلَيْكَ اخْتِلَالَهَا <sup>(١)</sup>  
وُروى : تَبْتَئُكَ ، وَتَبْتَئُكَ لُغَتَانِ : يَعْنِي لَا تَشْكُو حَاجَتَهَا <sup>(٢)</sup> .  
يُقَالُ : أَتَبَشَّتُهُ مَا فِي نَفْسِي وَتَبَشَّتُهُ <sup>(٣)</sup> .

٧٥٣- وَقَالَ <sup>(٤)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [ -رَحِمَهُ اللَّهُ- ] <sup>(٦)</sup>  
فِي الَّذِي لَدَيْهِ وَهُوَ مُحَرِّمٌ بِالْعُمَرَةِ ، فَأُخْصِرَ ، فَقَالَ « عَبْدِ اللَّهِ » : « ابْعَثُوا بِالْهَدْيِ ،  
وَاجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ يَوْمَ أَمَارٍ <sup>(٧)</sup> فَإِذَا ذُبِيعُ الْهَدْيِ » بِمَكَّةَ « حَلَّ هَذَا <sup>(٨)</sup> .  
قَالَ <sup>(٩)</sup> : حَدَّثَنَا <sup>(١٠)</sup> « عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ » ، عَنْ « أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ » ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ الْأَسْوَدِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » <sup>(١١)</sup> :  
قَالَ « الْكِسَائِيُّ <sup>(١٢)</sup> » : الْأَمَارُ <sup>(١٣)</sup> : الْعَلَامَةُ الَّتِي يُعْرِفُ <sup>(١٤)</sup> بِهَا الشَّيْءُ ، يَقُولُ :

(١) البيت في ديوان كثير عزه / ٧٦ ، وروايته :

فَقَدْ أَصْبَحَتْ شَتَّى تَبْتَئُكَ مَا بِهَا وَلَا الْأَرْضُ مَا يَشْكُو إِلَيْكَ اخْتِلَالَهَا

واستشهد المصنف به على « الاختلال » يشعر بأن رواية الديوان : « اختلالها »  
بالمهمله ، قهريف .

(٢) في ز : « حالها » .

(٣) هذه القولة جاءت في ر . ز . م قبل قوله : « يعنى لا تشكو حاجتها » ، وزاد في  
ل بعد « ويشتته » : « والألف أعجب إلى » .

(٤) في ك : « قال » . (٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) في ر . ل : « الأمار » . (٨) انظر الخبر في : مادة (حصر) في الفائق

(٩) (٢٨٨/١١) وتهذيب اللغة (٤/٢٣٠) واللسان والتاج .

(١٠) « قال » : ساقط من ز . (١١) في ك : « حدثنا » .

(١٢) (١٢) في ر . ز . ل : « الأمانة » وهى لغة .

(١٣) في ط عن م : « تعرف » بتاء مثناة فوقية .

اجعلوا بَيْنَكُمْ يَوْمًا تَعْرِفُونَهُ : لِكَيْلَا تَخْتَلِفُوا <sup>(١)</sup> ، وفيه لُغَتَانِ : الأَمَارُ والأَمَارَةُ ،  
 قَالَ : وَأَشَدُّنَا « الْكِسَائِيُّ » :

إِذَا طَلَعَتِ شَمْسُ النَّهَارِ فَإِنَّهَا أَمَارَةٌ تَسْلِمِي عَلَيْكَ فَسَلِّمْ <sup>(٢)</sup>  
 وَفِي <sup>(٣)</sup> هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّهُ جَعَلَ الْمَرَضَ إِحْصَارًا كَحَصْرِ الْعَدُوِّ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ  
 فِي الْعُمَرَةِ ، وَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَرَى لِلْمُعْتَمِرِ <sup>(٤)</sup> رُخْصَةً فِي الْإِحْصَارِ ،  
 يَقُولُ : لَا يَزَالُ مُتَمَيِّمًا عَلَى إِحْصَارِهِ مُحْرِمًا حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ  
 الْعُمَرَةَ لَا وَقْتُ لَهَا كَوَقْتُ الْحَجِّ .

وَقَوْلُ « عَبْدِ اللَّهِ » هُوَ عِنْدَنَا الَّذِي <sup>(٥)</sup> عَلَيْهِ الْعَمَلُ .  
 ٧٥٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٦)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » أَنَّهُ : أُنِيَ بِسَكْرَانَ  
 أَوْ شَارِبٍ <sup>(٧)</sup> فَقَالَ : « تَلْتَلُوهُ ، وَمَزْمُورُهُ » <sup>(٨)</sup> .

(١) زاد المطبوع نقلًا عن ر . ل . م : « فيه » .

(٢) البيت في مادة ( أ م ر ) في تهذيب اللغة واللسان ، والتاج ومقاييس اللغة ١/٣٩٩  
 وصدوره فيها :

\* إِذَا الشَّمْسُ ذُرَّتْ فِي الْبِلَادِ فَإِنَّهَا \*

(٣) جَاءَ فِي ل : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِي ... »

(٤) فِي ط عَنْ م : « لِلْعُمَرَةِ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ بَقِيَةِ النُّسخِ .

(٥) فِي ط : « هُوَ الَّذِي عِنْدَنَا .... » ، وَفِي ز : « هُوَ عِنْدَنَا هُوَ الَّذِي .... » وَلَا حَاجَةَ  
 لِتَكَرُّارِ « هُوَ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) فِي ر : « أَوْ شَارِقٍ » ، وَفِي ط عَنْ ل . م : « أَوْ شَارِبٍ خَمْرٍ » .

(٨) انظر الخبر في : المغيث ١/٢٣٧ والنهاية (تتلل) و (مزمز) ومادة (تلل) في الفائق  
 (١٥٣/١) واللسان ، والتاج .

قال « أبو عمرو » : هُوَ أَنْ يُحَرِّكَ ، وَيُزَعِّجَ ، وَيُسْتَنَكَّهَ حَتَّى يُوجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ ؛  
لِيُعْلَمَ مَا شَرِبَ .

وهي التثنية ، والترترة ، والمزمنة بمعنى واحد ، وجمع التثنية ثلاث ، وهي  
الحركات ، قال « ذو الرمة » يصف بعيراً [٥١٧] :

بَعِيدٌ مَسَافٍ الْحَطُوعُ غَوَّجٌ شَمْدًا ، تَقْطَعُ أَنْفَاسُ الْمَهَارَى ثَلَاثِلَهُ <sup>(١)</sup>  
يَقُولُ : إِنَّهَا تَسِيرُ بِسَيْرِهِ ، فَهُوَ يَتَلْتَلِهَا فِي السَّيْرِ ؛ لَتَذَرِكُهُ .

قال « أبو عبيد » : وهذا الحديث بعض أهل العلم ينكره ؛ لأن الحدود إذا جاء  
صاحبها مقراً بها ، فإنه ينفي <sup>(٢)</sup> للإمام ألا يسمع منه <sup>(٣)</sup> ، وأن يرده <sup>(٤)</sup> ويعرض  
عنه <sup>(٥)</sup> كما جاء في الأثر عن رسول الله [ - صلى الله عليه وسلم - ] <sup>(٦)</sup> في  
« ما عز بن مالك » حين أقرب بالزنا <sup>(٧)</sup> وكالحديث الآخر : « أطردوا المعترفين » <sup>(٨)</sup> ،

(١) البيت من قصيدة طويلة من الطويل لدى الرمة ، ورواية الديوان ( ٢ / ١٢٥٧ ) :  
« أنفاس المطى » والبيت في اللسان والتاج ( غوج . تلل . شمردل ) .

وفي تفسير غريبه : جاء على هامش ك : الفوج : سعة الصدر ، وعلى هامش ز :  
الفوج : الواسع الصدر ، وعلى هامش م : غوج - بفين معجمة - : عرض الصدر .  
شمردل : طويل . المهاري - بالياء والألف معا - وكلها - والله أعلم - حواش .  
(٢) في ر : « لا ينفي » .

(٣) لعله يريد - والله أعلم - بعدم السماع له : عدم الاستجابة السريعة ، بل يرده مرة  
ومرتين ، ليتأكد من ارتكابه المعصية .

(٤) جاء بهامش ك : « يُرَدِّدُهُ » عن نسخة أخرى (٥) « عنه » : ساقط من ر .  
(٦) الجملة الدعائية : ساقطة من ك .

(٧) انظر الخبر في الحديث رقم ١٤٥ ج ٤٣٨/١ من كتابنا هذا .

(٨) الذي في النهاية ( طرد ) عن ممر - رضي الله عنه : « أطردنا المعترفين » يقال :  
أطردّه السلطان وطردّه - بتشديد الراء - إذا أخرجه عن بلكه .

فَكَيْفَ يَكُونُ أَنْ يُتَلْتَلَّ ، وَيُمَزَّمَزَ حَسَّتَى يَظْهَرُ سُكْرُهُ ، وَهُوَ يُؤَمَّرُ أَنْ يَسْتُرَ عَلَى نَفْسِهِ ، فَإِنْ كَانَ هَذَا مَحْفُوظًا ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ قَعْلُهُ « عَبْدُ اللَّهِ » <sup>(١)</sup> بِرَجُلٍ مَوْلِعٍ بِالشَّرَابِ يُدْمِنُهُ ، فَاسْتَجَاوَزَهُ لذلِكَ .

٧٥٥ - وقال « أبو عبيد » <sup>(٢)</sup> فى حديث « عبد الله » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ] <sup>(٣)</sup> :  
 « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لَا مَرَأَتَهُ : « اسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكَ ، أَوْ أَمْرِكَ لَكَ ، أَوْ الْحَقِّي بِأَهْلِكَ ، فَيَقُولُهَا <sup>(٤)</sup> ، فَوَاحِدَةٌ بِأَنَّهُ » <sup>(٥)</sup> .

قال <sup>(٦)</sup> : حَدَّثَنَاهُ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « أَبِي حَصِينٍ » ، عَنْ « يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ » ، عَنْ « مَسْرُوقٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » <sup>(٧)</sup> .  
 قال « أبو عبيد » : فَسَأَلْتُ « الْأَصْمَعِيَّ » وَ « أَبَا عَمْرٍو » عَنْ قَوْلِهِ : « اسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكَ » قَلِمَ يُثْبِتَانِ مَعْرِفَتَهُ ، وَشَكًّا فِيهِ .

(١) عبارة ل : « قَعْلَ عبد الله هذا » وهى أوضح .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) فى ط : « فقبلتها » أعاد الضمير على المرأة . وهى رواية الفائق .

(٥) انظر الخبر فى : مادة فلع فى الفائق ( ١٣٨/٣ ) والنهاية ( ٤٦٩/٣ ) وتهذيب اللغة

( ٧٢/٥ ) واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) السند ساقط من أصل المطبوع و م .

وكان « أبو عبيدة » يقول : هو مثل قولك : اظفري بأمرِك ، وقوزي <sup>(١)</sup> بأمرِك ، واستبدي بأمرِك ، هذا ونحوه من الكلام .

قال « أبو عبيد » : ولا أحسب قول « عبيد الأسدى » :

أفليح بما شئت فقد يُلغى بالضعف وقد يُخدع الأريب <sup>(٢)</sup>

إلا من هذا <sup>(٣)</sup> ، إنما أراد : اظفري بما شئت ، فز بما شئت <sup>(٤)</sup> ، عيش بما شئت من عقل وحمق ، فقد يوزق الأحمق ، ويحرم العاقل <sup>(٥)</sup> .

وفى هذا الحديث من الفقه : أنه جعل ما لم يكن فيه ذكر الطلاق مصرحاً طلاقاً بائناً ، وبهذا كان « أبو حنيفة » و « أبو يوسف » و « محمد » <sup>(٦)</sup> يقتنون .

وقد روى عن « عبد الله » خلاف هذا [ ٥١٨ ] أنه قال فى هذه الحِصَالِ الثلاث التى فى هذا الحديث : هى تطليقة ، ولم يذكر بائنة <sup>(٧)</sup> .

---

(١) فى ط . م : « قوزى » من غير عاطف .

(٢) هكذا جاء البيت من قصيدة لعبيد بن الأبرص الأسدى مضطربة الوزن وأغلبها من مغلغ البسيط فى ديوانه ٧ / ، وروايته : « فقد يُلرك بالضعف » ، وفى المطبوع عن م : « يُخدع » بتشديد الدال ، وفى اللسان والتاج ( فليح ) : « بالسُّوك » فى موضع : « بالضعف » .

(٣) « إلا من هذا » : عبارة جاءت فى م قبل بيت « عبيد » ويعد ، سهواً من الناسخ .

(٤) « فز بما شئت » : ساقطة من ل .

(٥) ظاهر هذا البيت يلتقى مع خيال بعض الشعراء فى أوقات معينة ، والعقل الواعى لا يسلم به من قريبه أو بعيد .

(٦) « ومحمد » : ساقط من ر .

(٧) عبارة ل لما بعد « هذا الحديث » : « ... إنها واحدة ، وهو أملكُ بها » .

[ قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١١)</sup> : كَانَ « شَرِيكَ » يُحَدِّثُهُ عَنْ « أَبِي حَصِينٍ » بِمِثْلِ إِسْنَادِ « شُعْبَةَ » وَرَأَى أَنَّ الْمَحْفُوظَ إِنَّمَا هُوَ حَدِيثُ « شَرِيكَ » ؛ لِأَنَّهُ يَرَوِي عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » مَا يُصَدِّقُهُ أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى طَلَاقًا بَاطِنًا إِلَّا قُبِيَ خُلِعَ أَوْ إِيْلَاءٌ <sup>(١٢)</sup> .

٧٥٦- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١٣)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ » <sup>(١٤)</sup> : [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ] : « أَنَّهُ بَاعَ نَفْسَايَ بَيْتَ الْمَالِ ، وَكَانَتْ زَيْوَةً ، وَقَسِيَانًا يَدُونِ وَزْنِهَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ « لِعُمَرَ » ، [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ] <sup>(١٥)</sup> فَتَهَاها ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَرُدَّهَا » <sup>(١٦)</sup> .  
قَالَ <sup>(١٨)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « مُجَالِدٌ » ، عَنْ « الشَّعْبِيِّ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَاحِدُ الْقِسْيَانِ [ دِرْهُمٌ ] <sup>(١٩)</sup> قَيْسِيٌّ - مُحَقَّقَةُ السَّيِّئِ مُشَدَّدَةٌ الْيَاءِ - عَلَى مِثَالِ : شَقِيٌّ .  
قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : فَكَأَنَّهُ <sup>(٢٠)</sup> إِعْرَابُ قَاشِي <sup>(٢١)</sup> .

- 
- (١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل .  
(٢) مَا بَعْدَ « بَاطِنًا » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ أَصْلِ الْمَطْبُوعِ وَم ، وَأَوْرَدَهُ مُصَحِّحُ النُّسَخَةِ فِي الْهَامِشِ نَقْلًا عَنْ ر . ز . ل .  
(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .  
(٤) فِي ط نَقْلًا عَنْ ر . ز . ل . م : « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ » ، وَفِي ك : « ابْنُ مَسْعُودٍ » .  
(٥) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . (٦) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ م .  
(٧) انْظُرْ فِي الْخَبَرِ : مَادَّةُ ( قَسَا ) مِنَ الْفَائِقِ (١٩٥/٣) وَالنِّهَايَةِ ، وَمَادَّةُ « زَيْف » ، وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ (٢٢٦/٩) وَاللِّسَانِ وَالْتَّاجِ .  
(٨) « قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ ز . (٩) « دِرْهُمٌ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . م .  
(١٠) عِبَارَةٌ م : « وَكَأَنَّهُ عَلَى ... » .  
(١١) فِي ط عَنْ ر . ل . م : « قَاشِي » ، وَفِي ك : « قَاشِيٌّ » بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ - وَفِي ز : =

ومنه حديثه الآخر: « مايسرني دين الذي يأتي الصرّاف بدرهم قسي<sup>(١١)</sup> » .  
قال « أبو زيد » يذكر حفر المساجي :

لها صواهل في صم السلام كما صاح القسيات في أيدي الصياريف<sup>(١٢)</sup>  
ويقال منه : قد<sup>(١٣)</sup> قسا الدرهم يقسو .

ومنه حديث « لعبد الله » آخر أنه قال لأصحابه : أتدرّون كيف يدرس العلم -  
أوقال :- الإسلام<sup>(١٤)</sup> ؟ - فقالوا : كما يخلق الثوب ، أو كما يقسو الدرهم ، فقال :  
« لا ، ولكن دروس العلم يموت العلماء<sup>(١٥)</sup> » .

وقى هذا الحديث من الفقه : أن « عمر » كره أن يساع الدرهم الزائف بدون وزنه :

= « قاشر » - منونا - وجاء في اللسان « قشا » : « والقاشي في كلام أهل السواد :  
الفلس الرومي . الأصمعي : يقال : درهم قشي كأنه على مثال ذي<sup>(١٦)</sup> ، قال الأصمعي :  
كانه إعراب قاشي » .

وفي التكملة « قشا » قريب منه إلا أنه قال : كأنه إعراب قاشر ، يعني أن كلمة قسي  
تعريب لكلمة قاشي بمعنى الدرهم الرديء في لغة أهل السواد ، وقيل هو فعيل من  
التسرة ؛ لأن فضحه تكون صلبة غير لينه . وانظر المغرب للجواليقي ٣٠٥ وشفاء  
الغليل .

(١١) انظر الخبر في مادة « قسا » من : الفائق ١٩٥/٣ ، النهاية ٦٣/٤ ، وتهذيب اللغة  
٢٢٦/٩ ، واللسان ، والتاج .

(١٢) البيت على وزن البسيط ، وهو لأبي زيد في الفائق ( ١٩٥/٣ ) واللسان والتاج  
( صهل . قسا ) والمغرب ٣٠٥ و ٣٠٦ .

(١٣) « قد » : ساقط من ز . ( ٤ ) « أو قال الإسلام » : ساقط من النهاية مادة ( قسا ) .

(١٤) انظر الخبر في : مادة ( قسا ) من : الفائق ١٩٥/٣ ، والنهاية ٦٣/٤ ، واللسان والتاج  
ورواية النسخ ر . ل . م ومصادر غريب الحديث واللغة : « كما تقسو الدراهم » .

لأنه<sup>(١١)</sup> وإن كان فيه نحاس ، فإنه في حدِّ الدرهم ، والغالب عليه<sup>(١٢)</sup> الفضة ، فكَرِهَ الفضةُ إلا بمثل وزنها سواء .

٧٥٧ - وقال « أبو عبيد »<sup>(١٣)</sup> في حديث « عبد الله » - رحمه الله<sup>(١٤)</sup> - : « ما مُصِّلَى<sup>(١٥)</sup> لامرأة أفضل من أشد مكان في بيتها ظلمة إلا امرأة قد تبست من البهولة ، فهي في متقلبيها<sup>(١٦)</sup> » .

قال<sup>(١٧)</sup> : حدثني « المبارك بن سعيد » ، عن أبيه « سعيد بن مسروق » ، عن « أبي عمرو الشيباني » ، عن « عبد الله »<sup>(١٨)</sup> .  
قال « الأموي » : المنقل : الحف .

قال « أبو عبيد »<sup>(١٩)</sup> : وأحسبه الخلق<sup>(٢٠)</sup> ، وأنشدني<sup>(٢١)</sup> « الأموي » « للكُميت » :  
وكان الأباطح مثل الإرين  
وشبه بالحفوة المنقل<sup>(٢٢)</sup>

(١١) « لأنه » : ساقط من ل ، والمعنى يتم بذكره .

(٢٢) في م : « عليها » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٤) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(٥) في ط عن م : « ما من مُصِّلَى ... » .

(٦) انظر الخبر في : مادة « بعل » من الفائق ١/١١٩ ، والنهاية ١/١٤١ ، واللسان ، والتاج ، ومادة « نقل » من تهذيب اللغة ( ١/٥١٩ ) .

(٧) « قال » : ساقط من ز . (٨) السند ساقط من أصل ط . م .

(٩) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . (١٠) عبارة ل : « وأحسبه إنما يعنى الخلق » .

(١١) وفي ط . م : « وأنشد » وما أثبت عن بقية النسخ أدق ؛ لأنه يفيد سماع أبي عبيد من الأموي ، وأراه المراد .

(١٢) البيت من المقارب ، وجاء منسرباً للكُميت في مادة ( نقل ) من تهذيب اللغة ( ١/٥١٩ ) ، والصاح ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ورواية القاموس والتاج :

وصارت أباطحها كالإرين  
وسوى بالحفوة المنقل =



[ ٥١٩ ] الإبرين : واحدتهما إبرة ، وهى : الحفرة <sup>(١)</sup> يوقد <sup>(٢)</sup> فيها النار للخبز  
 أو غيرها ، وإنما وصف شدة الحر ، يعنى أنه يصيب صاحب الحف ما يصيب الحافى  
 من الرضاء ، والذي <sup>(٣)</sup> أراد « عبد الله » بقوله : « فهى فى منقلها » : يعنى  
 أنها ممن تخرج إلى الأسواق والخوانج ، فهى أبدا لايسة خفيها .  
 فأما التى لم تياس من البعولة ، فهى لازمة لبئتها فلا [ تخرج <sup>(٤)</sup> ] ، فرخص  
 للعجائز فى الصلاة فى المساجد ، وكرهه للشواب .  
 [ قال « أبو عبيد » ] <sup>(٥)</sup> : وقوله : « منقل » لولا أن الرواية اتفقت فى الحديث ،  
 والشعر جميعا على فتح الميم ، ما كان وجه الكلام عندى <sup>(٦)</sup> إلا كسرهما <sup>(٧)</sup> .

---

= وفى القاموس : المنقل - بضم الميم - لا يفتحها كما تفتحها الجوهري ، وهو الذى  
 يخسف نعله بنقله ، أى سوى الحافى والمنتمل بأباطح « مكة » . أقول : وفى اللفظة  
 فتح الميم وضمها ، ولكل من اللفتين ترجيحها وذكر أبو عبيد بعد ذلك وجود الكسر ،  
 وفى تهذيب اللغة « نقل » ( ١٥١/٩ ) : « وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال  
 للخنق المنقل والمنقل - بكسر الميم فيهما - » .

(١) فى ل : « الحفرة التى » . (٢) فى ط : « توقد » بالتاء المثناة الفوقية .

(٣) فى ل : « قال أبو عبيد : والذي ... » .

(٤) « تخرج » : تكلمة من ز ، وعبرة ك . م . ط : « فلا ترخص » ، وفى ر :  
 « فلا ترخص » وأراها تحريفا .

(٥) « قال أبو عبيد » : تكلمة من ر . ز . م . ط .

(٦) « عندما » : سقطت من ر . م . ط ، وهى فى ز : « عندما » ، وفى تهذيب اللغة

نقلا عن أبى عبيد : « ماكان وجه الكلام فى المنقل إلا كسر الميم » التهذيب ١٥١/٩ .

(٧) ما بعد « للشواب » إلى هنا : ساقط من ل .

٧٥٨ - وقال « أبو عبيد »<sup>(١)</sup> فى حديث « عبد الله » - ( رحمه الله ) -<sup>(٢)</sup> حين ذكر القيامة ، وأن الله - تبارك وتعالى<sup>(٣)</sup> - يظهر للناس ، قال<sup>(٤)</sup> : فيخبر المسلمون للسجود ، قال : وتعلم أصلاب المنافقين ، فلا يقدرون على السجود<sup>(٥)</sup> .

قال<sup>(٦)</sup> : حدثني « ابن مهدي » ، عن « سفيان » ، عن « سلمة بن كهيل » ، عن « أبي الزعراء » ، عن « عبد الله بن مسعود »<sup>(٧)</sup> .

قوله : تعلم : يعنى تبيس مفاصلهم ، والمفاصل هي المعاقم ، يقال للفرس إذا كان شديد معايد الأرساغ : إنه لشديد المعاقم ، قال « النابغة » يذكر قرساً : تخطو على معج عوج معاقمها يحسبن أن تراب الأرض منتهب<sup>(٨)</sup> وإنما يقال للمرأة<sup>(٩)</sup> : معقومة الرحم من هذا : لأنها كأنها مشدودتها . وفى حديث آخر : « وتبقى أصلاب المنافقين طبقاً واحداً »<sup>(١٠)</sup> .

وهو من هذا أيضاً ، قال « الأصمعي » : الطبق : فقار الظهر ، وأحدها<sup>(١١)</sup> طبقه .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٢) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٣) عبارة م : « أن الله تعالى - » . (٤) « قال » : ساقط من ط .

(٥) انظر الخبر فى : مادة ( عقم ) من الفائق ١٦/٣ وفيه : ورؤى : « وتبقى أصلاب المنافقين طبقاً واحداً » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٨٨/١) واللسان ، والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ر . (٧) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع .

(٨) البيت فى ديوان النابغة الذبياني ١٧٦ ، وانظره أيضاً فى : العين (١٨٦/١) ، وتهذيب اللغة (٢٨٩/١) ، والمحكم (١٤٩/١) .

(٩) عبارة ل : « يُقال : إنما قيل .... » .

(١٠) انظر الخبر فى : مادة ( طبق ) من : النهاية ، وتهذيب اللغة (٥/٩) واللسان ، والتاج ، ومادة ( عقم ) فى الفائق (١٦/٣) .

(١١) فى ط ، وتهذيب اللغة (٥/٩) نقلاً عن أبي عبيد : « واحده » .

وَجَمَعَهَا طَبَقٌ ، يَقُولُ : قَصَارَ كُلُّهُ فَقَارَةٌ وَاحِدَةٌ ، فَلَا <sup>(١)</sup> يَقْدِرُونَ عَلَى السُّجُودِ .  
 ٧٥٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٢)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ » [ - رَحِمَهُ  
 اللَّهُ - ] <sup>(٣)</sup> : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فِي الرَّقَاهِيَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تُرْدِيهِ بَعْدَ مَا  
 بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » <sup>(٤)</sup> .

قَالَ <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ » وَ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « إِسْمَاعِيلَ » ،  
 عَنْ « قَيْسٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » <sup>(٦)</sup> .

قَالَ « أَبُو بَرَادٍ الْكَلَابِيُّ » : الرَّقَاهِيَةُ <sup>(٧)</sup> : السَّعَةُ فِي الْمَعَاشِ وَالْخِصْبِ ، وَهَذَا  
 أَصْلُ الرَّقَاهِيَةِ ، فَأَرَادَ « عَبْدُ اللَّهِ » : أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِهِذِهِ [ ٥٢٠ ] الْكَلِمَةِ <sup>(٨)</sup> فِي تِلْكَ  
 الرَّقَاهِيَةِ وَالْإِثْرَافِ فِي دُنْيَاهُ مُسْتَهِينًا بِهَا ، لِمَا هُوَ فِيهِ مِنَ النُّعْمَةِ ، فَيَسْخَطُ اللَّهُ  
 عَلَيْهِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَفِي الرَّقَاهِيَةِ لُغَةٌ أُخْرَى : الرَّقَاغِيَةُ ، وَلَيْسَ هُوَ فِي الْحَدِيثِ .  
 يُقَالُ : هُوَ فِي رَقَاهِيَةٍ وَرَقَاغِيَةٍ مِنَ الْعَيْشِ .

٧٦٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٩)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ] أَنَّهُ <sup>(١٠)</sup>  
 قَالَ : « سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى : صَبْرُ الْجَنَّةِ » <sup>(١١)</sup> .

(١) فِي ط : « وَلَا » وَمَا أَثَبْتُ أَدَقَّ . (٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٤) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةَ « وَفِيهِ » مِنَ : الْفَائِقِ ٧٣/٢ ، وَالنَّهْيَةِ ٢٤٧/٢ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٥) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٦) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٧) فِي ك : « الرَّقَاهِيَةُ وَالْإِثْرَافُ : السَّعَةُ » .

(٨) فِي ر : « بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ » ، وَفِي ز . ل . م . ط : « بِالْكَلِمَةِ » .

(٩) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (١٠) مَا بَيْنَ الْمَعْرِفَيْنِ : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(١١) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةَ (صَبْرٍ) مِنَ : الْفَائِقِ (٢٨٤/٢) وَالنَّهْيَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ

(١٢/١٧٢) وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

قال « أبو عبيدة <sup>(١)</sup> » : صبرُها : أعلاها ، وكذلك صبرُ كل شيء : أعلاه ، وجمعه أصبار <sup>(٢)</sup> ، قال « النعمان بن تولب » يصف روضة :

عزيت وبكرها الربيع يديعة  
وطفا تملؤها إلى أصبارها <sup>(٣)</sup>

يعنى إلى أعاليها ، وهى جماعة الصبر .

وقال « الأحمر » : الصبر : جانب الشيء ، وفيه لفتان : صبر ويصر ، كما قالوا : جذب ، وجذب .

قال « أبو عبيد » : وقول « أبا عبيدة » أعجب إلى أن يكون فى أعلاها من أن يكون فى جانبها .

٧٦٨ - وقال « أبو عبيد » <sup>(٤)</sup> فى حديث « عبد الله » [ - رحمه الله <sup>(٥)</sup> ] « أن امرأته سألته أن يكسوها جلبابا ، فقال : إني أخشى أن تدعى جلباب الله الذى جلببك به . قالت : وما هو ؟ قال : بيتك .

قالت : أجتك من أصحاب محمد » تقول : هذا <sup>(٦)</sup> .

قال : حدثني « ابن مهدي » ، عن « سفيان » ، عن « طارق بن عبد الرحمن » ،

(١) فى ر . ل . م : « أبو عبيد » خطأ من النسخ . وهو خطأ يرجع أخذ هذه النسخ عن بعضها .

(٢) « وجمعه أصبار » : ساقط من ل .

(٣) هكذا جاء البيت - وهو من الكامل - منسوبا للنمر بن تولب فى تهذيب اللغة

(١٧٢/١٧٢) واللسان ( صبر ) برواية : « الشتاء بذيعة » . وفى أساس البلاغة ٣/٢

برواية : « غريت » بالعين المعجمة ، وفى المطبوع - نقلا عن م - بعد البيت : « وبرى غريت » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (جلب) من : الفائق (٢٢٩/١) وفيه : « أجتك » بكسر الجيم ،

ومادة ( أجن ) فى النهاية واللسان والتاج .

عَنْ « حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » <sup>(١)</sup> .  
 قَالَ « الْكِسَائِيُّ » وَغَيْرُهُ <sup>(٢)</sup> : قَوْلُهَا : أَجَلُكَ <sup>(٣)</sup> : تُرِيدُ مِنْ أَجَلِ أُنْكَ ، فَتَرَكْتَ  
 « مِنْ » ، وَالْعَرَبُ تَفْصِلُ ذَلِكَ تَدْعُ « مِنْ » مَعَ « أَجَلٍ » ، تَقُولُ : قَعَلْتُ ذَلِكَ <sup>(٤)</sup>  
 أَجَلُكَ : بِمَعْنَى مِنْ أَجَلِكَ ، قَالَ « عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ » :  
 أَجَلٌ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ  
 قَوْقُ مَا أَحْكِي بِصُلْبٍ وَإِزَارٍ <sup>(٥)</sup>  
 أَرَادَ <sup>(٦)</sup> مِنْ أَجَلٍ ، وَأَرَادَ بِالصُّلْبِ : الْحَسَبَ <sup>(٧)</sup> ، وَبِالْإِزَارِ : الْعِفَّةَ <sup>(٨)</sup> .  
 وَيُرْوَى أَيْضًا <sup>(٩)</sup> :

\* قَوْقُ مَنْ أَحْكَا صُلْبًا وَإِزَارًا <sup>(١٠)</sup> \*

- 
- (١) السند ساقط من م ، وأصل ط .  
 (٢) « وغيره » : ساقط من م .  
 (٣) في الجسيم من « أَجَلُكَ » الفتح والكسر ، جاء في اللسان « آجن » : تُرِيدُ أَمِنْ أَجَلٍ  
 أُنْكَ ، فَحَذَفَتْ مِنْ ، وَاللَّامُ ، وَالْهَمْزَةُ ، وَحَرَكَتُ الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ .  
 (٤) في م و ط : « ذَلِكَ » .  
 (٥) البيت من الرُّمْلِ لَعَدِي بْنِ زَيْدٍ الْعَبَادِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ٩٤/ ، وَهُوَ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْقَةِ « حَكَا »  
 (٥١٣٠/٥) وَ الْمَحْكَم (٣٠٩/٣) وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ فِي الْمَوَادِّ (حَكَا . صُلْب . أَزَرَ .  
 أَجَل . حَكَى ) .  
 (٦) جَاءَ فِي ر . ز . م : « يُقَالُ : أَجَلٌ وَإِجَلٌ » إِضَافَةً بَعْدَ الْبَيْتِ .  
 (٧) مَا بَعْدَ « أَرَادَ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ل .  
 (٨) جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي اللَّسَانِ نَقْلًا عَنِ الْمَحْكَمِ : « عَنِ الْمَحَارِمِ ، أَيْ فَضْلِكُمُ اللَّهَ بِحَسَبِ  
 وَعِفَافٍ فَوْقَ مَا أَحْكِي ، أَيْ مَا أَقُولُ » .  
 (٩) « وَيُرْوَى أَيْضًا » : سَاقِطٌ مِنْ ل .  
 (١٠) ذَكَرَ صَاحِبُ اللَّسَانِ نَقْلًا عَنِ الْمَحْكَمِ الرَّوَايَتَيْنِ ، وَذِيلَ هَذِهِ الرَّوَايَةِ بِقَوْلِهِ نَقْلًا عَنْ ابْنِ  
 سَيِّدِهِ : « أَرَادَ : فَوْقَ مَنْ أَحْكَا إِزَارًا بِصُلْبٍ ... أَيْ فَوْقَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ ؛ لِأَنَّ النَّاسَ  
 كُلَّهُمْ يُحْكِنُونَ أَرْزُهُمْ بِأَصْلَابِهِمْ » .

أَحْكَا : يريدُ : شَدَّ<sup>(١)</sup> ، يُقَالُ : أَحْكَاْتُ (٥٢١) الْعُقْدَةَ : إِذَا أَحْكَمْتُهَا عَقْدًا .  
وَقَوْلُهَا : أَجْنَلِكَ ، فَحَدَّثَتِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، كَقَوْلِهِ : « لَكِنْ هُوَ اللَّهُ رُبِّي »<sup>(٢)</sup> يُقَالُ :  
إِنْ مَعْنَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -<sup>(٣)</sup> لَكِنْ<sup>(٤)</sup> أَنَا هُوَ اللَّهُ رُبِّي فَحَدَّثَتِ الْأَلْفُ فَالْتَقَتْ نُونَانِ  
فَجَاءَ التَّشْدِيدُ لِلذِّكْرِ<sup>(٥)</sup> ، وَأَنشَدْنَا « الْكِسَائِيَّ » :

لِهِنَّكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوْ سِمَةً عَلَى هَنَوَاتٍ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا<sup>(٦)</sup>  
أَرَادَ : لِلَّهِ إِنَّكَ لَوْ سِمَةً ، فَأَسْقَطَ إِحْدَى اللَّامَيْنِ مِنَ اللَّهِ<sup>(٧)</sup> ، وَحَدَّثَتِ الْأَلْفُ ،  
وَكَذَلِكَ اللَّامُ « مِنْ أَجْلِ » حَدَّثْتُ ، كَمَا قَالَ :

\* لَا هِ ابْنُ عَمِّكَ وَالنَّوَى تَعْدُو<sup>(٨)</sup> \*

[ فَحَدَّثَتِ اللَّامَ ، وَهُوَ مِنْ هَذَا أَيْضًا<sup>(٩)</sup> ] .

٧٦٢- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(١٠)</sup> » فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ] :<sup>(١١)</sup>

- (١) « أَحْكَا : يريدُ : شَدَّ » : ساقط من ر . ز . ل . م .  
(٢) سورة الكهف آية ٣٨ . « وَاللَّهُ أَعْلَمُ » : ساقط من ل . م . ط .  
(٣) « لَكِنْ » . وما أثبت - واللَّهُ أَعْلَمُ - أدق ، وما ذكره « أبو عبيد » في تحليله  
يؤكد دقة « لَكِنْ » .  
(٤) في ط : « بِذَلِكَ » .  
(٥) البيت على وزن الطويل ، وجاء في تهذيب اللغة « أَلِه » ٤٢٣/٦ ، واللسان ( أله .  
لهن ) من إنشاد الكسائي .  
(٦) في ز والمطبوع : « من الله » .  
(٧) المصراع من الكامل ، وهكذا جاء غير منسوب في اللسان « أله » برواية : « يَعْدُو » .  
(٨) ما بين المعقوفين : تكملة من ز . م .  
(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .  
(١٠) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تكملة من ز .

« قَارُوا الصَّلَاةَ »<sup>(١)</sup> .

قَالَ<sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « أَبِي الضُّحَى » ، عَنْ « مَسْرُوقٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ »<sup>(٣)</sup> .

قَوْلُهُ : « قَارُوا الصَّلَاةَ » : كَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَذْهَبُ بِهِ<sup>(٤)</sup> إِلَى الْوَقَارِ ، وَلَا يَكُونُ مِنَ الْوَقَارِ قَارُوا ، وَلَكِنَّهُ مِنَ الْقَارِ ، كَقَوْلِكَ : قَدَّ قَرُّ فُلَانٍ يَقَرُّ قَرَارًا وَقُرُورًا ، وَمَعْنَاهُ السُّكُونُ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ « عَبْدُ اللَّهِ » : الْعَبَثَ ، وَالْحِرْكََةَ فِي الصَّلَاةِ ، وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخَرَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ « جَرِيرٍ »<sup>(٥)</sup> ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ » ، عَنْ « أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ »<sup>(٦)</sup> « أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى لَمْ يَطْرِفْ ، وَلَمْ يَتَحَرَّكْ مِنْهُ شَيْءٌ » ، قَالَ : وَكَانَ مِنْ أَشْبَهِ النَّاسِ صَلَاةً « بِعَبْدِ اللَّهِ » .

قَالَ [ « أَبُو عُبَيْدٍ » ]<sup>(٧)</sup> : وَمِنْهُ حَدِيثُ « ابْنِ عُمَرَ » : « خِيَارُكُمْ أَلَا يَنْكَبُ فِي الصَّلَاةِ »<sup>(٨)</sup> .

قَالَ<sup>(٩)</sup> : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُثَيْمٍ » ، عَنْ « لَيْثٍ » ، عَنْ « نَافِعٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ »<sup>(١٠)</sup> .  
٧٦٣- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(١١)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ<sup>(١٢)</sup> - ]

---

(١) انظر الخبر في : مادة ( ق ر ر ) من : الفائق ( ١٨١/٣ ) والنهاية وتهذيب اللغة ( ٢٨٢/٨ ) واللسان ، والتاج .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ز . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « بِهِ » : ساقط من م . (٥) في ز : « يحدث به جرير عن ... » .

(٦) ما بعد « الآخر » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تكلمة من و . ز . م .

(٨) انظر الخبر في : مادة ( ل ن ) من : الفائق ( ٣٣٩/٣ ) والنهاية واللسان ، والتاج .

(٩) « قَالَ » : ساقط من ز . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (١٢) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

فى ذِكْرِ الْقِيَامَةِ حِينَ يُنْفَخُ فى الصُّورِ - قَالَ <sup>(١)</sup> : « فَيَقُومُونَ فَيُجَبُّونَ تَجْبِيَةً رَجُلٍ  
واحدٍ قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ <sup>(٢)</sup> » .

قَالَ <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ » ، عَنْ  
« أَبِي الزُّعْرَاءِ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٤)</sup> » .

قَوْلُهُ : « فَيُجَبُّونَ » ، التَّجْبِيَةُ تَكُونُ فى حَالَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى  
رُكْبَتَيْهِ ، وَهُوَ <sup>(٥)</sup> قَائِمٌ ، وَهَذَا <sup>(٦)</sup> هُوَ الْمَعْنَى الَّذِى هُوَ [٥٢٢] فى <sup>(٧)</sup> هَذَا الْحَدِيثِ ،  
أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : « قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ » ؟ .

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ : أَنْ يَنْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ بَارِكًا ، وَهَذَا الْوَجْهُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ ،  
وَقَدْ حَمَلَهُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى قَوْلِهِ : فَيَخِرُّونَ سُجُودًا <sup>(٨)</sup> لِرَبِّ الْعَالَمِينَ . فَجَعَلَ  
السُّجُودَ هُوَ التَّجْبِيَةُ ، وَهَذَا هُوَ الَّذِى يَعْرِفُهُ النَّاسُ .

٧٦٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(٩)</sup> » فى حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » - رَحِمَهُ اللَّهُ - <sup>(١٠)</sup> : « لَا  
تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ ، مَنْ لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا ، وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا ،  
يَتَهَارَجُونَ كَمَا تَهَارَجُ الْبَهَائِمُ كَرْجَرَاةَ الْمَاءِ الْحَبِيثِ الَّتِى لَا تَطْعَمُ <sup>(١١)</sup> » .

(١) « قَالَ » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة ( ج ب ) من : الفائق ( ١٨٧/١ ) واللسان والتاج ( ج ب ) .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ز . (٤) المسند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) فى ز : « فهو » وأراه خطأ ناسخ . (٦) فى م : « هكذا » .

(٧) فى ط عن م : « فيه » وما أثبت عن بقية النسخ .

(٨) فى ر : « سجدًا » . (٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(١١) فى ط : « كرجرة » - بكسر الراء الأولى - وفى ز . ل : « كرجرة » بالفتح ،

والكسر أدق ، وبالكسر جاء الخبر فى : الفائق ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ، واللسان ، =



قال<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنِي «أَبُو النَّضْرِ» ، عَنْ «شُعْبَةَ» ، عَنْ «أَبِي قَيْسٍ» ، عَنْ «هَذِيلِ بْنِ شُرَيْبٍ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup>» .

قال «الأصمعي»<sup>(٣)</sup> : قوله : يَتَهَارَجُونَ ، يقول : يَتَسَاقَدُونَ .

يقال : بات فلان يَهْرَجُها<sup>(٤)</sup> ، والهِرَجُ في غير هذا<sup>(٥)</sup> : الاختلاط والقتل ، وأما قوله : «كِرْجَرَجَةِ الْمَاءِ» فَهَكَذَا يُرْوَى الْحَدِيثُ ، وَأَمَّا الْكَلَامُ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ تَسَمِيهِ<sup>(٦)</sup> الرَّجْرَجَةَ : وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْخَوْضِ الْكَثِيرَةِ الْمُخْتَلِطَةُ بِالطَّيْنِ ، لَا يُمَكِّنُ شَرْبَهَا ، وَلَا يُتَنَفَّعُ بِهَا .

وَأِنَّمَا تَقُولُ الْعَرَبُ : الرَّجْرَجَةُ لِلْكَتِيبَةِ الَّتِي تَمُوجُ مِنْ كَثَرَتِهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَرَأَةِ : رَجْرَجَةٌ ؛ لِتَحَرُّكِ جَسَدِهَا ، وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الرَّجْرَجَةِ فِي شَيْءٍ .  
وأما قوله : «الَّتِي لَا تَطْعَمُ»<sup>(٨)</sup> «يَقُولُ : لَا يَكُونُ لَهَا طَعْمٌ وَلَا تَأْخُذُ<sup>(٩)</sup> الطَّعْمَ ، وَهُوَ تَفْتَعِلُ<sup>(١٠)</sup> مِنْ هَذَا ، كَقَوْلِكَ : يَطْلُبُ مِنَ الطَّلَبِ ، وَيَطْرِدُ مِنَ الطَّرْدِ .

= والتاج .

وانظر الخبر في : مادة ( هرج ) من : الفائق ( ٤ / ١٠١ ) وفيه : ورؤي : «لا تطعم»  
ومادة ( رجرج ) في النهاية وفيه : «كِرْجَرَجَةِ» وتهذيب اللغة ( ١٠ / ٤٨٣ )  
والمحكم ( ٧ / ١٤٨ ) واللسان والتاج .

(١) قال : ساقط من ز . (٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) قال الأصمعي : ساقط من ر .

(٤) في ط : «يَهْرَجُها» - بكسر الراء - وفي عَيْنِ المضارع هنا الفتح والكسر يَهْرَجُ وَيَهْرَجُ ، وزاد ناسخ ل : «إِذَا باتَ لَيْلَتُهُ يَجَامِعُها» وعنهما نقل المطبوع .

(٥) في ر : «في غير هذا هو ...» (٦) في ط عن م : «تسميها» يريد البقية .

(٧) في ز : «فلا» والمعنى واحد .

(٨) رواه الفائق : لَا تَطْعَمُ ، من أَطْعَمَتِ الثَّمَرُ : إِذَا صارَ لها طَعْمٌ ( ٤ / ١٠١ ) .

(٩) في ر . ز . م . ط : «يَأْخُذُ»

(١٠) في ر . ز . م . ط : «تَفْتَعِلُ» ، وفي ل : «يُفْتَعِلُ» .

٧٦٥- وقال « أبو عبيد » <sup>(١)</sup> في حديث « عبد الله بن مسعود » <sup>(٢)</sup> [ - رحمه الله - ] : « لأن أراحم جملأ قد هنيء يقطران أحب إلى من أن أراحم امرأة عطرة » <sup>(٣)</sup> .

قال <sup>(٤)</sup> : حدثني « ابن مهدي » ، عن « سفيان » ، عن « سلمة بن كهيل » ، عن « أبي الزعراء » ، عن « عبد الله » <sup>(٥)</sup> .

قال « الكيساني » : قوله : قد هنيء : يعنى طلي ، يقال منه : هنأت البعير أهنا ، وأهنته لغتان <sup>(٦)</sup> : إذا طليته هنأ .

قال : والهنء فى غير هذا : العطية ، والهنء الاسم . والهنء المصدر ، يقال منه <sup>(٧)</sup> : هنأته أهنته : إذا أعطيته شيئاً ، قاله « الأموي » .

ويقال فى مثار <sup>(٨)</sup> : « إنما سميت هانئاً لتهنى » <sup>(٩)</sup> ، يقال [ منه ] <sup>(١٠)</sup> : هنأته

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٢) « ابن مسعود » : ساقط من ز .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر فى : مادة ( هنأ ) من : الفائق ( ١١٦/٤ ) وفيه : « لأن أراحم عمداً جملأ قد هنيء بالقطران ... » والنهاية واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) جاء فى المحكم ( هنأ ) ٢٦١/٥ : « وقد هنأ الإبل يهنئها ، ويهنئها ، ويهنئها هنأ الأخير عن الزجاج ، قال : ولم نجد فيما لامه همزة فعلت أفعل إلا هنأت أهنت ، وقرأت أقرؤ ، والاسم : الهنء » .

(٨) فى ط : « فى المثل »

(٩) انظر المثل فى : جبهة الأمثال ( ٥١٣/١ ) ومجمع الأمثال ( ١٨/١ ) والمستقصى ( ٤١٨/١ ) .

(١٠) « منه » : تكملة من ر . ز . ل . م .

أَهْنَتْهُ لَيْسَ غَيْرُ<sup>(١١)</sup> .

٧٦٦- وقال « أبو عُبَيْدٍ »<sup>(١٢)</sup> فى حديث « عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ »<sup>(١٣)</sup> « - رَجِمَهُ اللَّهُ - »<sup>(١٤)</sup> : « مَا شَبَّهْتُ مَا غَبَرَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَشْقَبُ ذَهَبَ صَفْوُهُ ، وَيَقِي كَدْرَهُ »<sup>(١٥)</sup> .

قال<sup>(١٦)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو النَّضْرِ » ، عَنْ « أَبِي خَبْتَمَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « شَقِيقِ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ »<sup>(١٧)</sup> .

قوله : ما غَبَرَ - يَعْنِي مَا بَقِيَ ، وَالْغَابِرُ<sup>(١٨)</sup> : هُوَ الْبَاقِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : « إِلَّا عَجُوزًا فِى الْغَابِرِينَ »<sup>(١٩)</sup> ؛ يَعْنِي مِمَّنْ تَحَلَّفَ ، قَلَمَ يَمُضِ مَعَ « لُوطٍ » [ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ]<sup>(٢٠)</sup> قَالَ « عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ » « يَوْمَ صِفِّينَ » ، وَكَانَ مَعَ « مُعَاوِيَةَ » :

(١) جاء فى مجمع الأمثال : « هَنَاتُ الرَّجُلِ أَهْنَتْهُ وَأَهْنَتْهُ هَنَاتٌ : إِذَا أُعْطِيَتْهُ ، وَالاسْمُ الْهِنْءُ - بِالْكَسْرِ - وَهُوَ الْعَطَاءُ ، أَيْ سَمِيَتْ بِهِذَا الْإِسْمُ : لِيُفْضَلَ عَلَى النَّاسِ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : لَتَهْنَأُ أَيْ لَتَعْمَلُ ، وَقَالَ الْأَمْرِيُّ : لَتَهْنَأُ أَيْ لَتَشْرَى » .  
وفى المحكم (هنا) ٢٦٠ / ٤ : « وَهَنَاءُ يَهْنُئُهُ وَهْنَاءُ هَنَاءً ، وَأَهْنَاءُ أَعْطَاهُ ... وَفِي الْمَثَلِ : إِنْمَا سَمِيَتْ هَانِيًا لِتَهْنِئَةٍ وَكَفَهْنَاءُ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٣) فى ر - م : « عبد الله » .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٥) انظر الخبر فى : مادة ( تَقَبَّ ) من : الفاسق (١٦٧/١) والنهاية وتهذيب اللغة

(٩٤/٨) واللسان ، والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) فى ط : « قال الغابر » .

(٩) سورة الشعراء الآية ١٧١ وسورة الصافات الآية ١٣٥ .

(١٠) « عليه السلام » : تكملة من ز .

\* أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ يَنْمِينِي عُمَرُ \*

\* خَيْرٌ قُرَيْشٍ مَن مَضَى وَمَنْ غَيْرُ \*

\* بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَالشَّيْخِ الْأَعْرُ<sup>(١)</sup> \*

يقول : خَيْرٌ مَن مَضَى ، وَخَيْرٌ<sup>(٢)</sup> مَن بَقِيَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَحَدَّثَنِي « الْأَبَارُ » ، عَنْ « مَنْصُورٍ » ، عَنْ « شَقِيقٍ » ،

عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » مِثْلَ حَدِيثِ « أَبِي النَّضْرِ » ، عَنْ « أَبِي خَيْثَمَةَ » ، وَفِي أُوْكَه قَالَ :

قَدْ سَأَلَنِي رَجُلٌ عَنْ شَيْءٍ مَا دَرَيْتُ مَا أَحْبَبُهُ ، قَالَ : مَا تَرَى فِي رَجُلٍ شَابٌ مُؤَدِّرٌ

تَشِيظُ يَخْرُجُ مَعَ أَمْرَاتِنَا ، فَلَعَلَّهُمْ يَعْزُمُونَ عَلَيْنَا فِي أَشْيَاءَ لَا تُحْصِيهَا .

قَالَ : الْمُؤَدِّي : التَّامُّ السِّلَاحُ الشَّاكُ<sup>(٣)</sup> .

وَقَوْلُهُ : « إِلَّا يَثْغَبُ » الثَّغْبُ : الْمَوْضِعُ الْمَطْمِنُ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ مَاءٌ

الْمَطَرِ ، قَالَ « عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ » يَذْكُرُ امْرَأَةً :

وَلَقَدْ تَحَلُّ بِهَا كَأَنَّ مُجَاجَهَا      ثَغْبٌ يَصْفُقُ صَفْوَةً بِمُدَامِ<sup>(٤)</sup>

٧٦٧- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٥)</sup> » فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ<sup>(٦)</sup> »

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَى الرَّجُلِ فِيمَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ مِنْ كِتَابِ اللَّفَّةِ وَالْمَسِيرِ .

(٢) « خَيْرٌ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل . م . ط .

(٣) مَا بَعْدَ « مَنْ بَقِيَ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط . وَأَرَاهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - طَرَفًا مِنْ

حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، بِرِوَايَةِ أَبِي حَفْصٍ الْأَبَارِ ، عَنْ مَنْصُورٍ .

(٤) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الْكَامِلِ لِعُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ يَتَهَكَّمُ بِأَمْرِ الْقَيْسِ وَيَفْتَخِرُ بِقَوْمِهِ بَنِي

أَسَدٍ ، الدِّيَوَانُ ١٣٠ ، وَأَنْظَرَ اللِّسَانَ وَالتَّاجَ ( ثَغْبٌ ) وَمِنْ غَرِيْبِهِ : الْحُجَاجُ : الرُّبْقُ .

الْمُدَامُ : الْخَمْرُ .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٦) « ابْنُ مَسْعُودٍ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل . م .

(١) - رَحِمَهُ اللَّهُ - [ حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ ، فَقَالَ : « الْزَمَ بَيْتَكَ » .

قِيلَ : فَإِنْ دَخَلَ عَلَى بَيْتِي ؟

قَالَ : « فَكُنْ مِثْلَ الْجَمَلِ الْأَوْزُقِ الثَّقَالِ الذِي لَا يَنْتَبِعُ إِلَّا كَرَهَا ، وَلَا يَمْشِي إِلَّا كَرَهَا » (٢) .

قَالَ (٣) : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو النَّضْرِ » ، عَنْ « الْمَسْعُودِي » ، عَنْ « عَلِيِّ بْنِ مُذْرِكٍ » ، عَنْ « أَبِي الرَّوَاحِ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » (٤) .

[ قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَبَعْضُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَقُولُ : عَنْ « أَبِي الرَّوَاحِ » ، وَالْوَجْهُ « الرَّوَاحُ » (٥) ] .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْأَوْزُقُ : الذِي فِي لَوْنِهِ بَيَاضٌ إِلَى سَوَادٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّمَادِ : أَوْزُقٌ ، وَلِلْحَمَامَةِ وَرَقَاءٌ ، [ قَالَ ] (٦) : وَهُوَ أَطْيَبُ الْإِبِلِ لَحْمًا (٥٢٤) وَلَيْسَ

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر في : الفائق « ورق » ٤ / ٥٥ وفيه : « الحمار الأوزق ... »

النهاية ( ثقل ) وفيه : « وفي حديث حذيفة وذكر فتنة فقال : تكون فيها مثل الجمال الثقال وإذا أكرهت فتباطأ ... وأخرجه أبو عبيد عن ابن مسعود - رضى الله عنهما - ولعلهما حديثان .

وفي الجامع الكبير ٥٣٥/٢ مسند عبد الله بن مسعود حديث يرفعه قريب من هذا .  
وفي التهذيب (٩٠/١٥) واللسان والتاج ( ثقل ) : وفي حديث حذيفة أنه ذكر فتنة فقال : تكون فيها مثل الجمل الثقال ... » .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع .

(٥) ما بين المعقوفين : تكملة من ر . ز . ولم أقف عليه في تقريب التهذيب ، وانظر

تبصير المنتبه / ٦١٢ .

(٦) « قال » : تكملة من ر . ز . ل . م .

بِمَعْنَاهُ : عِنْدَ الْعَرَبِ فِي عَمَلِهِ وَسَيْرِهِ ، وَأَمَّا الثَّقَالُ <sup>(١)</sup> : فَهُوَ الثَّقِيلُ الْبَاطِلُ .  
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَإِنَّمَا خَصَّ « عَبْدُ اللَّهِ » الْأَوْرَقَ مِنْ بَيْنِ <sup>(٢)</sup> الْإِبِلِ لِمَا ذُكِرَ مِنْ  
 ضَعْفِهِ عَنْ <sup>(٣)</sup> الْعَمَلِ ، ثُمَّ اشْتَرَطَ الثَّقَالَ أَيْضًا <sup>(٤)</sup> ، فَرَادَهُ إِنْطَاءً وَثِقَلًا ، فَقَالَ : كُنْ  
 فِي الْفِتْنَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَهَذَا إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ « عَبْدُ اللَّهِ » بِهَذَا :  
 التَّثَبُّطَ عَنِ الْفِتْنَةِ ، وَالْحَرَكَةَ فِيهَا .

٧٦٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [ - رَجِمَهُ اللَّهُ - ] <sup>(٦)</sup> أَنَّهُ  
 سَارَ سَبْعًا مِنْ « الْمَدِينَةِ » إِلَى « الْكُوفَةِ » فِي مَقْتَلِ « عُمَرَ » [ - رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ - ] <sup>(٧)</sup> .

قَالَ <sup>(٨)</sup> : حَدَّثَنَاهُ « أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُبَيْشٍ » ، عَنْ « عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ » ،  
 عَنْ « الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ » قَالَ : سَارَ إِلَيْنَا « عَبْدُ اللَّهِ » سَبْعًا مِنْ « الْمَدِينَةِ » <sup>(٩)</sup>  
 فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ ، فَقَالَ : إِنَّ « أَمَّا لَوْلَا » قَتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ « عُمَرَ » .  
 قَالَ : فَبَكَى النَّاسُ ، قَالَ <sup>(١٠)</sup> : « ثُمَّ إِنَّا أَصْحَابُ « مُحَمَّدٍ » اجْتَمَعْنَا ،  
 فَأَمَرْنَا <sup>(١١)</sup> « عَثْمَانَ » ، وَلَمْ نَأَلْ عَنْ خَيْرِنَا ذَا فُوقٍ » <sup>(١٢)</sup> .

- 
- (١) جاء في اللسان « ثقل » : الثَّقَالُ : الباطل الثَّقِيلُ الَّذِي لَا يَتَّبِعُ إِلَّا كَرْهًا .  
 (٢) « بين » : ساقط من م . (٣) في ز : « على » ، و « عن » أدق في السياق .  
 (٤) زاد في ل : « مع ضعفه » . (٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .  
 (٦) « رحمه الله » : تكلمة من ز . (٧) « رضى الله عنه » : تكلمة من ر . ز . ل . م .  
 (٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) السند إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .  
 (١٠) في ر . ل . م . ط : « فقال » ، والفعل ساقط من ز . (١١) في ط : « فأمرنا » .  
 (١٢) انظر الخبر في : طبقات ابن سعد (ج ٣/٤٣) وجاء الخبر فيه بأكثر من طريق ، وفيه :  
 « .. فلم نأل عن خيرنا ذَا فُوقٍ ، فبإيعنا أمير المؤمنين عثمان ، فبإيعوره » ، ومادة  
 « فُوق » في انفاق : (١٤٧/١) وإزالة وتهذيب اللغة (٣٣٦/٩) واللسان والتاج .



تُرِيدُ ذَلِكَ ، وَلَمَّا تَفَعَّلَ بَعْدُ <sup>(١١)</sup> . قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ : قَدْ تَرَهَّيَا الْقَوْمُ فِي <sup>(١٢)</sup> أَمْرِهِمْ ؛  
 إِذَا هَمُّوا بِهِ ، ثُمَّ أَمْسَكُوا عَنْهُ ، وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلُوهُ <sup>(١٣)</sup> .  
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَمَّا الْعَنَانَةُ : فَهِيَ السَّحَابَةُ ، وَجَمْعُهَا عَنَانٌ .  
 وَمِنْهُ [٥٢٥] قِيلَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : « لَوْ <sup>(١٤)</sup> بَلَغَتْ خَطِيئَتُهُ عَنَانَ السَّمَاءِ » <sup>(١٥)</sup>  
 يُرِيدُونَ السَّحَابَ .

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ <sup>(١٦)</sup> : أَعْنَانَ السَّمَاءِ بِإِدْخَالِ الْأَلِفِ فِي أَوَّلِهِ ، فَإِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ أَعْنَانًا ،  
 فَإِنَّ الْأَعْنَانَ النَّوَاحِي <sup>(١٧)</sup> ، وَأَعْنَانُ كُلِّ شَيْءٍ : نَوَاحِيهِ .  
 قَالَ <sup>(١٨)</sup> : هَكَذَا بَلَغَنِي عَنْ « يُوسُفَ » <sup>(١٩)</sup> ، وَأَمَّا الْعَنَانُ : فَهُوَ السَّحَابُ .  
 ٧٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(٢٠)</sup> » فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ] <sup>(٢١)</sup> :

- 
- (١) كَذَا وَرَدَ ، وَالْأَفْصَحُ أَلَّا تَذَكَرَ « بَعْدُ » مَعَ « لَمَّا » وَإِنَّمَا تَذَكَرَ مَعَ « لَمْ » .  
 (٢) فِي ط عَنْ م : « مِنْ » وَالْمَقْبُوتُ عَنْ بَقِيَّةِ النَّسَخِ .  
 (٣) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ( رَهْيَا ) ٤٠٨ / ٦ : « وَقَدْ تَرَهَّيَا السَّحَابُ : إِذَا تَحَرَّكَ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ  
 وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ .  
 (٤) فِي ر . ز . ل . م : « وَلَوْ » .  
 (٥) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ « عَنَنَ » مِنْ : النِّهَايَةِ ٣ / ٣١٣ وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١١٠ / ١ وَفِيهَا :  
 « لَوْ بَلَغَتْ » ، وَالْفَائِقُ ٣ / ٣٣ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .  
 (٦) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ نَقْلًا عَنْ غَرِيبِ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ : « وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ » .  
 (٧) عِبَارَةُ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١١٠ / ٦ : « فَهِيَ النَّوَاحِي » .  
 (٨) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز ، وَالْمَعْنَى لَا يَحْتَمِ ذِكْرُهَا .  
 (٩) مَا بَعْدَ « نَوَاحِيهِ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط ، وَذَكَرَهَا يُوَكِّدُ الْأَمَانَةَ الْعِلْمِيَّةَ  
 مِنْ نَاحِيَةٍ ، وَإِسْنَادَ الْقَوْلِ إِلَى صَاحِبِهِ لِتَحْمِلِ مَسْئُولِيَّتِهِ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى .  
 (١٠) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .  
 (١١) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةُ مِنْ ز .



« إِبْرَاهِيمَ وَهَوَّشَاتِ اللَّيْلِ ، وَهَوَّشَاتِ الْأَسْوَاقِ » .  
وَيَعْظُمُهُمْ يَقُولُ : « هَيْشَاتِ السُّوقِ » <sup>(١)</sup> .

قال <sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَاهُ « عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ » ، عَنْ « خَالِدٍ » ، عَنْ « أَبِي مَعْشَرٍ » ، عَنْ  
« إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « عَلْقَمَةَ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » <sup>(٣)</sup> .

قال « أَبُو عُبَيْدَةَ » <sup>(٤)</sup> : الْهَوَّشَةُ : الْفِتْنَةُ ، وَالْهَيْجُ ، وَالْاِخْتِلَاطُ .  
ومنه يُقَالُ <sup>(٥)</sup> : قَدْ هَوَّشَ الْقَوْمُ : إِذَا اخْتَلَطُوا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَطْتُهُ : فَتَدُ  
هَوَّشْتُهُ ، قَالَ « ذُو الرِّمَّةِ » يَصِفُ <sup>(٦)</sup> الْمَنَازِلَ ، وَأَنَّ الرِّيحَ قَدْ اخْتَلَفَتْ فِيهَا حَتَّى  
عَفَّتْهَا ، وَغَيَّرَتْهَا <sup>(٧)</sup> ، وَخَلَطَتْ بَعْضُ آثَارِهَا بِبَعْضٍ ، فَقَالَ :

تَعَلَّتْ لِتَهْتَانِ الشِّتَاءِ وَهَوَّشَتْ بِهَا نَائِجَاتُ الصَّيْفِ شَرْقِيَّةً كُدْرًا <sup>(٨)</sup>  
وَمِنْ هَذَا حَدِيثٌ آخَرُ . قَالَ <sup>(٩)</sup> : بَلَّغْنِي عَنْ « ابْنِ عَلَاءَةَ » بِإِسْنَادٍ لَهُ يَرْفَعُهُ إِنْ كَانَ

---

(١) انظر الخبر في : سادة ( هوش ) من : الفائق ( ١١٩ / ٤ ) والنهاية وتهذيب اللغة  
( ٣٥٦ / ٦ ) واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) في ر . ل : « أبو عبيد » ومثله في تهذيب اللغة ( ٣٥٦ / ٦ ) وما أثبت عن  
ر . ك . م .

(٥) في ط : « يُقَالُ مِنْهُ » . (٦) في « ل » : « يَذْكُرُ » .

(٧) في ل : « حتى غيرتها » ، وفي ر . ز . م : « حتى عفتها أو غيرتها » .

(٨) البيت من قصيدة على وزن الطويل لذي الرمة في ديوانه ( ١٤١٣ / ٣ ) . وانظر  
تهذيب اللغة ( ٣٥٦ / ٦ ) واللسان والتاج « هاش » ، ورواية الديوان : « يتهتال »  
والتهتال والتهتان واحد . وأصله الضعيف من المطر . هَوَّشَتْ : هيجت . النائجات :  
الرياح الشديدة الحر .

(٩) « قال » : ساقط من ر . ز . ل ، ومكانه في ل : « يرفع إن كان محفوظا » .

مَحْفُوظًا .

قال : « مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ مَهَاوِشٍ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي نَهَائِرِ »<sup>(١)</sup> .

قال<sup>(٢)</sup> : فَمَاهَاوِشُ : كُلُّ مَالٍ أُصِيبَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ كَالسَّرِقَةِ ، وَالْغَصَبِ ، وَالْخِيَانَةِ<sup>(٣)</sup> ، وَنَحْوِ ذَلِكَ ، فَهُوَ شَبِيهٌ بِمَا ذَكَرُوا مِنَ الْمَهَوِشَاتِ ، بَلْ هُوَ مِنْهَا .

وَأَمَّا النَّهَائِرُ : فَأَيُّهَا الْمَهَالِكُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ<sup>(٤)</sup> ، وَيَعْضُ النَّاسُ يَرْوِيهَا : « مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ نَهَائِشٍ »<sup>(٥)</sup> - بِالنُّونِ - وَلَا أَعْرِفُ هَذَا ، وَالْمَحْفُوظُ عِنْدِي بِالْمِيمِ<sup>(٦)</sup> .

٧٧١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٧)</sup> فِي حَدِيثٍ « عَبْدُ اللَّهِ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ] :<sup>(٨)</sup>

(١) انظر الحبير في : مادة ( هَوِش ) من : الفائق ١١٨/٤ والنهائة ، وتهذيب اللغة (٣٥٦/٦) واللسان ، والتاج .

(٢) فِي ر . ز . ل . م : « قَالُوا » ، وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٣٥٦/٦) : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَمَاهَاوِشٌ ... » .

(٣) « وَالْخِيَانَةُ » : ساقط من ر .

(٤) مِنْ مَعْنَى النَّهَائِرِ ، وَالنَّهَائِرِ : الْمَهَالِكُ ، وَمَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْحَرْبُ بَيْنَ الْأَكْامِ ، وَمَا أَشْرَفَ مِنَ الرِّمَالِ ، وَالْأَصُورِ الشَّدَادِ ، وَوَاحِدُ النَّهَائِرِ : نُهَيْرَةٌ وَنُهَيْرَةٌ وَنُهَيْرُورٌ ،  
اللسان « نَهَّيرَ »

(٥) فِي اللِّسَانِ (هَوِش) أَنَّ الرِّوَايَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَفِيهِ « نَهَشَ » : وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ اكْتَسَبَ مَالًا مِنْ نَهَائِشٍ » كَأَنَّهُ نَهَشَ مِنْ هُنَا وَهُنَا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي النَّهَائَةِ « نَهَشَ » : « مَنْ جَمَعَ مَالًا مِنْ نَهَائِشٍ » هَكَذَا جَاءَتِ الرِّوَايَةُ بِالنُّونِ ، وَهِيَ الْمِظَالَمُ مِنْ قَوْلِهِمْ : « نَهَشَهُ إِذَا جَهَدَهُ فَهُوَ مِنْهَوِشٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْهَوِشِ : الْخَلَطُ ، وَيَقْتَضِي بَزِيَادَةَ النُّونِ . وَقَرِيبٌ مِنْهُ فِي الْفَائِقِ (١١٨/٤) .

(٦) مَا بَعْدَ بَيْتِ ذِي الرِّمَةِ إِلَى هُنَا : ساقط من م ، وَهُوَ تَجْرِيدٌ مُخِلٌّ أَدَّى إِلَى إِسْقَاطِ خَبَرِ فَيْدٍ أَكْثَرَ مِنْ رِوَايَةٍ . فَقَدْ نَقَلَ صَاحِبُ التَّهْذِيبِ ( ٣٥٦/٦ ) : « وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ تَهَائِشٍ »  
( بِالنَّاءِ الْمُثَنَاءِ ) .

(٨) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

« إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ قَتِيَ هَلَا بِعُمَرَ »<sup>(١١)</sup> .

قَالَ<sup>(١٢)</sup> : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّة » ، عَنْ « أَيُّوب » ، عَنْ « أَبِي مَعْشَرٍ » ، أَنَّ « عَبْدَ اللَّهِ » قَالَ : ذَلِكَ<sup>(١٣)</sup> .

قَالَ<sup>(١٤)</sup> : وَحَدَّثَنَا « مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « قَتَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْمِي » ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ » ، أَنَّهُ سَمِعَ « عَلِيًّا » يَقُولُ : مِثْلَ ذَلِكَ فِي « عُمَرَ »<sup>(١٥)</sup> .  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : « النَّهْمِيُّ » مِنْ « قِمْدَانَ »<sup>(١٦)</sup> .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ »<sup>(١٧)</sup> : مَعْنَاهُ عَلَيْكَ بِعُمَرَ ، اذْغُ « عُمَرَ » : أَيْ إِنَّهُ مِنْ هَذِهِ الصَّفَةِ .  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ »<sup>(١٨)</sup> : وَسَمِعَ « أَبُو مَهْدِيَةَ الْأَعْرَابِيُّ » رَجُلًا يَدْعُو رَجُلًا بِالْفَارِسِيَّةِ يَقُولُ لَهُ : زُودْ<sup>(١٩)</sup> ، فَقَالَ : مَا يَقُولُ ؟  
قَالَ : قُلْنَا<sup>(٢٠)</sup> : يَقُولُ : عَجَلْ .

---

(١١) انظر الخبر في : حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ١٤٨ / ٦ ، والفائق « حَيْهَل » (٣٤٢/١) عن ابن مسعود - رضى الله عنه ، وفيه : أَيْ اِبْدَأْ بِهِ ، وَاعْبَلْ بِذِكْرِهِ ، وَفِيهِ لَفَات : حَيْهَلْ - بَفَتْح اللَّام - ، وَحَيْهَلَا - بِأَلْفٍ مَزِيدَةٍ - ، وَحَيْهَلَا - بِالتَّنْوِينِ لِلتَّنْكِيرِ ، وَحَيْهَلَا - بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ - وَرَوَى : حَيْهَلْ - بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَتَسْكِينِ الْهَاءِ . النَّهْيَاةُ ( حَيْهَلْ ) وَانْظُرْ تَهْذِيبَ اللَّفَّةِ ٢٨٣/٥ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ ( حَمِي ) .

(٢) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز ، وَفِي ر . ك . ل . : « قَالَ » .

(٣) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط . (٤) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٥) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط . (٦) يَرِيدُ « قَبِيلَةَ مِنْ قِمْدَانَ » .

(٧) فِي ر : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » ، وَفِي م : « قِيلَ » ، وَالْمِثْلُ مِنْ ز . ك . ل .

(٨) فِي ر : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » ، وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ز . ك . ل . ، وَقَدْ نَقَلَ الْأَوْهَرِيُّ هَذِهِ الرَّوَايَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي التَّهْذِيبِ ( ٢٨٣ / ٥ ) .

(٩) الَّتِي فِي تَهْذِيبِ اللَّفَّةِ ( ٢٨٣ / ٥ ) : « زُودْ . زُودْ » بِذَلِكَ مَهْمَلَةٍ فِي الرَّسْطِ .

(١٠) فِي ط : « فَقُلْنَا يَقُولُ ... » .

قال : ألا <sup>(١)</sup> يقول له : حَيَّ هَلْ <sup>(٢)</sup> : أَيْ هَلَمْ وَتَعَالَ .

قال [٥٢٦] « الْأَخْمَرُ » : فَي « حَيَّ هَلْ » ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، يُقَالُ : حَيَّ هَلْ بِفُلَانٍ - بِجَزْمِ اللَّامِ - وَحَيَّ هَلَا بِفُلَانٍ ، بِحَرَكَةِ الْتَوْنِ <sup>(٣)</sup> ، قَالَ « الْبَيْدُ » يَذْكُرُ صَاحِبًا لَهُ فِي سَفَرٍ كَانَ أَمْرَهُ بِالرَّحِيلِ ، فَقَالَ :

يَتَمَارَى فِي الْإِدَى قُلْتُ لَهُ وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَيْهَلْ <sup>(٤)</sup>

وقد يقولون : حَيَّ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولُوا : هَلْ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْأَذَانِ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، إِنَّمَا هُوَ دُعَاءٌ إِلَى الصَّلَاةِ وَالْفَلَاحِ .  
وقال « ابْنُ أَحْمَرَ » :

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ مَا بَالُ رَفَّقَتِهِ حَيَّ الْحُمُولِ فَإِنَّ الرُّكْبَ قَدْ ذَهَبَا <sup>(٥)</sup>

قال <sup>(٦)</sup> : أَنْشَأَ يَسْأَلُ غُلَامَهُ : كَيْفَ أَخَذَ الرُّكْبَ <sup>(٧)</sup> ؟ .

٧٧٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٨)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » ( - رَجِمَهُ اللَّهُ - ) <sup>(٩)</sup>

(١) فِي ز : « فَقَالَ أَلَا » ، وَعَلَى هَامِشِ ك : « قَالَ أَفَلَا » عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى .

(٢) فِي ط : « حَيْهَلْكَ » .

(٣) فِي ز . ر . ل : « بِفُلَانٍ بِالْتَوْنِ » ، وَفِي ط : « بِالْتَوْنِ » ، وَهُوَ الْمُرَادُ مِنْ عِبَارَةِ « ك » بِحَرَكَةِ الْتَوْنِ ، يَرِيدُ بِحَرَكَةِ اللَّامِ مَنْوَنَةً ، وَعِبَارَةُ مَ أَيْسَرَهَا وَأَقْرَبَهَا .

(٤) الْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ ١٤٣ ، وَانْظُرِ التَّهْذِيبَ ( ٢٨٣/٥ ) وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ ( حِي ) .

(٥) تَهْذِيبُ اللَّفْظَةِ ( ٢٨٢/٥ ) وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ ( حِي ) وَفَسَّرَهُ صَاحِبُ التَّهْذِيبِ فَقَالَ : أَيْ عَلَيْهِمُ بِالْحُمُولِ فَقَدْ ( ذَهَبَا ) وَفُتُوا .

(٦) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٧) مَا بَعْدَ الْبَيْتِ إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ل . م . وَزَادَ الْمُطَبِّعُ نَقْلًا عَنْ ل : « وَاسْمَعْتَهُ يَقُولُ : رَفَّقَتِهِ وَرَفَّقَتِهِ » أَيْ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٩) « رَجِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

فِي مَسْحِ الْحَصَا فِي الصَّلَاةِ ، قَالَ مَرَّةً <sup>(١)</sup> : « وَتَرَكُهَا خَيْرٌ مِنْ مِثَّةِ نَاقَةٍ لِمُثَلَّةٍ <sup>(٢)</sup> » .  
 قَالَ <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ » ، عَنْ « الْأَوْزَاعِيِّ » أَنَّ « عَبْدَ اللَّهِ » قَالَ ذَلِكَ <sup>(٤)</sup> .  
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَوْلُهُ : « مِثَّةُ نَاقَةٍ لِمُثَلَّةٍ » الْمُثَلَّةُ : هِيَ الصَّيْنُ ، يَقُولُ : تَرَكُهَا  
 خَيْرٌ مِنْ مِثَّةِ نَاقَةٍ يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ عَلَى عَيْنِهِ وَنَظَرِهِ كَمَا يُرِيدُ .  
 قَالَ « ابْنُ كَثِيرٍ » : قَالَ <sup>(٥)</sup> « الْأَوْزَاعِيُّ » : وَإِنَّمَا مَعْنَى قَوْلِهِ : خَيْرٌ مِنْ مِثَّةِ نَاقَةٍ ،  
 يَقُولُ : لَوْ كَانَتْ لِي فَأَنْقَضْتُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَفِي أَنْوَاعِ الْبِرِّ .  
 قَالَ <sup>(٦)</sup> « الْأَوْزَاعِيُّ » : وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ مِثْلِ هَذَا .  
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَا أَعْلَمُ لِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ مَعْنًى إِلَّا مَا قَالَ « الْأَوْزَاعِيُّ » مِثْلَ  
 قَوْلِ « عُمَرَ » : « لَأَنْ أَكُونَ عَمِلْتُ كَذَا وَكَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ، وَأَحَبُّ إِلَيَّ  
 مِنْ خَرَايِجِ مِصْرَ » <sup>(٧)</sup> وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَلَمَّا تَأَوَّلَهُ عَلَى أَنِّي أَقْدَمُهُ فِي أَبْوَابِ الْبِرِّ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ عَلَى الْاسْتِمْتَاعِ بِهِ ،  
 وَالْإِقْنَاءِ لَهُ <sup>(٨)</sup> فِي الدُّنْيَا ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ « عُمَرَ » يَقُولُ <sup>(٩)</sup> عِنْدَ مَوْتِهِ : « لَوْ أَنَّ لِي

(١) جاء في ط عن م : « قَالَ مَرَّةً قَالَ .... » .

(٢) انظر الخبر في : مادة ( مَقَلَّ ) في : الفائق ٣/ ٣٨١ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٣) (١٨٥/٩) واللسان والتاج . وقد روى من وجه آخر خبر قريب منه لعبد الله بن عمرو بن

العاص . انظر الخبر رقم ٩٣٠ من هذا الجزء .

(٤) (٣) قال : « ساقط من ز . (٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) في ط : « وقال » وما أثبت أدق .

(٦) قال الأوزاعي وما بعده إلى آخر الحديث : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل ، أو

نتيجة سقط في النسخة .

(٧) في ط : « مضر » وأراه خطأ .

(٨) في ط : « وإلا فتنأله » تحريف . (٩) في ر : « قال » .

طِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا ، لَا تَقْدَرُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمَطْلَعِ <sup>(١)</sup> » .

أَفَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ بِالذَّهَبِ الْاسْتِمْتَاعُ فِي الدُّنْيَا ؟

وَهُوَ بَيِّنٌ فِي حَدِيثِ « الْحَسَنِ » أَيْضًا ، قَالَ : حَدَّثَنِي « أَبُو عُمَانَ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ » <sup>(٢)</sup> ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ » ، قَالَ : حَدَّثَنِي « زَائِدَةُ » ، عَنْ « هِشَامٍ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » ، قَسَالَ : إِنْ كَانَ [٥٧٧] الرَّجُلُ لِيُصِيبَ الْبَابَ مِنْ أَبْوَابِ الْعِلْمِ ، فَيَنْتَفِعَ بِهِ ، فَيَكُونُ خَيْرًا لَهُ <sup>(٣)</sup> مِنَ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ لَهُ فَعَجَلَهَا فِي الْآخِرَةِ « فَهَذَا قَدْ بَيَّنَّ <sup>(٤)</sup> لَكَ الْمَعْنَى .

وَأَمَّا قَوْلُ « عَمَرَ » : « لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا » : يَعْنِي مِثْلَهَا حَتَّى يُطَالَعَ أَعْلَاهُ أَعْلَى الْأَرْضِ ، فَيُسَاوِيَهُ ، وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُ « أَوْسٍ » فِي الْقَوْسِ يَصِفُ مَعْجَسَهَا ، أَنَّهُ مِثْلُ الْكَفِّ فَقَالَ :

كَتُمُ طِلَاعُ الْكَفِّ لَا دُونَ مِثْلِهَا وَلَا عَجْسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلًا <sup>(٥)</sup>  
وَفِي عَجْسِهَا أَرْبَعٌ <sup>(٦)</sup> لَفَاتٍ : [يُقَالُ] <sup>(٧)</sup> : عَجَسْتُ ، وَعَجِسْتُ ، وَعَجَسْتُ ، وَمَعْجَسٌ أَيْضًا <sup>(٨)</sup> .

---

(١) انظر الخبر في : الخبر رقم ٥٦٦ الجزء الرابع من تحقيقنا هذا .

- ج . مسند عمر - رضى الله عنه - ١١١٩/١ - ١١٨٠ .

- طبقات ابن سعد ٢٥٦/٣ - ٢٥٧ - ٢٥٨ .

(٢) في ر . ز . ك . ل . : « حَدَّثَنِي أَبُو عُمَانَ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ » .

(٣) « لَهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر . (٤) في ز : « يُبَيِّنُ » .

(٥) البيت من الطويل ، لأوس بن حجر في ديوانه ٨٩ وتهذيب اللغة (١٧١/٢) ، وانظر اللسان والتاج (طلع) .

(٦) في ل : « ثَلَاثٌ » . (٧) « يُقَالُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٨) « أَيْضًا » : مِنْ ك . وَهِيَ سَاقِطَةٌ مِنْ ر - ز . ل . م . ط .

٧٧٣ - وقال « أبو عبيد » <sup>(١)</sup> في حديث « ابن مسعود » <sup>(٢)</sup> [ - رحمه الله - ] <sup>(٣)</sup> في الذي أتاه ، فقال :

إني [ قد ] <sup>(٤)</sup> تزوجت امرأة شابة ، وكأني أخاف أن تفركني .

فقال « عبد الله » : « إن <sup>(٥)</sup> الحب من الله ، والفرك من الشيطان ، فإذا دخلت عليك ، فصل ركعتين ، ثم ادع بكلكا ، وكذا » <sup>(٦)</sup> .

قال : حدثناه « أبو معاوية » ، عن « الأعمش » ، عن « أبي وائل » ، عن « عبد الله » . قال « الأعمش » : فذكرته لإبراهيم ، فقال مثله <sup>(٧)</sup> .

قوله : أخاف الفرك <sup>(٨)</sup> : فإن الفرك : أن تُبغض المرأة زوجها ، وهذا حرف مخصوص به المرأة والزوج ، ولم <sup>(٩)</sup> أسمع في غير ذلك .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) في ط عن م : « عبد الله » وهو ابن مسعود عند الإطلاق .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٤) « قد » : تكملة من ز .

(٥) « إن » : ساقط من ر .

(٦) في ط : « تفركني » - بفتح الراء وضمة و - « الفرك » بفتح الفاء وكسر الراء ، وأثبت ما جاء في ز . ك . وفي اللسان « فرك » : والفرك بالكسر البغضة عامة ، وقيل : الفرك بغضة الرجل لامرأة ، أو بغضة امرأته له ، وهو أشهر ، وقد فركته تفركه فركا وفركا وفروكا : أبغضته .

وحكي « اللحياني » فركته تفركه - بضم الراء في المضارع - فروكان ، وليس بمعروف .

(٧) انظر الخبسر في : سادة ( فرك ) في الفائق ١١٢/٣ ، والنهية وتهذيب اللفظة (٢٠٣/١٠) واللسان ، والتاج .

(٨) السند ساقط من م ، وأصل ط ، وهو مجرّد مخل ؛ لأنه أسقط رواية النخعي .

(٩) في ط عن م : « الفرك : أن .... » . (١٠) في ط عن م : « لم » .

يُقَالُ : فَرِكْتُهُ <sup>(١)</sup> تَفَرَكْتُهِ فَرَكًا <sup>(٢)</sup> ، وَهِيَ امْرَأَةٌ فَرُوكٌ ، وَفَارِكٌ ، وَجَمَعَهَا فَوَارِكٌ <sup>(٣)</sup> ،  
قَالَ « ذُو الرِّمَّةِ » يَصِفُ الْإِبِلَ :

إِذَا اللَّيْلُ عَنْ تَشْرِتْ جَلَى رَمَيْتُهُ بِأَمْثَالِ أَبْصَارِ النِّسَاءِ الْفَوَارِكِ <sup>(٤)</sup>  
شَبَّهَ الْإِبِلَ بِالنِّسَاءِ الْفَوَارِكِ ! لِأَنَّهُنَّ يُبَغِضْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ، فَهُنَّ يَنْظُرْنَ إِلَى الرِّجَالِ  
وَيَسْتَشْفِرْنَ لَهُنَّ ؛ لِأَنَّهُنَّ لَسْنَ بِقَاصِرَاتٍ عَلَى الْأَزْوَاجِ .  
يَقُولُ : فَهَذِهِ الْإِبِلُ تُصْبِحُ وَقَدْ سَارَتْ <sup>(٥)</sup> لَيْلَهَا كُلُّهُ ، وَهُنَّ فِي رَمِيهِنَّ بِأَعْيُنِهِنَّ ،  
وَقِلَّةِ انْكَسَارِ جَفُونِهِنَّ مِنَ النِّشَاطِ وَالْقُوَّةِ عَلَى السَّيْرِ مِثْلَ أَوْلَئِكَ ، فَهَذِهِ قِصَّةُ الَّتِي  
لَا يَحْطَى زَوْجُهَا عِنْدَهَا .

فَإِذَا لَمْ تَحْظْ هِيَ عِنْدَهُ ، وَأَبْغَضَهَا ، قِيلَ : صَلَفَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا تَصْلَفُ صَلْفًا ، فَهَذَا  
هُوَ الصَّلَفُ عِنْدَ الْعَرَبِ .

وَقَدْ وَضَعْتَ الْعَامَّةُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهَا .  
وَيُقَالُ مِنْهُ : امْرَأَةٌ صِلَفَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ صِلَفَاتٍ (٥٧٨) وَصَلَاكِفٌ ، قَالَ « الْقُطَامِيُّ »  
يَذْكُرُ امْرَأَةً :

لَهَا رَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ يَرَعْ مِثْلَهَا فَرُوكٌ وَلَا الْمُسْتَعْبِرَاتُ الصَّلَاكِفُ <sup>(٦)</sup>

(١) عبارة ل : « يقال منه قد .... » ، وعبارة ط عن ر.م : « يقال قد .... » .

(٢) زاد في ك : « وفركا » وفيه كسر الفاء وفتحها ، والكسر أشهر . انظر التهذيب واللسان .

(٣) إلى هنا ينتهي في م ما نقل عن أبي عبيد في تفسير هذا الحديث .

(٤) البيت من قصيدة على وزن الطويل لذي الرمة ، في الديوان ١٧٣٨/٣ ، وانظره في

تهذيب اللغة (٢٠٤/١٠) واللسان والتاج (فرك) .

(٥) في ط : « سَرَتْ » والسرى : سير الليل .

(٦) البيت من الطويل ، للقطامي في ديوانه ٣٦ وتهذيب اللغة (صلف) (١٩١/١٢)

واللسان والتاج (صلف . فرك ) ويروى : « لم تَرَعْ » .



٧٧٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١)</sup> فِي حَدِيثِ « ابْنِ مَسْعُودٍ » [-رَحِمَهُ اللَّهُ-] <sup>(٢)</sup> ،  
وَذَكَرَ الرَّبَّ ، فَقَالَ :

« وَإِنَّهُ <sup>(٣)</sup> وَإِنْ كَثُرَ ، فَهُوَ إِلَى قُلٍّ » <sup>(٤)</sup> .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهِيَ الْقِلَّةُ وَالْقُلُّ <sup>(٥)</sup> لَفْتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، يَقُولُ : هُوَ وَإِنْ كَثُرَ  
فَلَيْسَتْ لَهُ بَرَكَةٌ ، وَأَحْسَبُهُ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى <sup>(٦)</sup> - « يَمَحَقُ اللَّهُ  
الرَّبَّاءَ وَيُرْسِي الصَّدَقَاتِ » <sup>(٧)</sup> ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الْقُلِّ :

كُلُّ بَنَى حُرَّةٍ مَصِيرُهُمْ قُلٌّ وَإِنْ أَكْثَرَتْ مِنَ الْعَدَدِ <sup>(٨)</sup>  
وَقَالَ « الْأَعْمَشِيُّ » :

فَأَرْضَوْهُ مِنِّي ثُمَّ أُعْطُوهُ حَقَّهُ وَمَا كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَزْيَبًا <sup>(٩)</sup>

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٢) في ر . ز . ل . م : « عبدالله » ، والمراد به « ابن مسعود » عند الإطلاقات .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) رواية ر . ز . ل . م : « إنه » وزيادة الواو في ك يشير إلى أن في الحديث كلاما سابقا .

(٥) انظر الخبر في : مادة (قلل) في الفائق ٢٢٢/٣ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٨٨/٨)  
واللسان والتاج .

(٦) في ز زاد الناسخ : والقلَّة - بكسر الكاف - خطأ منه ، وكذلك كررت في المطبوع .

(٧) « تبارك وتعالى » : ساقط من ر . ز . م . (٨) سورة البقرة آية ٢٧٦ .

(٩) البيت من المنسرح ، وهو للبيد في ديوانه / ٤٠ يرى أُرَيْدُ ، أخاه لأُمه ، وقد أصابته  
صاعقة في أثناء عودته - غير مسلم - بهد وفودده على الرسول - صلى الله عليه  
وسلم - وفي تهذيب اللغة (٢٨٨/٨) واللسان والتاج (قلل) .

(١٠) البيت من الطويل ، للأعشى في ديوانه ٨/ يهجو عمرو بن المنذر .

ومن تفسير غريبه : الأزيب : اللثيم الدعوى ، وهو في تهذيب اللغة (٢٨٨/٨) واللسان  
والتاج (قلل) .

وَيُظَاهِرُ هَذَا الْحَرْفَ : الدَّلُّ والدَّلَّةُ ، وهما يَمَعْنِي مِنَ الْإِنْسَانِ الذَّكِيلُ ، فَأَمَّا الدَّلُّ :<sup>(١)</sup>  
فَمِنَ اللَّيْنِ .

٧٧٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٢)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [رَحِمَهُ اللَّهُ] -<sup>(٣)</sup> :  
« إِذَا وَقَعْتُ فِي « آلِ حِم » وَقَعْتُ فِي رَوْضَاتِ دِمَشَقٍ ، أَتَأْتِقُ فِيهِنَّ » يَعْنِي :  
سُورَ<sup>(٤)</sup> .

قَالَ<sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنِي « الْأَشْجَعِيُّ » ، عَنْ « مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ » .  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : لَا أَدْرِي أَسْتَدَّهُ « مِسْعَرٌ » إِلَى غَيْرِهِ أَمْ لَا ؟ .  
قَالَ : وَحَدَّثَنَا<sup>(٦)</sup> « الْأَشْجَعِيُّ » ، عَنْ « مِسْعَرٍ » ، قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ بِأَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ  
يَبْنِي مَسْجِدًا ، فَقَالَ : « أَبْنِيهِ لِأَلِ حِم » .

قَالَ « الْأَشْجَعِيُّ » : وَقَالَ<sup>(٧)</sup> « مِسْعَرٌ » : كُنْ يُسَمَّيَنَّ الْعَرَانِسَ .  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَحَدَّثَنِي « حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ » ، عَنْ « أَبِي مَعْشَرٍ » ، عَنْ « مُحَمَّدٍ  
(١) أَى يَكْسِرُ الذَّالَ . وَفِي اللَّسَانِ (ذَكَلْ) : « وَالذَّلُّ - بِالْكَسْرِ - اللَّيْنُ ، وَهُوَ ضِدُّ الصَّعِيَةِ  
وَالذَّلُّ وَالذَّلُّ : الرِّفْقُ وَالرَّحْمَةُ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٣) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .  
(٤) « يَعْنِي سُورَ » : زِيَادَةٌ أَفْرَدَتْ بِهَا « ك » ، وَأَرَاهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - تَفْسِيرَ « آلِ حِم » يَرِيدُ :  
سُورَ آلِ حِم ، وَقَدْ تَكُونُ حَاشِيَةٌ دَخَلَتْ فِي صِلَابِ النُّسخَةِ مِنْ فِعْلِ النَّاسِخِ .  
وَانْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

مَادَّةُ (أَصْلُ) وَ (حِم) فِي الْفَائِقِ ٦٧/١ وَ ٣١٥ وَمَادَّةُ (أَنْقَى) فِي النِّهَايَةِ وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ  
٣٢٣/١) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٥) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٦) فِي ز : « وَحَدَّثَنَا » .

(٧) فِي ز : « قَالَ » .

ابن قيس<sup>(١)</sup> ، قال : رأى رجل سبع جوار حسنات<sup>(٢)</sup> مزينات في النوم ، فقال :  
لِمَنْ أَتُنْنَ ؟ بارك الله فيكن ! فقلن : نحن لِمَنْ قرأنا ، نحن آل حم .

قال « أبو عبيد » : وحدثنى<sup>(٣)</sup> « الأشجعي » أيضًا ، عن « سفيان بن عيينة » ،  
عن « ابن أبي نجيع » ، عن « مجاهد » قال : قال « عبد الله » : « آل حم ديباج  
القرآن »<sup>(٤)</sup>

قال « الفراء »<sup>(٥)</sup> : قوله<sup>(٦)</sup> : « آل حم » : إنما هو كقولك : آل فلان ، وآل فلان ،  
كأنه نسب السورة كلها إلى حم .

وأما قول العامة : « الحواميم » فليس من كلام العرب ( ٥٢٩ ) أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ  
« الكُمَيْت » :

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَمِ آيَةً تَأْوِلُهَا مِنَّا تَقَى وَمُعَرَّبٌ<sup>(٧)</sup>  
فهكذا رواها « الأموي » بالزاي ، وكان « أبو عمرو » يرويها بالراء<sup>(٨)</sup> .

(١) في ز : « حسان » . (٢) في ز : « وحدثننا » ، ورواية ر . ك . ل تفيد أن حديث  
الأشجعي هنا كان لأبي عبيد وحده .

(٣) السند برواياته المختلفة : ساقط من م ، وأصل ط ، وهو تجريد مخل أدى إلى سقوط  
أكثر من خبر . وانظر الخبر في : اللسان (حم) وفيه : « قال ابن مسعود : آل حواميم  
ديباج القرآن »

(٤) عبارة ل : « قال أبو عبيد : قال الفراء » .

(٥) في ز : « وقولهم » والثبت من بقية النسخ .

(٦) البيت من قصيدة على وزن الطويل ، للكُميت مدح آل البيت في الهاشميات / ١٨  
وتهديب اللغة ( عرب ) ٣٦٢/٢ واللسان والتاج ( عرب ، حم )

(٧) عبارة ر لما بعد البيت : « ومُعَرَّبٌ » أيضًا بالراء ، فمن رواها : « مُعَرَّبٌ » بالراء ،  
فالمنى مُصَحَّحٌ بالحق مظهر له . ومن رواها : « معزب » بالزاي ، لعله أراد غائبًا ملكيًا .

وَأَمَّا قَوْلُ «عَبْدِ اللَّهِ» : «فِي الرُّوضَاتِ» : فَإِنَّهَا <sup>(١١)</sup> - البَقَاعُ الَّتِي تَكُونُ <sup>(١٢)</sup> فِيهَا صُنُوفُ النَّبَاتِ مِنْ رِيَاحِينَ الْبَادِيَةِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَيَكُونُ فِيهَا أَنْوَاعُ النُّورِ وَالزَّهْرِ ، فَشَبَّهَ <sup>(١٣)</sup> حُسْنَهُنَّ بِآلِ حَم .

وقوله : « أَتَأْتِي فِيهِنَّ » : يَعْنِي أَتَتَّبِعُ مُحَاسِنَهُنَّ ، وَمِنْهُ قِيلَ : مَنْظَرُ أَتَيْتُ : إِذَا كَانَ حَسَنًا مُعْجِبًا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ «عُبَيْدٍ» <sup>(١٤)</sup> بْنِ عُمَيْرٍ : « مَا مِنْ عَاشِيَةٍ أَشَدَّ أَتْفًا ، وَلَا أَبْعَدَ شَيْعًا مِنْ طَالِبِ عِلْمٍ ، طَالِبِ الْعِلْمِ جَانِعٍ عَلَى الْعِلْمِ أُهْدَا » <sup>(١٥)</sup> وَمِمَّا يُحَقِّقُ قَوْلَهُمْ فِي « آلِ حَم » أَنَّ السُّورَةَ مَنْسُوبَةً إِلَيْهِ ، حَدِيثٌ يَرْوَى عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : حَدَّثَنِي «ابْنُ مَهْدِيٍّ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «أَبِي إِسْحَاقَ» ، عَنْ «الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ» ، عَنْ سَمِعَ «النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : إِنْ بَيَّتُمُ اللَّيْلَةَ ، فَقُولُوا : حَم لَا يَنْصَرُونَ <sup>(١٦)</sup> . قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : هَكَذَا يَقُولُ <sup>(١٧)</sup> الْمُحَدِّثُونَ بِالنُّونِ ، وَأَمَّا فِي الْإِعْرَابِ ، فَيُغَيِّرُونَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ لَا يَنْصَرُوا ، يَكُونُ دُعَاءً ، وَيَكُونُ جَزَاءً <sup>(١٨)</sup> .

(١) «لأنها» : ساقط من م .

(٢) في ز : « يكون » بالياء في أوله وكلاهما جائز . (٣) في ز : « شبه » .

(٤) في ر : « عبد الله » خطأ من الناسخ .

(٥) انظر خبر عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي : مَادَّةَ (عَشَا) فِي الْفَائِقِ (٢/٤٣٥) وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ .

(٦) انظر الخبير في : مَادَّةَ (حَمَم) فِي الْفَائِقِ ١/٣١٤ وَالنِّهَايَةِ وَتَهْذِيبِ اللَّفْظِ (٤/٢١) وَاللِّسَانِ .

(٧) في ز : « يقولون » خطأ من الناسخ ، أَوْ عَلَى لَفْظِ أَزْدَشْنُوهُ .

(٨) « لا ينصرون » عَلَى الرَّفْعِ بِثَبُوتِ النَّونِ ، يَرْجِعُ عَلَى أَنَّهُ كَلَامُ مُسْتَأْنَفٍ ، وَجَوَابُ لِسْوَالٍ سَاطِلٍ : مَاذَا يَحْدِثُ لَوْ قُلْنَا : حَم ؟ وَيَرْجِعُ كَذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ قَسَمٌ ، =

حم : اسم من أسماء الله <sup>(١)</sup> .

٧٧٦ - وقال « أبو عبيد » <sup>(٢)</sup> في حديث « عبد الله » أن رجلاً أتى رجلاً وهو

جالس عند « عبد الله » فقال : إني تركت فرسك يدور كأنه في قلك .

فقال <sup>(٣)</sup> « عبد الله » للرجل : « اذهب فانعل به كنا وكذا » <sup>(٤)</sup> .

قال <sup>(٥)</sup> : حدثنا « يزيد » ، عن « أبي مالك الأشجعي » ، عن « هلال بن يساف » ،

---

= أى : وذب حم لا ينصرون .

وعبارة « يكون دعاء ويكون جزاء » : ساقطة من ر . ل . م ، وحديث عبيد بن عمير :

ساقط من أوله إلى هنا من النسخة م .

(١) « وهم : اسم من أسماء الله » : ساقط من ل .

وفى المحكم (٣٨٩/٢) : « وآل حاميم : السور المفتحة بحاميم ، وجاء فى التفسير

عن ابن عباس - رضى الله عنهما - ثلاثة أقوال : حاميم : اسم الله الأعظم ، وقال :

حاميم : قسّم ، وقال : حاميم : حروف الرحمن مقطعة . قال الزجاج : والمعنى أن الر ،

وحاميم ، ولون بمنزلة الرحمن .

وذكر الزمخشري فى الفائق (١ / ٣١٤) تعليقا على من قال : إن حم من أسماء الله :

« وفى هذا نظر ، لأن حم ليس بـ كبر فى أسماء الله المحدودة ، ولأن أسماء - تتدست -

ما منها شيء إلا وله صفة مفصحة عن ثناء وتقجيد « وحم » ليس إلا اسمى حرفين

من حروف المعجم ... وثبت لو كان اسما كسائر الأسماء لوجب أن يكون فى آخره

إعراب ... »

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) فى ط : « قال » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (فلك) فى الفائق (٣ / ١٤١) والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٢٥٦/١٠٠) واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

عن «عبد الله» إلا أنه قال: <sup>(١١)</sup> يتصرع، وقال غيره: كأنه في فلك.  
وفى <sup>(١٢)</sup> بعض الحديث أنه قال له: «إن فلانا لقع قرسك» <sup>(١٣)</sup>: أى: أصابه بعين.  
ويقال: لقت فلانا بالبعرة: إذا رميته بها، ولم نسمعه إلا فى إصابة العين، وفى  
البعرة.

وقوله <sup>(١٤)</sup>: «فى فلك» فيه قولان: فأما الذى تعرفه العامة، فإنه شبهه بفلك  
السما الذى تدور عليه النجوم، وهو الذى يقال له: القطب، شبهه بقطب الرعى.  
وقال بعض الأعراب: الفلك: هو الموج إذا ماج فى البحر فاضطرب، وجاء وذهب،  
فشبهه القرس فى اضطرابه بذلك، وإنما كانت عين أصابته.

٧٧٧ - وقال «أبو عبيد» <sup>(١٥)</sup> فى حديث «عبد الله» [-رحمه الله] <sup>(١٦)</sup> فى  
الوصية (٥٣٠): «هما المرتان: الإمساك فى الحياة، والتبذير فى الممات» <sup>(١٧)</sup>.  
قوله: «هما المرتان» [أى] هما الحصلتان المرتان، والواحدة منهما المرى، وهذا

(١١) فى ل: «قال يزيد فى حديثه يتصرع».

(١٢) فى ل: «قال أبو عبيد: وفى بعض ....»

(١٣) انظر هذه الرواية فى: مادة (لقع) فى الفائق (١٤١/٣) والنهاية، وفيه: «إن فلانا  
لقع قرسك فهو يدور كأنه فى فلك». واللسان.

(١٤) فى ط: «قوله»، وما بعد: «افعل به كذا وكذا» إلى هنا: ساقط من م. من قبيل  
التهذيب المخف.

(١٥) «أبو عبيد»: ساقط من م. (١٦) «رحمه الله»: تكملة من ز.

(١٧) انظر الخبر فى مادة (مرى) فى الفائق: (٣٦١/٣) ومادة (مرر) فى النهاية، وتهذيب  
اللسان (١٩٥/١٥) واللسان والتاج.

(١٨) «هما»: ساقط من ر. ل. م.

كَذَلِكَ فِي الْكَلَامِ : الْجَارِيَةُ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى ، وَلِلثَنَيْنِ الصُّغْرَيَانِ وَالْكُبْرَيَانِ ، فَكَذَلِكَ الْمُرَيَانِ <sup>(١)</sup> ، وَإِنَّمَا نَسَبَهُمَا إِلَى الْمَرَارَةِ : لِمَا فِيهِمَا مِنَ الْمَائِمِ كَالْحَدِيثِ الْمَرْثُوعِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى « النَّبِيَّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَأَلَهُ عَنِ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ <sup>(٢)</sup> : « وَأَنْتَ صَحْبِي شَحِيحٌ ، تَأْمَلُ الْعَيْشَ ، وَتَخْشَى الْفَقْرَ ، وَلَا تُعْهِلُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْحُلُومَ قُلْتَ : لِفُلَانٍ كَذَا ، وَلِفُلَانٍ <sup>(٣)</sup> كَذَا ، وَلِفُلَانٍ كَذَا » <sup>(٤)</sup> .

وَمِنْهُ قَوْلُ « الْحَسَنِ » ، قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ » ، عَنْ « وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ » قَالَ : سَمِعْتُ « الْحَسَنَ » يَقُولُ : لَا أَعْلَمَنَّ مَا ضَنَّ <sup>(٥)</sup> أَحَدُكُمْ بِمَا لَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ مَوْتِهِ دَعَدَعَهُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا <sup>(٦)</sup> .

٧٧٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٧)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [ - رَجِمَهُ اللَّهُ - ] <sup>(٨)</sup> :

(١) جَاءَ فِي الْفَاتِقِ (٣٦١/٣) : الْمُرَى تَانِثُ الْأَمْرِ ، كَالْجَلَى تَانِثُ الْأَجَلِ ، أَيْ الْخِصْلَتَانِ الْمَفْضُلَتَانِ فِي الْمَرَارَةِ عَلَى سَائِرِ الْخِصَالِ الْمُرَّةِ : أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ شَحِيحًا بِمَا لَهُ مَا دَامَ حَيًّا صَحِيحًا ، وَأَنْ يَهْزِرَهُ فِيمَا لَا يَجِدِي عَلَيْهِ مِنَ الرِّصَايَا الْمَبْنِيَةِ عَلَى هَوَى النَّفْسِ عِنْدَ مُشَارَقَتِهِ نَيْتَةَ الْوَدَاعِ .

(٢) فِي ط عَنْ م : « فَقَالَ أَنْ تَوْتِيهَا ... » .

(٣) فِي ط : « لِفُلَانٍ كَذَا وَكَذَا ... » ، بِعِبَارَةِ ز : « ... لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا » .

(٤) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : م : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابُ أَنْ أَفْضَلَ الصَّدَقَةَ صَدَقَةَ الصَّحِيحِ الشَّحِيحِ

١٢٣-١٢٤ ، ن : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابُ أَيِ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ٦٨/٥ .

جِه : كِتَابُ الرِّصَايَا ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْإِمْسَاكِ فِي الْحَيَاةِ وَالتَّيْلِيدِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، الْحَدِيثُ

٩٠٣/٢٧٠٦ ، حَمْ : مُسْتَدْرَأُ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ٢٣١/٢ - ٢٥٠ - ٤١٥

- ٤٤٧ -

(٥) فِي ر : « ظَنَ » . (٦) خَبَرُ الْحَسَنِ : سَاقَطٌ مِنْ م . وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِيمَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ

مِنْ مَصَادِرَ . وَذَعَلَنِي : يَرِيدُ قُرْبَهُ .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م . (٨) « رَجِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

« يُرْشِكُ أَلَا يَكُونُ بَيْنَ شَرَاكِ ، وَأَرْضٍ كَذَا وَكَذَا جَمَاءٌ وَلَا ذَاتُ قَرْنٍ »  
 قيل : وكيف <sup>(١)</sup> ذلك ؟ قال : يَكُونُ النَّاسُ صَلَامَاتٍ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ  
 بَعْضٍ <sup>(٢)</sup> .

قال <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا <sup>(٤)</sup> « حَجَّاجٌ » ، عَنْ « الْمُسْعُودِيِّ » ، عَنْ « ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْدَةَ » ،  
 عَنْ « أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » <sup>(٥)</sup> .  
 قوله : صَلَامَاتٌ <sup>(٦)</sup> : يعنى الْفِرَقُ مِنَ النَّاسِ يَكُونُونَ طَوَائِفَ ، فَتَجْتَمِعُ كُلُّ فِرْقَةٍ  
 عَلَى حِيَالِهَا تَقَاتِلُ الْأُخْرَى ، وَكُلُّ جَمَاعَةٍ ، فَهِيَ صَلَامَةٌ ، قال : وَأَتَشَدَّنَا « أَوِ  
 الْجَرَاحِ » :

(١) فى م : « وكيف يكون .... » .

(٢) فى معجم ما استعجم ٧٨٨/ قال الهجرى : شَرَاكٌ : مفتوح الأول مبنى على الكسر ،  
 مثل : حَدَامٍ وَقَطَامٍ : موضع كانت فيه وقعة لطيفي على بنى ذبيان ، وأظنه فى ديار بنى  
 ذبيان .

وقال محمد بن سهل : شرافٍ وواقصة من أعمال المدينة ... وذكر أبو عبيد فى حديث ابن  
 مسعود : يوشك ألا يكون بين شرابٍ وأرضٍ كذا جماء ولا ذات قرن ... .

وفى معجم البلدان (شرافٌ) : فعالٌ من الشرف ، وهو العلو ، قال نصر : ماء بنجد ، له  
 ذكر كثير فى آثار الصحابة ابن مسعود وغيره .

وانظر الحير فى (شرف) فى الفائق ٢٣٨/٢ والنهاية ، ومادة (صلم) فى : تهذيب اللغة  
 (١٩٩/١٢) واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقطة من ذ .

(٤) فى هامش ط : « حديثه » .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) صَلَامَاتٌ : بكسر الصاد وضمها . والواحد صَلَامَةٌ ، بالكسر والضم كما فى اللسان  
 (صلم) .



\* صَلَامةُ كَحْمَرِ الْإِبْكَ \*

\* لَا ضَرْعَ فِينَا وَلَا مُدْكَ \*<sup>(١)</sup>

يُرِيدُ : مُدْكِيَا ، وَأَنْشَدَنَا غَيْرُ «أَبِي الْجَرَّاحِ» :

\* جَرِيَّةُ كَحْمَرِ الْإِبْكَ \*

الْجَرِيَّةُ : إِذَا كَانُوا مُتَسَاوِينَ<sup>(٢)</sup> ، وَالْجَرِيَّةُ : هُمُ الْجَمَاعَةُ أَيْضًا ، يُقَالُ : عَلَيْهِ جَرِيَّةٌ مِنَ الْعِيَالِ<sup>(٣)</sup> .

وَفِي هَذَا الْمَعْنَى حَدِيثُ آخَرُ ، قَالَ : حَدَّثَنِيهِ «حَجَّاجٌ» أَيْضًا ، عَنْ «حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ» ، عَنْ «حُمَيْدٍ» قَالَ : «كَانَ يُقَالُ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ بِرَازِقٍ»<sup>(٤)</sup> .  
يَعْنِي جَمَاعَاتٍ ، وَأَنْشَدَنِي «ابْنُ الْكَلْبِيِّ» لِبَعْضِ «بَنِي تَمِيمٍ» «جَهْمَةُ بْنُ جُنْدَبٍ ابْنِ الْعَثَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْمٍ»<sup>(٥)</sup>

رَدَدْنَا جَمْعَ سَابِرٍ وَأَنْتُمْ بِمَهْوَاةٍ مَتَالِفُهَا كَثِيرُ

تَظَلُّ جِيَادُهُ مُتَمَطَّرَاتٍ بِرَازِقًا تُصْبِحُ أَوْ تُغِيرُ<sup>(٦)</sup>

(١) رَوَايَةُ ر . ز . ل : «فِيهَا» ، وَرَوَايَةُ ك ، وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ ١٩٩/١٢ نَقَلًا عَنْ غَرِيبٍ

حَدَّثَ أَبِي عُبَيْدٍ : «فِينَا» وَالرَّجَزُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (صَلَم) وَ (جَرَب) وَ (بَكْكَ) .

(٢) فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ (٥٢/١١) : الْجَرِيَّةُ مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ يَكُونُونَ مُسْتَوِينَ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (جَرَب) : «وَعِيَانُ جَرِيَّةٍ : يَأْكُلُونَ أَكْلًا شَدِيدًا وَلَا يَنْفَعُونَ» .

(٤) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي مَادَّةِ (بَرَزَق) فِي : تَهْذِيبِ اللَّفْظِ (٤٠١/٩) ، نَقَلًا عَنْ غَرِيبٍ حَدَّثَ أَبِي

عُبَيْدٍ ، وَاللِّسَانُ وَالنِّهَايَةُ (١١٨/١) وَفِيهِ : وَيُرْوَى بِرَازِقٍ ، أَيْ جَمَاعَاتٍ ، وَاحِدُهُ بَرَزَاقٌ

وَبَرَزَقٌ ، وَقِيلَ أَصْلُ الْكَلِمَةِ فَارْسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ .

(٥) كَتَبَ اسْمُ الشَّاعِرِ فِي ك عِنْدَ الْمُقَابَلَةِ ، وَفِي ر . ز : «وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْكَلْبِيِّ لَجَهْمَةَ بْنِ

جُنْدَبٍ بْنِ الْعَثَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْمٍ» ، وَفِي ط وَالمَحْكَمِ وَاللِّسَانِ : «جُهَيْتَةٌ» .

(٦) الْبَيْتَانِ مِنَ الْوَاقِفِ ، وَنَسَبًا فِي الْمَحْكَمِ (٣٨٤/٦) وَاللِّسَانِ (بَرَزَق) لَجُهَيْتَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ،

وَفِي التَّاجِ (بَرَزَق) لَجَهْمَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ الثَّانِي : «تَظَلُّ جِيَادُنَا» وَلَعَلَّهَا أَنْسَبُ

بِالْمَقَامِ .

يَعْنَى جَمَاعَاتِ الْحَقِيلِ .

٧٧٩- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(١)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ ، [رَحِمَهُ اللَّهُ -] »<sup>(٢)</sup> :  
« حَدَّثَ الْقَوْمَ مَا حَدَّثُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ »<sup>(٣)</sup> يَعْنِي : مَا أَحَدُوا النَّظَرَ إِلَيْكَ .  
يُقَالُ لِلرَّجُلِ : قَدْ حَدَّثَنِي بِبَصَرِهِ : إِذَا أَحَدَ النَّظَرَ إِلَيْهِ ،<sup>(٤)</sup> وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يُرْوَى  
فِي الْمِعْرَاجِ : « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَيْتَحُكُمْ حِينَ يَخْدِجُ بِبَصَرِهِ ، فَأَيْنَمَا يَنْظُرُ إِلَى الْمِعْرَاجِ  
مِنْ حُسْنِهِ »<sup>(٥)</sup> ، وَقَالَ<sup>(٦)</sup> « أَبُو النَّجْمِ » :

تَقْتُلُنَا مِنْهَا عَيُونٌ كَأَنَّهَا عَيُونُ الْمَاءِ مَا طَرَفْتُهُنَّ بِحَادِجٍ<sup>(٧)</sup>  
يَقُولُ : إِنَّهَا سَاجِيَةُ الطَّرَفِ .

وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَقُولُ : حَدَّثْتُهُمْ مَا دَامُوا يَشْتَهَوْنَ حَدِيثَكَ ، وَيَرْمُونَكَ  
بِأَبْصَارِهِمْ ، فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ يَغْضَوْنَ ، أَوْ يَنْظُرُونَ يَمِينًا وَشِمَالًا فَدَعَهُمْ مِنْ حَدِيثِكَ ،  
فَأَيْنَهُمْ قَدْ مَلَّوْهُ .

---

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٣) انظر الخبر في مادة (حَدَج) في الفائق (٢٦٤/١) والنهاية وتهذيب اللغة ١٢٥/٤  
واللسان والتاج .

(٤) فِي ط عَنْ م : « إِلَيْكَ » وَأَثَبَتْ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النَّسَخِ مُتَّفَقًا مَعَ تَهْذِيبِ اللَّغَةِ نَقْلًا عَنْ  
أَبِي عُبَيْدٍ .

(٥) خبر المعراج : سَاقَطَ مِنْ م ، مِنْ قَبِيلِ التَّجْرِيدِ . وَاُنْظَرِ فِي مَادَّةِ (حَدَج) فِي الْفَائِقِ  
(١٦٤/١) وَالنَّهْيَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (١٢٥/٤) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٦) فِي ز : « قَالَ » ، وَفِي ل : « وَقَالَ الشَّاعِرُ : وَيُقَالُ إِنَّهُ أَبُو النَّجْمِ » .

(٧) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَهُوَ لِأَبِي النَّجْمِ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ وَاللِّسَانِ (حَدَج) .

وَهَذَا شَبِيهُ بِالْحَدِيثِ الرَّفُوعِ : « أَتُهُ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا »<sup>(١)</sup> .

٧٨- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْد »<sup>(٢)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [ - رَجِمَهُ اللَّهُ - ]<sup>(٣)</sup> : « أَنْ « مُوسَى » [ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ] لَمَّا أَتَى « فِرْعَوْنَ » أَتَاهُ ، وَعَلَيْهِ زُرْمَانِقَةٌ »<sup>(٤)</sup> .  
قَالَ : حَدَّثَنِي « حَبَّاجٌ » ، عَنْ « ثُوَيْسِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ « عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ »<sup>(٥)</sup> .  
قَوْلُهُ : زُرْمَانِقَةٌ : يَعْنِي<sup>(٦)</sup> جُبَّةٌ صَوْفٌ ، وَلَا أَحْسِبُهَا عَرَبِيَّةً ، أَرَاهَا غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ<sup>(٧)</sup> ،  
وَالْتَفْسِيرُ هُوَ فِي الْحَدِيثِ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ<sup>(٨)</sup> .

٧٨١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٩)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [ - رَجِمَهُ اللَّهُ - ]<sup>(١٠)</sup> :  
(١) انظر الخبر في : مادة ( خول ) في الفائق ٤٠١/١ وفيه : أَيْ يَتَمَهَّدُهُمْ ، وَالنِّهَايَةُ ،  
وَفِيهِ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّوَابُ يَتَحَوَّلُنَا : أَيْ يَطْلُبُ الْحَالِ الَّتِي يَنْشَطُونَ فِيهَا  
لِلْمَوْعِظَةِ ... وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَرَوِيهِ : يَتَذَرُّنَا - بِالنون - أَيْ يَتَمَهَّدُنَا .  
أَقُولُ وَالَّذِي فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ( ٥٦١/٧ ) : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَقَوْلُهُ يَتَخَوَّلُهُمْ :  
أَيْ يَتَمَهَّدُهُمْ بِهَا - بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ - .  
(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م . (٣) مَا بَيْنَ الْمَاقِيفِ : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .  
(٤) انظر الخبر في مادة ( زرمق ) في الفائق ( ١٠٨/٢ ) وَالنِّهَايَةُ ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ( ٤٠١/٩ )  
وَاللِّسَانِ .

(٥) السُّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط ، وَالْخَبَرُ بِتَفْسِيرِهِ : سَاقَطٌ مِنْ ل .  
(٦) « يَعْنِي » : سَاقَطٌ مِنْ م .  
(٧) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ : « وَهُوَ مُعَرَّبٌ » وَفِي الْمَحْكَمِ : « وَزُرْمَانِقَةٌ : جُبَّةٌ مِنْ صَوْفٍ وَهِيَ  
عَجَمِيَّةٌ » وَفِي النِّهَايَةِ : وَالْكَلِمَةُ أَعْجَمِيَّةٌ ، قَبِيلٌ : هِيَ عِبْرَانِيَّةٌ ... وَقَبِيلٌ : فَارْسِيَّةٌ ،  
وَأَصْلُهُ اشْتَرَّ بَاتَهُ .

(٨) « وَلَمْ أَسْمَعْهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ » : لَمْ تَرِدْ فِي الْمَطْبُوعِ .  
(٩) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م . (١٠) « رَجِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

«عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ كِتَابُ اللَّهِ»<sup>(١)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَا «جَرِيرٌ» ، عَنْ «مَنْصُورٍ» ، عَنْ «أَبِي وَائِلٍ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup> .  
قَوْلُهُ : «عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ اللَّهِ» نَرَاهُ<sup>(٣)</sup> أَرَادَ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ : «وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا»<sup>(٤)</sup> يَقُولُ : فَالاعْتِصَامُ بِحَبْلِ اللَّهِ : هُوَ تَرْكُ الْفُرْقَةِ ، وَاتِّبَاعُ الْقُرْآنِ .

وَأَصْلُ الْحَبْلِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَنْصَرِفُ<sup>(٥)</sup> عَلَى وُجُوهِ : فَمِنْهَا الْعَهْدُ ، وَهُوَ الْأَمَانُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ يُخَفِّفُ<sup>(٦)</sup> بَعْضُهَا بَعْضًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ (٥٣٢) فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَخَذَ عَهْدًا مِنْ سَيِّدِ الْقَبِيلَةِ ، فَيَأْمَنُ بِهِ مَا دَامَ فِي تِلْكَ الْقَبِيلَةِ ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْأُخْرَى ، فَيَفْعَلُ<sup>(٧)</sup> مِثْلَ ذَلِكَ أَيْضًا<sup>(٨)</sup> يَرِيدُ بِذَلِكَ الْأَمَانَ ، فَمَعْنَى<sup>(٩)</sup> الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَقُولُ :

(١) انظر الخبر في :

- دى : كتاب فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ القرآن ٤٣٢/٧ .

- مادة (حب) فى : تهذيب اللغة (٧٨/٥) نقلا عن غريب حديث أبى عبيد ، والنهاية ٣٣٢/١ واللسان .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من م كذلك ، من قبيل التجريد .

(٤) سورة آل عمران الآية ١٠٣ .

(٥) فى ط : « ينصرف » والمثبت عن بقية النسخ .

(٦) عبارة ل : « كانت تخفيف » ، وفى ط : « كان يخفف » .

(٧) فى ط : « ويفعل » .

(٨) « أَيْضًا » : ساقط من ر . م .

(٩) عبارة ل : « قال أبو عبيدٍ فمعنى ... »

عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَتَرَكِ الْفِرْقَةَ ، فَإِنَّهُ أَمَانٌ لَكُمْ ، وَعَهْدٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ ،  
وَقَالَ « الْأَعَشَى » يَذْكُرُ مَسِيرَآلَهُ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ الْأَمَانَ مِنْ قَبِيلَةٍ إِلَى قَبِيلَةٍ ،  
فَقَالَ لِرَجُلٍ يَمْتَدِّحُهُ :

وَإِذَا تُجَوِّزُهَا حِبَالُ قَبِيلَةٍ      أَخَذْتَ مِنَ الْأُخْرَى إِلَيْكَ حِبَالَهَا <sup>(١)</sup>  
وَالْحَبْلُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضُوعِ : الْمَوَاصِلَةُ <sup>(٢)</sup> ، وَقَالَ « أَمْرُ الْقَيْسِ » :  
إِنِّي بِحَبْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي      وَبَرِيشٍ نُبْلِكَ رَائِشٌ نُبْلِي <sup>(٣)</sup>  
وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ .

وَالْحَبْلُ - أَيْضاً - مِنَ الرَّمْلِ : الْمُجْتَمِعُ مِنْهُ ، الْكَثِيرُ الْعَالِي <sup>(٤)</sup> .  
٧٨٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ] <sup>(٦)</sup> أَنَّهُ  
قِيلَ لَهُ : إِنَّ فَلَانًا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَنْكُوسًا ، فَقَالَ : « ذَلِكَ <sup>(٧)</sup> مَنْكُوسُ الْقَلْبِ » <sup>(٨)</sup> .

(١) ما بعد « عقابه » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد . والبيت من الكامل ،  
للأعشى يمدح قيس بن سعد يكره ، ورواية الديوان ١٥١ : « فَإِذَا تُجَوِّزُهَا » أَيْ  
تَجْعَلُهَا تَجُوزَ وَتَقْطَعُ ، وَجَاءَ عَلَى هَاشِكٍ ، وَفِي أُخْرَى كَمَا فِي الْمَثْنِ وَفِي الْأَصْلِ :  
« تُجَوِّزُهَا » أَيْ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَانْظُرِ الْبَيْتَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (حبل) .  
(٢) عبارة ط عن م : « وَالْحَبْلُ أَيْضاً الْمَوَاصِلَةُ » .

(٣) البيت من الكامل ، وقصيدته تروى لامرئ القيس بن حجر ، ولامرئ القيس بن عابس  
الكندي ، انظر ديوان امرئ القيس ١٦٩ ، واللِّسَانُ وَالتَّاجِ (حبل) .  
(٤) ما بعد « المواصلَة » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٦) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْلِمَةٌ مِنْ ز .

(٧) في ر . ل . : « ذَاك » ، وَكَلَّمَا تَهْلِيْبُ اللُّغَةِ ٧٠ / ١٠

(٨) انظر الخبر في : مادة (نكس) من الفائق ٢٥ / ٤ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَتَهْلِيْبُ اللُّغَةِ (٧٠ / ١٠)  
وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

قَالَ <sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » وَ « وَكِيعٌ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « أَبِي وَائِلٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » <sup>(٢)</sup> .

قَوْلُهُ : « يَفْرُوهُ مَنْكُوسًا » <sup>(٣)</sup> ، يَتَأَوَّلُهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ <sup>(٤)</sup> أَنْ يَبْدَأَ الرَّجُلُ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ ، فَيَقْرَأُهَا إِلَى أَوَّلِهَا ، وَهَذَا <sup>(٥)</sup> مَا أَحْسِبُ [أَنْ] <sup>(٦)</sup> أَحَدًا يُطِيقُهُ ، وَلَا كَانَ هَذَا فِي زَمَنِ « عَبْدِ اللَّهِ » وَلَا عَرَفَهُ <sup>(٧)</sup> ، وَلَكِنْ وَجْهُهُ عِنْدِي أَنْ يَبْدَأَ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ مِنَ الْمُحَوِّذَيْنِ ، ثُمَّ يَرْتَفِعَ إِلَى الْبَقَرَةِ ، كَنَحْوِ مَا <sup>(٨)</sup> يَتَعَلَّمُ الصَّبِيَّانِ فِي الْكِتَابِ ؛ لِأَنَّ السُّنَّةَ خِلَافَ هَذَا ، يُعَلِّمُ ذَلِكَ بِالْحَدِيثِ الَّذِي يُحَدِّثُهُ « عُمَرَانُ » [ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٩)</sup> عَنْ « النَّبِيِّ » - عَلَيْهِ السَّلَامُ <sup>(١٠)</sup> - أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ السُّورَةُ ، أَوِ الْآيَةُ ، قَالَ : ضَعُوهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُدَكَّرُ فِيهِ كَذَا وَكَذَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ التَّالِيفَ الْآنَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ [ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ] <sup>(١١)</sup> ، ثُمَّ <sup>(١٢)</sup> كُتِبَتْ الْمَصَاحِفُ عَلَى هَذَا ؟ .

وَمِمَّا يَبِينُ لَكَ ذَلِكَ <sup>(١٣)</sup> أَنَّهُ ضَمَّ « بَرَاءَةُ » إِلَى « الْأَنْثَالِ » ، فَجَعَلَهَا بَعْدَهَا ، وَهِيَ أَطْوَلُ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِلتَّالِيفِ <sup>(١٤)</sup> فَكَانَ (٥٣٣) أَوَّلُ الْقُرْآنِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ، ثُمَّ الْبَقَرَةُ

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٢) السُّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٣) عِبَارَةٌ ز . م . ط : « يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَنْكُوسًا » . (٤) « أَنَّهُ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٥) فِي ط : « وَهَذَا شَيْءٌ ... » (٦) « أَنْ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٧) فِي ز . م . ط : « أَعْرِفُهُ » وَمَا أَثْبَتَ عَنْ ر . ك . ل . ، وَهُوَ أَنْسَبُ لِلْسِّيَاقِ .

(٨) فِي ر . ل . م . : « مَا » . (٩) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(١٠) فِي ط : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(١١) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . (١٢) « ثُمَّ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(١٣) فِي ل . ط : « أَيْضًا » (١٤) فِي ط : « التَّالِيفُ » .

إلى آخر القرآن .

فإذا بدأ من المَعْوِذَتَيْنِ صارت فاتحة الكتاب آخر القرآن<sup>(١)</sup> فكيف تُسمى فاتحته<sup>(٢)</sup> وقد جعلت خاتمته<sup>(٣)</sup> .

وقد روي عن «الحسين» و«ابن سيرين» من الكراهة فيما [هو]<sup>(٤)</sup> دون هذا .  
قال [أبو عبيد]<sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنِي «ابن أبي عدي» ، عن «أشعث» ، عن «الحسين» و«ابن سيرين» : أَنَّهُمَا كَانَا يَقْرَأَنِ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ، وَيَكْرَهُانِ الْأَوْرَادَ<sup>(٦)</sup> .  
قال<sup>(٧)</sup> : وقال «ابن سيرين» : تَأْلِيفُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ تَأْلِيفِكُمْ .

قال «أبو عبيد» : وَتَأْوِيلُ الْأَوْرَادِ : أَنَّهُمْ كَانُوا أَخَذُوا أَنْ جَعَلُوا الْقُرْآنَ أَجْزَاءً ، كُلُّ جُزْءٍ مِنْهَا فِيهِ سُورَةٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ التَّأْلِيفِ ، جَعَلُوا السُّورَةَ الطَّوِيلَةَ مَعَ أُخْرَى دُونََهَا فِي الطَّوِيلِ ، ثُمَّ يَزِيدُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَتِمَّ الْجُزْءُ ، وَلَا يَكُونُ<sup>(٨)</sup> فِيهِ سُورَةٌ مُنْقَطِعَةٌ ، وَلَكِنْ تَكُونُ<sup>(٩)</sup> كُلُّهَا سُورًا تَامَةً ، فَهَذِهِ الْأَوْرَادُ الَّتِي كَرِهَهَا «الحسين» و«محمد»<sup>(١٠)</sup> ، وَالسَّنْكَسُ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا وَأَشَدُّ<sup>(١١)</sup> ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ الرَّحِصَةُ فِي تَعْلِيمِ<sup>(١٢)</sup> الصَّبِيِّ ، وَالْأَعْجَمِيِّ<sup>(١٣)</sup> مِنَ الْمُفْصَلِ ؛

(١) ما بعد «آخر القرآن» إلى هنا : ساقط من ر . ل .

(٢) في ل : «فاتحة» . (٣) في ل : «خاتمة» .

(٤) «هو» : تكملة من ر . ز . ل . (٥) «أبو عبيد» : تكملة من ر . ز . ل .

(٦) انظر خبر الحسن وابن سيرين في : مادة (ورد) في الفائق (٥٦/٤) والنهاية واللسان والتاج .

(٧) قال « : ساقط من ر . ز . ل . ط . (٨) في ك : «تكون» .

(٩) في ر : «لا تكون» . (١٠) يريد «محمد بن سيرين» .

(١١) ما بعد قوله : «لأن السنة خلاف هذا» إلى هنا : ساقط من م ، وإذا كان مجريدا فإند تجريد مغل . وقد يكون انتقال نظر من الناسخ .

(١٢) في ر . ز . ل : «تَعَلَّمَ» من «تَعَلَّمَ» . (١٣) في ر . ك . ل . م : «العجمي» .

لصُعُوبَةِ السُّورِ الطَّوَالِ عَلَيْهِمَا ، فَهَذَا عُنُرٌ ، فَأَمَّا مَنْ قَدْ <sup>(١)</sup> قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ ، ثُمَّ تَعَمَّدَ أَنْ يَقْرَأَهُ مِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ ، فَهَذَا [هُوَ] <sup>(٢)</sup> النَّكْسُ الْمُنْهِيُّ عَنْهُ ، وَإِذَا كَرِهْنَا هَذَا فَتَحْنُ لِلنَّكْسِ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ إِلَى أَوَّلِهَا أَشَدُّ كَرَاهَةً ، إِنْ كَانَ ذَلِكَ يَكُونُ . <sup>(٣)</sup>

٧٨٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٤)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [رَحِمَهُ اللَّهُ] <sup>(٥)</sup> أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مَرِيضٍ ، فَرَأَى جَبِينَهُ يَغْرَقُ ، فَقَالَ « عَبْدُ اللَّهِ » : « مَوْتُ الْمُؤْمِنِ بِغَرَقٍ <sup>(٦)</sup> الْجَبِينَ تَبْقَى عَلَيْهِ الْبَقِيَّةُ مِنَ الذُّنُوبِ ، فَيُكَافَأُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ » . <sup>(٧)</sup>

قَالَ : حَدَّثَنَا « مُعَاذٌ » ، عَنْ « ابْنِ عَوْنٍ » ، عَنْ « أَبِي مَعْشَرٍ » ، قَالَ : دَخَلَ « ابْنُ مَسْعُودٍ » ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ .

وَكَانَ « ابْنُ عَلِيٍّ » ، يُحَدِّثُهُ عَنْ « يُوسُفَ بْنِ عُبَيْدٍ » ، عَنْ « أَبِي مَعْشَرٍ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « عُلَقَمَةَ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ، مِثْلَهُ إِلَّا [٥٣٤] أَنَّهُ قَالَ : فَيُحَارَفُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ <sup>(٨)</sup> . كَانَ <sup>(٩)</sup> « أَبُو عُبَيْدَةَ » يَقُولُ : الْمُحَارَفَةُ : الْمُقَايَسَةُ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ

(١) « قد » : ساقط من ر . ز . م (٢) « هو » : تكملة من ز .

(٣) في ر : « لا يكون » وعبارته تعني أن النكس بمعنى قراءة السورة من آخرها إلى أولها لا يوجد من يفعله ، كما تقدم في أول الخبر .

(٤) « أبو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) في ر . ز . ل . م : « غَرَقَ » بفتح الراء ، وأراها رواية .

(٧) انظر الخبر في مادة (حرف) في الفائق ٢٧٦/١ وفيه : « عرق الجبين » والمثبت مثله في النهاية (٣٧٠/١) وتهذيب اللغة (١٥/٥) واللسان والتاج .

(٨) عبارة م وأصل ط لما بعد الحديث بروايته الأولى إلى هنا : « ويروى : فيحارف بها عند الموت » من قبيل مجريد السند .

(٩) في ر . ل . م : « وكان » .



لِلْمِيلِ الَّذِي تُسَبَّرُ<sup>(١)</sup> بِهِ الْجِرَاحَاتُ ، وَالشُّجَا جُ : مِخْرَافٌ<sup>(٢)</sup> ، قَالَ « الْقُطَامِيُّ »  
يَصِفُ طَعْنَةً ، أَوْ شَجَةً :

إِذَا الطَّبِيبُ بِمِخْرَافِيهِ عَاجَلَهَا زَادَتْ عَلَى النَّفْرِ أَوْ تَحْرِيكِهَا ضَجْمًا<sup>(٣)</sup>  
يَقُولُ : إِذَا قَاسَهَا بِمِيلِهِ اِزْدَادَتْ قَسَادًا وَعَظْمًا<sup>(٤)</sup> .  
فَكَانَ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يُقَاسُ بِذَنُوبِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ ؛ لِيَكُونَ  
ذَلِكَ كَقَارَةٍ لَهُ .

٧٨٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثِ «عَبْدِ اللَّهِ» [-رَحِمَهُ اللَّهُ-]<sup>(٦)</sup> أَنَّ  
رَجُلًا أَتَاهُ ، فَقَالَ «عَبْدُ اللَّهِ» حِينَ رَأَاهُ : إِنَّ بِهِذَا سَفْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَقَالَ لَهُ  
الرَّجُلُ : أَلَمْ أَسْمَعْ مَا قُلْتَ ؟ ثُمَّ قَالَ لَهُ «عَبْدُ اللَّهِ» : تَشَدَّدْتَ بِاللَّهِ ، هَلْ تَرَى  
أَحَدًا هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ؟

قَالَ : لَا . قَالَ «عَبْدُ اللَّهِ» : فَلِهَذَا قُلْتُ مَا قُلْتُ<sup>(٨)</sup> .

(١) فِي ط : « تَسِير » بَيَاءٌ مَثْنَاءٌ خَطَأً طِبَاعِي ، وَفِي ز : « يُسَبَّرُ » .

(٢) فِي ط : « الْمِخْرَاف » .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْقُطَامِيِّ / ٧١ وَفِيهِ : « النَّقَرُ » بِالْقَافِ ، وَرِوَايَةٌ غَرِيبٌ الْحَدِيثُ جَاءَ  
فِي الْمَحْكَمِ (حَرْف) ٢٣١/٣ وَ (ضَجْمٌ) ١٨٤/٧ وَاللِّسَانُ بِالتَّجَاجِ (حَرْف ، ضَجْم) وَمِنْ  
تَأْوِيلِ غَرِيبِهِ : النَّفْرُ : الْوَرَمُ ، وَقِيلَ : خُرُوجُ الدَّمِ .

(٤) التفسير بعد البيت : ساقط من ر . ل . م . ، ونقله مصحح المطبوع عن ز ، وفيه :  
« قَسَادًا عَظِيمًا » خَطَأً طِبَاعِي .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٦) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٧) فِي ر . ل . م . ط : « لَمْ » وَكَذَا الْفَائِقُ (١٨٢/٢) وَالنَّهْيَةُ (سَفْعٌ) .

(٨) انظر الخبر في : مَادَّةُ (سَفْعٌ) فِي : الْفَائِقُ ١٨٢/٢ وَالنَّهْيَةُ وَاللِّسَانُ وَالتَّجَاجِ .

وهذا من حديث «ابن المبارك» ، عن «ابن أبي ذئب» ، عن «مسلم بن جندب» ، عن «الحارث بن عمرو الهذلي» ، قال : كُنَّا عِنْدَ «ابن مسعود» فَبَاءَهُ رَجُلٌ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ<sup>(١)</sup>.

قوله : «سَعَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ» : أصلُ السَّعِ : الأخْذُ بالناصِيَةِ ، قال اللُّهُ - تبارك وتعالى -<sup>(٢)</sup> : «كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ»<sup>(٣)</sup> فالَّذِي أَرَادَ «عبدُ الله» : أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَى هَذَا ، وَأَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ ، فَهُوَ يَذْهَبُ بِهِ فِي الْعُجْبِ كُلِّ مَذْهَبٍ ، حَتَّى لَيْسَ يَرَى<sup>(٤)</sup> أَنَّ أَحَدًا خَيْرٌ مِنْهُ .

وهذا<sup>(٥)</sup> مِثْلُ حَدِيثِ «النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -<sup>(٦)</sup> أَنَّهُ رَأَى فِي بَيْتِ «أُمِّ سَلَمَةَ» جَارِيَةً ، وَرَأَى بِهَا سَعَةً ، فَقَالَ : «إِنَّ بِهَا نَظْرَةً ، فَاسْتَرْقُوا لَهَا»<sup>(٧)</sup> يَعْنِي يَقُولُ : سَعَةٌ : أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَصَابَهَا .<sup>(٨)</sup>

٧٨٥ - وقال «أبو عبيد»<sup>(٩)</sup> فِي حَدِيثِ «عَبْدِ اللَّهِ» - [رَحِمَهُ اللَّهُ] -<sup>(١٠)</sup> : «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَادَّةُ اللَّهِ ، فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَادَّتِهِ» .<sup>(١١)</sup>

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) في ز : «جل وعز» . (٣) سورة العلق آية ١٥ .

(٤) في ط عن م : «يذهب من .....» (٥) في ط : «حتى لا يرى» وهي أدق .

(٦) في ل : «قال أبو عبيد : وهذا ....» (٧) في ر . ك . ل : «صلى الله عليه» .

(٨) تقدم هذا الحديث برقم ٣٥٤ (ج ٣/٣٦)

(٩) سقطت رواية حديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - من نسخة م ، من قبيل التجريد .

(١٠) «أبو عبيد» : ساقط من م . (١١) «رحمه الله» : تكملة من ز .

(١٢) انظر الخبر في :

- دى : كتاب فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ القرآن ٤٣٣/٢ .

- مادة (أدب) في الفائق ٣٠/٨ ، وفيه : «مادّة» - بفتح الدال - والنهاية وتهذيب

اللغة (٢٠٩/١٤) واللسان والتاج ، ومقاييس اللغة (٧٥/١) .

قَالَ : حَدَّثَنَا<sup>(١)</sup> « أَبُو الْيَقْطَانِ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيُّ » ، عَنْ « أَبِي الْأَحْوَصِ » ،  
عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » .

قَالَ<sup>(٢)</sup> : وَحَدَّثَنِيهِ « حَجَّاجٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ » ،  
عَنْ « أَبِي الْأَحْوَصِ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ، قَالَ : « إِنَّ هَذَا [٥٣٥] الْقُرْآنَ مَادِبَةٌ  
اللَّهِ ، فَمَنْ دَخَلَ فِيهِ ، فَهُوَ آمِنٌ »<sup>(٣)</sup> .

قَوْلُهُ : « مَادِبَةُ اللَّهِ »<sup>(٤)</sup> فِيهِ<sup>(٥)</sup> وَجْهَانِ ، يُقَالُ : مَادِبَةٌ وَمَادِبَةٌ ، فَمَنْ قَالَ : مَادِبَةٌ  
أَرَادَ [به]<sup>(٦)</sup> الصَّنِيعَ يَصْنَعُهُ الْإِنْسَانُ ، فَيَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسُ .  
يُقَالُ مِنْهُ : أَدْبَتُ عَلَى<sup>(٧)</sup> الْقَوْمِ آدَبٌ آدَبًا ، وَهُوَ رَجُلٌ آدَبٌ ، مِثَالُ قَاعِلٍ ، قَالَ  
« طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ » :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفْلَى لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ<sup>(٨)</sup>  
وَأِنَّمَا تَأْوِيلُ<sup>(٩)</sup> الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَثَلٌ ، شَبَّهَ الْقُرْآنَ بِصَنِيعِ صَنَعَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ لَهُمْ فِيهِ  
خَيْرٌ وَمَنَافِعٌ ، ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ ، وَقَالَ « عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ » يَصِفُ الْمَطْرَ وَالرَّعْدَ ، فَقَالَ :

(١) فِي ز : « حَدَّثَنَا » . (٢) قَالَ : « : ساقط من ز .

(٣) انظر الخبر في : دي : كتاب فضائل القرآن باب فضل من قرأ القرآن (٤٣٣/٢)

والسند بطريقه : ساقط من م ، وأصل ط ، من قبيل التجريد المخل .

(٤) فِي ر . ز . ل . م : « مَادِبَةٌ » من غير إضافة إلى لفظ الجلالة ، وذكره للشكر والبركة .

(٥) فِي ر : « فِيهَا » . (٦) « به » : تكملة من ر . ز . ل .

(٧) « عَلَى » : ساقط من م .

(٨) البيت من قصيدة لطرفة في ديوانه ٦٦ بشرح الأعلام الشنترى ، واللسان والتاج (أدب .

جفل ) وتهذيب اللغة (٩٩/٩ ، ٩٩/١٤) ومقاييس اللغة (أدب) ٧٤/١ .

(٩) فِي ط عن م : « ومعنى » في موضع : « وإِنَّمَا تَأْوِيلُ » وأثبت عبارة أبي عبيد عن بقية

النسخ .

زَجِلْ وَيَلَّةُ يُجَارِيَةُ دَفْ فَبِ لِحُونِ مَادُوبَةٍ وَزَمِيرٌ<sup>(١)</sup>

فالْمَادُوبَةُ [هِيَ] <sup>(٢)</sup> الَّتِي قَدْ صُنِعَ لَهَا الصَّنِيعُ <sup>(٣)</sup> ، فَهَذَا تَأْوِيلُ مَنْ قَالَ : مَادُوبَةٌ .  
فَأَمَّا <sup>(٤)</sup> مَنْ قَالَ : مَادُوبَةٌ ، فَإِنَّهُ <sup>(٥)</sup> يَنْحَبُّ بِهِ <sup>(٦)</sup> إِلَى الْأَدَبِ يَجْعَلُهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَيَحْتَاجُ  
بِحَدِيثِهِ الْآخِرِ : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَادُوبَةُ اللَّهِ ، فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَادُوبَتِهِ » <sup>(٧)</sup> ، وَكَانَ  
« الْأَحْمَرُ » يَجْعَلُهُمَا لَفَتَيْنِ : مَادُوبَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ هَذَا غَيْرَهُ <sup>(٨)</sup>  
وَالْتَفْسِيرُ الْأَوَّلُ أَجْعَبُ إِلَيَّ .

٧٨٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٩)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [-رَحِمَهُ اللَّهُ-] <sup>(١٠)</sup> :  
« لَأَنْ أَعْصُ عَلَى جَمْرَةٍ حَتَّى تَبْرُدَ ، - أَوْ قَالَ : حَتَّى تَطْفَأَ - أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ  
أَقُولَ لِأَمْرِ قَضَاءُ اللَّهِ [عَلَيَّ] <sup>(١١)</sup> : كَيْتُهُ لَمْ يَكُنْ » <sup>(١٢)</sup> .

---

(١) البيت من الخفيف ، وجاء منسوباً لعدي بن زيد العبدي في : مقاييس اللغة (٧٥/١)  
وتهذيب اللغة (خون) ٥٨٤/٧ و (أدب) ٢٠٩/١٤ ، والمحرِبُ للجسواليسى ١٣٠  
واللسان ، والتاج (أدب) .

(٢) « هِيَ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز . (٣) مِنْ قَوْلِهِ : « ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ » إِلَى هَذَا : سَاقَطٌ مِنْ م .  
(٤) فِي ط : « وَأَمَّا » . (٥) فِي ز : « فَإِنَّمَا » .  
(٦) « بِهِ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٧) فِي ط عَنْ م : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَادُوبَةُ اللَّهِ فَمَنْ دَخَلَ فِيهِ فَهَرَّ آمَنَ » وَعَلَى الْمَصْحُوحِ  
بِقَوْلِهِ : لَعَلَّهُ سَهْرٌ مِنَ النَّاسِخِ . أَقُولُ : وَلَيْسَ ثَمَّةُ سَهْرٍ فَبَيْنَ أَيْدِينَا أَرْبَعُ نَسَخٍ ، وَقَدْ سَبَقَ  
ذِكْرُ الْحَدِيثَيْنِ فِي صَدْرِ الْخَبَرِ .

(٨) فِي م : « غَيْرَ هَذَا » خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ . (٩) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .  
(١٠) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز . (١١) « عَلَى » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .  
(١٢) لَمْ أَقِفْ عَلَى الْخَبَرِ فِيمَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ مِنْ مَصَادِرِ الْقَرِيبِ وَاللُّغَةِ .

قَالَ<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> «أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ» ، عَنْ «أَبِي حَصِينٍ» ، عَنْ «يَحْيَى  
ابْنِ وَثَّابٍ» ، عَنْ «مَسْرُوقٍ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» .  
قَالَ : وَحَدَّثَنَا «ابْنُ مَهْدِيٍّ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «أَبِي حَصِينٍ» ، عَنْ  
«إِبْرَاهِيمَ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ»<sup>(٣)</sup> .

قَوْلُهُ : «لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ» : لَيْسَ وَجْهُهُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ عَامًّا فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَا  
إِيَّاهُ أَرَادَ «عَبْدُ اللَّهِ»<sup>(٤)</sup> ، وَلَوْ كَانَ هَذَا فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا لَكَانَ يَتَّبِعُ إِذَا أَذْتَبَ  
الرَّجُلُ ذَنْبًا أَلَّا يَنْدَمَ عَلَيْهِ ، وَلَا يَقُولُ : لَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ فَعَلْتُهُ<sup>(٥)</sup> ، وَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا  
و «عَبْدُ اللَّهِ» نَفْسُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٦)</sup> - أَنَّهُ قَالَ :  
«النَّدَمُ تَوْبَةٌ»<sup>(٧)</sup> فَهَلِ النَّدَمُ إِلَّا أَنْ يَتَمَنَّى أَنْ الَّذِي كَانَ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ ؟

وَلَكِنْ وَجْهُهُ عِنْدِي : أَنَّهُ أَرَادَ الْمَصَانِبَ خَاصَّةً الَّتِي يُؤَجَّرُ عَلَيْهَا الْعَبْدُ ، كَالْمَصَانِبِ  
(٥٣٦) فِي الْأَبْدَانِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ : لِأَنَّهُ إِذَا تَمَنَّى أَنْ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَرْضَ  
بِقِضَاءِ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَلَا يَأْمَنُ أَنْ يَكُونَ أَجْرُهُ قَدْ حَبِطَ ، وَلَكِنَّهُ<sup>(٨)</sup> يَرْضَى ، وَيُسَلِّمُ  
لَأَمْرِ اللَّهِ وَقِضَائِهِ . وَمِمَّا تَمَنَّى النَّاسُ مِمَّا كَانَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَوْلُ «مَرِيَمَ» : «يَا  
لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا»<sup>(٩)</sup> وَقَوْلُ «عُمَرَ» : «لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي» ،  
وَقَوْلُ «عَبْدِ اللَّهِ» : «لَيْتَنِي كُنْتُ طَائِرًا بِشِرَافٍ» ، وَقَوْلُ «عَائِشَةَ» : «لَيْتَنِي

(١) «قَالَ» : سَاقَطَ مِنْ ز . (٢) فِي ز : «حَدَّثَنَا» .

(٣) السند بطريقه : سَاقَطَ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٤) عِبَارَةٌ ط عَنْ م : «وَلَا أَرَاهُ أَرَادَهُ عَبْدُ اللَّهِ» .

(٥) جَاءَ فِي بَعْدِ ذَلِكَ : «لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ» . (٦) فِي ك : «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ» .

(٧) لَمْ أَقِفْ عَلَى هَذَا الْخَبَرِ فِيمَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ مِنْ مَصَادِر . (٨) فِي ل : «لَكِنْ» .

(٩) سُورَةُ مَرْيَمَ ، آيَةُ ٢٣ .

كُنْتُ حَيْضَةً مُلْفَأَةً<sup>(١)</sup> وَقَوْلُ « بِلَالٍ » : « لَيْتَ بِلَالًا لَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ » وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ ، وَلَا تَجِدُهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَصَانِبِ لِلدُّنْيَا أَنَّهُ تَمَنَّى أَنْ الَّذِي كَانَ لَمْ يَكُنْ .  
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَأَمَّا الْأَشْيَاءُ الَّتِي يُوْزَرُّ عَلَيْهَا الْعَبْدُ ، فَإِنَّهُ كُلَّمَا تَمَنَّى أَلَّا يَكُونَ عَمِلَهَا ، وَاشْتَدَّ نَعْمُهُ عَلَيْهَا كَانَ أَقْرَبَ لَهُ إِلَى اللَّهِ<sup>(٢)</sup> .

٧٨٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٣)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ]<sup>(٤)</sup> :  
 « صَفَقَتَانِ فِي صَفَقَةٍ رِبَا »<sup>(٥)</sup> .

قَالَ<sup>(٦)</sup> : حَدَّثَنَا « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « سِمَاكٍ » ، عَنْ « عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ذَلِكَ<sup>(٧)</sup> .  
 قَالَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : أُبَيْعُكَ هَذَا الثَّوبَ بِالنَّقْدِ بَكْذَا ، وَبِالتَّأْخِيرِ بَكْذَا ، ثُمَّ يَقْتَرِفَانِ عَلَى هَذَا الشَّرْطِ<sup>(٨)</sup> .

(١) انظر خبر عائشة - رضى الله عنها - في (حيض) في النهاية ، وفيه : هي بالكسر : خرقة الحيض ، واللسان والتاج .

(٢) ما بعد حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « الندم التوبة » إلى هنا : ساقط من م . ومن قوله : « قال أبو عبيد : فأما الأشياء ... » : ساقط من ل .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٤) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٥) انظر الخبر في :

- حم : مسند عبد الله بن مسعود ٣٩٨/١ .

- مادة (صفق) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٣٧٧/٨) واللسان ، والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط . ولعله يريد من ذلك « بذلك » .

(٨) « نهى عن بيعتين في بيعة » في تأويله وجهان آخران في تهذيب اللغة (٣٧٩/٨)

ومنه حديث « النبي » - صلى الله عليه وسلم- <sup>(١)</sup> : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ <sup>(٢)</sup> فَإِذَا فَارَقَهُ عَلَى أَحَدِ الشَّرْطَيْنِ بَعِثَهُ ، فَلَيْسَ بِبَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ <sup>(٣)</sup> ٧٨٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٤)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [ -رَحِمَهُ اللَّهُ- ] <sup>(٥)</sup> أَنَّهُ أَوْصَى إِلَى « الزُّبَيْرِ » وَإِلَى ابْنِهِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ » وَقَالَ فِي وَصِيَّتِهِ : « إِنَّهُ لَا تَزُوجُ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهَا » <sup>(٦)</sup> ، وَلَا تُحْضِنُ « زَيْنَبُ » امْرَأَةً « عَبْدِ اللَّهِ » عَنْ ذَلِكَ <sup>(٧)</sup> .

قَالَ <sup>(٨)</sup> : سَمِعْتُ « مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ » ، يُحَدِّثُهُ عَنْ « الْمُسْعُودِيِّ » ، عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ ، عَنْ « عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » <sup>(٩)</sup> .

(١) في ك : « صلى الله عليه » .

(٢) انظر الخبر في :

- ت : كتاب البيوع ، باب النهى عن بيعتين في بيعه الحديث ١٢٤٩ ج ٢ / ٣٥٠ .

- ن : كتاب البيوع ، باب بيعتين في بيعه ٢٩٥/٧

- ط : كتاب البيوع ، باب النهى عن بيعتين في بيعه الحديثان ٧٢-٧٣ ج ٢ / ٦٦٣

- حم : ج ٢ / ٧١ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٧ - ١٧٩

- مادة (بيع) من : النهاية ، واللسان والتاج .

(٣) حديث النبي - صلى الله عليه وسلم- : ساقط من م ، وهو تحريد مخل .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٥) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٦) في ر . ز . ل : « بإذنها » وأرى أنه يريد بإذن الراحدة من بناته ، وامراته كذلك ،

وفي شمس العلوم ( ١ / ٤٤٠ ) : « وفي وصية ابن مسعود ألا تزوج امرأة من بناته

إلا بأمرها ولا تحضن امرأته زينب عن ذلك » .

(٧) انظر الخبر في :

مادة (حضن) من : الفائق (١/٢٩١) والنهاية وتهذيب اللغة (٤/٢١٠) وشمس

العلوم (١/٤٤٠) واللسان والتاج .

(٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قوله : لا تُحْضَنُ : يعنى لا تُحْجَبُ عَنْهُ ، ولا يُقَطَّعُ دُونَهَا .

يُقَالُ : حَضَنْتُ الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ : إِذَا اخْتَزَلْتَهُ [دُونَهُ] <sup>(١)</sup> .

قال « أبو عبيد » <sup>(٢)</sup> : ومنه حديث « عمر » يوم أتى سقيفة « بنى ساعدة » للبيعة ، قال : « فإذا إخواننا من الأنصار يريدون أن يَخْتَزِلُوا الأمرَ دُوننا ، ويَحْضُنُونَا عَنْهُ » <sup>(٣)</sup> .

وفى <sup>(٤)</sup> الحديث من الفقه : أنه يبين لك أنه ليس إلى الأوصياء من النكاح شيء ، إنما النكاح إلى الأولياء دون الأوصياء ، ولو كان النكاح إلى [٥٣٧] الوصي ما احتاج « عبد الله » إلى <sup>(٥)</sup> أن يشترط إذن « الزبير » و « ابنه » .

٧٨٩ - وقال « أبو عبيد » <sup>(٦)</sup> فى حديث « عبد الله » [رحمه الله] <sup>(٧)</sup> : « لا أعرفن <sup>(٨)</sup> أحدكم جيفة ليلى قطربَ نهار » <sup>(٩)</sup> .

(١) « دونه » : تكلمة من ز . ل . م . (٢) قال أبو عبيد : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٣) انظر خبر عمر - رضى الله عنه - فى :

- خ : كتاب الحدود ، باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت (٢٧/٨) من حديث فريد طول .

حم : مسند عمر ج ١/٥٦ .

- مادة ( حضن ) فى : الفائق (٢٩١/١) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢١٠/٤) وشمس العلوم واللسان والتاج .

(٤) فى ط : « وفى هذا .... » .

(٥) « إلى » : ساقطة من ط . (٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) « رحمه الله » : تكلمة من ز . (٨) فى ز : « لأعرفن » .

(٩) انظر الخبر فى :

سادة (قطرب) من الفائق (٢٠٩/٣) وتهذيب اللغة (٤٠٦/٩) ومادة (حيف) من النهاية واللسان والتاج .



يقال<sup>(١)</sup> : إِنَّ الْقَطْرُبَ دُوبَّةٌ لَا تَسْتَرِيحُ نَهَارَهَا سَعْيًا ، فَشَبَّهَ «عَبْدُ اللَّهِ» الرَّجُلَ يَسْعَى نَهَارَهُ فِي حَوَائِجِ الدُّنْيَا ، فَإِذَا أَمْسَى كَالْأَمْرِ حُجًا ، فَيَنَامُ لَيْلَهُ حَتَّى يُصْبِحَ لِمِثْلِ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup> ، فَهَذَا جِبَّةٌ لَيْلٍ قَطْرُبُ نَهَارٍ .

وَيُرْوَى عَنْ «عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ» أَنَّهُ كَانَ يَتَحَمَّلُ يَهْدِيَنِ الْبَيْتَيْنِ :

نَهَارَكَ يَا مَغْرُورٌ سَهْوٌ وَغَفْلَةٌ      وَلَيْلُكَ نَوْمٌ وَالرَّدَى لَكَ لَازِمٌ

وَسَعْيُكَ فِيمَا سَوْفَ تَكْرَهُ غِبَّةٌ      كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تَعِيشُ الْبَهَائِمُ<sup>(٣)</sup>

٧٩٠ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(٤)</sup> فِي حَدِيثِ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ»<sup>(٥)</sup> [رَحِمَهُ

اللَّهُ-] <sup>(٦)</sup> : «لَا غَلَتْ فِي الْإِسْلَامِ»<sup>(٧)</sup> .

قَالَ<sup>(٨)</sup> : حَدَّثَنَا «شَرِيكٌ» ، عَنْ «فِرَاسٍ» ، عَنْ «الشَّعْبِيِّ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ»<sup>(٩)</sup> .

قَوْلُهُ : لَا غَلَتْ<sup>(١٠)</sup> : مَعْنَاهُ لَا غَلَطَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَدْ غَلَتِ الرَّجُلُ فِي حِسَابِهِ<sup>(١١)</sup> وَغَلِطَ فِي مَنْطِقِهِ ، فَالْغَلَطُ فِي الْمَنْطِقِ ، وَالْغَلَتْ فِي الْحِسَابِ ، وَيَعْمُرُ النَّاسُ يَجْعَلُهُمَا لَفْظَيْنِ ، وَالتَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ أَجُودُ عِنْدِي ؛ لِأَنَّهُ فِيهِ غَيْرُ حَدِيثٍ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ .

(١) في ز : «ويقال» ، وفي ط : «قال يقال : ...» .

(٢) في تهذيب اللغة ٤٠٦/٩ : «يمثل ذلك» .

(٣) ما روى عن عمر بن عبد العزيز : ساقط من م مجريداً ، والبيتان على وزن الطويل ، ولم أقف لهما على قائل .

(٤) «أبو عبيد» : ساقط من م . (٥) «ابن مسعود» : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٦) «رحمه الله» : تكملة من ز .

(٧) انظر الخبر في :

مادة (غَلَتْ) من : الفائق ٧٥/٣ ، والنهاية ، تهذيب اللغة (٨٢/٨) واللسان والتاج .

(٨) «قال» : ساقط من ز . (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠) «قوله : لا غلت» : ساقط من م مجريداً . (١١) في ل : «وقد غلط» .

قَالَ<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ « هِشَام »<sup>(٣)</sup> ، عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » ، عَنْ « شُرَيْح » ، أَنَّهُ كَانَ لَا يُجِيزُ الْغَلَتَ<sup>(٤)</sup> .

قَالَ<sup>(٥)</sup> : وَحَدَّثَنَا « هُشَيْم » ، عَنْ « مُنِيرَةَ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » قَالَ : لَا يَجُوزُ التُّغْلَتُ<sup>(٦)</sup> .

وَكُنَّا تَأْوِيلُ هَذَا كَالرَّجُلِ يَقُولُ : اشْتَرَيْتُ مِنْكَ<sup>(٧)</sup> هَذَا الثُّوبَ بِمِثْقَةٍ ، ثُمَّ تَجَدَّهُ قَدْ اشْتَرَاهُ بِأَقْلٍ مِنْ ذَلِكَ ، يَقْسُو : فَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ ، يُرَدُّ إِلَى الْحَقِّ ، وَيُتْرَكُ الْغَلَتُ ، هَذَا<sup>(٨)</sup> وَمَا أَشْبَهَهُ فِي الْمَعَامَلَاتِ كُلِّهَا .

٧٩١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٩)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ]<sup>(١٠)</sup> : « إِنَّمَا هُوَ رَحْلٌ وَسَرْجٌ ، فَرَحْلٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ، وَسَرْجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ »<sup>(١١)</sup> .

قَالَ<sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّةَ » ، عَنْ « ابْنِ أَبِي نُجَيْعٍ » ، عَنْ « مُجَاهِدٍ » ، عَنْ « ابْنِ مَسْعُودٍ » .

قَوْلُهُ : « فَرَحْلٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ »<sup>(١٢)</sup> : أَرَادَ أَنْ الْبَيْتَ إِنَّمَا يُزَارُ عَلَى الرَّحَالِ ، كَأَنَّهُ كَرَّةَ الْمِحْمَلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ<sup>(١٣)</sup> مِمَّا أَخَذَتْ النَّاسُ .

(١) « قَالَ » : ساقط من ز . (٢) في ط : « حدثناه » ، وما أثبت أدق .

(٣) في ل : « عن هشام بن حسان » .

(٤) انظر خبر شريح في (غلت) في الفائق (٧٥/٣) والنهاية ، واللسان والتاج .

(٥) « قَالَ » : ساقط من ز .

(٦) انظر خبر إبراهيم النخعي في مادة (غلت) من الفائق (٧٥/٣) والنهاية واللسان والتاج .

(٧) « مِنْكَ » : ساقط من م . (٨) في ر : « في هذا » .

(٩) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ر . (١٠) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تكملة من ز .

(١١) انظر الخبر في : مادة (رَحْلٌ) من : النهاية ٢٠٩/٢ وفيه : « يريد أن الإبل تُرَكَّبَ فِي الْحِمَى ، وَالْحِمَى تَرْكَبُ فِي الْجِهَادِ »

(١٢) السند وما بعده إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط . (١٣) في ل : « لأنه » .

وكذلك، حديثُ «عُمَرُ» : « إِذَا حَطَطْتُمْ [٥٣٨] الرِّحَالُ ، فَشُدُّوا السُّرُوجَ »<sup>(١)</sup> .  
ومِمَّا يَبَيِّنُ لَكَ أَنَّ الْحَجَّ عَلَى الرِّحَالِ أَفْضَلُ ، قَوْلُ « طَاوُسٍ » قَالَ<sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَا  
« فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ » ، عَنْ « لَيْثٍ » ، عَنْ « طَاوُسٍ » قَالَ : « حَجُّ الْأَبْرَارِ عَلَى  
الرِّحَالِ » .

وكذلك قولُ « إِبْرَاهِيمَ » قَالَ<sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ  
« خَالِدِ الْحَنْفِيِّ » ، قَالَ : اخْتَلَفْتُ أَنَا وَ « ذُرٌّ » فِي الْمِحْمَلِ<sup>(٤)</sup> وَالرَّحْلِ - أَوْ  
الْقَتَبِ - أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ؟ فَسَأَلْتُ « إِبْرَاهِيمَ » ، فَقَالَ : صَاحِبُ الرَّحْلِ<sup>(٥)</sup> أَفْضَلُ .  
ومنه حديثُ « ابْنِ عُمَرَ » أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَسِيرُ بَيْنَ جُؤَالِقَيْنِ ، فَقَالَ : « لَعَلَّ هَذَا  
أَنْ يَكُونَ حَاجًّا » .

[ قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ]<sup>(٦)</sup> : فَقِي حَدِيثُ « عُمَرَ » ، « وَابْنِ مَسْعُودٍ »<sup>(٧)</sup> مِنْ

---

(١) لم أقف على هذا الخبر فيما رجعت إليه من مصادر .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ز .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ر . ز . م .

(٤) جاء في ر . ز . ك . : « الْمِحْمَلُ » بكسر الميم الأولى وفتح الثانية ، وفي ط يفتح الميم  
الأولى وكسر الثانية واللقتان وأردتان .

وقيل : المحمل - بكسر الميم الأولى - : الذي يركب عليه . وفي اللسان ( حمل ) :

« المحمل - بفتح الأولى وكسر الثانية - : الهروج » .

(٥) في ل : « صَاحِبُ الرَّحْلِ أَوْ الْقَتَبِ » .

(٦) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تكلمة من ر . ز .

(٧) عبارة ك : « فَقِي حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عُمَرَ » .

العلم أن<sup>(١)</sup> الفَرْو لا يكون للفارس<sup>(٢)</sup> إلا بالسُرُوج ، ولا يكونُ صاحبُ  
الإكاف<sup>(٣)</sup> فارسًا .<sup>(٤)</sup>

(١) ما بعد قوله : « مما أحدث الناس » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل .

(٢) « للفارس » : ساقط من م . (٣) الإكاف للعمار بمنزلة السرج للفارس .

(٤) هذا الخبر مما استدركه ابن قتيبة على أبي عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث ، قال

ابن قتيبة ( في كتابه إصلاح الغلط لوجه ٤٩ ) ما نصه :

وقال أبو عبيد في حديث عبدالله بن مسعود - رحمه الله - في قوله : « رَحُلُ إِلَى بَيْتِ  
الله ، وَسَرَجٌ فِي سَبِيلِ الله » قال أبو عبيد : كره المحمل ، وذلك أنه مما أحدث الناس ،  
قال : وَيُبَيِّنُ ذَلِكَ قول طاوس : حج الأبرار على الرِّحال ، هذا قول أبي عبيد .

قال أبو محمد : الناس يذكرون أن المحامل أُحْدِثَتْ في زمنِ الحِجَّاج ، فركِبَ فيها الحِجَّاجُ ،  
وكانوا قَبْلُ يَحْجُونَ عَلَى الرِّحالِ ، فكيف يكرهُ ابن مسعود مَالَهُمْ يَرَهُ ، ولم يَحْدِثْ في  
زمانه . قال بعض الشعراء ( رجز ) :

\* أَوَّلُ عَيْدٍ عَمِلَ الْمُحَامِلُ \*

\* أَخْزَاهُ رَمَى عَاجِلًا وَأَجَلًا \*

يعنى الحجاج . وإنما أراد ابن مسعود بقوله : رَحُلُ إِلَى بَيْتِ الله : بعيرُ تَعِدُهُ للحج .  
وسَرَجٌ فِي سَبِيلِ الله : أى فرسُ تَعِدُهُ لِلْفَرْوِ ، فكنى عنهما بالرحل والسرج .

أقول : وقد علق مصصح المطبوع على هذا برد من كلام الخطابي في غريب حديثه ،  
فقال : « قد كانت المحامل قبل زمن الحجاج ، وإنما كان من الحجاج فيها أنه أمر بإحكام  
صنعتها والزيادة في قدرها ، والتوسيع لها لينام المسافر فيها ، فعلى هذا المعنى نسبت  
إليه ، والأمر في هذا بين عند أصحاب المعرفة بالأخبار وأهل العناية بها » .

## أحاديث <sup>(١)</sup> حُذِفَتْ [ بِنِ الْيَمَانِ ] <sup>(٢)</sup>

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٣)</sup>

٧٩٢ - وقال « أبو عبيد » في حديث « حُذِفَتْ » - رحمه الله <sup>(٤)</sup> - أنه قال :  
 حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَدِيثَيْنِ <sup>(٥)</sup> ، قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا ، وَأَنَا  
 أَنْتَظِرُ الْآخَرَ ، حَدَّثَنَا أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَنْدَرِ قُلُوبِ الرُّجَالِ ، ثُمَّ <sup>(٦)</sup> نَزَلَ الْقُرْآنُ ،  
 فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ ، وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ .

قال : ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ ، فَقَالَ : يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ ، فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ  
 قَلْبِهِ ، فَيُظَلُّ أَثَرُهَا كَأَثَرِ الْوَكْتِ ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيُظَلُّ  
 أَثَرُهَا كَأَثَرِ الْمَجَلِ <sup>(٧)</sup> ، كَجَمْرٍ دَخَرَتْهُ عَلَى رِجْلِكَ فَتَرَاهُ <sup>(٨)</sup> مُنْتَبِراً ، وَلَيْسَ فِيهِ  
 شَيْءٌ ، وَلَقَدْ أَتَى عَلَى زَمَانٍ ، وَمَا أَبَالِي أَبُكُمْ بِأَيِّكُمْ ، لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا لَيُردُّهُ  
 عَلَى إِسْلَامِهِ <sup>(٩)</sup> ، وَلَئِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لَيُردُّهُ عَلَى سَاعِيهِ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا  
 كُنْتُ لِأَبَايِعَ إِلَّا فُلَانًا أَوْ فُلَانًا <sup>(١٠)</sup> .

(١) في ر. ز. ل. : « حديث » . (٢) « ابن اليمان » : تكلمة من ر. ز. ل .

(٣) « رحمه الله » : تكلمة من ز. ك . (٤) « رحمه الله » : ساقط من ر. ز. ل .

(٥) انظر الحديثين وشرحهما في شرح الإمام النووي على صحيح مسلم كتاب الإيمان باب رفع

الأمانة (١٦٧/٢) .

(٦) في ر. م : « ونزل » ، وفي البخاري ( ١٨٨ / ٧ ) : « ثم ... » .

(٧) في ط : « المجل » - بفتح الجيم - والمجل والمجل لفتان .

(٨) في ز « تراه » ، وفي البخاري : « فنفظ فتراه » .

(٩) في م : « الإسلام » ، وفي البخاري : « لئن كان مسلماً ردّه على الإسلام » .

(١٠) انظر الخبر في :

=

- خ : كتاب الرقاق ، باب رفع الأمانة (١٨٨/٧)

قَالَ<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ « الْأَعْمَش » ، عَنْ « زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ » ، عَنْ « حُذَيْفَةَ » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ<sup>(٢)</sup> وَ « أَبُو عَمْرٍو » وَغَيْرُهُمَا : قَوْلُهُ : جَذَرَ قُلُوبَ الرِّجَالِ : الْجَذْرُ<sup>(٣)</sup> : الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ<sup>(٤)</sup> « زُهَيْرٌ » :

وَسَامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ الْعَتَقَ فِيهِمَا إِلَى جَذْرِ مَذْلُوكِ الْكُعُوبِ مُحَدَّدٌ<sup>(٥)</sup>  
يَعْنِي قَرْنَ بَقَرَةٍ وَصَفَهَا<sup>(٦)</sup> .

= م : كتاب الإيمان ، باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب (١٦٧/٢) .

- ت : كتاب الفتن ، باب ما جاء في رفع الأمانة ، الحديث ٢٢٧٠ (ج٣/٢٢١) ،

- حم : مسند حذيفة بن اليمان (٢٨٣/٥) .

- مادة (جذر) من : الفائق ١/ ٢٠٠ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ١١ / ٩ ) واللسان والتاج .

(١) « قَالَ » : ساقط من ز ، والسند كله ساقط من م . وأصل ط .

(٢) « الْجَذْر » : بفتح الجيم . هكذا نقله أبو عبيد في الفريغ عن الأصمعي وأبي عمرو .

وفي تهذيب اللغة (٩/١١) ، وقال أبو عمرو : هو الجذر - بالكسر - وقال الأصمعي : بالفتح .

وقال ابن جَبَلَة : سألت ابن الأعرابي عنه ، فقال : هُوَ جَذْرٌ ، وَلَا أَقُولُ : جَذْرٌ بِالْكَسْرِ .

(٣) في ز - ل - م : « وَقَالَ » .

(٤) البيت من الطويل ، لزهير بن أبي سلمى يمدح هَرَمَ بْنَ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّي .

شعر زهير صنعة الأعلام الشنتمري ١٨١/ ، وانظره في (جذر) في تهذيب اللغة (٩/١١) ، والفائق (١١/٢٠٠) واللسان والتاج .

(٥) بيت زُهَيْرِ والتعليق عليه : ساقط من م .

وقال « أبو عمرو » : وهو الجذر - بالكسر - [ ٥٣٩ ] .

وكان « الأصمعي » وغيره يقولون <sup>(١)</sup> : هو <sup>(٢)</sup> بالفتح .

وقوله : « كَأَثَرِ الْوَكْتِ » : الوكت : هو أثر الشيء ، البسير منه <sup>(٣)</sup> .

قال : « الأصمعي » : يُقَالُ لِلْبُسْرِ إِذَا بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ : بُسْرٌ مُوَكَّتٌ .

وَأَمَّا الْمَجْلُ : فَهُوَ أَثَرُ الْعَمَلِ فِي الْكَفِّ يُصَالِحُ بِهِ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ حَتَّى يَغْلُظَ

جِلْدُهَا ، يُقَالُ مِنْهُ : مَجَلَّتْ يَدُهُ ، وَمَجَلَّتْ لَفْتَانِ <sup>(٤)</sup> .

وَأَمَّا الْمُنتَبِرُ : فَالْمُتَنَبِّطُ <sup>(٥)</sup> .

وقوله : « أَتَى عَلَى زَمَانٍ وَمَا أَهَالِي أَيْكُمُ بَايَعْتُ » : كَانَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَحْمِلُهُ

عَلَى بَيْعَةِ الْخِلَافَةِ ، وَهَذَا خَطَأٌ فِي التَّأْوِيلِ ، وَكَيْفَ يَكُونُ عَلَى بَيْعَةِ <sup>(٦)</sup> الْخِلَافَةِ

وَهُوَ يَقُولُ : « لَكِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لَيَرِدَتْهُ عَلَى سَاعِيهِ » .

فَهَلْ يَبَايِعُ عَلَى الْخِلَافَةِ الْيَهُودِيُّ وَالنَّصْرَانِيُّ <sup>(٧)</sup> ؟ وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَجُوزُ

أَنْ يَبَايِعَ كُلُّ وَاحِدٍ ، فَيَجْعَلُهُ خَلِيفَةً ، وَهُوَ لَا يَرَى أَوْ لَا يَرْضَى بِأَحَدٍ <sup>(٨)</sup> بَعْدَ

(١) عبارة م عن المطبوع : « والأصمعي يقول » من قبيل التجريد المخل ؛ لأن القول

للأصمعي وغيره .

(٢) في ر : « جَلَر » في موضع « هو » .

(٣) الوكت : الأثر اليسير ، وقيل : هو لون يحدث مخالفاً للون الذي كان قبله (شرح

النووي على مسلم ١٦٨/٢) .

(٤) مَجَلَّ من بابي قَتَلَ وقرح ، مَجَلَّلاً وَمَجَلَّلاً ، وانظر شرح النووي على صحيح مسلم

(١٦٩/٢) .

(٥) المنتبر : المرتفع ، والمتنَّبُط : الأثر الذي يصير في اليد من العمل بفأس ونحوها ،

ويصير كالقبة فيه ماء قليل .

(٦) في ل : « اليهود والنصارى » .

(٧) « بيعة » : ساقط من ل .

(٨) عبارة ل : « وهو لا يرضى بأحد بعد عمر » .

فَكَيْفَ يُتَأَوَّلُ هَذَا عَلَيْهِ ؟

إِنَّمَا مَذْهَبُهُ فِيهِ أَنَّهُ أَرَادَ مُبَايَعَةَ الْبَيْعِ وَالشَّرَى <sup>(١)</sup> ، إِنَّمَا ذَكَرَ الْأَمَانَةَ وَأَنَّهَا قَدْ ذَهَبَتْ مِنَ النَّاسِ ، يَقُولُ : فَلَسْتُ أَتَّقِ الْيَوْمَ بِأَحَدٍ أَتَمَّنُهُ <sup>(٢)</sup> عَلَى بَيْعٍ وَلَا شِرَى <sup>(٣)</sup> إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا [ يَقُولُ ] <sup>(٤)</sup> : لِقَلَّةِ الْأَمَانَةِ فِي النَّاسِ .

وَقَوْلُهُ : « لِيرُدَّتْهُ عَلَى سَاعِيهِ » : يَعْنِي الْوَالِي الَّذِي عَلَيْهِ ، يَقُولُ : يُنْصِفُنِي مِنْهُ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِسْلَامٌ [ يَرُدُّهُ عَلَى ] <sup>(٥)</sup> ، وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ شَيْئًا عَلَى قَوْمٍ ، فَهُوَ سَاعٍ عَلَيْهِمْ ، <sup>(٦)</sup> وَكَثُرَ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي وِلَاةِ الصَّدَقَةِ ، وَهُمْ السَّعَاءُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا      فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ <sup>(٧)</sup>  
سَعَى عَلَيْهَا : عَمِلَ عَلَيْهَا <sup>(٨)</sup> .

٧٩٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٩)</sup> : فِي حَدِيثٍ « حُذِيقَةٌ » - رَحِمَهُ اللَّهُ - <sup>(١٠)</sup> :

(١) هكذا جاء مقصورا وفيه المد والقصر ، يقال منه : شَرَى الشَّيْءَ يَشْرِيهِ شِرَى وَشَرَاءً (١) واشتراه سواءً . وشراء واشتراه : باعه ( عن اللسان : شرى ) .

(٢) « أَتَمَّنُهُ » : ساقط من م . (٣) « يَقُولُ » : ساقط من ك . ل .

(٤) « يَرُدُّهُ عَلَى » : تكلمة من ز .

(٥) في ل : « سَاعٍ لَهُمْ » ، وما أثبت عن بقيه : لَأَدَقَّ فِي هَذَا السِّيَاقِ .

(٦) البيت من البسيط ، وجاء منسوبا لعمر بن العداء الكلبي ، يقول في ابن أخيه عمرو

ابن عتبة بن أبي سفيان عامل « معاوية » - رضى الله عنه - على صدقات كلب ،

وانظر البيت في : مجالس ثعلب ( ١ / ١٤٢ ) والأغانى ( ١٨ / ٤٩ ) وتهذيب اللغة

( ١ / ٢٣٧ ) ، واللسان والتاج ( عقل ) .

(٧) ما بعد البيت : ساقط من ل . والبيت وما بعده : ساقط من م .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٩) « وَحِمَهُ اللَّهُ » : ساقط من ر . ز . ل . م .



« تُعَرِّضُ الْفِتْنَ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضُ الْحَصِيرِ ، فَأَيُّ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا نُكِنَتْ فِيهِ نُكْنَتُهُ سَوْدًا ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِنَتْ فِيهِ نُكْنَتُهُ بَيْضًا حَتَّى تَكُونَ الْقُلُوبُ <sup>(١)</sup> عَلَى قَلْبَيْنِ : قَلْبٍ أَبْيَضٍ مِثْلِ الصَّنَا لَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ، وَقَلْبٍ أَسْوَدَ مُرَبَّدٍ ، كَالْكُوزِ مُجَجَّيًّا - وَأَمَّا كَقَدْ - لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا ، وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا » <sup>(٢)</sup> .  
 قَالَ <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ » ، عَنْ « أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ » ، عَنْ « رِئِيسِ بْنِ حِرَاشٍ » ، عَنْ « حُذَيْفَةَ » <sup>(٤)</sup> .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » و « أَبُو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ » وَغَيْرُهُمَا <sup>(٥)</sup> : قَوْلُهُ : مُرَبَّدٌ : هُوَ لَوْنُ بَيْنِ السَّوَادِ وَالْغُبَرَةِ ، وَهُوَ لَوْنُ النَّعَامِ (٥٤٠) وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّعَامِ : رَبَّدٌ ، فَقَالُوا : مُرَبَّدٌ <sup>(٦)</sup> مِثْلَ مُحَمَّرٍ ، وَصُفْرٍ ، وَمُبْيَضٍّ ، وَقَالُوا لِلْجَمِيعِ : رَبَّدٌ ، كَمَا قِيلَ : حُمُرٌ ، وَصُفْرٌ ، وَخُضْرٌ <sup>(٧)</sup> .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : كَالْكُوزِ مُجَجَّيًّا : فَإِنَّ الْمَجَّيَّ : الْمَائِلُ ، قَالَ « أَبُو زِيَادٍ » : يُقَالُ

(١) فى ر : « يكون القلب » .

(٢) انظر الخبر فى :

- م : كتاب الإيمان ، باب ذكر الفتن التى تخرج كموج البحر (١٧١/٢)

- حم : مسند حذيفة (٣٨٦/٥-٤٠٥) .

- ج : مسند حذيفة (٣٦٥/٢) .

- ومادة (عرض) من الفائق (٤١٨/٢) والنهية ، ومادة (جفا) فى النهاية ، واللسان

والناج وتهذيب اللغة (٤٥٩/٧) .

(٣) « قَالَ » : ساقطة من ز . (٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من ل . (٦) « فَقَالُوا : مُرَبَّدٌ » : ساقط من ل .

(٧) عبارة ل : « مِثْلُ : بَيْضٍ وَحُمْرٍ وَصُفْرٍ » ، وَعِبَارَةٌ ط عَنْ م : « مِثْلُ مَا قَالُوا : صُفْرٌ وَخُضْرٌ » .

منه : قَدْ <sup>(١١)</sup> جَحَى اللَّيْلُ : إذا مال ؛ لِيَذْهَبَ .

قَالَ <sup>(١٢)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَا أَحْسَبُهُ أَرَادَ مَعَ مِثْلِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُنْخَرِقَ الْأَسْتَلِ ،  
فَشَبَّهَ بِهِ الْقَلْبَ الَّذِي لَا يَعْى خَيْرًا ، كَمَا لَا يَثْبُتُ الْمَاءُ فِي الْكُوْزِ الْمُنْخَرِقِ ، وَكَذَلِكَ  
يُرْوَى فِي التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ [جَلَّ وَعَزَّ] <sup>(١٣)</sup> : «وَأَفْنَدْتَهُمْ هَوَاءً» <sup>(١٤)</sup> قَالَ : لَا تَعْمَى  
شَيْئًا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الْمَجْحَى :

كَفَى سَوَاءً أَلَّا تَزَالَ مُجَحِّبًا عَلَى شَكْوَةٍ وَقَرَاءَ فِي اسْتِكَ عُودَهَا <sup>(١٥)</sup>

٧٩٤ - وَقَالَ <sup>(١٦)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١٧)</sup> فِي حَدِيثٍ « حَذِيقَةٌ » : إِنْ مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ  
لِلْقُرْآنِ مُتَافِقًا لَا يَدْعُ مِنْهُ وَادًّا وَلَا أَلْفًا ، يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقْرَةُ الْحَلَى  
بِلِسَانِهَا <sup>(١٨)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ «الْفَزَارِيُّ مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ» ، عَنْ «إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ» ، عَنْ  
«حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ» ، عَنْ «حَذِيقَةَ» <sup>(١٩)</sup> .

---

(١) « قد » : ساقط من م . (٢) في ز : « وقال » .

(٣) « جل وعز » : تكملة من ز ، وفي ط عن م : « تعالى » .

(٤) سورة إبراهيم آية ٤٣ « لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْنَدْتَهُمْ هَوَاءً » .

(٥) البيت من الطويل ، وسقط شطره الثاني من بقية النسخ ، وروايته في تهذيب اللغة

(٦٠/٧٤) « على سواة » في موضع « على شكوة » .

وفي اللسان (جعا) : « إلى سواة » موضع : « على شكوة » . ولم أقف له على قائل .

(٦) هذا الحديث ذكر في ر . ز . ل . م . بعد الذي يليه .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) انظر الخبر في : مادة (لفت) من : الفائق (٣/٣٢٤) والنهاية (٤/٢٥٩) ، وتهذيب

اللغة (١٤/٢٨٥) واللسان والتاج .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قوله : يَلْفِتُهُ : اللَّفْتُ : اللَّيُّ ، يُقَالُ : لَفَتُ الشَّيْءَ ، وَتَلَفْتُهِ <sup>(١)</sup> لَفْتَانٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ <sup>(٢)</sup> .

وفى <sup>(٣)</sup> حديث آخر : « إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْبَلِغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَلْفِتُ الْكَلَامَ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقَرَةُ الْخَلَى بِلسَانِهَا » <sup>(٤)</sup> .

قال « أبو عبيد » : والخلَى : الْحَشِيشُ <sup>(٥)</sup> ، وَهُوَ مَقْصُورٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : لَا يُخْتَلَى خَلَاهاً <sup>(٦)</sup> : يَقُولُ : لَا يُحْشُ <sup>(٧)</sup> حَشِيشُهَا : يَعْنِي « مَكَّة » .

قال <sup>(٨)</sup> « الأصمعي » : وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمِخْلَةُ : لِأَنَّهُ يُجْعَلُ فِيهَا الْخَلَى ، وَهُوَ <sup>(٩)</sup> الْحَشِيشُ الْيَابِسُ <sup>(١٠)</sup> .

---

(١) عبارة ط عن م - متفقة مع تهذيب اللغة - : « لَفَتَ الشَّيْءَ وَتَلَفَهُ » .

(٢) « واحد » : تكلمة من ز ، وفى التهذيب ، يقال : لَفَتَ الشَّيْءَ وَتَلَفَهُ : إِذَا لَوَاهُ ، وَهَذَا مَقْلُوبٌ .

(٣) فى ط : « قال وفى .... »

(٤) هذا الخبر ساقط من م ، وانظره فى :

مادة « لفت » من الفائق ٣/ ٣٧٤ ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(٥) جاء فى تهذيب اللغة ( خلا ) ٧/ ٥٧٥ : « أبو عبيد عن الأصمعي : الخلى : الرطب

من الحشيش وبه سميت المخللة : إذا يبس ، فهو حشيش » .

(٦) انظر الخبر فى : مادة ( خلى ) من : الفائق ( ١/ ٣٩٠ ) ، والنهاية والمغني ، واللسان والتاج .

(٧) فى ط : « لَا يُخْتَشُّ » . : (A) فى ط : « وقال » :

(٩) « الخلى وهو » : ساقط من ل .

(١٠) ما بعد العبارة : « لفت الشئ » وتلفه لفتان بمعنى واحد « إلى هنا : ساقط من م .

وهو تجريد مخل .

٧٩٥ - وقال « أبو عبيد » <sup>(١)</sup> فى حديث « حذيفة » : « ما بينكم وبين أن يرسل عليكم الشر فراسخ إلا موت رجل ، وهو « عمر » <sup>(٢)</sup> .  
 قال : حدثناه « أبو معاوية » ، عن « الأعمش » ، عن « شقيق » ، عن « حذيفة » <sup>(٣)</sup> .  
 قوله : « فراسخ » : بلغنى عن « النضر بن سميل » أنه <sup>(٤)</sup> قال : يقال لكل شئ كثير دائم لا فرجة فيه : فرسخ ، وقال <sup>(٥)</sup> بعض الأعراب :  
 « أغضنت علينا السماء أياماً بعين ما فيها فرسخ » فالعين : أن يدوم [٥٤١]  
 المطر أياماً .

وقوله : ما فيها فرسخ : يقول : ليست فيها فرجة ، ولا إقلاع .  
 ويقال : انتظرتك فرسخاً من النهار : يعنى <sup>(٦)</sup> طويلاً ، ولا أرى الفراسخ أخذت إلا من هذا .

٧٩٦ - وقال « أبو عبيد » <sup>(٨)</sup> فى حديث « حذيفة » حين ذكر الفتنة ، فقال :

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م ، وقد ذكر هذا الحديث فى ر . ز . ل . م . ط قبل السابق :  
 « إن من أقرأ .... » .

(٢) أنظر الخبر فى :

- ج : مسند حذيفة بن اليمان ج ٣٥٨/٢ (مصورة الهيئة المصرية العامة للكتاب )  
 ومادة ( فرسخ ) فى الفائق (١٢/٣) والنهاية وتهذيب اللغة ( ٧ / ٦٦٥ ) واللسان  
 والتاج .

وفيه : « إلا موت رجل : يعنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه » .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٤) « أنه » : ساقط من ر . م .

(٥) « شئ » : ساقط من م . (٦) فى ط عن م : « وقد قال » .

(٧) « يعنى » : ساقط من م . (٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

« أَتَنَتَكُمُ الدُّهْمَاءُ تَرْمِي بِالنَّشَفِ ، ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا تَرْمِي بِالرُّضْفِ »<sup>(١)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « يَزِيدُ » ، عَنْ « الْوَكِيدِ بْنِ جَمِيعٍ » ، عَنْ « أَبِي الطُّفَيْلِ » ، عَنْ  
« حُذَيْفَةَ »<sup>(٢)</sup> .

قَوْلُهُ : « الدُّهْمَاءُ » : نَرَاهُ أَرَادَ الدُّهْمَاءَ ، فَصَغَّرَهَا<sup>(٣)</sup> ، مِثْلُ حَدِيثِهِ الْآخَرِ :  
« لَتَكُونَنَّ فِيكُمْ أَيْتُهَا الْأُمَّةُ أَرْبَعُ فِتَنٍ : الرُّقْطَاءُ ، وَالْمُظْلَمَةُ ، وَقِلَافَةُ ، وَقِلَافَةُ » .  
فَالْمُظْلَمَةُ : مِثْلُ الدُّهْمَاءِ<sup>(٤)</sup> ، وَبَعْضُ النَّاسِ يَذْهَبُ بِهَا إِلَى الدُّعِيمِ ، فَإِنْ كَانَتْ<sup>(٥)</sup>

---

(١) فى ط : « بِالنَّشَفِ ... بِالرُّضْفِ » بفتح الشين فى الأول ، والضاد فى الثانى « وفى  
الأول السكون والفتح ، والسكون أفصح ، وفى الثانى السكون فقط .

وانظر الخبر فى ج : مسند حذيفة بن اليمان (٣٥٨/٢) ، وفيه : « عن حذيفة قال :  
الفتن ثلاث ، وفى لفظ : تكون ثلاث فتن تسوقهنم الراهبة إلى الدُّجَالِ الَّتِي ترمى  
بالرُضْفِ ، وَالتَّى ترمى بالنشَفِ ، والسرد المظلمة ، وَالتَّى تخرج موج البحر » عن مصنف  
ابن أبى شيبَةَ .

ومادة (دهم) فى الفائق (٤٤٩/١) ومادتي (دهم ، رصف) فى النهاية وتهذيب اللغة  
واللسان والتاج .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط . ونقل مصحح المطبوع هذا السند ، وزاد عليه نقلاً عن  
ر . ز . ل رواية الحديث المروية عن عبد الله وحذيفة بسندها وتفسيرها إلى هامش  
المطبوع ، وهو تصرف مخل .

(٣) فى ط : « ثم صغرها » وما أثبت أدق .

(٤) ما بعد « قصصها » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط ، وانظر الرواية فى :

ج : مسند حذيفة (٣٥٩/٢) . ومادة (رقت) فى الفائق (٧٨/٢) والنهاية واللسان  
والتاج ، وتهذيب اللغة (٢٢٥/٦) .

(٥) فى ك : « كان » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

مِنَ الذُّهْمِ<sup>(١)</sup> فَإِنَّ الذُّهْمَ : الدَّاهِيَةُ .

وَيُقَالُ : إِنَّ سَبَبَهَا أَنْ نَاقَةً كَانَ يُقَالُ لَهَا : الذُّهْمُ ، فَعَزَا قَوْمٌ قَوْمًا ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ<sup>(٢)</sup> سَبْعَةَ إِخْوَةٍ ، فَحَمَلُوا عَلَى الذُّهْمِ . فَصَارَتْ مَثَلًا فِي كُلِّ دَاهِيَةٍ وَبَلِيَّةٍ .  
وَأَمَّا النُّشْفُ<sup>(٣)</sup> : فَإِنَّهَا حِجَارَةٌ سُودٌ عَلَى قَدْرِ الْأَفْهَارِ<sup>(٤)</sup> كَأَنَّهَا مُحْتَرِقَةٌ ، قَالَهَا «الْأَصْمَعِيُّ» .

وقال «أبو عمرو» : هِيَ الَّتِي تُدَلِّكُ بِهَا الْأَرْجُلُ .

وَأَمَّا الرُّضْفُ<sup>(٥)</sup> : فَإِنَّهَا الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاءُ بِالنَّارِ أَوِ الشَّمْسِ ، وَاحْدَتُهَا رَضْفَةٌ .<sup>(٦)</sup>  
ومنه الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي «أَبُو نُوحٍ» ، عَنْ «شُعْبَةَ» ، عَنْ «سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ» ، عَنْ «أَبِي عُبَيْدَةَ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» ، عَنْ «النَّبِيِّ» - عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٧)</sup> - : «أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي<sup>(٨)</sup> الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ ، كَانَتْهُ عَلَى الرُّضْفِ»<sup>(٩)</sup> .  
وقال الرَّاجِزُ :

(١) فِي ط عَنْ م : «دَه» . (٢) «مَنْهُمْ» : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) فِي ط : «النُّشْفُ» بِفَتْحِ الشَّيْنِ .

(٤) فِي ل : «الْأَفْهَارُ وَنَحْرُهَا» وَوَاحِدُهَا فِهْرٌ - بِكسْرِ الْفَاءِ - وَهُوَ حَجَرٌ قَدْرُ مِائَةِ الْكَفِّ تَدَلِّكُ بِهِ بَعْضُ أَعْضَاءِ الْجِسْمِ .

(٥) فِي ط : «الرُّضْفُ» بِفَتْحِ الزَّيْدِ ، وَفِيهِ السَّكَرُوتُ .

(٦) «وَاحِدَتُهَا رَضْفَةٌ» : سَاقَطَ مِنْ م . (٧) فِي ر . ل . ط : «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» .

(٨) فِي ز : «بَعْدَ» - (٩) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

- د : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ فِي تَخْفِيفِ الْقَعْدِ ، الْحَدِيثُ ٩٩٥ (ج ٢٦١/١) .

- ن : كِتَابُ النُّطْقِ ، بَابُ التَّخْفِيفِ فِي التَّشْهَدِ الْأَوَّلِ (٢٤٣/٢) .

- حم : مَسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ (٣٨٦/١) - ٤١٠ - ٤٢٨ - ٤٣٦ - ٤٦٠ .

- ماد : «رَضْفُ» فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

\* أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ هَرَشَقَةٌ \*

\* وَنَشَقَّةٌ يَمَلَأُ مِنْهَا كَفَّةٌ <sup>(١)</sup> \*

وَيُقَالُ فِي النَّشَقَةِ - فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ -: إِنَّهَا الْحِرْقَةُ الَّتِي يُنْشَفُ بِهَا مَاءُ الْمَطَرِ مِنَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ يُعَصَّرُ فِي الْأَوْعِيَةِ <sup>(٢)</sup> ، وَهَذَا الْحَدِيثُ يُرْوَى عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» ، وَ«حَدِيقَةُ» ، جَمِيعًا.

قَالَ : حَدَّثَنَا «الْبَيْهَقِيُّ» عَنْ «عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ» ، عَنْ «عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ» ، عَنْ «يَعْقُبِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» مِثْلَهُ ، وَزَادَ فِيهِ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ (٥٤٢) مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ إِلَّا أَنْ نُخْرِجَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْنَا فِيهَا» <sup>(٣)</sup>.

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : يَقُولُ : إِنَّا كُنَّا قَبْلَ أَنْ تَهْبِجَ الْفِتْنَةُ لَمْ نَتَلَبَّسْ مِنَ الدُّنْيَا بَشَيْءٍ ، فَلَبَّسَ يُنَجِّتُنَا مِنْهَا إِلَّا أَنْ تَنْجَلِيَ عَنَّا <sup>(٤)</sup> ، وَحَالُنَا حِينَئِذٍ كَحَالِنَا السَّاعَةِ ، لَمْ نَتَلَبَّسْ مِنْهَا بِشَيْءٍ ، فَهَذَا هُوَ الْخُرُوجُ مِنْهَا كَمَا دَخَلْنَا فِيهَا ؛ يَعْنِي الْفِتْنَةَ <sup>(٥)</sup>.

٧٩٧ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» <sup>(٦)</sup> فِي حَدِيثٍ «حَدِيقَةُ» : «إِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ صَانِعَ

(١) البيهقيان من الرجز ، وهما في الصحاح ، واللسان ، والتاج ( نشف . هرف ) من غير عزو ، ويروى : « طوى لمن » في موضع : « أفلح من » .

(٢) إلى هنا انتهى ما جاء في أصل المطبوع . (٣) انظر الخبر في الفائق (دهم) ٤٤٩/١ .

(٤) في ك : « الدماء » وأثبت ما جاء في ر . ز . ل . والفائق (٤٤٩/١) .

(٥) « عنا » : ساقط من ط .

(٦) ما بعد « وأحدثها رشفة » إلى هنا : ساقط من م ، وما بعد « ثم يعصر في الأوعية »

إلى هنا : ساقط من أصل ط .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

الْحَزْمِ . وَيَصْنَعُ كُلُّ صَنْعَةٍ <sup>(١)</sup> .

فَإِنَّ الْحَزْمَ : شَيْءٌ <sup>(٢)</sup> شَبِيهٌ بِالْخَوْصِ ، وَلَيْسَ بِخَوْصٍ <sup>(٣)</sup> ، وَيَعْضُ النَّاسُ يَقُولُ : هُوَ خَوْصُ الْمُقْلِ ، وَهُوَ أَذْقُ مِنْهُ وَالْطَفُّ ، وَهُوَ هَذَا الَّذِي تَعْمَلُ مِنْهُ <sup>(٤)</sup> أَحْفَاشُ <sup>(٥)</sup> النِّسَاءِ . وَفِي <sup>(٦)</sup> هَذَا الْحَدِيثِ تَكْذِيبٌ لِقَوْلِ « الْمُعْتَزِلَةِ » الَّذِينَ يَقُولُونَ : إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ لَيْسَتْ بِمَخْلُوقَةٍ ، وَمِمَّا يُصَدِّقُ قَوْلَ « حَدِيثَةٍ » وَيُكَذِّبُ قَوْلَ أَوْلِيكَ قَوْلُ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : « وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ » <sup>(٧)</sup> أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ كَانُوا <sup>(٨)</sup> يَنْتَحِثُونَ الْأَصْنَامَ ، وَيَعْمَلُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : « وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ » وَكَذَلِكَ قَوْلُ « حَدِيثَةٍ » : « وَيَصْنَعُ كُلُّ صَنْعَةٍ » <sup>(٩)</sup> .

(١) انظر الخبر في :

مادة « خزم » من الفائق (٣٦٧/١) والنهاية (٣٠/٢) وتهذيب اللغة (٢٢١/٧) وروايته : سانع الخزم - بضم الخاء والزاء - وفسر الخزم بالخرازين عن ثعلب ، وما أثبت عن نسخ الغريب والفائق والنهاية ، وفي النهاية « الخزم » ، بالتحريك : شجر يتخذ من لحائه الحبال ، الواحدة خَرْمَةٌ ؛ وانظر اللسان والتاج (خزم) .

(٢) « شَيْءٌ » : ساقط من م . (٣) « وَلَيْسَ بِخَوْصٍ » : ساقط من ل .

(٤) « مِنْهُ » : ساقط من ل .

(٥) أَحْفَاشُ : جمع حَفَشٍ ، وهو هنا : السَّقَطُ الَّذِي يَصْبِي فِيهِ الطَّيْبُ وَنَحْوُهُ مِنْ أَدَوَاتِ النِّسَاءِ .

(٦) « وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ ... إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ تَفْسِيرٍ » : ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) سورة الصافات آية ٩٦ . (٨) « كَانُوا » : ساقط من ر .

(٩) تفسير غريب هذا الحديث وتعليقه على موقف المعتزلة أحْدُ مَا خَطَأَ فِيهِ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَبَا عُبَيْدٍ فِي إِصْلَاحِ الْغَلَطِ ، وَخِلَاصَةُ كَلَامِ ابْنِ قُتَيْبَةَ ( لَوْحَةٌ ٤٩ / أ ) سَأَلَ الْحَدِيثَ ثُمَّ عَلَّقَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ : قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : قَدْ أَغْنَانَا اللَّهُ بِمَا فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْآيِ الْبَيِّنَةِ الْمَكْشُوفَةِ الْمَمْتَنَّةِ عَلَى حَيْثُ الْمُعْتَزِلَةِ عَنْ أَنْ نَحْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِمَا يَجِدُونَ بِهِ السَّبِيلَ إِلَى الْإِسْتِهْزَاءِ وَالظُّهْمِ ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا عُبَيْدٍ شَبِهَ حَدِيثَ حَدِيثَةٍ بِهَذِهِ الْآيَةِ :



٧٩٨- وقال « أبو عبيد » فى حديث « حُلَيْفَةُ » فى الذى يَجِدُ البَلَلَ <sup>(١)</sup> »

قال <sup>(٢)</sup> : أَخْبَرَنَا « هُشَيْمٌ » قال : أَخْبَرَنَا « ابْنُ عَوْنٍ » ، عن « ابْنِ سِيرِينَ » ، عن « حُلَيْفَةَ » أَنَّهُ <sup>(٣)</sup> قال - فى الذى يَجِدُ البَلَلَ بَعْدَ الاسْتِئْزَاءِ - : « مَا هُوَ هَذَا عِنْدَى لِلسَّوَاءِ ، وَأَخْرَجَ طَرَفَ لِسَانِهِ » .

قال « أبو عبيد » : وهذا قد <sup>(٤)</sup> يَكُونُ فى شَيْئَيْنِ : أَحَدُهُمَا <sup>(٥)</sup> أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ ، فَبَالَ بَعْدَهَا ، وَاسْتِئْزَأَ <sup>(٦)</sup> ، وَاعْتَسَلَ ، ثُمَّ رَأَى بَلَلًا ، فَيَقُولُ : لَيْسَ ذَلِكَ مِنَ الْجَنَابَةِ إِذَا كَانَ بَعْدَ الْبَوْلِ ، كَمَا رَوَى عَنْ « عَلِيٍّ » [ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ] <sup>(٧)</sup> أَنَّهُ قَالَ : إِذَا اغْتَسَلَ ، ثُمَّ رَأَى شَيْئًا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَإِنْ كَانَ بَالَ قَبْلَ الْغُسْلِ ، فَعَلِيهِ الْوُضوءُ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ بَالَ ، فَهَذِهِ <sup>(٨)</sup> بَقِيَّةٌ مِنْ جَنَابَتِهِ ، وَعَلَيْهِ إِعَادَةُ الْغُسْلِ ، فَهَذَا أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ .

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ : أَلَّا تَكُونَ هَاهُنَا <sup>(٩)</sup> جَنَابَةً ، وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ بَالَ وَاسْتِئْزَأَ ، وَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَأَى بَلَلًا ، فَيَقُولُ : لَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، يَلْتَحَبُّ [ ٥٤٣ ] إِلَى مِثْلِ قَوْلِ « عُمَرُ » :

= « وَاللَّهِ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ » لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ : وَاللَّهِ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ : وَاللَّهِ خَلَقَكُمْ وَالْأَصْنَافَ الَّتِي تَعْمَلُونَ ... وَلَيْسَ هَذَا عِنْدَى مَوْضِعَ ذِكْرِ أَعْمَالِهِمْ ، وَلَا فِيهَا مَعْنَى يَزِيدُ فِى تَوَكُّدِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ ، وَإِنَّمَا يَتَوَكَّدُ عَلَيْهِمْ وَيَقَعُ التَّعَجُّبُ مِنْهُمْ بِأَن يَمْدُدُوا شَيْئًا هُوَ مَخْلُوقٌ مِثْلَهُمْ ... » .

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَى الْخَبَرِ فِيمَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ مِنْ مَوَادِرِ الْفَرِيبِ وَاللَّفَةِ .

(٢) « قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ ز . (٣) « أَنَّهُ » : سَاقِطٌ مِنْ ر .

(٤) « قَدْ » : سَاقِطٌ مِنْ ل . (٥) « أَحَدُهُمَا » : سَاقِطٌ مِنْ ر . ل . ، وَذَكَرَهُ لِأَزْم .

(٦) فِى ز : « وَاسْتِئْزَأَ » عَلَى التَّصْهِيلِ .

(٧) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . (٨) فِى ر . ز . ل . ط . : « فَهَذَا » .

(٩) فِى ل : « وَعَلَى صَاحِبِهِ » . (١٠) فِى ز : « هُنَاكَ » .

« إِنِّي أَجِدُهُ يَتَحَدَّرُ مِنِّي مِثْلَ الْحَزْزَةِ ، قَمَا أَبَالِيهِ » ومثل قول «ابن عباس» :  
 « إِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَوَضَّاتَ ، فَرُشَّ ثَوْبِكَ ، فَإِنْ رَأَيْتَ شَيْئًا ، فَقُلْ :  
 هُوَ مِنْهُ » فأراد<sup>(١)</sup> « حَذِيقَةُ » هذا الملتخب أَنَّهُ لَيْسَ<sup>(٢)</sup> بِبَوْلٍ ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ .<sup>(٣)</sup>  
 ٧٩٩ - وقال « أبو عبيد »<sup>(٤)</sup> فى حديث « حَذِيقَةُ » أَنَّهُ قَالَ : « مَا بَقِيَ مِنَ  
 الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ »

فقال رجلٌ : فَأَيْنَ<sup>(٥)</sup> الَّذِينَ يُبْعَثُونَ لِقَاحِنَا ، وَيَنْقُبُونَ بُيُوتَنَا ؟ فقال « حَذِيقَةُ » :  
 « أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ - مَوْتَيْنِ - » .<sup>(٦)</sup>  
 [ قَالَ « أبو عبيد » ]<sup>(٧)</sup> : قَوْلُهُ : يُبْعَثُونَ لِقَاحِنَا : يَعْنِي يَنْحَرُونَ إِبِلَنَا ؛  
 قَيْسِلُونَ دِمَائَهَا . يُقَالُ : قَدْ اتَّبَعَ الْمَطَرُ : إِذَا سَالَ وَكَثُرَ .<sup>(٨)</sup>

- 
- (١) فى ط : « وأراد » . (٢) فى ر : « يقول ليس ... » .  
 (٣) هذا الخبر وما جاء فيه من تفسير : ساقط من م ، ونقله مصحح المطبوع عن ر . ز . ل .  
 (٤) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٥) فى ل : « فأين هؤلاء ... » .  
 (٦) انظر الخبر فى مادة (بعق) فى : الفائق (١٢٠/١) والنهاية وتهذيب اللغة (٢٨٧/١)  
 واللسان والتاج .  
 (٧) « قال أبو عبيد » : تكلمة من ز .  
 (٨) فى ط : « فكثر » ، وجاء فى ل بعد ذلك : « يتلوه أحاديث سلمان الفارسي - صلى الله  
 على محمد النبي وسلم كثيرا » .

## أَحَادِيثُ <sup>(١)</sup> سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(٢)</sup>

٨٠ - وقال « أبو عبيدٍ » فى حديث « سلمانَ الفارِسِيُّ » <sup>(٣)</sup> : « أُحِبُّوا مَا بَيْنَ الْعِشَائِينَ ، فَإِنَّهُ يُحِطُّ عَنْ أَحَدِكُمْ مِنْ جُزْئِهِ ، وَإِيَّاكُمْ وَمَلْعَاءُ أَوَّلِ اللَّيْلِ ؛ فَإِنَّ مَلْعَاءَ أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهْدَتُهُ لِآخِرِهِ » <sup>(٤)</sup> .

قال <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَا « مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « يَحْيَى بْنِ مَيْسَرَةَ الْأَحْمَسِيِّ » ، عَنْ « الْعَلَاءِ بْنِ بَذْرٍ » ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ « سَلْمَانَ » <sup>(٦)</sup> .

قال « أبو زيدٍ » وَغَيْرُهُ : قوله : « مَلْعَاءُ » : مِنَ اللَّغْرِ ، وَكَثْرَةُ الْحَدِيثِ ، وَالْمَهْدَتَةُ : مِنَ الْمَهْدَةِ ، وَهِيَ السُّكُونُ ، يُقَالُ مِنْهُ : هَدَنْتُ أَهْدِنُ <sup>(٧)</sup> هُدُونًا ؛ إِذَا سَكَنْتَ ، فَلَمْ تَتَحَرَّكْ <sup>(٨)</sup> ، وَالَّذِى أَرَادَ « سَلْمَانُ » : أَنَّهُ إِذَا سَهَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَلَعَا ، ذَهَبَ بِهِ النَّوْمُ فِى آخِرِهِ ، فَجَعَلَهُ مِنَ الْقِيَامِ لِلصَّلَاةِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : « مَهْدَرَةٌ <sup>(٩)</sup> أَوَّلِ اللَّيْلِ » فِى مَوْضِعِ « مَلْعَاءُ » ، وَهُوَ قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنْ ذَلِكَ .

(١) فى ر : « حديث » . (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل .

(٣) « الفارسي » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (حى) من الفائق (٣٤٣/١) ، والنهية ، وفيه : « ومنه حديث

عمر ، وقيل : سلمان » ومادة (نم) من تهذيب اللغة (١٩٧/٨) واللسان ، وكذا

مادة (هدن) فيهما .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) فى ز : « أهْدُنْ » بضم العين ، ولم أقف على ضم عين المضارع فيه .

(٨) فى ز . ك : « تَحَرَّكْ » والمعنى متقارب .

(٩) فى ك : « مهْدَرَةٌ » بالذال .

وقوله : « أُحِبُّوا مَا بَيْنَ الْعِشَائِنِ » : فَإِنَّهُ أَرَادَ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، سَمَّاهُمَا عِشَائِنِ ، وَقد قَسَرْنَاهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ <sup>(١)</sup> ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ « عَائِشَةُ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا - ] <sup>(٢)</sup> : « الْأَسْوَدَانِ : التَّمْرُ وَالْمَاءُ » <sup>(٣)</sup> وَإِنَّمَا السَّوَادُ لِلتَّمْرِ وَحْدَهُ ، وَكَقَوْلِهِمْ : « سِنَّهُ الْعُمَرَيْنِ » وَإِنَّمَا هُمَا : « أَبُو بَكْرٍ » و « عُمَرُ » ، وَهَكَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ إِذَا كَانَ الشَّيْءُ مَعَ غَيْرِهِ قَرِيبًا سَمَّوْهُمَا جَمِيعًا بِاسْمِ أَحَدِهِمَا <sup>(٤)</sup> .

٨٠١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثِ « سَلْمَانَ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ] <sup>(٦)</sup> : « لَوْنَاتِ » <sup>(٧)</sup> [ ٥٤٤ ] رَجُلٌ يُعْطَى الْقِيَانُ الْبَيْضُ ، وَبَاتَ آخِرُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، وَيَذْكُرُ اللَّهَ [ تَعَالَى ] <sup>(٨)</sup> لِرَأَيْتُ أَنْ ذَاكِرَ اللَّهِ أَفْضَلُ » <sup>(٩)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « مُعَاذٌ » ، عَنْ « سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ » ، عَنْ « أَبِي عُثْمَانَ » ، عَنْ « سَلْمَانَ » <sup>(١٠)</sup> . قَالَ « أَبُو عُمَرَ » ، وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ : الْقِيَانُ : وَاحِدُهَا <sup>(١١)</sup> قَيْتَةٌ ، وَهِيَ الْأُمَةُ ،

(١) انظر تفسيره في خبر عائشة - رضى الله عنها - الحديث رقم ٩٦٩ من هذا الجزء .

(٢) « رحمة الله عليها » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر رقم ٩٥٦ من هذا الجزء .

(٤) ما بعد « غير هذا المرضح » إلى هنا : ساقط من م .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) « رحمة الله » : تكملة من ز .

(٧) « تعالى » : تكملة من ر . ل . م .

(٨) انظر الخبير في : مادة ( قين ) من الفائق ( ٢٣٨/٣ ) ، وفيه : « البيضان القيان » والنهاية واللسان والتاج .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠) في ط : « واحدها » .

وبعضُ الناسِ يظنُّ القِيَّةَ المَغْنِيَّةَ خاصَّةً ، وليسَ هو كذلك ، ولو كانتِ المَغْنِيَّةُ  
[خاصَّةً] <sup>(١)</sup> ما ذَكَرَها « سَلْمَانُ » فى مَوْضِعِ الفَضْلِ والثَّوَابِ ، ولكنَّ كُلَّ أُمَّةٍ عِنْدَ  
العَرَبِ قِيَّةٌ ، يَبَيِّنُ ذَلِكَ قولُ « زُهَيْرٍ » :

رَدَّ الْقِيَانُ جِمالَ الحَيِّ فَأَحْتَمَلُوا      إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لِيكَ <sup>(٢)</sup>

أَرَادَ : الإِماءَ <sup>(٣)</sup> .

وقالَ « أَبُو عَمْرٍو » : وَكَذَلِكَ كُلُّ عَهْدٍ هُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ قِيَّةٌ ، وَيُقَالُ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ  
الْمَاشِطَةُ <sup>(٤)</sup> مَقِيَّةً <sup>(٥)</sup> ؛ لِأَنَّهَا تُزَيَّنُ النِّسَاءُ ، شُبِّهَتْ بِالْأُمَّةِ ؛ لِأَنَّهَا تُصَلِّحُ الْبَيْتَ  
وَتُزَيِّنُهُ <sup>(٦)</sup> .

٨٠٢ - وقالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٧)</sup> فى حَدِيثِ « سَلْمَانَ » : « مَنْ صَلَّى بِأَرْضِ قِيٍّ ،  
فَأَذُنَ وَأَقَامَ [ الصَّلَاةَ ] <sup>(٨)</sup> صَلَّى خَلْفَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يَرَى قَطْرًا ، يَرْكَعُونَ  
بِرُكُوعِهِ ، وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ ، وَيُؤْمِنُونَ عَلَى دُعَائِهِ » <sup>(٩)</sup> .

(١) « خاصَّة » تكملة من ر . ز . ل . م .

(٢) البيت من قصيدة على وزن البسيط ، لزهير بن أبى سلمى ، وفيها يقول الأصمعي :  
ليس على الأرض كافية أجود منها ، ومن التى لأوس بن حجر . وهو فى ديوانه / ٧٨  
صنعة الأعلام الشنتمرى ، وفى شرحه : القيان : الإماء ، وكل أمة قينة . مغنية كانت  
أو غير مغنية ، وانظر اللسان والتاج ( ليك . قين ) .

(٣) فى ل : « يعنى الأمة » . (٤) فى ل : « وإنما قيل للماشطة ..

(٥) فى ط : « مقنية » بتقديم النون .

(٦) ما بعد كل أمة عند العرب قينة « إلى هنا : ساقط من م .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٨) « الصلاة » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٩) انظر الخبر فى : مادة ( قوى - قيس ) من الفائق ( ٣ / ٢٣٤ ) وفيه : هو فَمَلٌّ من

القواء ... ، والنهاية واللسان والتاج .

قَالَ<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، وَ « أَبُو حَفْصٍ الْأَبَارُ » كِلَاهُمَا ، عَنْ « دَاوُدَ بْنِ أَبِي عُمَرَ » ، عَنْ « سَلْمَانَ » ، وَزَادَ « أَبُو حَفْصٍ » ، عَنْ « دَاوُدَ » ، قَالَ : قُتِلْتُ « لِأَبِي عُمَرَ » : مَا الْقِي ؟  
قَالَ : الْقَفْرُ .

وَقَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَهُوَ كَذَلِكَ<sup>(٢)</sup> ، قَالَ : وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنَ الْقَوَاءِ ، قَالَ « الْعَجَّاجُ » :

\* قِي تَنَاصِيهَا بِلَادَ قِي<sup>(٣)</sup> \*

قَوْلُهُ : تَنَاصِيهَا : تَتَّصِلُ بِهَا ، وَأَصْلُهَا مَأْخُذٌ مِنَ النَّاصِيَةِ .

وَقَوْلُهُ<sup>(٤)</sup> : « قُطْرَاهُ » : طَرَفَاهُ<sup>(٥)</sup> ، وَالْجَمْعُ : أَقْطَارٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ﴿ أَنْ تَنْقُلُوا مِنَ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾<sup>(٦)</sup> وَالْقُتْرُ مِثْلُ الْقُطْرِ<sup>(٧)</sup> .  
٨٠٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٨)</sup> فِي حَدِيثِ « سَلْمَانَ » حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ « سَعْدٌ »

يَعُودُهُ ، فَيَجْعَلُ يَبْكِي ، فَقَالَ « سَعْدٌ » : مَا يُبْكِيَاكَ يَا « أبا عَبْدِ اللَّهِ » ؟

قَالَ : « وَاللَّهِ مَا أَبْكِي جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ ، وَلَا حُزْنًا عَلَى الدُّنْيَا ، وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »<sup>(٩)</sup> - عَهْدَ إِلَيْنَا لِيَكْفَ (٥٤٥) أَحَدَكُم مِثْلَ زَادِ الرَّاكِبِ ،

(١) « قَالَ » : مَأْخُذٌ مِنْ ز .

(٢) فِي ط عَنْ م : « الْقِيُّ هُوَ الْقَفْرُ » مَكَانٌ : « وَهُوَ كَذَلِكَ » .

(٣) دِيوَانُ الْعَجَّاجِ ٤٦٥/٨ وَمِنْ تَفْسِيرِ الْأَصْمَعِيِّ لِفَرِيدِهِ : تَنَاصِيهَا : تَطَاوُلُهَا . الْقِيُّ :

الْأَرْضُ الْقَفْرُ مِثْلُ الْقَوَاءِ . وَانْظُرِ اللَّسَانَ (قَوَى - نَصَا) .

(٤) مَا بَعْدَ « مَأْخُذٌ مِنَ الْقَوَاءِ » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٥) فِي ل : « يَعْنِي طَرَفَيْهِ » .

(٦) سُورَةُ الْإِنشَاءِ آيَةُ ٣٣ . (٧) مَا بَعْدَ « وَالْجَمْعُ أَقْطَارٌ » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م . (٩) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

وهذه الأساودُ حوْلى».

قال : وما حوْله إلا مطهرةٌ ، أو إجانةٌ ، أو جفنةٌ <sup>(١)</sup> .

قال <sup>(٢)</sup> : حدثناهُ «أبو معاوية» ، عن «الأعمش» ، عن «أبي سفيان» ، قال «أبو عبيد» : أراه <sup>(٣)</sup> «طلحة بن نافع» ، عن «أشياخه» ، عن «سلمان» <sup>(٤)</sup> .

قوله : الأساودُ : يعنى الشخصُوص من المتاع ، وكلُّ شخصٍ سَوادٌ ، من متاع أو إنسان أو غيره <sup>(٥)</sup> ، ومنه الحديثُ الآخرُ : «إذا رأى أحدُكم سَوادًا بليلاً ، فلا يكن أبين السَوادين فإنه يخافُك كما تخافُه» <sup>(٦)</sup> وجمعُ السَوادِ أسودَةٌ ، ثم الأساودُ جمعُ الجمع ، قال «الأعشى» :

تَنَاهَيْتُمُ عَنَّا وَقَدْ كَانَ فِيكُمْ  
أَسَاوِدُ صَرَغَى لَمْ يُوسِدْ قَتِيلَهَا <sup>(٧)</sup>

---

(١) انظر الخبر فى : الطبقات الكبرى لابن سعد ، القسم الأول ٩٥/٤ ومادة (سود) من

الفائق (٢٠٩/٢) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣١/١٣) واللسان والتاج .

والإجانة : وعاء تفضل فيه الثياب ونحوها .

(٢) «قال» : ساقط من ز .

(٣) ما بين المعرفين : تكملة من ر . ز . ل ، وعلى هامش ز . نقلا عن قرأ النسخة ، إلا

أن أبا معاوية لم يسمه لنا عن أشياخه .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) ما بعد «أو غيره» إلى آخر الحديث : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (سود) من الفائق (٢١٠/٢) والنهاية وتهذيب اللغة (٣١/١٣)

واللسان والتاج .

(٧) البيت من الطويل ، من قصيدة للأعشى ، ميمون بن قيس فى ديوانه ١٣٤ ، وانظر

الفائق (٢١٠/٢) والتهذيب (٣١/١٣) واللسان والتاج (سود) .

يُرِيدُ بِالْأَسَاوِدِ شُخُوصَ الثَّقَلَى .

٨٠٤ - وقال « أبو عبيد »<sup>(١)</sup> في حديث « سلمان » أنه كان إذا تعار من الليل قال : « سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ ، إِلَهِي<sup>(٢)</sup> الْمُرْسَلِينَ »<sup>(٣)</sup> .  
قال<sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنَا « ابن مهدي » ، عن « سفيان » ، عن « عمرو بن مرة » ، عن « سالم بن أبي الجعد » ، عن « زيد بن صوحان » قال : بَتُّ عِنْدَ « سلمان » ، فَكَانَ يُفَعِّلُ ذَلِكَ .

قال « زيد » : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : يَا « زَيْدُ » ! اكْفِنِي نَفْسَكَ بِقُطَّانٍ ، أَكْفِكَ نَفْسَكَ نَائِمًا »<sup>(٥)</sup> .

قال « الكسائي »<sup>(٦)</sup> : قوله : تعار من الليل : يعني استيقظ .  
يقال منه : قد تعار الرجل بتعار تعارًا : إذا استيقظ من نومه ، ولا أحسب ذلك يكون إلا مع كلام أو صوت ، وكان بعض أهل العلم<sup>(٨)</sup> يجعله مأخوذًا من عرار الظليم ، وهو صوته<sup>(٩)</sup> ، ولا أدري أهو من ذلك أم لا .  
وقوله : « اكفني نفسك بقطان أكفك نفسك نائمًا » يقول : لا تعص الله لي

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) في ط : « وإله » .

(٣) انظر الخبر في :

مادة (عبر) من اللغات (٤١٨/٢) والنهاية وتهذيب اللغة (١٠١/١) واللسان والتاج .

(٤) قال : ساقط من ز . (٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) قال الكسائي : ساقط من م .

(٧) ما بعد « استيقظ » إلى هنا : ساقط من ر ، وأراه لا انتقال النظر .

(٨) غالبًا ما يطلق أبو عبيد : « أهل العلم » على الفقهاء .

(٩) ما بعد « صوته » إلى آخر الحديث : ساقط من م ، وهو مجرد مغل .



الْيَقِظَةُ وَأَنَا أَكْفِيكَ فِي النَّوْمِ <sup>(١)</sup> ، إِنَّ النَّائِمَ سَالِمٌ لَا يُخَافُ عَلَيْهِ فِي النَّوْمِ شَيْءٌ مِنَ الْمَآثِمِ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ «عَبْدِ اللَّهِ» <sup>(٢)</sup> : «لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكُمْ النَّوْمَ ، إِنَّمَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْيَقِظَةَ» .

قَالَ : حَدَّثَنَا «ابْنُ مَهْدِيٍّ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «أَبِي حَصِينٍ» ، عَنْ «يَحْيَى ابْنِ وَثَّابٍ» ، عَنْ «مَسْرُوقٍ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» <sup>(٣)</sup> .

---

(١) «فِي النَّوْمِ» : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل .

(٢) يَعْنِي «ابْنَ مَسْعُودٍ» ؛ لِأَنَّهُ الْمُرَادُ مِنَ الْعِبَادَةِ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) مَا بَعْدَ «أَهْوَى مِنْ ذَلِكَ أَمْ لَا» إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ أَصْلِ الْمَطْبُوعِ ، وَجَاءَ عَلَى هَامِشِ ز : «بَلَّغَ السَّمَاعَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ النَّحَّاسِ» .

## أَحَادِيثُ <sup>(١)</sup> مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ

رضي الله عنه <sup>(٢)</sup>

٨٠٥- وقال «أبو عبيد» في حديث «مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ <sup>(٣)</sup>» أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بِالْيَمَنِ :  
«إِبْتُؤُنِي بِخَمِيسٍ [٥٤٦] أَوْ لَيْسَ أَخْذُهُ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ ، فَإِنَّهُ أُيْسِرَ عَلَيْكُمْ ،  
وَأُنْفَعُ لِلْمُهَاجِرِينَ بِالْمَدِينَةِ <sup>(٤)</sup>» .

قال «الأصمعي» : الخَمِيسُ : الثوبُ الذي طوله خَمْسُ أَذْرُعَ ، كَأَنَّهُ يَعْنِي الصَّغِيرَ  
مِنَ الثِّيَابِ .

قال «أبو عبيد» : ويُقالُ لَهُ أَيْضًا : مَخْمُوسٌ ، مِثْلُ جَرِيحٍ وَمَجْرُوحٍ ، وَقَتِيلٍ  
وَمَقْتُولٍ ، وقال «عبيد» يَذْكُرُ نَاقَتَهُ :

هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَأَبْيَضَ صَارِمًا وَمُذْرِبًا فِي مَارِنٍ مَخْمُوسٍ <sup>(٥)</sup>  
وكان «أبو عمرو» يقولُ : إِنَّمَا يُقَالُ لِلثَّوْبِ خَمِيسٌ ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهُ مَلِكٌ  
بِالْيَمَنِ ، يُقَالُ لَهُ الْخَمِيسُ <sup>(٦)</sup> أَمَرَ بِعَمَلِ هَذِهِ الثِّيَابِ ، فَتُسَبِّتُ إِلَيْهِ ، وقال  
«الأعشى» يَذْكُرُ نَبَاتَ الْأَرْضِ :

(١) في ر : « حديث » .

(٢) الجملة الدعائية : ساقطة من ر . ل ، وفي ز : « رحمه الله » .

(٣) في ر . ز . ل : « في حديث معاذ » .

(٤) انظر الخبر في : سادة (خمس) من الفائق (٣٩٧/١) والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٥/٧) (١٩٤/٧) واللسان والتاج ، وجاء على هامش ز بعلامة خروج : « فهذا من حديث ابن

عيينة » .

(٥) البيت من الكامل ، من قصيدة لمبيد بن الأبرص يفخر ، ورواية الديوان ٧٩ : « وَمُحَرَّبًا »

وبرواية الغريب جاء في تهذيب اللغة (١٩٤/٧) واللسان والتاج (خمس . مرن ) .

(٦) في ط : « الخميس » .

يَوْمًا تَرَاهَا كَشِبِهَ أُرْدِيَةِ الْخَمْسِ وَيَوْمًا أُدِيمُهَا نَعْلًا<sup>(١)</sup>  
 فَبِهَذَا الْبَيْتِ يُصَدِّقُ قَوْلَ<sup>(٢)</sup> «أَبِي عَمْرٍو» ، وَبَيْتُ «عَبِيدٍ» يُصَدِّقُ قَوْلَ  
 «الْأَصْمَعِيِّ» ، وَكِلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ وَمَعْنَى<sup>(٣)</sup> .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقِيهِ : أَنَّهُ أَخَذَ الثِّيَابَ فِي الصَّدَقَةِ ، وَإِنَّمَا هَذَا عَلَى وَجْهِ  
 الرُّقْنِ بِهِمْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ أَمَكْنَ لَهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالطَّعَامِ وَالْمَاشِيَةِ .  
 وَفِيهِ أَيْضًا : حَمَلُهُ صَدَقَةَ الْيَمَنِ إِلَى الْمَدِينَةِ ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : هُوَ أَنْفَعُ لِلْمُهَاجِرِينَ  
 بِالْمَدِينَةِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا اسْتَقْفَى عَنْهَا أَهْلُ الْبَلَدِ الَّذِينَ<sup>(٤)</sup> تُوَحَّدُ مِنْهُمْ .

٨٠٦- وَقَالَ «أَبُو عَبِيدٍ»<sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثٍ «مُعَاذٍ» : «أَنَّهُ يَتَقَدَّمُ الْعُلَمَاءُ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ بِرَتْوَةٍ»<sup>(٦)</sup> .

(١) البيت من المنسرح ، من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس يلح سلامة ذا قانش ، وهو  
 في ديوانه ١٧٠ ، وانظره في تهذيب اللغة (١٩٤/٧) ومجمع الأمثال (٤٠٠/٢)  
 واللسان والتاج (عصب ، خمس) .

(٢) في ر . ر . ل : «تفسير» ، وما أثبت عن ك لاتفاق النسخ على «قول الأصمعي» بعد .

(٣) من قوله : «وقال الأعشى» . . . إلى هنا : ساقط من م .

(٤) في م : «الذي» . (٥) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر : في الإصابة القسم السادس ١٣٦ ، وفيه : «وفي مرسل أبي عون الشافعي ،

عن النبي - صلى الله عليه وسلم - يأتي معاذ يوم القيامة أمام الناس برتوة» أخرجه  
 محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه .

- تهذيب التهذيب (١٨٧/١٠) وفيه : «ويروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

مرسلاً ومتصلاً يأتي معاذ يوم القيامة أمام العلماء برتوة» .

- سادة (رتو) من الفائق (٣٥ / ٢) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣١٦ / ١٤)

واللسان والتاج .

يُقالُ <sup>(١)</sup> فيها أقوالُ <sup>(٢)</sup> : فقال بعضهم <sup>(٣)</sup> : الرتوة : الخطوة .

يُقالُ : رتوتُ <sup>(٤)</sup> أرْتُو : إذا حطوتُ <sup>(٥)</sup> .

ويُقالُ : الرتوة : الرمية ، ومِمَّا يُحقِّقُ ذلكُ بَيِّنَةُ « الحارثِ بنِ حِزْزَةَ » ، وَذَكَرَ الجِبِلُّ وَارْتِفاعَهُ ، فُقالَ :

مُكْفَهْرٌ عَلَى الحِوَادِثِ لَا تَرُتُّ تَوْهٌ لِلدَّهْرِ مُؤَيَّدٌ صَمَاءُ <sup>(٦)</sup>

يَعْنِي الدَّاهِيَةَ ، يَقُولُ : لَا تَخْطَأُ الدَّاهِيَةُ وَلَا تَرْمِيهِ ، فَتَصْنَعُهُ <sup>(٧)</sup> أَوْ تُغَيِّرُهُ <sup>(٨)</sup>

[٥٤٧] وَلَكِنَّهُ بَاقٍ عَلَى الدَّهْرِ ، وَالْمُكْفَهْرُ : الَّذِي تَرَاكَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَمِنْهُ

قِيلَ لِلِسَّحَابِ مُكْفَهْرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « عَبْدِ اللَّهِ » : إِذَا لَقِيتَ الْكَافِرَ فَاسْأَلْهُ بِوَجْهِ

مُنْبَسِطٍ مُكْفَهْرٍ <sup>(٩)</sup> يَقُولُ : لَا تَلْقُهُ بِوَجْهِ سَائِلٍ ، وَلَكِنْ لَقَّهُ بِوَجْهِ مُنْقَبِضٍ مُزَوَّرٍ <sup>(١٠)</sup> .

وَقَالَ <sup>(١١)</sup> بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : الرتوة : البسطة .

---

(١) فى ط عن م : « قال ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٢) فى ل : « قولان » وما أثبت أدق ؛ لأنه ذكر أكثر من قولين .

(٣) فى ط : « فبعضهم يقول » . (٤) فى ط : « قد رتوت .... » .

(٥) القولة : ساقطة من م .

(٦) فى ط : « يرتوه » ، والبيت على وزن الخفيف ، وهو فى تهذيب اللغة (٣١٥/١٤)

واللسان والتاج (رتا) وهو من قصيدة الحارث المعلقة .

(٧) « فتصنعه » : ساقط من ط . (٨) فى ل : « وتغيره » .

(٩) أنظر الخبر فى : مادة (كفر) من الفائق (٢٦٨/٣) والنهاية واللسان والتاج ،

والوجه المكفر : المنقبض الذى لا طلاقة فيه .

(١٠) ما بعد قوله : « ويقال : الرتوة : الرمية » إلى هنا : ساقط من م .

(١١) عبارة ط عن م : « ويقال : الرتوة : البسطة ، ويقال : الرتوة : نحو ميل » .

أقول : وجاء فى تهذيب اللغة « رتا » ١٤ / ٣١٦ : أبو العباس عن ابن الأعرابى :

الرتوة : الخطوة ، والرتوة : الدعوة ، والرتوة : الدرجة والمنزلة عند السلطان ، والرتوة :

الزيادة فى الشرف وغيره ، والرتوة : العقدة الشديدة ، والرتوة : العقدة المسترخية » .

وقال بعضهم أيضاً : الرثوة : نحو من ميل ، وقد أكثر الناس فيها الاختلاف ،  
فالله أعلم أي ذلك هو <sup>(١١)</sup> .

٨٠٧ - وقال « أبو عبيد » <sup>(١٢)</sup> في حديث « معاذ » : « من استخمر قوماً  
أولهم أحرار ، وجيران مستضعفون ، فإن له ما قصر في بيته حتى دخل الإسلام ،  
وما كان مهنلاً يعطى الخراج ، فإنه عتيق ، وإن كل نشر أرض يسلم عليها  
صاحبها ، فإنه لا يخرج منها ما أعطى نشرها ربح المسقوي ، وعشر المظمي ، ومن  
كانت له أرض جادسة قد عرقت له في الجاهلية حتى أسلم ، فهي لربها » <sup>(١٣)</sup> .  
يروي عن « معمر » ، عن « ابن طاوس » ، عن « أبيه » ، قال : « وجدناه ذلك في  
كتاب معاذ » .

قوله : من استخمر : كان « عبد الله بن المبارك » يقول : استخمر : استعبد ، وقال  
« محمد بن كثير » : هذا كلام عندنا معروف باليمن ، لا يكاد يتكلم بغيره ، يقول  
الرجل للرجل <sup>(١٤)</sup> : أخمرني كذا وكذا : أي أعطنيه <sup>(١٥)</sup> هبة لي <sup>(١٦)</sup> ملكني إياه ،  
ونحو هذا . فقول « معاذ » <sup>(١٧)</sup> : من استخمر قوماً <sup>(١٨)</sup> ، يقول : أخذهم قهراً ، أو  
تملكاً عليهم <sup>(١٩)</sup> ، وهو <sup>(٢٠)</sup> كقول « ابن المبارك » : استعبدهم <sup>(٢١)</sup> ، يقول : فما

(١) ما بعد « نحو ميل » إلى هنا : ساقط من م . ط . (٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) انظر الخبير في : مادة ( خمر ) من الفائق ( ١ / ٣٩٧ ) والنهاية ، وتهذيب اللغة  
( ٣٧٨ / ٧ ) واللسان والتاج .

(٤) « للرجل » : ساقط من ط . (٥) في ط : « أعطيه » .

(٦) في ط عن ر . ز . ل : « وهبه لي » . (٧) في ط : « فيقول » .

(٨) ما بعد « استعبد » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

(٩) في ط عن ز : « وملكاً » . (١٠) في ط : « وهذا » .

(١١) « وهو كقول ابن المبارك : استعبدهم » : ساقط من م .

وَهَبَ الْمَلِكُ مِنْ هَؤُلَاءِ لِرَجُلٍ ، فَقَصَرَهُ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ حَتَّى جَاءَ الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ عِنْدَهُ  
فَهُوَ لَهُ ، وَمَا كَانَ مُهْمَلًا يُعْطَى الْخِرَاجَ : يَعْنِي الضَّرِيبَةَ ، فَهُوَ هُوَ .

وقوله : نَشْرُ الْأَرْضِ : هُوَ <sup>(١)</sup> مَا خَرَجَ مِنْ ثَبَاتِهَا .

وَالْمُسْتَوِيُّ : الَّذِي يُسْقَى بِالسَّيْحِ .

وَالْمَطْمِيُّ : الَّذِي <sup>(٢)</sup> تَسْقِيهِ السَّمَاءُ .

وَأَمَّا <sup>(٣)</sup> الْأَرْضُ الْجَادِسَةُ : فَهِيَ <sup>(٤)</sup> الَّتِي لَمْ تُعْمَلْ ، وَلَمْ تُحَرَّثْ . <sup>(٥)</sup>

وقوله <sup>(٦)</sup> : رُبْعُ الْمُسْتَوِيِّ : أَرَاهُ : يَعْنِي رُبْعَ الْعُشْرِ .

٨٠٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٨)</sup> فِي حَدِيثٍ « مُعَاذٍ » : « بَقَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - <sup>(٩)</sup> ذَاتَ لَيْلَةٍ [٥٤٨] فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ قَدْ صَلَّى وَنَامَ ،

ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا فَذَكَرَ فَضَّلَ تَأْخِيرَ صَلَاةِ <sup>(١٠)</sup> الْعِشَاءِ فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ <sup>(١١)</sup> .

قَالَ <sup>(١٢)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « حَبِجَّاجٌ » ، عَنْ « جَرِيرِ بْنِ عُثْمَانَ » ، عَنْ « رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ » ،

(١) فِي ل : « يَعْنِي » . (٢) فِي ل : « هُوَ الَّذِي » .

(٣) « أَمَا » : سَاقَطَ مِنْ م . (٤) فِي ط : « هِيَ » .

(٥) فِي الْفَائِقِ (٣٩٨/١) : « الَّتِي لَمْ تُحَرَّثْ وَلَمْ تُعْمَرْ » ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَرَادِسُ :

الْبِقَاعُ الَّتِي لَمْ تَزْرَعْ قَطْ » .

(٦) فِي ز : « قَوْلُهُ » .

(٧) « يَعْنِي » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : سَاقَطَةٌ مِنْ ر . ل . م .

(١٠) « صَلَاةٌ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ل .

(١١) « فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ » : سَاقَطَ مِنْ م . ط .

(١٢) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

عَنْ «عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ» ، أَنَّهُ سَمِعَ «مُعَاذًا» يَقُولُ ذَلِكَ <sup>(١)</sup> .  
 قَوْلُهُ : بَقَيْنَا : قَالَ «الْأَحْمَرُ» : يَعْنِي ائْتَمَرْنَا ، وَتَبَصَّرْنَا .  
 يُقَالُ مِنْهُ <sup>(٢)</sup> : بَقَيْتُ الرَّجُلَ أَبْقِيَهُ بَقْيًا ، وَأَنْشَدَنِي <sup>(٣)</sup> «الْأَحْمَرُ» فِي نَعْتِ الْحَقِيلِ :  
 \* فَهَنْ يَسْعَلُكَ حَدَائِدَاتِهَا \*  
 \* جُنَحَ النَّوَاصِي نَحْوَ الْوِيَاتِهَا \*  
 \* كَالطَّيْرِ تَبْقَى مُتَدَاوِمَاتِهَا <sup>(٤)</sup> \*  
 [تَبْقَى] <sup>(٥)</sup> : يَعْنِي تَنْظُرُ إِلَيْهَا .

٨٠٩ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» <sup>(٦)</sup> فِي حَدِيثِ «مُعَاذٍ» : «أَنَّهُ ضَحَى بِكَبْشٍ  
 أُعْرِمَ» <sup>(٧)</sup> .

- (١) السند ساقط من م ، وأصل ط ، وانظر الخبر في :  
 - د : كتاب الصلاة ، باب في وقت العشاء الآخرة ، الحديث ٤٢١ ج ١١٤/١ وروايته  
 «أَبْقَيْنَا النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الْعَتَمَةِ ...» .  
 ومادة (بقى) من الفائق (١٢٣/١) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٤٨/٩) واللسان  
 والتاج . والذي في تهذيب اللغة : «فِي حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : «بَقَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ -  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي أَشْهُرِ رَمَضَانَ حَتَّى خَشِينَا فَوْتَ الْفَلَاحِ» .  
 (٢) فِي ل : «قَدْ بَقَيْتُ» .  
 (٣) فِي ر . ز . ل : «وَأَنْشَدْنَا» . وَفِي ط : «وَأَنْشَدَ» .  
 (٤) يَرُوى : «تَحْتَ وَنَحْوِ» مَعَا فِي الْبَيْتِ الثَّانِي ، وَيُرُوى : «امْتِيَارَاتِهَا» فِي الْبَيْتِ  
 الثَّالِثِ . وَجَاءَ الرَّجْزُ غَيْرَ مَنْسُوبٍ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٣٤٩/٩) وَاللَّسَانِ (بَقَى) .  
 (٥) «تَبْقَى» : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز . (٦) «أَبُو عُبَيْدٍ» : سَاقِطٌ مِنْ م .  
 (٧) انظر الخبر في : مادة (عرم) من الفائق (٤١٩/٧) . والنهاية ، وتهذيب اللغة  
 (٣٩١/٢) وفيه : «وَرُوى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ ضَحَى بِكَبْشَيْنِ أُعْرِمَيْنِ» ، وَاللَّسَانُ  
 وَالتَّاجُ .

قالَ «الأصمعيُّ» : هُوَ الْاَبْيَضُ الَّذِي فِيهِ نُقْطٌ سَوْدٌ مَعَ بَيَاضِهِ ، وَالْاَثْنَى عَرْمَاءُ ، وَجَمَعُهَا عَرْمٌ .

وَأَنشَدَنَا « لَمْعَقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ » :

أَبَا مَعْقِلٍ لَا تُوطِئَنَّكَ بِفَاضَتِي      وَوُؤَسَ الْأَفَاعِي فِي مَرَاصِدِهَا الْعُرْمِ <sup>(١)</sup>  
٨١٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٢)</sup> فِي حَدِيثٍ « مُعَاذٌ » أَنَّهُ أَتَى بِوَقْصِرٍ ، وَهُوَ

بِالْيَمَنِ ، فَقَالَ :

« لَمْ يَأْمُرْنِي فِيهِ <sup>(٣)</sup> رَسُولُ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-] <sup>(٤)</sup> بِشَيْءٍ » <sup>(٥)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « حَجَّاجٌ » ، عَنْ « ابْنِ جُرَيْجٍ » ، عَنْ « عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ » ، عَنْ « طَاوُسٍ » ، عَنْ « مُعَاذٍ » <sup>(٦)</sup> .

كَانَ « أَبُو عَمْرٍو » : يَقُولُ <sup>(٧)</sup> : الْوَقْصُ : هُوَ مَا وَجِبَتْ فِيهِ الْغَنَمُ مِنْ [فَرَائِضِ] <sup>(٨)</sup> الْإِبِلِ فِي الصَّدَقَةِ مَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعِشْرِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ، <sup>(٩)</sup> الْبَيْتِ مِنَ الطَّرِيلِ ، وَهُوَ لَمْعَقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ ، يَقُولُهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتِيبَةَ . انْظُرْ دِيوَانَ الْهَذَلِيِّينَ ٦٥/٣ ، وَلَهُ نَسَبٌ فِي الْفَائِقِ ٤١٩/٢ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (حَرَمٌ) ، وَجَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ (٣٩١/٢) .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م . (٣) « فِيهِ » : سَاقِطٌ مِنْ ز .

(٤) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ رَزَل .

(٥) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

مَادَّةُ (وَقْص) مِنْ : الْفَائِقِ (٧٦/٤) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ (٢٢١/٩) ، وَاللِّسَانِ

وَالتَّاجِ ، وَفِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ : « أَنَّهُ أَتَى بِوَقْصِرٍ فِي الصَّدَقَةِ وَهُوَ بِالْيَمَنِ ... » .

(٦) السَّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٧) فِي ز : « كَانَ أَبُو عَمْرٍو يَجْعَلُ » ، وَفِي م . ط : « قَالَ : الْوَقْصُ » .

(٨) « فَرَائِضُ » : زِيَادَةٌ مِنْ لٍ مُتَّفَقَةٌ مَعَ تَهْذِيبِ اللَّفْظِ ، وَفِيهَا إِبْضَاحٌ .



وَوَجَّهَتْ فِيهَا بَنَتْ مَخَاضِرَ، فَلَيْسَ بِوَقْصٍ، فَهَذَا عِنْدَ «أَبِي عَمْرٍو» الْوَقْصُ وَالشَّنَقُ .  
وَلَا أَرَى «أَبَا عَمْرٍو» حَفِظَ هَذَا .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» <sup>(١)</sup> : وَلَوْ كَانَ هَكَذَا مَا قَالَ «مُعَاذُ» : «لَمْ يَأْمُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيهِ بِشَيْءٍ» ، وَكَيْفَ يَقُولُ ذَلِكَ ، وَسُنَّةُ «النَّبِيِّ» - عَلَيْهِ السَّلَامُ - <sup>(٢)</sup> أَنْ فِي خُمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ ، وَفِي عَشْرٍ شَاتَيْنِ ، وَفِي خُمْسٍ عَشْرَةٍ ثَلَاثًا ، وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعًا ، وَلَكِنْ الْوَقْصُ عِنْدَنَا : مَا بَيْنَ الْفَرِضَتَيْنِ ، وَذَلِكَ سِتٌّ مِنَ الْإِبِلِ ، وَسَبْعٌ ، وَثَمَانٍ ، وَتِسْعٌ ، فَمَا <sup>(٣)</sup> زَادَ بَعْدَ الْخُمْسِ إِلَى التَّسْعِ ، فَهُوَ وَقْصٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ، وَكَذَلِكَ مَا زَادَ عَلَى الْعَشْرِ إِلَى أَرْبَعِ عَشْرَةٍ ، وَكَذَلِكَ مَا قَوْفَ ذَلِكَ ، وَجَمَعَ (٥٤٩) الْوَقْصِ أَوْقَاصُ ، وَكَذَلِكَ الشَّنَقُ ، جَمَعَهُ أَشْنَاقُ ، وَقَالَ «الْأَخْطَلُ» :

قَرَّمُ تَعْلَقُ أَشْنَاقُ الدِّيَاتِ بِهِ إِذَا الْمُثُونُ أَمَرَتْ فَوْقَهُ حَمَلًا <sup>(٤)</sup>

وَبَعْضُ الْعُلَمَاءِ <sup>(٥)</sup> يَجْعَلُ الْأَوْقَاصَ فِي الْبَقَرِ خَاصَّةً ، وَالْأَشْنَاقَ فِي الْإِبِلِ خَاصَّةً ، وَفَمَا جَمِيعًا مَا بَيْنَ الْفَرِضَتَيْنِ .

(١) «قال أبو عبيد» : ساقط من ر . م .

(٢) في ر . ز . ل . م : «صلى الله عليه وسلم» .

(٣) في ط : «وما» .

(٤) في ز : «يُعلَقُ» ، والبيت من البسيط ، للأخطل التغلبي ، يمدح مصقلة بن هبيرة الشيباني (الديوان ١/١٥٨) ، وفيه : «ضعف» في موضع «قرم» ، وانظره في تهذيب اللغة (٣٢٧/٨) ، واللسان والتاج (شقق) ، وقد تقدم في غريب أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - .

(٥) في ل : «قال أبو عبيد : وبعض العلماء ...» .

قال « أبو عبيد<sup>(١)</sup> » : وهذا أحبُّ القولين إلى<sup>(٢)</sup> .

٨١١ - وقال « أبو عبيد<sup>(٣)</sup> » في حديث « معاذ » : « أوجبَ ذو الثلاثة والاثنتين<sup>(٤)</sup> » .

هذا في الولد<sup>(٥)</sup> إذا قدم ثلاثة أو اثنتين وجبت له الجنة .

---

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) ما بعد قوله : « وجمعه أشناق » إلى هنا : ساقط من م ، وهو تجريد مخل بالمعنى .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) انظر الخبر في : مادة (وجب) من الفائق (٤٣/٤) ، والنهاية (١٥٣/٥) واللسان .

(٥) في ز . ل : « في الرجل » ، وصوت إلى « الولد » ، ومثله في ز . ك ، والمثبت من ط .

## حديثُ عبادة بن الصامت

رَجَمَهُ اللَّهُ<sup>(١)</sup>

٨١٢ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديثِ « عبادةِ ابنِ الصَّامِتِ »<sup>(٢)</sup> - رَجَمَهُ اللَّهُ -: « أَلَا تَرَوْنَ أَنِّى لَا أَقُومُ إِلَّا رُقْدًا ، وَلَا أَكُلُ إِلَّا مَا لَوْقَى لِي ، وَإِنْ صَاحِبِى لِأَصُمِّ أَعْمَى ، وَمَا أَحِبُّ أَنْ أَخْلُوَ بِامْرَأَةٍ<sup>(٣)</sup> »  
قوله : لَا أَقُومُ إِلَّا رُقْدًا ، يَقُولُ : لَا أَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ إِلَّا أَنْ أَرْقُدَ ، فَأَعَانَ عَلَيْهِ ، وَكُلُّ مَنْ<sup>(٤)</sup> أَعَانَ شَيْئًا حَتَّى يَرْتَفِعَ ، فَقَدْ رَقَدَهُ ؛ وَلِهَذَا سُمِّيَتْ رِفَادَةُ السَّرِجِ ؛ لِأَنَّهَا تَذَعُمُ السَّرِجَ مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى يَرْتَفِعَ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ : قَدْ رَقَدْتُ الرَّجُلَ : إِذَا أَعْنَتَهُ ، وَأَحْسَنْتَ إِلَيْهِ .

وقوله : لَا أَكُلُ إِلَّا مَا لَوْقَى لِي : هُوَ مَا خُوِذَ مِنَ اللَّوْقَةِ ؛ وَاللَّوْقَةُ : الزُّبْدَةُ فى قولِ « الكِسَائِيِّ » . وَ « الْفَرَاء » . وقال « ابنُ الكَلْبِيِّ » : وَهُوَ<sup>(٥)</sup> الزُّبْدُ بِالرُّطْبِ ، وَفِيهِ لُفْتَانٍ : لَوْقَةٌ وَاللَّوْقَةُ .

(١) فى م . ط : « رحمه الله تعالى » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . ل .

(٢) « ابن الصامت » : ساقط من م ، و « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م ، وما بين

المعقوفين : تكملة من ر . ل . ز . على تفاوت .

(٣) انظر الخبر فى :

مادة (رُقْدَ) من الفائق (٧٣/٢) ، وفيه : « رُقْدًا » بكسر الراء ، ومثله فى النهاية

واللسان . والرفد بكسر الراء الاسب ، ويفتحها المصدر ،

وفى مادة (لوق) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٣٠٨/٩) واللسان .

(٤) فى ط : « فكل » ، وما أثبت أدق .

(٥) فى ط : « هو » ، وذكر الواو يفيد إطلاقه على المعنيين .

وَأَنْشَدَنِي لِرَجُلٍ مِنْ « عُدْرَةَ » :

وَإِنِّي لِمَنْ سَالَمْتُمْ لِأَلْوَقَةِ      وَإِنِّي لِمَنْ عَادَيْتُمْ سَمَّ أُسُودٍ<sup>(١)</sup>

وَقَالَ غَيْرُهُ :<sup>(٢)</sup>

حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنَ الْوَقَةِ      تَعَجَّلْهَا ظَمَانُ شَهْوَانٍ لِلطَّعْمِ<sup>(٣)</sup>

والذي<sup>(٤)</sup> أَرَادَ « عُبَادَةُ » بقوله<sup>(٥)</sup> : لَوْقَ لِي : يَقُولُ : لِيْن لِي مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى  
يَصْبِرَ كَالزَّيْدِ فِي لَيْلِهِ : يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَرِ .

وقوله : وَإِنْ<sup>(٦)</sup> [ ٥٥٠ ] صَاحِبِي لِأَصَمُّ أَعْمَى : يَعْنِي الْفَرْجَ . أَنَّهُ<sup>(٧)</sup> لَا يَقْدِرُ عَلَى  
شَيْءٍ ، وَلَا يَعْرِفُهُ . يَقُولُ : وَأَنَا<sup>(٨)</sup> مَعَ هَذَا أَكْرَهُ أَنْ أُخْلَوْ بِامْرَأَةٍ<sup>(٩)</sup> .

(١) البيت من الطويل ، ورواية الغريب ، ونسبته جاء في تهذيب اللغة (لوق) ٢٠٨/٩  
واللسان والتاج (ألق - لوق) .

(٢) في تهذيب اللغة : « وقال آخر » .

(٣) البيت من الطويل ، وجاء في تهذيب اللغة (٢٠٨/٩) واللسان (ألق - لوق) غير  
منسوب ، ويزرى : « طَيَّانٌ » في مريض « ظَمَانٌ » ، والطَيَّان من الطوى : الجائع .  
وهذا البيت ساقط من م .

(٤) في تهذيب اللغة (٢٠٨/٩) : « قال : والذي .... » .

(٥) في ل : « بقوله لا أكل إلا ما لَوْقَ .... » .

(٦) في م : « إِنَّ » .

(٧) في ل : « يقول إِنَّهُ ... » .

(٨) في ط : « فَأَنَا » وما أثبت أدق .

(٩) ما بعد « على شيء » إلى هنا : ساقط من ل .

## حَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ

رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(١)</sup>

٨١٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ » <sup>(٢)</sup> : « أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ <sup>(٣)</sup> بَعِيرًا بِبَعِيرَيْنِ فَأَعْطَاهُ أَحَدَهُمَا ، وَقَالَ : آتِيكَ بِالْآخِرِ غَدًا رَهْوَ » <sup>(٤)</sup> .  
الرَّهْوُ فِي مَوَاضِعَ : فَأَحَدُهَا : السَّيْرُ السَّهْلُ الْمُسْتَقِيمُ ، وَهَذَا مَوْضِعُهُ ، يَقُولُ <sup>(٥)</sup> :  
آتِيكَ بِهِ غَدًا لَا أَحْتِبَاسَ فِيهِ . يُقَالُ : أُعْطِيْتَهُ الْمَالَ سَهْوًا رَهْوَ ، وَمِنْ السَّيْرِ قَوْلُ  
« اللَّطَامِي » - فِي ثَعْتِ الرِّكَابِ :  
يَمْشِينَ رَهْوَ فَلَا الْأَعْجَازَ خَاذِلَةً وَلَا الصُّدُورَ عَلَى الْأَعْجَازِ تَتَكَلَّلُ <sup>(٦)</sup>  
وَالرَّهْوُ : الْحَفِيرُ يَجْتَمِعُ <sup>(٧)</sup> فِيهِ الْمَاءُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَدِيثٍ قَبْلَ هَذَا <sup>(٨)</sup> .  
وَالرَّهْوُ : اسْمُ طَائِرٍ ، يُقَالُ لَهُ : الرَّهْوُ <sup>(٩)</sup> .  
وَالرَّهْوُ أَيْضًا : الشَّيْءُ الْمُتَفَرِّقُ <sup>(١٠)</sup> ، وَيُتَسَرَّ قَوْلُ « اللَّهِ » (- تَبَارَكَ وَتَعَالَى -) <sup>(١١)</sup>  
« وَأَوْتَرَكِ الْبَحْرَ رَهْوَ » <sup>(١٢)</sup> أَنَّهُ تَفَرَّقَ الْمَاءُ عَنْهُ .

- (١) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل .  
(٢) « ابن خديج » : ساقط من ز . ل .  
(٣) « من رجل » : ساقط من م .  
(٤) انظر الحنبل في : سادة ( رهو ) من الفائق (٩٥/٢) ، وإنهياية وتهذيب اللقمة (٤٠٤/٦) ، وفيه : « ... رَهْوًا غَدًا » واللسان والتاج .  
(٥) في م : « يقال » ، وما أثبت هر - : النسخ .  
(٦) البيت من البسيط ، لائق في ديوانه ٢٦ ، وتهذيب اللقمة (٤٠٤ / ٦) ،  
واللسان والتاج (رها) ، والأغانى (١١٩/٢٠) ، والرواية فيه : « يمشين رهوا » .  
(٧) في ز : « تجمّع » ، وما أثبت أدق .  
(٨) « وقد ذكرناه في حديث قبل هذا » : ساقط من م . وانظر في الحديث رقم ٢٨٤ ج (٥٣٩/٢) من تحقيقاتنا هذا .  
(٩) « يقال له الرهو » : ساقط من ل . م . (١٠) هذا المعنى : ساقط من ل .  
(١١) « تبارك وتعالى » : تكلمة من ز . (١٢) سورة الدخان الآية ٢٤ .

## حديث<sup>(١)</sup> أبي الدرداء

رَحِمَهُ اللَّهُ<sup>(٢)</sup>

٨١٤ - وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي الدرداء » في الرُّمُكَّتَيْنِ بَعْدَ

العَصْرِ : « ما أنا<sup>(٣)</sup> لَأَدْعُهُمَا فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ »<sup>(٤)</sup> .

قال : حَدَّثَنِي « أبو النضر » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ

ابنِ يَزِيدَ » ، أَوْ « ابنِ زَيْدٍ » ، عَنْ « جَبْرِ بْنِ نُصَيْرٍ » ، عَنْ « أَبِي الدُّرْدَاءِ »<sup>(٥)</sup> .

قال<sup>(٦)</sup> : قوله : أَنْ<sup>(٧)</sup> يَنْحَضِجَ : يَعْنِي أَنْ<sup>(٨)</sup> يَنْقُدُ مِنَ الْغَيْظِ ، وَيَنْشَقُّ ، وَمِنْهُ

قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا اتَّسَعَ<sup>(٩)</sup> بَطْنُهُ ، وَتَفَتَّقَ : قَدْ انْحَضَجَ ، وَيُقَالُ أَيْضًا ذَلِكَ<sup>(١٠)</sup> : إِذَا

ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ، فَإِذَا فَعَلَتْ بِهِ أَنْتَ ، قُلْتَ : قَدْ<sup>(١١)</sup> حَضَجْتُهُ<sup>(١٢)</sup> .

٨١٥ - وقال « أبو عبيد »<sup>(١٣)</sup> في حديث « أبي الدرداء » : « أَنَّهُ تَرَكَ الْغَزْوَ

(١) ل . م . : « أحاديث » . (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل .

(٣) في ر : « أما إني لأدعُهُما » ، وفي الفائق ( ١ / ٢٩٠ ) ، والنهاية : « أما أنا فلا أدعُهُما » .

(٤) انظر الخبر في : مادة ( حَضِج ) من : الفائق ( ١ / ٢٩٠ ) والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ١١٩ / ٤ ) واللسان والتاج ، والرواية : « أما أنا فلا أدعُهُما ... » .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) في تهذيب اللغة ( ٤ / ١١٩ ) : « قال أبو عبيد : قوله ... » ولفظ « قال » : ساقط من ر . م .

(٧) « أن » : ساقط من ل . م . (٨) « أن » : ساقط من م .

(٩) في ز : « أشبع » ، وأراء تحريفنا من الناسخ - ( ١٠ ) في ط : « ويقال ذلك أيضا » .

(١١) « قد » : ساقط من ط . (١٢) ما بعد « ينشق » إلى هنا : ساقط من م .

(١٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

عاماً ، فَبَعَثَ مَعَ رَجُلٍ صُرَّةً ، فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا يَسِيرُ مِنَ الْقَوْمِ حَجْرَةً ، فِي هَيْئَتِهِ بِلَذَاذَةٍ ، فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ <sup>(١)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ «ابْنُ عُليَّة» ، عَنْ «الْجُرَيْرِيِّ» ، قَالَ : حَدَّثْتُ (٥٥١) أَنَّ «أَبَا الدَّرْدَاءِ» «فَعَلَ» <sup>(٢)</sup> ذَلِكَ .

قَالَ <sup>(٣)</sup> : قَوْلُهُ : حَجْرَةً : يَعْنِي نَاحِيَةً ، وَحَجْرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : نَاحِيَتُهُ ، وَجَمْعُهُ حَجَرَاتٌ ، وَقَالَ <sup>(٤)</sup> الشَّاعِرُ :

بِحَيْشٍ تَضِلُّ الْبَلْقُ فِي حَجَرَاتِهِ      تَرَى الْأَكْمَ فِيهِ سُجْدًا لِلْحَوَافِرِ <sup>(٥)</sup>  
وَالْبِلَادَةُ : الرِّثَاءُ فِي الْهَيْئَةِ <sup>(٦)</sup> .

٨١٦ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» <sup>(٧)</sup> فِي حَدِيثِ «أَبِي الدَّرْدَاءِ» : «أَنَّهُ أَتَى بَابَ «مُعَاوِيَةَ» فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ ، فَقَالَ : مَنْ يَأْتِ سُدَّةَ السُّلْطَانِ يَقُمُ وَيَتَعَدُّ ، وَمَنْ يَجِدُ بَابًا مُغْلَقًا يَجِدُ إِلَى جَنْبِهِ بَابًا فَتُحَا رَحْبًا ، إِنْ دَعَا أُجِيبَ ، وَإِنْ سَأَلَ أُعْطِيَ» <sup>(٨)</sup> .

(١) انظر الخبر في : مادة ( حجر ) من الفائق ( ١/٢٦٣ ) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٣) « قال » : ساقط من م .

(٤) في ر . ز . ل . م . ط . : « قال » .

(٥) البيت من الطويل ، ونسب لعروة بن زيد الخيل الطائى ، فى غريب الحديث المطبوع

١٤٨/٤ عن الأغاني ( ١٦/٥٢ ط الأميرية القاهرة ) وفيه : «عن ابن أبي ليلى قال :

أُنشِدْتَنِي لَيْلَى بِنْتُ عُرْوَةَ بْنِ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِي شِعْرَ أَبِيهَا فِي يَوْمٍ مَحْجَنٍ :

بَنَى عَامِرٌ هَلْ تَعْرِفُونَ إِذَا غَدَا      أَبُو مَكْنَفٍ قَدْ شَدَّ عَقْدَ الدَّوَابِرِ

بِحَيْشٍ تَضِلُّ الْبَلْقُ فِي حَجَرَاتِهِ      تَرَى الْأَكْمَ فِيهِ سُجْدًا لِلْحَوَافِرِ

وَجَمْعٌ كَمَثَلِ اللَّيْلِ مَرْتَجِزِ الْوُغَى      كَثِيرٌ حَوَاشِيهِ سَرِيعِ الْبَوَادِرِ

(٦) تأويل البِلَادَةُ : ساقط من ر . (٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) انظر الخبر في : مادة ( سدد ) من الفائق ( ٢/١٦٧ ) ، والنهاية واللسان والتاج .

قَالَ : حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ «ابْنِ الْمُبَارَكِ» ، عَنْ «عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ» ، عَنْ «إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ» ، عَنْ «أُمِّ الدَّرْدَاءِ» ، عَنْ «أَبِي الدَّرْدَاءِ»<sup>(١)</sup> .

قَالَ<sup>(٢)</sup> : قَوْلُهُ : سُدَّ السُّلْطَانُ : وَاحِدَتُهَا سُدَّةٌ ، وَفِي السُّنَنِفَةِ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ . وَيَعْضُضُهُمْ يَقُولُ : السُّدَّةُ : الْبَابُ تَقْسُصُهُ .

وَأَمَّا الْفَتْحُ ، فَإِنَّ «الْأَصْمِعِيَّ» كَانَ يَقُولُ : هُوَ الْوَاسِعُ<sup>(٣)</sup> ، وَلَمْ أَرَهُ<sup>(٤)</sup> يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْمَفْتُوحِ ، وَلَكِنَّ إِلَى السَّعَةِ ، قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : يَعْنِي بِالْبَابِ الْفَتْحُ : الطَّلَبُ<sup>(٥)</sup> إِلَى اللَّهِ وَمَسْأَلَتُهُ<sup>(٦)</sup> .

٨١٧ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(٧)</sup> فِي حَدِيثِ «أَبِي الدَّرْدَاءِ» : «إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُوكَ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ»<sup>(٨)</sup> .

يُحَدِّثُ بِهِ<sup>(٩)</sup> عَنْ «ابْنِ الْمُبَارَكِ» ، عَنْ «مِسْقَرٍ» ، عَنْ «عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ» ، عَنْ «أَبِي الدَّرْدَاءِ»<sup>(١٠)</sup> .

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٢) «قال» : ساقط من ل ، م .

(٣) في ط عن م : «الفتح : الواسع» . (٤) في ط عن م : «وأراه يذهب» .

(٥) عبارة ط عن م : «وأراه يذهب بالفتح الطلب ...» من قبيل التجريد .

(٦) في ط عن م : «والمسألة» ، وفي ل : «والمسألة له» .

(٧) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٨) انظر الخبر في : مادة (قرض) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٣٤١/٨) واللسان والتاج . ومادة (فقد) من اللانث (١٣٥/٣) ، وفيه : «أبو الدرداء - رضى الله تعالى عنه - من يَتَقَدَّرُ يَفْقَدُ ، ومن لا يُعِدُّ الصبر لفراجه الأمور يعجز ، إن قارضت الناس قارضوك ، وإن هربت منهم أدركوك ، قال الرجل : كيف أصنع ؟ قال : أقرض من عريضك ليوم ففرك» .

(٩) في ل : «حدثت به ..» . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .



قوله : قَارَضْتَهُمْ : يَكُونُ <sup>(١)</sup> الْقَرْضُ فِي أَشْيَاءَ ، فَمِنْهَا : الْقَطْعُ ، وَبِهِ <sup>(٢)</sup> سُمِّيَ الْمِرْضُ ؛ لِأَنَّهُ يُقَطَّعُ بِهِ <sup>(٣)</sup> ، وَأُظُنُّ قَرْضَ الْقَارِ مِنْهُ ؛ لِأَنَّهُ قَطَعَ <sup>(٤)</sup> ، وَكَذَلِكَ السِّبْرُ فِي الْبِلَادِ : إِذَا قَطَعْتَهَا ، قَالَ « ذُو الرُّمَةِ » :

إِلَى طَعْنٍ يَقْرِضُنْ أَقْوَارَ مُشْرِفٍ يَمِينًا وَعَنْ أُيُسَارِهِنَّ الْقَوَارِسُ <sup>(٥)</sup>  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ - عَزَّ وَجَلَّ - <sup>(٦)</sup> : ﴿ وَإِذَا غَرَبَتِ ثَغْرُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ﴾ <sup>(٧)</sup> .

وَالْقَرْضُ أَيْضًا : فِي قَوْلِ الشَّعْرِ خَاصَّةً ؛ وَلِذَا سُمِّيَ الْقَرِيضُ ، وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » :  
وَمِنْهُ قَوْلُ « عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ » <sup>(٨)</sup> : « حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ » <sup>(٩)</sup> .  
وَمِنْهُ قَوْلُ « الْأَعْلَبِ [ الْعَجَلِيَّ ] » <sup>(١٠)</sup> :

(١) فِي ل : « قَدْ يَكُونُ ... » . (٢) فِي ر . ل . م . : « وَمِنْهُ » .

(٣) فِي ر . ز . ل . م . ط : « يَقَطَّعُ » عَلَى صِيغَةِ الْمَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ .

(٤) فِي ل : « لِأَنَّهُ قَطَعَ أَيْضًا » .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ « لِذِي الرَّمَةِ » ، وَرَوَايَةُ الْدِيوَانِ (١١٢٠/٢) :

\* شِمَالًا وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْقَوَارِسُ \*

الطَّعْنُ : النِّسَاءُ عَلَى الْهَرَادِجِ . يَقْرِضُنْ : يَمْلُنْ أَوْ يَقَطَّعُنْ . أَقْوَارُ : جَمْعُ قَرَزٍ ، وَهُوَ نَفَا  
مُسْتَدِيرٌ مَنْعُطٌ . مُشْرِفٌ : مَوْضِعُ الْفَوَارِسِ : رَمْلٌ بِالْدهْنَاءِ ، وَانْظُرْهُ فِي مَعْجَمِ  
الْبُلْدَانِ (مُشْرِفٌ) ، وَالْفَائِقُ (قَرْضُ) ١٨٧/٣ ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٢٤٢/٨) ، وَاللِّسَانُ  
(قَرَزٌ ، فَرَسٌ ، قَرْضٌ) .

(٦) فِي ر . ل : « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » . (٧) سُورَةُ الْكَهْفِ آيَةُ ١٧ ، وَالآيَةُ لَمْ تَذَكَرْ فِي م .

(٨) فِي ل : « وَقَالَ عُبَيْدٌ » ، وَسَقَطَ مِنْهُ : « أَبُو عُبَيْدٍ وَمِنْهُ قَوْلٌ » .

(٩) الْقَوْلَةُ مَثَلٌ يَضْرِبُ لِلْأَمْرِ يَقْدَرُ عَلَيْهِ آخِرًا حِينَ لَا يَنْقُصُ ، وَانْظُرْهُ فِي : مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ

(ج١/١٩١) ، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ (٣٥٩/١) ، وَالْمُسْتَقْصَى (٢٥٢/٢) ، وَجَاءَ فِي ل

بَعْدَ ذَلِكَ : « فِي مَثَلٍ لَهُ » ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ « قَرْضُ » (٣٤١/٨) .

(١٠) « الْعَجَلِيُّ » : تَكْمِلَةُ مَنْ ر . ز .

\* أَرْجَزًا ثَرِيدٌ أَمْ قَرِيضًا \*

\* كِلَاهُمَا <sup>(١)</sup> أَجِدُ مُسْتَرِيضًا <sup>(٢)</sup> \*

وَيُرْوَى : مُسْتَفِيضًا <sup>(٣)</sup> [ بالفاء ] <sup>(٤)</sup> { ٥٥٢ } .

والقَرِضُ : مِنْ أَنْ يُقْرِضَ <sup>(٥)</sup> الرَّجُلُ صَاحِبَهُ الْمَالَ ، وَالْقَرِاضُ : الْمُضَارَبَةُ - فِي كَلَامِ « أَهْلِ الْحِجَازِ » .

فَأَمَّا الَّذِي أَرَادَ <sup>(٦)</sup> « أَبُو الدَّرْدَاءِ » بِتَوَلُّهِ : إِنْ قَارَضْتَهُمْ قَارَضُوكَ : فَإِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى الْقَوْلِ فِيهِمْ ، وَالطَّعْنُ عَلَيْهِمْ ، وَهُوَ مِنَ الْقَطْعِ ، يَقُولُ : فَإِنْ فَعَلْتَ بِهِمْ سُوءًا فَعَلُوا بِكَ مِثْلَهُ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ تَسْلَمْ مِنْهُمْ ، وَلَمْ يَدْعُوكَ <sup>(٧)</sup> .

٨١٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٨)</sup> فِي حَدِيثِ « أَبِي الدَّرْدَاءِ » : « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثْلُ ثِفْتَةِ الْعَنْزِ <sup>(٩)</sup> ، فَقَالَ <sup>(١٠)</sup> : لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا كَانَ خَيْرًا لَهُ <sup>(١١)</sup> » .

(١) فِي ز : « كِلَاهُمَا » ، وَهُوَ جَائِزٌ .

(٢) يَنْسَبُ الرَّجُلُ لِلْأَغْلَبِ الْعَجَلِيِّ ، وَحَمِيدِ الْأَرْقَطِ . اللَّسَانُ ( رَوْضٌ - قَرِضٌ ) وَالْمَخْصَصُ ( ١٣٢/١٠ ) ، وَيُرْوَى : « أَجِيدٌ » فِي مَوْضِعٍ : « أَجِدُ » .

(٣) « وَيُرْوَى مُسْتَفِيضًا » : سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٤) « بِالْفَاءِ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٥) فِي ط عَنْ م : « وَالْقَرِضُ أَنْ يَقْرِضَ » .

(٦) فِي ز : « أَرَادَهُ » .

(٧) فِي الْفَائِقِ ( فَقَدْ ) ١٣٥/٣ : « الْمَقَارَضَةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْقَرِضِ وَهُوَ الْقَطْعُ ... وَلَوْ رُوِيَ بِالصَّادِ لَمْ تَبْعِدْ عَنِ الصَّوَابِ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلشَّتَائِمِ : قَوَارِصٌ ... » .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٩) فِي رَوَايَةٍ : « الْبَعِيرُ » ، وَبِهَا أَخَذَ الْمُطْبُوعُ عَنْ ر . ل . م . ، وَهَامِشُ ز .

(١٠) فِي ز : « قَالَ » .

(١١) ( انْظُرِ الْحَبْرَ فِي مَادَّةِ ( ثَنَنَ ) فِي : الْفَائِقِ ( ١٩١/١ ) ، وَالنِّهَايَةَ ، وَفِيهِمَا : « الْبَعِيرُ » ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ .

قال : حَدَّثَنَا « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عن « ثَوْرٍ » ، عن « أَبِي عَوْنٍ » ، عن « أَبِي الدُّدَاءِ » « ذَلِكَ »<sup>(١)</sup> .

قوله : الثُّفْنَةُ : هُوَ مَسَاوِي الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ ذِي أُرْتِعَ إِذَا بَرَكَ ، ومنه قولُ الشاعرِ  
يَصِفُ النَّاقَةَ :

ذَاتُ أَتْبَازٍ عَنِ الْحَادِي إِذَا بَرَكَتْ  
خَوَتْ عَلَى ثَفْنَاتٍ مُحْزَنَاتٍ<sup>(٢)</sup>  
يعنى الرُّكْبَتَيْنِ وَالْفَخَذَيْنِ وَالْكِرْكِرَةَ ؛ وَكِهَذَا قِيلَ « لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُّ »  
- رئيس الخوارج<sup>(٣)</sup> - : ذُو الثُّفْنَاتِ ؛ لِأَنَّ طَوْلَ السُّجُودِ كَانَ قَدْ أَثَّرَ فِي ثَفْنَاتِهِ .

(١) السند ماقط من م ، وأصل ط .

(٢) البيت من الطويل ، وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة « ثفن » ( ١٥ / ١٠٢ )

واللسان ( ثفن - خوى ) ، ونسب في اللسان ( حزل ) لأبي دؤاد .

(٣) في ل : « الحزاعي » في موضع : « الراسبي رئيس الخوارج » .

## حَدِيثُ الْحَبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ [ بِنِ الْجَمَّوحِ ] (١)

رَحِمَهُ اللَّهُ (٢)

٨١٩- قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الْحَبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ » - يَوْمَ سَقِيَّةِ بَنِي سَاعِدَةَ حِينَ اخْتَلَفَتْ الْأَنْصَارُ فِي الْبَيْعَةِ ، فَقَالَ (٣) « الْحَبَابُ » - : « أَنَا جَدِّيلُهَا الْمَحْكُوكُ ، وَعَذِيقُهَا الْمَرْجُوبُ ، مِنَّا أَمِيرٌ ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ » (٤) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ » ، عَنْ « اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ » ، عَنْ « عَقِيلِ بْنِ خَالِدٍ » ، عَنْ « ابْنِ شِهَابٍ » ، عَنْ « عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتَيْبَةَ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » ، عَنْ « الْحَبَابِ [ بِنِ الْمُنْذِرِ ] » (٥) .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْجَدِّيلُ : تَصْفِيرُ جَدْلٍ أَوْ جَدَلٍ ، وَهُوَ عُوْدٌ يُلْصَبُ لِلْإِبِلِ الْجُرْيَاءِ (٦) ؛ لِتَحْتَكَّ بِهِ مِنَ الْجُرْبِ ، فَأَرَادَ : أَنَّهُ يُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ كَمَا تَسْتَشْفَى الْإِبِلُ بِالْأَحْتِكَاءِ بِذَلِكَ الْعُوْدِ (٧) .

قَالَ (٨) : وَالْعَذِيقُ : تَصْفِيرُ الْعَذَقِ (٩) ، وَالْعَذَقُ إِذَا كَانَ يَفْتَحُ الْعَيْنَ فَهُوَ النَّخْلَةُ نَفْسُهَا فَإِذَا مَالَتْ النَّخْلَةُ الْكَرِيمَةَ بَنَوْا مِنْ جَانِبِهَا الْمَائِلَ بِنَاءً مُرْتَفِعًا يَدْعُمُهَا (١٠) ؛

(١) « ابن الجمّوح » : تكملة من ز . (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل .

(٣) « ابن الجمّوح » : ز . ل . م . « فقال » : « وفي ك » : « قال » .

(٤) انظر الخبر في : بخ : كتاب المحاربين من أهل الكفر والرياء ، باب رجم النجلى من الزنا (٧٧/٨) من حديث فيه طول .

- حم : (٥٦/١) ، وانظر : مادة (جدل) من الفائق (٢٠١/١) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٥) « ابن المنذر » : تكملة من د ، والسند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) في ط : « الجربى » ، وفيه المد والقصر . (٧) زاد في ل : « وقوله عذيقها » .

(٨) « قال » : ساقط من ل . م . (٩) لم ي . ر . ز . ل . م : « عذق » .

(١٠) في ط : « تُدْعِمُهَا » .

لَكَيْلًا نَسْقُطُ ، فَذَلِكَ التَّرْجِيبُ .

قَالَ . وَإِنَّمَا صَغَّرَهُمَا ، فَقَالَ : جُذَيْلٌ وَعُذَيْقٌ عَلَى وَجْهِ الْمَذْحِ ، وَأَنَّهُ وَصَفَهُمَا (٥٥٣) بِالكَرَمِ .

قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : فَلَانٌ قُرَيْشٌ قُرَيْشٍ ، وَكَالرَّجُلِ تَحَضُّهُ عَلَى أَخِيهِ ، فَيَقُولُ : إِنَّمَا هُوَ بَنِي أُمِّكَ (١) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : وَأَنشَدَنَا « أَبُو الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِيُّ » لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ فِي الْمَرْجَبِ (٢) يَصِفُ النَّخْلَ :

لَيْسَتْ بِسَنِّهَاءَ وَلَا رُجْبِيَّةٍ وَلَكِنْ عَرَائِيَا فِي السَّيْنِ الْجَوَائِحِ (٣)  
يَعْنِي مِنَ الْجَانِحَةِ (٤) .

وَيُقَالُ (٥) : قَوْلُهُ : بِسَنِّهَاءَ (٦) : يَقُولُ : لَمْ تُصَبِّهَا السَّنَّةُ الْمُجْدِبَةُ ، وَالرُّجْبِيَّةُ : مِنَ الْمَرْجَبِ وَالتَّرْجِيبِ (٧) ، وَالْعَرَائِيَا : (٨) : الرَّجُلُ يُعْرِى نَخْلَهُ ، وَقَدْ فُسِّرْنَاهُ فِي

---

(١) ما بعد « بالكرم » إلى هنا : ساقط من م .

(٢) عبارة ط عن م : « وقال بعض الأنصار في المرجب » ، من قبيل التجريد .

(٣) البيت من الطويل ، وهو لسويد بن الصامت الأنصاري ، وانظره في اللسان ( رجب ، سنه ، عرا ) وغير منسوب في تهذيب اللغة ( ١٢٩/٦ ) ، وأفعال السرقسطي

( ١٥٢/١ ) ، وكتاب النخل والكرم للأصمعي ٧١ مجموعة البلغة في شذور اللغة .

(٤) « يعنى من الجائحة » : ساقط من ر . ز . ل . م . (٥) في ط : « يُقَالُ » .

(٦) في ر . ز . ل . م : « سنهاء » وأراها أدق .

(٧) في ل : « من التَّرجيب ، والمرجَب » ، وعبارة ر . ز . م : « والمرجبيَّة من المرجب » .

(٨) في ط عن م : « والعرايا مقصور ... » .

غير هذا الموضع<sup>(١)</sup>، وقال «سلامة بن جندل» يذكر الخيل، ويصف المَرْجَب<sup>(٢)</sup> :

والعاديات أسابي الدماء بها      كأن أعناقها أنصاب ترجيب<sup>(٣)</sup>

قال «أبو عبيد»<sup>(٤)</sup> : وهذا<sup>(٥)</sup> يُفسرُ تفسيرين : أما<sup>(٦)</sup> أحدهما : أن يكون شبه

انتصاب أعناقها بهذا الجدار المبنى، ونسبة النخلة<sup>(٧)</sup> بالعود الذي يرجب بها<sup>(٨)</sup> .

والتفسير الآخر : أن يكون أراد الدماء التي تذهب في رجب<sup>(٩)</sup> .

---

(١) انظر الحديث رقم ٨٤ ج (٢٨٦/١) من تحقيقنا هذا .

(٢) « ويصف المَرْجَب » : ساقط من ر . ز .

(٣) البيت من الطويل ، لسلامة بن جندل ، في ديوانه ٩٨ ، ومن تفسير مفرداته : العاديات :

الخيال . أسابي ، واحدها إسابة : الطرائق ، الأنصاب : جمع نَصَب : حجر ينصب للذبح عليه .

وانظره في الصحاح واللسان والتاج ( رجب ) والمفضليات ( مف ٢٢ : ١٢ ) .

(٤) « أهر عبيد » : ساقط من ز . وعبرة « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ل .

(٥) في ر . ز . ل . : « فهذا » . (٦) « أما » : ساقط من ر . ز . ل .

(٧) عبارة ر . ز . ل . : « بهذا الجدار المبنى للنخلة » وانظر عبارة أبي عبيد في اللسان

( رجب ) .

(٨) « بالعود الذي يرجب بها » : ساقط من ل .

(٩) ما بعد قوله : « في غير هذا الموضع » إلى هنا : ساقط من م .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(٢)</sup>

٨٢٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ <sup>(٣)</sup> » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] <sup>(٤)</sup>  
حِينَ أَمَرَهُ « أَبُو بَكْرٍ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -] <sup>(٥)</sup> أَنْ يَجْمَعَ الْقُرْآنَ ، قَالَ : « فَجَعَلْتُ  
أَتْتَبِعُهُ مِنَ الرَّقَاعِ ، وَالْعُسْبِ ، وَاللَّخَافِ » <sup>(٦)</sup> .  
قَالَ : حَدَّثَنِي « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ » ، عَنْ « الزُّهْرِيِّ » ، عَنْ  
« عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ » ، عَنْ « زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ <sup>(٧)</sup> » .  
قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : اللَّخَافُ : وَاحِدَتُهَا لَخْفَةٌ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ بَيْضُ رِقَاقٍ ، وَالْعُسْبُ :  
وَاحِدُهَا <sup>(٨)</sup> عُسَيْبٌ ، وَهُوَ : سَعْفُ النَّخْلِ ، وَ « أَهْلُ الْحِجَازِ » يُسَمُّونَهُ <sup>(٩)</sup> الْجَرِيدَ  
أَيْضًا ، وَأَمَّا الْعَوَاهِيْنُ - عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ - فَيُنَادِيَنَّهَا <sup>(١٠)</sup> : الَّتِي تَلِي قَلْبَةَ النَّخْلِ ،  
وَهِيَ عِنْدَ أَهْلِ نَجْدٍ : الْخَوَافِي <sup>(١١)</sup> .

(١) فِي ز . ل . م : « أَحَادِيث » .

(٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ل ، وَفِي م : « رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى » .

(٣) « ابْنُ ثَابِتٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٤) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٥) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٦) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : ت : كِتَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ، بِأَبِ تَفْسِيرِ سُورَةِ بَرَاءَةِ ( الْحَدِيثُ ٥١٠١ )

ج ٤ / ٣٤٦ ) ، وَمَادَّةُ ( عَسَبَ ) مِنَ الْفَائِقِ ( ٤٣١ / ٢ ) ، وَالنِّهَايَةُ وَاللِّسَانُ ، وَفِي

تَهْذِيبِ اللَّغَةِ « لَخَفَ » ( ٣٩٣ / ٧ ) .

(٧) (٧) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط - (٨) فِي ز : « وَاحِدَتُهَا » ، وَمَا أُثْبِتَ أَذَقَ .

(٩) فِي ز « يُسَمُّونَهَا » وَالتَّانِيثُ جَائِزٌ .

(١٠) فِي ط : « فَإِنَّهَا عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ » نَقْلًا عَنْ ر . ز . ل .

(١١) مَا يَمَعِدُ « أَيْضًا » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م .

٨٢١ - وقال « أبو عبيد » <sup>(١)</sup> في حديث « زيد بن ثابت » <sup>(٢)</sup> [ - رحمه الله - ] <sup>(٣)</sup> : « أنه دخل على رجل بالأسواف ، وقد صاد نَهْسًا ، فأخذه من يده <sup>(٤)</sup> ، فأرسله » <sup>(٥)</sup> .

النَهْسُ : طائر <sup>(٦)</sup> ، والأسواف : موضع بالمدينة ، وإنما يراد من هذا الحديث أنه كره صيد « المدينة » ؛ لأنها حرم مثل حرم « مكة » .

٨٢٢ - وقال « أبو عبيد » <sup>(٧)</sup> في حديث « زيد بن ثابت » [ - رحمه الله - ] <sup>(٨)</sup> : « أنه كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله ، وأزمتهم في المجلس <sup>(٩)</sup> » . قال : حدثناه « أبو معاوية » ، عن « الأعمش » ، عن « ثابت بن عبيد » ، عن « زيد بن ثابت » <sup>(١٠)</sup> .

قوله : من أفكه الناس : الفاكه في غير <sup>(١١)</sup> شيء ، وهو هاهنا : المازح ،

- (١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٢) « ابن ثابت » : ساقط من ز . (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٤) « من يده » : ساقط من ل . (٥) انظر الخبر في : مادة ( نهس ) من النهاية ، وتهذيب اللغة ( ١٣٠ / ٦ ) واللسان والتاج ، ومادة ( سوف ) من الفائق ( ٢٠٩ / ٢ ) .

(٦) في الفائق : « طائر يشبه الصرذ ، إلا أنه غير ملمع ، يديم تحريك ذنبه ، يصيد العصفير » وفي النهاية : « وفي حديث زيد بن ثابت : رأى شرخبيلا وقد صاد نَهْسًا بالأسواف » .

- (٧) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٨) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وبعبارة ر . ل . م : « في حديث زيد أنه ... » . (٩) انظر الخبر في : مادة ( فكه ) من الفائق ( ١٣٧ / ٣ ) والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ٢٧ / ٦ ) واللسان والتاج . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط . (١١) كذا في النسخ ، وقوله : « في غير الشيء » هو « ، كالمقحم في العبارة » .

وفي اللسان ( فكه ) : في حديث أنس : « كان النبي صلى الله عليه وسلم من أفكه » =



والاسم هذه الشكاهة ، وهي المزاحه <sup>(١)</sup> .

والفاكهه - فى غير هذا <sup>(٢)</sup> - : الناعم ، وكذلك يروى فى قوله [ تعالى ] <sup>(٣)</sup> : « إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاعِيُونَ » <sup>(٤)</sup> فالفاكهه : الناعم <sup>(٥)</sup> والفاكهه : المعجب ، فأما قوله : « فَظَلْتُمْ تَفَكُّهُونَ » <sup>(٦)</sup> فهو من غير هذا ، يروى أنه تندمون <sup>(٧)</sup> .

٨٢٣ - وقال « أبو عبيد » <sup>(٨)</sup> فى حديث « زيد بن ثابت » - أو « ابن أرقم » - : « أَنَّهُ كَانَ لَا يُخْبَى مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا لَيْلَةً سَبْعَ عَشْرَةَ ، فَيُصْبِحُ كَأَنَّ <sup>(٩)</sup> السُّحُودَ عَلَى وَجْهِهِ » <sup>(١٠)</sup> .

قال : يعنى الماء الذى يكون مع الولد ، شبه تورم وجهه ، وتهيج به ، ويقال منه : رَجُلٌ مُسَخَّدٌ .

٨٢٤ - وقال « أبو عبيد » <sup>(١١)</sup> فى حديث « زيد بن ثابت » : « فى العين

---

= الناس مع صبي . الفاكهه : المازح ، وفى حديث زيد بن ثابت أنه كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله » .

(١) « وهي المزاحه » : ساقط من ل . (٢) فى ز : « فى غير هذا الموضع » .

(٣) « تعالى » : تكلمة من ز . (٤) سورة يس آية ٥٥ .

(٥) « فالفاكهه : الناعم » : ساقط من ر . ل . م ، وجاء فى ك بعده : « وكذلك يروى فى قوله » ، والزيادة خطأ من الناسخ .

(٦) سورة الواقعة آية ٦٥ .

(٧) ما بعد قوله : « فى غير هذا الموضع الناعم » إلى هنا : ساقط من م .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) فى ز : « وكان » ، ويلاحظ أن هذا الحديث متأخر فى نسخه ( ز ) عن الذى بعده .

(١٠) انظر الخبر فى : مادة ( سخد ) من الفائق ( ١٦٦/٢ ) ، والنهاية واللسان والتاج .

(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

القائمة إذا يُخِفَتْ مِثَّةُ دِينَارٍ» <sup>(١)</sup> .

يُحَدِّثُونَهُ عَنْ « بَكْرِ بْنِ الْأَشَجِّ » ، عَنْ « سُلَيْمَانَ بْنِ بِشَارٍ » ، عَنْ « زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ » <sup>(٢)</sup> .

يُقَالُ <sup>(٣)</sup> : الْبَحْقُ <sup>(٤)</sup> : أَنْ تُخَسَفَ <sup>(٥)</sup> بَعْدَ الْعَوْرِ ، فَأَرَادَ أَنَّهَا إِنْ عَوِرَتْ وَلَمْ تُنْخَسَفِ ، فَصَارَ <sup>(٦)</sup> لَا يُبْصَرُ بِهَا إِلَّا أَنَّهَا قَائِمَةٌ ، ثُمَّ قُفِّتْ بَعْدُ <sup>(٧)</sup> ، ففِيهَا مِثَّةُ دِينَارٍ .

---

(١) انظر الخبر في : مادة ( بحق ) من النهاية (١٠٣/١) وتهذيب اللغة (٤٠/٧) ،  
واللسان والتاج . والفائق (٨٣/١) .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « يقال » : ساقط من م ، وفي ط : « قال : يقال » .

(٤) فيه سكون الحاء وفتحها .

(٥) في ل : « تخسف العين » .

(٦) في ل : « وهو » في موضع : « فصار » .

(٧) في ز : « بعد أن عورت » .

## أَحَادِيثُ<sup>(١)</sup> أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ<sup>(٢)</sup>

٨٢٥ - وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي سعيد الخدري » : « لو سمع أحدكم ضغطة القبر لجزع أو خرع<sup>(٣)</sup> » .

يقول : انكسر، وضعف<sup>(٤)</sup> ، وقال « الأصمعي » : ومنه قيل للثبت اللين<sup>(٥)</sup> الذي يتثنى : خروع ، أي ثبت كان . [ قال<sup>(٦)</sup> : ولهذا قيل للمرأة اللينة الجسد : خريع ، وكان غيره يذهب بالخريع إلى الفجور ، وليس يذهب به « الأصمعي » إلى ذلك ، إنما يذهب به إلى اللين<sup>(٧)</sup> .

٨٢٦ - وقال « أبو عبيد »<sup>(٨)</sup> في حديث « أبي سعيد الخدري »<sup>(٩)</sup> في الرها ، ووضح يديه على أذنيه، وقال<sup>(١٠)</sup> : « استكثنا إن لم أكن سمعنا رسول الله<sup>(١١)</sup> »

(١) في ر . ل : « حديث » . (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ز . ل .

(٣) انظر الخبر في : مادة (خرج) من الفائق ( ١ / ٣٦٥ ) والنهاية ( ٢ / ٢٣ ) ، وفيهما :

« لخرع » ، وتهذيب اللغة ( ١ / ١٦٣ ) ، واللسان والتاج .

(٤) جاء في تهذيب اللغة ( ١ / ١٦٣ ) : « لجزع أو لخرع ، قال شمر : من رواه خرع : فمعناه :

انكسر وضعف ، قال : وكل رخرع ضعيف : خرع وخرع » وفي التهذيب « جزع »

( ١ / ٣٤٣ ) : « والجزع نقيض الصبر ، وقد جزع يجزع جزعا فهو جازع ، فإذا كثر منه

الجزع فهو جروع » ، أقول : ولهذا أثرت كتب الغريب رواية : « لخرع » .

(٥) في ط : « ثبت اللين » . (٦) « قال » : تكملة من ز .

(٧) ما بعد « أي ثبت كان » إلى هنا : ساقط من م . (٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) الخدري : ساقط من ر . ل . م . (١٠) في ز : « ثم قال » .

(١١) في ط : « النبي » .

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [٥٥٥] يَقُولُ : « الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ مِثْلُ بِمِثْلٍ »<sup>(١)</sup> .

قَوْلُهُ : اسْتَكْتَأَ : يَقُولُ : ضَمَّتَا ، وَالِاسْتِكَاكَ : الصَّمَمُ ، وَقَالَ<sup>(٢)</sup> « عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ » :

دَعَا مَعَاشِرَ فَاِسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُ      بِالْهَفِ نَفْسِي لَوِذَعُو بَنِي أُسْدٍ<sup>(٣)</sup>  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : يَجُوزُ مِثْلُ بِمِثْلٍ ، وَمِثْلًا بِمِثْلٍ<sup>(٤)</sup> .

(١) انظر الخبر في : مادة ( س ك ك ) من : الفائق (١٩١/٢) والنهاية واللسان ، ومسند أحمد (١٠/٣) .

(٢) في ز : « قَالَ » .

(٣) البيت من الميسيط ، وهو مطلع قصيدة لعبيد بن الأبرص ، في ديوانه ٥٦ ، وروايته : « مَسَامِعُهُم » ، ومثله في الفائق (١٩١/٢) ، واللسان والتاج (س ك ك) .

(٤) العبارة التي بعد البيت : ساقطة من ر . ز . ل . م ، وجاء في ك ( نسخة « كوبريلي » التي اعتمدتها أصلاً ) بخط الناسخ في صلب النسخة : وأرى - والله أعلم - الرفع على تقدير : البيع مثل مِثْلٍ ، والنصب على تقدير : يَبْعُوا مثلاً بِمِثْلٍ .

## أَحَادِيثُ (١) عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] (٢)

٨٢٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ » حِينَ قَدِمَ عَلَى « عُمَرَ » [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ] (٣) مِنْ « مِصْرَ » وَكَانَ وَالِيَهُ عَلَيْهَا ، قَالَ : كَمْ سِرْتُ ؟ قَالَ (٤) : عِشْرِينَ .

فَقَالَ « عُمَرُ » : « لَقَدْ سِرْتُ سِيرَ عَاشِقٍ » .

فَقَالَ « عَمْرُو » : « إِنِّي وَاللَّهِ مَا تَأْبِطُنِي إِلَّا مَاءٌ ، وَلَا حَمَلْتُنِي الْبَغَايَا فِي غُبْرَاتِ الْمَالِي » .

فَقَالَ « عُمَرُ » : وَاللَّهِ مَا هَذَا بِجَوَابِ الْكَلَامِ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ ، وَإِنَّ الدُّجَابَةَ لَتَنْعَصُ فِي الرَّمَادِ ، فَتَضَعُ لِغَيْرِ الْفَعْلِ ، وَالْبَيْضَةُ مَنَسُوبَةٌ إِلَى طَرَفِهَا .  
فَقَامَ « عَمْرُو » مُتَزَيِّدًا (٥) الْوَجْدِ (٦) .

قَالَ (٧) : حَدَّثْتُ بِذَلِكَ عَنْ « الْمُبَارَكِ بْنِ سَعِيدٍ » ، عَنْ « نُوحِ بْنِ جَابِرٍ » ، عَنْ خَالِهِ « رِبَاشِ الْحَمَّانِيِّ » ، عَنْ « عُمَرَ » ، وَ« عَمْرُو » (٨) .

قَوْلُهُ : وَلَا حَمَلْتُنِي الْبَغَايَا فِي غُبْرَاتِ الْمَالِي : أَمَّا الْبَغَايَا : فُائِئُهَا (٩) الْفَوَاجِرُ ،

(١) فِي ر . ز . ل : « حَدِيثٌ » . (٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ م .

(٣) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ م . (٤) فِي ط : « فَقَالَ » .

(٥) فِي ر : « مُتَزَيِّدٌ » ، وَفِي ز : « مُتَزَيِّدٌ » بِالزَّيِّ الْمُعْجَمَةِ .

(٦) انْظُرِ الْحَبِيرَ فِي : سَادَةِ ( أَبْط ) مِنْ الْفَائِقِ ( ١٩ / ١ ) وَ ( أَبْط ، غَيْرِ ) فِي النِّهَايَةِ ،

وَتَهْذِيبِ اللَّفْظِ ( ١٢٢ / ٨ ) ، وَانْظُرِ الْمُرَادَ : ( أَبْط ، غَيْرِ ، أَلُو ) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٧) قَالَ : « سَاقَطَ مِنْ ز . ( ٨ ) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٩) فِي ر : « فُائِئُهُنَّ » .

والمالكى ففى الأصل خرق سود<sup>(١)</sup> تمسكهن<sup>(٢)</sup> النوائج إذا نحن ، يُشيرن بهما  
بأيديهن .

وقال<sup>(٣)</sup> « زيد الخيل » فى رجل حمل عليه ، فاستغاث<sup>(٤)</sup> به ، فتركه ، فقال<sup>(٥)</sup> :  
وكلوا قوله يا زيد قدنى إذا قامت نورية بالمالكى<sup>(٦)</sup>

وواحدتها<sup>(٧)</sup> مثلاً ، وإنما أراد « عمرو » خرق المحيض ، فشبها بترك المالكى .  
وأما الغبرات : فإثنا البايا ، واحدا<sup>(٨)</sup> غابر ، ثم يُجمع غبرا ، ثم غبرات جمع  
الجمع ، وقد يُقال للباقي من اللبن<sup>(٩)</sup> غبر ، ثم يُجمع الغبر أغبارا ، قال « الحارث  
ابن حلزة » :

لا تكسح الشوك بأغبارها إنك لا تدري من النائج<sup>(١٠)</sup>

٨٢٨ - وقال « أبو عبيد »<sup>(١١)</sup> فى حديث « عمرو » : « أنه لما عَزَلَهُ « معاوية »

عن مصر جاء ( ٥٥٦ ) فضرَبَ فسطاطه قريبا من فسطاط « معاوية » ،

(١) « سود » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٢) فى ك : « تمسكهن » ، بياء مثناة تحتية فى أوله ، وهما جائزان .

(٣) فى ر . ز . ل . م : « قال » . (٤) فى ر : « فاستعاذ » .

(٥) « فقال » : ساقط من م .

(٦) البيت من الرافى ، من أبيات لزيد الخيل ، فى ديوانه / ١٣٧ ، والحديث عن رجل من

بنى أسد ، يقال له « مزيد » .

(٧) فى ر . ز . ل : « وواحدتها » .

(٨) فى ط : « واحدتها » ، وفى ر . ز . ل : « وواحدتها » .

(٩) « من اللبن » : ساقط من ر . ز . م ، والمعنى يقتضى ذكرها .

(١٠) البيت من السريع ، له نسب فى تهذيب اللغة ( كسج ) ٢٩٨/١ ، واللسان ( غبر .

كسج ) ، وهو فى المفضليات ( مف ١٢٧ : ٢ ) ، وشاهد ابن حلزة لم يرد فى م .

(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

فَجَعَلَ يَتَزَيَّعُ لِمَعَايِدَةٍ <sup>(١)</sup> » .

قَالَ <sup>(٢)</sup> : التَزَيَّعُ : التَّغْفِيطُ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ فَاحِشًا سَيِّئَ الْخُلُقِ : مُتَزَيِّعٌ ، قَالَ « مُتَمِّمٌ بِنِ <sup>(٣)</sup> نُؤَيْرَة » يَرْمِي أَخَاهُ :

رَكَانَ ثَلَاثَةً فِي الشَّرْبِ لَا تَلْقَى فَاحِشًا عَلَى الْقَوْمِ ذَا قَادُورَةٍ مُتَزَيِّعًا <sup>(٤)</sup>

٨٢٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثِ « عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ » : أَنَّ « ابْنَ الصَّعْبَةِ »

تَرَكَ مِنْهُ بُهَارَ ، فِي كُلِّ بُهَارٍ <sup>(٦)</sup> ثَلَاثَةُ قَنَاطِيرَ ذَهَبٍ ، وَفِضَّةٍ <sup>(٧)</sup> .

قَوْلُهُ : بُهَارٌ : أَحْسَبُهَا <sup>(٨)</sup> كَلِمَةُ غَيْرِ عَرَبِيَّةٍ ، أَحْسَبُهَا <sup>(٩)</sup> قَبِيلِيَّةٌ ،

وَالْبُهَارُ فِي كَلَامِهِمْ : ثَلَاثُمِئَةِ رِطْلٍ <sup>(١٠)</sup> ، وَالْقَنَاطِيرُ : وَاحِدُهَا

(١) انظر الخبر في : مادة ( زيع ) من الفائق (١٠٤/٢) ، والنهاية (٢٩٤/٢) ، وتهذيب

اللسان (١٥١/٢) ، واللسان والتاج .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ز . (٣) « ابْن » : ساقط من ز .

(٤) البيت من الطويل ، من قصيدة في المفضليات ( مف ٦٧ : ٧ ) لشمس يرمى أخاه ،

وروايته : .. عَلَى الْكَاسِ ، وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ ( قنر ، زيع ) ، وَفِي جُمُحْرَةِ أَشْعَارِ

العرب ١٤٢ : « عَلَى الشَّرْبِ » .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٦) « فِي كُلِّ بُهَارٍ » : ساقط من ر .

(٧) هَذَا الْحَدِيثُ وَالَّذِي بَعْدَهُ : سَقَطَا مِنْ ل .

وَانْظُرْهُ فِي : مَادَّةُ ( بَهْر ) فِي الْفَائِقِ ( ١٤٠ / ١ ) ، وَالنَّهْيَاةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ

(٦/٢٨٨) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٨) فِي ر : « أَحْسَبُهُ » . (٩) فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ نَقْلًا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : « وَأَرَاهَا » .

(١٠) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (٦/٢٨٨) تَعْلِيْقًا عَلَى كَلَامِ أَبِي عُبَيْدٍ : « قُلْتُ : وَهَكَذَا رَوَى

سَلْمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ ، قَالَ : الْبُهَارُ : ثَلَاثُمِئَةِ رِطْلٍ ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ :

وَالْمُجْلَدُ سِتْمِئَةِ رِطْلٍ . قُلْتُ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْبُهَارَ عَرَبِيٌّ ، وَهُوَ مَا يُحْتَمَلُ عَلَى

الْبَعِيرِ بِلَفْظَةِ أَهْلِ الشَّامِ » .

وَهَذَا مَا أَخَذَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ : قَالَ فِي إِصْلَاحِ الْفَلَطِ ( ثَوْحَة - ٥٠ / أ / ب ) :

« وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ ابْنَ الصَّعْبَةِ ،

يَعْنِي طَلْحَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - تَرَكَ مِائَةَ بُهَارٍ ... هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : قَدْ

تَدَبَّرْتُ هَذَا التَّفْسِيرَ فَلَمْ أَرَهُ يَبِينُ كَيْفَ يُخْلَفُ فِي كُلِّ ثَلَاثُمِئَةِ رِطْلٍ ثَلَاثَةُ قَنَاطِيرٍ =

قِنْطَارٌ<sup>(١١)</sup> ، وقد اختلفَ النَّاسُ فِي الْقِنْطَارِ ، فَيُرْوَى<sup>(١٢)</sup> عَنْ « مُعَاذٍ » أَنَّهُ قَالَ : أَلْفٌ وَمِئَتَا<sup>(١٣)</sup> أَوْقِيَّةٍ ، وَعَنْ غَيْرِهِ أَنَّهُ قَالَ : سَبْعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : مِائَةُ مَسَكٍ ثَوْرٍ ذَهَبًا .

وقوله : « ابن الصَّعْبَةِ » : يَعْنِي « طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ » .

٨٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(١٤)</sup> فِي حَدِيثِ « عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ » ، فِي « عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابنِ عَوْفٍ » حِينَ مَاتَ ، فَقَالَ « عَمْرُو » : « هُنَيْثًا لَكَ «ابنِ عَوْفٍ» ، خَرَجْتَ بِبَيْتِكَ مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَتَقَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ »<sup>(١٥)</sup> .

التَّقْضُضُ : التَّقْصَانُ ، يُقَالُ : تَقَضَّضَ الْمَاءُ : إِذَا تَقَصَّ ، وَغَضَّضْتُهُ<sup>(١٦)</sup> : إِذَا تَقَصَّصْتَهُ . قَالَ « الْأَحْوَصُ » :

= ولكن البهار الحمل ... ولم أسمع للبهار بجمع ، ولا أراه إلا كما قال : غير عربي ، وأرأني أنه ترك مائة حمل مال ، مقدار الحمل منها ثلاثة قناطير ، والقنطار مائة رطل ، فكان كل حمل منها ثلاثمائة رطل ، وكان طلحة من المتمولين ، حدثنا الرياشي ، عن الأصمعي ، عن ابن عمران - قاضي المدينة - أن طلحة قدى عشرة من أسارى بدر ، ثم جاء يمشي بينهم ، وكان يقال له : طلحة الخير ، وطلحة الفياض ، وطلحة الطلحات .

(١) عبارة ك : « والقنطار : واحد القناطير » ، وهما بمعنى .

(٢) في ط عن م : « فروى » - (٣) في ر : « ومائة » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر في : مادة « غَضَضَ » من الفائق (٦٨/٣) ، والنهاية ، وفيه : « بشي » ،

وأراها رواية ز من نسخ الحسريب ، وتهذيب اللغة (٣٨/١٦) ، واللسان والتاج

(غضض) ، وهذا الحديث والذي قبله : ساقط من نسخة ل .

(٦) جاء في الفائق (٦٨/٣) : « يقال : غَضَّضْتُه فتغضض : أى تَقَصَّصْتَهُ ، وَهُوَ مِنْ مَعْنَى

غَضَّضْتَهُ لَا مِنْ لَفْظِهِ : لِأَنَّهُ ثَلَاثِي ، وَهُوَ رِبَاعِي فَلَا يَشْتَقُّ مِنْهُ » .



سَأَطْلُبُ بِالشَّامِ الْوَكِيدَ فَإِنَّهُ هُوَ الْبَحْرُ ذُو الْتِيَّارِ لَا يَتَقَفَّضُ<sup>(١)</sup>  
 يقول : لَا يَنْقُصُ<sup>(٢)</sup> ، والذي أرادَ «عَمْرُو» : أَنَّ «عَبْدَ الرَّحْمَنِ» سَبَقَ الْفِتْنَ ،  
 وماتَ وإفِرَ الدِّينِ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وكانَ مَوْتُ «عَبْدِ الرَّحْمَنِ» قَبْلَ  
 مَوْتِ<sup>(٣)</sup> «عُثْمَانَ» [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ]<sup>(٤)</sup> حِينَ تَكَلَّمَ فِيهِ النَّاسُ<sup>(٥)</sup> .

(١) البيت من الطويل ، وهو للأحوص ، في تهذيب اللغة ( ١٦ / ٣٧ ) ، واللسان

والتاج ( غصص ) .

(٢) ما بعد « إذا نقصته » إلى هنا : ساقط من م .

(٣) في ط : « قتل » .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٥) في ط : « حين تكلم الناس فيه » .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ

[ رَجَمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup>

٨٣١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ » [ - رَجَمَهُ اللَّهُ - ] <sup>(٣)</sup>  
أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذَتْ بَصَرِي ، وَوَلَّتْ حَذَايَايَ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا  
صُبَابَةٌ [ ٥٥٧ ] كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ <sup>(٤)</sup> .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » وَغَيْرُهُ : [ قَوْلُهُ ] <sup>(٥)</sup> : الْحَذَايَا : السَّرِيعَةُ الْحَقِيقَةُ الَّتِي قَدْ انْتَضَعَ  
آخِرُهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقَطَاةِ : حَذَايَا ! لِقَصْرِ ذَنَبِهَا مَعَ خِفَتِهَا <sup>(٦)</sup> ، قَالَ « النَّابِغَةُ  
الذُّبْيَانِيَّةُ » يَصْلُهَا :

حَذَايَا مُدْبِرَةً سَكَايَا مُقْبِلَةً  
لِلْمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوَاطَةٌ عَجَبٌ <sup>(٧)</sup>

وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْحِمَارِ الْقَصِيرِ الذَّنْبِ : أَحَدُ .

وقوله : إِلَّا صُبَابَةٌ <sup>(٨)</sup> : فَالصُّبَابَةُ : الْبَقِيَّةُ الْيَسِيرَةُ تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ ،

(١) فِي ك : « أَحَادِيث » ، وَذَكَرَ لَهُ أَبُو عُبَيْدٍ حَدِيثًا وَاحِدًا .

(٢) « رَجَمَهُ اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٣) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي مَادَّةِ (حَذَايَا) مِنَ الْفَاسِقِ ( ١ / ٢٧١ ) ، وَالنِّهَايَةَ وَتَهْذِيبَ اللَّفْظِ  
( ٣ / ٤٢٦ ) ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاج .

وَمَادَّةُ (صَبَبَ) مِنْ تَهْذِيبِ اللَّفْظِ ( ١٢ / ١٢٢ ) ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاج .

(٤) « قَوْلُهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . ( ٥ ) فِي ك : « وَخَفَّتْهَا » .

(٦) الْبَيْتُ عَلَى وَزْنِ الْبَسِيطِ ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّةِ ١٧٧ ، وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ

( ٣ / ٤٢٦ ) ، نَقْلًا عَنْ غَرِيبِ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَلَهُ نَسَبٌ فِي اللَّسَانِ ( حَذَايَا . نَوَاطُ ) ،

وَأُفِيدَ ( سَكَا ) مِنْ غَيْرِ نَسَبٍ ، وَجَاءَ فِي الْأَغَانِي ( ٧ / ١٦٠ ) ، فِي آيَاتٍ مَنْسُوءَةٍ

لِلْعَاسِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسَدِ الْكِنْدِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، وَغَيْرِهِ يَرْوِيهَا لِبَعْضِ بَنِي مَرَّةٍ .

(٧) مَا بَعْدَ « مَعَ خَفَّتْهَا » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م .

فَإِذَا شَرِبَهَا الرَّجُلُ قَالَ : قَدْ تَصَابَيْتُهَا ، وَقَالَ « الشَّمَاخُ [بن ضِرَارٍ التَّغْلِبِيُّ] » : <sup>(١)</sup>

لَقَوْمٍ تَصَابَيْتُ الْمَعِيشَةَ بِعَدَنِهِمْ      أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ عَنَاءٍ تَغْيِيرًا <sup>(٢)</sup>

فَشَبَّهُهُ مَا بَقِيَ مِنَ الْعَيْشِ بِبَقِيَّةِ الشَّرَابِ يَتَمَزَّزُهُ ، وَيَتَصَابُهُ <sup>(٣)</sup> .

---

(١) ما بين المعقوفين : تكملة من ز .

(٢) البيت من الطويل ، من قصيدة للشماخ ، في ديوانه ٢٧ شرح الشنقيطى ، وروايته :

« أَعَزُّ عَلَيَّ .. » ، وله نسب فى تهذيب اللغة (١٢/١٢٢) ، ونسب فى اللسان (صبب)

للأخطل ، وليس فى شعره .

(٣) ما بعد « قد تصابيتها » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

## حديث عُبَيْدَةَ بْنِ عَامِرٍ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(١)</sup>

٨٣٢ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » في حديث « عُبَيْدَةَ بْنِ عَامِرٍ » : « أَنَّهُ كَانَ يَخْتَضِبُ  
بِالصَّبِيبِ » <sup>(٢)</sup> .

يُقَالُ : إِنَّهُ مَاءٌ وَرَقِ السَّمْسِمِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ ثَبَاتِ الْأَرْضِ ، قَدْ وُصِفَ لِي بِمِصْرَ ، وَلَوْ  
مَائِهِ <sup>(٣)</sup> أَحْمَرُ ، يَعْلُوهُ سَوَادٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » :  
فَأَوْرَدْتُهَا مَا كَانَ جِمَامَةً  
مِنَ الْأَجْنِ حِنَاءً مَعًا وَصَبِيبٌ <sup>(٤)</sup>

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، والتكملة وما قبلها : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة ( ص ب ) من الفائق (٢/٢٨٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة  
(١٢/١٢٢) ، واللسان والتاج .

(٣) في ط عن م : « وماؤه » ، وما أثبت أدق .

(٤) البيت من الطويل ، وله نسب في تهذيب اللغة (١٢/١٢٢) ، والفائق (٢/٢٨٤) ،

واللسان والتاج ( ص ب ) ، والمفضليات ( مف ١١٩ : ١٦ ) .

## حَدِيثُ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(١)</sup>

٨٣٣- وقال « أبو عُبَيْد » فى حَدِيثِ « شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ » : « يَأْتَعَايَا الْعَرَبَ إِنْ أَخُوَفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمُ الرِّيَاءُ وَالشُّهُوَّةُ الْحَفِيَّةُ » <sup>(٢)</sup> . هَكَذَا يُحَدِّثُهُ الْمُحَدِّثُونَ : يَأْتَعَايَا [ الْعَرَبَ ] <sup>(٣)</sup> .

قال « الأصمعى » وغيره : قوله : « يَأْتَعَايَا » إنما هو فى الإعرابِ : يَأْتَعَاءِ الْعَرَبَ . تأويلها : إِنَّ الْعَرَبَ <sup>(٤)</sup> .

يَأْمُرُ بِنَعْيِهِمْ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : قَدْ ذَهَبَتِ الْعَرَبُ ، كَقَوْلِ « عُمَرُ » [ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ] <sup>(٥)</sup> : « قَدْ - وَاللَّهِ - عَلِمْتُ مَتَى تَهْلِكُ الْعَرَبُ : إِذَا سَاسَهَا مَنْ لَمْ يُدْرِكِ الْجَاهِلِيَّةَ ، وَلَمْ يَصْحَبِ الرَّسُولَ [ صلى الله عليه وسلم ] » <sup>(٦)</sup> .

قال : حَدَّثَنَا « الْحُسَيْنُ بْنُ عَازِبٍ » ، قال : حَدَّثَنَا « شَيْبُ بْنُ عُرْقَدَةَ » ، عن [ ٥٥٨ ] « الْمُسْتَظِلِّ بْنِ حُصَيْنٍ » ، قال : سَمِعْتُ « عُمَرَ » يَقُولُ : ذَلِكَ <sup>(٧)</sup> .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . والتكملة وما قبلها : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة ( نعى ) من الفائق ( ٤ / ٤ ) ، والنهاية ، وفيه ، وفى رواية :

« يَأْتَعَايَا الْعَرَبَ » ، وتهذيب اللغة ( ٢١٨ / ٣ ) ، واللسان والتاج .

(٣) « العرب » : تكملة من ز .

(٤) عبارة ر . ز . ل . م : « وَإِنَّمَا هُوَ فى الإعرابِ يَأْتَعَاءِ الْعَرَبَ ، وكذلك قال الأصمعى

وغيره ، تأويلها : إِنَّ الْعَرَبَ ... » والمعنى متقارب .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من ز . (٦) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من م .

وانظر خبر عمر - رضى الله عنه - فى الطبقات الكبير ٨٨ / ٦ عن مصحح المطبوع .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قال « أبو عبيد » : وأما خفضُ نَعاءٍ <sup>(١)</sup> ، فهو مثل قولهم : قطام ، ودراك ،  
ونزال <sup>(٢)</sup> ، قال « زهير » :

ولأنت أشجع من أسامة إذ  
دُعيت نزال ولج في الدعر <sup>(٣)</sup>  
وقال غيره :

\* دراكها من إبل دراكها \*

\* قد نزل الموت على أوراكاها <sup>(٤)</sup> \*

و [قال] <sup>(٥)</sup> : كان « أبو عبيدة » يُنشد : تراكاها بالناء : أى اتركوها ، وإنما  
السمعى : أنزلوها وأدرِكوها ، وكذلك قول « الكُميت » فى نعاء ، وذكر « جندب »

(١) عبارة ط عن م : « خفض قوله : يانعاء العرب » . وما أثبت أقرب .

(٢) فى ر . ل : « تراك » ، ولا فرق بينهما .

(٣) البيت من الكامل ، لزهير بن أبى سلمى ، يمدح هرم بن سنان ، ورواية الديوان ١٢٠  
شرح الأعلام الشنتمرى :

\* ولتعم حصو النرع أنت إذا \*

وفى تهذيب اللغة ( سما ) ١١٧/١٣ ، روايته : « ولأنت أجزأ ... » .

وفى اللسان ( نزل ) برواية الديوان غير منسوب ، وجاء فى هامش الديوان ( تحقيق فخر  
الدين قباوة ) ، وينسب هذا البيت إلى أوس بن حجر ، والمسيب بن علس ، عن العمدة  
٩٩/١ وحاشية الأمير على المغنى ١٠٩/٢ ... والحماسة البصرية ١٤١/١ ، والأغانى

( ١٣٢/٢١ ) ، وجاء عجزه منسوباً لزهير فى الفائق ٤/٤ .

(٤) الرجز فى اللسان ( ترك ) ، لطفيلى بن يزيد الحارثى ، وروايته :

\* تراكاها من إبل تراكاها \*

\* أما ترى الموت لذى أوراكاها \*

(٥) « قال » : تكلمة من ر . ز . ل . م .

وَانْتَقَالَهُمْ إِلَى « الْيَمَنِ » بِتَسْبِيهِمْ ، فَقَالَ :

نَعَاءٌ جُدَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلِ وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ<sup>(١١)</sup>  
وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : « يَانُعِيَانِ الْعَرَبِ » ، فَمَنْ قَالَ هَذَا ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ الْمَصْدَرَ نَعِيَّتَهُ  
نَعِيًا ، وَنُعِيَانًا ، وَهُوَ جَائِزٌ حَسَنٌ<sup>(١٢)</sup> .

وَأَمَّا<sup>(١٣)</sup> قَوْلُهُ : وَالشَّهْوَةُ الْحَفِيَّةُ ، فَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهَا<sup>(١٤)</sup> ، فَذَهَبَ بِهَا بَعْضُهُمْ  
إِلَى شَهْوَةِ النِّسَاءِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الشَّهَوَاتِ ، وَهُوَ عِنْدِي لَيْسَ بِمَخْصُوصٍ بِشَيْءٍ  
وَاحِدٍ ، وَلَكِنَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْمَعَاصِي يُضْعِفُهُ صَاحِبُهُ ، وَيُصْرِِّعُ عَلَيْهِ ، فَإِنَّمَا<sup>(١٥)</sup>  
هُوَ الْإِصْرَارُ ، وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهُ .

[ قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(١٦)</sup> : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الرَّجُلُ يُصْبِحُ مُعْتَزِمًا عَلَى صِيَامِ  
التَّطَوُّعِ<sup>(١٧)</sup> ، ثُمَّ يَجِدُ طَعَامًا طَيِّبًا ، فَيُفْطِرُ مِنْ أَجْلِهِ ، قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » :  
أُظُنُّ<sup>(١٨)</sup> « ابْنَ عُيَيْنَةَ » كَانَ يَذْهَبُ إِلَى هَذَا<sup>(١٩)</sup> .

---

(١١) البيت من الطويل ، وللكميت نسب في اللسان والتاج (نعا) ، وإصلاح المنطق ٢٠١ .  
وفيه : « غير هلك » .

(١٢) ما بعد قوله : « قطام ودراك ونزال » إلى هنا : ساقط من م .

(١٣) « أما » : ساقط من م . (٤) في ل : « في تأويلها » .

(١٤) في ط : « وإنا » .

(١٥) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(١٦) في ر . ز . : « الصيام للتطوع » .

(١٧) في ز . : « وأظن » .

(١٨) ما بعد « من أجله » إلى هنا : ساقط من م .

وزاد صاحب الفائق (٥/٤) : « وقيل : أن يرى جارية حسناء فيقضى طرفه ، ثم ينظر

بقلبه ويثقلها لنفسه فيفتنها » .

## حديث<sup>(١)</sup> أبي واقد الليثي

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup>

٨٣٤- وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي واقد الليثي » : « تابَعْنَا الْأَعْمَالَ ، فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا أَبْلَغَ فِي طَلَبِ <sup>(٣)</sup> الْآخِرَةِ مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا » <sup>(٤)</sup> .  
قال <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ » ، عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو » ، عَنْ « يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » ، عَنْ « أَبِي وَاقِدٍ » <sup>(٦)</sup> .  
قال « أبو يزيد » وغيره : تابَعْنَا <sup>(٧)</sup> الْأَعْمَالَ : يَقُولُ : أَحْكَمْنَاهَا وَعَرَفْنَاهَا ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اتَّقَنَ الشَّيْءَ وَأَحْكَمَهُ : قَدْ تَابَعَ عَمَلَهُ ، وَكَانَ « أَبُو عَمْرٍو » يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ أَوْ نَحْوَهُ <sup>(٨)</sup> .

(١) في ك : « أحاديث » ، ولأبي واقد - رضى الله عنه - حديث واحد .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ر . ز . ل .

(٣) « طلب » : ساقط من ر .

(٤) انظر الخبر في : مادة ( تبع ) من الفائق (١/١٤٧) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٤٨٤/٢) ، واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) في ط عن م : قال أبو عبيد : قوله : تابَعْنَا ... وهو تَجَرِيدٌ مَحْلٌ . وفي تهذيب اللغة

نقلا عن أبي عبيد : « قال أبو عبيد : قال أبو يزيد وغيره .. » .

(٨) ما بعد قوله : « وعرفناها » : ساقط من م ، من قبيل التجريد المحل بالمعنى ، والأمانة

في النقل عن الآخرين .



## ٥٥٩] أَحَادِيثُ <sup>(١)</sup> أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup>

٨٣٥- وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي موسى الأشعري » <sup>(٣)</sup> : « إن هذا القرآن كائن لكم أجراً ، وكائن عليكم وزراً ، فاتبعوا القرآن ، ولا يتبعنكم القرآن ، فإنه من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ، ومن يتبعه القرآن يزح في فناء حتى يُلَفَّ به في نار جهنم » <sup>(٤)</sup> .

قال <sup>(٥)</sup> : « حدثنا « هشيم » ، و « ابن علية » ، كلاهما عن « زياد بن مخرق » ، عن « أبي إياس » ، عن « أبي كنانة » ، عن « أبي موسى الأشعري » <sup>(٦)</sup> . قوله : اتبعوا القرآن : أي <sup>(٧)</sup> اجعلوه أمامكم ، ثم اتلوه ، كقوله [ جل وعز - ] <sup>(٨)</sup> : « الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته » <sup>(٩)</sup> .

قال <sup>(١٠)</sup> : « حدثنا « عباد بن العوام » ، عن « داود بن أبي هند » ، عن « عكرمة » في قوله : « يتلونه حق تلاوته » ، قال : يتبعونه حق اتباعه ، ألا ترى أنك تقول :

(١) في ر . ز . ل . ك : « حديث » . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . م .

(٣) « الأشعري » : تكملة من ز . ك .

(٤) انظر الخبر في : مادة (زخ) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٦/٦٥٥) ، واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) « الأشعري » : ساقط من ز ، والسند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) « أي » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٨) « جل وعز » : تكملة من ز ، وفي م : « تعالى » .

(٩) سورة البقرة آية ١٢١ . (١٠) « قال » : ساقط من ز .

فَلَنْ يَتْلُو فَلَانًا : ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاها ﴾<sup>(١)</sup> .

قال « أبو عبيد » : [و] <sup>(٢)</sup> أما قوله : « لَا يَتَّبِعُكُمُ الْقُرْآنُ » . فَإِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَحْمِلُهُ عَلَى مَعْنَى لَا يَطْلُبُكُمُ الْقُرْآنُ بِتَضْيِيعِكُمْ إِيَّاهُ ، كَمَا يَطْلُبُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِالتَّبِيعَةِ ، وَهَذَا مَعْنَى حَسَنٌ يُصَدِّقُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشْفِعٌ ، وَمَا حِلٌّ مُصَدِّقٌ »<sup>(٣)</sup> ، فَجَعَلَهُ يَحْمِلُ بِصَاحِبِهِ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ مَا فِيهِ ، وَالْمَا حِلُّ : السَّاعِي .

وفيه قول آخر - هُوَ عِنْدِي <sup>(٤)</sup> أَحْسَنُ مِنْ هَذَا - قَوْلُهُ <sup>(٥)</sup> : « وَلَا يَتَّبِعُكُمُ الْقُرْآنُ » . يَقُولُ : لَا تَدْعُوا الْعَمَلُ بِهِ ، فَتَكُونُوا قَدْ جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ، وَهُوَ <sup>(٦)</sup> أَشَدُّ مُوَافَقَةً لِلْمَعْنَى الْأُولَى ؛ لِأَنَّهُ إِذَا اتَّبَعَهُ <sup>(٧)</sup> كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا خَالَفَهُ كَانَ خَلْفَهُ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ : لَا تَجْعَلْ حَاجَتِي بِظَهْرٍ : أَيْ لَا تَدْعُهَا فَتَكُونَ خَلْفَكَ .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثٌ يَرَوَى عَنْ « الشَّعْبِيِّ » ، قَالَ : حَدَّثَنَا « الْأَشْجَعِيُّ » ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ <sup>(٨)</sup> الرَّحْمَنِ ، عَنْ « مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ » ، عَنْ « الشَّعْبِيِّ » فِي قَوْلِهِ : ﴿ فَتَبْدُوهُ ﴾

(١) سورة الشمس الآيتان ١ ، ٢ .

(٢) « الواو » : تكملة من ر . ز . ل .

(٣) انظر الخبر في مادة (محل) من الفائق (٣/٣٤٩) ، عن ابن مسعود -رضي الله عنه -

والنهاية ، وتهذيب اللغة (٥/٩٧) ، واللسان والتاج .

(٤) « آخر هو » : ساقط من ر ، و « عندي » : ساقط من ط .

(٥) « قوله » : ساقط من ز . (٦) في ز : « وهذا » .

(٧) في ل : « تبعه » .

(٨) في ك . ل : « عبيد » ، والصواب : عبد الرحمن ، وقامه كما في تقريب التهذيب

٥٣٦/١ : عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي ، أبو عبد الرحمن الكوفي ثقة مأمون ...

من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٨٢ هـ .

وَرَاءَ ظَهْرِهِمْ»<sup>(١)</sup> قَالَ : أَمَا إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، وَلَكِنَّهُمْ تَبَدَّلُوا الْعَمَلَ بِهِ ، فَهَذَا<sup>(٢)</sup>  
يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ مَنْ رَفَضَ شَيْئًا فَقَدْ جَعَلَهُ وِرَاءَ ظَهْرِهِ<sup>(٣)</sup> .

وكوله : يَرْخُ فِي قَفَاهُ : يَدْقَعُهُ<sup>(٤)</sup> ، يُقَالُ : زَحَحْتُهُ أَرْخُهُ زَحًا .

٨٣٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثِ « أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ »<sup>(٦)</sup> أَنَّهُ تَذَاكُرَ  
هُوَ « مَعَاذُ » (٥٦٠) قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ « أَبُو مُوسَى » : « أَمَا أَنَا فَاتَّفَقُوهُ  
تَفُوقُ اللَّفُوحِ »<sup>(٧)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « غُنْدَرٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ،  
عَنْ « أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ »<sup>(٨)</sup> .

قوله : اتَّفَقُوهُ : يَقُولُ : لَا أَقْرَأُ جُزْئِي بَعْدَ ، وَلَكِنْ أَقْرَأُ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ فِي  
أَنَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فَهَذَا التَّفُوقُ ؛ إِنَّمَا هُوَ مَأْخُذٌ مِنْ فَوَاقِ النَّاقَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمَا  
تُحَلَبُ ، ثُمَّ تُتْرَكُ سَاعَةً حَتَّى تَدِرَ ، ثُمَّ تُحَلَبُ ، يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ فَاقَتْ تَفُوقَ فَوَاقًا ،  
وَفَوَاقًا<sup>(٩)</sup> ، وَفِيْقَهُ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الْحَلَبَتَيْنِ - -

قَالَ « أَمْرُ الْقَيْسِ » يَذْكُرُ الْمَطَرَ ، وَأَنَّهُ يُمْطَرُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ :

(١) سورة آل عمران الآية ١٨٧ . (٢) في ر : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَهَذَا ... » .

(٣) مَا بَعْدَ قَوْلِهِ : « وَهَذَا مَعْنَى حَسَنٌ » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ م - وَإِذَا كَانَ تَجْرِيدًا فَهُوَ تَجْرِيدٌ  
فِيهِ خَلَلٌ كَبِيرٌ .

(٤) فِي ل : « أَى يَدْقَعُهُ ... » . (٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م -

(٦) « الْأَشْعَرِيُّ » : سَاقَطٌ مِنْ ز -

(٧) انْظُرِ أَخْبَرَنِي : مَادَّةُ ( فَوْق ) مِنْ الْفَائِقِ ( ١٤٨/٣ ) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْلِيْبِ اللَّغَةِ  
( ٣٤٠/٩ ) ، وَاللِّسَانِ وَالنَّجَاجِ .

(٨) « الْأَشْعَرِيُّ » : سَاقَطٌ مِنْ ز - ، وَالسَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط -

(٩) « وَفَوَاقًا » : سَاقَطٌ مِنْ ر - ز - ل - م -

فَأَضْحَى يَسْحُ الْمَاءِ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْنِ الْكَتْهَيْلِ<sup>(١)</sup>  
 وَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الْمَرْسُوعُ : « أَنَّهُ قَسَمَ الْغَنَائِمَ يَوْمَ بَذْرِ عَنْ فُوقٍ »<sup>(٢)</sup> كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ  
 فَعَلَ ذَلِكَ فِي قَدَرِ فُوقٍ نَاقَةٍ ، وَفِيهَا لَفْتَانِ : فُوقٌ وَفُوقٌ ، وَكَذَلِكَ يُقْرَأُ هَذَا  
 الْحَرْفُ : « مَالُهَا مِنْ فُوقٍ »<sup>(٣)</sup> - بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ - ، وَيُقَالُ<sup>(٤)</sup> فِي قَوْلِهِ : إِنَّهُ  
 قَسَمَ الْغَنَائِمَ يَوْمَ بَذْرِ عَنْ<sup>(٥)</sup> فُوقٍ : يَعْنِي التَّفْضِيلَ ، أَنَّهُ جَعَلَ بَعْضَهُمْ فِيهَا أَوْفَقَ  
 مِنْ بَعْضٍ ، عَلَى قَدَرِ غَنَائِمِهِمْ يَوْمَئِذٍ<sup>(٦)</sup> .

---

(١) البيت من الطويل ، وهو من معلقته المشهورة ، ورواية الديوان / ١٥٧ : « وَأَضْحَى » ،  
 والكتهَيْلُ : شجر عظام من العضاء ، وصدرة غير منسوب في تهذيب اللغة ( ٣٤٠ / ٩ ) .  
 واللسان والتاج ( فوق ) .

(٢) انظر الحديث في : حم : مسند عبادة بن الصامت ٣٢٤/٥ ، وفيه : « ... على فُوق » .  
 ومادة (فوق) من الفائق ( ٣ / ١٤٦ ) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ٩ / ٣٤٠ ) ،  
 واللسان ، والتاج .

(٣) سورة ص الآية ١٥ ، وفي تهذيب اللغة ( ٣٣٧/٩ ) : قال الفراء : وصنعناها واحد ...  
 وقال أبو عبيدة : من قرأها « مَالُهَا مِنْ فُوقٍ » - بِالْفَتْحِ - أَرَادَ مَالُهَا مِنْ إِفَاقَةٍ وَلَا رَاحَةٍ ،  
 ذَهَبَ بِهَا إِلَى إِفَاقَةِ الْمَرِيضِ ، وَمِنْ ضَمِّهَا جَعَلَهَا مِنْ فُوقٍ النَّاقَةِ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ ،  
 يريد : ما لها من انتظار .

وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الفاء ، وقرأ باقي المشرة بفتحها ( النشر ٣٦١/٢ ) .  
 (٤) في ل : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُقَالُ ... » .

(٥) في ل : « عَلَى » ، وهي رواية مسند أحمد ٣٢٤ / ٥ .

(٦) ما بعد قوله : « وَهِيَ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ ... » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م .

## حديث عبد الرحمن بن سمرّة

[ ابن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف - رَحِمَهُ اللهُ - ]<sup>(١)</sup>

٨٣٧ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ<sup>(٢)</sup> فى يومِ جُمُعَةٍ أَنَّهُ قَالَ<sup>(٣)</sup> : « مَا خَطَبَ أَمِيرُكُمْ ؟ »

فَقِيلَ<sup>(٤)</sup> لَهُ : أَمَّا جَمَعْتُ ؟ فَقَالَ : مَنَعْنَا هَذَا الرَّزْغُ<sup>(٥)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ » ، عَنْ « قَتَادَةَ » ، عَنْ « كَثِيرٍ » مَوْلَى « ابْنِ سَمُرَةَ » أَنَّ « ابْنَ سَمُرَةَ » قَالَ لَهُ : ذَلِكَ<sup>(٦)</sup> .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ<sup>(٧)</sup> : الرَّزْغُ : هُوَ الطَّيْنُ وَالرُّطُوبَةُ .

يُقَالُ<sup>(٨)</sup> : قَدْ أَرْزَغَتِ السَّمَاءُ ، وَأَرْزَغَ الْمَطَرُ : إِذَا جَاءَ<sup>(٩)</sup> مِنْهُ مَا يَبُلُّ الْأَرْضَ ، قَالَ « طَرَقَهُ » :

وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى صَبًّا غَيْرُ قَرَّةٍ تَذَابُّ مِنْهَا مَرْزُغٌ وَمُسِيلٌ<sup>(١٠)</sup> [ ٥٦١ ]

- (١) ما بين المقتولين : تكملة من ز ، وما قبلها : ساقط من م .
- (٢) فى المطبوع عن م : « عبد الرحمن بن سمرّة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف » .
- (٣) عبارة ط ، ر ، ز ، م : « أَنَّهُ قَالَ فى يومِ جمعة » .
- (٤) فى م : « قالوا » ، وفى ر ، ز : « فقالوا » .
- (٥) انظر الخبر فى : مادة ( رزغ ) من الفائق ( ٥٤/٢ ) والنهاية وتهذيب اللغة ( ٤٧/٨ ) واللسان والتاج .
- (٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .
- (٧) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من م .
- (٨) فى ط عن م : « يقال منه » .
- (٩) فى ط عن ل : « كان » ، وأُثبت ما جاء فى ر ، ز ، ك وتهذيب اللغة .
- (١٠) البيت من الطويل ، وهو من قصيدة لطرفة بن العبد ، يصف عبد عمرو بن بشر بن مرثد ، وروايته فى الديوان/ ٨٣ : « وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى » ، وقبله :

[ تَذَابَّ إِذَا جَعَلَهُ لِلْمَرْزُغِ ، فَهُوَ بِالْفَتْحِ وَالْوَجْهَ الرَّفْعُ <sup>(١)</sup> ]  
 فهذا الرُّزْغُ ، وَأَمَّا الرُّدْعَةُ فَهِيَ بِالْهَاءِ ، وَهِيَ <sup>(٢)</sup> : الْمَاءُ وَالطَّيْنُ وَالْوَحْلُ ،  
 وَجَمْعُهَا <sup>(٣)</sup> رِدَاغٌ ، وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الرُّخْصَةُ فِي التَّخْلُفِ فِي الْأَمْطَارِ  
 وَالطَّيْنِ <sup>(٤)</sup> .

= فَأَنْتَ عَلَى الْأَذْنَى شَمَالٌ عَرِيذٌ شَامِيَةٌ تَزْوِي الْوُجْهَ بِكَلِيلٍ

وهو في ( رزغ ) في تهذيب اللغة ( ٤٨/٨ ) ، واللسان والتاج .

( ١ ) ما بين المعقوفين : تكملة من ز ، وقوله : « والوجه الرفع » : ليس في ر .

( ٢ ) في ز : « وهو » . ( ٣ ) في ر : « وجمعه » .

( ٤ ) ما بعد بيت طرفة إلى هنا : ساقط من م .

## أَحَادِيثُ (١) أَبِي هُرَيْرَةَ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] (٢)

٨٣٨- وقال « أبو عُبَيْدٍ » في حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » أَنَّهُ أُرْدَكَ غُلَامُهُ خَلْفَهُ ،  
فَقِيلَ لَهُ : لَوْ أُنْزِلَتْهُ يَسْمَعِي خَلْفَكَ . فَقَالَ : « لَأَنْ يَسِيرَ مَعِيَ ضِفْثَانِ مِنْ نَارٍ  
يُخْرِقَانِ مِنِّي مَا أَحْرَقَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْمَعِي غُلَامِي خَلْفِي » (٣) .  
قَالَ : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « أَبِي بَلْعٍ » ، عَنْ « صَالِحِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ » ،  
عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » (٤) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » (٥) : كَانَ « الْكِسَائِيُّ » [ وَغَيْرُهُ ] (٦) يَقُولُ فِي الضَّفْثِ : هُوَ  
كُلُّ شَيْءٍ جُمِعَتْهُ ، فَحَزَمَتْهُ (٧) مِنْ عِيدَانٍ ، أَوْ قَصَبٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهَكَذَا يُرْوَى فِي قَوْلِهِ [ - تَعَالَى - ] (٨) : « وَخُذْ بِذِكِّ  
ضِفْثًا » (٩) : أَنَّهُ كَانَ حَزْمَةً مِنْ أَسَاٍ ضَرَبَ بِهَا أَمْرَ أَتِهِ ، فَبَرَّ بِذَلِكَ بِمِثْنِهِ ، فَتَرَى أَنَّ  
الرَّمَاحَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ الْأَسَلَّ لِتَحْدِيدِهَا (١٠) .

(١) في ر : « حديث » . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر في : مادة (ضفث) من الفائق (٣٤٢/٢) ، والنهاية (٩٠/٣) ، واللسان .

(٤) المسند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من ز .

(٦) « وغيره » : تكملة من ر . ز . ل . وفي ط من م : « يقال في الضفث » ، وسقط ما  
قبله من قبيل التجريد .

(٧) في ط : « وحزمته » . (٨) « تعالى » : تكملة من ز .

(٩) سورة ص آية ٤٤ .

(١٠) ما بعد « يمينه » إلى هنا : ساقط من ر . ز ، والمعبارة في ل : « ونرى إنما سميت  
الرماح الأسل بهذا لتحديد » .

وَيُقَالُ فِي أَضْغَاثِ الْأَحْلَامِ <sup>(١)</sup> إِنَّمَا <sup>(٢)</sup> سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا أَشْيَاءٌ مُخْتَلِطَةٌ يَدْخُلُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَلَيْسَتْ كَالرُّؤْيَا الصَّحِيحَةِ ، فَكَأَنَّ « أَبَا هُرَيْرَةَ » إِنَّمَا أَرَادَ نِيرَانًا مُجْتَمِعَةً تَسِيرُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ <sup>(٣)</sup> .

٨٣٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٤)</sup> فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ خَرَجَ وَلَهُ حُصَاصٌ » <sup>(٥)</sup> .

قَالَ <sup>(٦)</sup> : حَدَّثَنِي « حَبَّاجٌ » ، عَنْ « حَمَّادِ بْنِ أَبِي النُّجُودِ » ، عَنْ « أَبِي صَالِحٍ » ، عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » قَالَ : قَالَ « حَمَّادٌ » : فَقُلْتُ لِعَاصِمٍ : مَا الْحُصَاصُ ؟ فَقَالَ : أَمَّا رَأَيْتَ الْحِمَارَ <sup>(٧)</sup> إِذَا صَرَ بِأَذْنَيْهِ ، وَمَصَّحَ بِذَنْبِهِ ، وَعَدَا ؟ فَذَلِكَ حُصَاصُهُ <sup>(٨)</sup> .  
وَقَالَ <sup>(٩)</sup> « الْأَصْمَعِيُّ » : الْحُصَاصُ : شِدَّةُ الْعَدُوِّ وَسُرْعَتُهُ .

(١) عبارة ك : « ويقال في الأضغاث الأحلام » . (٢) في ز : « أنها » .

(٣) في ل : « وشماله » ، وما بعد قوله : « أو قصب أو غير ذلك » إلى هنا : ساقط من م .  
تجريدًا .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر في :

م : كتاب الصلاة ، باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه (٩٠/٤)

ح : مسند أبي هريرة ٤٨٣/٢ ، ومادة ( حصص ) من الفائق (٢٨٩/١) والنهاية وتهذيب اللغة (٣٩٩/٣) ، واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) « أما رأيت الحمار » : ساقط من ل .

(٨) المسند وما بعده إلى هنا : ساقط من م .

(٩) في ك : « قال » ، والذي في تهذيب اللغة نقلًا عن غريب حديث أبي عبيد ، برواية ابن

هناك : « وقال أبو عبيد : قال الأصمعي ... » .



«أَوْفَعَالُ» : هُوَ الضَّرَاطُ فَيُقُولُ يَطْفُرُهُمْ <sup>(٦٠)</sup> ، وَقَوْلُ «عِنَاهُمْ» : أَعْجَبُ <sup>(٦١)</sup> ، إِلَى ، وَهُوَ قَوْلُ «الْأَصْمَعَى» أَوْ تَحْوً <sup>(٦٢)</sup> .

٨٤٠- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» <sup>(٦٣)</sup> فِي حَدِيثِ «أَبِي هُرَيْرَةَ» : «أَنَّ رَجُلًا ذَهَبَتْ لَهُ أُيُنُقُ ، فَطَلَبَهَا ، فَأَتَى عَلَى وَادٍ خَجَلٍ ، مُغْنٌ ، مُعْشِبٌ ، فَوَجَدَ أُيُنُقَهُ فِيهِ» <sup>(٦٤)</sup> .  
قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» <sup>(٦٥)</sup> : يُقَالُ : إِنَّ الْوَادِيَّ الْخَجَلَ : الْكَثِيرُ الْعُشْبِ الْمُلْتَفِّ ، وَمِنْهُ قِيلَ : ثَوْبٌ خَجَلٌ (٥٦٢) إِذَا كَانَ طَوِيلًا .

وَالْخَجَلُ فِي أَشْيَاءَ سِوَى هَذَا . <sup>(٦٦)</sup>

وَأَمَّا الْمَغْنُ : فَإِنَّهُ <sup>(٦٧)</sup> الَّذِي فِيهِ صَوْتُ الذُّبَابِ ، وَلَا يَكُونُ الذُّبَابُ إِلَّا فِي وَادٍ مُخْصِبٍ مُعْشِبٍ ، <sup>(٦٨)</sup> وَإِنَّمَا قَالَ <sup>(٦٩)</sup> : مُغْنٌ : لِأَنَّ فِي أَصْوَاتِ الذُّبَابِ غِنًى ، وَهِيَ شَبِيهَةٌ <sup>(٧٠)</sup> بِالْبُهْجَةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلطَّبْخِ : أَعْنُ ، وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : وَكَهَذَا قِيلَ لِلشَّرْبَةِ الْكَثِيرَةِ الْأَهْلُ وَالْعُشْبِ : غِنَاءٌ . <sup>(٧١)</sup>

(١) عبارة ل : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي قَوْلِ أَحَدِهِمْ : هُوَ الضَّرَاطُ » .

(٢) فِي ل : « أَحَبَّ » .

(٣) مَا بَعْدَ « بَعْضُهُمْ » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ م ، وَهُوَ مُجْرِدٌ مَخْلُ أَهْمَلُ رَأَى صَاحِبَ الْكِتَابِ .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٥) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (خَجَل) مِنَ الْفَائِقِ (٣٥٥/١) ، وَالنَّهْيَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ

(٥٥/٧) . وَاللَّسَانَ وَالتَّاجِ .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ ز ، وَالتَّعْبِيرُ « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ ر م .

(٧) « وَالْخَجَلُ فِي أَشْيَاءَ سِوَى هَذَا » : سَاقَطٌ مِنْ م . (٨) فِي ط : « فَهُوَ » .

(٩) « مُعْشِبٌ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(١٠) فِي ط عَنْ م : « قِيلَ » : وَأُثْبِتَ لَفْظُهُ بِقِيَةِ النَّسَخِ .

(١١) فِي ز : « شَبِيهَةٌ » . (١٢) مَا بَعْدَ « بِالْبُهْجَةِ » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ م .

٨٤١- وقال « أبو عبيد »<sup>(١)</sup> - فى حديث « أبى هريرة »- قال<sup>(٢)</sup> : « لما نُزِلَ  
تَحْرِيمُ الْخَمْرِ ، كُنَّا نَعْمِدُ إِلَى الْخُلَائِةِ ، وَهِيَ التَّدْثُوبَةُ ، فَتَقْطَعُ مَا ذُتِبَ مِنْهَا ،  
حَتَّى يَخْلَصَ<sup>(٣)</sup> إِلَى الْبُسْرِ ثُمَّ نَفْتَضِخُهُ »<sup>(٤)</sup> .  
قال<sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَا « مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ » ، عَنْ « أَبِي  
مُصْعَبِ الدَّنْزِيِّ » ، عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ »<sup>(٦)</sup> .  
قال « الْأَصْمَعِيُّ » : يُقَالُ لِلْبُسْرِ إِذَا بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ : بُسْرٌ مُوَكَّتٌ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ  
مِنْ قَبْلِ ذَتْبِهَا فَهُوَ الْمَذْتُبُ ، فَإِذَا لَانَ الْبُسْرُ ، فَهُوَ تُعْدُ ، وَاحْدَتُهُ ثَعْدَةٌ ، فَإِذَا بَلَغَ  
الْإِرْطَابُ نِصْلَهُ فَهُوَ مُجَزَّعٌ ، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثَيْهِ<sup>(٧)</sup> فَهُوَ حُلْقَانٌ وَمُحَلِّقٌ .  
٨٤٢- وقال « أبو عبيد »<sup>(٨)</sup> فى حديث « أبى هريرة » : « إِنْ لِلْإِسْلَامِ صَوَى  
وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ »<sup>(٩)</sup> .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٢) « قال » : ساقط من م .

(٣) فى ط : « نخلص » ، ولقطة « إلى » : ساقطة من ز ، والمثبت من ز . ك .

(٤) فى ك : « نفضخه » .

وانظر الخبر فى : مادة (حلق) فى النهاية ، ومادة (حلقن) فى الفائق (٣١٠/١) ،  
وتهذيب اللغة (٣٠١/٥) ، واللسان .

(٥) « قال » : ساقط من ز ، وفيها : « حدثنا » .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) فى م : « ثلثه » ، والصواب « ثلثاه » . (٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) انظر الخبر فى :

مادة ( صوى ) من الفائق ( ٣٢٠/٢ ) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ٢٦٢/١٢ ) ،  
واللسان ، والتاج .

قال<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَاهُ «يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ» ، عَنْ «ثَوْرٍ» ، عَنْ «خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ» ، قَالَ :  
قال «ثَوْرٌ» : حَدَّثَنِيهِ رَجُلٌ عَنْ «أَبِي هُرَيْرَةَ» يَرْقَعُهُ .<sup>(٢)</sup>

قال «أَبُو عَمْرٍو»<sup>(٣)</sup> : أَعْلَامُ مِنْ جِبَارَةٍ مَنصُوتَةٍ فِي الْقِيَا فِي الْمَجْهُولَةِ ،  
فَيُسْتَدَلُّ بِتِلْكَ الْأَعْلَامِ عَلَى طَرَفِهَا ، وَوَأَحَدُهَا صَوَّةٌ .

وقال «الْأَصْمَعِيُّ» : الصَّوَى : مَا غَلِظَ وَارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَلَمْ يَتْلُغْ أَنْ يَكُونَ  
جَبَلًا ، وَقَوْلُ «أَبِي عَمْرٍو»<sup>(٤)</sup> «أَعْجَبُ إِلَيَّ هَذَا ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ ! لِأَنَّ  
الْأَرْضَ الْمَرْتَفِعَةَ لَا تَكُونُ أَعْلَامًا ، وَعَلَى هَذَا تَأْوِيلُ الْأَشْعَارِ ، قَالَ «لَبِيدٌ» :

ثُمَّ أَصْدَرْنَا هُمَا فِي وَارِدٍ      صَادِرٍ وَهَمَّ صِرَاةً قَدْ مَثَلُ<sup>(٥)</sup>

[ مَثَلُ ]<sup>(٦)</sup> : يَعْنِي انْتَصَبَ فِي وَارِدٍ<sup>(٧)</sup> ، الْوَارِدُ وَالصَّادِرُ يَعْنِي بِهِ الطَّرِيقُ ، وَقَالَ  
الشَّاعِرُ :<sup>(٨)</sup>

وَدَوِّيَّةٌ غَيْرَاءَ خَاشِعَةِ الصَّوَى      لَهَا قُلُوبٌ عَمَّى الْحَيَاضِ أَجْرَنْ<sup>(٩)</sup> [ ٥٦٣ ]

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « قال أبو عمرو » : ساقط من م .

(٤) في ل : « وقال أبو عبيد وقرئ أبو عمرو... »

(٥) البيت من الرمل ، من قصيدة للبيد ، يتحدث فيها عن مفاخره ، وبأسى لفقد أخيه أريد .

انظر الديوان ١٤٣ ، وتهذيب اللغة (٢٦٣/٢) ، واللسان والتاج (صوى) .

(٦) « مثل » : تكملة من ر . ز .

(٧) في ط : « للوارد » .

(٨) في ر . ز : « آخر » .

(٩) البيت من الطويل ، وهكذا جاء غير منسوب في الفائق (صوى) ٣٢٠/٢ ، وروايته في

ط : « ودَوِّيَّةٌ » بالرفع .

يَعْنِي الْبَرِّيَّةَ ، [ وَيُرْوَى : قُلُوبُ عَادِيَّةٍ وَصَحُونُ ] <sup>(١١)</sup> خَاشِعَةُ الصَّوَى ، يَقُولُ :  
صَوَاهَا قَدْ خَشَعَتْ ، وَتَوَاضَعَتْ مِنْ طُولِ الزَّمَانِ <sup>(١٢)</sup> ، وَقَالَ « أَبُو النَّجْم » :

\* بَيْنَ طَرِيقِ الرُّقَى الْقِسَافِلِ \*

\* وَبَيْنَ أُمَيَّالِ الصَّوَى الْمَوَائِلِ <sup>(١٣)</sup> \*

[ وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ ] <sup>(١٤)</sup> .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١٥)</sup> : قَارَأَ أَنْ لِلْإِسْلَامِ صَوًى : يَعْنِي <sup>(١٦)</sup> عَلَامَاتِ وَشَرَائِعَ يُعْرِفُ  
الْإِسْلَامَ بِهَا كَمَتَارِ الطَّرِيقِ ، قَدَّرَ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ، وَغَيْرَ  
ذَلِكَ مِنَ الشَّرَائِعِ .

٨٤٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١٧)</sup> فِي حَدِيثٍ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ  
مِنَ النَّوْمِ ، فَلْيُفْرِغْ عَلَى يَدَيْهِ [ ثَلَاثًا ] <sup>(١٨)</sup> قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي الْإِنَاءِ » <sup>(١٩)</sup> .

(١) ما بين المعرفين : تكملة من ز .

(٢) ما بعد قوله : « يعنى به الطريق » إلى هنا : ساقط من ل .

(٣) البيستان من الرجز ، وجاء الثاني لأبي النجم فى تهذيب اللغة (صوى) ٢٦٣/١٢ ،  
واللسان ، والتاج .

(٤) « وهو كثير فى الشعر » : تكملة من ر . ز ، وما بعد رجز أبى النجم إلى آخر الحديث :  
ساقط من ل .

(٥) ما بعد قوله : « واحدتها صوة » فى أول تفسير الخبر إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل  
التجريد المفسد للحديث .

(٦) فى ز . ط : « يقول » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) « ثلاثا » : تكملة من ز . م .

(٩) « فى الإناء » : ساقط من م .

قَالَ : فَقَالَ لَهُ « قَيْسُ <sup>(١)</sup> الْأَشْجَعِي » : فَإِذَا جِئْنَا مِهْرَاسَكُمْ هَذَا فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِهِ ؟  
 فَقَالَ « أَبُو هُرَيْرَةَ » : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرْكَ <sup>(٢)</sup> .  
 قَالَ <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » ، عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو » ، عَنْ « أَبِي  
 سَلَمَةَ » ، عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » يَرْقُوه .

(١) الذي في ط عن م ، وظاهر نسخ الغريب : « قَيْن الْأَشْجَعِي » ، وجاء في هامش المطبع :  
 « بهامش الأصل : قَيْن ، بالقاف ، ثم مشاة تحت ، ثم نون ، من فائق الزمخشري ، وهو  
 في الفائق (١٠١/٤) ، فقال له قَيْن الْأَشْجَعِي ، وفي تهذيب التهذيب (٣٩١/٨) :  
 قيس بن رافع القيسي الأشجعي أبو رافع . ويقال أبو عمرو المصري مدني الأصل .  
 روى عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - مرسلًا ، وعن ابن عمر ، وابن عمرو ،  
 وأبي هريرة ... ذكره ابن حبان في الثقات ، وانظر : تقريب التهذيب (١٢٨/٢) ،  
 وفي حم ٣٨٣/٢ : « قيس الأشجعي » .  
 (٢) انظر الخبر في :

م : كتاب الطهارة ، باب كراهة غمس المتوضئ يده المشكوك في نجاستها في الإناء  
 ١٧٨/٣ - ١٨١ .

حم : ٣٨٢/٢ مسند أبي هريرة ، برواية غريب حديث أبي عبيد ، وطريقه ، وفيه :  
 حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن  
 أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إذا  
 استقيظ أحدكم من نومه فليفرغ على يديه من إنائه ثلاث مرات ، فإنه لا يدرى أين  
 باتت يده ؟ فقال قيس الأشجعي : يا أبا هريرة ! فكيف إذا جاء مِهْرَاسَكُمْ ، قال : أعوذ  
 بالله من شرك يا قيس .

مادة (هرس) من الفائق (١٠١/٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٢٣/٦) ،  
 واللسان ، والتاج ، وفيها : « قَيْن الْأَشْجَعِي » تصحيف .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ<sup>(١)</sup> : الْمِهْرَاسُ : حَجَرٌ مَنْقُورٌ مُسْتَطِيلٌ عَظِيمٌ كَالْحَوْضِ  
يَتَوَضَّأُ النَّاسُ مِنْهُ<sup>(٢)</sup> ، لَا يَنْدِرُ أَحَدٌ عَلَى تَحْرِيكِهِ .

٨٤٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٣)</sup> فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الثُّبَلَةِ  
لِلصَّائِمِ ، فَقَالَ : « إِنِّي لَأُرْفُ شَمَتَيْهَا ، وَأَنَا صَائِمٌ »<sup>(٤)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَا<sup>٥</sup> « ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ » ، عَنْ « حَبِيبِ بْنِ شِهَابٍ الْعَنْبَرِيِّ » ، عَنْ « أَبِيهِ »  
عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ »<sup>(٦)</sup> .

قَوْلُهُ : « أُرْفُ : الرَّفُّ » : [ هـ ] مِثْلُ الْحَصِّ وَالتَّرْشُفِ<sup>(٧)</sup> وَنَحْوِهِ . يُقَالُ مِنْهُ : رَفَقْتُ  
الشَّيْءَ أَرَفُّهُ رَفًّا . فَأَمَّا يَرِفُ - بِالْكَسْرِ - فَهُوَ مِنْ غَيْرِ هَذَا ، يُقَالُ : رَفَّ الشَّيْءُ  
يَرِفُ رَفًّا وَرَفِيفًا<sup>(٨)</sup> : إِذَا بَرَقَ لَوْنُهُ ، وَتَلَلَا ، قَالَ « الْأَعَشِيُّ » يَذْكُرُ تَغَرُّفَ امْرَأَةٍ :

وَمَهَا تَرَفٌ غُرُوبُهُ يَشْفِي الْمُتَمِيمَ ذَا الْحَرَارَةِ<sup>(٩)</sup>

وَقَدْ رَوَى عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » فِي<sup>(١٠)</sup> حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ سُئِلَ : أَتُجَبَّلُ ، وَأَنْتَ صَائِمٌ ؟

(١) « قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ » : ساقط من م .

(٢) فِي ر . ز . ل . : « مِنْهُ النَّاسُ » ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . (٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٤) انظر الخبير في : مادة ( رف ) من الفائق ( ٧٤ / ٢ ) ، والنهائية ، وتهذيب اللغة  
١٧١ / ١٥ ، والنسان والتاج .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٦) « هـ » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٧) فِي ط عن م : « والرشف » ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .

(٨) « ورقيقا » : ساقط من ل .

(٩) البيت من مجزوء الكامل ، وهو من قصيدة للأعشى يهجو شيبان بن شهاب ، في  
الديوان ٧٥ ، وله نسب في تهذيب اللغة ( ١٧٠ / ١٥ ) ، واللسان والتاج ( رقف ) واللسان  
( أمها ) .

(١٠) « فِي » : ساقط من ر .

فَقَالَ: «نَعَمْ»<sup>(١)</sup>، وَأَكْتَفَحُهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ: «نَعَمْ ، وَأَقْحَفُهَا»<sup>(٢)</sup>.  
فَمَنْ قَالَ: أَكْتَفَحُهَا [٥٦٤] أَرَادَ بِالْكَفْحِ: اللَّقَاءَ ، وَالْمُبَاشَرَةَ بِالْجُلْدِ<sup>(٣)</sup>، وَكُلُّ مَنْ  
وَاجَهَّتْهُ ، وَلَتَيْتَهُ كَفْحَةً كَفَّةً ، فَقَدْ كَافَحْتَهُ كِفَاحًا وَمُكَافَحَةً ، وَقَالَ<sup>(٤)</sup> «ابْنُ  
الرَّقَاقِ [العاصلي]»<sup>(٥)</sup>:

تُكَافِحُ لُوحَاتِ الْهَوَاجِرِ وَالضُّعَى مُكَافَحَةً لِلْمِنْخَرَيْنِ وَلِلْقَمِ<sup>(٦)</sup>  
قَالَ «أَبُو عُبَيْد»<sup>(٧)</sup>: الْمِنْخَرَيْنِ - بِالْكَسْرِ - لَا نَعْرِفُ لَهَا نَظِيرًا<sup>(٨)</sup> فِي الْكَلَامِ .  
فَهَذَا الْبَيْتُ<sup>(٩)</sup> قَدْ قَسَرَ قَوْلُ «أَبِي هُرَيْرَةَ» .  
وَمَنْ رَوَاهُ: أَكْتَفَحُهَا ، فَإِنَّهُ [أَرَادَ]<sup>(١٠)</sup> شَرِبَ الرِّقِيقَ وَتَرَشُّعَهُ .  
وَمِنْهُ يُقَالُ: قَدْ قَحَفَ الرَّجُلُ الْإِنَاءَ: إِذَا شَرِبَ مَا فِيهِ<sup>(١١)</sup>.

(١) «نعم»: ساقط من ل .

(٢) انظر الخبير في: مادة (كفح) من الفائق (٢٦٩/٣)، والنهاية، وتهذيب اللغة  
(١٠٧/٤)، واللسان والتاج .

(٣) في ط، وتهذيب اللغة: «للجلد»، وأراها أدق .

(٤) في ز: «قال» . (٥) «العاصلي»: تكملة من ر . ز .

(٦) البيت من الطويل، ولاهن الرقاق نسب في تهذيب اللغة (١٠٧/٤)، واللسان  
والتاج (كفح)، وفي اللسان والتاج: «يكافح»، وهو رواية ط .

(٧) «قال أبو عبيد»: ساقط من ر . ز . ل .

(٨) في ط: «لا يُعرفُ لها نظير»، وما بعد البيت: ساقط من ل .

(٩) في ر: «القول» .

(١٠) «أراد» تكملة من ز . ل .

(١١) ما بعد قوله: «الرف هو مثل المص والترشف ونحوه» بعد رواية الحديث مباشرة إلى  
هنا: ساقط من م، وهو مجرّد مخل، أهمل رواية حديث آخر وتفسير غريبه .

٨٤٥- وقال « أبو عبيد »<sup>(١)</sup> في حديث « أبي هريرة » : أنه مر « بمرؤان » وهو يبنى بُنياناً له ، فقال : « ابنو شديدك ، وأملوا بعيديك ، وأخضموا ، فسنقضم »<sup>(٢)</sup> قوله : « اخضموا فسنقضم »<sup>(٣)</sup> ، : الخضم : أشد فسى المضغ ، وأبلغ من القضم ، وهو بأقصى الأضراس ، والقضم بأدناها<sup>(٤)</sup> ، وقال « أيمن بن خريم الأسدي »<sup>(٥)</sup> يذكر أهل العراق حين سار « عبد الملك »<sup>(٦)</sup> إلى « مصعب » ، فقال : رجوا بالشقاق الأكل خضماً فقد رضوا أخيراً من أكل الخضم أن يأكلوا القضماً<sup>(٧)</sup> يعنى : حين ظهر عليهم « عبد الملك » .  
وإنما أراد « أبو هريرة » بهذا مثلاً ضره يقول : استكثرُوا مِنَ الدُّنيا ، فإننا سنكتفي منها بالدُّنْيِ ، وهذا شبيهه بقول « أبي ذر » : « عليكم [معشر] <sup>(٨)</sup> قريش بدنياكم ، فأغذموها »<sup>(٩)</sup> .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في :

مادة ( خضم ) من الفائق ( ٣٧٩/١ ) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ١١٧/٧ ) ،  
واللسان والتاج ( خضم ، قضم ) .

(٣) قوله : « اخضموا فسنقضم » : ساقط من ر . ز .

(٤) إلى هنا انتهى تفسير نسخة م لغريب الحديث .

(٥) « الأسدي » : ساقط من ل . (٦) في ر بعد ذلك سقط " يعدل صفحة .

(٧) البيت من الطويل ، ولأين بن خريم نسب في تهذيب اللغة ( ١١٨/٧ ) ، واللسان والتاج

( خضم ، قضم ) ، وجاء في شرح الحماسة ( ٢١٠/٧ ) منسوبا لبعض الخوارج .

(٨) « معشر » من ز . ل .

(٩) انظر خبر أبي ذر : في مادة ( غلم ) من الفائق ( ٥٨/٣ ) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

( ٨٧/٨ ) ، واللسان والتاج .



٨٤٦ - وقال « أبو عبيد » <sup>(١)</sup> في حديث « أبي هريرة » : « لو حَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ ما أَعْلَمُ لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقِشْعِ » <sup>(٢)</sup> .

قال <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا « إسماعيلُ بنُ جعفر » ، عَنْ « مُحَمَّد بنِ عمرو » ، عَنْ « أبي سلمة » ، عَنْ « أبي هريرة » <sup>(٤)</sup> .

قال « الأصمعي » وغيره <sup>(٥)</sup> : الْقِشْعُ : الْجُلُودُ الْيَاسِئَةُ ، ( وَلَا يَكُونُ الْقِشْعُ أَبَدًا إِلَّا يَاسِئًا ) <sup>(٦)</sup> وَالوَاحِدُ <sup>(٧)</sup> مِنْهَا قَشْعٌ .

قال « أبو عبيد » : وَهَذَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَلَكِنَّهُ هَكَذَا يُقَالُ .  
وَمِنْهُ حَدِيثُ « سَلَمَةَ بْنِ الْخُوَيْعِ » - فِي غَزَاةِ بَنِي فِزَارَةَ - قَالَ : « أَغْرَنَّا عَلَيْهِمْ فَإِذَا

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في :

- حم : مسند أبي هريرة ٥٣٩/٢ - ٥٤٠ ، وفيه : « حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِ قَالَ : قِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : أَكْثَرْتَ . أَكْثَرْتَ . قَالَ : فَلَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقِشْعِ وَمَا نَاطِرْتُمُونِي » .

- مادة ( قشع ) من الفائق ( ١٩٨/٣ ) ، وفيه : روى : « بِالْقِشْعِ » ، وَالنِّهَايَةُ ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ( ١٧١/١ ) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) « قال الأصمعي وغيره » : ساقط من م .

(٦) ما بين المعقوفين : تكملة من ز ، وأراها حاشية دخلت في صلب النسخة .

(٧) في ز . ل . ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ١٧١/١ : « الْوَاحِدُ » .

امراً عليها قَشَعُ لَهَا ، فَأَخَذَتْهَا ، فَقَدِمْتُ بِهَا الْمَدِينَةَ»<sup>(١)</sup> .

ومِمَّا يُحَقِّقُ ذَلِكَ قولُ « مُتَمِّمٌ بْنُ نُورَةَ » يَرْتُمِي أَخَاهُ ، [قال] <sup>(٢)</sup> :

وَلَا بَرَمًا تَهْدِي النِّسَاءَ لِعَرْمِهِ إِذَا الْقَشَعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعَّقَا<sup>(٣)</sup> (٥٦٥)

(١) انظر خبر سلمة في :

- م : كتاب الجهاد ، باب التنكيل وفداء المسلمين بالأسارى ج ٦٧/٢ - ٦٨ .

- د : كتاب الجهاد ، باب الرخصة في المذكورين يفرق بينهم ، الحديث ٢٦٩٧ .

- حم : مسند سلمة بن الأكوع ٤ / ٤٦ .

- مادة ( قشع ) من الفائق ( ١٩٨/٣ ) ، والنهاية ، و اللسان والتاج .

(٢) « قال » : تكلمة من ز ، وفي ط : « فقال » .

(٣) البيت من الطويل ، من قصيدة لمتمم بن نورة ، يرمى أخاه مالكا ، وانظره في جمهرة

أشعار العرب ١٤١ ، والفضليات ( صف ٦٧ : ٣ ) ، وفيها : « من حَسَّ الشِّتَاءَ » ،

وأما إلى التالي ( ١٩/١ ) ، ومادة ( قشع ) في تهذيب اللغة ( ١٧١/٨ ) ، واللسان

والتاج ( قشع . برم ) ، والتمثيل بيت متمم لما أخذه ابن قتيبة على أبي عبيد - ففي

كتاب ( إصلاح الغلط لابن قتيبة لوحة ٥١ ) - قال تعليقا على بيت متمم ، وتفسير

القشع بالجلود اليابسة : « وقال أبو محمد : ليس من عادة الناس أن يرموا بالجلود

اليابسة من يريدون رميه ، ولا يتيسر ذلك لكل رام فكيف يرمون أبا هريرة بها ، وليس

القشع ما ذهب إليه ، يذُكَّ على ذلك أن فَعَلًا لا يجمع على فَعَلٍ ، وإنما القشع جَمْعُ

لَقَشَعَةٍ مثل بَذَرَةٍ وبَذَرٍ ، والقشعة : ما قَشَعَتْهُ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ مِنَ المَدَرِ والطِينِ فرميت

به ، ومثله قول النحاس : رَمَاهُ بِقِلاَعٍ : أي قلع من الأرض مدرأ ورماه به ، والقشاعة

مثله ... فأما قوله : إن القشع : الجلد اليابس ، فإنني أراه توهم ذلك من قول الشاعر :

\* إِذَا الْقَشَعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعَّقَا \*

وإنما أراد الشاعر أن الجلد قد تَقَعَّقَ من شِدَّةِ البرد وليس ... »

٨٤٧ - وقال « أبو عبيد »<sup>(١)</sup> في حديث « أبي هريرة » : « تُخْرِجُكُمْ  
 « الرُّومُ » مِنْهَا كَفْرًا كَفْرًا إِلَى سُبُكٍ مِنَ الْأَرْضِ ، قِيلَ : وَمَا ذَلِكَ السُّبُكُ ؟ قَالَ :  
 « جِسْمِي جُنَامٌ »<sup>(٢)</sup> .

قال : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُثَيْمٍ » ، عن « علي بن الحكم » ، قال : حَدَّثَنِي « أبو حَسَن » ،  
 عن « أبي أسامة الرَضِيِّ » ، عن « أبي هريرة »<sup>(٣)</sup> .

قوله<sup>(٤)</sup> : « كَفْرًا كَفْرًا » : يَعْنِي قَرِيبَةً قَرِيبَةً ، وَأَكْثَرُ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ « أَهْلُ  
 الشَّامِ » يُسَمُّونَ الْقَرِيبَةَ الْكَفْرَ ؛ وَكَلِمَاتُهُمَا : « كَفَرْتَوْنَا »<sup>(٥)</sup> و « كَفَرْتُعَابٍ »<sup>(٦)</sup> و  
 « كَفَرُ آبِيَاءِ »<sup>(٧)</sup> وَغَيْرُ ذَلِكَ ، إِنَّمَا هِيَ قَرِيبَةٌ تُسَمَّى إِلَى رِجَالٍ .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في :

مادة (كفر) من الفائق (٣١/٢٧٠) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٠/١٩٩) ، واللسان  
 والتاج .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « قوله » : ساقط من م ، ولى ل : « قال : قوله » .

(٥) معجم ما استمع ١١٣١ : كفر ثَوْنِي - بضم التاء المعجمة باثنتين من فوقها ، وبعد  
 الواو ثاء مَثَلَةٌ مفتوحة بعدها ياء على وزن فُعُلَى

(٦) معجم ما استمع ١١٣١ : كفر تَعَابٍ بكسر التاء وإسكان العين المهملة بعدها  
 قاف ويا معجمة .

(٧) معجم ما استمع ١١٣١ : كفر آبِيَاءِ - بضم الهمزة - وروى عن أبي عبيد بفتحها ،  
 وإسكان الياء المعجمة بإحدى بعدها ألف .

أقول : والذي يبدو لي من نسختي غريب حديث أبي عبيد ز . ك . أنها أبياء بالمد .

وَقَدْ رَوَى عَنْ «مُعَاوِيَةَ» أَنَّهُ قَالَ : «أَهْلُ الْكُفْرِ هُمُ أَهْلُ الْقَبْرِ» (١٧) : يَعْنِي بِالْكُفْرِ الْفِرَى ، يَقُولُ : إِنَّهُمْ مَنَزَلَةُ الْمَوْتِ ، لَا يُشَاهِدُونَ الْإِحْيَاءَ وَالْأَمْيَاتَ ، وَبِأَنَّ أَشْبَهَهَا (٢) .

وَأَمَّا (٣) قَوْلُهُ : سُنْبُكُ مِنَ (٤) الْأَرْضِ : فَإِنَّ السُّنْبُكَ أَصْلُهُ (٥) مِنْ سُنْبُكِ الْحَافِرِ ، فَشَبَّهَ الْأَرْضَ الَّتِي يُخْرَجُونَ إِلَيْهَا بِالسُّنْبُكِ فِي غَلْظِهِ ، وَقَلَّةِ خَيْرِهِ .  
٨٤٨ - وَقَالَ «أَبُو عَبِيدٍ» (٦) فِي حَكْدِيخٍ «أَجَى حُرَيْرَةٌ» : «أَنَّهُ كَانَتْ رَدِيئَةً التَّائِبُطُ» (٨)

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ «مُعَاذٌ» ، عَنْ «ابْنِ عَبَّادٍ» ، عَنْ «عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ» ، عَنْ «أَبِي حُرَيْرَةَ» (٩) .

قَوْلُهُ (١٠) : التَّائِبُطُ : هُوَ أَنْ يُدْخَلَ زِدَاةٌ تَحْتَ يَدِهِ الْيُمْنِي ، ثُمَّ يُلْقِيَهُ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ كَالرَّجُلِ يَرِيدُ أَنْ يُعَالِجَ الشَّيْءَ قَيْتَهَيَّا لِذَلِكَ (١١) .

(١) انظر خير معاوية في مادة (كفر) من الفائق (٢/٢٧٧) ، والنهية ، وتهذيب اللغة (١٠/١٩٩) ، واللسان والتاج .

(٢) ما بعد «يسمون القرية الكفر» إلى هنا : ساقط من م . . (٣) «أما» : ساقط من م .

(٤) «من» : ساقط من م . (٥) «عبارة ط عن م» : «أصل السُنْبُك» .

(٦) جاء في النسخ ز . ك . ل . في أماكن مختلفة بينها ، وثقلها المطبوع :

«قال أبو عبيد : حسمى : موضع . وجذا : قبيلة من اليمن» ، وأراها حاشية .

(٧) «أبو عبيد» : ساقط من م

(٨) انظر الخبير في : مادة (أبط) من الفائق (١/١٩) ، والنهية ، وتهذيب اللغة (١٤/٣٨) ، واللسان والتاج .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط . (١٠) «قوله» : ساقط من م .

(١١) ما بعد «لذلك» إلى آخر تفسير الحديث : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

قال « أبو عمرو » : والاضطباعُ بالثوبِ مثله .

يقال <sup>(١)</sup> : قد اضطبعتُ بثوبي ، وهو مأخوذٌ من الضَّبْع ، والضَّبْعُ : العَضْدُ ؛ ولهذا قيل : أخذَ بضبَعِي الرجل .

والالْتِفَاعُ بالثوبِ : هو <sup>(٢)</sup> مثلُ الِاشْتِمَالِ ، قال <sup>(٣)</sup> « الأصمعيُّ » : هو أن يتَجَلَل بالثوبِ كُلِّهِ .

والاحتِجَارُ <sup>(٤)</sup> : أن يَشُدَّ ثَوْبُهُ فِي وَسْطِهِ ، وَإِثْمًا هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحِجْزَةِ ، ومنه حَدِيثُ « النبي » - عَلَيْهِ السَّلَامُ <sup>(٥)</sup> - أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مُحْتَجِرًا بِحَبْلٍ أُبْرِقَ وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، فَقَالَ : « وَيَحَكَ الْفَقْهَ . وَيَحَكَ الْفَقْهَ » <sup>(٦)</sup> .

قال : حَدَّثَنَاهُ « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « ابْنِ أَبِي ذَثْبٍ » ، عَنْ « صَالِحِ بْنِ أَبِي حَسَّانٍ » ، رَفَعَهُ .

والاعتِجَارُ : لِيَ الثَّوبِ [٥٦٦] عَلَى الرَّأْسِ مَعَ الْجَسَدِ ، وَهِيَ سُمِّيَ مِعْجَرُ الْمَرْأَةِ .  
والتَّلْبُّبُ : أَنْ يَحْتَزِمَ بِثَوْبِهِ ، وَيَجْمَعَهُ عَلَيْهِ ، ومنه حَدِيثُ « عُمَرُ » - رَحِمَهُ اللَّهُ - <sup>(٧)</sup> : « أَنَّهُ رَأَى مُتَلَبِّبًا » <sup>(٨)</sup> .

---

(١) في ط : « يقال منه » . (٢) في ط : « فهو » .

(٣) في ط : « وقال » .

(٤) في ط : « فالاحتجاز » ، وما أثبت أدق .

(٥) في ط : « صلى الله عليه وسلم » .

(٦) انظر الخبر في : مادة (حز) من الفائق (٢٦٢/١) ، والنهاية واللسان .

(٧) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٨) انظر خبر عمر في : مادة (البب) في الفائق (٢٩٨/٣) .

والاضْطِفَانُ : كَالشَّمْسِ تَأْخُذُهُ تَحْتَ حِضْنِكَ ، قَالَ « الْأَخْمَرُ » ، وَأَنْشَدَنِي :

\* كَأَنَّهُ مُضْطَفِنٌ صَبِيًّا <sup>(١)</sup> \*

أَي حَامِلُهُ فِي حِجْرِهِ .

وَاشْتِمَالُ الصَّمَاءِ : أَنْ يَتَجَلَّلَ بِثَوْبٍ وَاحِدٍ <sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ يَرْقِعَ أَحَدَ جَانِبَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ .  
هَذَا تَفْسِيرُ الْفُقَهَاءِ ، وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ يَشْتَمِلَ [ بِثَوْبٍ وَاحِدٍ ] <sup>(٣)</sup> قَلًا <sup>(٤)</sup> يَرْقِعُ  
شَيْئًا بِوَاحِدَةٍ <sup>(٥)</sup> .

٨٤٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٦)</sup> فِي حَدِيثٍ « أَبِي هُرَيْرَةَ » أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى « عُثْمَانَ »

[ -رَحِمَهُ اللَّهُ- ] <sup>(٧)</sup> وَهُوَ مَحْصُورٌ ، فَقَالَ لَهُ : « طَابَ امْضَرَبُ » .

قَالَ : فَأَمَرَهُ « عُثْمَانُ » <sup>(٨)</sup> أَنْ يُلْقِيَ سِلَاحَهُ . <sup>(٩)</sup>

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : أَرَادَ : طَابَ الضَّرْبُ : يَعْنِي أَنَّهُ [ قَدْ ] <sup>(١٠)</sup> حَلَّ <sup>(١١)</sup> الْقِتَالُ ،

(١) البيت من الرجز ، وجاء في تهذيب اللغة (ضغن) ١١/٨ : « أبو عبيد عن الأحمر :

الاضْطِفَانُ : الاشتغال ، وأنشد البيت .

وفي اللسان والتاج (ضغن) نسبة للعامة : وقبله :

\* لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا دَهْرِيًّا \*

\* يَمْشِي وَرَاءَ الْقَدَمِ سَيِّئِيًّا \*

(٢) في ط : « بالثوب الواحد » . (٣) « بثوب واحد » : تكملة من ز .

(٤) في ك : « ولا » .

(٥) ما بعد « في حجره » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٧) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٨) « عثمان » : ساقطة من ز .

(٩) انظر الخبر في : مادة (طيب) من النهاية .

(١٠) « قد » : تكملة من ز . (١١) في ل : « يحل » ، وما أثبت أدق .

وطاب ، قَالَ : وَهَذِهِ لُغَةُ الْيَمَنِ ، أَوْ قَالَ : لُغَةُ حِمِيرٍ ، قَالَ : وَأَشَدُّنِي :

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُعَاتِبُنِي يَرْمِي وَرَأَيْتُ بِأَمْسَهُمْ وَأَمَّ سَلِمَةَ <sup>(٢١)</sup>

يُرِيدُ : بِالسُّهُمِ [وَالسَّلِمَةِ] <sup>(٢٢)</sup> ، وَالسَّلِمَةُ : وَاحِدَةُ السَّلَامِ .

ومنه الحديثُ المرفوعُ : « لَيْسَ مِنْ أَمْرٍ أَمْ صِيَامٌ فِي أَمْسَقِرِ » <sup>(٢٣)</sup> : يُرِيدُ لَيْسَ مِنْ

الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّقَرِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ [هَكَذَا] بِإِظْهَارِ اللَّامَاتِ . <sup>(٢٤)</sup>

٨٥٠ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(٢٥)</sup> فِي حَدِيثٍ « أَبِي هُرَيْرَةَ » - أَنَّهُ ذَكَرَ « النَّبِيَّ » - عَلَيْهِ

السَّلَامُ - <sup>(٢٦)</sup> فِي حَدِيثٍ لَهُ قَالَ : « فَتَشَعَّ » <sup>(٢٧)</sup>

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » وَغَيْرُهُ <sup>(٢٨)</sup> : النَّشَعُ : الشَّهِيقُ ، وَمَا أَشْبَهَهُ حَتَّى يَكَادُ يَبْلُغُ بِهِ

(١) « لُغَةُ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ر . ك . وَمَا بَعْدَ لُغَةِ حَمِيرٍ إِلَى آخِرِ تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : سَاقِطَةٌ مِنْ م .

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الْمُنْسَرَجِ ، وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ (أَمَمٌ) عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ غَيْرِ مَنْسُوبٍ ، وَفِي اللَّسَانِ

(سَلَمٌ) نَسِبُهُ لِبُجَيْرِ بْنِ عَتَمَةَ الطَّائِي ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُهُ :

وَإِنْ سَوَّلَايَ ذُو يُعَاتِبُنِي لَا إِحْسَنَ عِنْدَهُ وَلَا جَرِمَةَ

يَنْصُرُنِي مِنْكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ يَرْمِي وَرَأَيْتُ بِأَمْسَهُمْ وَأَمَّ سَلِمَةَ

(٣) « وَالسَّلْمَةُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز ، وَالْمَعْنَى يَتِمُّ بِهَا .

(٤) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

- حَم : حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ الْأَشْعَرِيِّ ٤٣٤/٥ .

- مَادَّةُ (أَمَمٌ) مِنَ اللَّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٥) فِي ر : « هَكَذَا بِاللَّامَاتِ » ، وَمَا بَعْدَ « لُغَةُ حَمِيرٍ » إِلَى هُنَا : سَاقِطَةٌ مِنْ م .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطَةٌ مِنْ م .

(٧) فِي ر . ز . ل . م : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٨) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةُ (نَشَعٌ) فِي الْفَائِقِ (٤٣١/٣) وَالنَّهْيَةِ ، وَفِيهِ : « فَتَشَعَّ نَشَعَةً » ،

وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (١٧٠/٦) ، وَاللَّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٩) « وَغَيْرُهُ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ل .

الغشى . يُقالُ منه : قَدْ نَشَغَ نَشَغًا .<sup>(١)</sup>

وقال<sup>(٢)</sup> « أبو عبيد » : وأَنتما يَفْعَلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ شَوْقًا<sup>(٣)</sup> إِلَى صاحِبِهِ ، وَأَسَفًا عَلَيْهِ ، وَحُبًّا لِلقائِنَةِ<sup>(٤)</sup> ، فَتَشَغَ<sup>(٥)</sup> ، بِالغَيْنِ لَيْسَ فِيهِ اخْتِلَالٌ<sup>(٦)</sup> .  
وقال<sup>(٧)</sup> « رُوَيْتُهُ » يَمْدَحُ رَجُلًا ، وَيَذْكُرُ شَوْقَهُ إِلَيْهِ :

\* عَرَفْتُ أَنْتَى نَاشِغٌ فِي النِّشَغِ \* [٥٦٧]

\* إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ تِلْكَ الْأَسْغِ<sup>(٨)</sup> \*

وَأَمَّا قَوْلُ « ذِي الرُّمَّةِ » :<sup>(٩)</sup>

إِذَا مَرَّيْتُ وَلَدْتُ غُلَامًا      فَلَا أُمُّ مُرْضِعٍ نَشِغَ الْمَحَارِ<sup>(١٠)</sup>

(١) ما بعد « الغشى » : ساقط من م .

(٢) فى ط : « قال » .

(٣) فى ل : « تَشَوَّقًا » .

(٤) ما بعد « للقائنه » إلى آخر الحديث : ساقط من ل .

(٥) زاد ط : « هذا » ، أى فتشغ هذا .

(٦) جاء فى ك- وحدها- بعد ذلك : « وإِنَّه قَدْ رَوَى بِالْعَيْنِ ، وَالغَيْنُ أَكْثَرُ ، وَالْأَسْمُ فِيهِ النِّشَغُ » .

(٧) فى ر . ز . ! : « قال » .

(٨) البيتان من الرجز ، لرؤبة ، فى ديوانه / ٩٧ ، يمدح مُسَبِّحًا ، مِنْ آلِ زِيَاد ، وَمَادَّةُ

(نشغ) فى اللسان والتاج ، وفى الديوان : « مِنْ تِلْكَ الْأَسْوَغِ »

(٩) عبارة ك : « وَالنَّشَغُ فى غَيْرِ هَذَا : إِيجَارُكَ الصَّبَى الدَّوَاءَ أَوْ غَيْرَهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ » :  
وَأَثَبْتُ مَا جَاءَ فى ر . ز . ل .

(١٠) البيت من الوافر ، من قصيدة للى الرمة ، فى الديوان / ١٣٩٢/٢ ، وقال الباهلى فى

شرحه : « نَشِغٌ ، وَنَشِغٌ : لَفْتَانِ . الْمَحَارُ : الصَّدْفُ . وَنَشِغٌ : أَوْجَرَ » وقد سقط شطره

الأول من ل ، وانظر البيت فى تهذيب اللغة ، وفى اللسان ، والتاج ( نشغ ونشع ) .



و « الأصمعي » <sup>(١)</sup> يُنشدُ بالعين « نَشَعَ الْحَارَا » وَهُوَ إِجَارُكَ الصَّبِيَّ الدَّوَاءَ أَوْ غَيْرَهُ .

قَالَ « الأصمعي » : وَاسْمُ ذَلِكَ الدَّوَاءِ : النَّشْعُ ، وَهُوَ الْوَجُودُ .

[ قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَغَيْرُ « الأصمعي » يُنشدُ بالعين- مُعْجَمٌ - ] <sup>(٢)</sup> وَالْحَارُ : الصَّدْفُ ، وَاحِدَتُهُ <sup>(٣)</sup> مَحَارَةٌ .

٨٥١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٤)</sup> فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « أَنَّهُ كَرِهَ السَّرَاوِيلَ الْمُخْرَقَةَ » <sup>(٥)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ » بِإِسْنَادٍ لَا أَحْفَظُهُ <sup>(٦)</sup> .

قَالَ « الْأَمْرِيُّ » : يُقَالُ : تَفْسِيرُ الْمُخْرَقَةِ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهَا الَّتِي <sup>(٧)</sup> تَقَعُ عَلَى ظُهُورِ الْقَدَمَيْنِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهَذَا تَأْوِيلُهَا ، وَإِنَّمَا أَصْلُ هَذَا مَأْخُودٌ مِنَ السَّعَةِ .

قَالَ « الْأَمْرِيُّ » <sup>(٨)</sup> : وَلِهَذَا قِيلَ : عَيْشٌ مُخْرَقٌ ، إِذَا كَانَ وَاسِعًا رَغْدًا ، قَالَ « الْعَجَّاجُ » :

(١) فِي ز : « قَالَ وَالْأَصْمَعِيُّ » ، وَفِي ط عَنْ ر . ل : « قَالَ : وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ ... » .

(٢) مَا بَيْنَ الْمُعْرِفَيْنِ : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . (٣) فِي ز : « وَاحِدُهَا » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ ( خَرَفَج ) مِنَ الْفَائِقِ ( ١ / ٣٦٥ ) ، وَالنَّهْيَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّجَاجِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّفْظِ ( ٧ / ٦٣٧ ) .

(٦) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٧) عِبَارَةٌ ط عَنْ م لَمَّا بَعْدَ السَّنَدِ : « وَهِيَ الَّتِي .... » ، مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ وَالتَّجْرِيدِ .

(٨) « قَالَ الْأَمْرِيُّ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل . م ، وَمَا أَتَيْتُهُ عَنْ ك ، وَتَهْذِيبِ اللَّفْظِ ( ٧ / ٦٣٨ ) نَقْلًا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

\* غَرَأُ سَوَى خَلَقَهَا الْخَبَرُ نَجْمَا \*

\* مَادُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا الْمَخْرُجَا <sup>(١)</sup> \*

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الْمَخْرُشَةُ ، بِالشَّيْنِ <sup>(٢)</sup> ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ،  
إِنَّمَا الْمَحْفُوظُ بِالْجِيمِ <sup>(٣)</sup> ، وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ <sup>(٤)</sup> إِسْبَالَ السَّرَاوِيلِ ،  
كَمَا يَكْرَهُ <sup>(٥)</sup> إِسْبَالَ الْإِزَارِ <sup>(٦)</sup> ، وَالْحَدِيثُ فِي هَذَا قَلِيلٌ <sup>(٧)</sup> .

٨٥٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٨)</sup> فِي حَدِيثٍ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « أَنْ رَجُلًا سَأَلَهُ ،  
فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مَصْرَاؤٌ ، أَتَأْذِلُ الْمُبُولَةَ مَعِيَ فِي الْبَيْتِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، وَادْخُلْ  
فِي الْكِسْرِ » <sup>(٩)</sup>

مِنْ حَدِيثِ « ابْنِ عُكَيْبٍ » ، عَنْ « الْجُرَيْرِيِّ » <sup>(١٠)</sup> .

---

(١) الْبَيْتَانِ مِنَ الرِّجْلِ ، وَهِيَ فِي دِيَوَانِهِ ، يَشْرَحُ الْأَصْعَمِيُّ ٣٩/٢ .

غَرَاءُ : بَيْضَاءُ . الْخَبَرُ نَجْمَةٌ : الْحَسَنَةُ الْخَالِقُ الْمُتَمَثِّلَةُ . مَادُ الشَّبَابِ : اهْتِزَازُهُ وَامْتِلَازُهُ .

وَانْظُرِ اللِّسَانَ (خَرْفَجَ ، خَبِرَنَجَ) ، وَتَهْذِيبُ اللَّفَّةِ (خَرْفَجَ) ٦٣٨/٧ .

(٢) « بِالشَّيْنِ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٣) مَا يَمَعِدُ قَوْلُهُ : « وَاسْعَأْ رَعْدًا » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّفَّةِ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَعْنُومِ وَالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ .

(٥) فِي تَهْذِيبِ اللَّفَّةِ (كَرِهَ) بِصِيغَةِ الْمَاضِي ، وَفِيهَا الْبِنَاءُ لِلْمَجْهُولِ وَالْبِنَاءُ لِلْمَعْلُومِ كَذَلِكَ .

(٦) عِبَارَةٌ لَ : « أَنَّهُ كَرِهَ إِسْبَالَ الْإِزَارِ » .

(٧) « وَالْحَدِيثُ فِي هَذَا قَلِيلٌ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (صَرَدَ) مِنَ الْفَاتِقِ (٢٩٦/٢) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَ (دَحَلُ) فِي اللِّسَانِ

وَالنَّجَاحِ ، وَتَهْذِيبُ اللَّفَّةِ (٤١٨/٤) .

(١٠) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

قوله : مِصْرَادُ <sup>(١)</sup> : هو الذي يَشْتَدُّ عَلَيْهِ الْبَرْدُ ، وَيَقِلُّ صَبْرُهُ عَلَيْهِ . <sup>(٢)</sup>  
وَأَمَّا قَوْلُهُ : « وَادْخَلَ » فَبِأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الدَّخْلِ ، وَهُوَ : هُوَّةٌ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ ،  
وَفِي أَسَافِلِ الْأَوْدِيَةِ ، فِيهَا ضَيْقٌ ، ثُمَّ تَتَّسِعُ ، قَالَهُ <sup>(٣)</sup> « الْأَصْمَعِيُّ » .  
يُقَالُ : دَخَلْتُ فِيهَا <sup>(٤)</sup> ادْخَلَ دَخْلًا <sup>(٥)</sup> ، وَجَمَعُهَا ادْخَالٌ وَدُخْلَانٌ [ ٥٦٨ ]  
قَسَبَةُ « أَبُو هُرَيْرَةَ » جَوَانِبُ الْحَبَاءِ وَمَدَاخِلُهُ بِذَلِكَ ، يَقُولُ : صِرَ فِيهَا كَالَّذِي يَصِيرُ  
فِي الدَّخْلِ <sup>(٦)</sup> .

وقوله : فِي الْكِسْرِ <sup>(٧)</sup> : هِيَ الشَّقَّةُ الَّتِي تَلِي الْأَرْضَ مِنَ الْحَبَاءِ ، وَيُقَالُ : هِيَ <sup>(٨)</sup>  
الشَّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي أَقْصَى الْحَبَاءِ ، وَقَالَ « الْأَخْطَلُ » [ يَذْكُرُ رَجُلًا ] <sup>(٩)</sup> :  
وَقَدْ غَبَرَ الْعَجْلَانُ حِينَئِذَا يَكِي عَلَى الزَّادِ أَلْقَتْهُ الْوَلِيدَةُ فِي الْكِسْرِ <sup>(١٠)</sup>  
وَفِيهِ لَفْتَانِ : الْكِسْرُ وَالْكِسْرُ .

٨٥٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١١)</sup> فِي حَدِيثٍ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ بِهِ

(١) فِي ط عَنْ م : « الْمِصْرَادُ : هُوَ ... » .

(٢) فِي النِّهَايَةِ (صرد) : « وَالْمِصْرَادُ أَيْضًا : الْقَوِيُّ عَلَى الْبَرْدِ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ »

(٣) فِي ط : « قَالَهَا » . (٤) فِي ر. ز. ط : « فِيهِ » وَأَرَاهُ أَدَقُّ .

(٥) الْمَصْدَرُ سَاقِطٌ مِنْ ر. ز. ط ، وَالْفِعْلُ بِتَصَارُيفِهِ : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٦) مَا بَعْدَ « ثُمَّ يَتَّسِعُ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٧) فِي م : « وَالْكِسْرُ » . (٨) فِي ك : « وَهُوَ » ، وَكَلِّفْتُ مِنْ بَقِيَةِ النِّسْخِ .

(٩) « يَذْكُرُ رَجُلًا » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز. ل .

(١٠) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، مِنْ قِصِيدَةِ الْأَخْطَلِ ، يَهْجُو قِبَاتِلَ قَيْسٍ ، (الديوان ١/ ١٨٣) .

وَفِيهِ : « بِالْكِسْرِ » ، وَرَوَايَةُ الْمَطْبُوعِ : « غَبَرَ الْفَعْلَانِ » ، وَأَرَاهُ تَحْرِيفًا .

وَبَيْتُ الْأَخْطَلِ : سَاقِطٌ مِنْ م .

(١١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

مُتَطَيِّبَةً<sup>(١)</sup> لِذِلِّهَا عَصْرَةٌ<sup>(٢)</sup> ، فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدِينَ يَا أُمَةُ الْغُبَارِ ؟ فَقَالَتْ :  
أُرِيدُ الْمَسْجِدَ<sup>(٣)</sup> وَيَعُضُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَرَوِي : « عَصْرَةٌ »<sup>(٤)</sup> .  
[ قوله : لِذِلِّهَا عَصْرَةٌ ]<sup>(٥)</sup> أَرَادَ الْغُبَارَ أَنَّهُ قَدْ ثَارَ مِنْ سَحْبِهَا ، وَهُوَ الْإِعْصَارُ<sup>(٦)</sup> ،  
قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ﴿ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ﴾<sup>(٧)</sup> . وَجُمِعَ  
الْإِعْصَارُ : أَعَاصِيرُ ، [ قَالَ ]<sup>(٨)</sup> وَأَنْشَدَنِي « الْأَصْمَعِيُّ » :  
وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَعَفُّوهُ الْأَعَاصِيرُ<sup>(٩)</sup>

(١) فى ل : « مُطَيِّبَةٌ » .

(٢) جاء على هامش ك علامة خروج ، ونقلنا عن نسخة أخرى : « قال : وبعضهم يرويه :  
« لِذِلِّهَا عَصْرَةٌ » ( أى بكسر الصاد ) ، وإنما الصوابُ عَصْرَةٌ »  
(٣) انظر الخبر فى :

مادة (عصر) من الفائق (٢ / ٤٣٩) ، والنهاية ، وفيه : « وَلِذِلِّهَا إِعْصَارٌ » ، وفى  
رواية : « عَصْرَةٌ » ، وتهذيب اللغة (٢ / ٢٠) ، واللسان والتاج .  
(٤) الذى فى ز . ك . ل : « عَصْرَةٌ » بكسر الصاد ، والذى فى ط : « عُصْرَةٌ » بضم العين  
وسكون الصاد ، وفى ر : « عَطْرَةٌ » بطاء مكسورة ، وآثرت ضبط : ز . ك . ل .  
(٥) « قوله : لِذِلِّهَا عَصْرَةٌ » : تكلمة من ل .  
(٦) عبارة ك : « أَرَادَ الْغُبَارَ أَنَّهُ مِنَ الْإِعْصَارِ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ ثَارَ الْغُبَارُ مِنْ سَحْبِهَا ، وَهُوَ  
الْإِعْصَارُ » ، وآثرت عبارة ر . ز .

(٧) سورة البقرة الآية ٢٢٩ .

(٨) « قال » : تكلمة من ر .

(٩) البيت من الطويل ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة (٢ / ١٦) ، واللسان والتاج  
(عصر، رمس) ، ومجالس ثعلب ١ / ٢٢٠ ، برواية : « إِذَا صَارَ فِي الرَّمْسِ » ، ونسبه  
الحريرى فى درة القفاص ٥٦ ط ليجسك لعتير بن لبيد العلوى ، ونسب أيضا إلى  
حريث بن جبلة ، وانظر المعمرين ٤٠ ، والحامسة البصرية ٦٤ / ٢ - ٦٥ .

وَقَدْ تَكُونُ <sup>(١)</sup> تَكُونُ <sup>(٢)</sup> الْعَصْرَةَ مِنْ قَوْحِ الطَّيِّبِ ، وَهَيْجِهِ ، فَشَبَّهَهُ بِمَا تُثِيرُ الرِّيحُ <sup>(٣)</sup>  
 مِنَ الْأَعَاصِيرِ ، فَلِهَذَا كَرِهَ لَهَا « أَبُو هُرَيْرَةَ » إِثْبَانُ الْمَسْجِدِ .  
 ٨٥٤- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٤)</sup> فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ  
 كَمَثَلِ خَافَتِ الزَّرْعِ يَمِيلُ مَرَّةً ، وَيَعْتَدِلُ أُخْرَى » <sup>(٥)</sup> .  
 قَالَ <sup>(٦)</sup> : حَدَّثَنَا « يَزِيدٌ » ، عَنْ « عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ » ، عَنْ « بَحْرِ بْنِ سَعِيدٍ » ، عَنْ  
 « بَشِيرِ بْنِ نَهْلِكَ » ، عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » <sup>(٧)</sup> .  
 قَوْلُهُ : الْخَافَتِ : يَعْنِي <sup>(٨)</sup> الَّتِي قَدْ لَانَ وَمَاتَ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمَيِّتِ : قَدْ خَفَتْ : إِذَا  
 انْقَطَعَ كَلَامُهُ وَسَكَتَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى إِذَا خَفَتْ الدُّعَاءُ وَصَرَعَتْ    فَتَلَى كَمُنْجِدٍ مِنَ الْعُلَانِ <sup>(٩)</sup>  
 وَهَذَا مِثْلُ الْحَدِيثِ الْمَرْصُوعِ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الْخَامَةِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُمِيلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً

(١) جاء قبل ذلك في ك : « وهذا اسم » جملة انفردت بها نسخة ك ؛ ولذا آثرت ذكرها في  
 الحاشية .

(٢) في ك : « يكون » . (٣) في ط عن م : « الرياح » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) جاء هذا الخبر في ط بعد تسعة أخبار من ترتيب ر . ز . ك . ل .

وانظر الخبر في : مادة (خفت) من الفائق (١/٢٨٦) ، وفيه : « وروى : خافتة الزرع ،  
 وخافة الزرع » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٧/٣٠٥) ، واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) « يعني » : ساقط من ر . ل .

(٩) البيت من الكامل ، وجاء في تهذيب اللغة (٧ / ٣٠٥ ، ٣٠٧) ، واللسان والتاج

(خفت) ، ورواية ر . ز . ل . ط . وتهذيب اللغة : « كمنجد » .

هَكَذَا ، وَمَرَّةً هَكَذَا <sup>(١)</sup> . يعنى القَصَّة الرُّطْبَةُ <sup>(٢)</sup> [٥٦٩] .

قالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَمَّا <sup>(٣)</sup> يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ مُرْزَأً ، تُصِيبُهُ الْمَصَائِبُ فِي نَفْسِهِ ، وَأَهْلِهِ ، وَمَالِهِ <sup>(٤)</sup> ، وَلَيْسَ <sup>(٥)</sup> كَمَا جَاءَ الْحَدِيثُ فِي الْكَافِرِ : « مَثَلُهُ كَالْأَرْزَةِ الْمُجْدِيَةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ أَثْبَعًا مِنْهَا مَرَّةً » . وَالْأَرْزَةُ <sup>(٦)</sup> شَجَرٌ طَوِيلٌ <sup>(٧)</sup> يَكُونُ <sup>(٨)</sup> فِي جَبَلِ اللَّكَّامِ <sup>(٩)</sup> ، وَتِلْكَ الْجِبَالُ <sup>(١٠)</sup> .  
وَبَعْضُهُمْ يَرَوِي حَدِيثَ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ » بِالْهَاءِ <sup>(١١)</sup> ، فَبِإِزْ كَانَ هَذَا هَكَذَا ، فَلَا أُدْرِي مَا هُوَ ، وَمَنْ رَوَى : « خَافَتِ الزَّرْعِ » <sup>(١٢)</sup> فَهُوَ مِثْلُ خَافَتْ ، وَهُوَ <sup>(١٣)</sup> الصَّوَابُ <sup>(١٤)</sup> .

٨٥٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١٥)</sup> فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ :

- 
- (١) سبق الحديث ، وتخريجه تحت رقم ٤٠٣ ( ج ٣ / ١١٨ ) من تحقيقنا هذا .  
(٢) ما بعد : « وسكت » إلى هنا : ساقط من م . (٣) فى ل : « وإنا الذى ... » .  
(٤) فى ز . ط : « وماله وأهله » ، والمعنى واحد .  
(٥) « وليس » : ساقط من م . (٦) فى ز « والأرز » ، وفى ر . ل . م : « فالأرز » .  
(٧) فى ر . م : « طول » . (٨) « يكون » : ساقط من م .  
(٩) اللكّام : جبل بالشّام . انظر معجم ما استعجم ( ١١٦٢ / ٣ ) ، وفيه تشديد الكاف وتخفيفها .  
(١٠) « وتلك الجبال » : ساقط من ر . (١١) « بالهاء » : ساقط من ر . ل .  
(١٢) « الزرع » : ساقط من ر . ل .  
(١٣) فى ك : « وهى » ، والمثبت من ر . ز . ل .  
(١٤) ما بعد : « وتلك الجبال » إلى هنا : ساقط من م .  
وجاء فى الفائق ( ١ / ٣٨٦ ) : « وأما الخافَةُ فهى فَعْلَةٌ من باب خوف ، وهى وعاء الحَبِّ ، سُمِّيتَ بذلك : لأنها وقاية له » .  
(١٥) « أبو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

«أَحْسِنَ إِلَى غَنَمِكَ ، وَامْسَحِ الرُّعَامَ عَنْهَا ، وَأَطِيبِ مُرَاحَهَا» <sup>(١)</sup> .  
قوله : الرُّعَامُ : يَعْنِي مَا سَالَ مِنْ أَنْوْفِهَا ، يُقَالُ : شَاءَ رَعُومٌ <sup>(٢)</sup> ، وَالْمُرَاحُ : الْمَوْضِعُ  
الَّذِي يُرِيحُهَا إِلَيْهِ إِذَا امْتَسَى .

٨٥٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٣)</sup> فِي حَدِيثٍ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ  
الضَّبْعِ ، فَقَالَ : « الْفُرْعُلُ تِلْكَ نَعِجَةٌ مِنَ الْغَنَمِ » <sup>(٤)</sup> .  
قَالَ <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَا « مُحَمَّدُ بْنُ زَيْبَعَةَ الرَّؤَاسِيُّ » ، عَنْ « نَصْرِ بْنِ أَوْسٍ » ، عَنْ  
« عَمِّهِ » ، عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » <sup>(٦)</sup> .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : أَمَّا <sup>(٧)</sup> الْحَدِيثُ فَإِنَّهُ هَكَذَا : يُرْوَى أَنَّهُ جَعَلَ الضَّبْعَ الْفُرْعُلَ .  
وَأَمَّا <sup>(٨)</sup> عِنْدَ الْعَرَبِ : فَإِنَّ الْفُرْعُلَ : وَلَدُ الضَّبْعِ ، وَجَمْعُهُ <sup>(٩)</sup> الْقَرَاعِلُ ،

---

(١) لم أقف على الخبر فيما رجعت إليه من كتب الغريب واللغة ، وجاء في النهاية (رغم)  
٢٣٩/٢ : « وفي حديث أبي هريرة : « صَلَّ في مراح الغنم وامسح الرُّعَامَ عنها » ،  
كذا رواه بعضهم بالغين المعجمة ، وفي (رغم) ٢٣٥/٢ : « صلوا في مراح الغنم  
وامسحوا رُعَامَهَا »

(٢) جاء في تهذيب اللغة (رغم) ٣٨٩/٢ : « أبو عبيد عن أبي زيد : الرُّعُوم - بالراء -  
من الشاء : التي يسيل مخاطها من الهزال ، وقد أرعمت إرعاماً : إذا سال رُعَامُهَا ،  
وهو المخاط » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) انظر الخبر في : مادة (فرعل) من الفائق (١١٢/٣) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) في ك : « وأما » .

(٨) عبارة ر . ز . ل . ط : « وأما العرب فإن الفرعل عندهم » .

(٩) في ك : « وجمعها » ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

قال « الأعشى » يَذْكُرُ رَجُلًا قَتَلَ رَجُلًا: <sup>(١)</sup>

غَادَرَتْهُ مُتَجَدِّلاً بِالْقَاعِ تَنْهَسُهُ الْفَرَاعِلُ <sup>(٢)</sup>

وقال « الكُمَيْتُ » :

وَيَجْمَعُ الْمُتَفَرِّقُوْنَ نَ مِنَ الْفَرَاعِلِ وَالْعَسَابِرُ <sup>(٣)</sup>

فالفراعيل <sup>(٤)</sup> : أولاد الضباع بعضهم من بعض ، والعسابر : أولاد الضباع من الذئاب ، واحدا عسبارة وعسبار <sup>(٥)</sup> .

والذي يراد من هذا الحديث قوله : نعيجه من الغنم ، يقول : إنها حلال بمنزلة الغنم تؤكل .

٨٥٧ - وقال « أبو عبيد » <sup>(٦)</sup> في حديث « أبي هريرة » أنه قال : « لما افتتحنا « خيبر » إذا [ ٥٧٠ ] أناس <sup>(٧)</sup> من يهود <sup>(٨)</sup> مجتمعون على خبزة [ لهم ] <sup>(٩)</sup> يملونها ، فطردها عنهم <sup>(١٠)</sup> ، فأخذناها ، فاقترسناها ،

---

(١) « رجلاً » : ساقط من ر . ل .

(٢) البيت من مجزوء الكامل ، من قصيدة للأعشى ، يمدح قيس بن معد يكرب ، ورواية الديوان ٢٥٨ : « تنهسه » بالسين المهملة ، وهي رواية نسخ الغريب ، وتنهس وتنهش بمعنى .

(٣) البيت من مجزوء الكامل ، وجاء في تهذيب اللغة (عسبر) ٣/٣٤٠ غير منسوب ، ونسب للكُميت في اللسان والتاج .

(٤) في ط : « والفراعيل » .

(٥) « وعسبار » : ساقط من ر . ز . م . ومن قوله : « تنهسه الفراعيل » إلى هنا : ساقط من م

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٧) في ر . ز . ل . م . : « ناس » .

(٨) في ك : « اليهود » . (٩) « لهم » : تكلمة من ز .

(١٠) « عنها » : ساقط من ر .



فَأَصَابَنِي كِسْرَةٌ ، وَقَدْ كَانَ بَلَغَنِي أَنَّهُ <sup>(١)</sup> مَنِ أَكَلَ الْخُبْزَ سَمِنَ ، فَلَمَّا أَكَلْتُهَا جَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي عِطْفِي هَلْ سَمِنْتُ ؟ <sup>(٢)</sup> .

قَالَ <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَاهُ «إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ» ، عَنْ «الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ» ، عَنْ «يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ» ، عَنْ «أَبِي هُرَيْرَةَ» <sup>(٤)</sup> .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ <sup>(٥)</sup> : قَوْلُهُ : خُبْزَةٌ : هِيَ الَّتِي عِنْدَ الْعَامَةِ الْمَلَّةُ ، وَإِنَّمَا الْمَلَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْحَفْرَةُ الَّتِي فِيهَا الْخُبْزَةُ ، وَكَهَذَا قِيلَ <sup>(٦)</sup> : يَمْلُونَهَا : إِذَا عَمِلُوهَا فِي الْمَلَّةِ ، قُلْتُ : مَلَّتُهَا أَمْلُهَا مَلًّا .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : وَإِنَّمَا قِيلَ : فَلَانَ يَتَمَلَّلُ عَلَى فِرَاشِهِ : إِذَا كَانَ يَتَصَوَّرُ <sup>(٧)</sup> عَلَيْهِ ، وَلَا يَقِرُّ <sup>(٨)</sup> لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَلَّةِ : أَيْ <sup>(٩)</sup> كَأَنَّهُ عَلَى مَلَّةٍ <sup>(١٠)</sup> ، فَهُوَ قَلِقٌ <sup>(١١)</sup> .  
٨٥٨ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» <sup>(١٢)</sup> فِي حَدِيثِ «أَبِي هُرَيْرَةَ» : «لَمْ يَكُنْ يَشْفَعُنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(١٣)</sup> - غَرَسُ <sup>(١٤)</sup> الْوَدِيِّ <sup>(١٥)</sup> وَلَا صَفْقُ

(١) في ك : «أَنْ كَانَ» ، وَلَا حَاجَةَ لَزِيَادَةِ «كَانَ» .

(٢) انظر الخبر في : مادة (ملل) من الفا . (٣٨٦/٣) والنهاية واللسان ، والتاج .

(٣) «قَالَ» : ساقط من م ، وأصل ط . (٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) «وغير واحد» : ساقط من ر . ز . ل . م . وجاء في هامش ك بعلامة خروج ، ولعل تفسير الأصمعي قال به غيره .

(٦) في ك : «قَوْلُهُمْ» ، وفي ز : «قَوْلُهُ» . (٧) في ل : «مَتَصَوَّرًا» .

(٨) في ل : «وَلَا يَقِرُّ عَلَيْهِ» . (٩) «أَيْ» : ساقط من ر .

(١٠) في ل : «الْمَلَّةُ» . (١١) ما بعد «أَمْلُهَا مَلًّا» إلى هنا : ساقط من م .

(١٢) «أَبُو عُبَيْدٍ» : ساقط من م . (١٣) في ك : «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ»

(١٤) «غَرَسُ» : ساقط من م .

(١٥) في ز : «الْوَادِي» ، وَأَرَاهُ مِنْ فِعْلِ النَّاسِخِ .

بالأسواق»<sup>(١)</sup>.

قَالَ : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « يَعْلَى بْنُ عَظَا » ، عَنْ « الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ » ، عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » .<sup>(٢)</sup>  
قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : قَوْلُهُ<sup>(٣)</sup> : « الْوَدِيُّ » : هِيَ صِغَارُ النَّخْلِ ، وَاحِدَتُهَا وَدِيَّةٌ ، وَقَالَ<sup>(٤)</sup>  
الشاعر :

تَحْنُ بِفَرْسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمُنَا      مِنَّا بِرُكُضِ الْجِيَادِ فِي السَّدَفِ<sup>(٥)</sup>  
وَيُرْوَى : فِي السَّلَفِ .<sup>(٦)</sup>

وَهُوَ أَيْضًا الْقَسِيلُ ، وَاحِدَتُهُ<sup>(٧)</sup> قَسِيلَةٌ ، وَجَمْعُ الْقَسِيلِ قُسْلَانٌ ، وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ .  
وَالْأَشَاءُ أَيْضًا صِغَارُ النَّخْلِ ، وَاحِدَتُهُ أَشَاءَةٌ ، مَهْمُوزٌ ، وَقَالَ « الْعَجَّاجُ » :  
\* لَا ثِيَابَ الْأَشَاءُ وَالْعَبْرِيُّ<sup>(٨)</sup> \*

(١) رواية لك : « صفق الأسواق » ، وانظر المحبر في :

مادة (ودي) من الفائق (٤/٥١) ، والنهاية واللسان .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) قوله « : ساقط من م . (٤) في ز : « قال » .

(٥) البيت على وزن المنسرح ، وهو لسعد القرقر : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فَجَرٍ ، كَانَ نَدِيًّا لِلنَّمْعَانِ ،  
وللبيت خبر أورده اللسان في (سدف) ، وقد جمع في بيته بين إضافة أعلم - أفعل  
تفضيل - ومن الجارة : وهما لا يجتمعان .

(٦) انظر تهذيب اللغة (سلف) ١٢ / ٤٣٣ ، واللسان ، وفيها نسب لسعد القرقر .  
والسلف : جمع السلفة من الأرض ، وهي المسواة .

(٧) في ط : « وواحدته » .

(٨) البيت من الرجز ، وهو للعجاج في شرح ديوانه ٣١٤/ ، وروايته : « لا ثياب » ، وانظره  
في سيبويه (٢/١٢٩ و ٣٧٨) ، ومجاز القرآن (١/٢٦٩) ، والخصائص (٢/٤٧٧) ،  
والاقتضاب / ٢٣٨ ، والمخصص (١٠/٢٢٢) . لا ث : متكاثف . الْعَبْرِيُّ : السدتر  
العظام ينبت على شطوط الأنهار .

وأقول : ما بعد ، واحتنتها ودية « إلى هنا : ساقط من م .

٨٥٩ - وقال «أبو عبيد»<sup>(١)</sup> فى حديث «أبى هريرة» : «أنه كان يسبح بالنوى المجزج»<sup>(٢)</sup> ، [ويعضهم يرويه المجزج]<sup>(٣)</sup> .  
 قال :<sup>(٤)</sup> حدثني «محمد بن ربيعة» ، أو غيره ، عن «عباد بن منصور» ، عن شيخ صحب «أبا هريرة» ، عن «أبى هريرة» .  
 قوله : المجزج<sup>(٥)</sup> : يعنى الذى قد حك بعضه حتى أبيض شئ منه ، وترك الباقي على لونه ، وكذلك<sup>(٦)</sup> كل أبيض مع أسود ، فهو<sup>(٧)</sup> مجزج ، وإنما أخذ من الجزج شبه به . وألذى يراد من الحديث أنه كان يحصى تسبيحه ، ويسبح بالنوى كنحو من فعل النساء<sup>(٨)</sup> .

٨٦٠ - وقال «أبو عبيد»<sup>(٩)</sup> فى حديث «أبى هريرة» فى «يا جوج» و «ما جوج» : «أنه سلق عليهم الثغف»<sup>(١٠)</sup> ، فياخذ فى رقابهم»<sup>(١١)</sup> .

(١) «أبو عبيد» : ساقط من م

(٢) انظر الخبر فى : مادة (جزج) من الفائق (٢١١/١) ، والنهاية ، والمغيث (٣٢٦/١) ، واللسان .

(٣) ما بين المعرفين : تكملة من ز ، وقال بها صاحب الفائق .

(٤) «قال» : ساقط من ز . (٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) فى ز : «المجزج» ، وفى الأصل : «المجزج» الأول بكسر الزاى مشددة ، والثانى يفتحها .

(٧) «كذلك» : ساقط من ر ' م . (٨) «فهو» : ساقط من ر ل م .

(٩) ما بعد «من الجزج» إلى هنا : ساقط من م . (١٠) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(١١) انظر الخبر فى : مادة (ثغف) من الفائق (٧/٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(١٤٦/٨) ، واللسان والتاج .

- جـ : كتاب الفتن ، باب فتنة الدجال وخروج عيسى ، عليه السلام ، وخروج يأجوج

وما جوج ، الحديث ٤٠٧٩ ج ٢ / ١٣٦٣ .

- حم : ١٨٢/٤ - ٥١١/٢ .

قال<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنِي «ابن أبي عدي» ، عن «حبيب بن شهاب» ، عن «أبيه» ، عن «أبي هريرة»<sup>(٢)</sup> .

قال «الأصمعي» : هو الدود الذي يكون في أنوف الإبل والغنم ، قال<sup>(٣)</sup> : وهو أيضًا الدود الأبيض الذي يكون في النوى إذا أنفَع ، والواحدة<sup>(٤)</sup> نَفَقَة ، قال : وما سوى ذلك من الدود ، فليس ينَقَف<sup>(٥)</sup> .

٨٦١- وقال «أبو عبيد»<sup>(٦)</sup> في حديث «أبي هريرة» حين ذكر حديثًا عن «النبي» - صلى الله عليه وسلم -<sup>(٧)</sup> ، فقيل له : أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم [ فقال<sup>(٨)</sup> : «أنا ما طهوي؟»<sup>(٩)</sup> .

قال «أبو عبيد» : هذا عندنا<sup>(١٠)</sup> مثل ضربته : لأن الطهوي في كلامهم إنضاج الطعام ، يقال منه : طهوت اللحم أطهأ طهوا<sup>(١١)</sup> ، وهو رجل طاه من قوم طهاة ، قال «أمرؤ القيس» :

(١) «قال» : ساقط من ز . (٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) «قال» : ساقط من م . (٤) في ط : «والواحد» .

(٥) ما بعد «وأحدته نفقة» إلى هنا : ساقط من م .

(٦) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٧) في ك : «صلى الله عليه» ، وفي ل . م : «عليه السلام» .

(٨) «صلى الله عليه وسلم» : تكلمة من م . ط .

(٩) انظر الخبر في : مادة (طهوي) من الفائق (٢ / ٣٧١) ، والنهاية ، وفيه : «إلا ما

طهوي» ، وتهذيب اللغة (٦/٣٧٥) ، واللسان والتاج .

(١٠) في ر . ز . م : «عندي» .

(١١) في ل : «أطهره طهوا» : والمصدر ساقط من ر . ز . م . ط ، وفي تهذيب اللغة :

«لأن الطهوي في كلامهم : الإنضاج للطعام ، ورجل طاه ، وقوم طهاة» .

فَظَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مَنْضِيعٍ صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ<sup>(١)</sup>

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَتَرَى أَنَّ « أَبَا هُرَيْرَةَ » جَعَلَ إِحْكَامَهُ لِلْحَدِيثِ ، وَاتَّقَانَهُ  
 إِيَّاهُ ، كَالطَّاهِي الْمَجِيدِ الْمُنْضِيعِ<sup>(٢)</sup> لِبَطْنِهِ ، يَقُولُ : فَمَا كَانَ عَمَلِي إِنْ كُنْتُ لَمْ  
 أَحْكِمَ [أَنَا]<sup>(٣)</sup> هَذِهِ الرَّوَايَةَ الَّتِي حَكَّيْتُهَا عَنْ « النَّبِيِّ »<sup>(٤)</sup> - [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ]-<sup>(٥)</sup> كَإِحْكَامِ ذَلِكَ الطَّاهِي لِلطَّعَامِ ؟

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٦)</sup> : وَكَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ أَنْ يَقُولَ : فَمَا طَهَّرِي ، أَوْ<sup>(٧)</sup> فَمَا كَانَ إِذَا  
 طَهَّرِي ، وَلَكِنَّ الْحَدِيثَ جَاءَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ<sup>(٨)</sup> .

٨٦٢- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٩)</sup> فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « يُوْشِكُ  
 أَنْ يَفْعَلَ<sup>(١٠)</sup> عَلَيْكُمْ بُغْعَانُ أَهْلِ الشَّامِ »<sup>(١١)</sup> .

(١) البيت من الطويل ، وهو من معلقة امرئ القيس ، انظر الديوان ٣٨ ، وتهذيب اللغة  
 (٣٧٥/٦) ، وجمهرة أشعار العرب ٤٥ ، وشرح المعاني للزوزني ٦٦ ، ومادة  
 (طهر) في اللسان والتاج .

(٢) في ز : « المصلح » ، وفي ر : « الإصلاح » ، وأثبت ما جاء في ك . ل . م ، وتهذيب  
 اللغة (٣٧٥/٦) ، نقلا عن أبي عبيد .

(٣) « أنا » : تكملة من ز . (٤) في ط : « رسول الله » .

(٥) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل .

(٦) قال أبو عبيد : ساقط من ر . ز . ل . (٧) « فما طهرى أو » : ساقط من ز . ل .

(٨) ما بعد « - صلى الله عليه وسلم - » إلى هنا : ساقط من م ، وجاء في هامش ز بعد ذلك  
 : « قيل : إنَّه بالتَّطْيِيطِ ، وَهُوَ بِمَا يَطْهَرُ : أَيْ إِنَّمَا أَحْدَثَ بِمَا سَمِعْتُ » وَأَرَاهَا حَاشِيَةٌ .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م . (١٠) في ز : « تَعْمَلُ »

(١١) انظر الخبر في : مادة (بَغَعَ) من الفائق (١٢٤/١) ، والنهاية ، والمغني ، وتهذيب  
 اللغة (٢٨٤/١) ، واللسان والتاج .

قوله : بُعْعان : أراد البياض ؛ لأنَّ الخدم بالشَّام <sup>(١)</sup> إنما هم الروم ، والصَّقالبةُ ، فسَمَّاهُم بُعْعانَ لِلْبِياضِ <sup>(٢)</sup> ؛ ولهذا قيلَ لِلْغُرَابِ : الْأَبْقَعُ <sup>(٣)</sup> ، إذا كانَ فيه بَيَاضٌ وَهُوَ أَخْبَثُ ما يَكُونُ مِنَ الْغُرَبانِ ، فَصارَ مَثَلًا لِكُلِّ حَيْثٍ <sup>(٤)</sup> .

٨٦٣- وقال « أبو عبيد » <sup>(٥)</sup> في حديث « أبي هريرة » : « لا تقوم الساعةُ حَتَّى تُقاتِلُوا قَوْمًا صِفارَ الْأَعْيُنِ ، ذُلْفَ الْأَنْفِ » <sup>(٦)</sup> .

(١) في ز. ل. : « خدم الشام » .

(٢) جاء في تهذيب اللغة ٢٨٤/١ بعد أن ساق الخبر : قال « أبو عبيد » : أراد بُعْعانَ الشَّامَ سَمَّيَها وَمالِكُها : سَمَّوا بِذلك ؛ لأنَّ الصَّالِبَ على ألوانهم البِياضَ وَالصَّفْرَةَ ، وقيلَ لَهُم : بُعْعانَ لاختلاط ألوانِهِم وتناصُلِهِم مِن جَنسَيْنِ مُختَلِفَيْنِ .

(٣) في و. ز. م. : « أبقع » .

(٤) هذا التفسير أحد ما أخذه ابن قتيبة على أبي عبيد ، قال في كتابه « إصلاح الغلط » (لوحه ٥) : « هذا قول أبي عبيد » . وعلق فقال : قال أبو محمد : « لست أرى هذا التفسير بَيِّنًا ، وأحسب أبا عبيد ذهبَ إلى أن أبا هريرة أراد أن العبيد يستعملون عليكم ، والبُعْعانُ هُم الذين فيهم سوادٌ وبياضٌ ، وكذلك الغرابُ الْأَبْقَعُ .

ولا يُقالُ لِمَن كانَ أبيضَ من غيرِ سوادٍ يخالطه أبقَعُ ، فكيفَ يَجَمَلُ الصَّقالبةُ والرومُ بُعْعانًا وَهُم بِيضٌ خُلصَ ؟ »

وأرى أن أبا هريرة أراد أن العرب تنكح الإماء من الروم والصقالبة ، فيستعمل عليكم أولاد الإماء وهم بين العرب السود وبين العجم البيض ، ولم تكن العرب قبل هذا تنكح الروم والصقالبة ، إنما كان إماءها السودان ... الخ ، هذا خلاصته :

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر في : - خ : كتاب الجهاد ، باب قتال الترك ج ٣ / ٢٣٢ ، ٢٣٣ .

- م : كتاب الفتن وأشراف الساعة ، باب ذكر ابن صياد ٣٧/١٨ .

- ج : كتاب الفتن ، باب الترك ، الحديث ٤٠٩٧ وفيه : « ذلف الأنوف »

- حم : مسند « أبو هريرة » ٥٣/٧ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(١)</sup> : هِيَ الَّتِي<sup>(٢)</sup> فِيهَا قِصْرٌ .

٨٦٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٣)</sup> فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُكَ

يَا رَسُولَ اللَّهِ قَرَّتْ عَيْنِي ، وَإِذَا لَمْ أُرَكَ تَبَعَثْتُ<sup>(٤)</sup> نَفْسِي »<sup>(٥)</sup> .

مِنْ حَدِيثِ « عَبْدِ الْوَارِثِ » (٥٧٢) قَالَ : حَدَّثَنَا « هِشَامُ [ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ] »<sup>(٦)</sup>

الدُّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ « قُتَادَةَ » أَنَّ « أَبَا هُرَيْرَةَ » قَالَ : ذَلِكَ<sup>(٧)</sup> .

قَوْلُهُ : تَبَعَثْتُ نَفْسِي : يَعْنِي جَاشَتْ<sup>(٨)</sup> ، وَخَبَثَتْ ، وَلَقِيسَتْ .

---

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ ز .

(٢) « هِيَ الَّتِي » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٤) فِي ط : « تَبَعَثْتُ » بِعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ ، وَهِيَ بِالْقَيْنِ فِي نَسْخِ الْقَرِيبِ ، وَالْفَائِقِ ، وَبِالْعَيْنِ

رَوَايَةٌ .

(٥) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (بِغْشَر) مِنَ الْفَائِقِ (١٧٢/١) وَمَادَّتِي (بِغْشَر) وَ (بِغْشَر) فِي

الْنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ وَالنَّجَاحِ .

(٦) « ابْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٧) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٨) فِي ط : « جَاشَتْ نَفْسِي » ، وَقَدْ فُسِّرَ الْخَبَرُ فِي الْمَطْبُوعِ عَلَى الرِّوَايَةِ : « تَبَعَثْتُ » ،

بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

وَعَلَى هَامِشٍ زَعْدَةُ سَمَاعَاتٍ ، هِيَ : « بَلَغَ السَّمَاعُ فِي الْمَجْلِسِ » .

« بَلَغَ السَّمَاعُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ النَّحَّاسِ » . « بَلَّغْتُ سَمَاعًا بِقِرَاءَتِي عَلَى الْقَاضِي

وَالْجَمَاعَةِ ، وَغَابَ ابْنُ الْفَرَّاءِ » .

## حديثُ <sup>(١)</sup> ابنِ عباسٍ

رضى الله عنهما <sup>(٢)</sup>

٨٦٥- وقال « أبو عبيدٍ » فى حديث « ابنِ عباسٍ » : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ بِيَدِهَا ، فَقَالَتْ : فَأَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا ، فَقَالَ « ابنُ عَبَّاسٍ » : « خَطَأٌ <sup>(٣)</sup> اللَّهُ نَوْمَهَا ، الْأَطْلَقْتُ نَفْسَهَا ثَلَاثًا » <sup>(٤)</sup> .

قال : حَدَّثَنَا « أبو معاوية » ، عَنْ « الأعمش » ، عَنْ « حبيب بن أبى ثابت » ، عَنْ « ابنِ عَبَّاسٍ » <sup>(٥)</sup> .

قال « أبو عبيدٍ » : <sup>(٦)</sup> النُّوَّةُ : هُوَ النُّجْمُ الَّذِى يَكُونُ بِهِ الْمَطَرُ ، فَمَنْ هَمَزَ الْحَرْفَ ، فَقَالَ : خَطَأَ اللَّهُ [ نَوْمَهَا ] <sup>(٧)</sup> ، فَإِنَّهُ أَرَادَ الدُّعَاءَ عَلَيْهَا <sup>(٨)</sup> : أَيْ أَخْطَأَهَا الْمَطَرُ <sup>(٩)</sup> ، وَمَنْ قَالَ : خَطَأَ اللَّهُ نَوْمَهَا ، فَلَمْ يَهْمِزْ <sup>(١٠)</sup> فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ مِنَ الْخَطِيطَةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِى لَا <sup>(١١)</sup> تُمْطَرُ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَطُورَتَيْنِ ، وَجَمْعُ الْخَطِيطَةِ : خَطَائِطٌ ، وَأَنْشَدَنِى « أبو عبيدة » :

(١) فى ل . م . : « أحاديث » .

(٢) فى ز : « رحمه الله » ، وفى ك : « رضى الله عنه » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . ل .

(٣) فى ل : « خَطَأٌ » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة ( خطأ ) من الفائق (٣٨٣/١) ، والنهاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة « خطط » (٥٥٨/٦) .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) فى ر ، ز ، ك ، ل : « قال أبو عبيدة » ، وأثرت ما جاء فى ط ، م متفقاً مع اللسان ( نوا ) .

(٧) « نوحها » : تكلمة من ز . (٨) فى ر : « عليه » .

(٩) ما بعد « يكون به المطر » إلى هنا : ساقط من م .

(١٠) جاء فى هامش ز : « وشدد الطاء » عن أخرى . (١١) فى ط : « لم » .



**\* عَلَى قِلاصٍ تَخْتَطِيِ الْخَطَانِطَا <sup>(١)</sup> \***

قَالَ <sup>(٢)</sup> « الْأَصْمَعِيُّ » فِي الْخَطِيطَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَكَرِهَ الْوَجْهَ الَّذِي فِي <sup>(٣)</sup> الْأَنْوَاءِ .  
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَمْ يَقُلْ « ابْنُ عَبَّاسٍ » هَذَا ، وَهُوَ يُرِيدُ الْأَنْوَاءَ بِعَيْنِهَا ؛ إِنَّمَا  
 هِيَ كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ ، يَقُولُونَهَا مِنْ غَيْرِ نِيَّةِ الدُّعَاءِ ، كَقَوْلِ « النَّبِيِّ » -  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٤)</sup> : « عَقَرَى حَلَقَى » <sup>(٥)</sup> وَكَقَوْلِهِ : « تَرَيْتَ يَدَاكَ » <sup>(٦)</sup> فَكَذَلِكَ  
 مَذْهَبُ « ابْنِ عَبَّاسٍ » ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ يُقَرُّ بِالْأَنْوَاءِ ، وَلَا يَقْبَلُهَا .  
 وَكَذَلِكَ حَدِيثُ « عُمَرَ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] <sup>(٧)</sup> حِينَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ يَسْتَسْقِي ، فَلَمْ يَزِدْ  
 عَلَى الْاسْتِغْفَارِ ، وَقَالَ : « لَقَدْ اسْتَسْقَيْتُ بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ » <sup>(٨)</sup> . وَ <sup>(٩)</sup> الْمَجَادِيحُ  
 مِنَ النُّجُومِ . وَلَكِنَّهُ تَكَلَّمَ عَلَى مَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَكَلَّمُ بِهِ ، لَمْ يَزِدْ غَيْرَ هَذَا ،  
 وَلَيْسَ لِلْحَدِيثِ عِنْدِي <sup>(١٠)</sup> وَجْهٌ غَيْرُهُ <sup>(١١)</sup> .

(١) البيت من الرجز ، وجاء في تهذيب اللغة (٥٥٨/٦) غير منسوب ، ونسب في اللسان

(خط) لهيمان بن قحافة .

(٢) في ل : « وقال » .

(٣) في م : « فيه » .

(٤) في ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) تقدم الخبران في الحديث رقم ٥٣٠ من هذا الكتاب .

(٦) رحمه الله : تكملة من ز .

(٧) انظر خبر عمر - رضى الله عنه - في الحديث رقم ٥٧٩ في الجزء الرابع من تحقيقنا

هذا .

(٨) زاد ط : « قال و ... » . (٩) في ط : « ولم » .

(١٠) « عندي » : ساقط من ط ، وذكره ضروري للأمانة العلمية التي تميز بها « أبو عبيد » .

(١١) ما بعد قوله : « عَقَرَى حَلَقَى » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل .

٨٦٦- وقال « أبو عبيد » <sup>(١)</sup> فى حديث « ابن عباس » أن رجلاً قال له : ما هذه الفُعيّا التى قد شَعَبَتِ الناسَ <sup>(٢)</sup> .

قال <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنِي « حجاج » ، عَن « شُعْبَةَ » ، عَن « قَتَادَةَ » ، عَن « أَبِي حَسَّانِ الْأَعْرَجِ » ، أَنَّ رَجُلًا مِّن « بَلْهَجِيمَ » قَالَ ذَلِكَ « لابنِ عَبَّاسٍ » .  
قال « حجاج » : قال « شُعْبَةُ » : أَنَا أَقُولُ : شَعَبْتُ ، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هِيَ <sup>(٤)</sup> .  
قال « حجاج » : إِنَّمَا الصَّوَابُ : شَعَبْتُ ، بِالْعَيْنِ ، وَمَعْنَاهَا : فُرِّقْتُ <sup>(٥)</sup> [ بَيْنَ الناسِ ] . <sup>(٦)</sup>

[ قال « أبو عبيد » ] <sup>(٧)</sup> : وَهِيَ عِنْدِي كَمَا قَالَ « حجاج » <sup>(٨)</sup> .  
قال « الأصمعي » : يُقَالُ <sup>(٩)</sup> : شَعَبَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ : إِذَا شَتَّتَهُ ، وَفَرَّقَهُ ، وَأَشْدَدَّنِي لِعَلِيَّ بْنِ الْقَدِيرِ [ الْفَتْوَى فِى الشُّعْبِ بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ ] <sup>(١٠)</sup> :  
وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ شَعَبَ الْعَصَا وَيَلْجُ فِى الْعِصْبَانِ

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : سادة (شعب) من الفائق (٢٥٢/٢) ، وفيه : قال له رجلٌ من بلهجوم ... ، والنهاية ، والمغيث ، وتهذيب اللغة (٤٤٣/١) ، واللسان ، والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) فى ك : « ولا أدرى ما شعبت ؟ قال شعبت » ، وآثرت عبارة ر . ز . ل .

(٥) عبارة المطبوع عن م لما بعد من الخبر : « ويروى : شعبت ، ومعناها فُرِّقْتُ » ، لتجريد السند .

(٦) « بين الناس » : تكملة من ز . (٧) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٨) زاد المطبوع عن م : « بالعين » .

(٩) فى ط : « ويقال » ، ولا حاجة للواو هنا .

(١٠) ما بين المعرفين : تكملة من تهذيب اللغة ، وقد جعلته من النسخ المساعدة ، لأن =

فاعمِدْ لِمَا تَعْلَمُو قَمَالَكُمْ بِالَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ<sup>(١)</sup>

قَوْلُهُ هَا هُنَا : يَشْعَبُ : يُرِيدُ يُفَرِّقُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَيَشْعَبُ فِي غَيْرِ هَذَا هُوَ الْإِصْلَاحُ وَالْإِجْتِمَاعُ ، وَهَذَا الْحَرْفُ مِنَ الْأَضْدَادِ ، قَالَ « الطَّرِمَاحُ [ بْنِ حَكِيمٍ ] »<sup>(٢)</sup> :

شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ الثَّامِ وَشَجَاكَ الْيَوْمَ رُبَّ الْمَقَامِ<sup>(٣)</sup>

إِنَّمَا هُوَ شَتَّ الْجَمِيعِ ، وَمِنْهُ شَعْبُ الصَّدْعِ فِي الْإِنَاءِ ، إِنَّمَا هُوَ إِصْلَاحُهُ وَمَلَأَتُهُ .

قَالَ<sup>(٤)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَإِنَّمَا قَالَ « شَعْبَةٌ » : شَعَبَتِ النَّاسُ ؛ لِأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى الشَّعْبِ فِي الْكَلَامِ<sup>(٥)</sup> ، قَالَ : وَالْعَيْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ<sup>(٦)</sup> .

٨٦٧- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٧)</sup> فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » : « لَا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ ،

---

= كِتَابُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ « لِأَبِي عُبَيْدٍ » ، بِرِوَايَةِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَاجِكٍ » ، مِنْ مَصَادِرِ

الْأَزْهَرَى فِي مَعْجَمِهِ ( الْمَقْدَمَةُ ١٤/١ ) وَابْنُ هَاجِكٍ : مِنْ شُيُوخِهِ .

(١) الْبَيْتَانِ مِنَ الْكَامِلِ ، وَجَاءَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا مَنْسُوبًا لِعَلِيِّ بْنِ الْغَدِيرِ ، فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ (٤٤٣/١) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (شُعْب) .

(٢) « ابْنُ حَكِيمٍ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر .

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الرَّمْلِ ، مِنْ قَصِيدَةِ لِلطَّرِمَاحِ ، فِي دِيْوَانِهِ / ٩٥ ، وَلَهُ نَسَبٌ فِي الصَّحَاحِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّفْظِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ (شُعْب) .

وَزَادَ نَاسِخٌ لِبَعْدِ الْبَيْتِ : « الْمَقَامُ (بِفَتْحِ الْمِيمِ) : الْمَكَانُ ، وَالْمَقَامُ (بِضَمِّ الْمِيمِ) مِنْ الْإِقَامَةِ » ، وَأَرَاهَا حَاشِيَةً .

(٤) « قَالَ » وَمَا بَعْدَهُ إِلَى آخِرِ التَّفْسِيرِ : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٥) جَاءَ فِي التَّهْذِيبِ (١٨١/٦-١٨٢) : « الشَّعْبُ بِمَعْنَى الْخِلَافِ ، وَبِمَعْنَى تَهْيِيجِ الشَّرِّ » .

(٦) مَا بَعْدَ « إِذَا شَقَّتْهُ وَفَرَّقَتْهُ » إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

وَهُوَ يُدْفِعُ الطَّوْفَ وَالْبَوْلَ <sup>(١)</sup> .

قَالَ <sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَا «ابْنُ عَلِيَّةَ» ، عَنْ «أَيُّوبَ» ، عَنْ «حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ» ، عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» <sup>(٣)</sup> .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : الطَّوْفُ : هُوَ الْغَائِطُ ، قَالَ : يُقَالُ لَأَوَّلِ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ <sup>(٤)</sup> : الْعَقِيُّ ، وَقَدْ عَقَى يَعْنِي عَقِيًا .  
قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : فَإِذَا طَعِمَ بَعْدَ الْعَقَى ، فَمَا خَرَجَ مِنْهُ ، فَهُوَ الطَّوْفُ .  
يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ طَافَ يَطُوفُ ، وَهُوَ التَّغَوُّطُ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَمِنْ الْعَقَى قَوْلُ «ابْنِ عَبَّاسٍ» أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ دَخَلَتْ عَلَى قَوْمٍ ، فَأَرْضَعَتْ صَبِيًّا ، قَالَ : «إِذَا عَقَى حَرَمَتْ عَلَيْكَ ، وَمَا وَلَدَتْ» <sup>(٥)</sup> .

قَالَ <sup>(٦)</sup> : حَدَّثَنَا «عَبْدُ الرَّحْمَنِ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ» ، عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» بِذَلِكَ . وَإِنَّمَا ذَكَرَ «ابْنُ عَبَّاسٍ» الْعَقَى هَاهُنَا ؛ لِئَعْلَمَ أَنَّ السَّبْنَ قَدْ صَارَ فِي جَوْفِهِ (٥٧٤) فَلِهَذَا جَاءَ التَّحْرِيمُ .  
قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : الْعَقَى الْأَسْمُ ، وَالْعَقَى الْمَصْدَرُ <sup>(٧)</sup> .

---

(١) انظر الخبر في : مادة (طوف) من الفائق (٣٧٠ / ٧) ، والنهاية ، ويرى لأبي هريرة ، واللسان .

(٢) «قال» : ساقط من ز . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) في ط عن م : «شيئًا» .

(٥) انظر الخبر في : مادة (عقى) من الفائق (١٦ / ٣) ، والنهاية ، وفيه : «أرضعت صبيًا رضة» ، واللسان ، والتاج .

(٦) «قال» : ساقط من ز .

(٧) ما بعد قوله : «وهو التغوط» إلى هنا : ساقط من م .

٨٦٨- وقال «أبو عبيد» <sup>(١)</sup> في حديث «ابن عباس» في الذبيحة بالعود ، قال : «كُلُّ ما أفرى الأوداج غير مُتردٍ» <sup>(٢)</sup> .

قال : حَدَّثَنَا «ابنُ عليَّة» ، عَنْ «أُبُوبَ» ، عَنْ «عِكرِمَةَ» ، عَنْ «ابنِ عِيَّاسٍ» <sup>(٣)</sup> .

قال «أبو زياد الكلابي» : التثريدُ : أَنْ تُذبحَ الذبيحةُ <sup>(٤)</sup> بشئٍ لا حَدَّ لَهُ ، فلا يُنهرُ الدَّم ، ولا يُسِيلُهُ ، فهذا المُتردُ <sup>(٥)</sup> ، وليس يذكي إنما هو قاتِلٌ ، وإفراء الأوداج : تقطيعُها ، وتَشْقِيقُها ، وكُلُّ شئٍ شَقَقْتَهُ ، فَقَدْ أَفْرَيْتَهُ ، وَمَا كَانَ عَلَى وَجْهِ التَّعْدِيرِ والتَّسْوِيَةِ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ مِنْهُ <sup>(٦)</sup> : فَرَيْتُ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَهُوَ مِنْ غَيْرِ الْأَوَّلِ <sup>(٧)</sup> ، قال «زُهَيْرُ» :

وَلَا تُتْ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ رَبَّعَ ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي <sup>(٨)</sup>

(١) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة (ثرد) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٨٨/١٤) ، واللسان والتاج ،

وذكر في مادة (فرى) من الفائق (١١٣/٣) .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) في ط : « يذبح الذبيحة » على البناء للمعلوم .

(٥) جاء على هامش ز : « التثريد » بعلامة خروج ، وعليها الرمز ص .

(٦) « منه » : ساقط من م . (٧) « وهو من غير الأول » : ساقط من م .

(٨) البيت من الكامل ، لزهير بن أبي سلمى ، في ديوانه ، يمدح هرم بن سنان ، ورواية

الديوان ١١٩ : « فلأنت تفرى » ، ومن شرح الأعلام الشنتمري : « فلأنت تفرى ما

خلقت » ، هذا مثل ضربه ، والخالق : الذي يُقَدَّرُ الأديم ويُهَيَّئُهُ لأن يقطعه ويحززه ...

والمعنى أنك إذا تهيأت لأمر مضيت له وأنفذته ولم تعجز عنه .

قال: فالخلق<sup>(١)</sup>: التقدير، والقرئ: القطع على وجه الإصلاح<sup>(٢)</sup>.  
وقد تأول بعض الناس هذا الحديث أن قوله: كل من الأكل، وهذا خطأ لا يكون،  
وكو أراد من<sup>(٣)</sup> الأكل أوقع المعنى على الشفرة، إذا قال: كل ما أفرى الأوداج؛  
لأن الشفرة هي التي تفرى<sup>(٤)</sup>.

[ قال: « أبو عبيد »<sup>(٥)</sup>: وإنما معنى الحديث: أن كل شيء أفرى الأوداج من  
عود أو ليطه<sup>(٦)</sup> أو حجر، بعد<sup>(٧)</sup> أن يفرىها، فهو ذكي غير<sup>(٨)</sup> مثرّد<sup>(٩)</sup>.  
٨٦٩- وقال « أبو عبيد »<sup>(١٠)</sup> في حديث « ابن عباس » أن رجلاً أتاه، فقال:  
إني أرمي الصيد، فأصبي وأثمي، فقال: « ما أصميت فكل، وما أثميت فلا  
تأكل »<sup>(١١)</sup>.

قال<sup>(١٢)</sup>: حدثنا « أبو معاوية »، عن « الأعمش »، عن « الحكم »، عن

(١) في ز: « والخلق ». وفي المطبوع: « فالخلق ».

(٢) بيت زهير والتعليل عليه: ساقط من ل. م. (٣) « من »: ساقط من ر.

(٤) ما بعد « على وجه الإصلاح » إلى هنا: ساقط من م.

(٥) « قال أبو عبيد »: تكلمة من ر. ز.

(٦) الليطة: قشرة القصبة اللاصقة بها، وكذا ليطه القناة، اللسان (ليط).

(٧) « بعد »: ساقط من ر.

(٨) عبارة « ل » لما بعد « التي تفرى » إلى هنا: « معناه كل شيء أفرى الأوداج فليس  
يثرّد وهو ذكي ».

(٩) ما بعد « فريت بغير ألف » إلى هنا: ساقط من م.

(١٠) « أبو عبيد »: ساقط من م.

(١١) انظر الخبر في: مادة (صم) من الفائق (٢ / ٣١٥)، والنهاية، وتهذيب اللغة

(١٢ / ٢٦١) واللسان، والتاج. ومادة (غى) من تهذيب اللغة (١٥ / ٥١٨)،

واللسان. والتاج.

(١٢) « قال »: ساقطة من ز.

« مِفْسَم » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

قَالَ <sup>(١)</sup> : وَحَدَّثَنَا « غُنْدَرٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « الْحَكَمِ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَدِيلِ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » قَالَ : وَتَرَى أَنَّ الْمُحْفَظَ هَذَا . <sup>(٢)</sup>

قَوْلُهُ : مَا أَصْمَيْتَ فَكُلْ <sup>(٣)</sup> : الْإِصْمَاءُ : أَنْ يَرْمِيَهُ فَيَمُوتَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَمْ <sup>(٤)</sup> يَغِيبْ عَنْهُ [ وَكَذَلِكَ الْإِقْعَاصُ ] <sup>(٥)</sup> وَالْإِثْمَاءُ : أَنْ يَغِيبَ عَنْهُ ، فَيَمُوتَ ، فَيَجِدُهُ مَيِّتًا .

يُقَالُ <sup>(٦)</sup> مِنْهُ : قَدْ أَتْمَيْتَ الرَّمِيَّةَ أَنْفِيسَهَا إِفْئَاءً <sup>(٧)</sup> ، فَإِنْ <sup>(٨)</sup> أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَ الْفِعْلَ لِلرَّمِيَّةِ نَفْسِهَا ، قُلْتَ : قَدْ تَمَّتْ تَنْمِي : أَيْ غَابَتْ <sup>(٩)</sup> ، ثُمَّ مَاتَتْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « امْرِئِ الْقَيْسِ » يَصِفُ رَجُلًا بِجَوْدَةِ الرَّمْيِ :

فَهُوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتَهُ      مَالُهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهِ <sup>(١٠)</sup>

قَوْلُهُ : لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهِ : فَإِنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ . وَهُوَ يَمْنَحُهُ ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ يَفْعَلُ الشَّيْءَ ، أَوْ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلَامِ يُعْجِبُكَ مِنْهُ : مَا لَيْدَ قَاتَلَهُ اللَّهُ ! أَخْرَاهُ اللَّهُ ! فَقَالَ هَذَا ،

(١) « قال » : ساقطة من ز . (٢) السند بطريقه : ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) قوله : ما أصميت فكل » : ساقط من م .

(٤) في ط عن م : « لم » .

(٥) « وكذلك الإقعاص » : تكلمة من هامش ك نقلًا عن نسخة أخرى و . ز . ل . وقد ذكرت في ز . ك في آخر الخبر .

(٦) من هنا إلى آخر غريب الخبر : ساقط من م .

(٧) « أنميتها إفناء » : ساقط من ل .

(٨) في ط : « فإذا » .

(٩) « قد تمت تنمي أي غابت » : ساقط من ر ، وأراه من خطأ الناسخ .

(١٠) البيت من مجزوء المديد ، وهو لامرئ القيس ، في ديوانه / ١٢٥ ، وانظره في (في)

في تهذيب اللغة (٥١٨/١٥) ، واللسان ، والتاج .

وَهُوَ يُرِيدُ غَيْرَ مَعْنَى الدُّعَاءِ عَلَيْهِ .

وَهَذَا مِثْلُ الَّذِي فَسَّرْتُ لَكَ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ مِنْ قَوْلِهِ : خَطَأُ اللَّهِ تَوَمُّعًا <sup>(١١)</sup> أَنَّهُ دُعَاءٌ ، وَهُوَ لَا يُرِيدُ مَذْهَبَ الْأَنْوَاءِ ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى مَجْرَى كَلَامِهِمْ .

وقوله : لَا تَنْحَى ، يَقُولُ <sup>(١٢)</sup> : لَا تَغَيِّبُ عَنْهُ الرَّمِيَّةُ ، تَمَوُّتُ مَكَائِهَا <sup>(١٣)</sup> ، وَالْإِقْعَاصُ مِثْلُ الْإِصْمَاءِ <sup>(١٤)</sup> .

٨٧٠- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» <sup>(١٥)</sup> فِي حَدِيثِ «ابْنِ عَبَّاسٍ» حِينَ ذَكَرَ

«إِبْرَاهِيمَ» [عَلَيْهِ السَّلَامُ] وَأَسْكَانَهُ «إِسْمَاعِيلَ» [- عَلَيْهِ السَّلَام -] [

وَأُمُّهُ «مَكَّةُ» وَأَنَّ اللَّهَ [- تَبَارَكَ وَتَعَالَى -] <sup>(١٦)</sup> فَجَّرَ لَهُمَا «زَمْزَمَ» ، قَالَ :

«فَمَرَّتْ» <sup>(١٧)</sup> رُقُقَةً مِنْ «جُرْهُمٍ» ، فَرَأَوْا طَائِرًا وَقَعَا عَلَى جَبَلٍ ، فَقَالُوا : إِنَّ هَذَا <sup>(١٨)</sup>

الطَّائِرُ لَعَائِفٌ عَلَى مَاءٍ <sup>(١٩)</sup> .

قَالَ <sup>(٢٠)</sup> : حَدَّثَنَا «ابْنُ عُيَيْنَةَ» ، عَنْ «أَبِي بَرْزَةَ» ، عَنْ «سَعِيدِ بْنِ

جُبَيْرٍ» ، عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ <sup>(٢١)</sup> .

(١١) الْحَدِيثُ رَقْم ٨٧٠ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ ، قَبْلَ ذَلِكَ الْخَبَرُ بِأَرْبَعَةِ أَخْبَارٍ .

(١٢) «يَقُولُ» : سَاقِطٌ مِنْ ر . ل .

(١٣) مَا بَعْدَ بَيْتِ أَمْرِى - الْقَيْسَ إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م ، وَذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ : «يَعْنَى قَوْمَهُ» .

(١٤) «وَالْإِقْعَاصُ مِثْلُ الْإِصْمَاءِ» : ذَكَرْتُ مِنْ قَبْلِ فِي التَّفْسِيرِ .

(١٥) «أَبُو عُبَيْدٍ» : سَاقِطٌ مِنْ م - (١٦) «عَلَيْهِ السَّلَامُ» : تَكْمِلَةٌ مِنْ ط عَنْ م .

(١٧) «تَبَارَكَ وَ» : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . (١٨) فِي ز : «فَمَرَّتْ بِهِمْ» .

(١٩) «هَذَا» : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٢٠) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (عَيْفٍ) فِي النِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّفْظِ (٢٣١/٣) ، وَاللِّسَانِ ،

وَنَتَاجِ .

(٢١) «أَزْ» : سَاقِطٌ مِنْ ز . (٢٢) السَّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .



قوله : عَائِفٌ عَلَى مَاءٍ<sup>(١)</sup> ، كَانَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » يَقُولُ فِي الْعَائِفِ هَاهُنَا : هُوَ<sup>(٢)</sup> الَّذِي يَتَرَدَّدُ عَلَى الْمَاءِ ، وَيَحُومُ<sup>(٣)</sup> ، وَلَا يَمْضِي ، قَالَ<sup>(٤)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمِنْهُ قَوْلُ « أَبِي زَيْدٍ » وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ أَوْ خَيْلًا قَدْ أَرْحَقَتْ وَتَسَاقَطَتْ ، فَالطَّيْرُ تَحُومُ عَلَيْهَا ، فَقَالَ :

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ طَيْرٌ تَحُومُ عَلَى جُودٍ مَزَاحِفُ<sup>(٥)</sup>  
نَسَبَةُ اخْتِلَافِ الْمَسَاحِي<sup>(٦)</sup> بِأَجْنَحَةِ الطَّيْرِ .

وَالْعَائِفُ فِي أَشْيَاءَ سِوَى هَذَا<sup>(٧)</sup> ، مِنْهَا : الَّذِي يَعِيفُ الطَّيْرُ يَزْجُرُهَا ، وَهِيَ الْعِيفَةُ ، وَقَدْ عَافَ يَعِيفُ .

وَالْعَائِفُ أَيْضًا : الْكَارِهُ لِلشَّيْءِ . اِلْتَقَدَّرُ مِنْهُ<sup>(٨)</sup> ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : أَنَّهُ أَتَى بِضَبٍّ ، فَلَمْ يَأْكُلْ ، وَقَالَ<sup>(٩)</sup> : « أَعَاثُهُ ، لَيْسَ مِنْ طَعَامِ قَوْمِي »<sup>(١٠)</sup> . يُقَالُ مِنْ هَذَا :

(١) « قَوْلُهُ : عَائِفٌ عَلَى مَاءٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٢) عِبَارَةُ ط عَنْ م : « قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعَائِفُ ... تَهْذِيبٌ وَتَجْرِيدٌ .

(٣) فِي ك : « وَلَا يَحُومُ » ، وَأَرَادَ مِنْ اِنْتِاسَخ . (٤) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ : سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ ، وَلَأَبَى زَيْدٌ نَسَبَ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (٢٣١/٣) ، وَاللِّسَانُ وَالنَّجَاحُ

(عِيفٌ) ، وَانْظُرْهُ فِي اللِّسَانِ (زُحْفٌ) ، وَفِيهِ : قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ مُعْلَقًا عَلَى الْبَيْتِ : وَالَّذِي

فِي شِعْرِهِ :

\* كَأَنَّهُنَّ بِأَيْدِي الْقَوْمِ فِي كَهْدٍ \*

أَقُولُ : لَعَلَّ الْبَيْتَ مَثْنًى مِنْ بَيْتَيْنِ .

(٦) فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ : « فَشَبَّهَ اخْتِلَافَ الْمَسَاحِي فَوْقَ رُؤُوسِ الْخَفَارِينَ ... »

(٧) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْخَبَرِ : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٨) فِي ط : « لَدَ » عَنْ ز ، وَصَحَّحَتْ فِي زِ عِنْدَ الْمَقَابِلَةِ إِلَى « مِنْهُ » .

(٩) فِي ز : « وَقَالَ : إِنَّنِي ... »

(١٠) اِنْظُرْ الْخَبَرَ فِي :

=

يَعَافُ [ عَيْفًا ]<sup>(١)</sup> وَمِنَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي : يَعْيفُ [ عَيْفًا ] .

٨٧١- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْد »<sup>(٢)</sup> فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » حِينَ قِيلَ « لِعِكْرِمَةَ » ، وَهُوَ مُحَرِّمٌ : قُمْ فَقَرِّدْ هَذَا الْبَعِيرَ ، فَقَالَ : إِنِّي مُحَرِّمٌ ، فَقَالَ : قُمْ فَانْحَرَهُ ، فَانْحَرَهُ ، فَقَالَ<sup>(٣)</sup> « ابْنُ عَبَّاسٍ » : كَمْ تُرَاكِ الْآنَ قَتَلْتَ مِنْ قُرَادٍ ، وَمِنْ حَلَمَةٍ ، وَمِنْ حَمَانَةٍ ؟<sup>(٤)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « عِكْرِمَةَ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ »<sup>(٥)</sup> .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : يُقَالُ لِلْقُرَادِ أَصْفَرًا مَا يَكُونُ لِلوَاحِدَةِ<sup>(٦)</sup> : قُمَامَةً ، فَإِذَا كَثُرَتْ فِي حَمَانَةٍ ، فَإِذَا عَظُمَتْ فِي حَلَمَةٍ ، وَجَمْعُ هَذَا كُلِّهِ قُمَامٌ ، وَحَمَانٌ ، وَحَلَمٌ<sup>(٧)</sup> . وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ<sup>(٨)</sup> أَنَّ « ابْنَ عَبَّاسٍ » لَمْ يَرِ بِتَقْرِيدِ الْمَحْرَمِ الْبَعِيرِ<sup>(٩)</sup> بَأْسًا .

---

= - خ : كتاب الأطعمة ، باب ما كان النبی - صلى الله عليه وسلم - لا يأكل حتى

يسمى له ، فيعلم ما هو ( ٢٠٠ / ٦ ) ، وباب الشواء ( ٢٠١ / ٦ ) .

- جـ : كتاب الصيد ، باب الضب ، الحديث ٣٢٤١ ج ٢ / ١٠٧٩ .

- حم : مسند ابن عباس ١ / ٣٣٢ - ٣٤٥ .

مادة ( عيف ) من الفائق ( ٤٢ / ٣ ) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ٢٣٢ / ٣ ) ، واللسان والتاج .

( ١ ) « عيفا » : تكلمة من ز . ( ٢ ) « أبو عبيد » : ساقط من م .

( ٣ ) في ط عن م : « قال » ، وفي ر . ز . ل : « فقال له » .

( ٤ ) انظر الخبر في : مادة ( قرء ) من الفائق ( ١٨٣ / ٣ ) ، والنهاية واللسان والتاج .

( ٥ ) السند ساقط من م ، وأصل ط . ( ٦ ) « للواحدة » : ساقط من ط عن م .

( ٧ ) ما بعد « حلمة » إلى هنا : ساقط من م .

( ٨ ) « الحديث » : ساقط من م - ( ٩ ) في ط عن م : « المحرم للبعير » ، والمعنى متقارب .

قال « أبو عبيد »<sup>(١)</sup> : التَّفْرِيدُ : أن يَنْزِعَ مِنْهُ الْقِرْدَانُ بِالْيَدِ أَوْ بِالطَّيْنِ<sup>(٢)</sup> .

٨٧٢ - وقال « أبو عبيد »<sup>(٣)</sup> في حَدِيثِ « ابن عباس » حِينَ قِيلَ لَهُ :  
« أَقْرَأُ<sup>(٤)</sup> الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثٍ ؟

فَقَالَ : لَأَنْ أَقْرَأُ « الْبَقَرَةَ » فِي لَيْلَةٍ فَأَذْبَرَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأُ كَمَا تَقُولُ :  
هَذْرَمَةٌ<sup>(٥)</sup> .

قال : حَدَّثَنِي « حَجَّاج » ، عَنْ « حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ » ، عَنْ « أَبِي جَمْرَةَ »<sup>(٦)</sup> ، عَنْ « ابن  
عباس »<sup>(٧)</sup> .

نُورُهُ : هَذْرَمَةٌ : يَعْنِي السَّرْعَةَ فِي الْقِرَاءَةِ ، وَكَذَلِكَ فِي الْكَلَامِ<sup>(٨)</sup> ، قَالَ « أبو  
النَّجْم » يَذْمُ رَجُلًا :

\* وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ جَمُّ الْهَذْرَمَةِ \*

\* لَيْثًا عَلَى الدَّاهِيَةِ الْمُكْتَمَةِ \*<sup>(٩)</sup>

٨٧٣ - وقال « أبو عبيد » في حَدِيثِ « ابن عباس » أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الطَّيْبِ عِنْدَ

---

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) في ر . ز . ل : « بالطين أو باليد » ولا فرق في المعنى .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٤) في ط : « اقرأ » على الأمر .

(٥) انظر الخبر في : مادة (هذرم) من الفائق (٩٨/٤) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٦) في هامش ك : « أبو جمرة : نَصْر بن عمران الضُّبَيْي » .

(٧) السند ساقط من م : وأصل ط .

(٨) في م سقط يعدل خمسة الأخبار الآتية لابن عباس - رضى الله عنهما - .

(٩) البيتان من الرُّجُز لأبي النجم ، كما في الفائق (٩٨/٤) ، وتهذيب اللغة (٥٣١/٦) .

واللسان والتاج (هذرم) .

الإحرام ، فقال : أَمَا أَنَا فَأَسْتَفِيعُهُ فِي رَأْسِي ، ثُمَّ أَحِبُّ بَقَاءَهُ <sup>(١)</sup> .  
 قَالَ : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « عُبَيْتَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ،  
 عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

قَالَ « أَبُو زَيْدٍ » وَ « الْأَصْمَعِيُّ » : السَّفْسَفَةُ <sup>(٢)</sup> : هِيَ التَّرْوِيَةُ . يُقَالُ : سَفْسَفْتُ  
 الطَّعَامَ : إِذَا رَوَيْتَهُ دَسَمًا ، وَفَرَّقْتَهُ فِيهِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : أَصْغَصَهُ <sup>(٣)</sup> فِي  
 رَأْسِي : يَذْهَبُ بِهِ إِلَى تَفْرِيقِهِ فِي رَأْسِهِ ، وَهَذَا يَجُوزُ أَيْضًا . وَلَكِنَّ الْمَحْفُوظَ  
 عِنْدَنَا هُوَ الْأَوَّلُ ، وَهُوَ وَجْهُ الْكَلَامِ [٥٧٧] .

٨٧٤- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » : « مَا كَانَ اللَّهُ <sup>(٤)</sup> لِيُنْقَرَ <sup>(٥)</sup>  
 عَنْ قَاتِلِ الْمُؤْمِنِينَ » <sup>(٦)</sup> .

قَالَ <sup>(٧)</sup> : حَدَّثَنَا « الْأَنْصَارِيُّ » ، عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو » ، عَنْ « أَبِي سَلَمَةَ » ،  
 عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

(١) انظر الخبر في : مادة (سفسغ) من الفائق (١٨١/٢) ، والنهاية واللسان والتاج .  
 (٢) في ل : « في السفسة » .

(٣) انظر النهاية (٢ / ٢٨٨) ، وفيه : « والسين والصاد يتحاقبان مع الفين والحاء  
 والقف والطاء عن الجري » .

(٤) « ما كان الله » : ساقط من ر .  
 (٥) في ط : « لينقر » : بالزاء المعجمة ، وفي بقية النسخ ر . ز . ل . م : بالراء  
 المهملة ، وهو الصواب .

(٦) انظر الخبر في : مادة (نقر) من تهذيب اللغة (٩٧/٩) ، نقلًا من غريب حديث أبي  
 عبيد ، برواية ابن هاجك ، من شيوخ الأزهرى ، والصاح واللسان والتاج .

وجاء برواية « لينقر » بالزاء المعجمة في المطبوع ، والفائق (٢١/٤) ، والنهاية واللسان  
 (نقر) ، وهو بالراء المهملة في نسخ غريب حديث أبي عبيد .

(٧) قال « : ساقط من ز .

قال « الأَمْوِيُّ » أو غيرهُ<sup>(١)</sup> : قَوْلُهُ : يَنْقُرُ : يَعْنِي يُقْلِعُ ، وَأَنْشَدَنَا :

\* وَمَا أَنَا عَنْ أَعْدَاءِ قَوْمِي يَمْتَنِرُ \*<sup>(٢)</sup>

قال : وسألتُ « أبا عمرو » فلم يعرفهُ .

٨٧٥- وقال « أبو عبيد » فى حديث « ابن عباس » : « إِذَا اسْتَقَمَّتْ يَنْقَدِرُ قَبِيعَتٌ يَنْقَدِرُ ، فَلَا بَأْسَ بِهِ ، وَإِذَا اسْتَقَمَّتْ يَنْقَدِرُ ، قَبِيعَتٌ يَنْسِيئُهُ ، فَلَا خَيْرَ نَسِيهِ »<sup>(٣)</sup> .

هَكَذَا يُحَدِّثُهُ<sup>(٤)</sup> « ابْنُ عُيَيْنَةَ » ، عَنْ « عَمْرِو » ، عَنْ « عَطَاءٍ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

قَوْلُهُ : اسْتَقَمَّتْ<sup>(٥)</sup> : يَعْنِي قَوِّمَتْ ، وَهَذَا كَلَامُ أَهْلِ « مَكَّةَ » يَقُولُونَ : اسْتَقَمَّتْ الْمَتَاعُ ، يُرِيدُونَ : قَوِّمَتْهُ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنْ يَدْفَعَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ الثُّوبَ ، فَيَقْوِمَهُ ثَلَاثِينَ<sup>(٦)</sup> ثُمَّ يَقُولُ<sup>(٧)</sup> : بَعَهُ بِهَا ، فَمَارِدَتْ عَلَيْهَا ، فَتَكُ ،  
(١) فى ط : « وغيره » .

(٢) اللسان ( نقر ) ، ونسبه إلى ذؤيب بن زميم الطهوى ، وأنشده بتمامه ، وصدره فيه - كالصاح - :

\* لعمري ما وثيتُ فى ودطى\* \*

وعجزه فى التهذيب ( ٩٧/٩ ) ، وإصلاح المنطق / ٢٣٢ و ٤٣٢ من غير عزو .

(٣) انظر الخبر فى : سادة ( قوم ) من الفائق ٣ / ٢٣٥ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ٩ / ٣٦١ ) ، واللسان والتاج ، ورواية هذه المصادر والنسخ ر . ز . ل : « فلا خير فيه » ، وانفردت نسخة ك برواية : « فلا خير فيها » .

(٤) فى ل : « يحدث » (٥) فى ط : « إذا استقمت » .

(٦) فى ط : « فمعنى » (٧) فى ز : « بثلاثين » ، والمثبت من ر . ك . ل .

(٨) فى ر : « يقول لهُ » .

فَبَانِ بَاعَهُ بِأَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِينَ بِالنَّقْدِ ، فَهُوَ جَائِزٌ ، وَيَأْخُذُ مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِينَ ، وَإِنْ بَاعَهُ بِالنَّسِيبَةِ بِأَكْثَرِ مِمَّا يَبِيعُهُ <sup>(١)</sup> بِالنَّقْدِ ، فَالْبَيْعُ مَرْدُودٌ لَا يَجُوزُ .

وَقَدْ كَانَ « هُشَيْمٌ » يُحَدِّثُهُ بِقَرِيبٍ مِنْ هَذَا التَّفْسِيرِ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُهُ بِغَيْرِ لَفْظِ « سَفِيَّانَ بْنِ عُيَيْنَةَ » .

قَالَ <sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَا <sup>(٣)</sup> « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ » ، عَنْ « عَطَاءٍ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَدْفَعَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ الثُّوبَ ، فَيَقُولُ : بَعُهُ بِكَذَا وَكَذَا ، فَمَا زِدْتُ <sup>(٤)</sup> فَهُوَ لَكَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهَذَا عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِالرَّأْيِ لَا يَجُوزُ ؛ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ إِجَارَةٌ مَجْهُولَةٌ ، يَقُولُ <sup>(٥)</sup> : لَا أَدْرِي كَمْ يَزِيدُ عَلَى ذَاكَ ، وَهَذَا عِنْدَنَا مَعْلُومٌ جَائِزٌ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا وَقَّتَ لَهُ وَفَّقًا ، فَمَا كَانَ وراءَ ذَلِكَ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ ، فَالْوَقْتُ يَأْتِي عَلَيْهِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » مَا هُوَ أَرْحَضُ مِنْ هَذَا ، أَنَّهُ أَكْرَى نَفْسَهُ مِنْ « بِنْتِ غَزْوَانَ » <sup>(٦)</sup> بَطْعَامِهِ ، وَعُقْبَةَ يَرْكَبُهَا ، فَهَذَا تَوْقِيتٌ أَيْضًا .

٨٧٦- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » أَنَّهُ سُئِلَ : « أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ » فَقَالَ : « ٥٧٨ » أَحْمَرُهَا <sup>(٧)</sup> .

(١) فِي ر : « بَاعَهُ » .

(٢) « قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ ر . ز . (٣) فِي ط : « حَدَّثَنَا » .

(٤) فِي ر : « زَادَ » ، وَفِي ك : « أَزْدَدْتُ » . (٥) فِي ز : « فَيَقُولُ » .

(٦) فِي ل : « امْرَأَةٌ » فِي مَوْضِعِ : « بِنْتُ غَزْوَانَ » وَهِيَ « بِنْتُ بَنْتِ غَزْوَانَ » . الْإِسَابَةُ (٢٠٦/٧) .

(٧) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

مَادَّةَ (حَمَزَ) مِنَ الْفَائِقِ (٣١٩/١) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّحَقَةِ (٣٧٩/٤) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

يُرَوَّى هَذَا عَنْ «ابن جُرَيْجٍ» ، عَمَّنْ يُحَدِّثُهُ عَنْ «ابن عَبَّاسٍ»<sup>(١)</sup> .  
 قَوْلُهُ : أَحْمَرُهَا : يَعْنِي أَمْتَنُهَا وَأَقْوَاهَا ، يَقَالُ : رَجُلٌ حَمِيْرُ الْقَوَادِ ، وَحَامِرٌ ، قَالَ  
 «الشَّمَاخُ» فِي رَجُلٍ بَاعَ قَوْمًا مِنْ رَجُلٍ<sup>(٢)</sup> :  
 فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَبْرَةً وَفِي الْقَلْبِ حُزَاؤٌ مِنَ اللَّوْمِ حَامِرٌ<sup>(٣)</sup>  
 [ يُرَوَّى ]<sup>(٤)</sup> حُزَاؤٌ وَحُزَاؤٌ - يَفْتَحُ الْحَاءُ وَضَمُّهَا<sup>(٥)</sup> - وَالْحُزَاؤُ : مَا<sup>(٦)</sup> حَزَفِي  
 الْقَلْبِ<sup>(٧)</sup> .

٨٧٧- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(٨)</sup> فِي حَدِيثِ «ابن عَبَّاسٍ» فِي رَجُلٍ لَهُ أَرْبَعُ نِسَوٍ ،  
 فَطَلَّقَ إِحْدَاهُنَّ ، وَلَمْ<sup>(٩)</sup> يَذَرِ أَيْتَهُنَّ طَلْقًا ، فَقَالَ : «يَنَالُهُنَّ مِنَ الطَّلَاقِ مَا يَنَالُهُنَّ  
 مِنَ الْمِيرَاثِ»<sup>(١٠)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ «هُشَيْمٌ» ، قَالَ : أَخْبَرَنَا «أَبُو بَشِيرٍ» ، عَنْ «عَمْرِو بْنِ هَرِيمٍ» ، عَنْ  
 «جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ» ، عَنْ «ابنِ عَبَّاسٍ» .

قَوْلُهُ : يَنَالُهُنَّ مِنَ الطَّلَاقِ مَا يَنَالُهُنَّ مِنَ الْمِيرَاثِ<sup>(١١)</sup> : يَقُولُ : لَوْ مَاتَ الرَّجُلُ ،  
 (١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) ما بعد «الشماخ» إلى هنا : ساقط من ر . ل . م .

(٣) البيت من الطويل ، من قصيدة للشماخ ، ورواية الديوان / ١٩٠ :

\* وَفِي الصَّنَرِ حُزَاؤٌ مِنَ الرَّجُلِ حَامِرٌ \*

وَرِوَايَةُ الْغَرِيبِ جَاءَ فِي تَهْدِيبِ اللَّغَةِ ، وَفِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ( حَزَز . حَمَز ) بِأَكْثَرِ مِنْ  
 رِوَايَةٍ .

(٤) «يروى» : تكملة من ز . (٥) «بفتح الحاء وضمتها» : ساقط من ل .

(٦) «في ل» : «هو ما» . (٧) ما بعد «وحامز» إلى هنا : ساقط من م .

(٨) «أبو عبيد» : ساقط من م . (٩) «في ط» : «فلم» .

(١٠) انظر الخيزر في : مادة (نيل) من النهاية واللسان .

(١١) السند وما بعده : ساقط من م .

وَقَدْ طَلَّقَ وَاحِدَةً <sup>(١)</sup> لَا يَدْرِي أَيُّتَهُنَّ هِيَ <sup>(٢)</sup> ، فَإِنَّ الْمِيرَاثَ يَكُونُ بَيْنَهُنَّ جَمِيعًا لَا يَسْقُطُ <sup>(٣)</sup> مِنْهُنَّ وَاحِدَةً حَتَّى تُعْرَفَ بَعِيْنُهَا ، فَكَذَلِكَ إِذَا طَلَّقَهَا ، وَلَمْ يَمُتْ ، وَلَا يَعْلَمْ <sup>(٤)</sup> أَيُّتَهُنَّ هِيَ ، فَإِنَّهُ يَعْتَزِلُهُنَّ جَمِيعًا إِذَا كَانَ الطَّلَاقُ ثَلَاثًا ، يَقُولُ : فَكَمَا <sup>(٥)</sup> أَوْرَثْتُهُنَّ جَمِيعًا أَمْرُهُ بِاعْتِزَالِهِنَّ جَمِيعًا .

٨٧٨- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٦)</sup> فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ الْمُسْتَحَاضَةِ ، فَقَالَ :

« ذَلِكَ <sup>(٧)</sup> الْعَاذِلُ يَغْدُو <sup>(٨)</sup> ، لِيَسْتَشْفِرَ بِثَوْبٍ ، وَلِتُصَلَّ » <sup>(٩)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَا « حَبَّاجٌ » ، عَنْ « حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ » ، عَنْ « عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » <sup>(١٠)</sup> .

قَوْلُهُ : الْعَاذِلُ <sup>(١١)</sup> هُوَ <sup>(١٢)</sup> اسْمُ الْعَرِيقِ الَّذِي <sup>(١٣)</sup> يَخْرُجُ <sup>(١٤)</sup> مِنْهُ دَمُ الْأَسْتِحَاضَةِ ، وَقَوْلُهُ : يَغْدُو : يَعْنِي يَسِيلُ ، يُقَالُ : غَدَا الْعَرِيقُ وَغَيْرُهُ <sup>(١٥)</sup> يَغْدُو <sup>(١٦)</sup> ، وَمَعْنَاهُ قِيلَ : غَدَى الْعَبِيرُ بِبَوْلِهِ يُغْدَى : إِذَا رَمَى بِهِ مُتَقَطِّعًا .

(١) فِي ط عَنْ م : « وَاحِدَةً مِنْهُنَّ » . (٢) « هِيَ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٣) « لَا تَسْقُطُ » : وَهُوَ جَائِزٌ . (٤) فِي م : « وَلَمْ يَعْلَمْ » .

(٥) فِي ل : « كَمَا » . (٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) فِي ط : « ذَلِكَ » . (٨) « يَغْدُو » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٩) انْظُرْ خَبِيرَ الْمُسْتَحَاضَةِ فِي : سَادَةِ (فُكَّر) فِي الْفَاتِقِ (١٦٨/١) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَمَادَّةِ

(عَدَل) مِنَ الْفَاتِقِ (٤٠٧/٢) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْدِيبِ اللَّفْظِ (٣١٩/٢) ، وَاللِّسَانِ وَالنَّاجِ .

(١٠) (١) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط . (١١) فِي ر . م : « الْعَاذِلُ يَغْدُو » .

(١٢) فِي ط : « وَهُوَ » . (١٣) « الَّذِي » : سَاقَطَ مِنْ م .

(١٤) فِي ل : « يَسِيلُ » . (١٥) « وَغَيْرُهُ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(١٦) مَا بَعْدَ « يَغْدُو » إِلَى آخِرِ تَفْسِيرِ الْخَبَرِ : سَاقَطَ مِنْ م .



وفى حديث آخر عن «ابن عباس» : «أنه<sup>(١)</sup> عرق عائد ، أو ركضة من الشيطان»<sup>(٢)</sup> .

قال<sup>(٣)</sup> : حدثني «أبو النضر» ، عن «شعبة» ، عن «عمار» مولى «بنى هاشم»<sup>(٤)</sup> ، عن «ابن عباس» .

قوله : عائد : يعنى الذى قد عند وفى ، كالإنسان يعائد عن القصد ، يقول : فهذا العرق فى كثرة ما<sup>(٥)</sup> يُخرج من الدم بمنزلة ، قال «الرأعى» (٥٧٩) :  
ونحن تركنا بالفعالي طعنة لها عائد فوق الذراعين مسبل<sup>(٦)</sup>  
يعنى شدة<sup>(٧)</sup> خروج الدم من الطعنة<sup>(٨)</sup> .

وقوله : ركضة من الشيطان : يعنى الدفعة ، وأصل الركض الدفع ، ومنه قيل للرجل : هو يركض الدابة ، إنما هو محريكها ، وقال الله - تبارك وتعالى - :<sup>(٩)</sup> «اركض برجلك هذا مُغتسل بارِد وشراب»<sup>(١٠)</sup>

٨٧٩- وقال «أبو عبيد»<sup>(١١)</sup> فى حديث «ابن عباس» أنه دخل «مكة»

(١) فى ز : «أنه قال» .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (عذل) من الفائق (٤٠٧/٢) ، والنهاية (عند . ركض) .

(٣) «قال» : ساقط من ز . (٤) «مولى بنى هاشم» : ساقط من ل .

(٥) فى ر : «لا» ، خطأ من الناسخ .

(٦) البيت من الطويل ، وله نسب فى اللسان (عند) ، ورواية ط : «ضربة» فى موضع : «طعنة» .

(٧) فى ر : «شبه» ، تحريف .

(٨) ما بعد قوله : «كالإنسان يعائد» إلى هنا : ساقط من ل .

(٩) فى ز : «عز وجل» . (١٠) سورة ص آية ٤٢ .

(١١) «أبو عبيد» : ساقط من م .

رَجُلٌ مِّنْ جَرَادٍ ، فَيَجْعَلُ عِلْمَانُ « مَكَّةَ » يَأْخُذُونَ مِنْهُ ، فَقَالَ « ابْنُ عَبَّاسٍ » :  
« أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْخُذُوهُ » <sup>(١)</sup> .

قَالَ <sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « أَبُو بَشِيرٍ » ، عَنْ « يَوْسُفَ بْنِ  
مَاهَكَ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

قَوْلُهُ : رَجُلٌ مِّنْ جَرَادٍ : الرَّجُلُ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ الْجَرَادِ خَاصَّةً ، وَهَذَا جَمْعٌ  
عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْوَاحِدِ ، وَمِثْلُهُ <sup>(٣)</sup> فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ لَجَمَاعَةٍ  
النَّعَامِ : خَيْطٌ ، وَلِجَمَاعَةِ الظُّبَا : إِجْلٌ ، وَلِجَمَاعَةِ الْبَقَرِ : صَوَارٌ ، وَلِلْحَمِيرِ :  
عَائَةٌ ، وَقَالَ <sup>(٤)</sup> « أَبُو النَّجْمِ » يَصِفُ الْحُمْرَ فِي عَذْوِهَا <sup>(٥)</sup> ، وَتَطَايُرِ الْحَصَى عَنْ  
خَوَافِهَا ، [ فَقَالَ ] <sup>(٦)</sup> :

\* كَأَنَّمَا السَّعْرَاءُ مِنْ نِضَالِهَا \*

\* رَجُلٌ جَرَادٍ عَنْ خُدَّيْهَا <sup>(٧)</sup> \*

وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ هَذَا <sup>(٨)</sup> الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ قَتْلَ الْجَرَادِ فِي الْحَرَمِ ، وَذَلِكَ <sup>(٩)</sup> لِأَنَّهُ كَانَ  
عِنْدَهُ مِنْ صَيْدِ الْبَرِّ ، وَقَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : « وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا  
دُمْتُمْ حُرُمًا » <sup>(١٠)</sup> .

(١) انظر الخبر في : مادة (رجل) من الفائق (٤٧/٢) ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) في ر - ز : « وهذا » .

(٤) في ط : « قال » .

(٥) « في عذوها » : ساقط من ط . (٦) « فقال » : تكملة من ر - ز . ل .

(٧) الرجز لأبي النجم في مادة (رجل) في الفائق ٤٧/٢ ، واللسان والتاج .

(٨) « هذا » : ساقط من ز . (٩) « وذلك » : ساقط من ط عن م .

(١٠) سورة المائدة آية ٩٦ .

٨٨٠- وقال «أبو عبيد»<sup>(١)</sup> في حديث «ابن عباس» وذكر «عبد الملك بن مروان» فقال: «إن «ابن أبي العاص» مشى القدمية، وإن «ابن الزبير» لوى ذنبه»<sup>(٢)</sup>.

قال<sup>(٣)</sup> «أبو عمرو»: قوله<sup>(٤)</sup>: القدمية: يعنى التبختر.  
قال<sup>(٥)</sup> «أبو عبيد»: وإنما<sup>(٦)</sup> هذا مثل، ولم<sup>(٧)</sup> يرد المشى بعينه، ولكنه<sup>(٨)</sup> أراد أنه ركب معالي الأمور، وسعى فيها، وعمل بها، وأن الآخر لوى ذنبه، فأراد أنه<sup>(٩)</sup> لم يبرز للمعروف، ويبيد له صفحته، ولكنه<sup>(١٠)</sup> راغ عن ذلك، وتحنى.

٨٨١- وقال «أبو عبيد»<sup>(١١)</sup> في حديث «ابن عباس» حين قال «لأبي هريرة» وسئل [٥٨٠] عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثاً، فقال<sup>(١٢)</sup>: «لا تحل لهُ حتى تنكح زوجاً غيره»، فقال «ابن عباس»: طبقت<sup>(١٣)</sup>.  
قوله: طبقت: أصله إصابته المفصل؛ ولهذا قيل لأعضاء الشاة طوايق،

(١) «أبو عبيد»: ساقط من م.

(٢) انظر الخبر في: مادة (حور) من الفائق ١/ ٣٣٥، ومادة (قدم) من النهاية، وفيه:

«وفي رواية القدمية».

(٤) قوله: «ساقط من ل.

(٣) «قال»: ساقط من ز.

(٦) في ط: «إفا».

(٥) في ط: «وقال».

(٨) زاد في ل: «راغ».

(٧) عبارة ر. ز: «وإنما أراد».

(١٠) «أبو عبيد»: ساقط من م.

(٩) في ز: «لكن».

(١١) في ل: «فقال له».

(١٢) انظر الخبر في: مادة (طبق) من الفائق (٢ / ٣٥٥)، والنهاية، وتهذيب اللغة

(٨ / ٩)، واللسان والتاج.

وواحدها<sup>(١)</sup> طابَقَ ، فإذا فصلها الرجلُ ، فلم يُخطِ المفاصلَ قيلَ : قد طَبَقَ ، قال الشاعرُ يصفُ السيفَ<sup>(٢)</sup> :

\* يُصَمِّمُ أحيانًا وحينًا يُطَبِّقُ<sup>(٣)</sup> \*

يعنى<sup>(٤)</sup> يُصَمِّمُ فى العَظِمِ ، و<sup>(٥)</sup> يُطَبِّقُ : أى<sup>(٦)</sup> يُصِيبُ المَفَصِلَ ، وإِنَّمَا<sup>(٧)</sup> أرادَ «ابنُ عباسٍ» أنَّك أَصَبْتَ وَجْهَ الفُتَيَّا ، كَمَا أَصَابَ الذى لم يُخطِ المَفَصِلَ وطَبَّقَ .

٨٨٢- وقالَ «أبو عُبيدٍ»<sup>(٨)</sup> فى حديثِ «ابنِ عباسٍ» «بِإِنْ ذَكَرَ «آدمُ» [ - عليه السلام - ] ودُخُولِهِ الجَنَّةِ فى آخِرِ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ ، قالَ : فَأَلَمَ ما غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى أُخْرِجَ مِنْهَا»<sup>(٩)</sup> .

قالَ<sup>(١٠)</sup> : حَدَّثَنِيهِ «يَزِيدُ» . وَأَسَنَدَهُ إِلَى «ابنِ عَبَّاسٍ»<sup>(١١)</sup> .

قوله : فَلَئِنَّ : يُرِيدُ فَوَاللَّهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ<sup>(١٢)</sup> : لَلَّهِ لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَلَّا ، تُرِيدُ<sup>(١٣)</sup> :

(١) فى ر . ز . ل . م : « واحدا » .

(٢) « يصف السيف » : ساقط من ر .

(٣) هكذا شطر البيت ، وهو من الطويل ، غير منسوب فى الصحاح ( صمم ، طبق ) ،

وتهذيب اللغة (طبق) ٨/٩ ، واللسان (صم . طبق) ، ولم أقف له على تنمة أو قائل ،

ومن الغريب نقله الزمخشري فى الفائق ٣٥٥/٢ وروايته :

\* يطَبِّقُ أحيانًا وحينًا يُصَمِّمُ \*

(٤) فى ز . ط : « قوله » . (٥) فى ز : « أو » .

(٦) « أى » : ساقط من ر . (٧) فى ط : « فإِذَا » .

(٨) « أبو عُبيد » : ساقط من م . (٩) « عليه السلام » : تكملة من ط .

(١٠) لم أقف على الخبر فيما رجعت إليه من كتب غريب ولغة .

(١١) « قال » : ساقط من ز . (١٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١٣) فى ط : « تقول » ، لا تنزل . (١٤) فى ط : « يريد » وما أثبت أدق .

والله ، أنشدنا <sup>(١)</sup> « الكسائي » :

لَهْنِكَ مِنْ عَيْبَةٍ لَوْ سِيمَةٌ عَلَى هَنَوَاتٍ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا <sup>(٢)</sup>

وقوله : لَهْنِكَ : يُريدُ واللهِ إِنَّكَ لَوْ سِيمَةٌ <sup>(٣)</sup> ، نَأْسَقُطُ الواوِ مِنَ واللهِ ، وَأَسَقُطُ  
إحدى اللَّامَيْنِ مِنْ لَهْ ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

\* لَاهِ بْنِ عَمِّكَ وَالْتَوَى تَعْدُو \* <sup>(٤)</sup>

أَرَادَ لِلَّهِ ابْنُ عَمِّكَ <sup>(٥)</sup> .

٨٨٣- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٦)</sup> فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » : أَمَرْنَا أَنْ تَبْنِيَ  
الْمَسَاجِدَ جُمًّا ، وَالْمَدَائِنَ شُرْفًا <sup>(٧)</sup> .

قَوْلُهُ : جُمًّا <sup>(٨)</sup> : الْجُمُّ : الَّتِي لَا رُكْبَ لَهَا <sup>(٩)</sup> ، وَأَصْلُ هَذَا فِي الْقَنَمِ ، يُقَالُ : شَاءَ  
جَمًّا : إِذَا لَمْ تَكُنْ ذَاتَ قَرْنٍ .

---

(١) فِي ر . ز : « وَأَنشَدْنَا » .

(٢) الْبَيْتُ فِي تَهْذِيبِ اللَّفَّةِ (٤٢٣/٦) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ ( أَلِه ) ، غَيْرُ مَنْسُوبٍ .

(٣) « لَوْ سِيمَةٌ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٤) هَكَذَا جَاءَ شَطْرُ الْبَيْتِ - وَهُوَ مِنَ الْكَامِلِ - غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي اللَّسَانِ ( أَلِه ) .

(٥) مَا بَعْدَ قَوْلِهِ : « يُرِيدُ فَرَأَلَهُ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

- تَفْسِيرُ الْحَدِيثِ ر : ٩٠٢ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ ، وَقِيهِ : « تَبْنِي الْمَدَائِنَ شُرْفًا

وَالْمَسَاجِدَ جُمًّا » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ خَلْفَ بْنِ خَلِيفَةَ يَحْدِثُهُ عَنْ شَيْخٍ لَهُ قَدْ سَمِعَهُ ،  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

- وَمَادَّةُ ( جَم ) مِنَ الْفَائِقِ ( ١ / ٢٣٤ ) ، وَالنِّهَايَةُ ، وَتَهْذِيبُ اللَّفَّةِ ( ٥١٩/١٠ )  
وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

(٨) قَوْلُهُ : « جَمًّا » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) مَا بَعْدَ « لَهَا » إِلَى آخِرِ تَفْسِيرِ الْخَبَرِ : سَاقَطَ مِنْ م .

ومنه الحديثُ في يومِ الْقِيَامَةِ<sup>(١)</sup> : « أَتُهُ يُقْتَصُّ لِلْجَمَاءِ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ »<sup>(٢)</sup> .  
وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا رُمُحَ مَعَهُ فِي الْحَرْبِ : أَجْمٌ ، وَجَمْعُهُ جُمٌ ، قَالَ<sup>(٣)</sup>  
« الْأَعَشَى » :

مَتَى تَدْعُهُمْ لِلِقَاءِ الْكُمَا  
فَ تَأْتِكَ خَيْلٌ لَهُمْ غَيْرُ جُمٍ<sup>(٤)</sup>  
وَكَذَلِكَ الْبِنَاءُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرْفٌ ، فَهُوَ أَجْمٌ ، وَجَمْعُهُ جُمٌ (٥٨١) .  
٨٨٤- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » : أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بِأَسَا  
أَنْ يُضَحَّى بِالصُّعْمَاءِ<sup>(٦)</sup> .  
قَالَ<sup>(٧)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « أَبُو حَمزة »<sup>(٨)</sup> ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ »<sup>(٩)</sup> .

- (١) « الحديث في يوم القيامة » : ساقط من ر .  
(٢) انظر الخبر في : حم : مسند أبي هريرة - وصى الله عنه - ( ٢ / ٢٣٥ -  
٣٢٣ - ٣٦٣ - ٤٤٢ )  
ومادة (جم) من النهاية ، وفي اللسان (جم) : « وفي الحديث : إن الله تعالى لَيَدِينُ  
الْجَمَاءَ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ » .  
(٣) في ط : « وقال » .  
(٤) البيت على وزن المتقارب ، من قصيدة : الْأَعَشَى ، ورواية الديوان ١٩٩ : « للقاء  
الحروب » ، وانظر اللسان (جم) .  
(٥) « أبو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .  
(٦) انظر الخبر في : تفسير الحديث رقم ٦٩١ في الجزء الرابع من تحقيقنا هذا .  
ومادة (صم) من الفائق (٣١٦/٢) ، وفيه : « كان - صلى الله عليه وسلم - لا  
يرى بأسا أن يُضَحَّى بِالصُّعْمَاءِ » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٦١/٢) ، واللسان والتاج .  
(٧) « قال » : ساقط من ز .  
(٨) جاء على هامش ك : « نصر بن عمران ، وابن حمزة عمران بن أبي عطاء ، مولى بني  
أسد » .  
(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قَالَ « الْأَسْمَعِيُّ » : الصَّمْعَاءُ <sup>(١١)</sup> : هِيَ الصَّغِيرَةُ <sup>(١٢)</sup> الْأُذُنُ ، وَالذَّكْرُ أَصْنَعُ <sup>(١٣)</sup> .  
وَأَمَّا حَدِيثُ « طَاوَسٌ » فِي الْهَتْمَاءِ يُضْحَى بِهَا : فَإِنَّهَا الْمَكْسُورَةُ الْأَسْنَانِ ، وَمِنْهُ  
قِيلَ لِلرَّجُلِ : أَهْتَمُّ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْمَصْرَمَةِ الْأَطْبَاءِ : فَإِنَّهَا الْمَقْطُوعَةُ الضَّرْعِ .

قَالَ <sup>(١٤)</sup> : وَكَانَ « أَبُو عَمْرٍو » يَقُولُ : وَقَدْ تَكُونُ الْمَصْرَمَةُ <sup>(١٥)</sup> الْأَطْبَاءِ مِنْ انْقِطَاعِ  
اللِّبَنِ ، وَذَلِكَ أَنْ يُصِيبَ الضَّرْعَ شَيْءٌ ، فَيُكْوَى بِالنَّارِ ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ لَبَنٌ أَبَدًا .

٨٨٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١٦)</sup> فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » : « إِذَا كَانَتْ <sup>(١٧)</sup> عِنْدَكَ  
شَهَادَةٌ فَسُئِلَتْ عَنْهَا ، فَأَخْبِرْ بِهَا ، وَلَا تَقُلْ حَتَّى آتِيَ الْأَمِيرَ ، لَعَلَّهُ يَرْجِعُ ، أَوْ  
يَرْغَوْي » <sup>(١٨)</sup> .

قَالَ <sup>(١٩)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ » ، عَنْ « عَمْرِو بْنِ  
دِينَارٍ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » <sup>(٢٠)</sup> .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٢١)</sup> : يَقُولُ : لَعَلَّ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ إِذَا عَلِمَ بِشَهَادَتِكَ رَجَعَ ، أَوْ  
ارْعَوَى عَنْ رَأْيِهِ ، وَالْأَرْعَوَاءُ : التَّدْبُّمُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَالْإِنْصِرَافُ عَنْهُ ، وَالتَّوَكُّرُ

(١) « قَالَ الْأَسْمَعِيُّ : الصَّمْعَاءُ » : ساقط من م .

(٢) فِي ل : « صَغِيرَةٌ » .

(٣) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْخَبَرِ : ساقط من م .

(٤) « قَالَ » : ساقط من ز . (٥) فِي ل : « الْمَصْرَمُ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٧) فِي م : « كَانَ » .

(٨) انظر فِي الْخَبَرِ : مَادَّةُ (رَعَا) مِنَ النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ .

(٩) « قَالَ » : ساقط من ز . (١٠) السُّنْدُ ساقط من م ، وَأَصْلُ ط .

(١١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ل . م .

لَهُ<sup>(١١)</sup>، قَالَ « ذُو الرِّمَّةِ » :

إِذَا قُلْتُ عَنْ طُولِ التَّنَائِي قَدْ ارْعَوَى أَبَى حُبِّهَا إِلَّا بَقَاءً عَلَى الْهَجَرِ<sup>(١٢)</sup>

٨٨٦- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » فِي « ذَاتِ عِرْقٍ » قَالَ :  
« هِيَ<sup>(١٣)</sup> حَذُو قَرْنٍ<sup>(١٤)</sup> » .

قَالَ<sup>(١٥)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « ابْنُ عُيَيْنٍ » ، عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » ، عَنْ  
« ابْنِ عَبَّاسٍ » قَالَ : « ذَاتُ عِرْقٍ وَزَانُ قَرْنٍ » .

[ قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ]<sup>(١٦)</sup> : قَوْلُهُ : حَذُو ، وَوِزَانُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا<sup>(١٧)</sup> أَرَادَ  
أَنَّهَا مُحَاذِيَّتُهَا فِيمَا بَيْنَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا<sup>(١٨)</sup> وَبَيْنَ « مَكَّةَ »<sup>(١٩)</sup> يَقُولُ : فَمَنْ أَحْرَمَ  
مِنْ « ذَاتِ عِرْقٍ » كَانَ<sup>(٢٠)</sup> بِمَنْزِلَةِ مَنْ أَحْرَمَ مِنْ قَرْنٍ ؛ لِأَنَّ الْحَدِيثَ عَنْ « النَّبِيِّ »

---

(١) يَبْدَأُ مِنْ هُنَا سَقَطَ فِي مِ يَعْدِلُ خَمْسَةَ الْأَخْبَارِ الْآتِيَةِ مِنْ أَحَادِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ - .

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الطَّرِيقِ ، مِنْ قَصِيدَةِ لَدَى الرِّمَّةِ ، وَرَوَايَةُ الْذَبِيحَانِ ٢/ ٩٥٠ :

\* إِذَا قُلْتُ يَسْلُو ذَكَرَ مَيَّةَ قَلْبِهِ \*

وَانْظُرْهُ فِي اللَّسَانِ (رَعَى) .

(٣) « هِيَ » : سَاقُطٌ مِنْ ر .

(٤) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (حَذَا) مِنَ الْفَائِقِ (٧٧٠/١) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ .

أَقُولُ : جَاءَ فِي الْفَائِقِ وَالنِّهَايَةِ مَا مَعْنَاهُ : ذَاتُ عِرْقٍ : مِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَقَرْنٌ :  
مِيقَاتُ أَهْلِ الْحِجْدِ ، وَمِيسَاقُهُمَا مِنَ الْحَرَمِ سَوَاءٌ .

(٥) « قَالَ » : سَاقُطٌ مِنْ ز . (٦) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز .

(٧) فِي ك : « إِنَّمَا » . (٨) فِي ر : « مِنْهَا » ، وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

(٩) فِي ل : « وَبَيْنَ مَكَّةَ سَوَاءٌ » . (١٠) « كَانَ » : سَاقُطٌ مِنْ ل .



- عَلَيْهِ السَّلَامُ <sup>(١)</sup> - فِي قَرْنٍ أُثْبِتَ مِنْهُ فِي «ذَاتِ عِزْقٍ» ، فَأَخْبَرَ «ابْنَ عَبَّاسٍ»  
أَنَّ هَذَا بِحَنْزَلَةِ ذَاكَ ، فَهُوَ مُوَازِئُهُ ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ الْوِزْنِ : أَيْ عَلَى وَزْنِهِ .

٨٨٧- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «ابْنِ عَبَّاسٍ» : «يَتَخَارَجُ الشَّرِيكَانِ ،  
وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ» <sup>(٢)</sup> .

قَالَ <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا «سُفْيَانُ» <sup>(٤)</sup> بِسَنَنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ «عَمْرِو» ، لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ  
عَطَاءٍ ، عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» [٥٨٢] ، يَقُولُ : إِذَا كَانَ الْمُتَاعُ بَيْنَ وَرَكَّةٍ لَمْ يَقْتَسِمُوهُ ،  
أَوْ بَيْنَ شُرَكَاءَ ، وَهُوَ فِي يَدِ بَعْضِهِمْ دُونَ بَعْضٍ ، فَلَا بَأْسَ بِأَنْ يَتَبَايَعُوهُ <sup>(٥)</sup> ، وَإِنْ لَمْ  
يَعْرِفْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَصِيبَهُ بَعَيْنِهِ ، وَلَمْ يَقْبِضْهُ <sup>(٦)</sup> ، وَكَوْ أَرَادَ رَجُلٌ أَجْنَبِيٌّ أَنْ  
يَشْتَرِيَ نَصِيبَ بَعْضِهِمْ <sup>(٧)</sup> ، لَمْ يَجِزْ حَتَّى يَقْبِضَهُ الْبَائِعُ قَبْلَ ذَلِكَ <sup>(٨)</sup> .

(١) فِي ر. ز. : «عَنِ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -» .

(٢) انظر الخبر في :

- خ : كِتَابُ الْحَوَالَةِ ، بَابُ فِي الْحَوَالَةِ ٥٥/٣ ، وَفِيهِ : «وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَتَخَارَجُ  
الشَّرِيكَانِ وَأَصْلُ الْمِيرَاثِ ، فَيَأْخُذُ هَذَا عَيْنًا وَهَذَا دَيْنًا ، فَإِنْ تَوَيَّ لِأَحَدِهِمَا لَمْ يَرْجِعْ  
عَلَى صَاحِبِهِ» . (تَوَيَّ : هَلَكَ) .

وَانْظُرْ : مَادَّةُ (خَرَجَ) مِنَ الْفَائِقِ (٣٦٦/١) ، وَالنِّهَايَةُ وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٥٣/٧) ،  
وَاللِّسَانُ وَالْتِمَازُ .

(٣) «قَالَ» : سَاقَطَ مِنْ ر. ز. . (٤) «سُفْيَانُ» : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٥) فِي ر. : «أَنْ يَتَبَايَعُوهُ» . (٦) فِي ل. : «وَلَمْ يَقْبِضْ» .

(٧) مَا بَعْدَ «يَقْبِضُهُ» إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ر. ، سَهْوًا مِنَ النَّاسِخِ .

(٨) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ تَعْلِيلٌ لِلأُزْهَرِيِّ هَذَا نَصَهُ : «قُلْتُ : وَقَدْ جَاءَ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
مُفَصِّرًا عَلَى غَيْرِ مَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ الْوَلِيدِ ، عَنْ ابْنِ  
جَرِيرٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَا بَأْسَ أَنْ يَتَخَارَجَ الْقَوْمُ فِي  
الشَّرَكَةِ تَكْرَنَ بَيْنَهُمْ ، فَيَأْخُذُ هَذَا عَشْرَةَ دَنَانِيرَ نَقْدًا وَيَأْخُذُ هَذَا عَشْرَةَ دَنَانِيرَ دِينَارٍ - وَرَوَاهُ  
الثَّوْرِيُّ ، عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِي الشَّرِيكَيْنِ لَا بَأْسَ أَنْ يَتَخَارَجَا» .  
قَالَ : «يَعْنِي الْعَيْنَ وَالْدِينَ» .

٨٨٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » : « قَصَرَ الرِّجَالُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى » <sup>(١)</sup> .

قَالَ <sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنِي « أَبُو الْمُثَنِّبِ » ، عَنْ « سَفْيَانَ » ، عَنْ « حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ » ، عَنْ « طَاوُسٍ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

قَوْلُهُ : قَصَرَ الرِّجَالُ <sup>(٣)</sup> : يَعْنِي أَنَّهُمْ حَبَسُوا عَلَى أَرْبَعٍ ، لَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ فِي نِكَاحِ أَكْثَرِ مَنْهِنَّ ، وَذَلِكَ لِقَوْلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

قَالَ <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَا <sup>(٦)</sup> « ابْنُ عُيَيْنَةَ » ، عَنْ « أَيُّوبَ » ، عَنْ « سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ » ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ ، وَذَكَرُوا الْيَتَامَى ، فَتَنَزَّلَتْ <sup>(٧)</sup> : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً ﴾ ، يَقُولُ : فَكَمَا خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَكَذَلِكَ خَافُوا <sup>(٨)</sup> أَلَّا تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَهَذَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ : قَصَرَ الرِّجَالُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى <sup>(٩)</sup> .

---

(١) انظر الخبر في : مادة « قصر » من النهاية واللسان .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) في ر : « قصر الرجال على أربع » .

(٤) سورة النساء آية ٣ .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) في ر. ز. : « حدثناه » .

(٧) « وذكروا اليتامى فنزلت » : ساقط من ل .

(٨) في ك. ل. : « فخافوا » .

(٩) في ل. : « من أجل اليتامى » .

٨٨٩- وقال « أبو عبيد » فى حديث « ابن عباس » : « مَنْ شَاءَ بَاهَلْتُهُ أَنْ اللَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فى كتابه جَدًّا ، وإِنَّمَا هُوَ أَبٌ » <sup>(١)</sup> . وفى حديث آخر : « مَنْ شَاءَ بَاهَلْتُهُ أَنْ الظَّهَارَ لَيْسَ مِنَ الْأُمَةِ ، إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ [- عَزَّ وَجَلَّ-] <sup>(٢)</sup> : « وَالَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ » <sup>(٣)</sup> .

قال <sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنِي « ابْنُ عَلِيٍّ » ، عَنْ « أَيُّوبَ » <sup>(٥)</sup> ، عَنْ « ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ » . قال « ابْنُ عَلِيٍّ » : هُوَ <sup>(٦)</sup> يُشْبِهُ كَلَامَ « ابْنِ عَبَّاسٍ » ، وَلَكِنْ هَكَذَا قَالَ « أَيُّوبُ » لَمْ يَجِزْ <sup>(٧)</sup> بِهِ « ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ » <sup>(٨)</sup> .

قوله : بَاهَلْتُهُ : مِنَ الْإِهْتِهَالِ ، وَهُوَ الدُّعَاءُ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى <sup>(٩)</sup> - : « ثُمَّ نَبْتَهِّلُ فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ » <sup>(١٠)</sup> ، وَقَالَ « لَبِيدٌ » :

فِي قُرُومٍ سَادَةٍ مِنْ قَوْمِهِمْ      نَظَرَ الدَّهْرُ إِلَيْهِمْ فَأَبْتَهَّلُ <sup>(١١)</sup>

يَقُولُ : دَعَا <sup>(١٢)</sup> عَلَيْهِمُ بِالْمَوْتِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : بَهَلْتُ اللَّهُ عَلَيْهِ <sup>(١٣)</sup> : أَيْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ

(١) انظر الخبر فى : مادة (بهل) من الفائق (١/١٤٠) والنهاية ، وفيه : « من شاء باهله أن الحق معي » ، واللسان والتاج .

(٢) « عز وجل » : تكلمة من ز . (٣) سورة المجادلة آية ٣ .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) « عن أيوب » : ساقط من ز .

(٦) فى ط : « وهو » . (٧) هامش ك : « يجاوز » عن نسخة أخرى .

(٨) يريد أنه يتصل سنده إلى ابن عباس - رضى الله عنه - .

(٩) فى ز : « عز وجل » ، وسقطت الجملة الدعائية من ر . ل .

(١٠) سورة آل عمران آية ٦١ .

(١١) البيت على وزن الرمل ، من قصيدة فى ديوانه / ١٣٩ ، وأساس البلاغة (بهل) .

(١٢) فى ط : « دعا » . (١٣) فى ل : « على فلان » .

[ قال ] <sup>(١)</sup> وَهَمَّا [ ٥٨٣ ] لُغْتَانِ : بَهْلَةُ اللَّهِ [ عليه ] <sup>(٢)</sup> ، وَبَهْلَةُ <sup>(٣)</sup> اللَّهِ عَلَيْهِ .

٨٩٠ - وَقَالَ <sup>(٤)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » [ وَ « الْحُسَيْنِ » ] <sup>(٥)</sup>

حِينَ أَشَارَ عَلَيْهِ أَلَّا يَخْرُجَ ، فَقَالَ : « لَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ لِنَصَوْتُكَ » <sup>(٦)</sup> .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٧)</sup> : أَيْ لَأَخْلَلْتُ بِنَاصِيَتِكَ <sup>(٨)</sup> .

---

(١) « قال » : تكملة من ر . ز . ل . (٢) « عليه » : تكملة من و . ز .

(٣) يريد : بفتح الياء وضمها . (٤) هذا الخبر ساقط من ر . ل .

(٥) « والحسين » : تكملة من ز .

(٦) انظر الخبر في : مادة (نصا) من النهاية واللسان والتاج .

(٧) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز .

(٨) في ز : « ناصيتك » ، وما في النهاية يتفق مع نسخة « ل » .

## حَدِيثُ <sup>(١١)</sup> عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ <sup>(١٢)</sup>

[ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ] <sup>(١٣)</sup>

٨٩١- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عُمَرَ » <sup>(١٤)</sup> حِينَ قِيلَ <sup>(١٥)</sup> : « لَوْ رَأَيْتَ « ابْنَ عُمَرَ » سَاجِدًا لِرَأْيَتَهُ مُقْلَوِيًّا » <sup>(١٦)</sup> .  
 قَالَ : الْمُقْلَوِيُّ : الْمُتَجَافِي الْمُسْتَوْفِزُ ، قَالَ <sup>(١٧)</sup> : وَأَنْشَدَنِي « الْأَحْمَرُ » :  
 تَقُولُ إِذَا أَقْلَوِي عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ أَهْلًا أَخُو عَيْشٍ لَدَيْهِ بِدَائِمِ <sup>(١٨)</sup>  
 وَقَالَ الْآخَرُ :

\* قَدْ عَجِبْتُ مَنْى وَمَنْ يُعِيلِيَا \*

\* لَمَّا رَأَتْهُ خَلَقًا مُقْلَوِيًّا <sup>(١٩)</sup> \*

قَوْلُهُ <sup>(١١٠)</sup> : يُعِيلِيَا : تَصْغِيرُ يَحْلَى ، وَالْمُقْلَوِيُّ : الْمُسْتَوْفِزُ الَّذِي لَيْسَ بِمُطْمَئِنٍّ <sup>(١١١)</sup> .

(١) فِي ل وَهَامِشٍ ز : « أَحَادِيث » . (٢) فِي ك : « ابْنِ عَمْرٍ » .

(٣) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » : تَكْمِلَةٌ مِنْ م . ط . ، وَفِي ز : « رَحِمَهُ اللَّهُ » .

(٤) زَادَ فِي ط : « رَحِمَهُ اللَّهُ » . (٥) فِي ر . م . : « قَالَ » .

(٦) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (قُلَى) مِنَ الْفَائِقِ ( ٢٢٣/٣ ) ، وَالنِّهَايَةَ ، وَفِيهِ : وَفِي رَوَايَةٍ :

« كَانَ لَا يَرَى إِلَّا مُقْلَوِيًّا » ، وَتَهْذِيبُ اللَّفْظَةِ ( ٢٩٧/٩ ) ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاج .

(٧) « قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ ر . ل .

(٨) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَجَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ ( ٢٩٧/٩ ) ، وَالصَّحَاحُ (قَرَدَ) ،

وَنَسَبَ فِي اللِّسَانِ (قَرَدَ ، قَلَا) لِلْفَرَزْدَقِ ، وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ ( قَلَا ) ، وَأَفْعَالُ

السَّرْقَسْطَى ٨٠/٢ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٨٦٣/٢ .

(٩) الْبَيْتَانِ مِنَ الرِّجْزِ فِي الْمَحْكَمِ ( ٣٤٦/٦ ) ، وَتَهْذِيبُ اللَّفْظَةِ (قَلَا) ٢٩٧/٩ ، وَاللِّسَانُ

(عَلَا ، قَلَا) ، غَيْرُ مَنْسُوبِينَ .

(١٠) « قَوْلُهُ » : سَاقِطٌ مِنْ ل . (١١) مَا بَعْدَ « يَحْلَى » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ل .

وَيَعِضُ الْمُحَدِّثِينَ كَانَ <sup>(١)</sup> يُفَسِّرُ مُقُولِيَا ، يَقُولُ : قَالَ <sup>(٢)</sup> : كَأَنَّهُ عَلَى مِقْلَى ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا هُوَ <sup>(٣)</sup> مِنَ التَّجَافِي فِي السُّجُودِ ، كَحَدِيثِ «عَلِيٌّ» [ - رضوانُ الله عليه - ] <sup>(٤)</sup> :

« إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ فَلْيُخَوِّ ، وَإِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ فَلْتَحْتَفِزْ » <sup>(٥)</sup> .

قَالَ : <sup>(٦)</sup> حَدَّثَنِي «أَبُو نُوحٍ» ، عَنْ «يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ» ، عَنْ «أَبِيهِ» ، عَنْ «الْحَارِثِ» ، عَنْ «عَلِيٍّ» <sup>(٧)</sup> .

قَوْلُهُ : فَلْيُخَوِّ : يَعْنِي يَتَفَتَّحْ <sup>(٨)</sup> وَيَتَجَافَى حَتَّى يُخَوِّ مَا بَيْنَ عَضُدَيْهِ وَجَنْبَيْهِ . وَكَأَحَدِثِ الْمَرْفُوعِ : «أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَى عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ» <sup>(٩)</sup> .  
وَأَمَّا قَوْلُ «عَلِيٍّ» : « إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ فَلْتَحْتَفِزْ » <sup>(١٠)</sup> : يَقُولُ : تَضَامُّ إِذَا جَلَسَتْ وَإِذَا سَجَدَتْ <sup>(١١)</sup> .

٨٩٢- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» <sup>(١٢)</sup> فِي حَدِيثِ «ابْنِ عَمَرَ» <sup>(١٣)</sup> : « أَنَّهُ نَامَ وَهُوَ جَالِسٌ

(١) « كان » : ساقط من ل .

(٢) « يقول : قال » : ساقط من ر . ل . ط ، و « يقول » وحدها : ساقطة من ز .

(٣) « في ل » : « هذا » . (٤) « رضوان الله عليه » : تكملة من ز .

(٥) انظر خبر علي « رضى الله عنه » في : مادة ( غوى ) من الفائق ( ١ / ٤٠٧ ) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) « في ر . ز . ل . » « ذلك » ، وأراه : « قال ذلك » .

(٨) « في ط » : « فليفتتح » . (٩) انظر الخبر في : مادة « جفا » من النهاية واللسان ،

وجاء في تهذيب اللغة ( خوى ) ( ٦١٥ / ٧ ) : « وكان إذا سجد خوى » .

(١٠) ما بعد « فلتحتفز » إلى هنا : ساقط من ل .

(١١) « وإذا سجدت » : ساقط من ر . (١٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٣) « في ط عن م » : « عبدالله » .

حَتَّى سَمِعَ جَنِيحَهُ ، ثُمَّ قَامَ ، فَصَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ<sup>(١)</sup> .

قوله : جَنِيحُهُ : يعنى الصوتَ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ فِى الصَّوْتِ إِلَّا فِى هَذَا الْحَدِيثِ ،  
وَالْجَنِيحُ ، فِى غَيْرِ هَذَا : الْكِبْرُ ، وَقَدْ يَكُونُ الْكَثْرَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَرَاهُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ بَعْدَ جَنِيحِهِمْ غُرَابُهُمْ إِذْ مَسَّهُ الْفَقْرُ وَأَقْبَعَا<sup>(٢)</sup>

فَإِنْ كَانَ هَذَا الْحَرْفُ مَحْفُوظًا ، فَإِنَّهُ شَبَّهَ غَطِيطَةً فِى النَّوْمِ وَكَثَّرَتْهُ<sup>(٣)</sup> . بِذَلِكَ .

وَهَذَا رُخْصَةٌ فِى النَّائِمِ جَالِسًا أَنَّهُ لَا وُضوءَ عَلَيْهِ ، وَالْحَرْفُ الْمَعْرُوفُ فِى هَذَا<sup>(٤)</sup>  
الْمَوْضِعِ الْفَخِيخُ .

ومنه حديث « ابن عباس » حين قال : بَشَّ عِنْدَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ-<sup>(٥)</sup> [٥٨٤] فَنَامَ حَتَّى سَمِعْتُ جَنِيحَهُ ، ثُمَّ صَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ<sup>(٦)</sup> ، يُرِيدُ  
بِالْفَخِيخِ : الْغَطِيطَ ، وَالَّذِى يُرَادُ مِنَ الْجَنِيحِ هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا<sup>(٧)</sup> .

(١) انظر الخبر فى : مادة (جحف) من الفائق (١/١٩٧) ، والنهاية ، وفيه : « حتى  
سمعت » ، وتهذيب اللغة ٦٨/٧ ، واللسان والتاج .

(٢) البيت من الطويل ، وهو لصدى بن زيد ، فى ديوانه ١٤٣ ، وكنه نسب فى اللسان  
(جحف) برواية : غرابهم - بالرفع - وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة (٦٨/٧)  
وفيه : « إن مسه الفقر » . وفى الصحاح ( جحف ) « القتر واقع » بالقلب المثناة  
والرفع ، وانظر كذلك التاج (جحف) ، وأفعال السرقسطى ( ٢/٢٩٥ ) وفى ل :  
ويروى : غرابهم أى بالنصب .

(٣) فى ر . ز . ل . ط : « فى كثرتة » . (٤) فى ط : « بهذا » .

(٥) « صلى الله عليه وسلم » : ساقط من ل .

(٦) انظر الخبر فى : حم : مسند عبدالله بن عباس ١/٣٦٩ ، وفى ص ٣٧٠ جاء  
برواية : « جنيحه » ، ومادة (ضفر) من الفائق ٢/٣٤٣ ومادة (فخخ) من النهاية .

(٧) ما بعد « وقد يكون الكثرة » إلى هنا : ساقط من م .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَالَّذِي عِنْدِي فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - <sup>(١)</sup> : أَنَّهُ لَا حُجَّةَ فِيهِ لِأَحَدٍ فَعَلَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ <sup>(٢)</sup> : «تَنَامُ عَيْنَايَ ، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي» <sup>(٣)</sup> .

قَالَ <sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ «ابْنِ عَجَلَانَ» ، عَنْ «أَبِيهِ» ، عَنْ «أَبِي هُرَيْرَةَ» ، عَنْ «النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - <sup>(٥)</sup> .

٨٩٣- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» <sup>(٦)</sup> فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ» <sup>(٧)</sup> : «أَنَّهُ كَانَ يُفْضِي يَدَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ ، وَهُمَا تَضَيَّانِ أَوْ تَقْطِرَانِ دَمًا» <sup>(٨)</sup> .

قَالَ <sup>(٩)</sup> : حَدَّثَنَا «ابْنُ عُثَيْمٍ» ، عَنْ «أَيُّوبَ» ، عَنْ «نَافِعٍ» ، عَنْ «ابْنِ عُمَرَ» .

---

(١) فِي ر. ز. : «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» .

(٢) فِي ر. ز. : «لَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ» .

(٣) انظر الخبر في :

د : كتاب الطهارة ، باب في الوضوء من النوم ، الحديث ٢٠٢ .

حم : حديث أبي بكرة ، نفيح بن الحارث (٤٩ - ٤٠/٥) .

(٤) «قَالَ» : ساقط من ر. ز. .

(٥) ما بعد «هذا المعنى أيضا» إلى هنا : ساقط من ل. .

(٦) «أَبُو عُبَيْدٍ» : ساقط من م. .

(٧) فِي م. : «عَبْدُ اللَّهِ» وَهُوَ خَطَأٌ ؛ لِأَنَّ «عَبْدَ اللَّهِ» عِنْدَ الْإِسْلَامِ تَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنِ

مَسْمُود .

(٨) انظر الخبر في :

سادة (ضبيب) في الفائق (٣٢٩/٢) ، والنهية ، وتهذيب اللغة (٤٧٧/١١) ،

واللسان والتاج .

(٩) «قَالَ» : ساقط من ز. .



قوله : تَضْبَانٌ <sup>(١)</sup> : الضَّبُّ : هُوَ <sup>(٢)</sup> دُونَ السَّيْلَانِ الشَّدِيدِ ، يقال منه : <sup>(٣)</sup> ضَبَّ يَضِبُّ ، وَيَضُّ يَبِضُّ ، مِثْلُ جَلَبَ وَجَبَدَ ، وَقَالَ « يَشْرَبُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ » :  
وَبَنَى تَعْمِيرٌ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ حَيْلًا تَضِبُّ لِغَائِهَا لِلْمَقْتَمِ <sup>(٤)</sup>  
وَالَّذِي فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ» مِنَ الْفَقْهِ <sup>(٥)</sup> : أَنَّهُ لَمْ يَرَ الدَّمَ السَّائِلَ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ .  
وَهَذَا شَبِيهٌ بِحَدِيثِ «ابْنِ عَبَّاسٍ» أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « إِذَا كَانَ الدَّمُ كَثِيرًا ، فَإِنَّهُ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ » <sup>(٦)</sup> ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَثِيرًا فَاحِشًا فَلَا <sup>(٧)</sup> .  
وَكَذَلِكَ فَعَلَ «ابْنُ عُمَرَ» <sup>(٨)</sup> ؛ لِأَنَّ الضَّبَّ سَيْلٌ ، وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ .  
وفيه <sup>(٩)</sup> أيضا : أَنَّهُ أَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ كُمَيْهِ ، وَلَمْ يَسْجُدْ ، وَهُمَا فِي الْكُمَيْنِ ، وَقَدْ رُخِّصَ <sup>(١٠)</sup> فِي ذَلِكَ غَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

(١) « قوله : تضبان » : ساقط من م .

(٢) « هو » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٣) « في ل » : « قد ضبَّ ... » .

(٤) البيت من الكامل ، وهو في ديوانه ١٨٣ ، برواية : « وبني تُعْمِرُ ... » ، ورواية غريب الحديث جاء في تهذيب اللغة (٤٧٧/١١) واللسان والتاج (ضَبَّ) ، وهو ساقط من نسخة م .

(٥) عبارة ط عن م : « والذي يراد من هذا الحديث » .

(٦) من قوله : « وَهَذَا ... » إلى هنا : ساقط من م .

(٧) جاء في النهاية (فحش) ٤١٥/٣ : « ومنه حديث بعضهم ، وقد سئل عن دم البراغيث فقال : إن لم يكن فاحشا فلا بأس » .

(٨) ما بعد « وإن لم يكن كثيرا » إلى هنا : ساقط من م .

(٩) من هنا إلى آخر ما جاء في تأويل غريب الخبر : ساقط من م .

(١٠) « في ل » : « أرخص » ، و « رخص » أدق .

قَالَ : حَدَّثَنَا « حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ » ، عَنْ « لَيْثٍ » ، عَنْ « الْحَكَمِ » : أَنَّ « سَعْدًا » صَلَّى بِالنَّاسِ فِي مُسْتَقَّةٍ بِدَاهُ فِيهَا <sup>(١)</sup> . وَالمُسْتَقَّةُ : الْفُرُؤُ الطَوِيلُ الْكَمِينُ <sup>(٢)</sup> .

٨٩٤- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٣)</sup> فِي حَدِيثِ « ابْنِ عُمَرَ » <sup>(٤)</sup> أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : « إِنَّ عِنْدَنَا بَيْعًا لَهُ بِالنَّقْدِ سِعْرٌ ، وَبِالتَّخِيرِ سِعْرٌ ، فَقَالَ : مَا هُوَ ؟ فَقَالَ : سَرَقُ الْحَرِيرِ . فَقَالَ : إِنَّكُمْ مَعْشَرَ أَهْلِ الْعِرَاقِ تُسَمُّونَ أَسْمَاءَ مُنْكَرَةً ، فَهَلَّا قُلْتُمْ : شَقَقُ الْحَرِيرِ ، [ ٥٨٥ ] ثُمَّ قَالَ : إِذَا اشْتَرَيْتَ ، فَكَانَ لَكَ ، فَبِعَهُ كَيْفَ شِئْتَ » <sup>(٥)</sup> .

قَالَ <sup>(٦)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ » ، عَنْ « يَزِيدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » .

وَقَالَ « هُشَيْمٌ » مَرَّةً أُخْرَى ، عَنْ « يَزِيدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ » <sup>(٧)</sup> .

قَوْلُهُ : سَرَقُ الْحَرِيرِ : هِيَ الشَّقَقُ أَيْضًا ، كَمَا قَالَ « ابْنُ عُمَرَ » إِلَّا أَنَّهَا الْبَيْضُ مِنْهَا خَاصَّةً ، قَالَ الرَّاجِزُ :

### \* وَتَسَجَّتْ لَوَامِعُ الْحُرُورِ \*

(١) انظر الخبر في : (مستق) من الفائق (٣/٣٦٧) ، وفيه : عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وعن ابن عمر ، وعن سعد ، والنهاية .

(٢) جاء على هامش ك : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مُسْتَقَّةٌ وَمُسْتَقَّةٌ بِالْفَتْحِ وَالضَّم ، يَرِيدُ فَتْحَ التَّاءِ وَضَمَّهَا ، وَجَاءَ فِي الْفَائِقِ : تَفْتَحُ التَّاءُ وَضَمٌ ، وَهُوَ تَعْرِيبُ مُسْتَقَّةٍ . وَجَاءَ عَلَى هَامِشٍ ز : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مُسْتَقَّةٌ - بِالسِّينِ وَبِالشِّينِ جَمِيعًا .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٤) اكتفى ناسخ م في أخبار ابن عمر - رضى الله عنه - في عرف رجال الحديث .

(٥) انظر الخبر في : مادة (سرق) من الفائق (٢/١٧٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٨/٤٠١) ، واللسان والتاج .

(٦) « قَالَ » : ساقط من ز . (٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

**\* سَبَائِهَا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ <sup>(١)</sup> \***

والواحد <sup>(٢)</sup> مِنْهَا : سَرَقَهُ .

قال « أبو عبيد » : وأحسبُ أصلَ هذه الكلمةِ فارسيَّةً ، إنما هو سره : يعنى الجيد ، فقُرب ، فقيل : سَرَقَ ، فجعلت القاف مكان الهاء ، ومثله فى كلامهم كثير ، منه : فسولهم للخروف <sup>(٣)</sup> : برق ، وإنما هو بالفارسيَّة بره ، وكذلك يَلْمَقُ إنما هو بالفارسيَّة يلمه ، يعنى القباء ، والإستبرق مثله ، إنما هو استبره : يعنى الغليظ من الدباج ، وهكذا تفسيره فى القرآن .

قال <sup>(٤)</sup> حدثنا <sup>(٥)</sup> « يحيى بن سعيد » ، عن « ابن أبى عروبة » ، عن « قتادة » ، عن « عكرمة » . [ قال « أبو عبيد » ] <sup>(٦)</sup> : فصارَ هذا الحرفُ بالفارسيَّة فى القرآن مع أحرفٍ سواه ، وقد سمعتُ « أبا عبيدة » يقول : من زعم أن فى القرآن لساناً <sup>(٧)</sup> سوى العربيَّة ، فقد أعظم على الله التَّوَلَّى ، واحتجَّ بقوله ( - تعالى - ) <sup>(٨)</sup> : « إنا جعلناه قرآناً عَرَبِيًّا » <sup>(٩)</sup> وقد روى عن « ابن عباس » و« مجاهد » و« عكرمة »

(١) البيتان من أرجوزة للعجاج ، فى الديوان (١/٣٤٤) ، وبينهما :

**\* برقركان آلهما المسجور \***

وفيه « لوامح » بالحاء ، وقال الأصمى : لوامح الحور : السراب . وقرأته : اضطرابه .

المسجور : الملوأ . سرق الحرير : شققه .

والرجز أيضا فى تهذيب اللغة (٨/٤٠١) ، واللسان والتاج (سرق) .

(٢) فى ز : « الواحد » . (٣) فى ط : « الحروف » بالحاء المهمله ، وأراه تحريفا .

(٤) قال : ساقط من ز . (٥) فى ط : « حدثنا » ، وما أثبت أولى .

(٦) « قال أبو عبيد » : تكلمة من ر . ز . ل .

(٧) فى ر . ل : « ألسنا » . (٨) « تعالى » : تكلمة من ز .

(٩) سورة الزخرف آية ٣ .

وغيرهم في أحرف كثيرة<sup>(١)</sup> من غير لسان العرب ، مثل : سجيل ، والمشكاة ،  
واليم ، والطور ، وأباريق ، وإستبرق ، وغير ذلك ، فهؤلاء أعلم بالتأويل من  
« أبى عبيدة » ، ولكنهم ذهبوا إلى مذهب ، وذهب هذا إلى غيره ، وكلاهما  
مصيب ، إن شاء الله ، وذلك أن أصل هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل ،  
فقال أولئك على الأصل ، ثم لفظت به العرب بالسنتها ، فعرنته ، فصار عربياً  
بتعريبها إياه ، فهي عربية في هذه<sup>(٢)</sup> الحال ، عجمية الأصل ، فهذا القول يصدق  
الفرقتين جميعاً<sup>(٣)</sup> .

وفى هذا الحديث من الفقه : أنه لم يربأساً أن يكون للبيع سهران : أحدهما<sup>(٤)</sup>  
بالتأخير<sup>(٥)</sup> ، والآخر بالنقد<sup>(٦)</sup> ، إذا فارقته على أحدهما ، فأما إذا فارقته [٥٨٦]  
عليهما جميعاً ، فهو الذي قال « عبدالله »<sup>(٨)</sup> صفتان في صفة ربا ، ومنه  
الحديث المعروف : « أنه نهى عن بيعتين في بيعة »<sup>(٩)</sup> .

٨٩٥- وقال<sup>(١٠)</sup> « أبو عبيد » في حديث « ابن عمر » : « حين دخل عليه  
« سعيد بن جبير » ، فسأله عن حديث السمتلعتين ، وهو مقترش برذعة رجله ،

(١) في ر . ل . ط : « أنها » .

(٢) في ر . ل : « هذا » .

(٣) ما بعد قوله : « والواحدة سرقة » إلى هنا : ساقط من م .

(٤) « هذا » : ساقط من ل . (٥) في م : « واحد » .

(٦) في ر : « للتأخير » . (٧) في ل : « للنقد » .

(٨) يعنى عبدالله بن مسعود - رضى الله عنه - وانظر الحديث رقم ٧٨٧ من هذا الجزء .

(٩) انظر الخبر في : حم : مسند عبدالله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنه ١٧٤ / ٢ .

(١٠) هذا الخبر بتأويل غريبه : ساقط من م .

مُتَوَسِّدٌ مِرْقَةً أَدَمَ حَشْوُهَا لَيْفٌ أَوْ سَلْبٌ<sup>(١)</sup> .

قَالَ<sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ » ، عَنْ « عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ » ، عَنْ « سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » .

قَالَ « يَزِيدُ » : السَّلْبُ : لَيْفُ الْمُقْلِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَسَأَلْتُ عَنْ السَّلْبِ ، فَقِيلَ : لَيْسَ بِلَيْفِ الْمُقْلِ ، وَلَكِنَّهُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ بِالْبَصَنِ ، تُعْمَلُ مِنْهُ الْحِبَالُ ، وَهُوَ أَجْفَى<sup>(٣)</sup> مِنْ لَيْفِ الْمُقْلِ وَأَصْلَبُ<sup>(٤)</sup> .

٨٩٦- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عُمَرَ » : أَنَّهُ رَأَى [رَجُلًا]<sup>(٥)</sup> مُحْرِمًا قَدْ اسْتَظَلَ ، فَقَالَ : « أَضَحَّ لِمَنْ أَحْرَمَتْ لَهُ »<sup>(٦)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ » ، عَنْ « الْعُمَرَى » ، عَنْ « نَافِعٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ »<sup>(٧)</sup> .

قَوْلُهُ : أَضَحَّ : الْمُحَدَّثُونَ يَقُولُونَهُ بِفَتْحِ الْأَلْفِ وَكَسْرِ الْحَاءِ مِنْ أَضْحَيْتُ فَأَنَا أَضْحَى<sup>(٨)</sup> ، وَقَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : إِنَّمَا هُوَ أَضَحَّ لِمَنْ أَحْرَمَتْ لَهُ ، بِكَسْرِ الْأَلْفِ

---

(١) انظر الخبير في : مادة (سلب) من الفائق ١٩٥/٢ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤٣٤/١٢) ، واللسان والتاج .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ز . (٣) في ر : « أَخْفَأُ » خطأ من الناسخ .

(٤) جاء في تهذيب اللغة - بعد أن ساق تأويل أبي عبيد- وأنشد شعر في السلب ( لمرة بن

قحطان ) : [ البسيط]

ظُلٌّ يَنْزِعُ مِنْهَا الْجِلْدَ ضَاحِيَةً كَمَا يَنْشَنُ لَفُ الْفَاتِلِ السَّلْبَا

وانظر فيه ، ديران الحماسة ٢٠١/٢ ، واللسان والتاج « سلب » ، وفيه أكثر من رواية .

(٥) « رجلا » : تكلمة من ر . ز .

(٦) انظر الخبير في : مادة (ضحى) من الفائق (٣٣٤/٢) ، والنهاية ، وفيه : « أَضَحَّ ... »

- بفتح الهمزة - وتهذيب اللغة (١٥١/٥) ، واللسان والتاج .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٨) « فَأَنَا أَضْحَى » : ساقط من ط .

وَقَتَعَ الْحَاءِ مِنْ ضَحِيَّتْ ، فَأَنَا أَضْحَى ، وَهُوَ <sup>(١١)</sup> عِنْدِي عَلَى مَا قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» ؛  
لأنَّهُ إِنَّمَا أَمَرَهُ بِالسُّبُورِ لِلشَّمْسِ ، وَكَرِهَ لَهُ الظَّلَالَ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ [ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى ] <sup>(١٢)</sup> : « وَأَنْتَ لَا تَقْطَعُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى » <sup>(١٣)</sup> .

وَأَمَّا أَضْحٍ فَمِنْ أَضْحِيَّتْ ، وَإِنَّمَا <sup>(١٤)</sup> يَكُونُ هَذَا مِنَ الضَّحَاءِ ، يُقَالُ : أَقْمَتُ بِالْمَكَانِ  
حَتَّى أَضْحِيَّتْ .

وَمِنْ هَذَا قَوْلُ «عُمَرُ» [ -رَحِمَهُ اللَّهُ- ] <sup>(١٥)</sup> قَالَ : حَدَّثَنِي «عَبْدُ الرَّحْمَنِ» ، عَنْ  
«سُفْيَانَ» ، عَنْ «سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ» ، عَنْ عَمِّهِ «مَسْلَمَةَ» ، قَالَ : سَمِعْتُ «عُمَرَ»  
يَقُولُ : « يَا عِبَادَ اللَّهِ ! أَضْعُوا بِصَلَاةِ الضُّحَى » <sup>(١٦)</sup> .

يَعْنَى لَا تُصَلُّوها إِلَّا <sup>(١٧)</sup> إِلَى ارْتِفَاعِ الضُّحَى ، وَحَدِيثُ «ابْنِ عُمَرَ» مِنْ غَيْرِ هَذَا <sup>(١٨)</sup> .

٨٩٧- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» <sup>(١٩)</sup> فِي حَدِيثٍ <sup>(٢٠)</sup> «ابْنِ عُمَرَ» : « أَنَّهُ كَانَ

(١١) فِي ل : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ ... » .

(٢) فِي ط عَنْ م : « وَقَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى » .

(٣) سُورَةُ طه آيَةُ ١١٩ .

(٤) فِي ط : « فَلَمَّا » .

(٥) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٦) انْظُرْ خِبرِ عُمَرَ فِي : مَادَّةِ (ضُحَى) مِنَ الْفَائِقِ (٣٣٤/٢) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ .

(٧) « إِلَّا » : سَاقِطٌ مِنْ ر . ز . ل . ط ، وَتَفْسِيرُ الْخَبَرِ ، فِي الْفَائِقِ وَالنِّهَايَةِ ، يَرْجِعُ الْحَاجَةَ  
إِلَى ذِكْرِهَا ، وَفِي الْفَائِقِ : أَيْ صَلَوَاهَا فِي وَقْتِهَا وَلَا تُؤَخَّرُهَا إِلَى أَنْ يَرْتَفِعَ الضُّحَى ،  
وَالْمَعْنَى فِي النِّهَايَةِ قَرِيبٌ مِنْهُ ، وَأَرَى أَنْ ذَكَرَ «إِلَّا» يَفِيدُ هَدْمَ تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ إِلَى ارْتِفَاعِ  
الضُّحَى ، وَيَفْضُلُ تَبْكِيرُهَا عَنْ ذَلِكَ .

(٨) مَا بَعْدَ قَوْلِهِ : « وَكَرِهَ لَهُ الظَّلَالَ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٩) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(١٠) فِي م : « فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ » .

لا يصلى فى مسجد فيه قُذْفٌ<sup>(١١)</sup> .

[ قال «أبو عبيد»<sup>(١٢)</sup> : هكذا يحدثونه<sup>(١٣)</sup> .

قال «الأصمعي» : إنما هو قُذْفٌ على مثالِ عُزْفٍ ، واحدتها [ ٥٨٧ ] قُذْفَةٌ ، وهى الشُّرْفُ ، وكذلك ما أشرَفَ من رؤوسِ الجبالِ ، فهى القُذُفَاتُ أيضًا ، وقال «أمرؤ القيس» يَصِفُ جبلاً :

مُنِيفٌ يَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُذُفَاتِهِ يَطْلُ الضُّبابُ فَوْقَهُ مُتَعَصراً<sup>(١٤)</sup>

وبه شبهت<sup>(١٥)</sup> الشُّرُفُ .

ومنه حديث «ابن عباس» [ -رحمه الله- ]<sup>(١٦)</sup> أنه قال : «تبنى المدائن شرقاً ، والمساجدُ جميعاً»<sup>(١٧)</sup> .

قال : سمعتُ «خلف بن خليفة» ، يحدثه عن شيخ له قد سَمَاهُ ، عن

(١) فى ط : « قِذَاف - بكسر القاف . وانظر الخبر فى مادة ( قِذَاف ) من الفائق

( ١٦٩ / ٣ ) ، وفيه : « قِذَاف » - بكسر القاف وفتح الـ ذال - ومثله فى النهاية

( ٣٠ / ٤ ) ، وفى تهذيب اللغة ( ٧٥ / ٩ ) ، قِذَاف - بضم القاف - ورواية ر . ز . ك :

« قِذَاف » ، بضم القاف وتشديد الـ ذال . وانظر اللسان والتاج ( قِذَاف ) .

( ٢ ) « قال أبو عبيد » : تكملة من ز .

( ٣ ) أى بضم القاف ، كما جاء مضبوطاً فى النسخ ر . ز . ك ، وتهذيب اللغة ( ٧٥ / ٩ ) .

( ٤ ) البيت على وزن الطويل ، ورواية ط : « نيافاً تزل ... قد تعصرا » . ورواية ر :

« فوقه متعصر » ، وهو فى ملحقات ديوانه/ ٣٩٤ ، وروايته : « فوقه قد تعصرا » .

وفى شرح ابن النحاس أنها تروى لحاتم ، ولحاتم قصيدة على الوزن والروى ليس البيت

من أبياتها ، ولا مرى القيس نسب فى تهذيب اللغة ( ٧٥ / ٩ ) ، واللسان والتاج

( قِذَاف ) .

( ٥ ) فى ر . ز . ل . ط : « سميت » . ( ٦ ) « رحمه الله » : تكملة من ز .

( ٧ ) انظر خبر « ابن عباس » فى الخبر رقم ٨٨٣ من هذا الجزء .

« ابن عباس »<sup>(١)</sup> .

٨٩٨- وقال « أبو عبيد »<sup>(٢)</sup> في حديث « ابن عمر » : « إني لأدنى الحائض إلى وما بي إليها صورة إلا ليَعْلَمَ الله أني لا أُجْتَنِبُهَا<sup>(٣)</sup> لِحَيْضِهَا »<sup>(٤)</sup> .  
قال : حَدَّثَنَا « إسحاق الأزرق » ، عَنْ « الجريدي » ، عَنْ « أبي السليل » ، عَنْ « ابن عمر »<sup>(٥)</sup> .

قوله : صَوْرَةٌ<sup>(٦)</sup> ، يقول : ليس بي مِثْلُ إِلَيْهَا لِشَهْوَةٍ ، وأصلُ الصَّوْرَةِ المِثْلُ ، ومنه قِيلَ لِلْمَائِلِ العُنُقُ : أَصَوْرٌ ، قَالَ « الأخطل » يَذْكُرُ النِّسَاءَ :  
\* فَهِنَّ إِلَى بِالْأَعْنَاقِ صَوْرٌ<sup>(٧)</sup> \*

---

(١) ما بعد : « فهي القلغات » إلى هنا : ساقط من م .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) في ز : « لأجتنبها » ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٤) انظر الخبر في : مادة ( صور ) من اللسان ، وفي الفائق ( ٢ / ٣٢١ ) ، والنهاية :  
« صَوْرَةٌ - بفتح الصاد - ، وعن الفائق نقل المطبوع .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) الذي في نسخ الغرب : « صَوْرَةٌ » يسكون الواو ، وفي الفائق والنهاية والمطبوع :

« صَوْرَةٌ » بفتح الواو . وفي اللسان ( صَوْرَ ) : وما بي إليها صَوْرَةٌ - بفتح الواو - أي :  
مِثْلٌ وشَهْوَةٌ تصورني إليها .

(٧) الشطر عجز بيت من الوافر للأخطل ، يمدح الوليد بن عبد الملك ، والبيت بتمامه كما في  
الديوان ٢٦٩/١ :

تَأْيِينَ بِنَا عِدَاةَ دَثْرُونَ مِنْهَا وَهُنَّ إِلَيْكَ بِالْجَوْلَانِ صُورُ

ومن تفسير غريبه : الجولان : أرض دمشق ، وأيضاً هضبة من نواحي دمشق ،  
صور : موائل .



أى : مَوَائِلُ<sup>(١)</sup> ، وقال « لبيد » :

مِنْ فَقْدِ مَوَلَى تَصَوَّرُ الْحَى جَفَّتَهُ      أَوْزَعُ مَالٍ وَرَزُّ الْمَالِ يُجْتَبَرُ<sup>(٢)</sup>  
يعنى أن<sup>(٣)</sup> الجَفَنَةُ تُمِيلُ الْحَى إِلَيْهَا<sup>(٤)</sup> لِيَطْعَمُوا<sup>(٥)</sup> ، والذي أَرَادَ «ابنُ عَمَرَ» مِنْ  
إِدْنَاءِ الْحَائِضِ : الْخِلَافَ عَلَى الْكُفَّارِ ؛ لِأَنَّ الْمُجُوسَ لَا يُدْنُونَ مِنْهُمْ الْحَائِضَ ، وَلَا  
تَقَرَّبَ أَحَدًا مِنْهُمْ .

٨٩٩- وقال « أبو عبيد »<sup>(٦)</sup> فى حَدِيثِ «ابنِ عَمَرَ»<sup>(٧)</sup> ورأى قَوْمًا فى الْحَجِّ لَهُمْ  
هَيْئَةٌ أَنْكَرَهَا ، فَقَالَ : « هَؤُلَاءِ الدَّاجُّ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ »<sup>(٨)</sup> .  
قال « أبو عبيدة » : الدَّاجُّ : الَّذِينَ يَكُونُونَ مَعَ الْحَاجِّ ، مِثْلُ الْأَجْرَاءِ وَالْجَمَّالِينَ وَالْخُدَمِ  
وَأَشْبَاهِهِمْ .

وقال « الأصمعي » : إِنَّمَا قِيلَ لَهُمْ : دَاجٌّ ؛ لِأَنَّهُمْ يَدْجُونَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالْدَّجَّانُ :  
هُوَ الدَّيْبِيُّ فى السَّيْرِ ، قَالَ : وَأُنْشَدْنَا « الأصمعي » :

---

(١) « أى موائِل » : ساقط من ل .

(٢) البيت من البسيط ، من قصيدة للبيد ، فى ديوانه / ٥٧ .

(٣) « أن » : ساقط من ر . (٤) فى ر : « عليها » .

(٥) ما بعد « أصرو » إلى هنا : ساقط من م .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) فى م : « فى حديث عبد الله » .

(٨) انظر الخبر فى :

مادة (دجج) من الفائق (١/٤١٢) ، والنهائة ، وتهذيب اللغة (١٠/٤٦٥) ،

واللسان والتاج .

\* بَأْتَتْ تَدَاعَى قَرِيبًا أَقَابِجَا \*

\* تَدْعُو بِذَلِكَ الدَّجْجَانَ الدَّارِجَا <sup>(١)</sup> \*

يَصِفُ الْإِبِلَ فِي طَلَبِ الْمَاءِ . <sup>(٢)</sup>

قال «أبو عبيد»: فالذي أَرَادَ «ابنُ عَمَرَ» [٥٨٨] أَنْ هُوَ لَا لَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ وَيَدْجُونَ ، وَلَا حَاجَ لَهُمْ .

٩٠٠ - وقال «أبو عبيد» في حَدِيثِ «ابنِ عَمَرَ» : «أَنَّهُ أَصَابَهُ قُطْعٌ أَوْ يَهْرٌ ،

فَكَانَ يُطْبَحُ لَهُ الثُّومُ فِي الْحَسَاءِ ، فَيَأْكُلُهُ <sup>(٣)</sup> »

قال : حَدَّثَنَا «ابنُ عَلِيٍّ» ، عَنْ «أَيُّوبَ» ، عَنْ «نافع» ، عَنْ «ابنِ عَمَرَ» .

قال «الكِسَائِيُّ» : الْقُطْعُ : الرَّبْوُ ، قال «أبو عبيد» : وقال «أبو جندبٍ الهذلي»  
يَرْنِي رَجُلًا فَقَالَ :

وَأَنْتَ إِذَا مَا آنَسَ النَّاسُ مُقْبِلًا يُعَاوِدُنِي قُطْعَ جَوَاهِ طَوِيلُ <sup>(٤)</sup>

يَقُولُ : إِذَا رَأَيْتَ إِنْسَانًا ذَكَرْتَهُ ، وَاجْعَلِي : هُوَ الْحَرْقَةُ وَشِدَّةُ الْوَجْدِ مِنْ عِشْقٍ أَوْ حُزْنٍ ،

(١) الرجز في تهذيب اللغة (٤٦٥/١٠) ، ونسب في هامشه لهميان بن قحافة ، وورد غير

منسوب في اللسان والتاج ( دجج : ديج ) ، وأفعال السرقسطي ( ٣١٢/٣ ) .

(٢) « يصف الإبل في طلب الماء » : ساقط من ل .

والعبارة - وبهذا ثلاثة أخبار من أخبار عبد الله بن عمر - رضى الله عنه - ساقطة

من م .

(٣) انظر الخبر في مادة ( قطع ) من : الفائق ( ٢١٠/٣ ) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٤) البيت من الطويل ، ولأبي جندب الهذلي نسب في اللسان ( قطع ) ، والصواب أنه لأبي

غراش خويلد بن مرة الهذلي ، يرثى أخاه عمرو بن مرة ، ورواية الديوان ( ١١٧/٢ ) ،

وشرح أشعار الهذليين / ١١٩٠ :

وَأَنْتَ إِذَا مَا الصَّبَحَ آنَسْتَ ضَوْفًا يُعَاوِدُنِي قُطْعٌ عَلَى ثَقِيلٍ

ومن تفسير غريبه : وقطع أى قطع من الليل ، أى بقية .

وَاللُّغَةُ نَحْوُهُ <sup>(١)</sup> .

٩٠١- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ»- حِينَ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ «عُثْمَانَ»  
فَقَالَ : أَتَشْكُ الْإِلَهَ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَرُّ يَوْمٍ أَحَدٍ ، وَغَابَ عَنْ <sup>(٢)</sup> «بَدْرٍ» وَعَنِ بَيْعَةِ  
الرَّضْوَانِ ؟ فَقَالَ «ابْنُ عُمَرَ» : «أَمَّا فِرَارُهُ «يَوْمَ أَحَدٍ» فَإِنَّ اللَّهَ [-تَعَالَى-] <sup>(٣)</sup>  
يَقُولُ : ﴿ وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ <sup>(٤)</sup> وَأَمَّا غَيْبَتُهُ عَنْ «بَدْرٍ» فَإِنَّهُ <sup>(٥)</sup> كَانَتْ عِنْدَهُ  
بِنْتُ <sup>(٦)</sup> النَّبِيِّ <sup>(٧)</sup> - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٨)</sup> - وَكَانَتْ مَرِيضَةً ، وَذَكَرَ عُذْرَهُ فِي ذَلِكَ  
كُلَّهُ ، ثُمَّ قَالَ <sup>(٩)</sup> : اذْهَبْ بِهَذِهِ تَلَانٍ مَعَكَ <sup>(١٠)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَا «أَبُو النَّضْرِ» ، عَنْ «شَيْبَانَ» ، عَنْ «عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ» ،  
عَنْ «ابْنِ عُمَرَ» .

قَالَ «الْأُمَوِيُّ» : قَوْلُهُ : تَلَانٍ : يُرِيدُ الْآنَ ، وَهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، يَزِيدُونَ الشَّاءَ فِي

(١) «نحوه» : ساقط من ل .

(٢) في ل : «عن يوم» .

(٣) «تعالى» : تكلمة من ز .

(٤) سورة آل عمران آية ١٥٥ . (٥) في ز : «فلإنها» .

(٦) على هامش ل : «زينب بنت» وهو خطأ ، لأن زينب بنت خير البشر محمد بن عبد الله

- صلى الله عليه وسلم - كانت زوجة ابن خالتها أبي العاص بن الربيع ، وتزوج عثمان

- رضى الله عنه - من بنات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رُقِيَّةً ، وبعدها أُمُّ

كُلثُومٍ - رضى الله عنهما - «الإصابة- القسم السابع» .

(٧) في ل : «رسول الله» . (٨) «صلى الله عليه وسلم» : ساقط من ل .

(٩) في ل : «فقال» .

(١٠) انظر الأخير في : (تلان) من الفائق (١/١٥٤) ، والنهاية ، ومادة (آن) من تهذيب

اللغة (١٥/٥٤٨) ، ومادة (آن . تلن) من اللسان والتاج .

الآن ، وفى حين<sup>(١)</sup> ، فيقولون : تَلَاَن ، وَحِينَ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ﴿ وَلَاتِ حِينَ مَنَاصِرٍ ﴾<sup>(٢)</sup> . قَالَ : إِنَّمَا هِيَ وَلَا حِينَ مَنَاصِرٍ<sup>(٣)</sup> ، قَالَ : وَأُنْشَدْنَا<sup>(٤)</sup> « الْأُمُيَّ » « لِأَيِّ وَجْزَةِ السَّعْدِيِّ »<sup>(٥)</sup> :

العَاطِفُونَ حِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ      وَالْمُطْعَمُونَ زَمَانَ مَا مِنْ مُطْعِمٍ<sup>(٦)</sup>

وكان « الكِسَائِيُّ » « وَالْأَخْبَرُ » وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَصْحَابِنَا<sup>(٧)</sup> يَلْهَيُونَ إِلَى أَنْ<sup>(٨)</sup> الرُّوَايَةُ : « الْعَاطِفُونَ » ، فَيَقُولُونَ : جَعَلَ الْهَاءَ صِلَةً ، وَهِيَ<sup>(٩)</sup> فِي وَسْطِ الْكَلَامِ ، وَهَذَا لَيْسَ يَوْجَدُ إِلَّا عَلَى السَّكْتِ ، فَحَدَّثْتُ<sup>(١٠)</sup> بِهِ « الْأُمُيَّ » فَأَنْكَرَهُ ، وَهُوَ عِنْدِي عَلَى مَا قَالَ « الْأُمُيَّ » ، وَلَا حُجَّةَ لِمَنْ احْتَجَّ بِالْكِتَابِ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَاتِ ﴾<sup>(١١)</sup> ؛ لِأَنَّ<sup>(١٢)</sup> التَّاءَ مُنْقَطِلَةً<sup>(١٣)</sup> [ ٥٨٩ ] مِنْ حِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ كَتَبُوا مِثْلَهَا مُنْقَطِلًا أَيْضًا

(١) فى ل : « الحين » . (٢) سورة ص آية ٣ .

(٣) « مناص » : ساقط من ل . (٤) فى ل : « وأنشدنى » .

(٥) « السعدى » : ساقط من ل .

(٦) البيت من الكامل ، وروايته هنا جاء فى تهذيب اللغة ( ٥٤٩ / ١٥ ) ، والنهاية واللسان

(آن تلن) وكذا التاج ، وجاء غير منسوب فى الفائق ( ١٥٥ / ١ ) .

(٧) « من أصحابنا » : ساقط من ط .

(٨) « أن » : ساقط من ر .

(٩) فى ط : « وهى » على إرادة الحرف .

(١٠) فى ط : « وحدت » ، والمثبت عن بقية النسخ ، والتهذيب .

(١١) يريد : « ولات حين مناص » آية ٣ من سورة ص .

(١٢) فى ط : « أن » ، وما أثبت تتفق مع بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .

(١٣) فى ر : « منقطعة » .

مِمَّا لَا يَتَّبِعِي أَنْ يُفْصَلَ كَقَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ] <sup>(١)</sup> : « يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ » <sup>(٢)</sup>

فَاللَّامُ فِي الْكِتَابِ مُنْفَصِلَةٌ مِنْ هَذَا ، وَقَدْ وَصَلُوا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَصَلٍ <sup>(٣)</sup> ، فَكَتَبُوا : « وَيَكَاثُهُ » <sup>(٤)</sup> وَرَبَّمَا زَادُوا الْحَرْفَ ، وَنَقَصُوا <sup>(٥)</sup> ، وَكَذَلِكَ زَادُوا يَاءً فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] <sup>(٦)</sup> : « أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ » <sup>(٧)</sup> . فَلَا أَيْدِي فِي التَّفْسِيرِ عَنْ « سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ » أُولُوا الْقُوَّةُ فِي الدِّينِ وَالْبَصَرِ . قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَلَا يُدْ : الْقُوَّةُ بِلَا يَاءٍ ، وَالْأَبْصَارُ : الْعُقُولُ ، وَكَذَلِكَ كَتَبُوهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : « دَاوُدُ ذَا الْأَيْدِ » <sup>(٨)</sup> .

٩٠٢- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عُمَرَ » : « أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي فَإِذَا أَصَابَ خَصْلَةً ، قَالَ : أَنَابَهَا أَنَا بِهَا » <sup>(٩)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، وَ « وَكَيْعٌ » ، كِلَاهُمَا عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « مُجَاهِدٍ » أَنَّهُ رَأَى « ابْنَ عُمَرَ » يَفْعَلُ ذَلِكَ .

(١) « عز وجل » : تكلمة من ر. ز. (٢) سورة الكهف آية ٤٩ .

(٣) في ط عن ر : « الوصل » .

(٤) يريد قول الله جل وعز : ( وَيَكَاثُهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ) آية ٨٢ من سورة القصص .

(٥) ما بعد قوله : « منفصلة من هذا » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) « تعالى » : تكلمة من المحقق . (٧) سورة ص الآية ٤٥ .

(٨) سورة ص آية ١٧ ، وعبارة ط لما بعد الآية : « أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ » إلى هنا ،

« فَلَا أَيْدِي فِي التَّفْسِيرِ : الْقُوَّةُ ، وَإِنَّمَا الْقُوَّةُ الْأَيْدُ ، فِهَذَا وَأَشْبَاهُهُ حُجِّجَ لَمَّا قَالَ

الْأُمَرَى » ، وَأَرَى أَنَّ حِبَارَةَ نَسَخَ غَرِيبَ الْحَدِيثِ الْمُعْتَمَدَةِ - عَلَى طُولِهَا - أَدَقُّ وَأَوْضَحُ .

(٩) انظر الخبر في : مادة (خصل) من الفائق (٣٧٦/١) ، والنهائية ، وتهذيب اللغة

(١٤١/٧) ، واللسان والتاج .

قوله : أصابَ خَصْلَةً : الخصلة : الإصابة في الرمي ، يُقالُ منه : خَصَلْتُ القومَ خَصْلًا وَخِصَالًا : إذا نَضَلْتَهُمْ ، وقالَ « الكُنَيْتُ » يَمْدَحُ رجُلًا :

سَبَقْتُ إلى الخِيَرَاتِ كُلِّ مُناضِلٍ وَأَحْرَزْتُ بِالْعَشْرِ الوَلاءَ خِصَالَهَا <sup>(١)</sup>  
وقوله : أنا بِهَا : يَقُولُ : أنا صاحبُها .

ومنه حديث «عمر» حينَ أتى بِامْرَأَةٍ قد فَجَرَتْ ، فَقَالَ : « مَنْ بِكَ ؟ » <sup>(٢)</sup> ، يقولُ : مَنْ صاحبُكَ .

ومنه الحديثُ المَرْفُوعُ ، حينَ أتى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « سَلَمَةُ بْنُ صَخْرٍ »  
فَذَكَرَ <sup>(٣)</sup> أَنَّ رجُلًا ظاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ ، ثُمَّ وَقَعَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : « لَعَلَّكَ بِذَلِكَ » <sup>(٤)</sup>  
يا سَلَمَةُ » <sup>(٥)</sup> . فَقَالَ : نَعَمْ أَنَا بِذَلِكَ ، يَقُولُ : لَعَلَّكَ صاحبُ الأمرِ .

٩-٣- وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » <sup>(٦)</sup> فِي حَدِيثِ « ابْنِ عُمَرَ » <sup>(٧)</sup> : أَنَّهُ رَأَى رجُلًا بِأَنْفِهِ  
أَثَرَ السُّجُودِ ، فَقَالَ : « لَا تَعْلَبُ صَوْرَتَكَ » <sup>(٨)</sup> . يَقُولُ : لَا تُؤَثِّرُ فِيهَا أَثَرًا .

يُقَالُ : عَلَبْتُ الشَّيْءَ أَعْلَبُهُ عِلْبًا ، وَعُلُوبًا : إذا أَثَرْتُ فِيهِ ، قَالَ « ابْنُ الرَّقَاعِ » :

(١) البيت على وزن الطويل ، وهو في تهذيب اللغة ( ٧ / ١٤١ ) ، واللسان والتاج  
( خصل ) .

(٢) انظر خبر عمر في مادة ( خصل ) من الفائق ( ٣٧٦/١ ) ، وفي تفسيره : « أي من  
فعل بك » .

(٣) في ل : « فذكر له » . (٤) في ل : « بذلك » .

(٥) انظر طرفا من الخبر في : مادة ( وحش ) من الفائق ( ٤٨/٤ ) .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٧) في م : « في حديث عبيد الله » .

(٨) انظر الخبر في : مادة ( علب ) من الفائق ( ٣ / ٢٣ ) ، والنهاية وتهذيب اللغة  
( ٤٠٧/٢ ) ، واللسان والتاج .

يَتَمَنَّ نَاجِيَةً كَانَ يَدْفَعُهَا مِنْ غَرَضٍ نَسَعَتْهَا غُلُوبُ مَوَاسِمٍ<sup>(١)</sup>

يَعْنِي الْآثَارُ<sup>(٢)</sup> .

٩٠٤- وقال « أبو عبيد »<sup>(٣)</sup> في حديث « ابن عمر »<sup>(٤)</sup> حين أتاه رجل فسأله ، فقال : كما [ ٥٩٠ ] لَا يَنْفَعُ مَعَ الشَّرِّ عَمَلٌ ، فَهَلْ<sup>(٥)</sup> يَضُرُّ مَعَ الْإِسْلَامِ ذَنْبٌ ؟ فقال « ابن عمر » : « عَشٌّ وَلَا تَغْتَرُّ » ، ثُمَّ سَأَلَ « ابن عباس » فقال مثل ذلك . ثم سَأَلَ « ابن الزُّبَيْرِ » ، فقال مثل ذلك<sup>(٦)</sup> .

قال<sup>(٧)</sup> : حَدَّثَنَا « أبو معاوية » ، عَنِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ » ، عَنِ « جَدِّهِ » ، أَوْ عَنِ « أَبِيهِ » - الشُّكُّ مِنْ « أَبِي عُبَيْدٍ » -<sup>(٨)</sup> .

قوله : عَشٌّ وَلَا تَغْتَرُّ<sup>(٩)</sup> إِنَّمَا هُوَ مِثْلٌ ، وَأَصْلُهُ فِيمَا يُقَالُ : إِنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَنْقُطَ مَقَازَةً بِإِبِلِهِ ، فَاتَّكَلَ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْكَلَالِ ، فَقِيلَ لَهُ : عَشٌّ إِبِلُكَ قَبْلَ أَنْ تُقَوِّزَ بِهَا ، وَخُذْ بِالْاِحْتِيَاظِ . فَإِنْ كَانَ فِيهَا كَلًّا . فَلَيْسَ يَضُرُّكَ مَا صَنَعْتَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ بِالثَّقَةِ ، فَأَرَادَ « ابن عمر » ، و « ابن عباس » ، و

(١) البيت من الكامل ، لابن الرقاق ، في تهذيب اللغة ( ٤٠٧/٢ ) ، واللسان والعاج ( علب ) .

(٢) « يعنى الآثار » : ساقط من ط ، وبيت ابن الرقاق مع نسبته : ساقط من م .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٤) في م : « في حديث عبد الله » .

(٥) في ل : « هل » .

(٦) انظر الخبر في : مادة (عشا) من الفائق ( ٤٣٥/٢ ) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

( ٥٧/٣ ) ، واللسان والتاج ومجمع الأمثال ( ١٦/٢ ) ، وجمهرة الأمثال ( ٤٧/٢ ) .

(٧) « قال » : ساقط من ر . (٨) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٩) انظر المثل في جمهرة الأمثال ( ٤٧/٢ ) ، ومجمع الأمثال ( ١٦/٢ ) .

«ابن الزبير»<sup>(١)</sup> ذَلِكَ الْمَعْنَى فِي الْعَمَلِ ، يَقُولُونَ<sup>(٢)</sup> : اجْتَنِبِ الذُّنُوبَ ، وَلَا تَرْكِبْهَا  
اِتِّكَالًا عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَخُذْ فِي ذَلِكَ بِالثِّقَةِ وَالِاحْتِيَاظِ ، قَالَ «أَبُو النَّجْمِ» :

\* عَشَى فُعِيلَ وَاصْغَرَى فَيَمَنْ صَغَرَ \*

\* وَلَا تُرِيدِي الْحَرْبَ وَاجْتَرِي الْوَيْرَ<sup>(٣)</sup> \*

يَقُولُ : خُذِي بِالثِّقَةِ فِي تَرْكِ الْحَرْبِ ، وَعَلَيْكِ بِالْإِبْلِ ، فَعَالِجِيهَا ، إِنَّكَ لَسْتِ  
بصَاحِبَةٍ<sup>(٤)</sup> حَرْبٍ .

٩٠٥ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(٥)</sup> «فِي حَدِيثِ»<sup>(٦)</sup> «ابْنِ عُمَرَ» فِي الَّذِي يُقْلَدُ بَدَنَتَهُ ،  
فَيَضُنُّ بِالنَّعْلِ ، قَالَ : «يُقْلَدُهَا خُرَابَةٌ»<sup>(٧)</sup> .

هَكَذَا حَدَّثَنَا «مَرْوَانُ [ بْنُ مُعَاوِيَةَ]»<sup>(٨)</sup> الْفَزَارِيُّ ، عَنْ «عَاصِمٍ» ، عَنْ «أَبِي  
مِجْلَزٍ» ، عَنْ «ابْنِ عُمَرَ»

قَالَ «مَرْوَانُ» ، وَقَالَ «عَاصِمٌ» : هِيَ<sup>(٩)</sup> عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَالَّذِي يُعْرِفُ فِي الْكَلَامِ أَنَّهَا الْخُرْبَةُ [وَهِيَ الْعُرْوَةُ ، وَجَمْعُهَا  
الْخُرْبُ]<sup>(١٠)</sup> وَأِنَّمَا سَمَّاها خُرْبَةً لِاسْتِدَارَتِهَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ فَهُوَ خُرْبَةٌ ،

(١) «وابن عباس وابن الزبير» : ساقط من م . ط . (٢) في ط : «يقول» .

(٣) رواية ط : \* عَشَى فُعِيلًا وَاصْغَرَى فَيَمَنْ صَغَرَ \*

(٤) في ك : «صاحبة» .

(٥) «أبو عبيد» : ساقط من م ، والحرم يعدل حديثين .

(٦) في م : «في حديث عبد الله» .

(٧) انظر الخبر في : مادة ( خرب ) من الفائق ( ١ / ٣٦٦ ) ، والنهاية ، وفيه :

«ويبخل» ، وتهذيب اللغة ( ٧ / ٣٦٠ ) ، واللسان ، والتاج .

(٨) في ط : «ابن معاوية» : تكملة من ز . (٩) في ل : «يعنى» .

(١٠) ما بين المعرفين : تكملة من ر - ز .



قَالَ « الْكُمَيْتُ » يَذْكُرُ الْقَطَا ، وَأَنْتَهُنَّ يَحْمِلْنَ الْمَاءَ لِفِرَاحِهِنَّ ، فَقَالَ <sup>(١)</sup> :

يَحْمِلْنَ فَوْقَ الصُّدُورِ أُسْقِيَةً لِّغَيْرِهِنَّ الْعِصَامَ وَالْخَرْبَ <sup>(٢)</sup>

يَقُولُ <sup>(٣)</sup> : إِنَّمَا أُسْقِيَتُهُنَّ الصُّدُورُ ، وَلَيْسَ كَأُسْقِيَةِ النَّاسِ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى الْعِصَامِ وَالْخَرْبِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ <sup>(٤)</sup> حُجْرٍ فِي أُذُنٍ أَوْ غَيْرِهَا ، فَهُوَ <sup>(٥)</sup> خَرْبُهُ ، قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » يَصِفُ ظَلِيمًا :

كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أَثَرًا أَوْ مِنْ مَعَاشِرٍ فِي آذَانِهَا الْخَرْبُ <sup>(٦)</sup>  
يَعْنِي الْفُتْبَ <sup>(٧)</sup> فِي آذَانِ السِّنْدِ .

٩٠٦- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(٨)</sup> » فِي حَدِيثٍ <sup>(٩)</sup> « ابْنُ عُمَرَ » أَنَّهُ شَهِدَ قَتْلَ « مَكَّةَ » وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً ، وَمَعَهُ قَرَسٌ حَرُونَ ، وَجَمَلٌ جَرُونَ ، وَبُرْدَةٌ قُلُوتٌ ، قَرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - <sup>(١٠)</sup> وَهُوَ يَحْتَلِي لِقَرَسِهِ ، فَقَالَ : « إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ إِنْ عَبْدَ

(١) « فَقَالَ » : ساقط من ر .

(٢) البيت من المنسرح ، من قصيدة في شرح هاشميات الكميت ١٤١ .

(٣) جاء في ك بعد البيت : « الْخَرْبَةُ : الْعُرْوَةُ ، وَجَمْعُهَا الْخَرْبُ » ، وَقَدْ ذَكَرْتُهَا قَبْلَ :

تكملة من ر . ز .

(٤) في ر . ز . : « فَهِيَ » .

(٥) ما بعد : « كُلُّ ثَقِيفٍ مُسَدِّدٍ فَهْرَ خَرِبَةٍ » إِلَى هُنَا : ساقط من ل ، وَأَرَاهُ لانتقال النظر .

(٦) البيت من الهسيط ، من قصيدة لذي الرمة ، في الديوان ١١٨/١ ، وَعِجْزُهُ لَذِي الرُّمَّةِ

فِي تَهْلِيلِ اللُّغَةِ (٣٩٠/٧) ، وَهُوَ بِتَمَامِهِ فِي اللِّسَانِ وَالْعَاجِ (خَرْب) .

(٧) في ل . ط . : « يَعْنِي الْفُتْبَ الْعِي » ، وَفِي ر . ز . : « الَّذِي » .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٩) في م : « حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ » .

(١٠) في ل ، « قَرَأَهُ النَّبِيُّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

اللَّهِ<sup>(١)</sup> . هَذَا مِنْ حَدِيثِ «ابْنِ عُثَيْمٍ»<sup>(٢)</sup> ، بَلَغَنِي عَنْهُ<sup>(٣)</sup> ، عَنْ «ابْنِ نَجِيحٍ» ،  
عَنْ «فُلَانٍ» عَنْ «ابْنِ عُمَرَ» .

[قال]<sup>(٤)</sup> : وَقَالَ غَيْرُهُ : بُرْدَةٌ قُلُوتٌ ، وَرُمْعٌ ثَقِيلٌ .

قَوْلُهُ<sup>(٥)</sup> : جَمَلٌ جَرُورٌ : يَعْنِي الَّذِي لَا يَنْقَادُ ، وَلَا يَكَادُ يَتَّبِعُ<sup>(٦)</sup> صَاحِبَهُ ، وَأَمَّا  
الْبُرْدَةُ رُمْعٌ أَسْوَدٌ فِيهِ صِغَرٌ .

وَقَوْلُهُ : قُلُوتٌ : يَعْنِي أَنَّهَا صَغِيرَةٌ<sup>(٧)</sup> لَا يَنْضَمُّ طَرَفَاهَا ، فَهِيَ تَقْلِتُ مِنْ يَدِهِ إِذَا  
اشْتَمَلَ بِهَا ، وَلَا تَقْبُتُ ، قَالَ «أَبُو زِيَادٍ» : وَهِيَ النَّمْرَةُ<sup>(٨)</sup> .

وَقَوْلُهُ : يَخْتَلِي لِفَرَسِهِ : يَعْنِي يَخْتَشُّ لَهُ ، وَاسْمُ الْحَشِيشِ : الْحَلَى . وَمِنْهُ حَدِيثُ  
«النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي مَكَّةَ : «لَا يَخْتَلِي خَلَاهَا»<sup>(٩)</sup> .

٩٠٧- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ» أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : «إِذَا أَتَيْتَ  
«مِنِّي» فَانْتَهَيْتَ»<sup>(١٠)</sup> إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّ هُنَاكَ سَرَحَةً لَمْ تُعْبَلْ، وَلَمْ تُجْرَدْ<sup>(١١)</sup>

(١) في ك : «إِنْ عِنْدَ اللَّهِ . إِنْ عِنْدَ اللَّهِ» بِالنُّونِ ،

وَانْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (جَرَر) مِنَ الْفَائِقِ (٢٠٦/١) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَمَادَّةِ (فَلَت) فِيهَا ،  
وَتَهَذِيبِ اللَّفْظَةِ (٤٧٥/١٠) ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٢) في ر . ك . ل : «ابْنِ عَيْمَةٍ» . (٣) «بَلَغَنِي عَنْهُ» : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٤) «قَالَ» : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . (٥) مَا بَعْدَ السَّنَدِ إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٦) في ل : «أَنْ يَتَّبِعُ» ، وَلَا حَاجَةَ لِزِيَادَةِ «أَنْ» .

(٧) كَذَا فِي ط عَنْ ل : أَى الْبُرْدَةِ . وَفِي ر . ز . ك : «أَنَّهُ صَغِيرٌ» .

(٨) مَا بَعْدَ «بِهَا» إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٩) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي الْحَدِيثِ رَقْمَ ٥٤٨ مِنَ الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ، وَمَادَّةِ (خَلَا) مِنْ  
الْفَائِقِ (٣٩٠/١) ، وَالنِّهَايَةِ .

(١٠) فِي ط : «فَانْتَهَيْتَ» .

(١١) فِي ط : «لَمْ تُجْرَدْ وَلَمْ تُعْبَلْ ...» .

ولم تُسَرَفْ ، سُرِرَتْ حَتَّى سَمِعُونَ نَبِيًّا<sup>(١١)</sup> ، فَأَنْزَلَ حَتَّىهَا<sup>(١٢)</sup> .  
هَذَا يُرَوَّى عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، وَعَنْ « أَبِي الزُّبَايْدِ » ، عَنْ « ابْنِ عَمَرَ » .  
قَوْلُهُ : سَرَحَهُ : يَعْنِي الْوَاحِدَةَ مِنَ السَّرْحِ ، وَهُوَ شَجَرٌ طَوَالٌ<sup>(١٣)</sup> .  
وَقَالَ « الْبِزْزِيُّ » : وَقَوْلُهُ : لَمْ تُجَرَّدْ ، يَقُولُ<sup>(١٤)</sup> : لَمْ يُصْبَحْ جَرَادٌ .  
وَقَوْلُهُ : لَمْ تُعْبَلْ ، يَقُولُ : لَمْ يَسْقُطْ رَقْعُهَا ، يُقَالُ : عَبَلْتُ الشَّجَرَ عَبْلًا : إِذَا حَتَّتْ  
عَنْهُ وَرَقَهُ ، وَقَدْ أَعْبَلَ الشَّجَرُ : إِذَا طَلَعَ وَرَقُهُ . وَكَانَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » يَقُولُ : لَيْسَ  
يُقَالُ<sup>(١٥)</sup> لِلْوَرَقِ الْمُتَبَسِّطِ عَبْلٌ ، إِنَّمَا الْعَبْلُ مَا انْفَتَلَ ، وَدَقٌّ ، مِثْلُ الْأَثْلِ وَالْأُرْطَى ،  
وَأَشْبَاهِ (٥٩٢) ذَلِكَ ، فَإِذَا انْبَسَطَ<sup>(١٦)</sup> ، فَهُوَ الْوَرَقُ<sup>(١٧)</sup> ، قَالَ<sup>(١٨)</sup> : وَالْهَذْبُ : مِثْلُ  
الْعَبْلِ . قَالَ<sup>(١٩)</sup> « الْبِزْزِيُّ » : وَقَوْلُهُ : لَمْ تُسَرَفْ : يَعْنِي لَمْ تُصْبَحْ السَّرَقَةُ ، وَهِيَ  
دُوبْنَةٌ صَغِيرَةٌ تَتَّقُبُّ الشَّجَرَ ، وَتَبْنِي فِيهِ بَيْتًا ، قَالَ : وَهِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا

(١١) فِي ز : « بَيْتًا » . تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(١٢) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : الْمَغِيثِ (٧٧/٢ ، ٨٠ - سَرَحَ - سَرَفَ - سَرَفَ) .

مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ (مَازِمَاتِي) ١١٧٣ : « بَيْنَ عَرَفَةِ وَالْمَزْدَلِفَةِ » .

وَمَادَةٌ (عَبْلٌ) مِنَ النِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٤٠٨/٢) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ،

وَمَادَةٌ (سَرَحَ) مِنَ الْفَائِقِ (١٧٥ / ٢) ، وَفِيهِ : « لَمْ تُعْبَلْ وَلَمْ تُجَرَّدْ وَلَمْ تُسَرَفْ وَلَمْ

تُسَرَحَ ... » ، وَتَفْسِيرُ « لَمْ تُسَرَحَ » : لَمْ يُصْبَحِ السَّرْحُ : أَيْ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ السَّارِحَةُ .

(٣) « هَذَا » : سَاقِطٌ مِنْ ط .

(٤) مَا بَعْدَ « مِنَ الْخَبَرِ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٥) « يَقُولُ » : سَاقِطٌ مِنْ ر . ل . (٦) « يُقَالُ » : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٧) فِي ل : « انْبَسَطَ وَدَقٌّ » ، وَزِيَادَةُ « دَقٌّ » لَا مَكَانَ لَهَا هُنَا .

(٨) فِي ل : « فَهُوَ الْوَرَقُ حِينَئِذٍ » . (٩) « قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ ر .

(١٠) فِي ط : « وَقَالَ » .

المَثَلُ ، فَيُقَالُ : « فَلَانٌ أَصْنَعُ مِنْ سُرْقَةٍ »<sup>(١)</sup> ، وَيَعْضُهُمْ يَقُولُ : وَلَمْ تُسْرَحْ : وَلَا أَدْرِي مَا وَجَّهَ هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادِيهِ : أَنَّهُ لَمْ تُتْرَكْ فِيهِ الْغَنَمُ وَالْإِبِلُ تُسْرَحُ فِيهِ ، وَهُوَ أَنْ تَرَعَاهُ ، وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : أَنَّهَا بِالْمَازِمِينَ<sup>(٢)</sup> مِنْ مَتْنٍ . وَقَوْلُهُ : سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا ، يَقُولُ : قُطِعَ<sup>(٣)</sup> سُرُّهُمْ<sup>(٤)</sup> .  
وَقَالَ<sup>(٥)</sup> « الْكِسَائِيُّ »<sup>(٦)</sup> : السُّرُّ<sup>(٧)</sup> : مَا قُطِعَ مِنَ الصَّبِيِّ قَبَانَ ، وَالسُّرَّةُ<sup>(٨)</sup> : مَا بَقِيَ . وَأَمَّا السُّرْحَةُ<sup>(٩)</sup> : فَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ [لَهُ طَوْلٌ]<sup>(١٠)</sup> ، قَالَ « عَنَتْرَةُ » يَذْكُرُ رَجُلًا :

بَطْلٌ كَانَ ثِيَابُهُ فِي سُرْحَةٍ يُحْدِثِي نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ يَتَوَلَّمُ<sup>(١١)</sup>

(١) انظر المثل في : مجمع الأمثال ٢٧٨/١ ، والمستقصى ٢١٣/١ ، وجمهرة الأمثال ٥٨٣/١ ، والدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ٣٧٧/١ .

(٢) « مَا زِمَا مَتْنٌ » - بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الزاي المعجمة : معروفان - آنذاك - بين عرفة والمزدلفة ، وكل طريق بين جبلين فهو مَازِمٌ ، معجم ما استعجم / ١١٧٣ .

(٣) فِي ط عَنْ ل : « قُطِعَتْ » ، وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ .

(٤) الْمَثْبُتُ ضَبَطُ ر ، ز ، ك ، وَفِي ط : « سُرُّهُمْ » ، بِضَمِّ السِّينِ .

(٥) فِي ر . ك : « قَالَ » . (٦) « وَقَالَ الْكِسَائِيُّ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٧) فِي ط : « السُّرُّ » بِضَمِّ السِّينِ ، وَالَّذِي فِي نَسْخِ الْغَرِيبِ ر . ز . ك : « السُّرُّ » ، وَهُمَا لَفْتَانٌ .

(٨) فِي ر : « وَالسُّرُّ » بِضَمِّ السِّينِ . (٩) زَادَ نَاسِخُ ل : « فَجَمَعَهَا سِرْحَ » .

(١٠) « لَهُ طَوْلٌ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(١١) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ ، مِنْ مَعْلَقَةِ « عَنَتْرَةُ » ، فِي دِيوَانِهِ / ٢٧ ، وَاللِّسَانُ وَالنَّجَاحُ

( سَبْتٌ - سِرْحَ ) ، وَجَمْعَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ / ٩٩ ، وَجَاءَ فِي ز . و ط : « السَّبْتُ » -

بِفَتْحِ السِّينِ - وَالصَّرَافُ الْكُسْرُ ، وَهِيَ : الْجُلُودُ الْمَدْبُوعَةُ بِالْقَرْظِ .

قَالَ «الْكِسَائِيُّ» : «قُطِعَ سُرَّةٌ ، وَسِرَّةٌ ، وَلَا يُقَالُ : قُطِعَ سُرَّتُهُ .

٨٠٤- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(٢)</sup> فِي حَدِيثِ<sup>(٣)</sup> «ابْنِ عُمَرَ» أَنَّهُ قَالَ : «لَوْ كَتَبْتُ قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا لَهَدْتُهُ . وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهَا : «مَا هَدَيْتُهُ»<sup>(٤)</sup> .  
فَمَنْ قَالَ : لَهَا تَهُ : أَرَادَ دَفَعْتَهُ .

يُقَالُ : لَهَدْتُ الرَّجُلَ الْهَدَّةَ لَهْدًا : إِذَا لَكَزْتَهُ ، وَرَجُلٌ مُلْهَدٌ : إِذَا كَانَ يُفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ<sup>(٥)</sup> كَثِيرًا مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ<sup>(٦)</sup> «طَرَفَةُ» يَذُمُّ رَجُلًا :

بَطِيخٌ عَنِ الدَّلَاعِي سَرِيعٌ إِلَى الْخَفَا      ذَكِيلٌ بِأَجْمَاعِ الرُّجَالِ مُلْهَدٌ<sup>(٧)</sup>  
يَقُولُ : مِنْ ذَلِكَ يَدْقَعُهُ النَّاسُ فَيُصِئُهُ ، فَهُوَ مُلْهَدٌ مُدْقَعٌ<sup>(٨)</sup> ، فَإِنْ أَرَادَ<sup>(٩)</sup> مَرَّةً  
(وَاحِدَةً)<sup>(١٠)</sup> قَالَ : مُلْهَوْدٌ<sup>(١١)</sup> .

---

(١) فِي ط : «فَقَطَعَ» . (٢) «أَبُو عُبَيْدٍ» : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) فِي م : «فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ» .

(٤) انْظُرِ الْخَبِيرَ فِي : مَادَّةِ (الْهَدَّ) مِنَ الْفَائِقِ (٣/٣٣٦) ، وَفِيهِ : «وَرَوَى : مَا هَدَيْتُهُ وَمَا لَهَدَيْتُهُ» ، وَالنَّهْيَاةُ ، وَالْمَفْصِثُ ، وَاللِّسَانُ ، وَمَادَّةُ (هَاد) مِنْ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٦/٣٩٠) ، وَاللِّسَانُ .

(٥) «ذَلِكَ» : سَاقَطَ مِنْ ر . (٦) فِي ر . ط : «وَقَالَ» .

(٧) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، مِنْ قَصِيدَتِهِ الْمَمْلُوقَةِ . فِي دِيْوَانِهِ / ٤٢ ، وَرَوَايَةُ الْمَحَلِّقَاتِ ٢٩١  
بِشَرْحِ أَبِي جَعْفَرِ النَّحَّاسِ : «عَنِ الْجُبَلِيِّ» . وَمِنْ تَأْوِيلِ غَرِيبِهِ : أَجْمَاعٌ : جَمْعُ جُمُعَ ،  
وَهُوَ ظَاهِرُ الْكَفِّ إِذَا جَمَعْتَ أَصَابِعَكَ وَضَمَمْتَهَا ، الْمُلْهَدُ : الْمَضْرُوبُ .  
وَانْظُرِ الْبَيْتَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٦/٢٠٢) وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ (لَهْد) وَأَفْعَالُ السَّرْقَسْتِيِّ  
(٢/٤٢٣) .

(٨) مَا بَعْدَ الْبَيْتِ : سَاقَطَ مِنْ ل . (٩) فِي ل : «أَرَادَبِهِ» .

(١٠) «وَاحِدَةً» : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(١١) مَا بَعْدَ «كَثِيرًا مِنْ ذَلِكَ» إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م .

وَمَنْ قَالَ : هِدْتُهُ : يُرِيدُ<sup>(١١)</sup> حَرَكْتُهُ ، وَأَنْشَدَنِي « الْأَحْمَرُ » :

حَتَّى اسْتَقَامَتْ لَهُ الْأَقَاظُ طَائِعَةً قَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٍ<sup>(١٢)</sup>

أَي لَا يُحَرِّكُ ، وَلَا يُمْتَنِعُ مِنْ شَيْءٍ<sup>(١٣)</sup> ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ<sup>(١٤)</sup> : « مَا هِجْتُهُ .

٩٠٩ - وَقَالَ<sup>(١٥)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ « عَبْدُ اللَّهِ<sup>(١٦)</sup> بْنُ عُمَرَ » : « أَنَّهُ اشْتَرَى نَاقَةً فَرَأَى بِهَا تَشْرِيمَ الظَّئَارِ فَرَدَّهَا<sup>(١٧)</sup> » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : التَّشْرِيمُ : هُوَ<sup>(١٨)</sup> التَّشْفِيقُ<sup>(١٩)</sup> (٥٩٣) يُقَالُ لِلْجِلْدِ إِذَا تَشَفَّقَ : قَدْ تَشَرَّمْ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمَشْفُوقِ الشُّفَّةُ : أَشْرَمَ ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِالْعَلَمِ<sup>(٢٠)</sup> .

(١١) فِي ز : « أَرَادَ » ، وَفِي ر : « يَذْكُرُ » .

(١٢) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ ، وَهُوَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ حَرَمَةَ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (هَاد) وَعِجْزُهُ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (هَاد) ٦/٣٩٠ غَيْرُ مَنْسُوبٍ ، وَفِيهِ عَنْ شَمْرٍ : « هَيْدٌ - بِكَسْرِ الْهَاءِ - وَهَيْدٌ - بِنَتْجِهَا - جَانِزَانِ ، وَالْمَرْبُ تَقُولُ : هَيْدَ مَالِكٍ إِذَا اسْتَفْهَمُوا الرَّجُلَ عَنْ شَأْنِهِ ، كَمَا تَقُولُ : يَا هَذَا مَالِكٌ ؟ وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ « ابْنُ بَرِّ » : صَوَابٌ إِِنْ شَادَهُ : « هَيْدٌ وَلَا هَادٍ » فَيَكُونُ هَيْدٌ مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ ، وَكَذَلِكَ هَادٍ .

(١٣) مَا بَعْدَ « يُرِيدُ حَرَكْتُهُ » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ م .

(١٤) عِبَارَةٌ ر : « وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ وَالرِّوَايَاتِ » .

(١٥) هَذَا الْخَبَرُ : سَاقَطٌ مِنْ م . (١٦) « عَبْدُ اللَّهِ » : سَاقَطٌ مِنْ ز .

(١٧) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (شَرَم) مِنَ الْفَائِقِ (٢/٧٣٩) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (٣٦١/١١) ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(١٨) « هُوَ » : سَاقَطٌ مِنْ ل . ط . (١٩) فِي ط عَنْ ر . ل : « التَّشْفِيقُ » .

(٢٠) اسْتَدْرَكَ « ابْنُ قَتَيْبَةَ » فِي كِتَابِهِ « إِصْلَاحُ الْغَلَطِ » عَلَى « أَبِي عُبَيْدٍ » (لَوْحَةُ ٥٢)

تَأْوِيلُ لَفْظَةِ الظَّئَارِ ، فَقَالَ : « قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَالظَّئَارُ : مَصْدَرُ ظَاهَرَتْ ، تَقْدِيرُ فَاعَلَتْ فِعَالًا ، وَذَلِكَ أَنَّ تَعَطُّفَ النَّاقَةِ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا . وَإِذَا أَرَادُوا ذَلِكَ حَشْرًا أَنْفَهَا بِمِثْلِ الْكَرَةِ مِنْ مَشَاقِقَةٍ وَخَرِقَ ثُمَّ خَلَّوْا الْمُنْخَرَيْنِ ، وَشَدُّوا عَيْنَيْهَا =

وَكذلكَ حَدِيثُ « كَعْبٍ » أَنَّهُ أَتَى « عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-] <sup>(١١)</sup>  
بِكِتَابٍ ، وَقَدْ <sup>(١٢)</sup> تَشَرَّمَتْ <sup>(١٣)</sup> نَوَاحِيهِ فِيهِ التَّوْرَةُ ، فَاسْتَأْذَنَهُ <sup>(١٤)</sup> أَنْ يقرأَهُ ، فَقَالَ لَهُ  
« عُمَرُ » : إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ فِيهِ <sup>(١٥)</sup> التَّوْرَةَ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى « مُوسَى »  
[- عَلَيْهِ السَّلَامُ-] <sup>(١٦)</sup> بِطُورِ سَيْنَاءَ ، فَاقْرَأْهَا آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ <sup>(١٧)</sup> .

٩١٠- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١٨)</sup> فِي حَدِيثٍ <sup>(١٩)</sup> « ابْنِ عُمَرَ » : « فَيَمْنُ قُطْعٍ <sup>(٢٠)</sup>  
دَوْحَةً مِنَ الْحَرَمِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَغْتَنِقَ رَقَبَةً <sup>(٢١)</sup> » .

== وَحَسُوا حَيَاهَا بِدَرْجَةٍ ، وَهِيَ أَيْضًا مِنْ مَشَاقِقِ وَخُرُقٍ ، وَخَلُّوا الْحَيَاءَ بِالْأَخْلَةِ ، ثُمَّ تَتَرَكُ  
كَذَلِكَ أَيَّامًا ، فَتَجِدُ لَهُ مَغْلَ غَمِ الْحَمَلِ ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تَبْرُلَ ، فَإِذَا اشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهَا  
، انْتَزَعُوا الْأَخْلَةَ وَقَدْ قَدِمَ الْحَوَارُ الَّذِي يَرِيدُونَ أَنْ تَرَأَاهُ إِلَيْهَا ، وَأَخْلَوْا الْغَطَاءَ عَنْ  
عَيْنَيْهَا فَتَحْسَبُهُ وَلَدَهَا فَتَرَأَاهُ ؛ فَيَصِيبُهَا التَّشْرِيمُ فِي الْحَيَاءِ وَالْمُنْغَرِيزِ مِنْ تِلْكَ الْأَخْلَةِ ،  
وَهِيَ التَّحْشِقُ ... » أَقُولُ : وَقَدْ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ ٣٦٢/١١ تَفْسِيرًا قَرِيبًا مِنْ  
تَفْسِيرِ ابْنِ قَتَيْبَةَ مَرَضًا أَنَّهُ شَاهِدٌ بِنَفْسِهِ عَمَلِيَةَ الْفُتَارِ هَذِهِ .

(١١) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . (٢) فِي ط عَنْ ل : « قَدْ » .

(٣) فِي ر : « شَرِمَتْ » . (٤) فِي ر : « فَأَشَارَهُ » .

(٥) فِي ز : « فِيهَا » . (٦) « عَلَيْهِ السَّلَامُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٧) مَا بَعْدَ « تَشَرَّمَتْ نَوَاحِيهِ فِيهِ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ل .

وَانْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (شَرِمَ) مِنَ الْفَائِقِ (٢٣٦/٢) وَالنَّهَائَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ

(٣٦٢/١١) وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٩) فِي م : « حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ » .

(١٠) فِي ط عَنْ م : « يَقْطَعُ » وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النَّسْخِ .

(١١) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (دَوْحَ) مِنَ الْفَائِقِ (٤٤٥/١) وَالنَّهَائَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ «مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الزُّهْرِيِّ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِثْمَانَ بْنِ خُفَيْمٍ» ، عَنْ «نَافِعِ بْنِ سَرَجٍ» ، عَنْ «ابْنِ عُمَرَ<sup>(١)</sup>» .  
 قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(٢)</sup> : الدَّوْحَةُ : الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْ أَى الشَّجَرِ كَانَ ، مِنْ طَلْعٍ ، أَوْ سَمَرٍ ، أَوْ قَتَادٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، بَعْدَ أَنْ تَكُنَّ عَظِيمَةً ، وَجَمَعُوا دَوْحًا ، قَالَ «امْرُؤُ الْقَيْسِ» يَنْتَحِرُ<sup>(٣)</sup> الْخَرْقَ :

وَيَنْتَحِي يَسْعُ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ يَكُوبُ عَلَى الْأَذْفَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبِلِ<sup>(٤)</sup>  
 الْكَنْهَبِلُ : اسْمُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ ، وَالِدَوْحُ : مَا عَظُمَ مِنْهُ<sup>(٥)</sup> .

وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَلِظَ فِي شَجَرِ الْحَرَمِ ، فَقَالَ : عِنْتُ رَكْبَةٍ ، وَالَّذِي عَلَيْهِ فُتِحَا النَّاسِ أَنَّ عَلَيْهِ قِيَمَةً مَا قَطَعَ يَتَصَدَّقُ<sup>(٦)</sup> بِهِ .

٩١١ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ»<sup>(٧)</sup> : «أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرٍ

بِالْحَدِيثَةِ» .

قَالَ<sup>(٨)</sup> «الْأَصْمَعِيُّ» : الصَّوْرُ : جَمَاعَةُ النَّحْلِ الصَّغَارِ ، وَهَذَا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ لَفْظٍ

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) « قَالَ أَبُو عبيد » : ساقط من ل . م .

(٣) تقدم تخريجه في الحديث رقم ٨٣٦ من هذا الجزء .

(٤) ما بعد « وجمعها دوح » إلى هنا : ساقط من م .

(٥) في ط : « ويتصدق » .

(٦) هذا الخبر مع شرح غريبه : ساقط من م .

(٧) انظر الخبر في : مادة (صور) من تهذيب اللغة (٢٢٨/١٢) نقلا عن غريب حديث

«أبي عبيد» ، واللسان ، والتاج ، ولم أقف عليه في الفائق والنهاية .

(٨) « قال » : ساقط من م .



الواحد<sup>(١)</sup> وكذلك الحائشُ: جماعته<sup>(٢)</sup> النَّخْلُ ، وليسَ له واحدٌ على لُغْظِهِ . ومنه الحديثُ المَرْسُوعُ : « أَتُهُ كَانَ أَحَبُّ مَا اسْتَقَرَّ بِهِ إِلَيْهِ عِنْدَ حَاجَتِهِ حَائِشٌ تَخْلُ أَوْ حَائِطٌ »<sup>(٣)</sup> وَقَالَ « الْأَخْطَلُ » :

وَعَنْ طَعْنِ الْحَيِّ حَائِشٌ قُرْبِي دَأَى الْجَنَافَةَ وَطَيْبُ الْأَثْمَارِ<sup>(٤)</sup> ١٥١٠

٩١٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثِ<sup>(٦)</sup> « ابْنِ عُمَرَ » : « أَتُهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَافَةِ إِذَا طَفَلَتِ الشَّمْسُ »<sup>(٧)</sup> .

سَأَلَ « الْأَصْمَعِيُّ » : قَوْلُهُ : طَفَلْتُ : يَعْنِي دَتْتُ لِلْقُرُوبِ ، وَاسْمُ تِلْكَ السَّاعَةِ الطُّفْلُ<sup>(٨)</sup> . قَالَ « لَبِيدٌ » :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَانِلًا وَعَلَى الْأَرْضِ غِيَابَاتُ الطُّفْلِ<sup>(٩)</sup>

(١) فِي ر . ل . : « الْوَاحِدَةُ » ، وَمَا أَثْبَتَ أَدَق . (٢) فِي ل . : « هُوَ جَمَاعَةٌ » .

(٣) انظر الخبر في : مادة (حوش) من الفائق (٣٣١/١) ، ومادة (حيش) من النهاية واللسان والتاج .

(٤) البيت على وزن الكامل ، من قصيدة للأخطل ، في ديوانه ٤١٢/٢ ، ورواية :

\* دَأَى الْجَنَافَةَ مَوْنَعِ الْإِثْمَارِ \*

وانظر الفائق (٣٣١/١) واللسان والتاج (حوش) .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٦) فِي م : « حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ » . وَهُوَ مَوْهَم .

(٧) انظر الخبر في : مادة (طفل) من الفائق (٣٦٤/٢) والنهاية ، وفيه : « طَفَلْتُ »

بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ . وَفِيهَا تَنْخِيفٌ وَالتَّشْدِيدُ - وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَغِيثُ .

(٨) فِي ل . : « طِفْلٌ » . وَمِنْ هُنَا وَإِلَى آخِرِ الْحَدِيثَيْنِ الْآتِيَيْنِ مَعَ شَرْحِ الْغَرِيبِ فِيهِمَا : سَاقَطَ

مِنْ م .

(٩) البيت من الرمل ، من قصيدة للبيد بن زبيعة العامري ، في ديوانه ١٤٥/ ، والمخصص

(٥٨/٩) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (دلا/غيا) ، وَعَجَزَهُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٣٤٨/١٣) ،

وَاللِّسَانُ (طفل) ، وَيُرْوَى : « غِيَابَاتُ » ، بَيَاءٌ مُوَحَّدَةٌ بِهَذَا أَلْفٌ وَتَاءٌ .

يعنى الظِّلُّ عند النساء .

٩١٣ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ» : «أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا يَشْتَرِي لَهُ أُضْحِيَّةً ، قَالَ : اشْتَرَاهُ <sup>(١)</sup> [ كَبْشًا <sup>(٢)</sup> ] كَذَا وَكَذَا فَحِيلًا <sup>(٣)</sup> » .

قَالَ <sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنَا «ابْنُ عَلِيَّةٍ» ، عَنْ «أَيُّوبَ» ، عَنْ «نَافِعٍ» ، عَنْ «ابْنِ عُمَرَ» .  
قَالَ <sup>(٥)</sup> «الْأَصْمَعِيُّ» : قَوْلُهُ : فَحِيلًا : هُوَ الَّذِي يُشَبِّهُ الْفُحُولَةَ فِي خَلْقِهِ وَتُبْلِهِ ،  
وَيُقَالُ أَيْضًا : إِنَّ الْفَحِيلَ : الْمُنْجَبُ فِي ضِرَابِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ «الرَّاعِي» :  
كَانَتْ هَجَائِنٌ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ أُمَاتُهُنَّ وَطَرَفُهُنَّ فَحِيلًا <sup>(٦)</sup>  
الطَّرْقُ : الضَّرَابُ .

وَالَّذِي يُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ <sup>(٧)</sup> : أَنَّهُ اخْتَارَ الْفَحْلَ عَلَى الْخَصِيِّ وَالنَّعْجَةِ ، وَطَلَبَ جَمَالَهُ وَتُبْلَهُ مَعَ هَذَا <sup>(٨)</sup> .

٩١٤ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ» : «أَنَّهُ كَانَ فِي غَزَاةٍ بَعَثَهُمْ فِيهَا

---

(١) فِي ر . ل . ط : « اشترى » .

(٢) « كَبْشًا » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . ل

(٣) انظر الخبر في : مادة (ملح) من الفائق (٣/٣٨٣) وفيه : « اشترى كَبْشًا أَمْلَحَ ، وَاجْعَلُهُ أَقْرَنَ فَحِيلًا » ، ومادة (فحل) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٥/٧٤) واللسان ، والتاج .

(٤) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٥) فِي ز : « حَدَّثَنَا » ، وَمَا أَثْبَتَ أَدَق .

(٦) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ ، لِلرَّاعِي ، وَبِرَوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ جَاءَ فِي جَمْهَرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ لِلْقُرَشِيِّ/١٧٣ ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ « فحل » (٥/٧٤) ، وَاللِّسَانِ (طرق) ، وفيه (فحل) بِرَوَايَةِ «لِجَانِبٍ» فِي مَوْضِعِ «هَجَائِنٍ» .

(٧) فِي ز : « مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ » .

(٨) « مَعَ هَذَا » : سَاقَطَ مِنْ ل .

النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ <sup>(١)</sup> : « فُحِصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْضَةً » وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : « فُجِضَ الْمُسْلِمُونَ حَيْضَةً » <sup>(٢)</sup> وَهَذَا حَدِيثٌ يُحَدِّثُهُ قَعِيرٌ وَاحِدٌ مِنَ الْقُفَّاهِ عَنْ « يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ » ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى » ، عَنْ « ابْنِ عُمرَ » .  
 قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْمَعْنَى فِيهِمَا وَاحِدٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ <sup>(٣)</sup> الرَّوَغَانُ ، وَالْعُدُولُ عَنْ الْقَصْدِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ] <sup>(٤)</sup> : « مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ » <sup>(٥)</sup> يَقُولُ : مِنْ مَحِيدٍ يَحِيدُونَ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « أَبِي مُوسَى » : « إِنَّ هَذِهِ لَمَحِيصَةٌ مِنْ حَيْصَاتِ الْفِتَنِ » <sup>(٦)</sup> كَأَنَّهُ <sup>(٧)</sup> أَرَادَ أَنَّهَا <sup>(٨)</sup> رَوْعَةٌ مِنْهَا عَدَلَتْ إِلَيْنَا .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَالْجَيْضُ نَحْوُ مِنْهُ ، قَالَ « الْقُطَامِيُّ » يَذْكُرُ الْإِبِلَ <sup>(٩)</sup> :  
 وَتَرَى لِمَجِيضَتِهِنَّ عِنْدَ رَحِيلِنَا وَهَلَا كَانَ يَهْنُ جِنَّهُ أَوْكِي <sup>(١٠)</sup> (٥٩٥)

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر ، وَفِي ل : « قَالَ ابْنُ عَصَرَ » .

(٢) انظر الخبر في :

مادة (حيض) من الفائق (٣٤٣/١) وفيه : روى : فجاض ، والنهاية ، ومادة (جيش) من تهذيب اللغة (١٦٢/٥ ، ١١٧/١١) واللسان والتاج ، وذكر أيضا برواية جاض - بالجهيم والضاد - في كل المصادر السابقة .

(٣) « هُوَ » : سَاقَطَ مِنْ ر ، وَالْمَعْنَى يَقْتَضِيهِ ، وَفِي ل : « هُوَ مِنْ » وَلَا حَاجَةَ لَزِيَادَةٍ مِنْ .

(٤) « عَزَّ وَجَلَّ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل .

(٥) سورة فصلت آية ٤٨ ، وسورة الشورى آية ٣٥ .

(٦) انظر خبر أبي موسى - رضي الله عنه - في : مادة (حيض) من الفائق (٣٤٣/١) ، والنهاية واللسان .

(٧) فِي ل : « كَأَنَّهُ إِنَّمَا » . (٨) « أَنَّهَا » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٩) فِي ل . ط : « إِبِلًا » ، وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ .

(١٠) البيت من الكامل ، وهو للقُطَامِيُّ فِي دِيْوَانِهِ/١٠٧ ، وَمَادَّةُ (جَيْض) فِي تَهْذِيبِ

اللغة (١٣٧/١١) واللسان ، والتاج ، ورواية الديوان : « بِجَيْضَتِهِنَّ » .

يَعْنَى حِينَ عَدَلْنَ فِي السَّيْرِ<sup>(١١)</sup> .

٩١٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٧)</sup> فِي حَدِيثِ<sup>(٣)</sup> « ابْنِ عُمَرَ » : « أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِالْحِجَارَةِ  
تُطْرَحُ فِي مَذْهَبِهِ ، فَيَسْتَطِيبُ بِهَا ، ثُمَّ يَخْرُجُ ، فَيَقْسِلُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَيَنْضَعُ  
قَرْجَهُ حَتَّى يُخْضِلَ ثَوْبَهُ »<sup>(٤)</sup> .

قَالَ<sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَا<sup>(٦)</sup> « أَبُو النُّضْرِ » ، عَنْ « عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ » ،  
عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ »<sup>(٧)</sup> .

قَوْلُهُ<sup>(٨)</sup> : فِي مَذْهَبِهِ : الْمَذْهَبُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : مَوْضِعُ الْغَائِطِ .  
وَقَوْلُهُ : يُخْضِلُ ثَوْبَهُ : يَعْنَى يَبْلُغُهُ . يُقَالُ : أَخْضَلْتُ الثَّوْبَ : إِذَا بَلَغْتَهُ<sup>(٩)</sup> ،  
وَهُوَ<sup>(١٠)</sup> خَضِلٌ إِذَا كَانَ رَطْبًا ، قَالَ « الْجَعْفَرِيُّ » :

كَانَ قَاهَا بُعِيدَ النَّوْمِ خَالِطُهُ خَمَرُ الْفَرَاتِ تَرَى رَأُوقَهَا خَضِلًا

٩١٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عُمَرَ » : « لَا تَبْتَغِ مِنْ مُضْطَرٍ  
شَيْئًا »<sup>(١١)</sup> .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهَذَا حَدِيثٌ يَرْوَى عَنْ « لَيْثٍ » ، عَنْ « مُجَاهِدٍ » ،

(١) ما بعد بيت القطامي : ساقط من ر . ل . (٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٣) في م : « فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ » وإطلاق « عَبْدِ اللَّهِ » فِي السَّنَدِ يَعْنِي « ابْنَ مَسْعُودٍ » .

(٤) انظر الخيزراني : مادة (طيب) من الفائق (٣٧١/٢) .

(٥) « قَالَ » : ساقط من ز .

(٦) في ز : « حَدَّثَنَا » ، وَأَثْبَتُ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النَّسَخِ .

(٧) السَّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط . (٨) في ز : « وَقَوْلُهُ » .

(٩) ما بعد « الْمَغَائِطِ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ل . م .

(١٠) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ التَّالِيِ وَتَفْسِيرُهُ : سَاقِطٌ مِنْ م .

(١١) انظر الخيزراني : مادة (ضمر) من الفائق (٣٣٩/٢) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

عَنْ «ابنِ عُمرَ» مِنْ حَدِيثِ «ابنِ إِدْرِيسَ» إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

قال «ابنِ إِدْرِيسَ» : الْمُضْطَرُّ : الْمُضْطَهْدُ الْمَكْرَهُ عَلَى الْبَيْعِ .

قالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(١)</sup> : وَهَذَا وَجْهُ الْحَدِيثِ ، وَقَدْ كَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُهُ عَلَى الْفَقِيرِ الْمُحْتَاجِ ، يَذْهَبُ<sup>(٢)</sup> إِلَى أَنَّهُ يَبِيعُ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ لِحَاجَتِهِ<sup>(٣)</sup> ، وَكَسْتُ أَرَى هَذَا شَيْئًا ، إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ «ابنُ إِدْرِيسَ» ، وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ قَدْ حُكِيَ عَنْ «سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ» شَيْءٌ شَبِيهُ بِالرُّحْصَةِ فِي بَيْعِ الْمُضْطَرِّ<sup>(٤)</sup> أَيْضًا<sup>(٥)</sup> ، قَالَ : رُبَّمَا كَانَ الشِّرَاءُ مِنْهُ خَيْرًا لَهُ ، يَذْهَبُ بِهِ<sup>(٦)</sup> إِلَى أَنَّهُ لَوْ أَمْسَكَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَنِ الشِّرَاءِ مِنْهُ هَلَكَ<sup>(٧)</sup> فِي الْعَذَابِ .

٩١٧ - وقال «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(٨)</sup> فِي حَدِيثِ «ابنِ عُمرَ» أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ قَارَةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ ، فَقَالَ<sup>(٩)</sup> : «إِنْ كَانَ مَائِعًا ، فَالْقِهْ كُلُّهُ ، وَإِنْ كَانَ جَامِسًا فَالْقِي الْقَارَةَ وَمَا حَوْلَهَا ، وَكُلِّ مَا بَقِيَ»<sup>(١٠)</sup> .

قال<sup>(١١)</sup> : حَدَّثَنَا «هَشِيمٌ» ، عَنْ «مُعَمَّرِ بْنِ أَبَانَ» ، عَنْ «رَاشِدٍ» مَوْلَى

---

(١) قال أبو عبيد : ساقط من ل . (٢) في ل : « يذهب به » .

(٣) في ر : « بحاجته » . (٤) في ل : « المضطهد » .

(٥) « أيضا » : ساقط من ل . (٦) « به » : ساقط من ر . ل . ط .

(٧) في ل . ط . : « لهلك » . (٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) في م : « في حديث عبد الله » .

(١٠) في ك . م . : « قال » .

(١١) انظر الخبر في : مادة ( جمس ) من النهاية وتهذيب اللغة ( ١٠ / ٦٠٠ ) واللسان ،

والناج .

ومادة ( ميج ) من الفائق ( ٣٩٧ / ٣ ) وتهذيب اللغة ( ٢٥١ / ٣ ) واللسان .

(١٢) « قال » : ساقط من ز .

« قُرَيْشِر » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » <sup>(١)</sup> .

قوله : « إِنْ كَانَ مَانِعًا : يَعْنِي الذَّائِبَ » <sup>(٢)</sup> ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمَيْعَةُ <sup>(٣)</sup> ، لِأَنَّهَا سَائِلَةٌ .

وَيُقَالُ : مَاعَ الشَّيْءُ يَمِيعُ ، وَيَتَمِيعُ <sup>(٤)</sup> [ ٥٩٦ ] : إِذَا ذَابَ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « عَبْدِ اللَّهِ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُهْلِ ، فَأَذَابَ فِضَةً ، فَبَجَلَتْ تَمِيعُ ، وَتَكُونُ ، فَقَالَ : هَذَا مِنْ أَشْبِهِ مَا أَنْتُمْ رَاوُونَ بِالْمُهْلِ <sup>(٥)</sup> .

وَقَوْلُهُ : وَإِنْ كَانَ جَامِسًا : يَعْنِي الْجَامِدَ ، وَهُمَا لَفْتَانِ : جَامِسٌ ، وَجَامِدٌ ، قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » :

\* وَتَقْرَى سَدِيفَ الشَّخْمِ وَالْمَاءُ جَامِسٌ \*

يَعْنِي فِي الشِّتَاءِ حِينَ يَجْمَدُ الْمَاءُ <sup>(٦)</sup> .

---

(١) الصند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) عبارة ط من م : « المانع : الذائب » .

(٣) في ك : « الميعة » : بكسر الميم . والمثب من بقية النسخ متفقاً مع التهذيب واللسان ، والتاج .

(٤) ما بعد « إذا ذاب » إلى هنا : ساقط من م .

وانظر خبر « عبد الله بن مسعود » رضى الله عنه - في :

مادة ( مهل ) من الفائق ( ٣٩٥/٣ ) ومادة ( صيح ) من النهاية ، وتهذيب اللغة ( ٢٥١/٣ ) واللسان والتاج .

(٥) الشطر عجز بيت من الطويل ، من قصيدة لذي الرمة ، وصدره كما في ديوانه/ ١١٤١ :

\* نَفَارُ إِذَا مَا الرُّوحُ أَهْدَى عَنِ الْبَرَى \*

وانظر مادة ( جَمَس ) في اللسان والتاج .

(٦) بيت « ذي الرمة » ، وحديث « ابن عمر » الذي بعده ، مع شرح غريبه : ساقط من م .

٩١٨ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « ابن عمر » ، أنه أتته امرأة ، فقالت : إن بنتي عريس ، وقد تمطت شعرها ، وأمرنى <sup>(١)</sup> أن أرجلها بالحمر ، فقال : « إن فعلت ذلك فأتى الله فى رأسها الحاصة <sup>(٢)</sup> » .

قوله : الحاصة : يعنى ما يحص <sup>(٣)</sup> شعرها : يحلقه <sup>(٤)</sup> كله ، فيذهب <sup>(٥)</sup> به ، قال « أبو قيس بن الأسلت الأنصارى » :

قد حصت البيضة رأسى فما أطعم نوماً غير تهجاج <sup>(٦)</sup>

ومنه <sup>(٧)</sup> يقال : بين بنى فلان رحم حاصة : أى قد قطعوها وخصوها ، لا يتواصلون عليها .

وأما حديث « على » [ - رحمه الله عليه - ] أنه اشترى قميصاً <sup>(٨)</sup> ، فقطع ما فضل عن أصابعه ، ثم قال لرجل <sup>(٩)</sup> : « حصه » فإن هذا من غير الأول ، هذا من الخوص ، من <sup>(١٠)</sup> الحياطة . وقد حاصن يحوصن .

(١) فى ز : « وقد أمرنى » ، وفى ر . ل . ط : « فأمرنى » .

(٢) انظر الخبر فى : مادة « حصص » من الفائق ( ١ / ٢٨٩ ) والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ٣ / ٤٠٠ ) واللسان ، والتاج .

(٣) فى ط : « حصص ... تحلعه ... فتذهب » ، وأثبت ماجا فى ر . ز . ك . وتهذيب اللغة .

(٤) البيت من السريع ، من قصيدة له فى المفضليات ( مف ٧٥ : ٤ ) وله نسب فى تهذيب اللغة ( ٣ / ٤٠٠ ) ، واللسان والتاج ( حصص ) .

(٥) ومنه : ساقط من ز . ل . (٦) « رحمة الله عليه » : تكملة من ز .

(٧) « قميصا » : ساقط من ر . (٨) فى ز : « للرجل » .

(٩) فى ل : « أى من » .

وقوله : حُصَّةٌ : أى اكْتَفَتْ : يعنى كَفَّ الثَّوْبَ <sup>(١)</sup> .

٩١٩ - وقال « أبو عبيد <sup>(٢)</sup> » فى حديث <sup>(٣)</sup> « ابنِ عمر » : « أَنَّهُ كَرِهَ لِلْمَحْرَمَةِ النَّقَابَ ، وَالْقَافَازِينَ <sup>(٤)</sup> » .

قال <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « عُبَيْدُ اللَّهِ » ، عَنْ « نَافِعٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » .

وَكَانَتْ « عَائِشَةُ » تُرَخِّصُ فِيهِمَا مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ « هُشَيْمٍ » <sup>(٦)</sup> .

قال « أبو عبيد <sup>(٧)</sup> » : أَمَا الْقَافَازَانِ فَإِنَّهُمَا شَيْءٌ يُعْمَلُ لِلْيَدَيْنِ يُحْشَى بِقُطْرَيْنِ ، وَيَكُونُ لَهُ أَزْرَارٌ تُزْرُ عَلَى السَّاعِدَيْنِ مِنَ الْبَرْدِ تَلْبَسُهُ النِّسَاءُ ، وَالنَّاسُ عَلَى <sup>(٨)</sup> الرُّخْصَةِ فِيهِ ، لِأَنَّ الْإِحْرَامَ إِنَّمَا هُوَ فِي السَّرَاسِ وَالْوَجْهِ .

٩٢٠ - وقال <sup>(٩)</sup> « أبو عبيد » فى حديث « ابنِ عمر » حينَ ذَكَرَ أَنَّ « النَّبِيَّ » - عَلَيْهِ السَّلَامُ <sup>(١٠)</sup> - سَبَقَ ( ٥٩٧ ) الْحَيْلَ ، فَقَالَ « ابنُ عمر » : « كُنْتُ فَارِسًا يَوْمَئِذٍ ،

---

(١) « يعنى كَفَّ الثَّوْبَ » : ساقط من ل .

وانظر خبر « على » - رضى الله عنه - فى : مادة ( حوص ) من الفائق ( ١ / ٣٣٥ ) ، والنهاية ( ١ / ٤٦١ ) ، وتهذيب اللغة ( ٥ / ١٦٦ ) ، واللسان ، والتاج .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) فى م : « حديث عبد الله » .

(٤) انظر الخبر فى مادة ( قفز ) من الفائق ( ٣ / ٢١٨ ) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) السند وخبر عائشة - رضى الله عنها : ساقط من م ، وأصل ط ، وانظر خبر عائشة

فى : مادة ( قفز ) من الفائق ( ٣ / ٢١٨ ) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ٨ / ٤٣٧ )

واللسان والتاج

(٧) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . م . (٨) فى ط عن م : « على سبيل » .

(٩) هذا الحديث مع شرحه : ساقط من م .

(١٠) فى ر . ز . م : « صلى الله عليه وسلم » .



تَسَبَّهْتُ النَّاسَ ، فَطَقَّفَ بَيْنَ الْفَرَسِ مَسْجِدَ « بَنَى زُرَيْقٌ <sup>(١)</sup> » .

قَالَ : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُكَيْبٍ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ « نَافِعٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » .

قَوْلُهُ : طَقَّفَ بَيْنَ مَسْجِدَ بَنَى زُرَيْقٍ <sup>(٢)</sup> : يَعْنِي أَنَّ الْفَرَسَ وَكَبَّ بِهِ <sup>(٣)</sup> حَتَّى كَادَ <sup>(٤)</sup>

يُسَاوِي الْمَسْجِدَ . وَمِنْهُ <sup>(٥)</sup> قِيلَ : إِنَاءٌ طَقَّانٌ ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ قَرُبَ أَنْ يَمْتَلِئَ ،

وَيُسَاوِي <sup>(٦)</sup> أَعْلَى الْمِكْيَالِ ؛ وَلِهَذَا سُمِّيَ التَّطْفِيفُ فِي الْكَيْلِ ، قَوْلُهُ

[ -تَعَالَى- ] <sup>(٧)</sup> : « وَيَلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ » <sup>(٨)</sup> وَيُرْوَى عَنْ « سَلَمَانَ » أَنَّهُ قَالَ :

« الصَّلَاةُ مِكْيَالٌ ، فَمَنْ وَفَّى وَفَى لَهُ ، وَمَنْ طَقَّفَ فَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا قَالَ اللَّهُ [ -عَزَّ

وَجَلَّ- ] <sup>(٩)</sup> فِي الْمُطَفِّفِينَ <sup>(١٠)</sup> » .

٩٢١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١١)</sup> فِي حَدِيثٍ <sup>(١٢)</sup> « ابْنِ عُمَرَ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ « رَجُلٍ »

(١) انظر الخبير في : مادة (طفف) من الفائق (٢٦٤/٢) والنهاية ، والمفقيث ، وتهذيب اللغة

(٣٠٩/١٣) واللسان ، والتاج .

(٢) ما بعد « بنى زريق » إلى هنا : ساقط من ر ، لانتقال النظر .

(٣) « به » : ساقط من ر . ل . (٤) في ل : « كان » .

(٥) في ط : « ومن هذا » .

(٦) في ط : « فيساوي » .

(٧) « تعالى » : تكملة من ز .

(٨) سورة المطففين آية ١ .

(٩) « عز وجل » : تكملة من ز ، وفي ر . ل : « ما قال » .

(١٠) انظر خبر سلمان الفارسي في : الجامع الكبير : مسند سلمان الفارسي (٤٠٤/٢) عن

البيهقي في شعب الإيمان .

(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٢) في م : « في حديث عبدالله » .

أَهْلٌ يَعْمرُهُ ، وَقَدْ لَهَّدُ<sup>(١)</sup> وَهُوَ يُرِيدُ الْحُجَّ ، فَقَالَ : « خُذْ مِنْ قَنَازِعِ رَأْسِكَ<sup>(٢)</sup> ، أَوْ مِمَّا<sup>(٣)</sup> يُشْرِفُ<sup>(٤)</sup> مِنْهُ »<sup>(٥)</sup> .

قَوْلُهُ : قَنَازِعِ رَأْسِكَ<sup>(٦)</sup> : يَعْنِي مَا ارْتَفَعَ وَطَالَ ؛ وَكَهَذَا سُمِّيَتْ قَنَازِعُ النِّسَاءِ .  
وَهَذَا شَبِيهُ بِحَدِيثِهِ الْآخَرِ حِينَ قَالَ : « خُذْ مَا تَطَايَرَ مِنْ شَعْرِكَ<sup>(٧)</sup> » : يَعْنِي مَا طَالَ مِنْهُ ، يُقَالُ : قَدْ طَالَ الشَّعْرُ ، وَطَارَ يَمَعْنَى<sup>(٨)</sup> .

(١) لَهَّدَ الشَّعْرَ : جَعَلَ فِي رَأْسِهِ شَيْئًا مِنْ صِغَعٍ أَوْ نَحْوِهِ لِيَتَلَهَّدَ شَعْرُهُ ؛ لِثَلَا يَمْلَأُ أَوْ لِيَتَلَا يَشَعَثُ .

(٢) قى ل : « شعرك » .

(٣) قى ر : « ومما » .

(٤) قى ل : « أشرف » .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (قنزج) من الفائق (٣/٢٣٠) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٦) قى م : « رأسه » .

(٧) الخبر فى الفائق (٣/٢٣٠) .

(٨) ما بعد « قنازع النساء » إلى هنا : ساقط من م .

## حديث <sup>(١)</sup>عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ [ رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(٢)</sup> ]

٩٢٢- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فى حديث « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » <sup>(٣)</sup> أَنَّهُ عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ ، فَشَمَّتَهُ رَجُلٌ ، ثُمَّ عَطَسَ فَشَمَّتَهُ ، ثُمَّ عَطَسَ ، فَأَرَادَ أَنْ يُشَمَّتَهُ ، فَقَالَ <sup>(٤)</sup> « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو » <sup>(٥)</sup> : « دَعَهُ فَإِنَّهُ مَضْنُوكٌ » <sup>(٦)</sup> .

قال <sup>(٧)</sup> : حَدَّثَنَا <sup>(٨)</sup> « عَثْرَجٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ » ، عَنْ « خَالِدِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » <sup>(٩)</sup> .

قال « أَبُو زَيْدٍ » <sup>(١٠)</sup> : قَوْلُهُ : مَضْنُوكٌ <sup>(١١)</sup> : يَعْنِي <sup>(١٢)</sup> السَّرَكُومَ ، وَالاسْمُ مِنْهُ الضَّنْكَ ، وَفِيهِ لَفَاتٌ <sup>(١٣)</sup> أَيْضًا ، يُقَالُ : رَجُلٌ مَضْنُودٌ وَمَمْلُوءٌ ، وَالاسْمُ مِنْهُمَا <sup>(١٤)</sup>

(١) فى ط عن م : « أحاديث » .

(٢) فى ط عن م : « رضى الله عنه » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . ك . ل .

(٣) فى ل : « عبد الله بن عمرو بن العاص » .

(٤) فى ر : « فقال لهُ » . (٥) « ابن عمرو » : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر فى : مادة ( ضنك ) من النهاية ، واللسان ، والتاج ، ومادة ( شمت ) من

الفاق ٢ / ٢٦٩ .

(٧) « قال » : ساقط من ز . (٨) فى ز : « حَدَّثَنَا » .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط . (١٠) « قال أبو زيد » : ساقط من ل . م .

(١١) « قوله : مضنوك » : ساقط من م .

(١٢) فى ط عن م : « المضنوك » فى موضع « يعنى » .

(١٣) فى ط عن ل : « لفتان » ، ومن جمع أراد « مضنوك » . « مضنود » . « مملوء » .

(١٤) فى ر . ز : « منه » ، وفى ك : « منهم » ، والمثبت من ل . ط .

الصُّؤْدَةُ والمَلَأَةُ ، قَالَهُمَا « الْبَزِيدِيُّ »<sup>(١)</sup> . وَيُقَالُ<sup>(٢)</sup> مِنْهُ : أَضَادَةُ اللَّهِ ، وَأَزْكَمَةُ  
[ اللَّهُ ]<sup>(٣)</sup> ، وَأَمْلَأَهُ كُلُّهَا بِالْأَلِفِ ، فَإِذَا وَصَفُوا صَاحِبَهُ قَالُوا : عَلَى مِثَالِ مَفْعُولٍ ؛  
مَزْكُومٌ ، وَمَضْؤُودٌ ، وَمَمْلُوءٌ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مِثَالِ مَفْعَلٍ ، مِثْلُ :  
أَكْرَمَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مُكْرَمٌ<sup>(٤)</sup> ، وَكَذَلِكَ مَخْمُومٌ وَمَسْلُولٌ .

يُقَالُ<sup>(٥)</sup> : أَحَمَّهُ اللَّهُ ، وَأَسَلَهُ [ اللَّهُ ]<sup>(٦)</sup> ، فَإِذَا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى<sup>(٧)</sup> -  
قَالُوا : حُمَ الرَّجُلُ ، وَسَلَّ ، وَزَكِمَ ، وَضَنِدَ (٥٩٨) ، وَمِلَى ، كُلُّهُ بِغَيْرِ أَلِفٍ ، ثُمَّ  
بُنِيَ مَفْعُولٌ عَلَى هَذَا .

٩٢٣ - وَقَالَ<sup>(٨)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو » : « أَنْ اللَّهَ  
- تَبَارَكَ وَتَعَالَى<sup>(٩)</sup> - أَتَزَلَّ الْحَقُّ ؛ لِيُذْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ ، وَيُبْطِلَ بِهِ اللَّعِبَ ، وَالزُّفْنَ ،  
وَالسُّمَارَاتِ ، وَالْمُزَاهِرَ ، وَالْكَثَارَاتِ<sup>(١٠)</sup> » .

(١) ما بعد « الضَّنَّاءِ » إِلَى هَذَا : سَاقَطَ مِنْ م . وَزَادَ نَاسِخٌ ل : « عَلَى مِثَالِ فُعْلِهِ بِجَزْمِ  
الْعَيْنِ » وَأَرَاهَا حَاشِيَةٌ دَخَلَتْ فِي صِلْبِ النُّسخَةِ ، وَإِنْ كَانَ التَّعْبِيرُ بِالْجَزْمِ عَنِ السَّكُونِ مِنْ  
الْوِزَامِ الْغَالِبَةِ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ .

(٢) العبارة الآتية إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ : سَاقَطَةٌ مِنْ ل . م . (٣) « اللَّهُ » تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٤) فِي ط عَنْ ر : « أَزْكَمَهُ اللَّهُ فَهُوَ مَزْكُومٌ » وَمَا أَثْبَتَ عَنْ ز . ك . الصَّحِيحُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَزْكَمَ  
عَلَى مَزْكُومٍ .

(٥) فِي ز : « وَيُقَالُ » . (٦) « اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٧) فِي ز : « عَزَّ وَجَلَّ » ، وَالْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ : سَاقَطَةٌ مِنْ ر .

(٨) هَذَا الْخَبَرُ مَعَ شَرْحِهِ : سَاقَطَ مِنْ م . (٩) « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(١٠) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ ( زَفَن ) مِنَ الْفَائِقِ ( ١١٢ / ٧ ) وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ،  
وَمَادَّةِ ( كَتَر ) مِنْ تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ( ١٨٩ / ١٠ ) وَاللِّسَانِ .

قال : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو النَّضْرِ » ، عَنْ « عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ <sup>(١)</sup> عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ » ،  
 عَنْ « هِلَالِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ » ، عَنْ « عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ <sup>(٢)</sup> » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » .  
 قوله : الْمَازِهَرِ : واحدها مَزْهَرٌ ، وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ، وَهِنَّ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ  
 فِي النِّسْبَةِ اللَّائِي ذَكَرْنِ أَزْوَاجَهُنَّ ، فَقَالَتْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ ، وَذَكَرَتْ <sup>(٣)</sup> زَوْجَهَا وَإِبْلَهُ ،  
 فَقَالَتْ : إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْجِزْهَرِ أَبَقْنَ أَنَّهُنَّ هُوَ الَّذِي <sup>(٤)</sup> : تَعْنِي <sup>(٥)</sup> أَنَّهُ يَنْزِلُ بِهِ  
 الضَّيْفَانُ ، فَيَنْتَحِرُّ لَهُمْ ، وَيَسْتَبِيهِمْ ، وَيَأْتِيهِمْ بِاللَّهْوِ ، قَالَ « الْأَعَشَى » يَمْدَحُ رَجُلًا :  
 جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّدَامَى قَمَائِئًا      حَتَّى يُؤْتَى بِمِزْهَرٍ مَنْدُوفٍ <sup>(٦)</sup>  
 فَهَذَا الْمِزْهَرُ لَا يُخْتَلَفُ فِيهِ <sup>(٧)</sup> .

(١) فِي ك : « عَنْ عَبْدِ اللَّهِ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَفِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ ( ١ / ٥١٠ ) :

« عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ - بِكسر الجيم بعدها شين معجمة  
 مضمومة المدنى ... ثقة فقيه من السابعة » .

(٢) فِي ك : « سِيَار » تَصْحِيفٌ ، وَفِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ ٢/٢٣ : « عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ الْهَلَالِي ،

أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَدَنِي ... ثِقَةٌ فَاضِلٌ مِنْ صَفَارِ الثَّالِثَةِ » .

(٣) فِي ط : « قَدْ ذَكَرَتْ » .

(٤) انْظُرِ الْحَدِيثَ رَقْمَ ١٨٨ ( ١٥٧/٢ ) مِنْ تَحْقِيقِنَا هَذَا . (٥) فِي ط : « يَعْنِي » .

(٦) الْبَيْتُ مِنَ الْخُفَيْفِ ، مِنْ قَصِيدَةِ لِلْأَعَشَى مَيْمُونِ بْنِ قَيْسٍ ، وَرَوَايَةُ الْمَطْبُوعِ : « مَجْدُوفٌ »

وَالْبَيْتُ مَلْفَقٌ مِنْ بَيْتَيْنِ ، وَرَوَايَتُهُمَا فِي الْدِيرَانِ ١١٤ :

قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّدَامَى قَمَائِئًا      حَتَّى يُؤْتَى بِمُوكَرِّ مَجْدُوفٍ  
 وَصَدُوحٌ إِذَا يُهَيَّجُهَا الشَّرُّ      بِ تَرَقَّتْ فِي مِزْهَرٍ مَنْدُوفٍ

وَقَدْ مَرَّ تَخْرِيجُ الْبَيْتِ فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ رَقْمَ ١٨٨ ( ٢ / ١٨١ ) .

(٧) مَا بَعْدَ قَوْلِهِ : « وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ل .

وَأَمَّا الْكِتَابَاتُ فَإِنَّهَا <sup>(١)</sup> يُخْتَلَفُ فِيهَا ، فَيُقَالُ : إِنَّهَا الْعِيدَانُ - أَيْضًا ، وَيُقَالُ : بَلِ <sup>(٢)</sup> الدَّقُوفُ ، وَهُوَ فِي <sup>(٣)</sup> حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ ، قَالَ <sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنَا «يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ» ، عَنْ «مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ» ، عَنْ «يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو» ، قَالَ : « نَهَى «النَّبِيُّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ الْحَمْرِ ، وَالْمَيْسِرِ ، وَالْكُوبَةِ ، وَالغُبَيْرَاءِ ، وَكُلِّ مُسْكِرٍ » <sup>(٥)</sup> ، وَذَكَرَ فِيهِ الْكِتَابَاتُ أَيْضًا . فَأَمَّا الْكِتَابَاتُ فَمَا ذَكَرْنَا ، وَأَمَّا الْكُوبَةُ فَإِنَّ «مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ» أَخْبَرَنِي أَنَّ الْكُوبَةَ : التَّرْدُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الطَّبْلُ .

وَقَالَ «ابْنُ كَثِيرٍ» : لَا أَعْرِفُ الْغُبَيْرَاءَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْغُبَيْرَاءُ : السُّكَّرُكَةُ ، وَهُوَ شَرَابٌ يَعْمَلُ مِنَ الذَّرَّةِ ، وَالسُّكَّرُكَةُ بِالْحَبَشِيَّةِ ، وَهُوَ شَرَابُهُمْ .

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ : «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِكُلِّ مُذْنِبٍ إِلَّا لِمَا حَبَسَ عَرِطَةً أَوْ كُوبَةً» <sup>(٦)</sup> . فَقَدْ قِيلَ فِي الْعَرِطَةِ <sup>(٧)</sup> : إِنَّهَا الْعُودُ أَيْضًا ، وَأَمَّا الْكُوبَةُ فَمَا ذَكَرْنَا ، فَهَذِهِ

(١) فِي ل : « فَإِنَّهَا » . (٢) فِي ر : « هِيَ » ، وَفِي ز - ل : « وَيُقَالُ : الدَّقُوفُ » .

(٣) فِي ر : « مِنْ » . (٤) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٥) انظر الخبر في :

د - كتاب الأثرية ، باب النهي عن المسكر ، الحديث ٣٦٨٥ وفي سنده : « عن محمد

ابن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الوليد بن عتبة ، عن عبد الله بن عمرو » .

ح - مسند عبد الله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنهما - ج ٢ / ١٦٧ - ١٧٢

- المغيث : ( ٥٣٥ / ٢ ) والذي فيه : « وقال الأزهري عن الليث : الغبيراء : الحمرة » .

- مادة (كوب) من الفائق ( ٢٨٤ / ٣ ) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٦) انظر الخبر في : مادة ( عرطب ) من الفائق ( ٤١٢ / ٢ ) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٧) جاء في تهذيب اللغة ( ٣ / ٣٤٧ ) قال ( أبو عبيد ) اسم للعود ، عمرو عن أبيه :

العرطبة : الطنبور .

ثلاثة [٥٩٩] أسماء في العود ، والاسم الرابع البريظ<sup>(١)</sup> ، ولا أعلم منها اسماً عربياً إلا المزهر وحده<sup>(٢)</sup> .

٩٢٤ - وقال « أبو عبيد<sup>(٣)</sup> » في حديث « عبد الله بن عمرو<sup>(٤)</sup> » أنه قال : « من اكتتب ضمناً بعثه الله - تبارك وتعالى<sup>(٥)</sup> - ضمناً يوم القيامة<sup>(٦)</sup> » .  
قال<sup>(٧)</sup> : وحدثني به « إسحاق بن عيسى » ، عن « ابن لهيعة » ، عن رجل قد سمّاه ، عن « عبد الله بن عمرو<sup>(٨)</sup> » .

قال « أبو عمرو » و « الأحمر » وغيرهما : قسوله : ضمناً<sup>(٩)</sup> : الضمن : الذي به (١) جاء في اللسان ( بريظ ) البريظ : العود ، أعجمي ليس من ملاهى العرب ، فأعربته حين سمعت به .

التهديب : البريظ : من ملاهى العجم شبه بصدر البط ، والصدر بالفارسية بر ، فقليل : بريظ .

(٢) ما بعد « وهو شرايبهم » إلى هنا : ساقط من ل .

(٣) « أبو عبيد » « ابن عمرو » : ساقط من م .

(٤) « تبارك وتعالى » : ساقط من ط .

(٥) انظر الخبر في مادة ( ضمن ) من الفائق ( ٣٤٧/٢ ) ونسب فيه لعمرو - رضى الله

عنه - ، والنهاية ، وروى فيه عن ابن عمر - رضى الله عنه - وفي تهذيب اللغة

( ٤٩/١٢ ) روى عن عبد الله بن عمر ، وانظر التاج واللسان .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) فى ر . ل : « حدثني إسحاق ... » .

(٨) السند ساقط من م ، وأصل ط ، وفى هامش ط ٢٧٩/٤ : « عن عبد الله بن عمرو » .

(٩) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد مع السند ، وإذا جاز تجريد

السند فلا يجوز عدم ذكر العلماء الذين أخذ عنهم أبو عبيد لاعتبارات كثيرة لسنا

بصدد ذكرها .

الزَّمانَةُ فِي جَسَدِهِ مِنْ بَلَاءٍ ، أَوْ كَسْرٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَتَشَدَّنِي «الْأَحْمَرُ» <sup>(١)</sup> :

مَا خِلْتَنِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمَنًا أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوهَ الْأَلَمِ <sup>(٢)</sup>  
[ الْحُمُوهُ مِنَ الْحَامِي <sup>(٣)</sup> ]

وَالْأَسْمُ مِنْ هَذَا : الضَّمَنُ وَالضَّمَانُ ، وَقَبَالَ «عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ» وَكَانَ <sup>(٤)</sup>  
أَصَابُهُ بَعْضُ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ :

إِلَيْكَ إِلَهَ الْخَلْقِ أَرْقِعْ رَغَبَتِي عِيَادًا وَخَوْفًا أَنْ تُطِيلَ ضَمَانِيَا <sup>(٥)</sup>  
وَالضَّمَانُ <sup>(٦)</sup> : الدَّاءُ نَفْسُهُ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْد <sup>(٧)</sup>» : وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنْ يَكْتَتِبَ الرَّجُلُ أَنْ يَهْ زَمَانَةً وَلَيْسَتْ بِهِ ؛  
اعْتِلَالًا بِذَلِكَ ؛ لِيَتَخَلَّفَ <sup>(٨)</sup> عَنِ الْعَزْوِ <sup>(٩)</sup> .

٩٢٥- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(١٠)</sup>» فِي حَدِيثِ «عَبْدِ اللَّهِ <sup>(١١)</sup> بْنِ عَمْرٍو» : «أَنَّهُ يَكْفَى

---

(١) فِي ر : « قَالَ الْأَحْمَرُ » : خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ ؛ لِأَنَّ الْقَوْلَ غَيْرَ الْإِنْشَادِ .

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الْمَنْسُوحِ ، وَبِرَوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ جَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي : تَهْذِيبِ اللَّفْظِ  
(٤٩/١٢) ، وَانْظُرِ اللَّسَانَ وَالتَّاجَ ( ضَمْن . حَمَا ) .

(٣) « الْحُمُوهُ مِنَ الْحَامِي » : عَنْ ر . ز . وَهَامِشُكَ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى ، وَلَعَلَّهَا حَاشِيَةٌ .

(٤) فِي ل : « وَكَانَ قَدْ ... » .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ (٤٩/١٢) ، وَانْظُرْ : أَعْمَالُ  
الْصَّرْقَسَطِيِّ ( ١٣٥ / ٢ ) ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ ( ضَمْن ) ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي شَعْرِهِ  
/ ط دَمْشَق .

(٦) فِي ط ، وَتَهْذِيبِ اللَّفْظِ : « فَالضَّمَانُ » . (٧) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٨) فِي ر : « لِلتَّخَلُّفِ » . (٩) مَا يَمُودُ « الْحُمُوهُ مِنَ الْحَامِي » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ م .

(١٠) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(١١) فِي م : « حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ » ، وَالتَّعْيِيرُ مُوْهَمٌ ؛ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ عِنْدَ الْإِسْلَاقِ يَتَصَرَّفُ  
إِلَى « ابْنِ مَسْعُودٍ » .



حَتَّى رَسَعَتْ عَيْنَهُ <sup>(١)</sup> .

يَعْنَى قَسَدَتْ وَتَغَيَّرَتْ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ ، يُقَالُ : قَدَ رَسَعَ الرَّجُلُ <sup>(٢)</sup> وَرَسَعَ ، وَيُقَالُ :  
رَجُلٌ مُرْسَعٌ <sup>(٣)</sup> وَمُرْسَعُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « أَمْرِي الْقَيْسِ » <sup>(٤)</sup> :

أَيَا هَذَا لَا تَنْكَحِي بُوْهَ      عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا  
مُرْسَعُهُ وَسَطُ أَرْبَاعِيهِ      بِهِ عَسَمَ يَبْتَغِي أَرْثَبَا  
لِيَجْعَلَ فِي رِجْلِهِ كَعْبَهَا      حِذَارَ الْمُنْيَةِ أَنْ يَعْطَبَا <sup>(٥)</sup>

فَالْمُرْسَعَةُ : الْفَاسِدَةُ عَيْنُهُ ، وَالْبُوهَةُ : الْأَحْمَقُ ، وَالْعَقِيقَةُ : الشَّعْرُ الَّذِي يُولَدُ  
الصَّبِيُّ وَهُوَ عَلَيْهِ ، وَالْأَحْسَبُ : الَّذِي فِي شَعْرِهِ حُمْرَةٌ وَيَبَاضُ <sup>(٦)</sup> .

٩٢٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٧)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » : « مِنْ أَشْرَاطِ  
السَّاعَةِ أَنْ يَوْضَعَ <sup>(٨)</sup> [٦٠٠] الْأَخْيَارُ ، وَيُرْفَعَ <sup>(٩)</sup> الْأَشْرَارُ ، وَأَنْ <sup>(١٠)</sup> تُقْرَأَ الْمُحْثَنَاتُ

(١) انظر الخبر في : مادتي ( رسع . رصح ) من النهاية ، وفيه : وهو بالسين أشهر ،  
والفائق ( ٥٧/٢ ) وروى لابن عمر ، وفيه : ويروي رَصِيعَتْ ، وتهذيب اللغة ( ٩٢/٢ ) ،  
وانظر اللسان ، والتاج .

(٢) في ر : « وَيُقَالُ » . (٣) « وَيُقَالُ رَجُلٌ مُرْسَعٌ » : ساقط من ر . م .

(٤) في ر : « وَقَالَ أَمْرِي الْقَيْسِ » .

(٥) الأبيات من المختار ، وهي في ديوانه / ١٢٨ ، وأيضاً في تهذيب اللغة نقلاً عن  
تريب حديث أبي عبيد ، وانظر اللسان والتاج ( حسب - رسع - عقق - بوه ) ونقل  
المرحوم الأستاذ محمد - لى التجار عن الأمدى والصاغانى أن الشعر لأمري ، القيس  
الحميري .

(٦) ما بعد الأبيات إلى هنا : ساقط من ل . وما بعد « وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُرْسَعٌ » إلى هنا :  
ساقط من م .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٨) في م : « فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ » .

(٩) في ط : « تَوْضَعُ وَتَرْفَعُ » ، وكلاهما جائز .

(١٠) في م : « وَلَوْ » ، وما أثبت عن بقية النسخ .

عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ ، لَا تُغَيَّرُ ، قِيلَ : وَمَا الْمَثْنَاءُ ؟ قَالَ : مَا اسْتُكْتِبَ مِنْ غَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ <sup>(١)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَا <sup>(٢)</sup> «إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ» ، قَالَ : حَدَّثَنِي «عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ السُّكُونِيُّ» <sup>(٣)</sup> ، قَالَ : سَمِعْتُ «عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو» يَقُولُ ذَلِكَ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : فَسَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْكِتَابِ الْأَوَّلِيِّ - قَدْ عَرَفَهَا وَزُكَّرَهَا - عَنِ الْمَثْنَاءِ ، فَقَالَ : إِنَّ الْأَحْبَارَ وَالرُّهْبَانَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ «مُوسَى» وَضَعُوا كِتَابًا فِيمَا بَيْنَهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا <sup>(٤)</sup> مِنْ غَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - <sup>(٥)</sup> فَسَمَوْهُ <sup>(٦)</sup> «الْمَثْنَاءُ» ، كَأَنَّهُ يَعْنِي أَنَّهُمْ أَحَلُّوا فِيهِ مَا شَاءُوا ، وَحَرَّمُوا فِيهِ مَا شَاءُوا عَلَى خِلَافِ كِتَابِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - <sup>(٧)</sup> ، فَبِهَذَا عَرَفْتُ تَأْوِيلَ حَدِيثِ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو» ، أَنَّهُ إِنَّمَا كَرِهَ الْأَخْذَ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ <sup>(٨)</sup> لِذَلِكَ الْمَعْنَى ، وَقَدْ كَانَتْ عِنْدَهُ كُتُبٌ وَقَعَتْ إِلَيْهِ «يَوْمَ الْيَرْمُوكَ» فَأَظَنَّهُ قَالَ هَذَا لِمَعْرِفَتِهِ بِمَا فِيهَا ، وَلَمْ يُرِدِ النَّهْيَ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - <sup>(٩)</sup> وَسُنَّتِهِ ، وَكَيْفَ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ مِنْ أَكْثَرِ أَصْحَابِهِ <sup>(١٠)</sup> حَدِيثًا عَنْهُ .

(١) انظر الخبر في : مادة ( ثنا ) من الفائق (١/١٧٨) ، وروى عن ابن عمر ، والنهاية ،

وتهذيب اللغة (١٣٩/١٥) ، واللسان والتاج .

(٢) في ك : « حدثنا » ، وشرح هذا الخبر - والخبر الذي بعده مع شرحه - : ساقط من م .

(٣) انظر تهذيب التهذيب (٩١/٨) .

(٤) في ل : « ماشأوا » . (٥) « تبارك وتعالى » : تكلمة من ز .

(٦) في ل : « فھر » . والمثناة : ساقط من ل .

(٧) « وتعالى » : ساقط من ل .

(٨) في ر : « الكتاب » . (٩) « صلى الله عليه وسلم » : تكلمة من ر . ز .

(١٠) في ط عن ل : « الصحابة » ، وهي لفظة تهذيب اللغة (١٥ / ١٣٩) .

٩٢٧ -- وقال « أبو عبيد » فى حديث « عبد الله بن عمرو » حين سُئِلَ عَنِ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ : « إِنَّهَا شَرُّ مَالٍ ، إِنَّهَا مَالُ الْكُفَّانِ وَالْعُورَانِ » <sup>(١)</sup> .

قَالَ <sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَا <sup>(٣)</sup> « عَلَى بْنُ عَاصِمٍ » ، عَنْ « الْأَخْضَرِ بْنِ عَجَلَانَ » ، عَنْ فُلَانٍ ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » .

قَوْلُهُ : الْكُفَّانُ : وَاحِدُهُمْ الْكُفَّ ، وَهُوَ الْمُقْعَدُ ، يُقَالُ مِنْهُ : كَسَحَ يَكْسَحُ كَسَحًا ، قَالَ « الْأَعْمَشُ » يَذْكُرُ قَوْمًا سَكِرُوا :

بَيْنَ مَخْذُولٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ      وَخْذُولٍ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ <sup>(٤)</sup>

يَقُولُ : إِنَّمَا حَدَّثَهُ السُّكْرُ لَيْسَ مِنْ كَسَحٍ بِهِ .

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَرِهَ الصَّدَقَةَ إِلَّا لِأَهْلِ الزَّمَانَةِ ، كَالْحَدِيثِ الْآخِرِ : « لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ » ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ <sup>(٥)</sup> .

(١) انظر الخبر فى : مادة ( كسح ) من الفائق ( ٢٦٢/٣ ) والنهاية ، وروى فيهما عن ابن عمر .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ز . (٣) فى ز : « حَدَّثَنَا » .

(٤) البيت من الرمل ، من قصيدة للأعشى فى ديوانه / ٢٧٩ وصدره فيه :

\* بَيْنَ مَقْلُوبٍ تَلِيلٍ خَلْدُهُ \*

وانظر تهذيب اللغة (٩٣/٤) وأفعال السرقسطى (١٨٦/٧) واللسان والتاج ( كسح ) .  
خلل ( ) .

(٥) انظر الخبر فى :

- د : كتاب الزكاة ، باب من يعطى من الصدقة وَحْدَ الْغَنِيِّ ، الحديث ١٦٣٤ .

- ت : كتاب الزكاة ، باب ما جاء من لا تحل له الصدقة ، الحديث ٦٤٧ ج ٨١/٢ .

- ن : كتاب الزكاة ، باب مسألة القوي المكتسب / ٥ / ٩٩ .

- ج : كتاب الزكاة ، باب من سأل عن ظهر غنى ، الحديث ١٨٣٩ ج ٥٨٩/١ .

- دى : كتاب الزكاة ، باب من تحل له الصدقة ٣٨٦/١ .

- حم : مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ١٦٤/٢ - ١٩٢ - ٣٧٧ .

٩٢٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » :  
 « لِنَفْسِ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكَاضًا (٦٠١) مِنَ الْحَظِيئَةِ مِنَ الْعَصْفُورِ حِينَ يُغْدَفُ  
 بِهِ » <sup>(٢)</sup> .

مِنْ حَدِيثِ « رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ » ، عَنْ « عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ » أَنَّهُ بَلَغَهُ ذَلِكَ ، عَنْ  
 « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » <sup>(٣)</sup> .

قَوْلُهُ : يُغْدَفُ بِهِ : الْإِغْدَافُ : الْإِرْسَالُ لِلثَّوْبِ <sup>(٤)</sup> وَالسَّتْرُ وَنَحْوِهِ ، قَالَ « عَنَتْرَةُ » :

إِنْ تُغْدِفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي طَبُّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ <sup>(٥)</sup>

يَقُولُ : إِنْ تُرْسِلِي قِنَاعَكَ وَتَحْتَجِبِي مِنِّي ، فَإِنِّي كَذَلِكَ <sup>(٦)</sup> .

وَقَوْلُهُ : حِينَ يُغْدَفُ بِهِ <sup>(٨)</sup> يَعْنِي حِينَ <sup>(٩)</sup> تُرْسَلُ عَلَيْهِ الشَّبَكَةُ ، أَوْ الْحِبَالَةُ ، أَوْ  
 مَا يُنْصَبُ لَهُ .

٩٢٩ - (١٠) وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » - فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » - : « يُوْشِكُ  
 بَنُو قَنْطُورَاءَ أَنْ يُخْرِجُوْكُمْ مِنْ أَرْضِ الْبَصْرَةِ » ، فَقَالَ لَهُ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ » :

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٢) فِي م : « فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ » .

(٣) انظر الخبر في : مادة « ركض » من الفائق (٨٢/٣) والنهاية وتهذيب اللغة (٣٨/١٠)  
 واللسان ، والتاج .

(٤) السند وما بعده إلى هنا : سَاقَطَ مِنْ م . (٥) فِي ل : « إِرْسَالُ الثَّوْبِ » .

(٦) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ ، مِنْ مَعْلَقَةِ عَنَتْرَةَ ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٥٩ وَجُمُهْرَةُ ابْنِ دَرِيدٍ  
 (٢٨٧/٢) وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ( ٨ / ٥٧ ) وَجُمُهْرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ( ٣٦١ ) وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ

( غَدَفَ ) وَأَفْعَالُ السَّرْقَسِيِّ ( ٤٣/٢ ) .

(٧) مَا بَعْدَ الْبَيْتِ إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ل . م .

(٨) وَقَوْلُهُ : « حِينَ يُغْدَفُ بِهِ » : سَاقَطَ مِنْ ل . (٩) « حِينَ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(١٠) هَذَا الْحَدِيثُ ، وَالَّذِي بَعْدَهُ - مَعَ شَرْحِهِمَا - : سَاقَطَ مِنْ م .

ثُمَّ مَهْ ؟ يَعْنِي ثُمَّ تَعُودُ ، أَوْ يَعُودُوا ، أَوْ يَغْدِرُوا بِكُمْ ؟ <sup>(١)</sup> قَالَ : نَعَمْ ، وَتَكُونُ لَكُمْ سَلْوَةٌ مِنْ عَيْشٍ <sup>(٢)</sup> .

قوله <sup>(٣)</sup> : سَلْوَةٌ مِنْ عَيْشٍ <sup>(٤)</sup> : يعنى النعمة ، قَالَ « أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ » :  
بِاسَلْوَةِ الْعَيْشِ لِدَامِ النَّعِيمِ لَنَا وَمَنْ يَعِشْ يَلْقَ رَوْعَاتٍ وَأَحْزَانًا <sup>(٥)</sup>  
وَقَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : الْبَصْرَةُ فِي غَيْرِ هَذَا : حِجَارَةٌ لَيْسَتْ بِصَلْبَةٍ ، وَالْكَذَّانُ  
مِثْلُهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٦)</sup> : وَأَمَّا « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو » فَأَيْنَمَا أَرَادَ <sup>(٧)</sup> بِلَادَ الْبَصْرَةِ نَفْسَهَا .  
٩٣٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » أَنَّهُ قَالَ :  
« لَا تَمْسَحُ الْأَرْضُ إِلَّا مَرَّةً ، وَتَرْكُهَا خَيْرٌ مِنْ مَائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا أَسْوَدُ الْمُقَلَّةِ <sup>(٨)</sup> » .

(١) « أَوْ يَمْرُدُوا أَوْ يَغْدِرُوا بِكُمْ » : ساقطة من ر . ز . ل . ط . وجاءت في ك بخط  
الناسخ في موضعها .

(٢) انظر الخبر في : مادة (قنطر) من الفائق (٢٣٠/٣) وفيه : « عن ابن عمر - رضى الله  
عنهما - والنهاية وتهذيب اللغة (٤٠٦/٩) وفيه : « عن حذيفة » ، واللسان ، والتاج .  
(٣) جاء في ر : « بنو قنطروء : الترك » وفي تهذيب اللغة (٤٠٦/٩) : « ويقال : إن  
قنطروء كانت جارية لإبراهيم ( عليه السلام ) فولدت له أولادا ، والترك من نسلها » .  
(٤) « من عيش » : ساقط من ل .

(٥) البيت من البسيط ، وذكر مصحح المطبوع أنه في ديوان أمية / ٦٣ ، وروايته :  
يَالِدَةَ الْعَيْشِ إِذَا دَامَ النَّعِيمُ لَنَا

(٦) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . وكذا : « ابن عمرو » .  
(٧) في ل : « فأراد » .

(٨) انظر الخبر في : مادة ( مقل ) من الفائق (٣٨١/٣) والنهاية ، واللسان ، والتاج ،  
وكلها ترويه « لعبد الله بن عمر » تحريف . والصواب : أنه لعبد الله بن عمرو بن العاص ،  
ولم أقف عليه لعبد الله بن عمر بن الخطاب - رضى الله عنهم جميعا - وتقدم لعبد الله  
ابن مسعود في الخبر رقم ٧٧٢ من هذا الجزء .

وَيُرَوَّى عَنْ «حاتم بن أبي صَفِيرَةَ» ، عَنْ «عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ» ، يُسْنَدُهُ إِلَى «أَبِي ذَرٍّ» ، أَنَّهُ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ لِعَبَّاسِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ ، قَالَ : إِنَّمَا ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الشُّرَاكَبَ وَالْحَصَا يَسْتَقِيْقُ إِلَى وَجْهِ الرَّجُلِ إِذَا سَجَدَ ، يَقُولُ : قَدَحَ مَا سَبَقَ مِنْهُ <sup>(١)</sup> إِلَى وَجْهِكَ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» <sup>(٢)</sup> : فَلِهَذَا كَرِهَ <sup>(٣)</sup> تَسْوِيَةُ الْحَصَا .

(١) « منه » : ساقط من ر .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٣) « في ل : » كرهوا » .

## حديث (١) عمران بن حصين (٣)

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] (٢)

٩٣١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « إِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ (٣) » أَنَّهُ أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ : « إِذَا مِتُّ ، فَخَرِّجْتُمْنِي ، فَأَسْرِعُوا الْمَشَى (٤) ، وَلَا تَهَوِّدُوا كَمَا تَهَوِّدُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى (٥) » .

قَالَ (٦) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُليَّةٍ » ، عَنْ « سَلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » ، عَنْ « إِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ (٧) » .

قَوْلُهُ : لَا تَهَوِّدُوا : التَّهَوُّيدُ : الْمَشَى الرَّوِيدُ ، مِثْلُ الدَّيْبِ وَنَحْوِهِ ، وَكَذَلِكَ التَّهَوُّيدُ فِي الْمَنْطِقِ : هُوَ السَّاكِنُ ، قَالَ « الرَّاعِي » يَصِفُ نَاقَةً :

وَحَوْدٌ مِنَ اللَّاتِي يُسَمَّعَنَّ بِالضَّحَى قَرِيضُ الرَّدَاقِي بِالْفِئَاءِ الْمُهَوِّدِ (٨)  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَتُرَى أَنْ أَسْكَلَهُ مِنَ الْهَوَادَةِ (٩) .

(١) فِي ل : « أَحَادِيثُ » .

(٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٣) فِي ط : « بَنِ الْحَصِينِ » . (٤) « الْمَشَى » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٥) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : سَادَةِ ( هود ) مِنْ الْفَائِقِ (١٢٠/٤) وَالنَّهْأَةِ ، وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ

(٣٨٨/٦) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٦) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ز . (٧) فِي ط : « الْحَصِينِ » .

(٨) الْبَيْتُ عَلَى وَزْنِ الطَّوِيلِ ، وَهُوَ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ (٣٨٩/٦) وَفِي اللَّسَانِ وَالتَّاجِ ( هود

وَحَد . رَدَف ) أَقُولُ : وَزَادَ فِي ل : أَرَادَ النَّاقَةَ ، قَالَ : وَخُود .

(٩) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ ل . وَالْحَدِيثُ الْأَوَّلُ مَعَ شَرْحِهِ فِي أَحَادِيثِ إِمْرَانَ

ابْنِ حُصَيْنٍ : سَاقَطٌ مِنْ م .

٩٣٢- وقال « أبو عبيد » فى حديث « عمران بن حصين »<sup>(١)</sup> : « إن فى  
 المعارض عن الكذب<sup>(٢)</sup> لمنذوحة<sup>(٣)</sup> » .  
 قوله<sup>(٤)</sup> : منذوحة : يعنى سعة وثسحة .  
 قال « أبو عبيد »<sup>(٥)</sup> : ومنه قيل للرجل إذا عظم بطنه واتسع : قد انداح بطنه ،  
 واندحى لفتان .

فأراد أن فى المعارض ما يستغنى به الرجل عن الاضطراب إلى الكذب ،  
 والمعارض : أن يريد الرجل أن يتكلم<sup>(٦)</sup> بالكلام الذى إن صرح به كان كذباً<sup>(٧)</sup> ،  
 فمعارضه بكلام آخر يوافق ذلك الكلام فى اللفظ ويخالفه فى المعنى ، فيتوهم  
 السامع أنه أراد ذلك ، وهذا كثير فى الحديث<sup>(٨)</sup> .

ومن حديث إبراهيم<sup>(٩)</sup> « أن رجلاً أتاه ، فقال : إني اعترضت على دابة ، وإنها  
 تفتت ، وكست أعطى عطائي إلا أن أحلف أنها<sup>(١٠)</sup> هي الدابة التى اعترضت

(١) فى ل . ط : « الحصين » وكذا الفائق ( ٢ / ٤١٩ ) .

(٢) « عن الكذب » : ساقط من ل .

(٣) انظر الخبر فى : مادة ( عرض ) من الفائق ٢ / ٤١٩ ، والنهاية ، وفيه : « وهو حديث

مرفوع . » واللسان ، والتاج ، ومادة ( ندح ) من تهذيب اللغة ( ٤ / ٤٢٤ ) .

(٤) فى تهذيب اللغة ( ٤ / ٤٢٤ ) : « قال أبو عبيد : قوله ... » .

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . (٦) فى ط : « أن يتكلم الرجل » .

(٧) فى ل وهامش ز : « كاذبا » .

(٨) ما تبقى من أحاديث عمران بن حصين ، وجميع أحاديث عبد الله بن مفضل - وسلمة بن

الأكبرج - ومعاوية بن أبى سفيان ، و عبد الله بن عامر - رضى الله عنهم - : ساقط

من م .

(٩) أراه يعنى إبراهيم النخعي - رحمه الله - . (١٠) فى ط : « أنا » .



عليها ، فقال « إبراهيم » : اذهب ، فخذ دابةً ، فاعترض عليها بجسدك ، ثم أحلف<sup>(١)</sup> أنها الدابة<sup>(٢)</sup> التي اعترضت عليها ، وأنت تغني اعتراضك بجسدك . قال<sup>(٣)</sup> : حدثناه « أبو المنذر » شيخ من أهل الكوفة ، قال : حدثنا « قيس بن الربيع » ، عن « الأعمش » ، عن « إبراهيم » -

٩٣٣- وقال « أبو عبيد » في حديث « عمران [ بن حصين ]<sup>(٤)</sup> » : « جدعة<sup>(٥)</sup> أحب إلى من حرمة ، الله أحق بالفتاء والكرم<sup>(٦)</sup> » .

قال : حدثناه « ابن علية » ، عن « أيوب » ، عن « ابن سيرين » ، عن « عمران » . قوله : بالفتاء<sup>(٨)</sup> ممدود ، وهو مصدر الفتى السن بين الفتاء<sup>(٩)</sup> ، وقال الشاعر ( ٦٠٣ ) :

إذا بلغ الفتى متينَ عاماً      فقد ذهب اللدأة والفتاء<sup>(١٠)</sup>

ويرى : « فقد أودى »<sup>(١١)</sup> فقصر الفتى في أول البيت : لأنه أراد الشاب من

(١) في ط : « ثم أحلف عليها » ، كلمة « عليها » زيدت بين السطور نقلاً عن ز .

(٢) في ط : « هي الدابة » . (٣) « قال » : ساقط من ر . ز .

(٤) « ابن حصين » : تكلمة من ز . (٥) في ز : « إن الجدعة » .

(٦) انظر الخببر في : مادة ( فتا ) من الفائق ( ٨٨/٣ ) والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ٣٢٨/١٤ ) واللسان ، والتاج .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) في ل : « الفتاء » ، وبها في تهذيب اللغة ٣٢٨/١٤ .

(٩) عبارة التهذيب : « مصدر الفتى في السن » .

(١٠) البيت من الرافر ، وهو في تهذيب اللغة ، ونسب للربيع بن ضبع الفزاري في أسالي

القالى ( الذيل ٢١٥/٣ ) واللسان والتاج ( فتا ) وفيها : « عاش الفتى » .

(١١) « ويرى : فقد أودى » : ساقط من ر . ل .

الرَّجَالِ ، وَهَذَا لَا يَكُونُ أَبَدًا إِلَّا مَقْصُورًا <sup>(١)</sup> ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - <sup>(٢)</sup> :  
 ﴿ سَمِعْنَا قَتْلَى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ <sup>(٣)</sup> وَ <sup>(٤)</sup> يُقَالُ : قَتْلَى بَيْنَ الْقَتَاءِ ، وَقَتْلَى  
 بَيْنَ الْفُتُوَّةِ <sup>(٥)</sup> .

(١) ما بعد قوله : « أول البيت » إلى هنا : ساقط من ل .

(٢) « تبارك وتعالى » : ساقط من ل ، وفي ز : « عز وجل » .

(٣) سورة الأنبياء آية ٦٠ .

(٤) زاد ر : « وقال : وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ » سورة الكهف آية ٦٠ .

(٥) ما بعد « إبراهيم » إلى هنا : ساقط من ل .

## حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ

[ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <sup>(١)</sup> ]

٩٣٤- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ » فِي وَصِيَّتِهِ :  
« لَا تُرْجَمُوا قَبْرِي » <sup>(٢)</sup> .

قَالَ <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا « إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى » ، عَنْ « أَبِي الْأَشْهَبِ » ، عَنْ « بَكْرِ بْنِ عَبْدِ  
اللَّهِ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ » <sup>(٤)</sup> .

الْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : لَا تُرْجَمُوا [ قَبْرِي ] <sup>(٥)</sup> ، قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَإِنَّمَا هُوَ <sup>(٦)</sup>  
« لَا تُرْجَمُوا » يَقُولُ : لَا تَجْعَلُوا عَلَيْهِ الرَّجْمَ ، وَهِيَ الرَّجَامُ : يَعْنِي <sup>(٧)</sup> الْحِجَارَةَ ،  
وَكَاثُوا يَجْعَلُونَهَا عَلَى الْقُبُورِ ، وَكَذَلِكَ هِيَ إِلَى الْيَوْمِ ، حَيْثُ لَا يُوجَدُ التُّرَابُ ، قَالَ  
« كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ » :

أَنَا ابْنُ الَّذِي لَمْ يُخْزِنِي فِي حَيَاتِهِ وَلَمْ أَخْزِهِ حَتَّى تَقْبِبَ فِي الرَّجْمِ <sup>(٨)</sup>  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَقَدْ تَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى النَّيَاحَةِ وَالْقَوْلِ السَّيِّئِ فِيهِ <sup>(٩)</sup> ، مِنْ

(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٢) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ ( رَجَمَ ) فِي : الْفَائِقِ ( ٢ / ٤٧ ) ، وَالنَّهَاجَةِ ، وَالصَّحَاحِ ،

وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ ( ١١ / ٧٩ ) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٣) قَالَ : سَاقِطٌ مِنْ ز .

(٤) السَّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٥) « قَبْرِي » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز .

(٦) فِي ل : « وَأَنَا أَقُولُ » .

(٧) يَعْنِي : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٨) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ / ٦٥ وَضَبَّهُ « يُخْزِنِي .. أَخْزُهُ » وَجَاءَ مَنْسُوبًا إِلَيْهِ فِي تَهْذِيبِ

اللِّغَةِ ( ١١ / ٩ ) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَالصَّحَاحِ ( رَجَمَ ) .

(٩) مَا بَعْدَ الْبَيْتِ إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ل .

قَوْلِ «أَبِي إِبْرَاهِيمَ» «لِإِبْرَاهِيمَ»<sup>(١)</sup> : «لَا رُجُومَكَ»<sup>(٢)</sup> ، يَعْنِي : لَأَقُولَنَّ فَبِكَ مَا تَكْرَهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ «ابْنُ مَغْفَلٍ» تَسْوِيَةَ الْقَبْرِ بِالْأَرْضِ ، وَالْأَيُّ يَكُونُ مُسْتَمًا مُرْتَفِعًا ، وَكَذَلِكَ حَدِيثُ «الضُّحَاكِ» قَالَ : حَدَّثَنَا «هُشَيْمٌ» ، عَنْ «جُوَيْرِ» ، عَنْ «الضُّحَاكِ»<sup>(٣)</sup> ، أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ : «وَارْتُسُوا قَبْرِي رُمْسًا»<sup>(٤)</sup> .  
وَأَمَّا حَدِيثُ «مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ» أَنَّهُ شَهِدَ ذَنْنَ رَجُلٍ ، فَقَالَ : «جَمْهُرُوا قَبْرَهُ جَمْهَرَةً»<sup>(٥)</sup> فَهُوَ غَيْرُ ذَلِكَ : إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُجْمَعَ عَلَيْهِ التُّرَابُ جَمْعًا ، وَلَا يُطَيَّنُ ، وَلَا يُصَلِّحُ ، وَالْأَصْلُ مِنْ هَذَا جَمَاهِيرُ الرَّمْلِ ، وَاحِدُهَا جَمْهُورٌ ، وَجَمْهُورَةٌ<sup>(٦)</sup> ، قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : الْجَمْهُورُ : الرَّمْلَةُ الْمُشْرِفَةُ عَلَى مَا حَوْلَهَا ، وَهِيَ الْمُجْتَمِعَةُ<sup>(٧)</sup> ، وَقَالَ «ذُو الرَّمَّةِ» :

خَلِيلِي عَوْجًا مِنْ صُدُورِ الرُّوَاحِلِ بِجَمْهُورٍ حَزَوِي فَاكِكِيَا فِي الْمَنَازِلِ<sup>(٨)</sup>

(١) عبارة ل : « ومنه قول أبي إبراهيم » .

(٢) من قوله - تعالى - حكاية عن أبي إبراهيم لابنه إبراهيم - عليه السلام - :

«لَارُجُومَكَ وَأَهْجَرِي مَلِكًا» سورة مريم الآية ٤٦ .

(٣) في ط : « حدثناه » . (٤) ما بعد « الضحاك » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) انظر خبر الضحاك في : مادة ( رمس ) من الفائق ( ٨٧/٢ ) والنهاية عن ابن مغفل ، واللسان ، والتاج .

(٦) انظر خبر موسى بن طلحة في : مادة ( جَمْهَر ) من النهاية ، وتهذيب اللغة

( ٥١٢/١٢ ) وفيه : ومنه قوله : « جَمْهُرُوا قَبْرِي جَمْهَرَةً » والصاحح واللسان والنتاج .

(٧) في ط عن ل : « وَجَمْهَرَةً » وخطاً جمَاهِيرُ رواية ر . ز . ك ، وفي اللسان : والجَمْهُورُ والجَمْهُورَةُ من الرمل : ما تعقد وأنقاد . وأثرت « جمهورة » عن اللسان ، والمحکم

( جمهر ) ٤ / ٣٤٠ .

(٨) الأصمعي وقولته : ساقط من ل .

(٩) البيت من الطويل ، وهو مطلع قصيدة له في ديوانه ٣٢١٣ وانظر الأغاني ( ١١٣/١٦ ) .

## حَدِيثُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(١)</sup>

(١٠٤) ٩٣٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ » :  
 « غَزَوْتُ <sup>(٢)</sup> » هَوَازِينَ « مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - <sup>(٣)</sup> - فَبَيْنَمَا نَحْنُ  
 نَقْضَحِي إِذْ أَقْبَلَ دَجَلٌ حَتَّى جَمَلَ أَحْمَرٌ <sup>(٤)</sup> .  
 قَالَ <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَا « أَبُو النَّضْرِ » ، عَنْ « عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
 سَلَمَةَ » ، عَنْ « أَبِيهِ » .  
 قَوْلُهُ : نَقْضَحِي : يُرِيدُ <sup>(٦)</sup> نَقَعَدِي ، وَأَسْمُ ذَلِكَ الْقَدَاةِ : الضَّحَاءُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ  
 بِذَلِكَ <sup>(٧)</sup> ؛ لِأَنَّهُ يُؤْكَلُ فِي الضَّحَاءِ ، قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » :  
 تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِي رَاجِعًا مِنْ ضَحَائِهِ بِهَا مِثْلَ مَشْيِ الْهَبْرِيِّ الْمَسْرُوكِ <sup>(٨)</sup>  
 وَالضَّحَاءُ : ارْتِفَاعُ النَّهَارِ <sup>(٩)</sup> الْأَعْلَى ، وَهُوَ مَمْدُودٌ مُذَكَّرٌ ، وَالضَّحَى مُؤَنَّثَةٌ مُقْصُورَةٌ  
 ، وَهِيَ <sup>(١٠)</sup> حِينَ تَشْرِقُ الشَّمْسُ .

(١) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز ، وَقَدْ ذَكَرَ حَدِيثَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ فِي نَسْخَةِ ل بَعْدَ  
 حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ (الْخَبَرِ رَقْم ٨١٣ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ) وَوَضَعْنَاهُ هُنَا فِي تَرْتِيبِ الْأَنْدَرِ .  
 ز . ك .

- (٢) فِي ل : « قَالَ : غَزَوْتُ ... » . (٣) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .  
 (٤) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ ( ضحأ ) مِنَ الْفَاتِقِ ( ٣٣١ / ٢ ) وَالنَّهَائَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .  
 - الْجَمَاعُ الْكَبِيرُ : مَسْنَدُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ( ج ٢ / ٤٠٧ ) عَنْ مُصَنِّفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ .  
 (٥) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٦) « يُرِيدُ » : سَاقَطَ مِنْ ل .  
 (٧) فِي ل : « ذَلِكَ » .  
 (٨) الْبَيْتُ مِنَ الطَّرِيلِ ، مِنْ قَصِيدَةٍ لَدَى الرَّمَةِ ، فِي الدِّيْوَانِ / ١٤٥٦ ، وَانْشَأَهَا اللَّسَانُ  
 وَالتَّاجُ ( ضحأ ) .  
 (٩) فِي ط عَنْ ل : « الشَّمْسُ » ، وَمَعْلَدُ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ( ٥ / ١٥٠ ) عَنْ أَبِي هُبَيْدٍ .  
 (١٠) فِي ل : « وَهِيَ » .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup>

٩٣٦- وقال « أبو عبيدٍ » فى حديث « معاوية بن أبي سفيان » : « أنه دخل عليه وهو يأكل لَبَاءً مَقَشًى » <sup>(٣)</sup>.

قال <sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنِي « الواقدي » بإسنادٍ لا أحفظه <sup>(٥)</sup> .

قال « الرُّاء » : المَقَشَى : هو <sup>(٦)</sup> المَقْشَرُ . يُقالُ منه <sup>(٧)</sup> : قَشَرْتُ العودَ وغيره : إذا قَشَرْتَهُ ، فهو مَقْشَرٌ ، وقَشِيتُهُ فهو مَقْشَى .

قال « الواقدي » <sup>(٨)</sup> : واللباءُ : شئٌ يؤكلُ مثلُ الحمصِ أو تحسره ، وهو شديدُ البياضِ ، ويُقالُ للمرأة إذا وُصِفَتْ بالبياضِ : كَانَتْهَا اللَّبَاءُ <sup>(٩)</sup> .

٩٣٧- وقال « أبو عبيدٍ » فى حديث « معاوية » : « أنه دخل على خاله « أبي هاشم بن عتبة » وقد طعن ، فبكى ، فقال : ما يُبْكِيكَ يا خالٍ ؟ أوجع

(١) فى ز : « حديث » وفوقها « أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر فى : مادة ( لبيء ) من الفائق ( ٣ / ٣٣٩ ) والنهاية ، ومادة ( قش )

من النهاية ، وتهذيب اللغة ( ٩ / ٢٠٧ ) واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) السند ساقط من ل .

(٦) « هو » : ساقط من ر . (٧) « منه » : ساقط من ر .

(٨) « قال الواقدي » : ساقط من ل ، وعبرة النسخة : « وأما لباء » .

(٩) انظر التهذيب ( ٢٠٧ / ٩ ) فقد ذكر أكثر من تفسير لباء ، وبما ذكره : « ثعلب عن ابن

الأعرابي : اللبى - بالياء - واحدته لباعة ، وهو اللوبياء ، وهو اللوبيا ، واللوبياج .

قال : ويقال للصبغة المليحة : كأنها لباءٌ مَقْشَرَةٌ ... » .

يُشْتَرِكُ أَمْ <sup>(١)</sup> عَلَى الدُّنْيَا <sup>(٢)</sup> ؟

قال <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا « الْأَبَّارُ » ، عَنْ « مَنْصُورٍ » ، عَنْ « أَبِي وَائِلٍ » ، عَنْ « سَبْرَةَ ابْنِ سَهْمٍ » ، عَنْ « مُعَاوِيَةَ » .

قَوْلُهُ : يُشْتَرِكُ : يَعْنِي يُقْلِقُكَ ، يُعْصَلُ مِنْهُ : قَدْ شَتَرْتُ : إِذَا قَلَبْتُ ، وَلَمْ تَقِرَّ ، وَأَشَارَتْنِي غَيْرِي ، وَقَالَ « ذُو الرِّمَّةِ » :

فَبَاتَ يُشْتَرِّهُ فَأَذَى وَيُسْهِرُهُ تَذَابُّ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسِ وَالْهَضْبُ <sup>(٤)</sup>

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٥)</sup> : هَضْبَةٌ وَهَضْبٌ <sup>(٦)</sup> ، مِثْلُ : بَذَرَةٍ وَبَذَرٌ ، وَبَضْعَةٌ وَبَضْعٌ <sup>(٧)</sup> .

٩٣٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ « مُعَاوِيَةَ » أَنَّهُ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ ، فَمَرَّ بِالْمَدِينَةِ فَلَمْ تَلْقَهُ <sup>(٨)</sup> (٦٠٥) الْأَنْصَارُ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : لَمْ يَكُنْ لَنَا ظَهْرٌ .

قال : « فَمَا فَعَلْتُ » <sup>(٩)</sup> تَوَاضَعْتُكُمْ ؟ قَالُوا : حَرَّثْنَاهَا <sup>(١٠)</sup> يَوْمَ يَدْرٍ <sup>(١١)</sup> .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : يَعْنِي هَزَلْنَاهَا ، يُقَالُ : حَرَّثْتُ الدَّابَّةَ ، وَأَحَرَّثْتُهَا لِفَتَانٍ .

---

(١) في ل : « أَمْ حَرَصَ » وَكَلَّا هُوَ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ ( ١١ / ٣٨٨ ) .

(٢) انظر الخبير في : مادة ( شَارَ ) من الفائق ( ٢ / ٢١٦ ) والنهاية وتهذيب اللغة .  
( ١١ / ٣٨٨ ) ، واللسان والتاج .

(٣) قال : ساقط من ز .

(٤) البيت من البسيط . من قصيدته البائية ، التي قال عنها الأصمعي : « سمعت من يذكر عن « ذِي الرِّمَّةِ » أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَزِيدُ عَلَى كَلِمَتِهِ الَّتِي عَلَى الْبَاءِ حَتَّى مَاتَ ، وَرَوَاتُهُ فِي الدِّيوانِ ١ / ٩٠ : « تَلَاوُظٌ » فِي مَوْضِعِ « تَلَوُّبٍ » وَاظْهَرَ تَهْذِيبَ اللَّفْظِ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ( هَضْبٌ ) .

(٥) قال أبو عبيد : ساقط من ر . ز . ل . ( ٦ ) عبارة ل : « وَالْهَضْبُ جَمْعُ هَضْبَةٍ » .

(٧) في ل : « قِطْعَةٌ وَقِطْعٌ » ، وَأَرَأَهُ تَحْرِيفًا . ( ٨ ) في ك : « تَلَقَّه » بِقَافٍ مُشَدَّدَةٍ .

(٩) عبارة ر : « فَقَالَ : مَا فَعَلْتُ » . ( ١٠ ) في ز : « أَحَرَّثْنَاهَا » وَهِيَ لَفْظٌ .

(١١) انظر الخبر في : مادة ( نَضَحَ ) من الفائق ( ٢ / ٣٨٣ ) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

## حديث عبد الله بن عامر

[ رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(١)</sup> ]

٩٣٩- وقال « أبو عبيد » فى حديث « عبد الله بن عامر » حين مَرَضَ مَرَضُهُ  
الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٢)</sup> - وفيهم «  
ابن عمر » : فقال : ماتَ رَوْنٌ فى حَالِي ؟ قالوا : ما نَشْكُ لَكَ فى النِّجَاةِ ، قَدْ كُنْتَ  
تَقْرَى الضَّيْفَ ، وَتُعْطِي الْمُخْتَبِطَ <sup>(٣)</sup> .  
قال <sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنَا « يزيد » ، عن « عمرو بن ميمون بن مهران » <sup>(٥)</sup> .  
قال « أبو عبيد » : يعنى بالمُخْتَبِطِ <sup>(٦)</sup> : الرَّجُلَ [ الذى ] <sup>(٧)</sup> يَسْأَلُهُ <sup>(٨)</sup> من غير  
مَعْرِفَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا ، وَلَا يَدْرِي سَلَفَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ ، وَلَا قَرَابَةٌ <sup>(٩)</sup> .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر فى : مادة ( خبط ) من الفائق ( ١ / ٣٥٣ ) والنهاية والمغيث واللسان  
والنتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) جاء فى ل بعد ذلك : « أن عبد الله بن عامر يقول ذلك » .

(٦) عبارة ل : « قوله : المختبط يعنى » . (٧) « الذى » : تكملة من ر . ز . ل .

(٨) فى ل : « يسأل الرجل » .

(٩) انظر المغيث ١ / ٥٤٨ فى تفسير الخطب والاختباط .



## حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ]<sup>(١)</sup>

٩٤- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ » حِينَ أَوْصَى بَنِيهِ عِنْدَ مَوْتِهِ ، فَقَالَ : « انْظُرُوا هَذَا الْحَيَّ مِنْ « بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ » ، وَلَا تَعْلَمُوهُمْ مَكَانَ قَبْرِى ، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ<sup>(٢)</sup> بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ خُمَاشَاتُ فِى الْجَاهِلِيَّةِ »<sup>(٣)</sup> .  
 قَالَ<sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنَاهُ « حَجَّاجٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » أَسَنَدُهُ إِلَى « قَيْسٍ » .  
 قَوْلُهُ<sup>(٥)</sup> : الْخُمَاشَاتُ : يَعْنِى<sup>(٦)</sup> الْجُنَيَاتِ وَالْجِرَاحَاتِ<sup>(٧)</sup> ، قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » يَصِفُ الْحِمَارَ وَالْأَتْنَ :

رَبَاعٌ لَهَا مُذْ أَوْرَقَ الْعُودُ عِنْدَهُ خُمَاشَاتُ ذَخِرَ مَا يُرَادُ امْتِثَالُهَا<sup>(٨)</sup>

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . - (٢) فى ر . م : « فإنه كان » .

(٣) فى ط عن م : « فإننى كنت أهاولهم » ، وهى رواية .

وانظر الخبر فى : مادة ( خمش ) من النهاية وتهذيب اللغة ( ٧ / ٩٤ ) واللسان والتاج ومادة ( نوش ) من الفائق ( ٤ / ٣٢ ) وفيه : « فإننى كنت أناوشهم فى الجاهلية ، وروى : أهاوشهم ، وروى : أغاولهم ، وروى : فإنه كانت بيننا وبينهم خمَاشات فى الجاهلية ، وعليكم بالمال واحتجانه » .

وانظر : المغيث ( غول ) و ( نوش ) .

(٤) « قال » : ساقط من ز . - (٥) « قوله » ، « يعنى » : ساقطان من م .

(٦) ما بعد « الجراحات » إلى « وأقلنى منه » : ساقط من م .

(٧) البيت من الطويل ، من قصيدة لى الرمة يهجو بنى امرئ القيس فى ديوانه / ٥٣٠ وكانت المهاجرة بينه وبين شاعرهم هشام بن قيس المرثى ، وفى الديوان من شرح الباهلى قال : الخُمَاشَاتُ : الواحدة خمَاشة ، وهو الخدش ، والبيت أيضا فى تهذيب اللغة ( ٧ / ٩٥ ) واللسان والتاج ( خمش ) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(١)</sup> : يُقَالُ لِلْحَاكِمِ : أُمِّلْنِي مِنْهُ ، وَأَقِصْنِي مِنْهُ ، وَأَقِدْنِي مِنْهُ<sup>(٢)</sup> .

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي وَصِيَّتِهِ أَيْضًا<sup>(٣)</sup> : « فَإِنِّي كُنْتُ أَغَاوِلُهُمْ » فَتَرَى أَنَّ الْمَحْفُوظَ : أَغَاوِرُهُمْ ، وَهُوَ مِنَ الْفَارَاتِ : أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِ وَيُغَيِّرَ عَلَيْهِمْ ، فَإِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ أَغَاوِلُهُمْ<sup>(٤)</sup> ، فَإِنَّ الْمُغَاوَلَةَ : الْمُبَادَرَةَ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ » أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةً أَسْرَعَ فِيهَا ، وَقَالَ : « إِنِّي كُنْتُ أَغَاوِلُ حَاجَةً لِي »<sup>(٥)</sup> .

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي وَصِيَّتِهِ : « وَعَلَيْكُمْ بِالْمَالِ وَاجْتِنَانِهِ » : فَإِنَّ الْاجْتِنَانَ : ضَمُّكَ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِكَ ، وَإِسْكَاتِكَ إِيَّاهُ ، وَهُوَ ( ٦٠٦ ) مَا أَخُوذُ مِنَ الْمُحْتَجِّنِ ، وَالْمُحْتَجِّنُ : الْمَصَا الْمُعْجِزَةُ الَّتِي يَجْتَذِبُ بِهَا الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ<sup>(٦)</sup> .

---

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ط .

(٢) ما بعد بيت ذى الرمة : ساقط من ل ، والجار والمجرور « مِنْهُ » : ساقط من ط .

(٣) عبارة ط عن م : « وَقَوْلُهُ » .

(٤) ما بعد قوله : « كُنْتُ أَغَاوِلُهُمْ » إِلَى هُنَا : ساقط من ر .

(٥) انظر خبر عمار بن ياسر - رضى الله عنه - فى : مادة ( غول ) من الفائق ( ٣ / ٨١ )

والنهاية واللسان والناج .

(٦) ما بعد « فَإِنَّ الْمُغَاوَلَةَ : الْمُبَادَرَةُ » إِلَى هُنَا : ساقط من م .

## حَدِيثُ الْأَشَجِّ الْعَبْدِيِّ (١)

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] (٢)

٩٤١- وقال « أبو عَبِيدٍ » فى حديث « الْأَشَجِّ الْعَبْدِيِّ » (٣) أَنَّهُ قَالَ لِإِنِّهِ أَوْ

غَيْرِهِمْ : « لَا تَبْسُرُوا ، وَلَا تَتَجَرُّوا ، وَلَا تُعَاقِرُوا فَتَسْكُرُوا » (٤) .

يُرْوَى عَنْ « عِمْرَانَ بْنِ حُذَيْفٍ » (٥) .

قَوْلُهُ : لَا تَبْسُرُوا ، يَقُولُ (٦) : لَا تَخْلُطُوا الْبُسْرَ بِالتَّمْرِ ، فَتُتَبَذَّرُهُمَا جَمِيعًا .

يُقَالُ مِنْهُ : بَسَرْتُهُ أَبْسَرَهُ بِسْرًا .

وقوله : وَلَا تَتَجَرُّوا ، يَقُولُ : لَا تَجْعَلُوا (٧) تُجِيرَ الْبُسْرِ أَيْضًا مَعَ التَّمْرِ ، وَتُجِيرُهُ :

أَنْ يُتَبَذَّرَ (٨) الْبُسْرُ وَحْدَهُ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ ثِقْلُهُ ، فَيُلْقَى مَعَ التَّمْرِ ، فَكِرِهَ هَذَا أَيْضًا

(١) جاء فى تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٠١ : « المنذر بن عائد بن المنذر بن الحارث بن النعمان

ابن زياد بن عصر العصرى أشج عبد النيس كان سيد قومه ... قلت : قال ابن سعد :

اختلف علينا فى اسم الأشج ف قيل : المنذر بن عائد ، وقيل : عائد بن المنذر . وقيل :

عبد الله بن عون . قال : ولما أسلم رجع إلى البحر بن مع قومه ثم نزل البصرة بعد

ذلك . وفى قدومه على النبى - صلى الله عليه وسلم - ، قال الواقدي : كان قدوم

الأشج ومن معه سنة عشر من الهجرة . وقيل : إن قدومه كان سنة ثمان قبل فتح مكة .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) خبر الأشج العبدى : ساقط من م .

(٤) انظر الخبر فى : مادة ( بسر ) من الفائق ( ١ / ١٠٩ ) والنهاية وتهذيب اللغة

( ١٢ / ٤١٢ ) ، واللسان والتاج .

(٥) فى ط : « ابن جدير » بجمع معجمة ، والذى فى تقريب التهذيب ( ٢ / ٨٢ ) : عمران

ابن الحدير - يمهلات مصفرا - السدنى أبو عبيدة - بالضم - . ثقة من السادسة .

(٦) فى ل : « يعنى » . (٧) فى ر . ز . ط : « لا تخلطوا » .

(٨) فى ل : « وتنجيره أن تتبذروا » .

مَخَافَةُ الْخَلِيطَيْنِ .

وقوله : ولا <sup>(١)</sup> تُعَاقِرُوا ، يَقُولُ : لَا تَدْمِنُوهُ <sup>(٢)</sup> فَتَسْكُرُوا ، وَتَرَى أَنَّ <sup>(٣)</sup> الْمُعَاقَرَةَ مِنْ عَقْرِ الْحَوْضِ ، وَهُوَ أَصْلُهُ عِنْدَ مَقَامِ الشَّارِبَةِ ، فَيَقُولُ : لَا تَلْزَمُوهُ كَلْزُومِ الشَّارِبَةِ أَعْقَارَ الْحَيَاضِ .

---

(١) فَيَط : « لَا » . (٢) فَيَط عَنْ ر : « لَا تَدْمِنُوا » .

(٣) فَيَط : « أَصْل » ، وَاللَّفْظَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ ز .

## حديث سمرّة بن جندب

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ]<sup>(١)</sup>

٩٤٢- وقال « أبو عبيد » فى حديث « سمرّة بن جندب » حين أتى برجل عثين، فكتب فيه إلى « معاوية » فكتب : « أن اشتر له جارية من بيت المال ، وأدخلها معه ليكة » ثم سلها عنه « ففعل » سمرّة « فلما أصبح قال : ما صنعت ؟ قال : فعلت حتى حصص فيه .

قال : فسأل الجارية ، فقالت : لم يصنع شيئاً ، فقال : خل سبيلها يا مخصص<sup>(٢)</sup> .

قال<sup>(٣)</sup> : حدثني « يزيد » ، عن « عبيدة بن عبد الرحمن » ، عن « أبيه » ، عن « سمرّة »<sup>(٤)</sup> .

قوله : حصص<sup>(٥)</sup> : الحصصة : الحركة فى الشيء حتى يستمكن ، ويستقر فيه ، يقال : حصصت التراب وغيره : إذا حركته وحصصته يمينا وشمالا ، قال « حميد بن ثور » يصف بعيرا قد أثقل حملهُ ، فهو يتحرك تحت الحمل عند النهوض ، فقال :

وحصص فى صم الحصى ففناقه ورام القيام ساعة ثم صمما<sup>(٦)</sup>

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . وخبر سمرّة - رضى الله عنه - : ساقط من م .

(٢) الخبر فى ل : « فى حديث سمرّة بن جندب للرجل : خل سبيلها يا مخصص » .

وانظر الخبر فى : مادة ( حصص ) من الفائق ( ١ / ٢٨٨ ) والنهاية واللسان والتاج .

ومادة ( حصص ) من تهذيب اللغة ( ٣ / ٤٠٣ ) .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) السند ساقط من ل .

(٥) فى ط : « حصص فيه » . « وقوله : حصص » : ساقط من ل .

(٦) البيت من الطويل ، ورواية ديوانه ١٩ :

الثَّفَنَاتُ : كُلُّ شَيْءٍ وَكَيْ الْأَرْضَ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ ، وَهَنْ<sup>(١)</sup> الرُّكْبَتَانِ ، وَالْفَخِذَانِ [ ٦٠٧ ] وَالْكِرْكِرَةِ ، وَكَهَذَا كَانَ يُقَالُ « لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ » رَئِيسِ الْخَوَارِجِ فِي زَمَنِ « عَلِيٍّ » [ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - ]<sup>(٢)</sup> : « ذُو الثَّفَنَاتِ » ؛ لِأَنَّهُ مَسَاجِدُهُ كَانَتْ قَدْ<sup>(٣)</sup> دَبَّرَتْ مِنْ طَوْلِ<sup>(٤)</sup> الصَّلَاةِ مِثْلَ ثَفَنَاتِ الْبَعِيرِ<sup>(٥)</sup> .

= وَأَثَرٌ فِي صَمِّ الصَّفَا ثَفَنَاتُهُ وَرَأَى بَلَمًا أَمْرَهُ ثُمَّ صَمَّمَا

وهو في تهذيب اللغة ( ٣ / ٤٠٣ ) ، وأفعال السرقسطي ( ١ / ٤٢٨ ) ، واللسان  
والتاج ( حصص ) .

(١) في ر . ز . ط : « وهى » ، والأعضاء المثناة فى الإنسان والحيوان مؤنثة .

(٢) « رحمة الله عليه » : تكملة من ز ، وفى ط : « عليه السلام » .

(٣) « قد » : ساقط من ز . (٤) « طول » : ساقط من ر .

(٥) ما بعد بيت « حميد » إلى هنا : ساقط من ل .

## حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ]<sup>(١)</sup>

٩٤٣- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ » أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمَعَ صَوْتَ<sup>(٢)</sup> الرُّعْدِ لَهَا مِنْ حَدِيثِهِ ، وَقَالَ<sup>(٣)</sup> : « سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَ<sup>(٤)</sup> الرُّعْدُ بِحَمْدِهِ ، وَالسَّلَاطِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ »<sup>(٥)</sup> .  
 قَالَ<sup>(٦)</sup> : حَدَّثَنَا « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ » ، عَنْ « عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » .  
 سَأَلَ « الْكِسَائِيُّ » وَ « الْأَصْمَعِيُّ » : قَوْلُهُ : لَهَا مِنْ حَدِيثِهِ ، يَقُولُ : تَرَكْتُه ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَكْتَهُ فَقَدْ لَهَيْتَ<sup>(٧)</sup> عَنْهُ ، وَأَنْشَدَنَا<sup>(٨)</sup> « الْكِسَائِيُّ » :  
 إِلَهٌ مِنْهَا<sup>(٩)</sup> فَقَدْ أَصَابَكَ مِنْهَا حَسْرَةٌ تُورِثُ الْأَسَى وَالْهَمَّارَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَكَذَلِكَ قَوْلُ « الْحَسَنِ » « حِينَ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الْبَلَلَ ، فَقَالَ : إِلَهٌ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ<sup>(١١)</sup> :  
 (١) « رحمه الله » : تكملة من ز . وخبر عبد الله بن الزبير - رضى الله عنهما - : ساقط من م .

- (٢) « صوت » : ساقط من ل .  
 (٣) فى ط : « قال » .  
 (٤) فى ط عن ل : « يسبح » ومثله فى الفائق ٣ / ٣٣٦ .  
 (٥) انظر الخبر فى مادة ( لَهَا ) من الفائق ( ٣ / ٣٣٦ ) والنهائية وتهذيب اللغة ( ٦ / ٤٢٨ ) واللسان والتاج ، وفى هذه المصادر : « لَهَا عَنْ حَدِيثِهِ » وهو جائز على أن « لَهَا » بمعنى سكت أو أعرض .  
 (٦) « قال » : ساقط من ز .  
 (٧) فى ر : « لَهَيْتَ » .  
 (٨) فى ط عن ل : « وَأَنْشَدَنِي » .  
 (٩) فى اللسان : « عَنْهَا » ، وجميع نسخ الغريب : « مِنْهَا » .  
 (١٠) البيت من الخفيف ، وصدره فى تهذيب اللغة واللسان والتاج « لَهَا » غير منسوب ، ولم يذكر البيت بتمامه إلا فى نسخة ك من نسخ غريب الحديث .

« حَمِيدُ الطَّوِيلُ » - وَهُوَ الَّذِي سَأَلَهُ <sup>(١)</sup> - : إِنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أُنَسْتَدِرُّهُ  
لَا أَبَا لَكَ ؟ إِلَهَ عَنَّهُ <sup>(٢)</sup> .

قال <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « حَمِيدٍ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » ، وَكَانَ « هُشَيْمٌ »  
يَقُولُ : إِلَهَ عَنَّهُ ، كَأَنَّهُ يَذْهَبُ بِهِ <sup>(٤)</sup> إِلَى اللَّهِ ، وَلَيْسَ هَذَا بِمَوْضِعِ اللَّهِ ، إِنَّمَا  
مَعْنَاهُ : دَعَا <sup>(٥)</sup> .

وَقَالَ « الْكِسَائِيُّ » <sup>(٦)</sup> : يُقَالُ : إِلَهَ مِنْهُ ، وَقَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : إِلَهَ <sup>(٧)</sup> مِنْهُ  
وَعَنَّهُ <sup>(٨)</sup> .

(١) زاد في ر : « فقال » .

(٢) انظر خبر « الحسن » في : مادة ( لهر ) في الفائق ( ٣ / ٣٣٦ ) والنهاية وتهذيب

اللغة ( ٦ / ٤٢٨ ) واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) « به » : ساقط من ل .

(٥) « إنما معناه دعه » : ساقط من ل . (٦) « يقال » : ساقط من ل .

(٧) في ط : « إِلَهَ » .

(٨) أرى أن من آخر « من » ضمن الفعل « إِلَهَ » معنى دَعَا ، ومن ذكر « عن » ضمن

الفعل « إِلَهَ » معنى أَعْرَضَ أَوْ سَكَتَ ، - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - .

وفي تهذيب اللغة ( ٦ / ٤٢٨ ) : وَقَالَ ابْنُ بَرُوجٍ : لَهَيْتُ مِنْهُ وَعَنَّهُ : قَالَ : وَلَهَوْتُ

وَلَهَيْتُ بِالنَّشِءِ : إِذَا لَعِبْتَ بِهِ . ثَلَبْتُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لَهَيْتُ بِهِ وَعَنَّهُ : كَرِهْتَهُ ،

وَلَهَوْتُ بِهِ : أَحْبَبْتُهُ .



## حديث مجالد بن مسعود أخى مجاشع

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ]<sup>(١)</sup>

٩٤٤- وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ « فِي حَدِيثِ « مُجَالِدِ بْنِ مَسْعُودٍ » أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى « الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ »<sup>(٢)</sup> وَكَانَ يَقُصُّ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَرَقَعَ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ ، فَأَتَاهُمْ « مُجَالِدٌ » وَكَانَ فِيهِ قَزَلٌ ، فَأَوْصَعُوا لَهُ ، فَقَالَ : « إِي وَاللَّهِ مَا جِئْتُ لَأَجَالِسَكُمْ - وَإِنْ كُنْتُمْ جُلَسَاءَ صِدْقٍ - وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ صَنَعْتُمْ شَيْئًا ، فَشَقَنَ النَّاسُ [ ٦٠٨ ] إِلَيْكُمْ ، فَأَيَّاكُمْ وَمَا أَتَّكَرَ الْمُسْلِمُونَ »<sup>(٣)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُثَيْمٍ » ، عَنْ « يُونُسَ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » قَالَ : كَانَ « الْأَسْوَدُ » يَقُصُّ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ<sup>(٤)</sup> .

قال « الْأَصْمَعِيُّ » : الْقَزَلُ : هُوَ أَسْوَأُ الدَّرَجِ ، وَقَالَ « أَبُو زَيْدٍ » : هُوَ أَشَدُّ الْعَرَجِ .  
وَأَمَّا قَوْلُهُ : فَشَقَنَ النَّاسُ إِلَيْكُمْ : فَإِنَّ الشَّقْنَ : أَنْ يَرْقِعَ الْإِنْسَانُ طَرَفَهُ نَظْرًا<sup>(٥)</sup> إِلَى الشَّيْءِ كَالْمَتَعَجِّبِ مِنْهُ ، أَوِ الْكَارِهِ<sup>(٦)</sup> لَهُ ، قَالَ « الْقُطَامِيُّ » يَذْكُرُ الْإِبِلَ :

(١) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . وَخَيْرُ مُجَالِدٍ : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٢) فِي الْمَطْبُوعِ : « أَسْوَدُ بْنُ سَرِيعٍ » - بَعْضُ السَّيْنِ - وَالَّذِي فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ ( ٧٦ / ١ ) ، « الْأَسْوَدُ بْنُ سَرِيعٍ » بَفَتْحِ السَّيْنِ - التَّعْيِيقِ السَّمْدِيِّ : صَحَابِيُّ نَزَلَ الْبَصْرَةَ ، وَمَاتَ فِي أَيَّامِ الْجَمَلِ ، وَقِيلَ : سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ .

(٣) انْظُرْ خَيْرَ مُجَالِدِ بْنِ مَسْعُودٍ السُّكْمِيِّ فِي : مَادَّةِ ( قَزَل ) فِي الْمَغِيثِ ، وَالْفَائِقِ ( ٣ / ١٩٩ ) ، وَمَادَّةِ ( شَقَنَ ) مِنَ النِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ ( ٣٧٥ / ١١ ) ، وَاللِّسَانِ

وَالتَّاجِ .

(٤) « ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ » : سَاقِطٌ مِنْ ر . (٥) « نَظَرَ » : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٦) فِي ر . ل . : « الْكَارِهَ » .

وَإِذَا شَفَنَ إِلَى الطَّرِيقِ رَأَيْتَهُ      لَهُنَّ كَشَاكِلَةُ الْحِصَانِ الْأَبْلَقِ (١)

(١) البيت من الكامل ، للقطامي في ديوانه ١٠٨ ، وانظر الأغاني (١٣١/٢٠) ، وفي  
الصباح ، وتهذيب اللغة ١١ / ٣٧٥ ، واللسان والتاج (لهق) ، نسب للقطامي أيضا ،  
وكذا في الصباح « شفن » ، ونسب في مادة ( شفن ) - في تهذيب اللغة واللسان -  
للأخطل ، وليس في ديوانه .

أقول : زاد صاحب نسخة ل إضافة هذا نصها : « وفيه لغة أخرى قالها الكماني وأبو  
عمرو : شَفَنَ مثل جبد وجذب ، وقال ابن مقبل :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صَهِيمٍ مَتَاكِبُهُ      إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَلْعُهُ شَتَقًا

الصهيم : الذي لا يرغو » .

وأراها - والله أعلم - حاشية ، وهي من نقول أبي عبيد عن الكماني وأبي عمرو  
الشيحاني ، وذكرها صاحب تهذيب اللغة ١١ / ٣٧٥ بمباراة قريبة منها عن أبي عبيد .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> عُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ

[ رَجَمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup>

٩٤٥- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ » : « لَدَرَهُمْ يُنْفِقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدِهِ خَيْرٌ <sup>(٣)</sup> مِنْ عَشْرَةِ أَلْفٍ <sup>(٤)</sup> يُنْفِقُهَا أَحَدُنَا غَيْضًا مِنْ قَيْضٍ » <sup>(٥)</sup> .

قال <sup>(٦)</sup> : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُثَيْمٍ » ، عَنْ « يُونُسَ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » ، عَنْ « عُمَانَ » .  
قوله : غَيْضًا مِنْ قَيْضٍ ، يَقُولُ : إِنَّ أَمْوَالَنَا كَثِيرَةٌ ، فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمَاءِ الَّذِي يَفِيضُ مِنْ كَفَرْتِهِ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ <sup>(٧)</sup> مِنْهُ حَتَّى يَغِيضَ ذَلِكَ الْقَيْضُ ، وَالْإِنَاءُ مُمْتَلِئٌ عَلَى حَالِهِ ، وَإِنْ أَحَدُكُمْ إِنَّمَا يَتَصَدَّقُ مِنْ قُوْتِهِ ، وَيُؤْتِرُ <sup>(٨)</sup> عَلَى نَفْسِهِ ، فَقَلِيلٌ لِيهِ أَفْضَلُ مِنْ كَثِيرِنَا .

(١) خبر عثمان بن أبي العاص : ساقط م . م .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) على هامش ز : « له » بعلامة خروج .

(٤) في ط عن ر : « آلاف » .

(٥) انظر الخبر في : مادة ( غيض ) من الفائق ( ٣ / ٨٤ ) والنهاية ، واللسان والنتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) في ط عن ر : « قِيُوْخَذُ » .

(٨) في ز : « وَيُؤْتِرُهُ » .

## حَدِيثُ تَعِيمِ الدَّارِيِّ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(١)</sup> ]

٩٤٦- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « تَعِيمِ الدَّارِيِّ » حِينَ كَلَّمَهُ الرَّجُلُ فِي كَثْرَةِ الْعِبَادَةِ ، فَقَالَ « تَعِيمٌ » : « أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا قَوِيًّا ، وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ ضَعِيفٌ ، أَفَتَحْمِلُ قُوَّتِي عَلَى ضَعْفِكَ فَلَا <sup>(٢)</sup> تَسْتَطِيعُ ، فَتَنْبَتُ ، أَوْ أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا ضَعِيفًا ، وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ ، أَتُنْكَ <sup>(٣)</sup> لَشَاطِي حَتَّى أُحْمِلَ قُوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي ، فَلَا أَسْتَطِيعُ فَأَنْبَتُ ، وَلَكِنْ خُذْ مِنْ نَفْسِكَ لِدِينِكَ ، وَمِنْ دِينِكَ لِنَفْسِكَ ، حَتَّى يَسْتَقِيمَ بِكَ الْأَمْرُ عَلَى عِبَادَةِ تَطِيقُهَا <sup>(٤)</sup> » .

هَذَا مِنْ حَدِيثِ « ابْنِ عُكَيْةٍ » ، وَ « ابْنِ الْمُبَارَكِ » [ ٦٠٩ ] .

فَأَمَّا « ابْنُ عُكَيْةٍ » فَرَوَاهُ عَنْ « الْجُرَيْرِيِّ » ، عَنْ « رَجُلٍ » ، عَنْ « تَعِيمٍ » .  
وَأَمَّا « ابْنُ الْمُبَارَكِ » ، فَرَوَاهُ ، عَنْ « الْجُرَيْرِيِّ » ، عَنْ « أَبِي الْعَلَاءِ » ، عَنْ « تَعِيمٍ » .  
وَكَانَ « ابْنُ الْمُبَارَكِ » <sup>(٥)</sup> يَقُولُ : أَتُنْكَ لَشَاطِنِي <sup>(٦)</sup> فِيمَا يَلْغَنِي عَنْهُ ، وَلَا تُرَاهُ مَحْفُوظًا عَنْ « ابْنِ الْمُبَارَكِ » وَكَيْسَ لَهُ مَعْنَى ، إِنَّمَا الْمَحْفُوظُ عِنْدَنَا مَا قَالَ « ابْنُ عُكَيْةٍ » : أَتُنْكَ لَشَاطِي .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وحديث تعيم بن أوس بن خارجة الداري : ساقط من م .

(٢) في ط : « ولا » . (٣) في ر ، ز ، ل ، ط : « إنك » .

(٤) انظر الخبر في : مادة ( شطط ) من الفائق ( ٢ / ٢٤٥ ) والنهاية وتهذيب اللغة

(٥) (٢٦٤/١١) واللسان والتاج . (٥) في ل : « عيّد الله بن المبارك » .

(٦) في ل : « لنشاطي » ، وفي ر : « نشاطي » وعنه نقل المطبوع ، وفي ز ، ك : « أَتُنْكَ لَشَاطِنِي » .

أقول : في تهذيب اللغة ( ٣١١/١١ ) مادة « شطن » : وقال ابن السكيت : الشَّطْنُ :

مصدر شَطَنَهُ يَشْطِنُهُ : إِذَا خَالَفَهُ عَنْ نِيَّتِهِ وَوَجْهِهِ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١)</sup> قَوْلُهُ : أَتَيْتُكَ <sup>(٢)</sup> لَشَاطِي : أَيِ أَتَيْتُكَ <sup>(٣)</sup> لَجَانِبٍ عَلَى حِينِ تَحْمِلِ قُوَّتِكَ عَلَى ضَعْفِي ، وَهُوَ <sup>(٤)</sup> مِنَ الشُّطْطِ وَالْجَوْرِ فِي الْحُكْمِ .  
يَقُولُ : إِنْ كُنْتُ قَوِيًّا فِي الْعَمَلِ وَأَنَا ضَعِيفٌ أَتَرِيدُ أَنْ تَحْمِلَ قُوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي حَتَّى أَتَكَلَّفَ مِثْلَ عَمَلِكَ ، فَهَذَا جَوْرٌ مِنْكَ عَلَيَّ ، وَقَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - <sup>(٥)</sup> :  
« فَأَحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطِطْ » <sup>(٦)</sup> ، وَفِيهِ لَفْتَانِ : شَطَطْتُ وَأَشْطَطْتُ : إِذَا جَارَ فِي الْحُكْمِ <sup>(٧)</sup> .

(١) فِي ل : « وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشُّطْطِ ... » .

(٢) فِي ط : « إِنَّكَ » .

(٣) فِي ل : « وَمِثْل » وَلَا حَاجَةَ لِلْفِظَةِ « مِثْل » .

(٤) فِي ل : « وَفِي كِتَابِ اللَّهِ » فِي مَوْضِعٍ : « وَقَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - » . وَجُمْلَةُ

« تَبَارَكَ وَتَعَالَى » : سَاقِطَةٌ مِنْ ز .

(٥) سُورَةُ ص آيَةُ ٢٢ .

(٦) عِبَارَةٌ ل : « وَفِيهِ لَفْتَانِ : شَطَطْتُ وَأَشْطَطْتُ شَطَطًا وَهُوَ رَجُلٌ شَاطٍ : أَيِ جَانِبٍ فِي الْحُكْمِ

وَأَشْطَطْتُ » وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي هَامِشِ ز ، وَأَرَاهَا حَاشِيَةً .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup>

٩٤٧- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ » <sup>(٣)</sup> : فِي السُّجُودِ عَلَى أَلَيْتِي الْكَفِّ <sup>(٤)</sup> .

قَالَ <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَا <sup>(٦)</sup> « بَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « أَبِي إِسْحَاقَ » ، قَالَ : سَمِعْتُ « الْبَرَاءَ » يَقُولُ ذَلِكَ .  
قَوْلُهُ : أَلَيْتُ الْكَفِّ : يَعْنِي أَصْلَ الْإِبْهَامِ ، وَمَا تَحْتَ ذَلِكَ مِنْ أَصْلِ الرَّاحَةِ ، مَا غَلِظَ مِنْهَا <sup>(٧)</sup> .

(١) خير البراء بن عازب بن الحارث الأوسى - رضى الله عنه - : ساقط من ل .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) « ابن عازب » : ساقط من ر .

(٤) انظر الخبر فى : مادة ( أ ل ) من الفائق ( ١ / ٥٤ ) والنهاية ، واللسان .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ر . ز . ل . : « حدثنا » .

(٧) جاء فى النهاية : « أراد أَلَيْتُ الْإِبْهَامِ وَضَرْةَ الْخِنْصَرِ ، فغَلِظَ كَالْعُمَرَيْنِ وَالْقَمَرَيْنِ » .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ

[ رَحِمَهَا اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup>

٩٤٨- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » : « أَنْ أَخَاهَا « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » مَاتَ فِي مَنَامِهِ ، وَأَنَّ « عَائِشَةَ » أَعْتَقَتْ عَنْهُ تِلَادًا مِنْ تِلَادِهِ <sup>(٣)</sup> .  
 قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ » ، عَنْ « يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ » ، عَنْ « الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ : تِلَادًا مِنْ تِلَادِهِ <sup>(٤)</sup> : التَّلَادُ : كُلُّ مَالٍ قَدِيمٍ يَرِثُهُ الرَّجُلُ عَنْ آبَائِهِ أَوْ مَالٍ اسْتَحْرَجَهُ ، كَالدَّابَّةِ يُنْتِجُهَا ، وَالرَّقِيقُ <sup>(٥)</sup> يُؤْلَدُونَ فِي مَلِكِهِ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ « الْأَشْعَثِ » أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى حُكْمِهَا ، فَوَقَعَتْ فِي تِلَادِهِ الْقَوَالِي ، فَقَالَ « عُمَرُ » : « إِنَّمَا لَهَا صَدَقَةٌ نِسَانِهَا » <sup>(٦)</sup> .

(١) فِي ل وَهَامِش ز : « أَحَادِيثُ » وَجَمِيعُ أَحَادِيثِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - سَاقِطَةٌ مِنْ م .

(٢) « رَحِمَهَا اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٣) مَا بَعْدَ « عَبْدَ الرَّحْمَنِ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ر .

وَانْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةَ ( تَلَدَ ) مِنَ الْفَائِقِ ( ١ / ١٥٤ ) وَالنِّهَايَةَ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ .

وَرِوَايَةُ الْفَائِقِ : « أَنْ أَخَاهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَاتَ ، فَرَأَتْهُ فِي مَنَامِهَا ، وَأَنَّهَا أَعْتَقَتْ عَنْهُ تِلَادًا مِنْ أَتْلَادِهِ » . وَرِوَايَةُ النِّهَايَةِ : « أَنَّهَا أَعْتَقَتْ عَنْ أَخِيهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ تِلَادًا مِنْ تِلَادِهَا ، فَإِنَّهُ مَاتَ فِي مَنَامِهِ » وَفِي نَسَخَةٍ : تِلَادًا مِنْ أَتْلَادِهِ » .

(٤) « قَوْلُهُ : تِلَادًا مِنْ تِلَادِهِ » : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٥) فِي ط عَنْ ل : « أَوْ الرَّقِيقُ » .

(٦) يَرِيدُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهَا تَسْتَحِقُّ مَهْرَ مِثْلِهَا مِنْ نِسَاءِ قَبِيلَتِهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - .

وَمِنْهُ حَدِيثُ «عَبْدِ اللَّهِ» <sup>(١)</sup> أَنَّهُ قَالَ فِي سُورَةِ «بَنِي إِسْرَائِيلَ» وَ «الْكَهْفِ» وَ «مَرِيَمَ» وَ «طه» وَ «الْأَنْبِيَاءِ» : هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأُولَى ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي <sup>(٢)</sup> .

قَالَ <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنِيهِ «مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ» ، عَنْ «أَبِي إِسْحَاقَ» ، عَنْ «عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» <sup>(٤)</sup> .

قَوْلُهُ : تِلَادِي <sup>(٥)</sup> ، يَقُولُ : إِنَّهُنَّ مِنْ قَدِيمٍ مَا أَخَذْتُ مِنَ الْقُرْآنِ ، شَبَّهَنَّ <sup>(٦)</sup> بِتِلَادِ الْمَالِ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَالتَّالِدُ أَيْضًا هُوَ التَّلَادُ ، وَهُوَ الْمُتَلَدُ ، وَالرَّجُلُ مُتَلَدٌ <sup>(٧)</sup> . وَمِنْهُ قَوْلُ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ» <sup>(٨)</sup> حِينَ اخْتَصِمَ إِلَيْهِ فِي لَأْلَى فِي يَدِ أَحَدِ الْخَصْمَيْنِ ، فَقَالَ : هِيَ لِلْمُتَلَدِ .

قَالَ <sup>(٩)</sup> : حَدَّثَنَاهُ «أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ» <sup>(١٠)</sup> ، عَنْ «أَبِي حُصَيْنٍ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ

(١) جاء على هامش ك علامة خروج : «ابن جعفر» والخبر لعبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - وهو المراد عند الإطلاق ، وهو مسند إليه في الجامع الكبير (٥٣٤/٢) .

(٢) انظر خبر ابن مسعود في : الجامع الكبير مسند عبد الله بن مسعود (٢ / ٥٣٤) وفيه : «عن عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود يقول في بنى إسرائيل ، والكهف ، ومريم ، وطه ، والأنبياء : هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأُولَى ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي . عَنْ مُصَنَّفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ» .

ومادة (تلد) في الفائق ١٥٤/١ وفي النهاية في حديث ابن مسعود : «آل حم من تِلَادِي» . (٣) «قال» : ساقط من ز . (٤) السند ساقط من ل .

(٥) «قوله : تِلَادِي» : ساقط من ر . ز . ل . ط .

(٦) في ل : «فَشَبَّهَنَّ» .

(٧) ما بعد «بتلاد المال» إلى هنا : ساقط من ل .

(٨) «ابن عُتْبَةَ» : ساقط من ر ، وجاء على هامش ز عن نسخة أخرى .

(٩) «ابن عيَّاش» : ساقط من ل .



ابن عُتْبَةَ « أَنَّهُ قَضَى بِذَلِكَ .

فهذا التَّالِدُ وَمَا أَصْبَهَهُ مِنَ الْمَالِ ، وَهُوَ التَّلِيدُ وَالْمُتَكَدُّ .

وَأَمَّا <sup>(١)</sup> الطَّارِفُ وَالطَّرِيفُ ، فهما جَمِيعًا : مَا اسْتَفَادَ <sup>(٢)</sup> الْإِنْسَانُ حَدِيثًا لَيْسَ

بِقَدِيمٍ .

يُقَالُ مِنَ الطَّرِيفِ : اطَّرَفْتُ <sup>(٣)</sup> ، وَمِنَ التَّالِدِ <sup>(٤)</sup> : أَتَلَدْتُ <sup>(٥)</sup> ، قَالَ <sup>(٦)</sup> « الْأَعشى »

يَذْكُرُ التَّلَادَ وَالطَّارِفَ :

وَالشَّارِبُونَ إِذَا الدُّوَارُحُ أُغْلِيَتْ صَفُّوا الْفِضَالِ بِطَارِفٍ وَتِلَادٍ <sup>(٧)</sup>

وَهُوَ <sup>(٨)</sup> كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ وَالْكَلَامِ .

٩٤٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » أَنَّهَا سئِلَتْ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٩)</sup> - يُفَضِّلُ بَعْضَ الْأَيَّامِ عَلَى بَعْضٍ ؟ فَقَالَتْ : « كَانَ

عَمَلُهُ دَيْمَةً » <sup>(١٠)</sup> .

---

(١) « أَمَّا » : ساقط من ر .

(٢) في ل : « كل ما استفاده » ، وفي ط عن ر : « من استفادة » .

(٣) في ط : « أطرفت ... أتلدت » . (٤) في ط : « التلاد » والمثبت عن ز . ر . ك .

(٥) في ط : « وقال » .

(٦) البيت من الكامل من قصيدة له يفتخر ، ورواية الديوان ٥٢ :

والشاربين إذا الدوارح غوليت

(٧) في ز : « وهذا » .

(٨) في ك : « صلى الله عليه » ، والجملدة الدعائية : ساقطة من ل .

(٩) انظر الخير في :

- خ : كتاب الصرم ، باب هل يغص شيئا من الأيام ج ٢ / ٢٤٨ .

- كتاب الرقاق ، باب القصد والمداومة ج ٧ / ١٨٢ .

- م : كتاب صلاة المسافرين ، باب فضيلة العمل الدائم ج ٦ / ٧٢ الحديث رقم ٢١٧

==

من الباب .

قَالَ<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « مُغِيرَةُ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ عَائِشَةَ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ<sup>(٢)</sup> : دِيمَةً : أَصْلُ الدَّيْمَةِ الْمَطَرُ الدَّائِمُ مَعَ سُكُونِ قَالَ « لَبِيدٌ » :

بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَاكْفَ مِنْ دَيْحَةٍ يُرْوَى الْحَمَائِلَ دَائِمًا تَسْجُمُهَا<sup>(٣)</sup>  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٤)</sup> : فَأَخْبَرَ أَنَّ الدَّيْمَةَ الدَّائِمَ<sup>(٥)</sup> .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَشَبَّهَتْ « عَائِشَةُ »<sup>(٦)</sup> عَمَلَهُ فِي دَوَامِهِ مَعَ الْاِقْتِصَادِ ، وَلَيْسَ بِالْقُلُوبِ ، بِدَيْحَةِ الْمَطَرِ .

وَيُرْوَى عَنْ « حُذَيْفَةَ » شَبَّيْهُ بِهِذَا حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَ ، فَقَالَ : إِنَّهَا لَا تَبْتَئُكُمْ دَيْمًا دَيْمًا<sup>(٧)</sup> .

---

= د - : كتاب التطريح ، باب ما يؤمر به من القصد في الصلاة الحديث ١٣٧٠ .

- حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ٤٣/٦ - ٥٥ - ١٧٤ - ١٨٩ .

- مادة « دوم » من الفائق (٤٤٥/١) وتهذيب اللغة (٢١٠/١٤) واللسان والتاج .  
ومادة « ديم » من النهاية .

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) في ط عن ل : « قولها » والضمير على عائشة - رضى الله عنها - .

(٣) البيت من الكامل ، من معلقة لبّيد بن ربيعة العامري ، وهي في الديوان ١٧٢ وجمهرة  
أشعار العرب ٢٥٣ وفيها : ويروى : « دأبها » وشرح المعلقات السبع للزوزنى ٢٠٥  
واللسان والتاج « ديم » .

(٤) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ز . ل . ط . (٥) هذه الجملة ساقطة من ل .

(٦) « عائشة » : ساقط من ر .

(٧) في ط : « دِيمًا دَيْمًا » وعمله في تهذيب اللغة (٢١٠/١٤) نقلا عن غريب حديث أبي  
عبيد برواية ابن هاجك . والذي في ز . ك : « لَا تَبْتَئُكُمْ دَيْمًا »

وانظر خير حذيفة في : مادة ( دوم ) من الفائق (٤٤٥/١) وتهذيب اللغة (٢١٠/١٤)  
واللسان والتاج ، ومادة (ديم) من النهاية .

يَعْنِي أَنَّهَا تَمَلَأُ الْأَرْضَ مَعَ دَوَامٍ ، قَالَ « أَمْرُ الْقَيْسِ » :

دِيمَةً هَطْلَاءُ فِيهَا وَطْفٌ طَبَقُ الْأَرْضِ تَحْرَى وَتَدِرُ<sup>(١١)</sup>

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَيَجُوزُ الْخَفْضُ<sup>(١٢)</sup> : وَتَدِرُ .

٩٥٠ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » : « أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَبِكُ تَحْتَ

الدَّرْعِ فِي الصَّلَاةِ »<sup>(١٣)</sup> .

قَالَ<sup>(١٤)</sup> : حَدَّثَنَا « حَبَّاجٌ » ، عَنْ « حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ »<sup>(١٥)</sup> ، عَنْ « أُمِّ شَيْبٍ » .

عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْاِحْتِيَاكُ : الْاِحْتِيَاءُ ، لَمْ<sup>(١٦)</sup> يَعْرِفْ إِلَّا هَذَا<sup>(١٧)</sup> .

(١) البيت على وزن الرمل ، لامرء القيس في الديوان / ١٤٤ ، وانظره في اللسان والتاج

والتهذيب « دوم » .

(٢) يعنى بالخفض كسر الدال من « تَدِرُ » وكثيرا ما يعبر عن الكسر بالخفض ، وعن

السكون بالجرم وهكذا . وما بعد بيت امرء القيس : ساقط من ر . ط .

(٣) انظر الخبر في : مادة ( حبك ) من الفائق (٢٥٧/١) والنهاية (٣٣١/١) وتهذيب

اللسان (١٠٩/٤) واللسان والتاج .

(٤) « قَالَ » : ساقط من ز .

(٥) جاء في ط عن ر : « عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ شَيْبٍ ... » .

(٦) في ر . ز . ل . ط . : « لَمْ يَعْرِفْ ... » ومثله في تهذيب اللغة ، وفي ك : « وَلَمْ

يعرف ... » .

(٧) علق الأزهري في التهذيب (١٠٩/٤) على ما رواه أبو عبيد - رحمه الله - عن

الأصمعي في الاحتباك - بالياء - بقوله : « قُلْتُ : الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

فِي الْاِحْتِيَاكِ أَنَّهُ الْاِحْتِيَاءُ غَلَطَ ، وَالصَّرَافُ : الْاِحْتِيَاكُ - بِالْيَاءِ الْمُثَنَّى - يُقَالُ احْتَاكَ

يَحْتَاكَ احْتِيَاكًا ، وَمَحْرُوكٌ بِشَوْبِهِ : إِذَا احْتَبَى بِهِ ، هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ عَنْ

الْأَصْمَعِيِّ بِالْيَاءِ . . . . .

(٦١١) قال « أبو عبيد » : وليس للاختيار هاهنا موضع ، ولكن الاحتباك : شد الإزار وإحكامه ؛ يعنى أنها كانت لا تصلى إلا مؤترة ، وكل شئ أحكمته ، وأحسن عملهُ فقد احتبكتهُ .

ويروى فى تفسير قوله : « السماء ذات الحُبك » <sup>(١)</sup> حسنُها واستواؤها ، وقال بعضهم : ذات الخلق الحسن <sup>(٢)</sup> .

ومنه الحديث المرفوع فى الدجال : رأسه حُبك حُبك <sup>(٣)</sup> ؛ ولهذا قيل للبعير أو <sup>(٤)</sup> الفرس <sup>(٥)</sup> إذا كان شديد <sup>(٦)</sup> الخلق : محبوبك .

٩٥١ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « عائشة » حين قالت <sup>(٧)</sup> « ليزيد بن الأصم الهلالي » ابن أخت « ميمونة » وهى ثعالبه : « ذهبت والله ميمونة » <sup>(٨)</sup> ورُمى بِرَسَبِكَ عَلَى غَارِيكَ <sup>(٩)</sup> .

= قلت : الذى يسبق إلى وهى أن أبا عبيد كتب هذا الحرف عن الأصمى بالياء ، فزل فى النقط وترومهُ باء . والعالم وإن كان غاية فى الضبط والإتقان ، فإنه لا يكاد يخلو من زلة . والله الموفق للصواب .

(١) سورة الذاريات آية ٧ .

(٢) هذا تفسير ابن عباس - رضى الله عنهما - كما فى تهذيب اللغة ٤ / ١٠٨ ، ونقل عن

(الزجاج) « أن أهل اللغة يقولون : ذات الطرائق الحسنة » .

(٣) انظر الخبر فى : حم : حديث هشام بن عامر الأنصارى ٤ / ٢٠ .

ومادة ( حبك ) من الفائق (٢٥١/١) والنهاية ، والمغيث ، واللسان ، والتاج .

(٤) فى ر : ز : ط : « أو » ، وفى ك : « والفرس » .

(٥) فى ل : « للداية » فى موضع : « للبعير أو الفرس » .

(٦) فى ل : « شديدة » . (٧) فى ل : « قال » خطأ من الناسخ .

(٨) فى ر : « إلى ميمونة » .

(٩) انظر الخبر فى : مادة ( رسن ) من الفائق ( ٢ / ٥٨ ) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

قال<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَا « كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ » ، عَنْ « جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ » ، عَنْ « يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَوْلُهَا<sup>(٢)</sup> : « رُمِيَ بِرَسْنِكَ عَلَى غَارِيكِ » : إِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ<sup>(٣)</sup> ، أَرَادَتْ : أَنَّكَ مُخَلَّى سَبِيلِكَ لَيْسَ لَكَ<sup>(٤)</sup> أَحَدٌ يَمْنَعُكَ مِمَّا تُرِيدُ ، وَأَصْلُهُ هَذَا أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُخَلَّى نَاقَتَهُ لِيَتَرَعَّى أَلْفَى حَبْلَهَا عَلَى غَارِيهَا ، وَلَا يَدْعُهُ<sup>(٥)</sup> مُلْقَى فِي الْأَرْضِ ، فَيَمْتَعِيهَا مِنَ الرَّعْيِ ؛ وَلِهَذَا قَالَ النَّاسُ فِي رَجُلٍ<sup>(٦)</sup> قَالَ لَامْرَأَتِهِ : حَبْلُكَ عَلَى غَارِيكِ : إِنَّهُ طَلَّقَ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّكَ مُخَلَّى سَبِيلِكَ مِثْلَ تِلْكَ النَّاقَةِ .

٩٥٢ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » حِينَ سُئِلَتْ عَنْ الْمَيْتِ يُسْرَحُ رَأْسُهُ ، فَقَالَتْ : « عَلَامَ تَنْصُونُ مَيْتَكُمْ ؟ »<sup>(٧)</sup> .

قال<sup>(٨)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « مُفِيرَةُ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » . قَوْلُهَا : تَنْصُونُ : مَاخُوذٌ مِنَ النَّاصِيَةِ . تَكْسُولُ : نَصَوْتُ الرَّجُلَ أَنْصَوَهُ نَعْصًا : إِذَا مَدَدْتَ بِنَاصِيَتِهِ<sup>(٩)</sup> ، فَأَرَادَتْ « عَائِشَةُ » : أَنَّ الْمَيْتَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَسْرِيحِ الرَّأْسِ ،

(١) « قال » : ساقط من ز . (٢) « قولها » : ل . « قوله » .

(٣) انظر مجمع الأمثال (٢١٢/١) ، والمستقصى (١٠٤/٢) .

(٤) « لك » : ساقط من ر .

(٥) « يدعه » : ز . ل . ط . : « تدعه » .

(٦) « في ل » : الرجل .

(٧) انظر الخبر في : مادة ( نصي ) من الفائق (٤٣٧/٣) ، والنهاية وتهذيب اللغة

(٢٤٤/١٢) ، واللسان والتاج .

(٨) « قال » : ساقط من ر .

(٩) « في ر . ز . » : ناصيته ، وهي لفظة تهذيب اللغة (٢٤٤/١٢) نقلا عن غريب حديث

أبي عبيد .

وذلك بمنزلة الأخذ بالناصية ، قال « أبو النجم » :

\* إن يمس رأسي أشمط العناصي \*

\* كأنما قرَّنه مناصي <sup>(١)</sup> \*

٩٥٣ - وقال « أبو عبيد » في حديث « عائشة » : « كنتُ ألعبُ معَ الجوارى بالبنات ، فإذا رأينَ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - <sup>(٢)</sup> انقمعن ، قالت : فيسربهنَّ إليَّ » <sup>(٣)</sup> .

قال <sup>(٤)</sup> : حدَّثناه « وكيع » ، عن « هشام بن عروة » ، عن « أبيه » ، عن « عائشة » .  
قولها : انقمعن : قالت <sup>(٥)</sup> : تعني دَخَلنَ البيتَ ، وتغيَّبنَ .  
يقالُ <sup>(٦)</sup> للإسنانِ : قدَّ انقمَعَ وقمَعَ : إذا دَخَلَ في الشيءِ ، أو دخلَ بَعْضُهُ في بَعْضٍ .

---

(١) الرجز لأبي النجم العجلي في تهذيب اللغة ( ١٢ / ٢٤٤ ) واللسان والتاج ( عنص ، نصا ) .

(٢) في ك : « صلى الله عليه » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ل .

(٣) انظر الخبر في : طبقات ابن سعد ( ٨ / ٤٠ - ٤٢ ) وفيه : « تزوجني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا بنت ست سنين ، ودخل علي وأنا بنت تسع سنين ، ولقد دخلت عليه ، وإنى لألعب بالبنات مع الجوارى ، فيدخل ، فينقمعن منه - صواحبى - فيخرجن ، فيخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيسربهنَّ علي » .  
- مادة ( قمع ) من النهاية وتهذيب اللغة ( ١ / ٢٩٣ ) ، واللسان والتاج ، ومادة ( بنت ) من الفائق ( ١ / ١٣١ ) .

(٤) « قال » : ساقطة من ز .

(٥) « قالت » : ساقطة من ر . ل . م .

(٦) في ط : « ويقال » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقَمْعُ الَّذِي <sup>(١)</sup> يُصَبُّ فِيهِ الدُّهْنُ وَغَيْرُهُ : لِأَنَّهُ يَدْخُلُ فِي الْإِنَاءِ . يُقَالُ مِنْهُ : قَمَعْتُ الْإِنَاءَ أَقْمَعَهُ <sup>(٢)</sup> .

والذي يُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ : الرُّخْصَةُ فِي اللَّعَبِ الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا الْجَوَارِي ، وَمِنْ <sup>(٣)</sup> الْبَنَاتِ ، فَجَاءَتْ فِيهَا الرُّخْصَةُ ، وَهِيَ تَمَائِيلٌ ، وَكَيْسٌ وَجْهَ ذَلِكَ عِنْدَنَا إِلَّا مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا لَهَوُ الصَّبِيَّانِ ، وَلَوْ كَانَ لِلْكِبَارِ لَكَانَ مَكْرُوهًا كَمَا جَاءَ النَّهْيُ فِي التَّمَائِيلِ كُلِّهَا وَفِي الصَّلَاحِ <sup>(٤)</sup> .

٩٥٤ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةُ » : « إِنْ لِلَّحْمِ سَرَقًا كَسَرَكَ الْحَمْرُ » <sup>(٥)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَا « مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْوَاقِدِيُّ » ، عَنْ « مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » <sup>(٦)</sup> .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » <sup>(٧)</sup> : يُقَالُ : سَرَفْتُ الشَّيْءَ : أَخْطَأْتَهُ <sup>(٨)</sup> وَأَغْفَلْتَهُ .

وقَالَ « أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ » فِي حَدِيثِهِ : ' : أَرَدْتُكُمْ فَسَرَفْتُكُمْ : أَيْ أَخْطَأْتُكُمْ <sup>(٩)</sup> . وقال « جَرِيرُ بْنُ أَخْطَلٍ » يَمْدَحُ قَوْمًا :

(١) « الَّذِي يُصَبُّ فِيهِ الدُّهْنُ » : سَاقَطَ مِنْ ل . وَفِي ز . ك : « الْقَمْعُ » بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِ الْمِيمِ - وَالْمَطْبُوعُ : « الْقَمْعُ » - بَفَتْحِ الْقَافِ وَسُكُونِ الْمِيمِ . وَالصَّرَافُ « الْقَمْعُ » مِثَالُ عَنَبٍ فِي الْحِجَازِ وَمِثَالُ جِدْلٍ - فِي قِيمٍ ، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ .

(٢) فِي ط عَنْ ر : « أَقْمَعَهُ قَمْعًا » .

(٣) فِي ط : « وَهِيَ » .

(٤) جَاءَ فِي الْفَائِقِ (بنت) ١٣١/١ : يُسْرِلُهُنَّ : يُرْسِلُهُنَّ ، مِنَ السَّرَبِ ، وَهُوَ جَمَاعَةُ النَّسَاءِ .

(٥) انظر الخبر فِي : مادة ( سرف ) مِنَ الْفَائِقِ ( ١٧٦/٢ ) وَالنَّهْيَاةُ ، وَالْمَغْيِثُ ، وَتَهْذِيبُ

اللُّغَةِ ( ١٢ / ٣٩٨ ) وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ .

(٦) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٧) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ : « أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو » .

(٨) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ : « أَيْ أَخْطَأْتَهُ ... » .

(٩) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ : « فِي حَدِيثِ » .

(١٠) انظر الخبر فِي (سرف) فِي النَّهْيَاةِ ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ ( ٣٩٨/١٢ ) وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ .

أَعطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثَمَانِيَةُ مَا فِي عَطَائِهِمْ مِنْ وَلَا سَرْفٌ<sup>(١)</sup>  
يُرِيدُ بِالسَّرْفِ : الْخَطَأَ ، يَقُولُ<sup>(٢)</sup> : لَمْ يُخْطِئُوا فِي عَطِيَّتِهِمْ ، وَلَكِنْهُمْ وَضَعُوا  
مَوَاضِعَهَا<sup>(٣)</sup> .

وَقَالَ « مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ »<sup>(٤)</sup> : السَّرْفُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الضَّرَاوَةُ ، يُقَالُ<sup>(٥)</sup> : لِلْخَمِ  
ضَرَاوَةٌ مِثْلُ ضَرَاوَةِ الْخَمْرِ ، [ قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٦)</sup> ] وَهَذَا عِنْدِي أَشْبَهُ بِالْمَعْنَى ،  
وَإِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَرْفَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَالَّذِي يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ السَّرْفَ  
الْخَطَأُ ، يَقُولُ : إِذَا مَا هُوَ خَطَأٌ فِي النُّقْلَةِ .

٩٥٥- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » فِي قَوْلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ  
[ وَتَقَدَّسَ ]<sup>(٧)</sup> وَتَعَالَى - : ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾<sup>(٨)</sup> قَالَتْ<sup>(٩)</sup> :  
الْقَلْبُ وَالْفَتْخَةُ<sup>(١٠)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ »<sup>(١١)</sup> ، عَنْ « حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ » ، عَنْ « أُمِّ  
شَبِيبٍ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

(١) البيت من البسيط ، من قصيدة لجريز يمدح الوليد بن عبد الملك ، والهنيدة : مائة من  
الإبل . انظر الديوان ٣٠٧ وتهذيب اللغة ٣٩٨/١٢ ، وأفعال السرقسطي (٣/٥١٥) ،  
واللسان والتاج (سرف) .

(٢) في ل : « يقال » . (٣) في ر : « في مواضعها » ، وفي ل : « موضعها » .  
(٤) يريد محمد بن عمر الواقدي ، الذي حدث أبا عبيد بالخبر - (٥) في ط : « ويقال » .  
(٦) « قال أبو عبيدٍ » : تكملة من ل ، وانظر تهذيب اللغة (١٢ / ٣٩٩) ، فقد ذكر عن  
« شمر » قريباً منه .

(٧) « وتقدس » : تكملة من ز . (٨) سورة النور آية ٣١ .

(٩) في ز : « فقالت » . (١٠) انظر الخبر في مادة ( فتخ ) من النهاية ، واللسان .

(١١) « ابن مهدي » : ساقط من ل .



قَوْلُهَا : الْفَتْخَةُ : تَعْنِي الْخَاتَمَ ، وَجَمْعُهَا فَتَخَاتُ وَفَتْخٌ ، قَالَتْ اِسْرَآءُ فِي عَمَلِ  
ذَكَرَتْ أَنَّهَا عَمِلَتْهُ :

\* يَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُمِّي \*<sup>(١)</sup>

تَعْنِي الْخَوَاتِيمَ .

وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَا بَأْسَ أَنْ تُهْدَى كَفْهًا ؛ لِأَنَّ الْخَاتَمَ لَا يُرَى إِلَّا  
بِإِبْدَائِهَا ، وَقَدْ رَوَى عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » فِي هَذِهِ آيَةِ أَنَّهَُا <sup>(٢)</sup> « الْكُحْلُ » (٦١٣)  
وَالْخَاتَمُ <sup>(٣)</sup> .

قَالَ <sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنَا « مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ » ، عَنْ « خُصَيْفٍ » ، عَنْ « عِكْرِمَةَ » ، أَوْ غَيْرِهِ  
[ الشُّكُّ مِنْ « أَبِي عُبَيْدٍ » ] <sup>(٥)</sup> عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

فَالْتَأْوِيلُ هَاهُنَا أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْعَيْنَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَنَا فِي هَذَا  
قَوْلُ « عُبَيْدِ اللَّهِ » <sup>(٦)</sup> .

(١) الْمَشْطُورُ فِي أَفْعَالِ السَّرْقَسْطَى ( ٣ / ٤٨٦ ) وَقَبْلَهُ ثَلَاثَةُ مَشَاطِيرَ مَنْسُوبَةٌ لِامْرَأَةٍ مِنْ  
الْعَرَبِ ، وَهِيَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ( ٧ / ٣٠٩ ) ، وَمَقَابِيسِ اللُّغَةِ ( ٤ / ٤٧٠ ) غَيْرَ  
مَنْسُوبٍ ، وَالْمَشَاطِيرُ الْأَرْبَعَةُ فِي اللِّسَانِ ( فَتَخٌ - زَعَزَجٌ ) مَنْسُوبَةٌ لِلدَّهْنَاءِ بِنْتُ مِسْحَلٍ ،  
زَوْجُ الْعِجَاجِ ، وَبَعْضُهُ فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السَّكَيْتِ / ٣٤٨ لِلدَّهْنَاءِ أَيْضًا .

(٢) فِي ر : « أَنَّهُ » .

(٣) انْظُرْ رُوحَ الْمَعَانِي ( ١٨ / ١٤١ ) ، وَفِيهِ : « وَجَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مَا  
ظَهَرَ الْكُحْلُ وَالْخَاتَمُ وَالْقُرْطُ وَالْقَلَادَةُ » ، وَفِي الْبَحْرِ الْمَحِيطِ ( ٦ / ٤٤٧ ) : « قَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ : الْكُحْلُ وَالْخَاتَمُ » ، وَانْظُرْ هَامِشَ الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ تَفْسِيرِ الْحَازَنِ ( ٥ / ٥٧ ) .

(٤) « قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ ر .

(٥) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ : مِنْ ل .

(٦) فِي ل : « عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ » .

قَالَ <sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَا «عَبْدُ الرَّحْمَنِ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «أَبِي إِسْحَاقَ» ، عَنْ «أَبِي الْأَحْوَصِ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» ، قَالَ : هِيَ الثَّيَابُ <sup>(٢)</sup> .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : يَعْنِي الْأَيْدِيَيْنِ مِنَ زَيْنَتَيْهِ إِلَّا الثَّيَابَ .

٩٥٦ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «عَائِشَةَ» [ - رَحِمَهَا اللَّهُ - ] <sup>(٣)</sup> : «لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا كُنَّا طَعَامُ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ» <sup>(٤)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَا «يَزِيدُ» ، عَنْ «مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ» ، عَنْ «أَبِي سَلَمَةَ» ، عَنْ «عَائِشَةَ» .  
قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» ، وَ «الْأَحْمَرُ» ، وَ «ابْنُ الْكَلْبِيِّ» ، وَ «عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ» ، ذَكَرُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَعْضَ هَذَا الْكَلَامِ دُونَ بَعْضٍ .

(١) «قَالَ» : ساقط من ز .

(٢) انظر في ذلك : البحر المحيط ٦ / ٤٤٧ ، وفيه : «وقال ابن مسعود : ما ظهر منها هو الثياب ، ونص على ذلك ، ونص على ذلك أحمد قال : الزينة الظاهرة : الثياب » وانظر : روح المعاني ( ١٨ / ١٤١ ) وتفسير الخازن ( ٥ / ٥٧ ) .

(٣) «من» : ساقط من ل .

(٤) «رحمها الله» : تكلمة من ز .

(٥) انظر الخبر في :

- خ : كتاب الأطعمة ، باب من أكل حتى شبع ١٩٨/٦ ، باب الرطب والتمر ٢١٠/٦ .

- م : كتاب الزهد ، ج ١٨ / ١٠٧ ، ١٠٨ .

- ج : كتاب الزهد ، باب معيشة آل محمد - صلى الله عليه وسلم - الحديث ٤١٤٥

ج ٢ / ١٣٨٨ وانظر الحديث ٤١٥٨ ج ٢ / ١٣٩٢ عن الزبير - رضى الله عنه -

- حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ١٨٢ / ٦ - ٢٣٧ .

- الحديث رقم ٨١٠ من أحاديث «سلمان الفارسي» في هذا الجزء .

- مادة ( سرد ) من الفائق ( ٢ / ٢١٠ ) والنهاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة

( ١٣ / ٣٣ ) .

قَوْلُهَا : الْأَسْوَدَانِ ، وَإِنَّمَا السَّوَادُ لِلتَّمْرِ خَاصَّةٌ دُونَ الْمَاءِ ، فَتَعَتَّتَهُمَا جَمِيعًا بِنَعْتِ أَحَدِهِمَا <sup>(١)</sup> ، وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ الْعَرَبُ فِي الشَّيْئَيْنِ يَكُونُ أَحَدُهُمَا مَضْمُومًا مَعَ الْآخَرِ ، كَالرَّجُلَيْنِ يَكُونَانِ صَدِيقَيْنِ لَا يَفْتَرِقَانِ ، أَوْ أَخَوَيْنِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَشْيَاءِ <sup>(٢)</sup> ، فَإِنَّهُمْ يُسَمُّوهُمَا <sup>(٣)</sup> جَمِيعًا بِاسْمِ الْأَشْهَرِ مِنْهُمَا ؛ وَلِهَذَا قَالَ النَّاسُ : سَنَةُ الْعُمَرَيْنِ ، وَإِنَّمَا هُمَا «أَبُو بَكْرٍ» وَ«عُمَرُ» .

قَالَ : وَأَنْشَدَنِي «الْأَصْمَعِيُّ» وَ«ابْنُ الْكَلْبِيِّ» جَمِيعًا فِي مِثْلِ هَذَا «لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ بْنِ جَلْدَيْمَةَ» يُعَاتِبُ «زُهَلَمًا» وَ«قَيْسًا» ابْنَيْ «جَزْءٍ» :

جَزَأَنِي الزُّهْدَمَانِ جَزَاءَ سَوْءٍ      وَكُنْتُ الْمَرْءَ يُجْزَى بِالْكَرَامَةِ <sup>(٤)</sup>

فَقَالَ : الزُّهْدَمَانِ ، وَإِنَّمَا هُمَا «زُهَلَمٌ» وَ«قَيْسٌ» <sup>(٥)</sup> ، وَأَنْشَدَنِي «الْأَصْمَعِيُّ» لِشَاعِرٍ آخَرَ يُعَاتِبُ أَخَوَيْنِ ، يُقَالُ : حَدِّهْمَا : «الْحُرُّ» وَالْآخَرُ «أَبَى» ، فَقَالَ :

(١) في ل : « واحد » .

(٢) وغير ذلك من الأشياء : ساقط من ل .

(٣) في ز : « يسمونها » على إرادة الجمع .

(٤) البيت من الرافض ، وفي النسخ : « تُجْزَى بِالْكَرَامَةِ » ، والمثبت من المطبوع متفقاً مع الصحاح ، واللسان ، والتاج ( زهلم ) .

(٥) في الصحاح : « هما زهلم وقيس ابنا حزن بن وهب بن عوير بن رواحة » ، وفي المحكم ( زهلم ) ٤ / ٣٤٦ : والزهدمان : زهلم وكردم ، وفي القاموس مثله .

وفي الاشتقاق لابن دريد ٢٨٠ أنها ادعى أسر حاجب بن زرارة يوم جيلة ، قال الجوهري : أدركا حاجب بن زرارة يوم جيلة ليأسراه ، فقلبهما عليه مالك ذو الرقبة القشيري .

وفي اللسان ( زهلم ) قال ابن برّي في الزهدمان : « قال أبو عبيد : ابنا جزء » ، وقال على بن حمزة : ابنا حزن <sup>٦</sup> .

أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْحُرَيْنِ عَنِّي مُغْلَقَةً وَحُصَّ بِهَا أَيْتًا <sup>(١)</sup>  
 فَقَدْ بَيَّنَّ لَكَ أَنَّ أَحَدَهُمَا «أَبِي» وَقَدْ سَمَّاهُمَا «الْحُرَيْنِ» ، وَأَيُّنَ مِنْ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ  
 اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ﴿ كَمَا أَخْرَجَ أَبُوئُكُمُ مِنَ الْجَنَّةِ ﴾ <sup>(٢)</sup> وَإِنَّمَا هُمَا أَبٌ وَأُمٌّ ،  
 وَقَالَ :

﴿ وَلَا يُوْنَهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّنُّ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، فَكَثُرَ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ ، حَتَّى قَالَوهُ فِي  
 الْأَرْضَيْنِ وَغَيْرِهِمَا <sup>(٤)</sup> . قَالَ : وَأَنْشَدَنِي <sup>(٥)</sup> « الْأَحْمَرُ » :

\* نَحْنُ سَبِيْنَا أُمَّكُم مَّقْرِيَا \*

[٦١٤]

\* حِينَ صَبَحْنَا الْحَيْرَتَيْنِ الْمُتُونُ \* <sup>(٦)</sup>

يُرِيدُ « الْحَيْرَةَ » وَ « الْكُوفَةَ » .

وَمِنْهُ قَوْلُ « سَلْمَانَ » : « أَحْبَبُوا مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ <sup>(٧)</sup> » وَإِنَّمَا هُمَا الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ  
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْسُوعُ : « بَيْنَ كُلِّ أَذَاتَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ » <sup>(٨)</sup> وَإِنَّمَا هُوَ الْأَذَانُ

(١) البيت من الرافض ، وجاء منسربا للمنخل الشكرى فى مادة ( حر ) فى الصحاح

والمحكم ( ٣ / ٣٦٦ ) واللسان والتاج ، وأورد معه صاحب اللسان بيتين بعده .

(٢) سورة الأعراف من الآية ٧ . (٣) سورة النساء من الآية ١١ .

(٤) « وغيرهما » : ساقط من ل ، وفى ط : « وغيرها » . (٥) فى ز : « وأنشدنا » .

(٦) نسبته مصصح المطبوع لقيس بن عاصم المنقرى ، نقلنا عن الشعر والشعراء ١٤٧ ط

القاهرة ( ١٣٣٢ هـ ) وروايته : « جليتنا » فى موضع « سبينا » و « ثم » فى

موضع « حين » والبيتان من الرجز .

(٧) انظر الخبر رقم ٨٠٠ من أحاديث سلمان الفارسى - رضى الله عنه - فى هذا الجزء .

(٨) انظر الحديث فى : - خ : كتاب الأذان ، باب كم بين الأذان والإقامة ومن ينتظر إقامة

الصلاة ١ / ١٥٤ باب بين كل أذاتين صلاة لمن شاء ١ / ١٥٤ .

- م : كتاب صلاة المسافرين ، باب صلاة الخوف عن عبد الله بن مغفل المزنى ١٢٤ / ٦ .

- ج : كتاب الإقامة ، باب ما جاء فى الركعتين قبل المغرب الحديث ١١٦٢ ج ١ / ٣٦٨

- د : كتاب الصلاة ، باب الركعتين قبل المغرب ١ / ٣٣٦ =

والإقامة ، ومنه: « البَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرَقَا »<sup>(١)</sup> ، وَإِنَّمَا هُوَ الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي .  
فَكُلُّهُ هَذَا حُجَّةٌ لِمَنْ قَالَ : إِنَّ الْعُمَرَيْنِ : « أَبُو بَكْرٍ » و « عُمَرُ » و « عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ » بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا هَذَا  
مِنْ قِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِالْكَلَامِ ، وَإِنَّمَا قَالُوا : « الْعُمَرَيْنِ »<sup>(٢)</sup> فِيمَا نَرَى ، وَكَمْ يُغْلَبُوا  
« أَبَا بَكْرٍ » وَهُوَ الْمُقَدَّمُ عَلَى « عُمَرَ » ؛ لِأَنَّهُ أَخَفُّ فِي اللَّفْظِ مِنْ أَنْ يَقُولُوا « أَبُو  
بَكْرَيْنِ » وَأَصَحُّ<sup>(٣)</sup> فِي الْمَعْنَى ، وَإِنَّمَا شَأْنُ الْعَرَبِ مَا خَفَّ عَلَى أَلْسِنَتِهَا مِنْ  
الْكَلَامِ .

وَقَدْ حَدَّثَنِي « الْفَرَاءُ » مَعَ هَذَا عَنْ « مُعَاذِ الْهَرَاءِ »<sup>(٤)</sup> وَكَانَ ثِقَةً ، قَالَ : لَقَدْ قِيلَ :  
سُنَّةُ الْعُمَرَيْنِ قَبْلَ خِلَافَةِ « عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ » .

= - حم : مسند عبد الله بن مفضل ٤ / ٨٦ .

- د : كتاب التطوع في الصلاة ، باب الصلاة قبل المغرب ، الحديث ١٢٨٣ ج ٢ / ٢٦ .

(١) انظر الحديث في :

- خ : كتاب البيوع ، باب إذا بَيَّنَّ البَيْعَانِ وَلَمْ يَكْتُمَا وَنَصَحَا ، وَبَابُ مَا يَحِقُّ الْكَذِبُ  
وَالْكُتْمَانُ فِي الْبَيْعِ ٣ / ١٠ ، ١١ .

- ج : كتاب التجارات ، باب البيعان بالخيار ما لم يفترقا ، الحديثان ٢١٨٢ - ٢١٨٣  
ج ٢ / ٧٣٦ ، وفيهما : « ما لم يفترقا » .

- ط : كتاب البيوع ، باب بيع الخيار ، الحديث ٧٩ ج ٢ / ٦٧١ .

- حم : مسند عبد الله بن عمر ٢ / ٤ ، ٩ ، ٥٢ .

- م : كتاب البيوع ، باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين ، الحديث ١٥٣١ .

(٢) في ك : « وليس من قول ... » والمثبت عن بقية النسخ .

(٣) في ر : « لعمر » . (٤) في ك : « وأوضح » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٥) في ط : « كان يتبع الهروي » زيادة بعد العلم ، وجاء على حاشية ز ، وصلب ر :

« وكان يبيع الثياب الهروية » ، وأراها حاشية .

٩٥٧ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » - فى حديث « عائشة » : « تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(١)</sup> - بَيْنَ سَخْرَى وَنَحْرَى ، وَبَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي » <sup>(٢)</sup> .  
[ قال ] <sup>(٣)</sup> بَلَّغَنِي هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ « اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ » ، عَنْ « يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ » ، عَنْ « مُوسَى بْنِ سَرْجِسَ » ، أَوْ غَيْرِهِ ، عَنْ « الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ » ، عَنْ « عائشة » <sup>(٤)</sup> .

قال « أبو يزيد » ويعضه عن « أبي عمرو » ، وغيره .  
قَوْلُهَا <sup>(٥)</sup> : سَخْرَى <sup>(٦)</sup> وَنَحْرَى : فَالسَّحَرُ <sup>(٧)</sup> : مَا تَعْلَقُ بِالْخُلُقُومِ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ ، إِذَا جَبَنَ : قَدْ انْتَفَخَ سَحَرُهُ ، كَأَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا <sup>(٨)</sup> الرُّتَّةَ وَمَا مَعَهَا .

(١) « صلى الله عليه وسلم » : ساقط من ر . ل .

- خ : كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى قبر النبى - صلى الله عليه وسلم - ١٠٦/٢ .

كتاب المغازى ، باب مرض النبى - صلى الله عليه وسلم - ١٤١/٥ ، ١٤٢ .

- م : كتاب فضائل الصعابة ، باب فضائل عائشة - رضى الله عنها - ٢٠٨ / ١٥ .

- ن : كتاب الجنائز ، باب شدة الموت ٤ / ٧ .

- حم : مسند عائشة ٦ / ٦٤ - ٧٧ - ١٢١ - ٢٠٠ - ٢٧٤ .

- مادة ( سحر ) من الفائق ( ٢ / ١٦٢ ) والنهاية ، والمقيث ، واللسان والتاج .

- مادة ( حقن ) من النهاية واللسان والتاج .

(٢) « قال » : تكلمة من ر . ج . (٤) السند ساقط من ل .

(٥) فى ك : « قوله » . والمثبت عن بقية النسخ .

(٦) عبارة ل لما بعد الإسناد : « قال أبو عُبَيْدَةَ : هُوَ السَّحَرُ ، وقال الفراء : هُوَ السُّحْرُ - أى

بضم السين - وأكثر كلام العرب على ما قال أبو عبيدة ، وسوف تذكر فى بقية النسخ

بعد ذلك .

(٧) فى ط : « والسَّحَرُ » والمعنى واحد . (٨) فى ل : « يريدون » .

وَأَمَّا الْحَاقِنَةُ : فَقَدْ <sup>(١١)</sup> اخْتَلَفُوا فِيهَا ، فَكَانَ « أَبُو عَمْرٍو » يَقُولُ : هِيَ <sup>(١٢)</sup> النَّقْرَةُ  
الَّتِي بَيْنَ التَّرْقُوتِ وَحَبْلِ الْعَاتِقِ ، قَالَ : وَهُمَا الْحَاقِنَتَانِ ، قَالَ : وَالذَّاقِنَةُ : طَرَفُ  
الْخُلُقُومِ .

وَقَالَ <sup>(١٣)</sup> « أَبُو زَيْدٍ » : يُقَالُ فِي مَثَلٍ : « لِأَلْحِقَنَّ حَوَاقِنَكَ بِذَوَائِكَ <sup>(١٤)</sup> » .  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١٥)</sup> : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْأَصْمَعِيِّ ، فَقَالَ : هِيَ الْحَاقِنَةُ وَالذَّاقِنَةُ ، وَلَمْ  
أَرَهُ وَقَفَ مِنْهُمَا <sup>(١٦)</sup> عَلَى حَدٍّ مَعْلُومٍ ، وَالْقَوْلُ عِنْدِي مَا قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » .  
قَالَ <sup>(١٧)</sup> « أَبُو عُبَيْدَةَ » : هُوَ السَّحَرُ <sup>(١٨)</sup> ، وَقَالَ « الْفَرَّاءُ » : هُوَ السَّحَرُ <sup>(١٩)</sup> ،  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : [ ٦١٥ ] وَأَكْثَرُ قَوْلِ الْعَرَبِ عَلَى مَا قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » .  
٩٥٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » : « كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - <sup>(٢٠)</sup> يُصْبِحُ جُنُبًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ قِرَافٍ غَيْرِ <sup>(٢١)</sup> اخْتِلَاجٍ <sup>(٢٢)</sup> .

(٢) فِي ر : « هُوَ » .

(١) فِي ل : « فَإِنْ النَّاسُ قَدْ » .

(٣) فِي ر . ز . ل : « قَالَ » .

(٤) انْظُرِ الْمَثَلُ فِي : جُمُهرَةُ الْأَمْثَالِ (١٩٩/٢) ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (١٧٧/٢) ، وَالْمُسْتَقْصَى  
(٢٣٩/٢) .

(٦) فِي ر : « مِنْهَا » .

(٥) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٨) يَرِيدُ : يَفْتَحُ السَّيْنَ .

(٧) فِي ط : « وَقَالَ » .

(٩) يَرِيدُ : بِضَمِّ السَّيْنِ . أَقُولُ : وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ( سَحَر ٢٩٤/٤ ) : « أَبُو عُبَيْدٍ ،  
عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : السَّحَرُ خَفِيفٌ : مَا لَصِقَ بِالْخُلُقُومِ وَبِالْمَرَى مِنْ أَعْلَى الْبَطْنِ ، وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ فِيمَا رَوَى عَنْهُ سَلَمَةُ : هُوَ السَّحَرُ وَالسَّحَرُ وَالسَّحَرُ » .

(١١) فِي ر : « مِنْ غَيْرِ » .

(١٠) فِي ل : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(١٢) فِي ر : « اخْتِلَاجٌ » وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

ثُمَّ يَصُومُ<sup>(١١)</sup> .

القرافُ : هاهنا الجماعُ ، وكلُّ شيءٍ خالطته وواقَعته فقد قارَتهُ .  
ومنه قوله « لعائشة » - حين تكلمَ فيها أهلُ الإفكِ - : « إن كنتِ قارَنتِ ذنبا فتوبى إلى الله منه<sup>(١٢)</sup> » .

ومنه الحديثُ المرفوعُ أن رجلاً شكَا إليه وباءً بأرضه<sup>(١٣)</sup> ، فقال : « تحولوا عنها ، فإن من القرَفِ<sup>(١٤)</sup> التلَفَ<sup>(١٥)</sup> » يعنى ما يخالطها من الوباءِ<sup>(١٦)</sup> ، يقولُ : إذا قارَنتُم الوباءَ كان منه التلَفُ . فأرادت « عائشة » [ رحمها الله<sup>(١٨)</sup> ] أنه يقارِفُ أهله بالجماع ، ثم يصيحُ جنباً<sup>(١٩)</sup> ، ثم يصومُ<sup>(١٠)</sup> .

(١) انظر الخبر فى : مادة ( قرف ) من الفائق ( ٣ / ١٨٥ ) والنهاية وتهذيب اللغة ( ١٠٣ / ٩ ) واللسان والتاج .

(٢) انظر الحديث فى : - خ : كتاب التفسير ، تفسير سورة النور ٦ / ١٢ .

- ت : كتاب التفسير ، تفسير سورة النور الحديث ٣٢٣٠ ، وهو حديث فيه طول .

- حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ٦ / ٥٥ - ٦٠ .

مادة ( قرف ) ، من الفائق ( ٣ / ١٨٥ ) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) فى ل : « بأرضه » . (٤) فى ل : « القراف » .

(٥) انظر الخبر فى : - د : كتاب الطب ، باب فى الطيرة ، الحديث ٣٩٢٣ عن فروة بن مسيك القطيفى .

- حم : فروة بن مسيك القطيفى ( ٣ / ٤٥١ ) .

مادة قرف من الفائق ٣ / ١٧٥ ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٦) زاد فى ل : « والتلف : الهلاك » وعنها جاءت فى المطبوع .

(٧) فى ل : « قال أبو عبيد فأرادت .. » .

(٨) « رحمها الله » : تكملة من ز .

(٩) « بالجماع ثم يصيح جنباً » : ساقط من ل . (١٠) « ثم يصوم » : ساقط من ر . ل .



وَمِنْهُ يُقَالُ : قَرْنَتْ فُلَانًا بِكُنَا وَكَذَا : أَيْ اتَّهَمْتُهُ بِأَنَّهُ<sup>(١)</sup> قَدْ وَاقَعَهُ ، وَقَالَ « ذُو الرُّمَّة »  
يَذْكُرُ بَيْضَةً :

تَتَوَجَّعُ وَلَمْ تُقَرِّفْ بِمَا يُمْتَنَى لَهُ إِذَا تُنِجَتْ مَاتَتْ وَحَى سَلِيلُهَا<sup>(٢)</sup>  
قَوْلُهُ : نَتَوَجَّعُ ، يَقُولُ<sup>(٣)</sup> : هِيَ حَامِلٌ بِالْفَرْخِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَارِفَهَا فَحُلٌ ، وَقَوْلُهُ<sup>(٤)</sup> :  
يُمْتَنَى لَهُ مِنَ الْمَنَى ، إِذَا تُنِجَتْ : يَعْنِي الْبَيْضَةُ يَخْرُجُ قَرْنُهَا<sup>(٥)</sup> .  
وقوله : مَاتَتْ : يَعْنِي الْبَيْضَةُ تَنْكَسِرُ<sup>(٦)</sup> ، وَيَحْيَا سَلِيلُهَا : يَعْنِي<sup>(٧)</sup> الْفَرْخُ .  
٩٥٩ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » فِيمَنْ جَعَلَ مَالَهُ فِي رِثَاجِ  
الْكَعْبَةِ : « أَنَّهُ يُكْفَرُ مَا يُكْفَرُ الْيَمِينُ<sup>(٨)</sup> » .

قَالَ<sup>(٩)</sup> : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُثَيْمٍ » ، عَنْ « مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجَبِيِّ » ، عَنْ أُمِّهِ  
« صَفِيَّةَ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .  
قَوْلُهَا : رِثَاجِ الْكَعْبَةِ : الرِّثَاجُ : هُوَ<sup>(١٠)</sup> الْبَابُ نَفْسُهُ ، وَهِيَ لَمْ تُرَدِّ الْبَابُ بِعَيْنِهِ .

(١) فِي ل : « أَنَّهُ » .

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، مِنْ تَصْيِيدَةِ لَدَى الرُّمَّة ، وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ ٩٢٤ : « لَمَّا » فِي  
مَوْضِعِ « بَا » وَ « عَاشَ » فِي مَوْضِعِ « حَى » .

وَانْظُرِ اللَّسَانَ وَالتَّاجَ ( قَرَف . مَنَى ) وَفِيهِمَا : .. لَمْ تُقَرِّفْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ .

(٣) « يَقُولُ » : سَاقَطَ مِنْ ل . (٤) مَا بَعْدَ « بِالْفَرْخِ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٥) فِي ط : « تُخْرِجُ قَرْنَهَا » عَنْ ر . ز . ل . (٦) فِي ل : « تَنْكَسِرُ » .

(٧) يَعْنِي : سَاقَطَ مِنْ ر . ل . (٨) انْظُرِ الْحَبْرَ فِي :

- د : كِتَابُ الْأَيْمَانِ ، بَابُ مَنْ نَذَرَ لَا يُطِيقُهُ ، الْحَدِيثُ رَقْمُ ٣٣٢٢ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

- ط : كِتَابُ النُّوْرِ ، بَابُ جَامِعِ الْأَيْمَانِ ، الْحَدِيثُ ١٧ ج ٢ / ٤٨١ .

- مَادَّةُ ( رَجَعَ ) مِنَ الْفَاتِقِ ( ٣٥ / ٢ ) وَالنَّهَآيَةِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٩) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (١٠) « هُوَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

إِنَّمَا أَرَادَتْ مَنْ جَعَلَ مَالَهُ هَدِيًّا إِلَى الْكَعْبَةِ ، أَوْ فِي كُسْوَةِ الْكَعْبَةِ وَالنَّفَقَةِ عَلَيْهَا ،  
وَنَحْوِ ذَلِكَ ، فَرَأَتْ أَنَّهُ يُجْزِئُهُ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ ، وَهَذَا رَأَى مَنْ اتَّبَعَ الْأَثَرُ ، وَقَالَ بِهِ .

وَقَدْ رَوَى مِثْلَهُ عَنْ « حَفْصَةَ » و « ابْنِ عُمَرَ » و « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١)</sup> : فَقَوْلُ هَؤُلَاءِ أَوْكَى بِالِاتِّبَاعِ .

وَأَمَّا قَوْلُهَا : الرَّتَاجُ : فَكُلُّ بَابٍ رِتَاجٌ ، فَإِذَا أُغْلِقَ قِيلَ : قَدْ أُرْتِجَ ، وَمِنْ هَذَا <sup>(٢)</sup>

قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَحْضُرْهُ مَنْطِقٌ : قَدْ أُرْتِجَ عَلَيْهِ ، يَقُولُ : كَأَنَّهُ قَدْ انْفَلَقَ <sup>(٣)</sup>

عَنْهُ <sup>(٤)</sup> وَجَهَ الْمَنْطِقِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « ابْنِ عُمَرَ » ، قَالَ : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّةَ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ « نَافِعٍ » ،

عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » أَنَّهُ صَلَّى بِهِمُ الْمَغْرِبَ ، فَقَالَ : « وَلَا الضَّالِّينَ » ثُمَّ أُرْتِجَ عَلَيْهِ .

فَقَالَ <sup>(٥)</sup> « نَافِعٌ » (٦١٦) : فَقُلْتُ لَهُ : « إِذَا زَلَزِلَتْ » ، فَقَالَ : « إِذَا زَلَزِلَتْ » <sup>(٦)</sup> .

وَكُنِيَ هَذَا الْحَدِيثُ الرَّخْصَةُ <sup>(٧)</sup> فِي الْفَتْحِ عَلَى الْإِمَامِ ، أَلَا تَرَى « ابْنَ عُمَرَ » لَمْ

يَعْبُدْ عَلَيْهِ .

وَكَذَلِكَ يُرْوَى عَنْ « عَلِيٍّ » [ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ] <sup>(٨)</sup> : « إِذَا اسْتَطَعْتُمْ الْإِمَامَ

فَأَطِيعُوهُ » <sup>(٩)</sup> .

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل . ط . (٢) فِي ر : « وَلِهَذَا » .

(٣) فِي ط عَنْ ر . ل : « أَغْلِقَ » . (٤) فِي ط عَنْ ر . ل : « أَغْلِقَ عَلَيْهِ » .

(٥) فِي ك : « قَالَ » .

(٦) أَنْظَرَ خَبِيرَ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي : مَادَّةِ ( رَتَج ) مِنَ الْفَائِقِ ( ٣٥ / ٢ )

وَالنَّهْيَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٧) هَامِشُ ز : « رَخْصَةٌ » صَح . هَكَذَا . (٨) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٩) أَنْظَرَ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ ( طَعِمَ ) مِنَ الْفَائِقِ ( ٣٦٢ / ٢ ) وَالنَّهْيَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

قَالَ : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُثَيْبٍ » ، عَنْ « لَيْثٍ » ، عَنْ « عَبْدِ الْأَعْلَى » ، عَنْ « أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ » ، قَالَ « إِسْمَاعِيلُ » <sup>(١)</sup> : أَحْسِبُهُ عَنْ « عَلِيٍّ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : هَكَذَا حَفِظْتُهُ أَنَا عَنْهُ ، قَالَ : ثُمَّ بَلَغَنِي بَعْدَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ لَا يَشْكُ فِيهِ .

قَالَ <sup>(٢)</sup> : وَحَدَّثَنَا <sup>(٣)</sup> « هُشَيْمٌ » قَالَ : أُخْبِرْتَنَا « مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » ، عَنْ « أَبِي جَعْفَرٍ الْقَارِيَّ » قَالَ : رَأَيْتُ « أَبَا هُرَيْرَةَ » يَفْتَحُ عَلَى « مَرْوَانَ » فِي الصَّلَاةِ ، وَفِي هَذَا أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ .

٩٦ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » فِي الْمَرْأَةِ تَوَضَّأُ ، وَعَلَيْهَا الْخِضَابُ ، قَالَتْ <sup>(٤)</sup> : « اسْلَيْتِيهِ وَأَرْغِمِيهِ » <sup>(٥)</sup> .

قَالَ <sup>(٦)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » وَ « مُعَاذٌ » ، عَنْ « ابْنِ عَوْنٍ » ، عَنْ « أَبِي سَعِيدٍ » ابْنِ أَخِي أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ « عَائِشَةَ » مِنَ الرُّضَاعَةِ <sup>(٧)</sup> ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَوْلُهَا <sup>(٨)</sup> : أَرْغِمِيهِ ، تَقُولُ : أَهْنِيهِ ، وَارْمِي بِهِ عَنْكَ ، وَإِنَّمَا أَصْلُ هَذَا مِنْ

(١) إراء - والله أعلم - يعنى « إسماعيل بن علية » الذى روى عنه الخبر .

(٢) قال : « قال » : ساقط من ز . (٣) فى ز : « وحديثنا » .

(٤) فى ل : « وعليها خضاب ، فقالت » .

(٥) انظر الخبر فى : - دى : كتاب الرضوء ، باب فى المرأة الحائض تختضب ، والمرأة تصلى

فى الخضاب (٢٥٢/١) وروايته : « اسلتيه ورضا » .

- مادة ( سلت ) من الفائق (١٩٤/٢) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٦) قال : « قال » : ساقط من ر . ز .

(٧) فى سنن الداريمى ٢٥٢/١ : « قال أبو محمد ( أى الداريمى ) أبو سعيد هو ابن أبى

العنيس ، واسم أبى العنيس سعيد بن كثير بن عبید » .

(٨) فى ل : « قوله » .

الرَّغَامُ ، وَهُوَ التُّرَابُ ، وَأَحْسِبُهُ اللَّيْنَ مِنْهُ ، قَالَ « لَبِيدٌ » :

كَانَ هِجَانُهَا مُتَابِضَاتٍ وَفِي الْأَقْرَانِ أَصْوَرَةُ الرَّغَامِ<sup>(١)</sup>

فَكَانُ «عَائِشَةُ» أَرَادَتْ أَلْقِيَهُ فِي التُّرَابِ .

٩٦١ - وقال «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثٍ «عَائِشَةُ» حِينَ قَالَتْ : « حُرِّجْتُ أَتَقَرُّ

آثَارَ النَّاسِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، فَسَمِعْتُ وَتَيْدَ الْأَرْضِ خَلْفِي ، فَالْتَفَتُ ، فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ »<sup>(٢)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَا «يَزِيدُ» ، عَنْ «مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو» ، عَنْ «أَبِيهِ» ، عَنْ «جَدِّهِ» ، عَنْ «عَائِشَةَ» فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ .

قَوْلُهَا : وَتَيْدَ الْأَرْضِ : تَعْنِي الصَّوْتُ مِنْ شِدَّةِ وَطْنِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ «النَّبِيَّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup> وَسَلَّمَ - لَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الْخَنْدَقِ ، وَوَضَعَ لَأَمَتَهُ ، أَتَاهُ «جِبْرِيلُ» [ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ]<sup>(٤)</sup> ، فَأَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى «قَرْيَظَةَ»<sup>(٥)</sup> .

(١) البيت من الوافر ، من قصيدة يرثي أخاه أريد ، ورواية الديوان ٢٠٢ : «الرغام» بالعين المهملة ، وفي الهامش يروي : «الرغام» بالعين المعجمة ، وانظر اللسان والتاج «أبض» .

(٢) انظر الخبر في : - حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - (٤٧/٦) .

- ومادة (وَأَد) من الفائق (٣٧/٤) والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

(٣) في ل : «عليه السلام» . (٤) «عليه السلام» : تكلمة من ز .

(٥) انظر الخبر في : - خ : كتاب المغازي ، باب مرجع النبي من الأحزاب ومخرجه إلى بني

قريظة ٤٩/٥ ، وفيه : لما رجع النبي - صلى الله عليه وسلم - من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل - عليه السلام - فقال : قد وضعت السلاح . والله ما وضعتاه ، فاخرج إليهم . قال : فيألى أين ؟ قال : هاهنا وأشار إلى بني قريظة ... » عن عائشة - رضى الله عنها - وفيه عن عائشة كذلك ٥٠/٥ . =

اللأمة<sup>(١)</sup> : الدرعُ ، وَجَمَعُهَا لَوْمٌ عَلَى مِثَالِ فَعَلٍ ، وَهَذَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ<sup>(٢)</sup> ،  
ومنها (٦١٧) قِيلَ : قَدْ اسْتَلَامَ الرَّجُلُ : إِذَا لَيْسَ بِهَا ، فَهِيَ مُسْتَلْتِمٌ .

وفى الحديثِ أَنَّهَا ذَكَرَتْ جِرَاحَةً « سَعْدٍ » فَقَالَتْ : « وَقَدْ كَانَ رَقًّا كَلِمُهُ وَبَرًّا » ، فَلَمْ  
يَبْقَ إِلَّا مِثْلُ الْخُرْصِ<sup>(٣)</sup> ، وَالْخُرْصُ<sup>(٤)</sup> : الْخَلْقَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْحِلْيَةِ كَخَلْقَةِ الْقُرْطِ  
أَوْ نَحْوِهَا<sup>(٥)</sup> ، وَيُقَالُ لِعَلِكِ الْخَلْقَةِ : الْخَوْقُ<sup>(٦)</sup> ، وَأَنْشَدَنِي « الْأَصْمَعِيُّ » :

\* كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ \*

\* عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبٍ \*<sup>(٧)</sup>

= - حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ١٤٢ / ٦ .

- مادة (الأم) من الفائق (٢٩٣/٣) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(١) فى ز : اللامة - مخففا ، وفى اللامة : الهمز والتسهيل .

(٢) فى المصباح المنير ( لوم ) : « واللأمة بهجمة ساكنة ويجوز تخفيفها : الدرع ، والجمع لأم  
مثل تَمَرَةٍ وَتَمَرٍ ، وَلَوْمٌ مِثْلُ غَرْبٍ ، لَكِنَّهُ غَيْرُ قِيَاسٍ » .

أقول : وجاء فى تهذيب اللغة ٣٩٩/١٥ « لأم » : شمر ، عن ابن الأعرابي : اللامة :  
السلاح كله ، يقال للسيف : لأمة ، وللمُرمع لأمة ، وإغا سميت لأمة لأنها تلامح الجسد  
وتتلازمه . قال : ويقالُ : استلأم الرجل إذا لبس ما عنده من عدة ودرع ومِقْفَرٍ وسيف  
ونبل » .

(٣) انظر ذلك فى : مادة ( خرص ) من الفائق ( ١ / ٣٦٠ ) والنهاية ، وتهذيب اللغة  
( ١٣٣/٧ ) واللسان ، والتاج .

(٤) فى ط : « فالخرص » .

(٥) فى ط : « ونحوها » ، نقلًا عن ز ، والذي فى ز . ك : « أو نحوها » ، وذلك ساقط  
من ر . ل .

(٦) « أيضا » : زيادة من ل بعد لفظة الخوق .

(٧) البهتان من الرجز ، ونسبها فى اللسان والتاج ( عقب . خوق ) إلى سيار الأمانى ، وفى

مجالس ثعلب ١٤٨ ، وتهذيب اللغة (عقب) ٢٧٤/١ والمحكم ١٤٢/ من غير نسبة . =

ويقال أيضاً للشيء اليسير من الخلى : خَرْصِيصَةٌ ، يُقال : ما عَلَيْهَا خَرْصِيصَةٌ ، وما عَلَيْهَا هَلْبَسِيصَةٌ <sup>(١)</sup> ، ولا يُقال ذلك إلا في الجحد ، لا يُقال في الوجوب .  
وكذلك المقطع من الخلى إنما هو اليسير القليل ، ومنه <sup>(٢)</sup> الحديث المرفوع : « أنه نهى عن لبس الذهب إلا مُقطَّعاً » <sup>(٣)</sup> .

قال : حدثناه « ابنُ عُلَيَّة » ، عن « خالد الحذاء » ، عن « ميمون القنَادِ » ، عن « أبي قلابَة » ، عن « معاوية » ، عن « النُبَيَّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٤)</sup> - .

= أقول : ونقل مصحح المطبوع عبارة عن النسخة ز بعد بيتي الرجز نصها : « الخرق : المعقوب الذي قد جعل عليها العقب ، يقول : عقبته ، وهو معقوب وأعقبته » وهي حاشية ليست واردة بالنسخة ز ( نسخة مكتبة الأزهر ) .

(١) جاء في تهذيب اللغة ( خريص ) ٦٥٧/٧ : « وقال أبو عبيد ، عن أبي الجراح في باب النفي : ما عليها خَرْصِيصَةٌ ، أى شيء من الخلى ... وقال الأصمعي : جاءت وما عليها خَرْصِيصَةٌ : أى شيء من الخلى » .

وفيه ( ٥٢٢/٥ ) : أبو عبيد عن أبي الجراح وأبي زيد : وما عليها هلبسيصة : أى شيء من الخلى ، وذكره الزمخشري في المستقصى ( ٣٢٥/٢ - ٣٢٦ ) .  
(٢) في ط : « ومن ذلك » . وعبارة ل لما بعد قوله : « إلا في الجحد » إلى هنا : « وكذلك معنى » .

(٣) أنظر الحديث في : - د : كتاب الخاتم ، باب ما جاء في الذهب للنساء الحديث ٤٢٣٩ « قال أبو داود : أبو قلابَة لم يلق معاوية » .

- ن : كتاب الزينة ، باب تحريم الذهب على الرجال ٨ / ١٦١ - ١٦٢ .  
- حم : حديث معاوية بن أبي سفيان - رضى الله عنهما - ٩٢/٤ - ٩٣ - ٩٥ - ٩٨ - ٩٩ .  
- مادة ( قطع ) من الفائق ( ٢٠٨/٣ ) والنهاية وتهذيب اللغة ( ١٩٥/١ ) واللسان والتاج .  
(٤) الجملة « صلى الله عليه وسلم » : ساقطة من ل .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : فُسِّرَ لَنَا أَنَّ الْمُقَطَّعَ هُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنْهُ مِثْلُ الْحَلَقَةِ وَالشُّدْرَةِ وَنَحْوِهَا<sup>(١)</sup> .

٩١٢ - وقال «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «عَائِشَةَ» أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهَا : أَأَقِيدُ جَمَلِي ؟ . فَقَالَتْ : نَعَمْ ، فَقَالَتْ : أَأَقِيدُ جَمَلِي ؟ ، فَلَكَمَا عَلِمَتْ مَا تُرِيدُ ، قَالَتْ : «وَجَهِي مِنْ وَجْهِكَ حَرَامٌ»<sup>(٢)</sup> .

قَالَ<sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا<sup>(٤)</sup> «يَزِيدٌ» ، عَنْ «ابْنِ عَوْنٍ» ، عَنْ «إِبْرَاهِيمَ» ، عَنْ «الْأَسْوَدِ» ، عَنْ «عَائِشَةَ» : ثُمَّ شَكَ فِي إِسْنَادِهِ بَعْدُ<sup>(٥)</sup> .

قَوْلُهَا : أَأَقِيدُ<sup>(٦)</sup> جَمَلِي : تَعْنِي<sup>(٧)</sup> زَوْجَهَا ، وَتَقْيِيدُهُ : أَنْ تُوَحِّدَهُ عَنِ النِّسَاءِ ، وَأَلَمَّا كَرِهَتْ هَذَا : لِأَنَّهُ سِحْرٌ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِقَوْلِ «عَبْدِ اللَّهِ» فِي التَّوَكُّلِ : إِنَّهَا شِرْكٌ<sup>(٨)</sup> إِلَّا أَنَّ الْمُوَحِّدَ مِنَ الْبُغْضِ ، وَالتَّوَكُّلَ مِنَ الْحُبِّ ، وَكِلَاهُمَا سِحْرٌ ، قَالَ اللَّهُ

---

(١) جاء في تهذيب اللغة (١٩٥/١) تعليقاً على الحديث : قال النضر : المقطع : الخاتم ، والقرط ، والشنف . أقول : والنضر بن شميل له تأليف في غريب الحديث . غير أنه لم يصلنا .

(٢) انظر المحرر في مادة : (أخذ) من الفائق (١ / ٢٨) ، وروى أنها قالت : أَأَقِيدُ جَمَلِي ... «والنهاية ، واللسان والتاج . ومادة (قييد) من النهاية وتهذيب اللغة (٢٤٧/٩) واللسان والتاج .

(٣) «قال» : ساقط من ز . «(٤) في ك : «حدثنا» ، والسند ساقط من ل .

(٥) عبارة ط عن ر : «ثم شك أبو عبيد بعد في الإسناد» وعبارة ك : «شك في الإسناد» .

(٦) في ط : «أقيد» . (٧) في ط : «يعني» .

(٨) انظر خبر عبد الله بن مسعود في «التوكُّل» في : مادة (توكُّل) من الفائق (١٥٧/١) ، وفيه : «ابن مسعود - رضى الله عنه - : إن التماسم والرقي والتوكُّل من الشرك» ، ومادة (تول) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٣٢٠/١٤) ، واللسان والتاج .

- تَبَارَكَ وَتَعَالَى <sup>(١)</sup> - : « فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ <sup>(٢)</sup> » .

٩٦٣ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « عائشة » : « لَا تُؤَدَّى الْمَرْأَةُ حَقَّ زَوْجِهَا ، حَتَّى لَوْ سَأَلَهَا نَفْسُهَا وَهِيَ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ لَمْ تَمْنَعَهُ <sup>(٣)</sup> » .  
قال « أبو عبيد » <sup>(٤)</sup> : كُنَّا نَرَى أَنَّ الْمَعْنَى أَنَّ يَكُونُ ذَلِكَ ، وَهِيَ تَسِيرُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، فَجَاءَ التَّفْسِيرُ فِى بَعْضِ الْحَدِيثِ بِغَيْرِ ذَلِكَ ، جَاءَ <sup>(٥)</sup> : « أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ إِذَا حَضَرَ نَفْسُهَا أَجْلَسَتْ عَلَى قَتَبٍ ؛ لِيَكُونَ أَسْلَمَ لَوْلَادَتِهَا » .  
قال « أبو عبيد » <sup>(٦)</sup> : هَذَا بَلَغْنِي عَنْ « ابْنِ الْمُبَارَكِ » ، عَنْ « مَعْمَرٍ » ، عَنْ « يَحْيَى ابْنِ شِهَابٍ » ، قَالَ : حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ أَنَّهَا سَمِعَتْ « عَائِشَةَ » تَقُولُ ذَلِكَ .  
قال : قَالَ « مَعْمَرٌ » : فَمِنْ ثَمَّ جَاءَ الْحَدِيثُ : « وَلَوْ كَانَتْ عَلَى قَتَبٍ » .  
وَهَذَا أَشْبَهَ بِالْمَعْنَى مِنَ الَّذِي كُنَّا نَرَاهُ <sup>(٦)</sup> ، وَأَوَّلَى بِالصُّوَابِ .

٩٦٤ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « عائشة » قالت : « قَدِمَ وَقَدْ أَحْبَبْتُهُ ، فَجَعَلُوا يَزْفِقُونَ وَيَلْعَبُونَ ، وَ « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٧)</sup> - قَائِمٌ يَنْظُرُ

(١) فى ط عن ر : « عز وجل ... » . (٢) سورة البقرة من الآية ١٠٢ .

(٣) انظر الخبر فى :

- جده : كتاب النكاح ، باب حق الزوج على المرأة ، الحديثان : ١٨٥٢ « عن عائشة » ،

١٨٥٣ « عن عبد الله بن أبى أوفى » ٥٩٥/١ .

- حم : حديث عبد الله بن أبى أوفى ٣٨١/٤ .

- مادة { قتب } من الفائق ( ١٥٨/٣ ) والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

(٤) « جاء » : ساقط من ر . ل . (٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٦) فى ل : « نرى » . (٧) فى ل : « عليه السلام » .



إِلَيْهِمْ ، فَقُمْتُ ، وَأَنَا مُسْتَتِرَةٌ خَلْفَهُ ، فَانْظَرْتُ حَتَّى أُعْيَيْتُ ، ثُمَّ قَعَدْتُ ، ثُمَّ قُمْتُ ، فَانْظَرْتُ <sup>(١)</sup> حَتَّى أُعْيَيْتُ ، ثُمَّ قَعَدْتُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٢)</sup> - قَائِمٌ يَنْظُرُ ، فَأَقْدَرُوا قَدَرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنَّ الْمُشْتَهِيَةَ لِلنَّظَرِ <sup>(٣)</sup> .  
 قَالَ <sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ » ، عَنْ « الْأَوْزَاعِيِّ » ، عَنْ « الزُّهْرِيِّ » ، عَنْ « عُرْوَةَ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَوْلُهَا : فَأَقْدَرُوا قَدَرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ <sup>(٥)</sup> : تَقُولُ : إِنَّ الْجَارِيَةَ الْحَدِيثَةَ السَّنَّ ، الْمُشْتَهِيَةَ لِلنَّظَرِ هِيَ شَدِيدَةُ الْحُبِّ لِلَّهِ ، تَقُولُ : فَأَنَا مَعَ <sup>(٦)</sup> حُبِّي لَهُ قَدْ قُمْتُ مَرَّتَيْنِ ، حَتَّى أُعْيَيْتُ ، ثُمَّ قَعَدْتُ ، وَ « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٧)</sup> - فِي ذَلِكَ كُلِّهِ قَائِمٌ يَنْظُرُ ، فَكُنْ تَرَوْنِ أَنْ ذَلِكَ كَانَ تَصِفُ طَوْلَ قِيَامِهِ لِلنَّظَرِ .

وَلَيْسَ وَجْهٌ هَذَا الْحَدِيثِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْمَعَارِفِ ، وَلَا فِيهِ ذِكْرُهُ ، وَكَيْسَ <sup>(٨)</sup> فِي هَذَا <sup>(٩)</sup> حُجَّةٌ فِي الْمَلَاهِي الْمَكْرُوهَةِ ، مِثْلُ الْمَزَاهِرِ وَالطُّبُولِ ، وَمَا أَشَبَّهَهَا ؛ لِأَنَّ تِلْكَ بِأَعْيَانِهَا قَدْ جَاءَتْ فِيهَا الْكَرَاهَةُ ، وَإِنَّمَا الرَّحْصَةُ فِي الذِّفِّ ، وَإِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَتْ : الزُّكْنُ وَاللُّعْبُ .

(١) فِي ل : « ثُمَّ نَظَرْتُ » .

(٢) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَالْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ : سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٣) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : - خ : كِتَابُ النِّكَاحِ ، بَابُ حَسَنِ الْمَعَاشِرَةِ مَعَ الْأَهْلِ ١٤٧/٦ ، بَابُ نَظَرِ

الْمَرْأَةِ إِلَى الْحَبِيشِ ١٥٩/٦ .

- حم : مُسْنَدُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ٨٤/٦ - ٨٥ - ١٦٦ - ٢٧ .

- مَادَّةُ (زَفَن) مِنَ الْفَائِقِ (١١٢/٢) وَالنِّهَايَةِ ، وَالْمَغِيثِ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٤) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ز . (٥) فِي ط عَنْ ر : « الْحَدِيثَةُ الْحَسَنُ الْمُشْتَهِيَةُ لِلنَّظَرِ » .

(٦) فِي ط عَنْ ر : « مَعَ شِدَّةٍ » .

(٧) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَفِي ل : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٨) فِي ك : « وَلَا » . (٩) فِي ر . ل : « وَلَيْسَ هَذَا » .

٩٦٥ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « عائشة » حين قالت « لمسروق » :  
« سأخبرك برؤيا <sup>(١)</sup> رأيتها ، رأيت كأنى على ظرب ، وحولى بقر روض ، فوقع  
فيها رجال يذبونها » <sup>(٢)</sup> .

قال <sup>(٣)</sup> : حدثناه « على بن عاصم » ، عن « حصين » ، عن « أبي وائل » ، عن  
« مسروق » ، عن « عائشة » .

قال « الأصمعي » : قولها : ظرب : هو أصغر من الجبل ، وجمعه <sup>(٤)</sup> [ ١١٩ ]  
ظراب .

ومنه الحديث المرفوع ، حين شكى إليه كثرة المطر ، فقال : « اللهم خوالنا ،  
ولا علينا ، اللهم على الإكام ، والظراب ، وتطون الأودية <sup>(٥)</sup> » .

فقوله : الإكام <sup>(٦)</sup> هي أصغر من الظراب أيضا .

(١) فى ر : « لأخبرك رؤيا » .

(٢) انظر الخبر فى : مادة ( ظرب ) من الفائق ( ٣٧٦/٢ ) والنهاية ، واللسان ، والتاج ،  
ومادة ( روض ) من النهاية واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) فى ر - ل : « وجمعها » .

(٥) انظر الحديث فى : - خ : كتاب الاستسقاء ، باب الاستسقاء فى خطبة الجمعة ١٧/٢ ،

باب الاستسقاء على المنبر ١٧/٢ ، باب من أكتفى بصلاة الجمعة ١٨/٢

- م : كتاب الاستسقاء ، باب الدعاء فى الاستسقاء ١٩٣/٦ .

- ن : كتاب الاستسقاء ، باب متى يستسقى الإمام ١٥٤/٣ .

- ط : كتاب الاستسقاء ، باب ما جاء فى الاستسقاء ١٩١/١ .

- مادة ( ظرب ) من الفائق ( ٣٧٦/٢ ) والنهاية ، والمغني ، واللسان ، والتاج .

(٦) فى المصباح المنير « أكم » : الأكمة : تل ، وقيل : شرفة كالرايبة ، وهو ما اجتمع من  
الحجارة فى مكان واحد وربما غلط وربما لم يقلط ، والجمع أكم وأكمت مثل قصبة وقصب  
وقصبأت ، وجمع الأكم : إكام ، مثل : جبل وجبال ، وجمع الإكام أكم بضمتين مثل :  
كتاب وكتب ، وجمع الأكم : أكام ، مثل : عتق وأعناق .

٩٦٦ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « عائشة » : « كَأَنى أَنْظَرُ إِلَى وَبِصِ الطَّبِيبِ فى مَقَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(١)</sup> - وَهُوَ مُحَرِّمٌ » <sup>(٢)</sup> .  
 قَالَ <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنِى « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « الْأَسْوَدِ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : الْوَبِصُ : الْهَرِيقُ . وَقَدْ وَبَصَ الشَّيْءُ بَيْصًا وَبَيْصًا ، وَالْبَصِصُ مِثْلُهُ أَوْ نَحْوُهُ <sup>(٤)</sup> ، يُقَالُ مِنْهُ : بَصٌّ بَيْصٌ [ بَصِصًا ] <sup>(٥)</sup> .  
 وَإِنَّمَا وَجَّهَهُ أَنَّهُ تَطْيِيبٌ قَبْلَ إِحْرَامِهِ ، ثُمَّ أُحْرِمَ ، وَهُوَ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا بَعْدَ الْإِحْرَامِ ، فَلَا يَمْسُهُ حَتَّى يَرْمِيَ وَيَحْلِقَ .

٩٦٧ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « عائشة » : « أَنَّهَا كَرِهَتْ أَنْ تُصَلَّى الْمَرْأَةُ عَطْلًا ، وَكَرِهَتْ أَنْ تُعَلَّقَ فى عُنُقِهَا حَبِطًا » <sup>(٦)</sup> .  
 قَالَ : حَدَّثَنِى « الْقَرَارِىُّ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّارٍ » ، عَنْ « عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

(١) فى ك : « صلى الله عليه » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ل .

(٢) انظر الخبر فى : مادة ( وبص ) من الفائق ( ٣٩/٤ ) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ٢٥٥/١٢ ) ، واللسان والتاج .

(٣) قال : ساقط من ز .

(٤) « أو نحوه » : ساقط من ل .

(٥) « بصيصا » : تكملة من ز . ل .

(٦) انظر الخبر فى : مادة ( عطل ) من الفائق ( ٤٤٦/٢ ) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

قال « أبو عبيد »<sup>(١)</sup> : قولها : عَطِلُ<sup>(٢)</sup> : تعنى التى<sup>(٣)</sup> لاجلى عليها ، يقال : امرأة عَطِلٌ وعاطِلٌ ، قال « ذو الرمة » يَصِفُ الطَّيِّبَةَ ، وَيُشَبِّهُ الْمَرْأَةَ بِهَا<sup>(٤)</sup> ، [ فقال ]<sup>(٥)</sup> :

فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَلَوْ نَكِلْ لَوْنُهَا وَجَيْدُكِ إِلَّا أَنَّهَا غَيْرُ عَاطِلٍ<sup>(٦)</sup>  
ومنه حديث « لعائشة » آخر ، وَذَكَرَتْ لَهَا<sup>(٧)</sup> امرأة تُوقِيْتُ ، فقالت : « عَطَلُوهَا »<sup>(٨)</sup> :  
تعنى انزعوا حليها .

٩٦٨ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « عائشة » : « الأقراء : الأطهار »<sup>(٩)</sup> .  
قال : حَدَّثَنَا « هُشَيْم » ، قال : أَخْبَرَنَا « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ حَدَّثِهِ ، عَنْ  
« عائشة » .

قال « الأصمعي » وَبَعْضُهُ عَنْ « أَبِي عُبَيْدَةَ » وَغَيْرِهِ ، يُقَالُ : قَدْ أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ :  
(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) فى ط : « عطلا » على رواية الحديث . (٣) « التى » : ساقط من ل .  
(٤) ما بعد : « لاجلى عليها » إلى هنا : ساقط من ل . (٥) « فقال » : تكلمة من ز  
(٦) البيت من الطويل ، من قصيدة لذي الرمة ، فى ديوانه / ١٣٤١ ، وانظر خزائن الأدب  
٤٩٥/٤ .

(٧) عبارة ل : « أنها ذكر لها » فى موضع : « وذكرت لها » .  
(٨) انظر الخبر فى : مادة ( عطل ) من الفائق ( ٤/٤٤٦ ) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .  
(٩) الخبر ساقط من ل ، وانظر تخريجه فى :

- ط : كتاب الطلاق ، باب ما جاء فى الأقراء وعدة الطلاق وطلاق المائض ، الحديث  
٥٤ ج ٢ / ٥٧٧ ، وفيه : « تدرون ما الأقراء ؟ إنما الأقراء الأطهار » .  
وذكر صاحب النهاية ( ٣٧/٤ ) أن الإقراء من الأضداد ، فقال : « وهو من الأضداد ، يقع  
على الطهر ، وإليه ذهب الشافعى وأهل الحجاز . وعلى الحيض ، وإليه ذهب أبو حنيفة  
وأهل العراق » .

إِذَا دَنَا حَيْضُهَا ، وَأَقْرَأَتْ أَيْضًا <sup>(١)</sup> : إِذَا دَنَا طَهْرُهَا .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَأَصْلُ الْأَقْرَاءِ <sup>(٢)</sup> إِنَّمَا هُوَ وَكْتُ الشَّيْءِ إِذَا حَضَرَ ، قَالَ  
« الْأَعَشَى » يَمْدَحُ رَجُلًا يَغْزُو غَزَاها <sup>(٣)</sup> : [ فظفر فيها وَغْنِمَ <sup>(٤)</sup> :

مُورَّتُهُ مَا لَا وَفَى الذَّكْرَ رِفْعَةً لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرْوٍ نِسَائِكًا <sup>(٥)</sup> ] [ ٦٧٠ ]  
فَالْقُرْءُ هَاهُنَا الْأَطْهَارُ ؛ لِأَنَّ النِّسَاءَ لَا يُؤْتَيْنَ إِلَّا فِيهَا ، يَقُولُ : فَضَاعَ قُرْوُ نِسَائِكَ  
بِاشْتِغَالِكَ عَنْهُنَّ بِالْغَزْوِ <sup>(٦)</sup> .

وَكَيْ حَدِيثٍ آخَرَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : أَنَّهَا تَدْعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ، فَالْأَقْرَاءُ هَاهُنَا  
الْحَيْضُ .

وَهَذَا قَوْلُ « أَهْلِ الْعِرَاقِ » يَرَوْنَ الْأَقْرَاءَ : الْحَيْضَ فِي عِدَّةِ الْمُطَلَّغَةِ .  
وَبَيْتُ « الْأَعَشَى » فِيهِ حُجَّةٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ ؛ لِأَنَّهُمْ يَرَوْنَ الْأَقْرَاءَ الْأَطْهَارَ فِي الْعِدَّةِ ،  
وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ <sup>(٧)</sup> لَهُ مَعْنَى جَائِزٌ فِي كَلَامِهِمْ <sup>(٨)</sup> .

---

(١) « أَيْضًا » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٢) كَذَا رَدَدَ ، وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ : « وَأَصْلُ الْقُرْءِ » النَّخْ ، وَهُوَ الْمُنَاسِبُ لِلشَّاهِدِ بَعْدَهُ .

(٣) عِبَارَةٌ ط : « يَمْدَحُ رَجُلًا غَزَا غَزْوَةً فَظْفَرَ فِيهَا وَغْنِمَ فَقَالَ » ، وَفِي ر : « وَغْنِمَ فِيهَا وَظْفَرَ » .

(٤) « فَظْفَرَ فِيهَا وَغْنِمَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ط .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الطَّرِيزِ ، مِنْ قَصِيدَةٍ لِلأَعَشَى ، يَمْدَحُ هُرْدَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْخَنْفَى (الدِّيوان ١٣٢) .

وَرَوَاتِهِ : « وَفَى الْحَمْدَ رِفْعَةً » ، وَانْظُرِ اللِّسَانَ وَالتَّاجَ « قَرَأَ » .

(٦) فِي ط : « فِي الْغَزْوِ » . (٧) فِي ر . ز . ط : « الْفَرِيقَيْنِ » .

(٨) انْظُرِ الْحَدِيثَ رَقْمَ ٤٥٧ (ج ٣ / ٢٥٠) مِنْ تَحْقِيقِنَا هَذَا ، وَرَاجِعِ فِيهِ حَم ٣٠٤/٦ -

٤٦٤/٦ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ وَحَدِيثِ آمِ سَلَمَةَ - وَضَى اللَّهُ عَنْهُمَا - .

٩٦٩ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « عائشة » - فى حديث الإفك - قالت :  
« والنساء يومئذ لم يهبلهن اللحم »<sup>(١)</sup> .

قوله<sup>(٢)</sup> « يهبلهن » : أى لم يكثر عليهن ، ويركب<sup>(٣)</sup> بعضه بعضاً حتى يرهلهن .  
يقال منه<sup>(٤)</sup> : أصبح فلان مهبلأ : إذا كان مورم الوجه متهيجاً<sup>(٥)</sup> .

٩٧٠ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « عائشة » : « كان النبی - صلى الله عليه وسلم - يقبل ويباشر ، وهو صائم ، ولكنه كان<sup>(٦)</sup> أملككم لإربه<sup>(٧)</sup> »<sup>(٨)</sup> .

قال :<sup>(٩)</sup> حدثنا « أبو معاوية » ، عن « الأعمش » ، عن « مسلم بن صبيح » ،  
(١) انظر الخبر فى : مادة (هبل) من الفائق (٩٠/٤) والنهاية وتهذيب اللغة (٣٠٨/٦) ،  
واللسان ، والتاج .

(٢) فى ر . ز : « قولها » ، وهو أدق . (٣) فى ط : « ولم يركب » .

(٤) « منه » : ساقط من ل . (٥) فى : « مهيجا » .

(٦) فى ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل : « عليه السلام » .

(٧) « يقبل ويباشر ، وهو صائم ولكنه كان » : ساقط من ل من فعل الناسخ .

(٨) فى ل : « لإربه أولاربه » ، وهما الحاجة ، وأراها حاشية .

وانظر الخبر فى :

- خ : كتاب الصوم ، باب المباشرة للصائم ، وقالت عائشة يعمرم عليه فرجها ،  
وجاء فيه من طريق سليمان بن حرب ، قال : عن شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن  
الأسود ، عن عائشة - رضى الله عنها - قالت : كان النبی - صلى الله عليه وسلم -  
يقبل ويباشر وهو صائم ، وكان أملككم لإربه « ٢٣٣/٢ » .

- مادة (أرب) من الفائق (٣٧/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٥٧/١٥) ،  
واللسان ، والتاج ، والمصباح المنير .

(٩) « قال » : ساقط من ز . ل .

عَنْ « مَسْرُوقٍ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » -

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَوْلُهَا : لِإِرْبِهِ ، هَكَذَا يُرْوَى فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ <sup>(١)</sup> فِي الْكَلَامِ الْمَعْرُوفِ لِأِرْبِهِ <sup>(٢)</sup> وَالْأَرْبُ : الْحَاجَةُ ، أَوْ لِإِرْبَتِهِ ، وَالْإِرْبَةُ : الْحَاجَةُ أَيْضًا <sup>(٣)</sup> ، قَالَ اللَّهُ [ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ] : <sup>(٤)</sup> « غَيْرُ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ » <sup>(٥)</sup> فَإِنْ كَانَ هَذَا <sup>(٦)</sup> مَحْفُوظًا ، فَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : الْأَرْبُ ، وَالْإِرْبَةُ ، وَالْإَرْبُ -

وَقَدْ يَكُونُ الْإَرْبُ - فِي غَيْرِ هَذَا - الْعُضْوُ ، يُقَالُ لَهُ : إَرْبُ <sup>(٧)</sup> ، وَيُقَالُ مِنْهُ <sup>(٨)</sup> : قَطَعْتُهُ إِرْبًا إِرْبًا .

وَالْإَرْبُ أَيْضًا : الْخَيْبُ وَالْمَكْرُ ، وَمِنْهُ : الرَّجُلُ يُؤَارِبُ صَاحِبَهُ <sup>(٩)</sup> ، وَمِنْهُ قَوْلُ « قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ » :

أَرَيْتُ لِدَلْعِ الْحَرْبِ حَتَّى رَأَيْتُهَا

عَلَى الدَّلْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبٍ <sup>(١٠)</sup>

(١) ما بعد « أبو عبيد » إلى هنا : ساقط من ل .

(٢) هكذا جاء في ز . ك : لأربه . والأرب - يفتح الهمزة والراء - ، والذي في ط عن ر :

لإربه . والإرب - بكسر الهمزة وسكون الراء ، وأراء - والله أعلم - بالفتح فيها .

(٣) عبارة ل لما بعد « في الكلام المعروف » إلى هنا : « لإربه أو لإربته » ، وهما الحاجة .

(٤) « تبارك وتعالى » : من ز ، وفي ر : « عز وجل » .

(٥) سورة النور من الآية ٣٦ .

(٦) في ل : « ذاك » .

(٧) « يقال له : إرب » : ساقط من ط -

(٨) في ر . ز . ط : « ومنه يقال » .

(٩) عبارة ل لما بعد « ثلاث لغات » إلى هنا : « والإرب في غير هذا : العضر ، والإرب

أيضا : الخيب ، ومنه قولك : فلان يؤارب فلانا » .

(١٠) البيت على وزن الطويل ، من قصيدة لقيس بن الخطيم ، قالها في حرب حاطب ، بين

الأوس والخزرج قبل الإسلام ، ورواية الديوان ٣٦ : « بدفع الحرب » ، وانظر أفعال

السرقسطي ٧٣/١ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٢٥٦ ، واللسان والتاج ( أرب ) .

فَقَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ : أَرَيْتُ ، مِنْ مَعْتَبَرَيْنِ : يَكُونُ مِنَ الْأَرِيبِ ، وَهُوَ الْعَاقِلُ [٦٢١]  
 الْعَالَمُ بِالْأَشْيَاءِ <sup>(١)</sup> ، يَقُولُ : كُنْتُ حَازِقًا يَدْفَعُهَا حَتَّى رَأَيْتُهَا [على الدفع] <sup>(٢)</sup>  
 لِاتَّزَادُ الْإِقْرَبَا ، فَقَاتَلْتُ حِينَئِذٍ .

وَيَكُونُ أَرَيْتُ مِنَ الْإِرْبِ ، وَهُوَ الْحَكْرُ وَالْحَدِيدَةُ <sup>(٣)</sup> ، قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » ذَلِكَ أَوْ  
 بَعْضُهُ <sup>(٤)</sup> .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٥)</sup> : وَقَى هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ قَوْلُهَا : « وَلَكِنَّهُ كَانَ  
 أَمْلَكُكُمْ لِإِرْبِهِ » <sup>(٦)</sup> أَنَّهُ لَمْ يَكْرَهُ الثُّبُلَةَ إِنَّمَا كَرِهَ مَا يُخَافُ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ  
 الْمُبَاشَرَةُ <sup>(٨)</sup> .

---

(١) « العالم بالأشياء » : ساقط من ل .

(٢) « على الدفع » : تكملة من ر . ط .

(٣) فى ل : « وهو الحب » .

(٤) فى المصباح المنير ( أرب ) : « وكان أملككم لإربه » ، أى لنفسه .

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٦) « هذا » : ساقط من ل .

(٧) ما بعد « اللقده » إلى هنا : ساقط من ل .

(٨) جاء على هامش ز : « بلغ قراءة على شيخينا القاضيين أيدهما الله » .



## حديث (١) أُمُّ سَلَمَةَ [ أم المؤمنين ] (٢)

[ رَحِمَهَا اللَّهُ ] (٣)

٩٧١ - وقال « أبو عبيد » في حديث « أُمُّ سَلَمَةَ » : « أَنَّهَا كَانَتْ تَكْرَهُ لِلْمُحَدِّثِ أَنْ تَكْتَحِلَ الْجِلَاءَ » (٤) وَهُوَ (٥) عِنْدَنَا الْإِثْمُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ فَيُقَوِّيهِ ، أَوْ يَجْلُو الْوَجْهَ فَيُحَسِّنُهُ ، قَالَ بَعْضُ الْهَذَلِيِّينَ :

وَأَكْحَلَكِ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجِلَاءِ فَقَفَّحَ لِدَلِكِ أَوْ غَمَضَ (٦)

وَالْتَفَقِيحُ : فَتَحَ الْعَيْنَ ، يُقَالُ لِلْجَرَوِ : قَدْ قَفَّحَ : إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ (٧) .

٩٧٢ - وقال « أبو عبيد » في حديث « أُمُّ سَلَمَةَ » أَنَّ مُسَاكِينَ سَأَلُوهَا ، فَقَالَتْ : « يَا جَارِيَةُ أَبْذِيهِمْ تَمْرَةً تَمْرَةً » (٨) .

(١) جاء في ز : « حديث » ، وفوقها على اتساع ثاء الكلمة « أحاديث » .

(٢) « أم المؤمنين » : تكملة من ر .

(٣) « رحمها الله » : تكملة من ر . ز .

(٤) انظر الخبر في : مادة (جلاء) من الفائق ٢٣٠ / ١ ، ومادة (جلا) من النهاية واللسان

والتاج .

(٥) في ل : « وقال أبو عبيد هو » ، وفي ك : « هو عندنا » .

(٦) البيت لأبي المثلث الهذلي ، في شرح أشعار الهذليين / ٣٠٧ ، يرد على مالك بن العجلان ،

والرواية : « فَقَفَّحَ لِكْحَلِكِ » وهو له في الفائق (٢٣٠ / ١) ، والإبل للأصمعي / ٩٢ ،

وانظر المخصص (١٥ / ١٢٢) ، وأفعال السرقسطي (٤ / ٤٢) . وتهذيب

( ١١ / ١٨٦ ) ، واللسان والتاج ( جلا ) .

(٧) « تفسير غريب البيت » : ساقط من ل .

(٨) انظر الخبر في : مادة ( يدد ) من الفائق ( ٨٩ / ١ ) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

( ٧٧ / ١٤ ) ، واللسان والتاج .

قَالَ (١) : حَدَّثَنَا (٢) « أَبُو النَّضْرِ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ » ،  
عَنْ « أُمِّ سَلَمَةَ » (٣) .

قَوْلُهَا : أَبْدِيهِمْ ، تَقُولُ : فَرَّقِي فِيهِمْ ، وَهُوَ مِنْ بَدَّدْتَ الشَّيْءَ تَبْدِيدًا .  
قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : يُقَالُ : أَبَدَدْتُهُمُ الْعَطَاءَ : إِذَا لَمْ تَجْمَعْ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، وَقَالَ « أَبُو  
ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ » (٤) : يَصِفُ الصَّائِدَ وَالْحَمْرَ ، وَأَنَّهُ فَرَّقَ فِيهَا السَّهَامَ ، فَقَتَلَهَا ، فَقَالَ :  
فَأَبَدَهُنَّ حَتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِدَمَانِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعِّعٌ (٥)  
وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ لِي صِرْمَةً أَمْنَعُ مِنْهَا ، وَأَطْرُقُ ، وَأَبْدُ ،  
وَأَقْرِ (٦) ، وَأَقْرُنْ .

قَوْلُهُ : أَمْنَعُ : يَعْنِي أَنْ أُعْطِيَ الرَّجُلَ (٧) (٦٧٢) النَّاقَةَ يَحْتَلِبُهَا ، وَلَا تَكُونُ  
الْمَنِبَحَةُ إِلَّا عَارِيَةً (٨) .

وَلَا يَكُونُ الْإِطْرَاقُ إِلَّا فِي عَارِيَةِ الْفَحْلِ لِلضَّرَابِ خَاصَّةً ، وَلَا يَكُونُ الْإِفْقَارُ إِلَّا فِي  
رُكُوبِ الظَّهْرِ ، وَأَمَّا الْإِبْدَادُ فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي الْهَيْبَةِ وَغَيْرِهَا إِذَا أُرْدَتْ وَاحِدًا وَاحِدًا ،  
وَالْقِرَانُ : أَنْ تُعْطِيَ اثْنَيْنِ قَمَا قَوْفَ ذَلِكَ .

(١) « قَالَ » : ساقط من ز . (٢) في ر . ط : « حدثني » .

(٣) السند ساقط من ل .

(٤) « الهذلي » : ساقط من ل .

(٥) البيت من الكامل ، من قصيدة له ، يتوجع فيها على فقد أولاده ، انظر الديوان ٩/١ .

وتهذيب اللغة (٧٧/١٤) ، والفاوق (٨٩/١) ، والتاج ، واللسان (بدد) .

(٦) أي : أمنع الظهر .

(٧) « الرجل » : ساقط من ر .

(٨) جاء على هامش ز ، وعنها نقل المطبوع : « العارية » . والمثبت من بقية نسخ الغريب .

## حَدِيثُ حَمْنَةَ بِنْتِ جَعْفَرٍ

[ رَحِمَهَا اللَّهُ ] <sup>(١)</sup>

٩٧٣ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » في حديث « حَمْنَةُ بِنْتُ جَعْفَرٍ » : « أَتَيْتُهَا كَانَتْ

تَجْلِسُ فِي الْمِرْكَنِ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ ، ثُمَّ تَخْرُجُ ، وَهِيَ عَالِيَةُ الدَّمِّ » <sup>(٢)</sup> .

قال « الأصمعيُّ » : الْمِرْكَنُ : هَذِهِ <sup>(٣)</sup> الْإِجَانَةُ الَّتِي تُفْسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ .

---

(١) « رحمها الله » : تكملة من ز .

(٢) ما بعد « المِركن » إلى هنا : ساقط من ل .

وانظر خبر « حمنة » في الحديث رقم ٢٦٠ ( ج ٢ / ٤٧٠ ) من هذا الكتاب .

(٣) في ل : « قال : هي هذه » ، والمبارة مرهنة للاحدد القائل .

## حديثُ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ

[ رَحِمَهَا اللَّهُ ] <sup>(١)</sup>

٩٧٤ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » في حديث « صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ » : « أَنَّهُمَا اشْتَكَّتَا عَيْنَهَا وَهِيَ حَادَّةٌ عَلَى « ابْنِ عُمَرَ » زَوْجِهَا ، فَلَمْ تَكْتَحِلْ » .  
 واخْتَلَفَ <sup>(٢)</sup> عَلَيْنَا فِي الرَّوَايَةِ عَنْ « مَالِكٍ » .  
 قَالَ <sup>(٣)</sup> : فَحَدَّثَنِي « أَبُو الْمُثَنَّى » ، عَنْ « مَالِكٍ » ، عَنْ « نَافِعٍ » ، عَنْ « صَفِيَّةَ »  
 أَنَّهُ قَالَ : « فَلَمْ تَكْتَحِلْ » . حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمَضَانِ « .  
 قَالَ <sup>(٤)</sup> : وَحَدَّثَنِي « إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى » ، عَنْ « مَالِكٍ » ، عَنْ « نَافِعٍ » ،  
 عَنْ « صَفِيَّةَ » ، قَالَ : « حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمَضَانِ » بِالضَّادِ <sup>(٥)</sup> .  
 [ قَالَ ] <sup>(٦)</sup> فَإِنْ كَانَتِ الرَّوَايَةُ عَلَى مَا قَالَ « أَبُو الْمُثَنَّى » فَإِنَّ الْمَعْنَى فِيهِ مَعْرُوفٌ ،  
 وَهُوَ الرَّمَضُ الَّذِي يَظْهَرُ بِمَا نِ الْعَيْنِ <sup>(٧)</sup> إِذَا هَاجَتْ بِالرَّمَدِ ، وَتَلَصَّقَ مِنْهُ الْأَشْفَارُ <sup>(٨)</sup> .  
 (١) « رَحِمَهَا اللَّهُ » : تكملة من ز ، وفي صحبته خلافا ، وانظر تهذيب التهذيب

(١٢/٤٣٠) .

(٢) في ك : « اختلف » ، وفي ر . ل : « فاختلف » ، وأثبت ما جاء في ز .

(٣) « قال » : ساقط من ر . ز . ل . ط ، والقائل أبو عبيد .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) « بالضاد » : ساقط من ر .

وانظر الخبر في : مادة ( حَذَّ ) من الفائق (١/٢٦٧) ، وفيه الروايتان .

ومادة ( رمض ) من المغني ، والنهية ، وفيه الروايتان ، واللسان والتاج .

(٦) « قال » : تكملة من ز . (٧) في ط : « بِمَا نِ » بالياء .

(٨) ما بعد « العين » إلى هنا : ساقط من ل . وجاء في تهذيب اللغة (رمض) ١٨٢/١٢ :

الرَّمَضُ : عَمَصٌ أبيض تلفظه العين فتراجع له .

وَإِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ بِالضَّادِ ، فَلِأَنَّهُ عِنْدِي مَأْخُودٌ مِنَ الرُّمُضَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَدَّ الْحَرُّ  
 عَلَى الْحِجَارَةِ حَتَّى تَحْمَى ، فَيَقُولُ : هَاجَ بِعَيْنِهَا مِنَ الْحَرِّ مِثْلُ ذَلِكَ .  
 يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ رَمِضَ الْإِنْسَانُ يَرْمِضُ رَمَضًا : إِذَا مَشَى عَلَى الرُّمُضَاءِ ، وَهِيَ  
 الْحَصْبَاءُ <sup>(١)</sup> الْمُحْمَاةُ بِالشَّمْسِ ، فَشَبَّهَ الْحَرَّ الَّذِي يَظْهَرُ بِالْعَيْنِ بِذَلِكَ <sup>(٢)</sup> .

(١) لى ط : « الحصى » .

(٢) بهذا الخبر ينتهى الحزم فى م .



## أَحَادِيثُ «التَّابِعِينَ»

- رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى <sup>(١)</sup> -

---

(١) في ك : «أحاديث التابعين» ، وفي ز : «أحاديث التابعين رحمهم الله» ، والمثبت لفظ ر .

## حديث كعب الأحبار

[ رحمه الله ] <sup>(١)</sup>

٩٧٥ - وقال « أبو عبيد » في حديث « كعب » <sup>(٢)</sup> : « شر الحديث التجديف » <sup>(٣)</sup> .

قال : حدثنا [ ٦٢٣ ] « علي بن عاصم » ، عن « الجري » ، عن « عبد الله بن شقيق » ، عن « كعب » <sup>(٤)</sup> .  
قال « الأصمعي » : التجديف : هو الكفر بالنعم ، يقال منه : جدف الرجل تجديفاً .

قال « الأموي » : هو استقلال ما أعطاه الله ، قال <sup>(٥)</sup> : ومثله أيضاً : قهل الرجل قهلاً ، وهو مثل قول « الأصمعي » ، معناهما واحد <sup>(٦)</sup> .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز - (٢) في ر : « كعب الأحبار » .

(٣) انظر الخبير في : مادة ( جدف ) من الفائق ( ١٩٨ / ١ ) والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ٦٧١ / ١٠ ) ، واللسان والتاج .

(٤) السند ساقط من ل - (٥) في ط عن ل : « وقال » ، وفي ر : « ومثله ... » .

(٦) ما بعد « قهلاً » إلى هنا : ساقط من ل -

وأقول : جاء في ط بعد ذلك نقلاً عن نسخة ل وحدها :

« قال أبو جعفر : أنشدني أبو عبد الله الطويل النحوي ، قال : قال الشاعر : [ الوافر ]

ولكني صبرت وكم أجذف      وكان الصبر عادة أولينا

ونسخة ل فيها تصرف كبير في العبارة ، بالزيادة حيناً ، وبالحذف أحياناً وأحياناً -

وقد جاء في تهذيب اللغة مادة « جدف » ( ٦٧١ / ١٠ ) : « في حديث : « شر الحديث التجديف » قال أبو عبيد : التجديف : كفر النعمة واستقلال ما أنعم الله عليك ، وأنشد البيت السابق ، وهو في اللسان والتاج ( جدف - جزم ) ، وفي تهذيب اللغة ( جزم ) ٦٢٩ / ١٠ ، ولم ينسب إلى قائل في أي من هذه المصادر ، ومن رواياته : « أجزم » في موضع « أجذف » .



٩٧٦ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « كعب » - حين ذكر « مأجوج » و « مأجوج » و«هلاكمهم» - قال : « ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -<sup>(١)</sup> السَّمَاءَ فَتُفْثِنُ الْأَرْضَ حَتَّى إِنَّ الرَّمَادَ لَتُشْبِعُ السُّكُنَ »<sup>(٢)</sup> .

قال<sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا « أبو النَّضْرِ » ، عَنْ « سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ » ، أَسْنَدُهُ إِلَى « كَعْبٍ » .  
قوله<sup>(٤)</sup> : السُّكُنُ - بِتَسْكِينِ الْكَافِ - : هُمْ<sup>(٥)</sup> أَهْلُ الْبَيْتِ ، وَإِنَّمَا سَمُّوا سَكَنًا ؛  
لأنهم يَسْكُنُونَ الْمَوْضِعَ ، وَالوَاحِدُ<sup>(٦)</sup> مِنْهُمْ سَاكِنٌ وَسَكَنٌ ، مِثْلُ : شَارِبٌ وَشَرْبٌ ،  
وَسَافِرٌ وَسَفَرٌ<sup>(٧)</sup> ، قَالَ « ذُو الرِّمَّةِ » :

فَيَاكَرِمَ السُّكُنِ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا عَنْ الدَّارِ وَالْمُسْتَخْلَفِ الْمُتَبَدِّلِ<sup>(٨)</sup>  
وَأَمَّا السُّكُنُ بِنَصْبِ الْكَافِ ، فَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ تَسْكُنُ إِلَيْهِ وَتَأْتِسُ بِهِ ، قَالَ اللَّهُ -  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : « خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا »<sup>(٩)</sup> .  
٩٧٧ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « كعب » : « أَنَّهُ ذَكَرَ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ فِى

(١) « تبارك وتعالى » : ساقط من ل .

(٢) انظر الخبر فى : مادة « سكن » من الفائق ١٩١/٢ ، والنهاية ٣٨٦/٢ ، واللسان  
والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) « قوله » : ساقط من ل .

(٥) « هم » : ساقط من ل . (٦) ما بعد « أهل البيت » إلى هنا : ساقط من ل .

(٧) فى تهذيب اللغة « سكن » ٦٤/١٠ : « قال الليث : السُّكُنُ : السُّكَّانُ » .

(٨) البيت من الطويل ، لذى الرمة فى ديوانه ١٤٦٥/٣ : وروايته : « من الدار » .

ومن تفسير غريبه : السُّكُنُ : أهل الدار . المستخلف - بكسر اللام - :

يعنى السُّكُنُ ؛ لأن الدار تبدلت بالسكن الوحوش والظباء والبقر .

وانظر البيت فى الفائق ١٩١/٢ ، واللسان والتاج « سكن » .

(٩) سورة الأعراف من الآية ١٨٩ . والآية الكريمة ساقطة من ل .

التَّوْرَةَ ثَلَاثَةً<sup>(١)</sup> .

فَقَالَ : رَجُلٌ كَذَا وَكَذَا<sup>(٢)</sup> ، وَرَجُلٌ خَرَجَ ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبَ ثُمَّ ذَكَرَ الثَّالِثَ<sup>(٣)</sup> .

قَالَ :<sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « الْأَشْجَعِيُّ »<sup>(٥)</sup> ، عَنْ « عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ » عَنْ حَدَّثِهِ عَنْ « كَعْبٍ »<sup>(٦)</sup> .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » « وَالْأَصْمَعِيُّ » : إِنَّمَا هُوَ سَهْمٌ غَرَبَ - يَفْتَحُ الرَّاءَ - وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِي لَا يُعْرَفُ رَامِيهِ ، فَإِذَا عُرِفَ رَامِيهِ ، فَلَيْسَ بِغَرَبٍ .

قَالَ : وَالْمُحَدِّثُونَ يُحَدِّثُونَهُ - بِتَسْكِينِ الرَّاءِ - وَالْفَتْحُ أَجْوَدُ وَأَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

قَالَ :<sup>(٧)</sup> وَالْغَرَبُ أَيْضًا<sup>(٨)</sup> - بِالْفَتْحِ - : رِيحُ الطَّيْنِ وَالْحَمَاءِ ، وَالْغَرَبُ [٦٢٤] أَيْضًا : شَجَرٌ ، قَالَ « الْأَعَشِيُّ » :

إِذَا انْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ السَّقَاةِ تَرَامَوْا بِهِ غَرَبًا أَوْ نُضَارًا<sup>(٩)</sup>

(١) « ثَلَاثَةٌ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٢) فِي ط عَنْ ل وَهَامِشٌ ز بِعَلَامَةِ خُرُوجٍ : « وَرَجُلٌ كَذَا » .

(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَى الْخَبَرِ فِي مَصَادِرِ الْغَرِيبِ وَاللُّغَةِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا ، وَجَاءَ تَفْسِيرُ السَّهْمِ الْغَرَبِ فِي خَبَرٍ وَرَدَ بِالْفَاتِقِ (٦٢/٣) وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (غَرَب) ، وَفِيهَا : « إِنْ رَجَلَا كَانَ مَعَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي غَزْوَةِ فَاتَاهُ سَهْمٌ غَرَبَ ... » .

(٤) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل . ط .

(٥) فِي ر : « الْأَصْمَعِيُّ » : تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ ، وَالْأَشْجَعِيُّ : أَبُو إِسْحَاقَ الْأَشْجَعِيُّ ، كَمَا فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٩٧/٨ .

(٦) مَا بَعْدَ « سَهْمٌ غَرَبَ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٧) مَا بَعْدَ « فَلَيْسَ بِغَرَبٍ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ل . (٨) « أَيْضًا » : لَيْسَ فِي ل .

(٩) الْبَيْتُ عَلَى وَزْنِ الْمُتَقَارِبِ ، مِنْ قَصِيدَةٍ لِلْأَعَشِيِّ ، يَدْحُ قَيْسِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ ، فِي دِيَارِهِ / ٨١ ، وَعَجَزَهُ فِي تَهْذِيبِ اللَّفَّةِ (١١٤/٨) ، شَاهِدٌ عَلَى الْغَرَبِ بِمَعْنَى شَجَرٍ تَسْوَى مِنْهُ الْأَقْدَاحُ الْبَيْضُ ، وَالنُّضَارُ شَجَرٌ تَسْوَى مِنْهُ أَقْدَاحُ صَفَرٍ ، وَفِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ « غَرَبَ » : =

٩٧٨ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « كعب » <sup>(١)</sup> : « لو أن امرأة من الحور العين اطلعت إلى <sup>(٢)</sup> الأرض فى ليلة ظلماء مُغْدِرَةٍ لأضأت ما على الأرض » <sup>(٣)</sup> .  
قال <sup>(٤)</sup> : بلغنى عن « ابن المبارك » ، عن « صفوان بن عمرو » ، عن « شريح ابن عبيد » ، عن « كعب » .

قال « أبو عمرو » وغيره <sup>(٥)</sup> : المُغْدِرَةُ : الشديدة الظلمة .  
قال « أبو عبيد » : ولا أدرى من أى شيء أخذت <sup>(٦)</sup> ، ويُقال أيضاً : ليلة غدرة بينة القدر - مثلها .

٩٧٩ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « كعب » : « يجاء بجَهَنَّمَ يوم القيامة كأنها متن إهالة حتى إذا استوت عليها أقدم الخلائق نادى مُنادٍ : خذى أصحابك ، ودعى أصحابى ، قال : فتخسف بأولئك » <sup>(٧)</sup> .

قال <sup>(٨)</sup> : حدثناه « يزيد » ، عن « الجري » ، عن « أبى السليل » ، عن

= وأما بيت الأعشى الذى وقع فيه الغرب بمعنى الفضة ، فمر قوله :

\* تراموا به غرباً أو نضارا \*

أقول : وما بعد قوله : « ربح الطين والحماة » إلى هنا : ساقط من ل .

(١) فى ط : « كعب الأحبار رحمه الله » . (٢) فى م : « على » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة ( غدر ) من النهاية ، واللسان والتاج ، ومادة « ظلم » من الفائق (٣٧٨/٢) .

(٤) قال : ساقط من ز . (٥) قال أبو عمرو وغيره : ساقط من م .

(٦) قوله أبى عبيد ساقطة من م .

(٧) انظر الخبر فى : مادة « بصر » من : الفائق (١١٥/١) ، وفيه : « تمسك النار يوم القيامة حتى تبصر كأنها متن إهالة ... » .

ومادة ( أهل ) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٤١٧/٦) ، واللسان والتاج .

(٨) قال : ساقط من ز .

«عُثَيْمِ بْنِ قَيْسٍ»، عَنْ «أَبِي الْعَوَّامِ»، عَنْ «كَعْبٍ»<sup>(١١)</sup> .  
 قَسَالَ «أَبُو زَيْدٍ» : الإِهَالَةُ : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْأَذْهَانِ مِمَّا يُؤْتَدِمُ بِهِ ، مِثْلُ : الزَّيْتِ  
 وَذَهْنِ السَّمْسِمِ .  
 وَقَالَ غَيْرُ «أَبِي زَيْدٍ» : الإِهَالَةُ : مَا أَذِيبَ مِنَ الْآلِيَةِ وَالشَّعْمِ أَيْضًا<sup>(١٢)</sup> ، وَمَتْنُ  
 الإِهَالَةِ ظَهَرُهَا إِذَا سَكَنَ الذَّاكِبُ مِنْهَا فِي الْإِنَاءِ<sup>(١٣)</sup> .  
 فَأَيْمًا شَبَّهَ «كَعْبٌ» اسْتِواءَ الْأَرْضِ بِسُكُونِ جَهَنَّمَ<sup>(١٤)</sup> قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ الْكُفَّارُ فِي  
 جَوْفِهَا بِذَلِكَ ، وَمِمَّا يُبَيِّنُهُ حَدِيثُ «خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ» .  
 قَالَ [ «أَبُو عُبَيْدٍ» ]<sup>(١٥)</sup> : حَدَّثَنَا «مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ» قَالَ : حَدَّثَنَا «بُكَارُ بْنُ  
 أَبِي مَرْوَانَ» ، عَنْ «خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ»<sup>(١٦)</sup> قَالَ : «لَمَّا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، قَالُوا<sup>(١٧)</sup> :  
 يَارَبِّ أَلَسْمُ تَكُنْ وَعَدْتَنَا الْوَرُودَ ؟ قَالَ<sup>(١٨)</sup> : بَلَى ، وَلَكِنَّكُمْ مَرَدْتُمْ بِجَهَنَّمَ وَهِيَ  
 جَامِدَةٌ»<sup>(١٩)</sup> .  
 قَالَ<sup>(٢٠)</sup> : وَحَدَّثَنَا<sup>(٢١)</sup> «الْأَشْجَعِيُّ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «ثَوْرٍ» ، عَنْ  
 «خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ» ، مِثْلُهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «خَامِدَةٌ» وَأَيْمًا أَرَادُوا تَأْوِيلَ قَوْلِهِ :  
 «وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا»<sup>(٢٢)</sup> .

(١) السند ساقط من ل .

(٢) عبارة ل : «وقال غيره : الآليَةُ المَذَابُ والشَّعْمُ المَذَابُ إِهَالَةٌ أَيْضًا» .

(٣) عبارة ط عن ل : «إِذَا سَكَنَتْ فِي الْإِنَاءِ» .

(٤) عبارة ط عن ل : «فَلَمَّا شَبَّهَ كَسْبَ سُكُونِ جَهَنَّمَ» .

(٥) «أَبُو عُبَيْدٍ» : تكملة من ز . ل . (٦) «سند خبر خالد بن معدان» : ساقط من ر .

(٧) في ر : «قال» من خطأ الناسخ . (٨) في ل : «فقال» .

(٩) لم أقف على خبر خالد بن معدان - بروايته - فيما رجعت إليه من كتب الغريب .

(١٠) «قال» : ساقط من ز . (١١) في ط : «وحديثي» .

(١٢) سورة مريم من الآية ٧١ .

فَيَسْأَلُ : وَرَدُّهَا ، وَلَمْ يُصِبْهُمْ مِنْ حَرِّهَا شَيْءٌ إِلَّا لِيَبَرَّ اللَّهُ [ - تعالى - ] <sup>(١١)</sup> قَسَمَهُ .

٩٨٠ - وقال « أبو عُبَيْد » فى حَدِيثِ « كَعْبِ » حِينَ <sup>(١٢)</sup> قَالَ [ ٦٢٥ ] لَهُ « مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي حُدَيْقَةَ » وَهَمَّا فى سَفِينَةٍ فى الْبَحْرِ : كَيْفَ تَجِدُ نَعْتَ سَفِينَتِنَا هَذِهِ فى التَّوَارِ ؟ فَقَالَ « كَعْبٌ » : « لَسْتُ أَجِدُ نَعْتَ هَذِهِ السَّفِينَةِ ، وَلَكِنِّى أَجِدُ فى التَّوَارِ أَنَّهُ يَنْزُو فى الْفِتْنَةِ رَجُلٌ يُدْعَى « قَرْنَحُ قُرَيْشٍ » لَهُ سِنٌّ شَاغِيَةٌ ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ ذَلِكَ » <sup>(١٣)</sup> .

يُرْوَى هَذَا عَنْ « عَوْفٍ » ، عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » ، عَنْ « كَعْبِ » .  
قَوْلُهُ : سِنٌّ شَاغِيَةٌ <sup>(١٤)</sup> : هِىَ الزَّائِدَةُ عَلَى الْأَسْنَانِ ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ أَشْغَى ، وَامْرَأَةٌ شَغْوَاءُ ، وَالْجَمِيعُ شَغَوٌ ، وَقَدْ شَغَى الرَّجُلُ يَشْغَى شَغًا <sup>(١٥)</sup> مَقْصُورٌ .

(١١) « تعالى » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . (١٢) « حِينَ » : سَاقِطٌ مِنْ ط .

(١٣) فى ط : « ذَاكَ » ، وَهِيَ لَفْظَةُ الْفَائِقِ .

وَانْظُرِ الْخَبَرَ فى : مَادَّةُ ( شَغَى ) مِنَ الْفَائِقِ ( ٢٥٤/٢ ) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَفِيهِ : « رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَشْغَى » ، وَهِيَ رَوَايَةُ اللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(١٤) مَا بَعْدَ « لَهُ سِنٌّ شَاغِيَةٌ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(١٥) « شَغَى » : لَامُهُ وَآوِيَةُ يَائِيَةٌ .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup>

٩٨١ - وقال « أبو عبيدٍ » فى حَدِيثِ « أبى إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ » : « مَنْ طَلَبَ صَرْفَ الْحَدِيثِ لِيَبْتَغَى <sup>(٣)</sup> بِهِ إِقْبَالَ وَجْهِ النَّاسِ <sup>(٤)</sup> لَمْ يَرْحُ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ » <sup>(٥)</sup> .  
هُوَ <sup>(٦)</sup> مِنْ حَدِيثِ « أبى عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئِ » ، عَنْ « سَعِيدِ بْنِ أبى أَيُّوبَ » <sup>(٧)</sup> ،  
عَنْ « عِيَّاشِ بْنِ عِيَّاشٍ » <sup>(٨)</sup> ، عَنْ « أبى إِبرَاهِيمَ الدَّمَشَقِيِّ » ، عَنْ « أبى إِدْرِيسَ »  
(١) هذا الخبر ساقط من ل ، وجاء فى المطبوع بعد أخبار « محمد بن الحنفية » - رحمه الله تعالى - .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) فى ر : « يبتغى » .

(٤) فى الفائق : « إقبال وجوه الناس إليه » ، ومثله فى النهاية ، وتهذيب اللغة ( ١٢ / ١٦١ ) .

(٥) انظر الخبر فى : مادة « صرف » من : الفائق ( ٢ / ٢٩٧ ) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ١٢ / ١٦١ ) ، واللسان والتاج ، وفى التهذيب : لم يَرْحُ رائحة الجنة . وفى الفائق ( روح ) : « فيه ثلاث لغات راح يَرْحُ كِبَاعٍ يَبِيعُ ، وراح يَراحُ كَنُفَافٍ يَخَافُ ، وأَراحُ يُرِيحُ » .

وعلق ابن الأثير على الخبر بقوله : هكذا جاء فى كتاب الضريب عن أبى إِدْرِيسَ ، والحديث مرفوع من رواية أبى هريرة - رضى الله عنه - عن النبى - صلى الله عليه وسلم - فى سنن أبى داود .

أقول : والذى فى سنن أبى داود : كتاب الأدب ، باب ما جاء فى المتشدد بالكلام الحديث ٥٠٦ : « حدثنا ابن السرح ، حدثنا ابن وهب ، عن عبد الله بن المسيب ، عن الضحان ابن شريحيل ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من تَعَلَّمَ صَرْفَ الْكَلَامِ لِيَسْبِيَّ بِهِ قُلُوبَ الرِّجَالِ أَوْ النَّاسِ ، لم يقبل الله منه يوم القيامة صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » .

(٦) فى ر . ز . ط : « هذا » ، والمعنى متقارب .

(٧) زاد فى ر : « أبى الحارث » ، وليست الكنية له ، انظر تقريب التهذيب ( ١ / ٢٩٢ ) .

(٨) فى ر : « عن ابن عباس » ، وأراه تصحيحا .

الْخَوْلَانِيَّ» -

قوله : صَرَفَ الْحَدِيثَ : يعنى أَن يَزِيدَ فِيهِ وَيُحَسِّنَهُ ، وَأَصْلُ الصَّرْفِ الزِّيَادَةُ ، وَمِنْهُ الصَّرْفُ فِي الدَّرَاهِمِ ، وَهُوَ أَنْ يَطْلُبَ فَضْلَهَا وَزِيَادَتَهَا <sup>(١)</sup> .

---

(١) فى تهذيب اللغة « صرف » ( ١٦١/١٢ : ١٦٢ ) : قال أبو عبيد : صرف الحديث : أن يزيد فيه : ليميل قلوب الناس إليه ، أخذ من صرف الدراهم ، والصرف : الفضل ، يقال : لهذا صرف على هذا ، أى فضل ، ويقال : فلان لم يحسن صرف الكلام ، أى فضل بعض الكلام على بعض . وقيل لمن يُمَيِّزُ ذلك : صيرك وصيركي . قلت : والتصرف من الأزهرى - رحمه الله تعالى - .

## حديث (١) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] (٢)

٩٨٢ - وقال « أبو عبيد » (٣) في حديث « مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ » : « كُلُّ الْجَبِّينِ عُرْضًا » (٤) .

قال (٥) : حَدَّثَنِي « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ » ، عن « سُفْيَانَ » ، عن « أَبِيهِ » ، عن « أَبِي يَعْلَى » ، عن « ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ » (٦) .  
قال « الْأَصْمَعِيُّ » (٧) : قَوْلُهُ : عُرْضًا : يَعْنِي اعْتَزَضَهُ ، وَاشْتَرَاهُ مِنْ وَجَدَتْهُ ، وَلَا تَسْأَلُ عَنْ عَمَلِهِ ، أَمِنْ عَمَلِ أَهْلِ الْكِتَابِ هُوَ ؟ أَمْ (٨) مِنْ عَمَلِ الْمَجُوسِ (٩) ؟ وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْخَارِجِيِّ : إِنَّهُ يَسْتَعْرِضُ النَّاسَ يَقْتُلُهُمْ (١٠) ، يَقُولُ : لَا يَسْأَلُ عَنْ مُسْلِمٍ ، وَلَا قَبِيرَةٍ .

ومنه قيل (١١) : اضْرِبْ بِهَذَا عُرْضَ الْحَائِطِ : أَيِ اعْتَزَضَهُ حَيْثُ وَجَدْتَ مِنْهُ .  
قال (١٢) « أَبُو عبيد » : وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ « ابْنِ مَسْعُودٍ » [ رَحِمَهُ اللَّهُ ] (١٣) أَنَّهُ أَقْرَضَ رَجُلًا ذَرَاهِمَ ، فَأَتَاهَا بِهَا ، فَقَالَ « لَابْنِ مَسْعُودٍ » حِينَ قَضَاهُ : إِنِّي تَجَوَّدُ (١) فِي ز : لَفْظَةُ « أَحَادِيث » فَوْقَ اتِّسَاعِ الشَّاءِ مِنْ حَدِيثٍ . وَقَدْ ذَكَرَ خَيْرًا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ فِي ط قَبْلَ خَيْرِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ .

- (٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .  
(٣) « أَبُو عبيد » : سَاقَطَ مِنْ م .  
(٤) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ ( عُرْض ) مِنْ : الْفَائِقِ ( ٤٢١/٢ ) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ ( ٤٥٩/١١ ) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .  
(٥) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .  
(٦) السَّنَدُ سَاقَطَ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .  
(٧) « قَالَ الْأَصْمَعِيُّ » : سَاقَطَ مِنْ ل . م .  
(٨) فِي ز : « أَوْ » .  
(٩) إِلَى هُنَا يَنْتَهِي مَا جَاءَ فِي م مِنْ أَخْبَارِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - وَتَفْسِيرُهَا .

- (١٠) فِي ط : « يَقْتُلُهُمْ » .  
(١١) « قِيلَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .  
(١٢) فِي ط : « وَقَالَ » . وَمِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ تَفْسِيرِ الْخَبَرِ : سَاقَطَ مِنْ ل .  
(١٣) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .



تُهَاكَ مِنْ عَطَانِي ، فَقَالَ «ابْنُ مَسْعُودٍ» : اذْهَبْ بِهَا <sup>(١)</sup> فَأَخْلَطَهَا ، ثُمَّ اثْنَا  
بِهَا <sup>(٢)</sup> مِنْ عَرْضِهَا » .

قَالَ <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ » ، عَنْ « أَبِي  
عُثْمَانَ [ النَّهْدِيُّ ] » <sup>(٤)</sup> ، عَنْ « ابْنِ مَسْعُودٍ » <sup>(٥)</sup> .

قَالَ [ ٦٢٦ ] « أَبُو عُبَيْدٍ » : يَقُولُ <sup>(٦)</sup> : اعْتَرَضَهَا ، فَخَذَّ مِنْ أَيْهَا وَجَدَتْ .

٩٨٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ [ « مُحَمَّدٌ » <sup>(٧)</sup> ] « ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ » فِي قَوْلِهِ  
[ - جَلَّ وَعَزَّ - ] <sup>(٨)</sup> : « هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ » <sup>(٩)</sup> قَالَ : « هِيَ  
مُسْجَلَةٌ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ » <sup>(١٠)</sup> .

مِنْ حَدِيثِ « ابْنِ عُيَيْنَةَ » ، عَنْ « سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ » ، عَنْ « مُنْذِرٍ » ، عَنْ  
« ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » <sup>(١١)</sup> : قَوْلُهُ : مُسْجَلَةٌ : يَعْنِي مَرْسَلَةٌ ، لَمْ يُشْتَرَطْ فِيهَا بَرٌّ وَدُونَ  
فَاجِرٍ .

[ قَوْلُ ] <sup>(١٢)</sup> : فَالْإِحْسَانُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ جَزَاؤُهُ الْإِحْسَانُ ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي

(١) « بها » : ساقط من ر . في ز : « اثنتي » ، بخط الناسخ فوق « اثنتا » .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) « النهدي » : تكملة من ر . ط .

(٥) انظر الخبر في : مادة (جود) من الفائق (٢٤٦/١) ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(٦) « قال أبو عبيد » يقول : ساقط من ر . والعبارة الباقية محرفة في ر ، ورسمها :  
« وحدتا ... من أيها شنت » .

(٧) « محمد » : تكملة من ر . ز . ل . ط .

(٨) « جل وعز » : تكملة من ر . ز . ل . ط . (٩) سورة الرحمن الآية ٦٠ .

(١٠) انظر الخبر في : مادة (سجل) من : الفائق (١٥٦/٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(١٠/٥٨٦) ، وفيه : وروى عن محمد بن علي ، واللسان والتاج .

(١١) السند وإلى هنا : ساقط من ل . (١٢) « يقول » : تكملة من ز . ل .

يُصْنَطَعُ<sup>(١)</sup> إِلَيْهِ فَاجِرًا .

وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٢)</sup> - شَيْءٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ .

قَالَ : سَمِعْتُ « إِسْمَاعِيلَ » يُحَدِّثُ عَنْ « أَيُّوبَ » ، قَالَ : نُبِشْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -<sup>(٣)</sup> أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ قَطَعَتْ يَدُهُ فِي سَرِقَةٍ ، وَهُوَ فِي قُسْطَاطٍ ، فَقَالَ : مَنْ أَوَى هَذَا الْعَبْدَ الْمُصَابَ ؟ فَقَالُوا : « فَاتِكَ » . أَوْ « خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكَ » فَقَالَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى آلِ فَاتِكَ كَمَا أَوَى هَذَا الْعَبْدَ الْمُصَابَ »<sup>(٤)</sup> .

قَالَ<sup>(٥)</sup> : وَحَدَّثَنِي « حَبَّاجٌ » ، عَنْ « ابْنِ جُرَيْجٍ » فِي قَوْلِهِ : « وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا »<sup>(٦)</sup> قَالَ : لَمْ يَكُنِ الْأَسِيرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ [ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ]<sup>(٧)</sup> إِلَّا مِنَ<sup>(٨)</sup> الْمُشْرِكِينَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَارَى أَنَّ اللَّهَ [ - عَزَّ وَجَلَّ - ]<sup>(٩)</sup> قَدْ أَتَنَى عَلَى مَنْ أَحْسَنَ إِلَى أَسِيرِ الْمُشْرِكِينَ .

وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ [ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ]<sup>(١٠)</sup> : « إِنَّ اللَّهَ [ - عَزَّ وَجَلَّ - ]<sup>(١١)</sup>

(١) فِي ر : « يُصْنَع » .

(٢) فِي ر . ز . ط : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٣) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَفِي ل : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٤) انظر الحديث في : مادة ( قس ط ) من الفائق ( ١١٦/٣ ) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٥) « قَالَ : وَ » ساقط من ر . (٦) سورة الإنسان آية ٨ .

(٧) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تكملة من ر . ز .

(٨) « مِنْ » : ساقط من ر .

(٩) « عَزَّ وَجَلَّ » ، فِي الْمَوْضِعَيْنِ : تكملة من ر . ز ، وَفِي ل : « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » .

كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ » <sup>(١)</sup> .

---

(١) انظر الحديث في :

- م : كتاب الصيد والذبائح ، باب الأمر بإحسان الذبح وتحديد الشفرة (ج ١٣ /

١٠٦-١٠٧) .

- د : كتاب الأضاحي ، باب في النهي أن تصبر البهائم ، والرفق بالذبيحة ، الحديث

٢٨١٥ .

- ت : كتاب الديات ، باب ما جاء في النهي عن المظلة ، الحديث ١٤٣٠ .

- ن : كتاب الضحايا ، باب الأمر بإحداذ الشفرة (ج ٧ / ٢٢٧) .

- ج : كتاب الذبائح ، باب إذا ذبحتم فأحسنوا الذبح الحديث ٣١٧٠ (ج ٢ / ١٠٥٨)

- دى : كتاب الأضاحي ، باب في حسن الذبيحة (ج ٢ / ٨٢) .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup>

٩٨٤- وقال « أبو عبيد » في حديث « عبيد بن عمير » : « أَنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ

فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضِرَ تَعْلَقُ فِي الْجَنَّةِ » <sup>(٣)</sup> .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : قَوْلُهُ : تَعْلَقُ : يَعْنِي تَنَازُلُ بِأَفْوَاهِهَا مِنَ الثَّمَرِ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ عَلَقْتُ تَعْلَقُ عَلَوقًا <sup>(٤)</sup> ، وَقَالَ « الْكُمَيْتُ » يَذْكُرُ طَبِيبَةً أَوْ غَيْرَهَا :

\* إِنْ تَدْنُ مِنْ قَنْنِ الْأَلَمَةِ تَعْلَقُ \* <sup>(٥)</sup>

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : « تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ » ، وَمَعْنَاهُ : تَرْقِي ، قَالَ <sup>(٦)</sup> اللَّهُ- تَبَارَكَ

وَتَعَالَى <sup>(٧)</sup> - : ﴿ حِينَ تَرْيَحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ <sup>(٨)</sup> [ ٦٧٧ ] .

(١) في ط عن حواشي ز : « أحاديث » ، وزاد ناسخ ر : « بسم الله الرحمن الرحيم » .

(٢) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٣) انظر الخبر في : مادة (علق) من الفائق (٢٤/٣) ، وفيه : وروى : « تسرح » . وروى :

« أرواح الشهداء تحول في طير خضر تعلق من ثمار الجنة » ، والنهاية وتهذيب اللغة

(١/٢٤٥) والصحاح واللسان والتاج .

(٤) ما بعد « علوقا » حتى آخر تفسير خير علقمة بن قيس- رحمه الله- : ساقط من م .

(٥) الشطر عجز بيت من الكامل ، جاء في تهذيب اللغة غير منسوب ، وجاء البيت بتمامه

منسوبا للكيميت ، يصف ناقته في الصحاح ، واللسان ، والتاج ، وصدره فيها :

\* أَوْ فَوْقَ طَاوِيَةِ الْحِشَارِ ثَلَاثَةٌ \*

(٦) في ط : « وقال » .

(٧) في ر : « عز وجل » .

(٨) سورة النحل آية ٦ .

٩٨٥- وقال « أبو عبيد » فى حديث « عبيد بن عمير اللبشى » : « الإيمان هَيُوبٌ »<sup>(١)</sup> .

فَبَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُهُ عَلَى أَنَّهُ يَهَابُ ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ ، لَقِيلَ مَهِيْبٌ ، وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ مَعْنَى ضَعِيفٌ لَيْسَ فِيهِ عِلْمٌ<sup>(٢)</sup> ، إِنْ لَمْ يَكُنْ فِى الْحَدِيثِ إِلَّا أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَهَابُهُ النَّاسُ ، فَمَا فِى هَذَا مِنْ<sup>(٣)</sup> عِلْمٍ يُسْتَفَادُ<sup>(٤)</sup> .

وَأَيْضًا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ : الْإِيمَانُ هَيُوبٌ : الْمُؤْمِنُ هَيُوبٌ<sup>(٥)</sup> يَهَابُ الذُّنُوبَ ؛ لِأَنَّهُ لَوْلَا الْإِيمَانُ مَا هَابَ الذُّنُوبَ ، وَلَا خَافَهَا<sup>(٦)</sup> ، فَالْفِعْلُ كَأَنَّهُ لِلْإِيمَانِ ، وَإِذَا كَانَ لِلْإِيمَانِ ، فَهُوَ لِلْمُؤْمِنِ ، أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ إِنِّى أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا ﴾<sup>(٧)</sup> إِنَّمَا هَيْبَتُهُ « مَرِيْمٌ » بِالتَّقْوَى ، وَيُرْوَى فِى هَذَا عَنْ « أَبِي وَائِلٍ » أَنَّهُ قَالَ : قَدْ<sup>(٨)</sup> عَلِمْتُ « مَرِيْمٌ » أَنَّ التَّقَى ذُو نَهْيَةٍ .

وَمِنْهُ قَوْلُ « عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ » : « التَّقَى مُلْجَمٌ » فَإِنَّمَا هَذَا مِنْ قِبَلِ التَّقْوَى وَالْإِيمَانِ ، وَهُوَ جَائِزٌ فِى كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يُسَمَّى الرَّجُلُ بِاسْمِ الْفِعْلِ ، أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَكَانَ الْبَرُّ مِنْ أَمْنٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾<sup>(٩)</sup> إِنَّمَا تَأْوِيلُهُ فِيمَا يُقَالُ - وَاللَّهُ

(١) انظر الخبر فى : مادة (هيوب) من الفائق (١٢٣/٤) ، وروى فيه عن ابن عباس - رضى

الله عنهما - . ولعبيد بن عمير جاء مرويا فى النهاية ، وتهذيب اللغة (٤٦٣/٦) ،

واللسان والتاج .

(٢) فى ط عن ر : « علة » . (٣) « مِنْ » : ساقط من ر .

(٤) ما بعد « معنى ضعيف » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) « المؤمن هيوب » : ساقط من ل . (٦) « ولا خافها » : ساقط من ل .

(٧) سورة مريم الآية ١٨ . (٨) « قد » : ساقط من ر . ل .

(٩) سورة البقرة آية ١٧٧ .

أَعْلَمُ - وَلَكِنَّ الْبِرَّ إِيمَانٌ مِّنْ آمَنَ بِاللَّهِ<sup>(١)</sup> ، فَيَقَامُ الْأَسْمُ مَقَامَ الْفِعْلِ ، فَكَذَلِكَ  
« الْإِيمَانُ هَيُوبٌ » ، قَامَ<sup>(٢)</sup> الْإِيمَانُ مَقَامَ الْمُؤْمِنِ<sup>(٣)</sup> .

٩٨٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ » : « أَرْضُ الْجَنَّةِ  
مَسْلُوقَةٌ »<sup>(٤)</sup> .

(١) « بِاللَّهِ » : سَاقَطَ مِنْ ل . (٢) فِي ل : « فَأَقَامَ » .

(٣) هَذَا التفسير أحد ما أخذهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ قَتِيبَةَ فِي كِتَابِهِ « إِصْلَاحُ الْفُلُطِ » عَلَى  
أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ - بَعْدَ أَنْ سَاقَى خِلَاصَةَ تَفْسِيرِ أَبِي عُبَيْدٍ لَوْحَةَ ٥٢ أَمْ مِنْ  
مُخْطُوطَتِنَا - :

« قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : لَوْ كَانَ هَذَا عَلَى مَا قُتِرَ : لَمْ يَكُنْ فِي الْحَدِيثِ فَائِدَةٌ ، وَ مِنْ يَشْكُ  
فِي أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَهَابُ الذُّنُوبَ ؟

وَأَمَّا أَزَادَ : الْمُؤْمِنُ مَهِيْبٌ يُجَلُّهُ النَّاسُ وَيَهَابُوهُ ، فَجَاءَ بِفِعْلٍ فِي مَوْضِعٍ مَفْعُولٍ ، كَمَا  
تَقُولُ : حَلَبُ الْقَوْمِ . لَمَّا يَحْلِبُونَهُ ، وَرَكِبَهُمْ لَمَّا يَرْكَبُونَهُ ، قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - (فِي  
سُورَةِ يَسَ آيَةِ ٧٢) : « وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمَنْهَا رَكَبُوهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ » ، وَقَالَ الشَّيْخُ ،  
وَذَكَرَ الْحَمِيرُ : (الرَّافِعُ)

إِذَا مَا اشْتَاقَهُنَّ ضَرَبْنَ مِنْهُ مَكَانَ الرُّمَحِ مِنْ أَنْفِ الْقُدُوعِ

« يَرِيدُ : الْفَرَسَ الْمَقْدُوعَ » ، وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ ٦٠ : « اسْتَاقَهُنَّ » أَيْ إِذَا شَمَّهْنَ ضَرْبَ مِنْهُ  
أَعْلَى خَيْشُومِهِ . وَمِثْلُ هَذَا الْحَدِيثِ : « مَنْ خَافَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَخَافَ اللَّهَ مِنْهُ كُلُّ  
شَيْءٍ » .

(٤) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (سَلَفٍ) مِنَ الْفَائِقِ (١٩٤/٢) ، وَفِيهِ : « أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوقَةٌ ،  
وَحَصْلَتُهَا : الصُّوَارُ ، وَهَوَاؤُهَا السَّجْسَجُ »

الْحَصْلَبُ : التَّرَابُ . الصُّوَارُ : الْمَسْكُ - السَّجْسَجُ : أَرْقٌ مَا يَكُونُ مِنَ الْهَوَاءِ .

وَفِي النِّهَايَةِ (سَلَفٍ) : « هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْخَطَّابِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَخْرَجَهُ  
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ اللَّيْثِيِّ ، وَأَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ » .

وَتَهْدِيفُ اللَّفْظَةِ (٤٣٢/١٢) ، وَفِيهِ : وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ أَنَّهُ قَالَ : « أَرْضُ  
الْجَنَّةِ مَسْلُوقَةٌ » ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ... الخ ، وَانْظُرِ اللِّسَانَ وَالتَّاجَ (سَلَفٍ) ،  
أَقُولُ : لَا مَانِعَ أَنْ يَكُونَ لِلْخَبَرِ أَكْثَرُ مِنْ وَجْهٍ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،  
وَفِي الْمَغِيثِ (سَلَفٍ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ»: هِيَ الْمُسْتَوِيَّةُ ، أَوِ الْمُسَوَاةُ <sup>(١)</sup> [شَكَ أَبُو عُبَيْدٍ] <sup>(٢)</sup> ، قَالَ : وَهَذِهِ لُغَةٌ «أَهْلِ الْيَمَنِ» ، وَالطَّائِفُ ، وَتِلْكَ النَّاحِيَةُ ، يَقُولُونَ <sup>(٣)</sup> : سَلَفَتِ الْأَرْضُ أَسْلَفُهَا ، وَيُقَالُ لِلْحَجَرِ الَّذِي تَسْوَى بِهِ الْأَرْضُ مِسْلَفُهُ . قَالَ <sup>(٤)</sup> «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَأَخْسِبُهُ حَجَرًا مُذْمَجًا ، يُدْخَرُجُ <sup>(٥)</sup> بِهِ عَلَى الْأَرْضِ لَتَسْتَوِيَ .

٩٨٧- وقال «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ» : «أَهْلُ الْقُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ ، فَإِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ سَأَلُوهُ : مَا فَعَلَ فُلَانٌ ؟ مَا فَعَلَ فُلَانَةٌ ؟» <sup>(٦)</sup> .

مِنْ حَدِيثِ «ابْنِ عُيَيْنَةَ» ، عَنْ «عَمْرِو» ، عَنْ «عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ» <sup>(٨)</sup> .  
قَالَ «أَبُو عَمْرٍو» : يَتَوَكَّفُونَ : يَتَوَكَّفُونَ ، وَالتَّوَكَّفُ : التَّوَكُّعُ .

٩٨٨- وقال «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ» <sup>(٩)</sup> : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُسْأَلُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى عَنْ حَيَّةٍ أَهْلِهِ» <sup>(١٠)</sup> .

قَوْلُهُ : حَيَّةٍ أَهْلِهِ : يَعْنِي كُلَّ شَيْءٍ مِثْلَ الدَّابَّةِ <sup>(١١)</sup> [٢٦٢٨] ، وَالْهَرِّ ، وَتَحَوُّرِ

(١) «أَوِ الْمُسَوَاةُ» : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٢) «شَكَ أَبُو عُبَيْدٍ» : تَكْمَلَةُ مِنْ ز .

(٣) فِي ر : «يَقُولُونَ» . (٤) فِي ط : «وَقَالَ» .

(٥) «بِهِ» : سَاقَطَ مِنْ ر . ل . (٦) فِي ط وَالْفَائِقُ : «وَمَا» .

(٧) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (وَكَفَّ) مِنَ الْفَائِقِ (٧٩/٤) وَفِيهِ : «أَهْلُ الْجَنَّةِ» ، وَالنِّهَايَةُ

وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٣٩٤/١٠) وَاللِّسَانُ وَالتَّاج .

(٨) الْإِسْنَادُ سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٩) «ابْنِ عُمَيْرٍ» : سَاقَطَ مِنْ ر . ل . فِي أَخْبَارِ عُبَيْدٍ كُلِّهَا .

(١٠) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مِبَادَةِ (جَبَّى) مِنَ الْفَائِقِ (٣٤٣/١) وَالنِّهَايَةُ وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ

(٢٨٦/٥) نَقْلًا عَنْ الْمَعِينِ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج .

(١١) فِي ل : «مِثْلُ الدَّابَّةِ وَالْكَلْبِ» .

ذلك ، وإنما قال : « حَيَّةٌ » بالهاءِ فَأَثَتْ <sup>(١)</sup> ، وَلَمْ يَقُلْ : حَيٌّ ؛ لِأَنَّهُ ذَهَبَ <sup>(٢)</sup> إِلَى كُلِّ نَفْسٍ أَوْ دَابَّةٍ حَيَّةٍ <sup>(٣)</sup> ، فَأَثَتْ لِذَلِكَ .

٩٨٩- وقال <sup>(٤)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ » : « فِي الْمَوْثُودَةِ إِذَا طَرَقَتْ يَبْعِيْنَهَا ، أَوْ مَصَعَتْ بِذَنْبِهَا » <sup>(٥)</sup>

قَوْلُهُ : مَصَعَتْ بِذَنْبِهَا <sup>(٦)</sup> : يَعْنِي أَنْ تُحَرِّكَ <sup>(٧)</sup> ، وَالْمَصْعُ : التَّحْرِيكُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « مُجَاهِدٍ » قَالَ : « الْهَرَقُ مَصْعٌ مَلِكٌ يَسُوْقُ السَّحَابَ » <sup>(٨)</sup> .

قَالَ <sup>(٩)</sup> : حَدَّثَنِي « الْفَزَارِيُّ » ، عَنْ « عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ » ، عَنْ « مُجَاهِدٍ » .

وَيُحْمَدُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ حَدِيثَ « عَلِيٍّ » [ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ] <sup>(١٠)</sup> قَالَ : « الْهَرَقُ مَخَارِقُ الْمَلَائِكَةِ » <sup>(١١)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَا « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ » ، عَنْ « رِبْعَةَ ابْنِ الْأَبْيَضِ » ، عَنْ « عَلِيٍّ » .

(١) « بالهاءِ فَأَثَتْ » : ساقط من ر. ل. وقوله : « فَأَثَتْ » : ساقط من ط .

(٢) فِي ر : « يَنْهَبُ » . (٣) « حَيَّةٌ » : ساقط من ل .

(٤) هذا الخبر وتفسيره : ساقط من ل .

(٥) انظر الخبر في : مادة (مصع) من الفائق (٣/ ٣٧٠) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٦) جاء في العين (مصع) ٣١٧/١ : « وَالذَّابَّةُ تَمْصَعُ بِذَنْبِهَا ، أَيْ : تُحَرِّكُهُ » .

(٧) فِي ط : « يَحْرِكُهُ » .

(٨) انظر خبر مجاهد في : مادة (مصع) من الفائق (٣/ ٣٧٠) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٩/ ٦٣) ، واللسان والتاج .

(١٠) « قَالَ » : ساقط من ز . (١١) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تكملة من ز .

(١٢) انظر خبر « عليٍّ » - كرم الله وجهه - في : مادة (خرق) من : الفائق ( ٣٦٣/ ) .

وفيه : « جمع مخراق ، وهو ثوب يُقْتَلُ يَتَضَارَبُ بِهِ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْسَيْفِ الْخِفَافِ :

مَخَارِقُ تَشْبِيْهَا » ، وَالنَّهْيَةُ ، وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ (٧/ ٢٥) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .



## حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(١)</sup> ]

٩٩٠- وقال « أبو عبيد » في حديث « يزيد بن شجرة »- وكان « عمر » يبعثه على الجيوش- قال : فَخَطَبَ <sup>(٢)</sup> النَّاسَ ، فَقَالَ : « اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ، مَا أَحْسَنَ أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَيْكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَرَوْنَ مَا أَرَى مِنْ <sup>(٣)</sup> بَيْنِ أَحْمَرَ ، وَأَصْفَرَ ، وَأَخْضَرَ ، وَأَبْيَضَ ، وَفِي الرُّحَالِ مَا <sup>(٤)</sup> فِيهَا ، إِلَّا أَنَّهُ إِذَا التَّقَى الصَّفَانِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَأَبْوَابُ النَّارِ ، وَتَزَيَّنَ الْحُورُ الْعَيْنُ ، فَإِذَا أَقْبَلَ الرَّجُلُ <sup>(٥)</sup> بِوَجْهِهِ إِلَى الْقِتَالِ ، قُلْنَ : اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ، اللَّهُمَّ انصُرْهُ <sup>(٦)</sup> ، وَإِذَا أَدْبَرَ احْتَجِبْنَ مِنْهُ <sup>(٧)</sup> ، وَقُلْنَ : اللَّهُمَّ اغْنِرْ لَهُ ، فَأَنهَكَوا وَجْوهَ الْقَوْمِ فِدَى لَكُمْ <sup>(٨)</sup> أَبِي وَأُمِّي ، وَلَا تُحْزُوا الْحُورَ الْعَيْنَ » <sup>(٩)</sup> .

قَالَ <sup>(١٠)</sup> : حَدَّثَنَا « أَبُو حَفْصٍ الْأَبَارُ » وَ « أَبُو الْيَقْطَانِ » كِلَاهُمَا عَنْ « مَنْصُورٍ » ، عَنْ « مُجَاهِدٍ » ، عَنْ « يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ » .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) في ل : « أنه خطب » في موضع : « قال فخطب » .

(٣) رواية الفائق (حمر) ٣١٧/١ : « مابين » .

(٤) في ط : « وما » - (٥) « الرجل » : ساقط من ل .

(٦) « اللهم انصره » : ساقط من ل .

(٧) في ل : « عنه » - (٨) في ر : « فداكم » .

(٩) انظر الخبر في : مادة (حمر) من الفائق (٣١٧/١) ، والمراد : (خزي . رجل . نهك)

في النهاية واللسان والتاج ، ومادة « خزي » في تهذيب اللغة ٤٩٠/٧ .

(١٠) « قال » : ساقط من ز .

قوله : مِنْ بَيْنِ أَحْمَرَ ، وَأَصْفَرَ ، وَأَخْضَرَ : بَعْضُ<sup>(١)</sup> النَّاسِ يَحْمِلُهُ عَلَى زِينَةِ الْحَوْرِ الْعَيْنِ ، وَلَا أَرَاهُ أَرَادَ ذَلِكَ : لِأَنَّهُ إِنَّمَا ذَكَرَ الْحَوْرَ الْعَيْنَ بَعْدَ ذَا ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ عِنْدِي زَهْرَةَ الْأَرْضِ ، وَحُسْنَ تَبَاتِهَا ، وَهَيْئَةَ الْقَوْمِ فِي لِبَاسِهِمْ ؛ وَمَا يُبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُهُ : وَفِي الرِّجَالِ مَا<sup>(٢)</sup> فِيهَا ، فَذَكَرَهُمْ<sup>(٣)</sup> نِعْمَةً اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَفِي أَهَالِيهِمْ<sup>(٤)</sup> .

وقوله<sup>(٥)</sup> : وَلَا تُخْزُوا الْحَوْرَ الْعَيْنَ ، لَيْسَ هُوَ<sup>(٦)</sup> مِنَ الْخِزْيِ ، وَلَا مَوْضِعٌ<sup>(٧)</sup> لِلْخِزْيِ بَاهُنَا ، وَلَكِنَّهُ<sup>(٨)</sup> مِنَ الْخِزْيَةِ ، وَهِيَ<sup>(٩)</sup> الْاسْتِحْيَاءُ .  
يُقَالُ مِنَ الْهَلَاكِ : خَزِيَ الرَّجُلُ يَخْزِي خِزْيًا .  
وَيُقَالُ<sup>(١٠)</sup> مِنَ الْحَيَاءِ : خَزِيَ<sup>(١١)</sup> يَخْزِي خِزْيَةً . (٦٢٩)  
وَيُقَالُ : خَزَيْتُ<sup>(١٢)</sup> فُلَانًا : إِذَا اسْتَحْيَيْتَ مِنْهُ ، قَالَ « ذُو الرِّمَّةِ » - فِي الْخِزْيَةِ<sup>(١٣)</sup> -

(١) في ل : « فبعض » (٢) في ط : « وما » والمثبت عن بقية النسخ .

(٣) في ط عن ز : « قال : فذكرهم » ، ولقطة « قال » غير موجودة في نسخة ز .

(٤) في ر ، ل : « وأهاليهم » (٥) في ز : « قوله » .

(٦) « هو » : ساقط من ط .

(٧) في ط عن ل : « لأنه لا موضع » ، ومثله في تهذيب اللغة (٤٩٠/٧)

(٨) « من » : ساقط من ر .

(٩) في ك : « وهو » ، والمثبت من بقية النسخ وتهذيب اللغة .

(١٠) « يقال » : ساقط من ل .

(١١) في ل : « خزي الرجل ... » .

(١٢) في ط : « خزيت » - بفتح الزاي - والضبط المثبت عن ر ، ز ، ك ، وتهذيب اللغة .

(١٣) « في الخيزية » : ساقط من ل .

يَذْكُرُونَهَا : [ فَرُّ مِنَ الْكِلَابِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا ]<sup>(١)</sup>

خَزَايَةُ أَذْرَكَتَهُ بَعْدَ جَوْلَتِهِ مِنْ جَانِبِ الْحَبْلِ مَخْلُوطًا بِهِ الْغَضَبُ<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ « الْقَطَامِيُّ » يَذْكُرُ ثَوْرًا فَرًّا مِنَ الْكِلَابِ ثُمَّ كَرَّرَ عَلَيْهَا<sup>(٣)</sup> :

جَرَجًا وَكَرَّرَ كُرُورَ صَاحِبِ نَجْدَةٍ خَزَى الْخَرَائِرَ أَنْ يَكُونَ جَبَانًا<sup>(٤)</sup>

أَرَادَ : خَزَى الرَّجُلُ الْخَرَائِرَ : أَيْ اسْتَحْيَا مِنْهُمْ أَنْ يَغْرُ<sup>(٥)</sup> ، فَالَّذِي أَرَادَ « ابْنُ شَجَرَةَ »

يَقُولُهُ : لَا تُخْزُوا الْخُورَ الْعَيْنَ : أَيْ<sup>(٦)</sup> لَا تَجْعَلُوهُمْ يَسْتَحْيِينَ مِنْكُمْ ، وَلَا تَعْرِضُوا

لِلذِّلِكَ<sup>(٧)</sup> مِنْهُمْ .

وَقُولُهُ : « وَأَنْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ » ، يَقُولُ : اجْهَدُوهُمْ ، أَيْ : ابْلَغُوا جَهْدَهُمْ<sup>(٨)</sup> :

وَلِهَذَا قِيلَ<sup>(٩)</sup> : نَهَكَتُهُ الْحُمَى تَنْهَكُهُ نَهَكًا وَنَهَكَةً : إِذَا جَهَدْتَهُ ، وَأَضْنَعْتَهُ .

(١) ما بين المعنويين : من ر . ز . ل ، وهو مذكور في ك قبل بيت القطامي ، ومثله في

تهذيب اللغة ، ومذكور في المطبوع ، عن ر . ز . ل ، قبل بيت ذي الرمة فقط ،

وهي تحكمة ملائمة للبيتين ، وورد في ز قبل بيت ذي الرمة ، وقبل بيت القطامي .

(٢) البيت ساقط من ر ، وهو لذي الرمة في ديوانه ١ / ٣٠٣ برواية : « عند جولته » و

« بها الغضب » ، ولذي الرمة نسب في تهذيب اللغة ، وأساس البلاغة ، واللسان

والتاج (خزى) .

(٣) ما بعد « القطامي » إلى هنا : ساقط من ط .

(٤) البيت من الكامل ، وهو في ديوانه ٦٣ ، وتهذيب اللغة (٤٩١/٧) ، واللسان والتاج

(خزى) .

(٥) ما بعد بيت القطامي : ساقط من ل . (٦) «أى» : ساقط من ر .

(٧) في ل : « لذلك » ، والمعنى واحد .

(٨) في ط : « جُهدكم » ، وما أثبت أدق ، والقوله تؤكد .

(٩) في ر : « يقال » .

## حَدِيثُ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(١)</sup> ]

٩٩١- وقال « أبو عبيد » في حديث « علقمة بن قيس » <sup>(٢)</sup> : « أنه كان إذا رأى من أصحابه بعض الأَشَاشِ مِمَّا يَعْظُهُمْ » <sup>(٣)</sup> .  
 قال : حَدَّثَنِي « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ » <sup>(٤)</sup> ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « مَنْصُورٍ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « عَلْقَمَةَ » .  
 قالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ : الْأَشَاشُ : يُرِيدُ الْهَشَاشَ ، فَيَجْعَلُ الْهَاءَ هَمْزَةً ، مِثْلُ : هَرَقْتُ الْمَاءَ ، وَأَرَقْتُ الْمَاءَ .  
 قالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٥)</sup> : وَالْهَشَاشُ وَالْهَشَاشَةُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يَهْشُ الْإِنْسَانُ لِلشَّيْءِ يَشْتَهِيهِ ، وَيَنْشَطُ لَهُ <sup>(٦)</sup> ، وَإِنَّمَا يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى مِنْهُمْ نَشَاطًا

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) « ابن قيس » : ساقط من ر . ل .

(٣) انظر الخبر في : مادة (أشش) من الفائق (٤٥/١) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

- وطبقات ابن سعد ٩٠/٦ ، وفيه : « قال : أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس ، عن

فُضَيْلِ بْنِ عِيَّاضٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : كَانَ عَلْقَمَةُ إِذَا رَأَى مِنْ الْقَوْمِ أَشَاشًا ذَكَّرَهُمْ فِي الْيَوْمِ » .

(٤) « ابن مهدي » : ساقط من ر . ل .

(٥) ما بعد « الماء » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) جاء في الفائق ( ٤٥ / ١ ) : « ما » في « مِمَّا يَعْظُهُمْ » : مصدرية ، وقبلها مضاف

محلوف ، أي : كان من أهل موعظتهم إذا رأهم نشيطين لها . ويجوز أن تكون

موصولة مقامه « مَنْ » إرادة لمعنى الوصفية » .

وَهَشَاشَةٌ لِلْمَوْعِظَةِ وَعَظُهُمْ ، وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْحَالِ ، فَيُجْلِسُهُمْ ، وَهَذَا شَبِيهُهُ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١) - يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا » . (٢)

(١) لم يذكّر : « صلى الله عليه » ، والجملّة الدعائية ساقطة من ل .

(٢) انظر خبر عبد الله بن مسعود - رضى الله تعالى عنه - فى : مادة (خول) من الفائق

(٤٠١/١) ، والنهائة ، وتهذيب اللغة (٥٦١/٧) ، واللسان والتاج .

## حَدِيثُ شَرِيحِ بْنِ الْحَارِثِ<sup>(١)</sup>

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ]<sup>(٢)</sup>

٩٩٢- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « شَرِيحٍ » أَنَّهُ : « كَانَ لَا يَزِدُّ الْعَبْدَ مِنَ الْإِدْقَانِ ، وَيُرَدُّهُ مِنَ الْإِبَاقِ الْبَاتِ » .<sup>(٣)</sup>

قَالَ : حَدَّثَنَا « ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ » ، عَنْ « ابْنِ عَوْنٍ » (٦٣٠) و « هِشَامٍ » ، عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ » ، عَنْ « شُرَيْحٍ » و « يَزِيدٍ » ، عَنْ « هِشَامٍ » ، عَنْ « مُحَمَّدٍ » ، عَنْ « شُرَيْحٍ » .<sup>(٤)</sup>

قَالَ « يَزِيدٌ » : الْإِدْقَانُ : أَنْ يَأْتِيَ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهَى بِهِ <sup>(٥)</sup> إِلَى الْمِصْرِ الَّذِى يُبَاعُ فِيهِ . فَإِنْ أَتَى مِنَ الْمِصْرِ : فَهُوَ الْإِبَاقُ الَّذِى يُرَدُّ مِنْهُ .

وَقَالَ <sup>(٦)</sup> « أَبُو زَيْدٍ » : الْإِدْقَانُ : أَنْ يَرُوعَ مِنَ <sup>(٧)</sup> مَوَالِيهِ الْيَوْمِ وَالْيَوْمَيْنِ ، يُقَالُ <sup>(٨)</sup> : عَبْدٌ دَقُونٌ : إِذَا كَانَ فَعُولًا لِلذِّكِّ .

وَكَانَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » يَقُولُ : الْإِدْقَانُ : أَلَّا يَغِيبَ مِنَ الْمِصْرِ فِى غَيْبَتِهِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : أَمَّا <sup>(٩)</sup> فِى كَلَامِ الْعَرَبِ فَهُوَ عَلَى مَا قَالَ « أَبُو زَيْدٍ » وَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » .<sup>(١٠)</sup>

(١) فى ط عن حواشى ز : « أحاديث » - (٢) « رحمه الله » : تحكلم من ز .

(٣) كذا فى ط ، وفى ز . ك : « من الإباق والبات » .

وانظر خبر شريح بن الحارث فى : مادة (دقف) من الفائق (١/٤٣٠) ، وفيه : « من الإباق والبات » ، وكذلك هو فى مادة « دقن » فى النهاية ، وتهذيب اللغة (١٤٠/١٤٠) ، والتاج ، واللسان .

(٤) الإسناد ساقط من م ، وأصل ط . (٥) « به » : ساقط من ر .

(٦) فى ل : « قال » ، والمثبت عن نسخ القريب . (٧) « من » : ساقط من المطبوع .

(٨) فى ل : « يقال منه » . (٩) فى ط : « وأما » .

(١٠) فى ط : « أبو عبيدة وأبو زيد » .

وَأَمَّا [فى] <sup>(١)</sup> الْحُكْمَ فَعَلَى مَا قَالَ « يَزِيدُ » إِذَا <sup>(٢)</sup> سُبِيَ قَائِقَ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهَى بِهِ إِلَى الْمِصْرِ ، فَوُجِدَ فَذَلِكَ لَيْسَ بِإِبَاقٍ <sup>(٣)</sup> يُرَدُّ مِنْهُ <sup>(٤)</sup> ، فَإِذَا صَارَ إِلَى الْمِصْرِ قَائِقَ فَهَذَا يُرَدُّ مِنْهُ فِى الْحُكْمِ وَإِنْ لَمْ يَغِبْ عَنِ الْمِصْرِ <sup>(٥)</sup> .  
 ٩٩٣- <sup>(٦)</sup> وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٧)</sup> فِى حَدِيثِ « شُرَيْحٍ » : أَنَّهُ قَضَى فِى رَجُلٍ نَزَعَ فِى قَوْسٍ لِرَجُلٍ <sup>(٨)</sup> ، فَكَسَرَهَا ، فَقَالَ : « لَهُ شُرُوكَا » . <sup>(٩)</sup>

(١) « فِى » : تكملة من ز .

(٢) « فِى ل » : « إِنَّهُ إِذَا » .

(٣) « فِى ر » : « بَاقٍ » ، وَفِى ز : « بَاقٍ » .

(٤) « فِى ط » : « وَرَدَّ مِنْهُ » ، وَأَرْجَحُ مَا أَثْبَتَ هُنَا ر . ز . ك .

(٥) هَذَا الْخَبَرُ أَحَدُ مَا أَخَذَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَتَيْبَةَ فِى كِتَابِهِ « إِصْلَاحُ الْغُلَطِ » عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ « لَوْحَهُ ٥٣/أ » سَاقَ ابْنَ قَتَيْبَةَ تَأْوِيلَ أَبِي عُبَيْدٍ وَنَقَوْلَهُ بِتَصْرِفٍ ، وَمِنْهُ : « ... وَفِى كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدٍ ، وَفِى الْحُكْمِ عَلَى مَا قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : لَسْتُ أَدْرَى لِمَ جَعَلَ كَلَامَ الْعَرَبِ عَلَى شَيْءٍ وَالْحُكْمُ عَلَى غَيْرِهِ ، وَلَا أَرَى الْحُكْمَ إِلَّا عَلَيْهِ أَيْضًا ، وَإِنْ كَانَ الَّذِى قَالَ يَزِيدُ صَحِيحًا ؛ لِأَنَّ الْأَدْفَانَ هُوَ الْإِثْمُ مِنَ الذُّكْرِ ، وَمَعْنَاهُ : التَّوَارَى بِالْمِصْرِ ، كَأَنَّهُ يَدْفِنُ نَفْسَهُ فِى أَيْمَاتِ الْمِصْرِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمِينَ ، فَهَذَا لَا يَكُونُ أَبْقًا ؛ لِأَنَّ الْعَبْدَ قَدْ يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ عِقُوبَةَ ذَنْبِ فَعْلِهِ فَيَفْعَلُ ذَلِكَ ، فَكَانَ « شُرَيْحٌ » لَا يُرَدُّ بِهَذَا وَيُرَدُّ بِالْإِبَاقِ الْبَاقِ أَيْ الْقَاطِعِ عَنِ الْبَلَدِ ، وَالْإِبَاقُ أَنْ يَنْتَدِرَ وَيَخْرُجَ عَنِ الْمِصْرِ . كَذَلِكَ هُوَ فِى كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ اللَّهُ -جَلَّ وَعَزَّ- فِى يُونُسَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : « إِذْ أَتَى إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ » ، سُوْرَةُ الصَّافَّاتِ آيَةٌ ١٤٠ .

(٦) الْحَدِيثَانِ ٩٩٣ وَ ٩٩٤ سَاقَطَانِ مِنْ م .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٨) « فِى ط عَنْ ر » : « فِى قَوْسٍ لِرَجُلٍ » .

(٩) انْظُرْ خَبَرَ شُرَيْحٍ فِى : مَادَّةِ (شَرَى) مِنَ النِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ : وَفِيهَا : « قَوْسُ رَجُلٍ » .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » أَوْ غَيْرُهُ : شَرَّوَاهَا : مِثْلَهَا ، وَشَرَّوَى كُلُّ شَيْءٍ : مِثْلُهُ .  
 قَالَ <sup>(١)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَا أَرَى <sup>(٢)</sup> أَصْلَ هَذَا إِلَّا <sup>(٣)</sup> مَاخُذًا <sup>(٤)</sup> مِنَ الشَّرَى ،  
 يَقُولُ : عَلَيْهِ مَا يَشْتَرَى بِهِ <sup>(٥)</sup> مِثْلُ الَّذِي كَسَرَ ، أَوْ عَلَيْهِ مِثْلُ الَّذِي كَسَرَ <sup>(٦)</sup> ،  
 وَهَذَا قَوْلٌ لَا يَقُولُ بِهِ مَنْ يَقُولُ بِالرَّأْيِ . وَقَدْ <sup>(٧)</sup> جَاءَ مَعَ حَدِيثِ « شَرِيحٍ » فِي هَذَا <sup>(٨)</sup>  
 حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيهِ تَقْوِيَةٌ لَهُ <sup>(٩)</sup> ، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ امْرَأَةٍ  
 مِنْ نِسَائِهِ ، فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةً مِنْ أَزْوَاجِهِ <sup>(١٠)</sup> قَصْعَةً فِيهَا تَرِيدٌ فَكَسَرَتْهَا ،  
 قَالَ <sup>(١١)</sup> : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - <sup>(١٢)</sup> : « غَارَتْ أُمُكُمْ » ثُمَّ  
 انْتَهَرَ حَتَّى جَاءَتْ قَصْعَةً صَحِيحَةً ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى صَاحِبَةِ <sup>(١٣)</sup> الْقَصْعَةِ  
 الْمَكْسُورَةِ .  
 قَالَ : سَمِعْتُ « يَزِيدَ » ، يُحَدِّثُهُ عَنْ « أَنَسٍ » ، عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . <sup>(١٤)</sup>

- (١) من هنا إلى آخر الحديث : ساقط من م ، من قبيل التجريد .  
 (٢) فى ر : « لا أدرى » . (٣) « إلا » : ساقط من ر ، والمعنى يقتضى ذكرها .  
 (٤) فى ر : « ماخوذ » . (٥) « به » : ساقط من ر . ل .  
 (٦) « أو عليه مثل الذى كسر » : ساقط من ر .  
 (٧) فى ط : « قلند » . (٨) فى ط عن ل : « شريح هنا » .  
 (٩) « فيه تقوية له » : ساقط من ر ، وعبارة ل : « فيه تقوية لحديث شريح » .  
 (١٠) فى ر : « نسانه » . (١١) « قال » : ساقط من ر .  
 (١٢) « عليه وسلم » : سقط من ناسخ ل . (١٣) فى ر : « صاحب » .  
 (١٤) انظر الحديث فى :

- دى : كتاب البيوع ، باب من كسر شيئاً فعليه مثله . وفيه : « حتى جاءت بقصعة  
 صحيحة ، فأخذها فأعطاهها صاحبة القصعة المكسورة » .



## حَدِيثُ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ]<sup>(١)</sup>

٩٩٤- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ « الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ » أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَمُؤَدِّهِ

يَوْمَ الْقِيَمِ : « أُغْشِقِ أُغْشِقِ ».<sup>(٢)</sup>

قَالَ<sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « أَبِي إِسْحَاقَ » ، عَنْ

« بَكْرِ بْنِ مَاعِزٍ » ، عَنْ « الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ »<sup>(٤)</sup> .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَوْلُهُ : أُغْشِقِ<sup>(٥)</sup> يَقُولُ (٦٣١) : أَخْرَجَ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَغْشِقَ  
الْكَوْكَبُ ، وَهُوَ إِظْلَامُهُ ، يَعْنَى أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ تَأْخِيرُ الْمَغْرِبِ فى الْيَوْمِ الْمُتَقَيِّمِ .

وَكذلك<sup>(٨)</sup> يُروى عَنْ « الْحَسَنِ » .

قَالَ<sup>(٩)</sup> : حَدَّثَنَا « عَبْدُ بْنُ عُبَادٍ » ، عَنْ « هِشَامٍ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » أَنَّهُ كَانَ  
يُسْتَحَبُّ تَأْخِيرُ الظُّهْرِ ، وَتَعْجِيلُ الْعَصْرِ ، وَتَأْخِيرُ الْمَغْرِبِ فى يَوْمِ الْقِيَمِ .<sup>(١٠)</sup>

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) فى ل : « فى يوم » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (غشق) من الفائق (٦٧/٣) ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) « قال أبو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ : أُغْشِقِ » : ساقط من ر . ل . م .

(٧) فى ل : « يوم » ، والمثبت عن بقية النسخ .

(٨) رواية الحسن : ساقطة من م .

(٩) « قال » : ساقط من ر . ز . ل .

(١٠) زاد ناسخ ر : « وَيُقَالُ : يَغْشِقُ وَأَغْشَقَ » ، وأراها حاشية .

## حديثُ مسروقٍ بنِ الأجدع<sup>(١)</sup>

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ]<sup>(٢)</sup>

٩٩٥ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ « مسروقٍ [ بنِ الأجدع ] »<sup>(٣)</sup> : « ما شَبَّهْتُ بِأَصْحَابِ<sup>(٤)</sup> » مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَّا الْإِخَاذَ ، تَكْنِي الْإِخَاذَةَ الرَّكِيْبَ ، وَتَكْنِي الْإِخَاذَةَ الرَّكِيْبَيْنِ ، وَتَكْنِي الْإِخَاذَةَ الْفِتْنَامَ مِنَ النَّاسِ<sup>(٥)</sup> .  
قالَ<sup>(٦)</sup> : حَدَّثَنَا « عُثْرٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ » ، عَنْ « مسروقٍ »<sup>(٧)</sup> قالَ « أبو عُبَيْدَةَ »<sup>(٨)</sup> : هُوَ<sup>(٩)</sup> الْإِخَاذُ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَهُوَ مُجْتَمِعُ الْمَاءِ شَبَّهَ بِالْغَدِيرِ ، وَقَالَ « عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ » يَصِفُ مَطَرًا :

فَاضَ فِيهِ مِثْلُ الْعَهْوَيْنِ مِنَ الرِّوْضِ وَمَاضُنٌ بِالْإِخَاذِ عُثْرٌ<sup>(١٠)</sup>

(١) « ابن الأجدع » : ساقط من ل ، وفى ز : « ابن الأجدع » .

(٢) « رحمه الله » : تكلمة من ز . (٣) « ابن الأجدع » : تكلمة من ز .

(٤) على حاشية ز بعلامة خروج عند المراجعة : « أصحاب » ، وعليها الرمز صح ، وهى كذلك فى الفائق .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (أخذ) من الفائق (٢٨/١) ، والنهائية ، وتهذيب اللغة

(٥٢٤/٧) ، وفيه : « بأصحاب » ، واللسان ، والتاج ، والأساس .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) الإسناد ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) فى ر : « أبو عبيد » - (٩) فى ر . ز . ل . م . ط : « هو » ، وفى ك : « وهو » .

(١٠) البيت من الخفيف ، وهو فى تهذيب اللغة (٥٢٥/٧) ، ومقاييس اللغة (٦٨/١) ،

والفائق (٢٨/١) ، واللسان والتاج (أخذ) ، برواية : « العهون » ، وجاء فى نسخة

« ك » أصل القريب المعتمد « العيون » ، وعلى هامش النسخة : « ويروى مثل العهون » .

أقول : وقد تأخر بيت عدى عن بيت الأخطل فى غريب الحديث المطبوع ، نقلًا من

نسخة م .

وَجَمَعَ<sup>(١)</sup> الْإِخَاذَ أَخَذَ [وَأَخَذَ]<sup>(٢)</sup> ، قَالَ « الْأَخْطَلُ » :

فَنَظَلَ مَرَّتَيْنِ وَأَخَذَ قَدْ حَمَيْتَ قَدْ ظَنُّ أَنْ سَبِيلَ الْأَخْذِ مَثْمُودٌ<sup>(٣)</sup>

[ وَقَالَ « أَبُو عَمْرٍو » مِثْلَ ذَلِكَ ، وَأَمَّا الْإِخَاذَةُ بِالْهَاءِ : فَإِنَّهَا الْأَرْضُ يَحْوِزُهَا الرَّجُلُ  
لِنَفْسِهِ ، فَيَتَّخِذُهَا وَيُحْيِيهَا ، وَالْفِتْنَامُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ<sup>(٤)</sup> .

---

(١) فى تهذيب اللغة : « قال : وجمع ... » .

(٢) « وَأَخَذُ » - بسكون الحاء - كلمة بعلامة خروج من حاشية ز ، وعليها الرمز صح ، وبها  
جاء بيت الأخطل .

(٣) البيت من البسيط ، من قصيدة للأخطل ، ورواية الديوان ١٠٠/١ : « وطن » ، وهى  
رواية تهذيب اللغة ، واللسان ، والتاج ، والمطبرع .

ومن تفسير السكرى لغريبه : الأخذُ : جماعة إخاذ ، والإخاذ : ما حبس الماء وأمسكه ،  
وهو المسالكُ والمُسكُ . وأنظر تهذيب اللغة (٥٢٥/٧) . والتاج واللسان « أخذ » -

(٤) ما بين المعقوفين : كلمة من ز . ل ، مع اختلاف يسير فى العبارة بين النسختين .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> مُرَّةَ بْنِ شَرَاهِيلَ [ الهمداني

رحمه الله <sup>(٢)</sup> ]

٩٩٦- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « مُرَّةَ بْنِ شَرَاهِيلَ الْهَمْدَانِيُّ » <sup>(٣)</sup> : « أَنَّهُ عَثِرَ فِي قَرْكِ الْجُمُعَةِ ، فَذَكَرَ أَنَّ بِهِ وَجَعًا يَفْرِي ، وَجَعْتُمْ ، وَنَمَّا أَرْقَضُ فِي إِزَارِهِ <sup>(٤)</sup> » .

قال <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَا « مُعَاذٌ » ، عَنْ « الْمُسْعُودِيِّ » ، عَنْ « حَمْزَةَ الْعَيْلِيِّ » ، عَنْ « مُرَّةٍ » .

قال « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ <sup>(٦)</sup> : قَوْلُهُ : أَرْقَضُ : يَعْنِي أَنَّ <sup>(٧)</sup> يَسِيلُ وَيَتَفَرَّقُ ، وَكَذَلِكَ اللَّذَمُّ يَرْقَضُ مِنَ الْعَيْنِ .

وقوله : يَفْرِي : [ يَعْنِي ] <sup>(٨)</sup> يَجْمَعُ الْمِدَّةَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ جَمَعَتْهُ فِي شَيْءٍ ، مِثْلُ الْمَاءِ تُحَوَّلُهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، فَإِنَّهُ <sup>(٩)</sup> يُقَالُ مِنْهُ <sup>(١٠)</sup> : قَدْ قَرَيْتُهُ أَقْرِيهِ [٦٣٢] .

(١) حديث مرة بن شراحيل : تأخر في ط عن أحاديث أبي وائل الكوفي ، شقيق بن سلمة ، التي ستذكر في طبعتنا بعده .

(٢) « الهمداني » : تكملة من ل ، و « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) « بن شراحيل الهمداني » : ساقط من ل .

(٤) انظر الخبر في : مادة (قرى) من الفائق (١٨٦/٣) ، وفيه : « عوقب » ، تحريف والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) « وغيره » : ساقط من ل .

(٧) « يسيل » : ساقط من ل . (٨) « يعني » : تكملة من ر . ز . ل .

(٩) « فإنه » : ساقط من ط .

(١٠) « منه » : ساقط من ر . ل .

ومنه حديث « هَاجَرَ » أم « إسماعيل » [-عليه السلام-] <sup>(١١)</sup> حين فُجِّرَ اللُّهُ لَهَا  
زَمْزَمَ ، قَالَ : « قَفَرْتُ فِي سِقَاءٍ ، أَوْ شُنَّةٍ كَانَتْ مَعَهَا » <sup>(١٢)</sup> .

قَالَ : سَمِعْتُ « يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ » ، يُحَدِّثُهُ عَنْ « ابْنِ حَرْمَلَةَ » <sup>(١٣)</sup> ، عَنْ « سَعِيدِ  
ابْنِ الْمُسَيَّبِ » ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ . <sup>(١٤)</sup>

قَوْلُهُ <sup>(١٥)</sup> : قَرَّتْ : يَعْنِي أَنَّهَا حَوَّلَتْ الْمَاءَ فِي الشُّنَّةِ <sup>(١٦)</sup> ، وَجَمَعَتْهُ فِيهَا .

وَكَذَلِكَ تَقُولُ <sup>(١٧)</sup> : قَرَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ : إِذَا جَمَعْتَهُ فِيهِ ، أَقْرِيهِ قَرِيًّا ، وَيُقَالُ  
لِلْحَوْضِ : الْمِرْقَاءُ ؛ لِأَنَّهُ يُجْمَعُ <sup>(١٨)</sup> فِيهِ الْمَاءُ .

---

(١١) « عليه السلام » : تكملة من ز .

(١٢) انظر خبر هاجر « رضى الله عنها » ، فى : مادة (قرى) من النهاية ، واللسان ، والتاج .

(١٣) فى ر : « أبو جرمله » تحريف .

(١٤) فى ل : « فى حديث فيه طول » .

(١٥) فى ط : « وقوله » .

(١٦) جاء فى اللسان (شان) : الشَّنُّ والشُّنَّةُ : الحلق من كل أنية صنعت من جلد ، وجمعها

شِنَان ... والشَّنُّ : القرية الحلق ، والشُّنَّةُ أيضا ، وكأنها صغيرة ، والجمع : الشَّنَانُ .

(١٧) فى ط : « نقول » ، وما أثبت عن نسخ القريب .

(١٨) فى ك : « قد يجمع » ، وأثبت ما جاء فى ر . ز . ل . ط .

## حَدِيثُ أَبِي وائِلٍ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٧)</sup>

٩٩٧- وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي وائل » حين دَعَاهُ « الحجاج » فَأَتَاهُ ، فقال له : أَحْسِنَا <sup>(٤)</sup> قَدْ رَوَعْنَاكَ ؟ فَقَالَ « أبو وائل » : « أَمَا إِنِّي بَتُّ أَقْحَرُ الْبَارِحَةِ » ، ثُمَّ ذَكَرَ كَلَامًا فِيهِ طَوْلٌ <sup>(٥)</sup> . يَعْنِي خُرُوجَ الدَّمِّ بِاسْتِنَانٍ <sup>(٦)</sup> وَأَنَّهَا تَذْقَعُ التُّرَابَ بِشِدَّةِ الدَّمِّ ، وَالْمُصْرُوفُ : الَّذِي لَهُ عُرْفٌ مِنْ ارْتِفَاعِهِ .

٩٩٨- وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي وائل » : أَنَّهُ صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ [ كَانَتْ ] <sup>(٧)</sup> تُرَهَّقُ <sup>(٨)</sup> .

قال <sup>(٩)</sup> : حَدَّثَنَا <sup>(١٠)</sup> « مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ » ، عَنْ « الزُّبَيْرِ بْنِ الْأَسَدِيِّ » ، عَنْ

(١) في ز : « حديث أحاديث » . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) الخبر الأول من أخبار أبي وائل : ساقط من م . (٤) في ز : « أَحْسِنَتْنَا » .

(٥) انظر الخبر في : مادة (قمز) من الفائق (١٦٤/٣) ، وفيه : « أَقْحَرُ » على البناء للمجهول ، ومثله في نسخة « ك » ، وفي النهاية ، وفيه : « أَقْحَرُ » مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ مخفف الحاء ، واللسان والتاج .

(٦) في ل : « بالاستنان » ، وفي ر : « بالستان » ، تحريف .

(٧) « كانت » : تكملة من ط ، وزيادتها أدق في المعنى .

(٨) في ط : « كانت تُرَهَّقُ » ، وانظر الخبر في :

مادة (رهق) من الفائق (٩٥/٢) والنهاية ، وفيه : « كانت ترهق » وتهذيب اللغة

(٣٩٨/٥) ، وفيه : « كانت تُرَهَّقُ » ، واللسان والتاج ، وفي الصحاح : « أَنَّهُ - صَلَّى

الله عليه وسلم - صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ تُرَهَّقُ » .

(٩) « قال » : ساقط من ز . (١٠) في ز : « حَدَّثَنَا » .

« أبى وأبى » .

قوله : تَرْهَقُ : يَعْنِي ثُبَّتُمْ وَتَوَيَّنَ بِشَرٍّ<sup>(١)</sup> ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ<sup>(٢)</sup> مُرْهَقٌ ، وَفِيهِ رَهَقٌ : إِذَا كَانَ يُظَنُّ بِهِ السُّوءُ<sup>(٣)</sup> ، قَالَ<sup>(٤)</sup> : وَقَالَ « مَعْنُ<sup>(٥)</sup> بِنُ أَوْسَرِ » يَمْدَحُ رَجُلًا :

كَالْكُوكَبِ الْأَزْهَرِ انْشَقَّتْ دُجْنَتُهُ فِي النَّاسِ لَا رَهَقَ فِيهِ وَلَا بَحْلٌ<sup>(٦)</sup> [٦٣٣]  
وَالْمُرْهَقُ فِي غَيْرِهِ هَذَا : الَّذِي يَفْشَاهُ النَّاسُ ، وَيَنْزِلُ بِهِ الضَّيْفَانُ ، قَالَ « زُهَيْر »  
يَمْدَحُ رَجُلًا :

وَمُرْهَقُ النَّيْرَانِ يُحْمَدُ فِي الْإِرَاءِ غَيْرُ مُلْعَنِ الْقَدْرِ<sup>(٧)</sup> .  
وَأَصْلُ الرَّهَقِ : أَنْ يَأْتِيَ الشَّيْءُ ، وَيَدْتَوِي مِنْهُ ، يُقَالُ : رَهَقْتُ الْقَوْمَ ، غَشِيَتْهُمْ ،  
وَدَتَوَتْ مِنْهُمْ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى<sup>(٨)</sup> - : « وَلَا يَرْهَقُ وَجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ »<sup>(٩)</sup>

---

(١) في ط : « وَتَوَيَّنَ » بفتح الهمزة وتشديد الباء ، وجملة : « وَتَوَيَّنَ بِشَرٍّ » : ساقطة  
من ر . ل .

(٢) « رجل » : ساقط من ر . (٣) في م : « الشر » .

(٤) من هنا حتى آخر الخبر الآتي : ساقط من م .

(٥) في ط : « قال معن ... » : نسب إلى ابن أحمر ، وفي اللسان والتاج (رهق) ، أنشده

لعمر بن أحمر ، يمدح النعمان بن بشير الأنصاري ، وهو في شعره / ١٣٢ ، وجاء في

تهذيب اللغة (٣٩٨/٥) وأفعال السُّرْقُسْطِيِّ (٤٥/٣) من غير نسبة .

(٦) البيت من البسيط ، وانظر فيه : تهذيب اللغة (٣٩٨/٥) ، وأمالى القتالي (١٤٦/١) ،

وأفعال السُّرْقُسْطِيِّ ٤٥/٣ ، والصاحح ، واللسان ، والتاج ، « رهق » .

(٧) البيت من الكامل ، لزهير بن أبي سلمى : في ديوانه ٩١ ، وانظر الصاحح واللسان ،

والتاج « رهق » .

(٨) في ر . م : « قال الله - تعالى - » . (٩) سورة يونس آية ٢٦ .

٩٩٩- وقال « أبو عبيد » فى حديث « أبى وائل » فى قول الله - عز وجل -<sup>(١)</sup> : « أَتِمُّ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ <sup>(٢)</sup> » ، قال : « دُلُوكُهَا : غُرُوبُهَا » .

قال : وهو فى كلام العرب : « دَلَكْتُ بِرَاحٍ <sup>(٣)</sup> » .

قال <sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنَا <sup>(٥)</sup> « شَرِيك » ، عَنْ « عاصم » ، عَنْ « أبى وائل » .

قال « أبو عبيد » <sup>(٦)</sup> : قوله : دَلَكْتُ بِرَاحٍ <sup>(٧)</sup> يَقُولُ : غَابَتْ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، وَقَدْ وَضَعَ كَفَّهُ عَلَى حَاجِبِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « الْعَجَّاجِ » :

\* أَدَقَمُهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَزَحَلَفَا \* <sup>(٨)</sup>

قال <sup>(٩)</sup> : حَدَّثَنَا <sup>(١٠)</sup> « مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ » وَ « يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ » كِلَاهُمَا ،

عَنْ « الْعَوَّامِ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى « صَخِيرٍ » <sup>(١١)</sup> ، عَنْ « أبى وائل » .

قوله : أَقَحَزُ <sup>(١٢)</sup> : يَعْنِي أَتَزَى .

(١) عبارة ك . ل : « فى قوله » ، والتركيب : « فى قول الله عز وجل » : ساقط من ر .

(٢) سورة الإسراء الآية ٧٨ .

(٣) فى ر : « برائع » تحريف ، وفى الخبر روايتان « برّاح » و « برّاج » - بفتح الباء وكسرها ،

وانظره فى : مادة (دلك) من الفائق (١/٤٣٦) ، ومادة (برح) من النهاية ، واللسان

والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) فى ز : « حَدَّثَنَا » .

(٦) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . (٧) « برّاج » : ساقط من ر .

(٨) البيت من الرجز ، للعجاج ، فى ديوانه (٢/٢٢٨) ، وقال الأصمعى فى شرحه : « أضع

كفّى على حاجبى تستر عنى الشمس حتى أرى العانى » .

(٩) « قال » : ساقط من ز .

(١٠) فى ر : « صخير » من تحريف النامخ .

(١١) فى ز : « أَقَحَزُ » ، على البناء للفاعل .



يقالُ : قَدَحَزَ الرَّجُلُ فَهُوَ يَقْحَزُ : إِذَا قَلِقَ ، وَهُوَ رَجُلٌ قَاحِزٌ<sup>(١)</sup> ، وَقَالَ « وَرُبَيْه » :

\* إِذَا تَنَزَّى قَاحِزَاتُ الْقَحَزِ<sup>(٢)</sup> \*

وقال « أبو كبير » يَصِفُ الطُّعْنَةَ :

مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الْفُلُوءُ مَرِشَةً تَنْفِي التُّرَابَ بِقَاحِزٍ مُعْرُوفٍ<sup>(٣)</sup>

وقال غيره :

\* هَذَا مَقَامٌ قَدَمَسَى رِيَّاحُ \*

\* غُدُوَّةٌ حَتَّى دَكَلَتْ بِرَاحٍ<sup>(٤)</sup> \*

(١) « وهو رجل قاحز » : ساقط من ر ، وفي ز : « وهو قاحز » .

(٢) البيت من الرجز ، من أرجوزة لرؤبة بن العجاج ، يمدح أبان بن الوليد البجلي ، وي بعده :

\* عَنْهُ وَأَكْبَى وَأَقِلَّاتُ الرُّمَزِ \*

مجموع أشعار العرب ٦٤ ، وله نسب في تهذيب اللغة (٢٧/٤) ، واللسان والتاج

(قحز) وأفعال السرقسطي (١٠٠/٧) .

(٣) البيت من الكامل ، لأبي كبير الهذلي ، عامر بن الحُكَيْس ، ورواية ط : « الْفُلُوءُ ،

بِالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، تَحْرِيفُ طَبَاعِي ، وَفِي دِيَوَانِ الْهَذَلِيِّينَ : « الْفُلُوءُ » ، وَهُوَ : الْمَهْرُ إِذَا

بَلَعَتْ سِنَّةً سِنَّةً ، وَالْبَيْتُ أَيْضًا فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٢٧/٤) ، وَاللسان والتاج

(قحز- فلأ) .

أقول : جاء على هامش النسخة ك أصل نسخ الكتاب ، وأدقها وأوثقها حاشية في

الأصل : « قال أبو عبيد : مُسْتَنَّةٌ : سَائِلَةٌ بِشِدَّةِ سَنَنِ ، شَبَّهَ شِدَّةَ اسْتِنَانِهِ بِوَتْيَانِ الْفُلُوءِ ،

وَهُوَ فُلُوءُ الْفَرَسِ . قَالَ أَحْمَدُ : قُلْتُ لِأَبِي عُبَيْدٍ : « فُلُوءٌ أَوْ فِلُوءٌ » - يَفْتَحُ الْفَاءَ

وَكَسَرَهَا مَعَ سُكُونِ اللَّامِ فِيهِمَا- ] قَالَ : لَا يُقَالُ فُلُوءٌ إِنَّمَا يُقَالُ : فُلُوءٌ بِالْكَسْرِ إِذَا قَلْتَهُ

مَخْفَفًا ، فَإِذَا فَتَحْتَ الْفَاءَ شَدَّدْتَ فَقُلْتُ : فُلُوءٌ- رَفَعْتَ اللَّامَ ، وَإِذَا كَسَرْتَ الْفَاءَ ، جَزَمْتَ

اللَّامَ إِنَّمَا هُوَ فُلُوءٌ وَقُلُوءٌ لَا غَيْرَ » .

(٤) الرجز في نوادر أبي زيد ٨٨ ، وتهذيب ألفاظ ابن السكيت ٣٩٣ ، وتهذيب اللغة

(١١٦/١٠) ، والصاحح ، واللسان والتاج ( برح . ذلك ) ، والثاني في اللسان ( برح )

منسرب للغنوي ، وفي تهذيب اللغة (٣٠/٥) لابن أبي طيبة العنبري .

قَالَ : وفيه لغةٌ أخرى ، يُقالُ <sup>(١)</sup> : دَلَكْتُ بِرَاحٍ يا هَذَا ، مِثْلُ قِطَامٍ وَحْدَامٍ <sup>(٢)</sup> ، وَتَزَالُ  
 غَيْرَ مُتَوَلِّةٍ - [ قَالَ «الكِسَائِيُّ» : يُقالُ : هَذَا يَوْمٌ رَاحٌ : إِذَا كَانَ شَدِيدَ الرِّيحِ <sup>(٣)</sup> ]  
 وَمَنْ قَالَ <sup>(٤)</sup> : دَلَوُكُهَا زَيْغُهَا ، وَدَلَوُكُهَا دَحْضُهَا ، فَهُمَا أَيْضًا <sup>(٥)</sup> مِثْلُهَا .  
 وَقَالَ «الكِسَائِيُّ» - فِي غَيْرِ حَدِيثٍ «أَبَى وَائِلٍ» <sup>(٦)</sup> - : الدَّلُوكُ <sup>(٧)</sup> : مِثْلُهَا بَعْدَ  
 نِصْفِ النَّهَارِ .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ «يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ» ، عَنْ «عُبَيْدِ اللَّهِ» ، عَنْ «نَافِعٍ» ، عَنْ  
 «ابْنِ عُمَرَ» .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَأَصْلُ الدَّلُوكِ : أَنْ تَزُولَ عَنْ مَوْضِعِهَا ، فَقَدْ يَكُونُ هَذَا فِي  
 مَعْنَى <sup>(٨)</sup> قَوْلِ «ابْنِ عُمَرَ» وَقَوْلِ «أَبَى وَائِلٍ» جَمِيعًا . <sup>(٩)</sup>

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ حُجَّةٌ لِمَنْ ذَهَبَ بِالْقُرْآنِ إِلَى كَلَامِ الْعَرَبِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ حُكْمٌ ،  
 وَلَا حَلَالٌ (٦٣٤) وَلَا حَرَامٌ ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : وَهُوَ فِي <sup>(١٠)</sup> كَلَامِ الْعَرَبِ : دَلَكْتُ بِرَاحٍ .

(١) « يُقالُ » : ساقط من ر . ل . ط .

(٢) ما بين المعقوفين : تكملة من ر . ز ، وفي ر : « قال أبو عبيد : قال  
 الكسائي ... » .

(٤) في ط : « قال : ومن قال » .

(٥) في ر : « فهذا جميعا ميلها » .

(٦) عبارة ر . ز . ل . ط : « وقال غير أبي وائل » ، وبقية تفسير الخبر ترجح رواية «ك» .

(٧) في ر : « دلوكها » . (٨) « معنى » : ساقط من ر . ل . ط .

(٩) أقول : جاء في تهذيب اللغة « ذلك » ١١٦/١٠ : « وقال الفراء : جاء عن ابن عباس  
 في دلوك الشمس : أنه زوالها للظهر » ، قال : ورأيت العرب يذهبون بالدلوك إلى غياب

الشمس ... قلت : وقد روينا عن ابن مسعود أنه قال : دلوك الشمس : غروبها ... » .

(١٠) « في » : ساقط من ر .

وَقَدْ رَوَى مِثْلَ هَذَا عَنْ<sup>(١)</sup> «ابن عباس» .

قال : حَدَّثَنِي<sup>(٢)</sup> «يحيى» ، عَنْ «سفيان» ، عَنْ «إبراهيم بن مهاجر» ، عَنْ «مجاهد» ، عَنْ «ابن عباس» ، قال : «كُنْتُ لَا أَذْرِي مَا قَاطَرُ السَّمَاوَاتِ<sup>(٣)</sup> حَتَّى أَتَانِي أَعْرَابِيَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي بَيْتِي ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَنَا قَطَرْتُهَا ، يَعْنِي<sup>(٤)</sup> أَنَا ابْتَدَأْتُهَا<sup>(٥)</sup> .

قال : وَحَدَّثَنَا «هشيم» ، عَنْ «حُصَيْن» ، عَنْ «عبيد الله<sup>(٦)</sup> بن عبد الله بن عتبة» ، عَنْ «ابن عباس» : «أَنَّهُ كَانَ يُسْأَلُ عَنِ الْقُرْآنِ ، فَيُنْشَدُ فِيهِ الشَّعْرُ» .  
١٠٠٠- وقال «أبو عبيد» فِي حَدِيثِ «أبي وائل» : «مِثْلُ قُرْآنِ هَذَا الزَّمَانِ كَمِثْلِ غَنَمٍ ضَوَائِنَ ذَاتِ صُوفٍ ، عِجَافٍ أَكَلَتْ مِنَ الْحَمْضِ ، وَشَرِبَتْ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى انْتَفَجَتْ ، أَوْ انْتَفَحَتْ- الشُّكُّ مِنَ «أبي عبيد»- فَمَرَّتْ بِرَجُلٍ ، فَأَعَجَبَتْهُ ، فَقَامَ إِلَيْهَا ، فَخَبَطَ مِنْهَا شَاةً ، فَإِذَا هِيَ لَا تُنْقِي ، ثُمَّ غَبَطَ مِنْهَا أُخْرَى ، فَإِذَا هِيَ

(١) «هن» : ساقط من ل .

(٢) فِي ر . ز . ل : «حَدَّثَنِي» ، وَأَثَبْتُ مَا جَاءَ فِيهِ ؛ لِأَنَّ الْخَبَرَ لَمْ يَأْتْ بَعْدَ .

(٣) فِي ل . و . ط : «مَا قَاطَرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» .

(٤) فِي ز . و . ط : «أَيُّ» فِي مَوْضِعٍ : «يَعْنِي» .

(٥) فِي ر : «بَدَأْتُهَا» ، وَانْظُرْ خَبَرَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي :

مادة ( فطر ) من الفائق ( ١٧٧/٣ ) ، وَرَوَيْتُهُ أَنَّهُ قَالَ : «مَا كُنْتُ لِأَذْرِي مَا قَاطَرُ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى احْتَكَمَ إِلَى أَعْرَابِيَانِ فِي بَيْتِي ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَنَا قَطَرْتُهَا ؛ أَيْ

ابْتَدَأْتُ حَقَرَهَا ، وَالنِّهَايَةَ ، وَتَهْلِيظَ اللَّفْظِ ( ١٣ / ٣٢٦ ) ، وَفِيهِ : «كُنْتُ مَا

أَذْرِي» ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ .

(٦) فِي ر : «عبد الله» ، مِنْ تَحْرِيفِ النَّاسِخِ .

لا تُتَقَى ، فقال : أَفْ لَكَ سَائِرُ الْيَوْمِ <sup>(١)</sup> » .

قال : حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ «ابنِ الْمُبَارَكِ» ، عَنْ «مَعْمَرٍ» ، عَنْ «سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ» ، عَنْ «أَبِي وَائِلٍ» .

قال <sup>(٢)</sup> : «الْأَخْمَرُ» <sup>(٣)</sup> : قَوْلُهُ : غَبِطَ : يَعْنِي <sup>(٤)</sup> جَسَّهَا .

يُقَالُ : غَبِطْتُ الشَّاةَ أَغْبِطُهَا غَبِطًا : إِذَا أَضْجَعْتَهَا ، ثُمَّ لَمَسْتَ مِنْهَا الْمَوْضِعَ الَّذِي يُعْرَكَ بِهِ سِمْنُهَا مِنَ الْهَزَالِ <sup>(٥)</sup> .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَعَبَطَ - بِالْعَيْنِ - فَمَنْ قَالَ <sup>(٦)</sup> بِالْعَيْنِ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ الذَّبْحَ ، يُقَالُ :

أَعْتَبِطَ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ : إِذَا ذُبِحَتْ أَوْ نُحِرَتْ مِنْ غَيْرِ دَاءٍ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لِلدِّمِ الْخَالِصِ : عَبِيطٌ ، وَالْعَبِيطُ : الَّذِي يُذْبَحُ <sup>(٧)</sup> مِنْ غَيْرِ عَلَقَةٍ .

(١) انظر الخبر في : مادة (ضأن) من الفائق (٣٢٦/٢) ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(٢) «قال» : ساقط من ز .

(٣) من أول الإسناد إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) في ر . ز . ط : «يقول» .

(٥) ما بعد «جسها» إلى هنا : ساقط من م .

(٦) في ل : «قالها» .

(٧) في ر . ز . ل . ط : «ذبح» .

## حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ [الأوْدِيُّ

رَحِمَهُ اللَّهُ] <sup>(١)</sup>

- ١٠٠١- وقال «أبو عُبَيْدٍ» في حَدِيثِ «عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ»: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ شَاةَ عَزُوزًا، فَحَلَبَهَا، مَا فَرَعَ مِنْ حَلَبِهَا حَتَّى أَصْلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ» <sup>(٢)</sup>.
- قالَ «أبو عُبَيْدٍ»: «إِنَّمَا» <sup>(٣)</sup> أَرَادَ التَّجَوُّزَ فِي الصَّلَاةِ.
- قوله <sup>(٤)</sup>: «شَاةَ عَزُوزًا» <sup>(٥)</sup>: هِيَ الضَّيْفَةُ الْإِخْلِيلِ، يُقَالُ مِنْهُ: قَدْ عَزَّتِ الشَّاةُ، وَتَعَزَّزَتْ <sup>(٦)</sup> [٦٣٥]: إِذَا صَارَتْ كَذَلِكَ.
- وَأَمَّا الْوَاسِعَةُ الْإِخْلِيلِ، فَأَنَّهَا الشُّرُورُ، وَقَدْ ثَرَتْ ثَرًّا، وَتَثَّرُ <sup>(٨)</sup>، ثَرًّا.

(١) ما بين المعقوفين: تكملة من ز، وخبر عمرو بن ميمون: ساقط من م.

(٢) انظر الخبر في: مادة (عزز) من الفائق (٤٢٧/٧)، والنهاية، واللسان، والتاج.

(٣) في ط: «وإنما».

(٤) في ط: «وقوله».

(٥) في ر. ل: «شاة عزوز».

(٦) «قد»: ساقط من ل.

(٧) في ر. ل: «تعززت»، من غير واو.

(٨) «وتثرت»: ساقط من ز.

## حَدِيثُ أَبِي مَيْسَرَةَ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ]<sup>(١)</sup>

١٠٠٢- وقال «أبو عُبَيْد» في حديث «أبي مَيْسَرَةَ»: «لو رَأَيْتُ رَجُلًا يَرْضَعُ فَسَخَرْتُ مِنْهُ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ»<sup>(٢)</sup>.  
قال<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا<sup>(٤)</sup> «ابنُ مَهْدِيٍّ»، عَنْ «سُفْيَانَ»، عَنْ «أبي إِسْحَاقَ»، عَنْ «أبي مَيْسَرَةَ».

قوله: يَرْضَعُ: يَعْنِي أَنْ يَرْضَعَ الْغَنَمَ مِنْ ضُرُوعِهَا، وَلَا يَحْلِبُ اللَّبَنَ فِي الْإِنَاءِ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُعَيِّرُ بِهَذَا الْفِعْلِ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ: لَيْتِمُ رَاضِعٌ<sup>(٥)</sup>: أَيْ<sup>(٦)</sup> إِنَّهُ يَرْضَعُ الْغَنَمَ مِنْ لُؤْمِهِ؛ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِشَأْنِ سَمْعِ صَوْتِ الْحَلَبِ، فَيُطَلَبُ مِنَ اللَّبَنِ.

(١) «رحمه الله»: تكملة من ز وأحاديث أبي ميسرة، وزيد بن صوحان، وعبد الرحمن بن يزيد: ساقطة من ل. م.

(٢) انظر خير أبي ميسرة، عمرو بن شُرَيْبيل الهمداني في:

- الطبقات الكبير ٦/ ١٠٦، عن طريق: إسحاق بن منصور، والحسن بن موسى،  
قالا: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ: قَالَ: «لو رَأَيْتُ رَجُلًا يَرْضَعُ شاةً- أَوْ مِنْ شاةٍ- فَسَخَرْتُ مِنْهُ، لَخَفْتُ أَنْ أَفْعَلَ مِثْلَ مَا قَعَلَ».

- مادة (رضع) من الفائق ٦/ ٦٤، والنهابة، وتهذيب اللغة ١/ ٤٧٣، بتصرف،  
واللسان والتاج.

(٣) «قال»: ساقط من ز. (٤) في ر، ومنها نقل ط: «حَدَّثَنِي».

(٥) جاء في أمثال العرب: «الْأُمُّ مِنَ الرَّاضِعِ» وفيه أكثر من تفسير، و«الْأُمُّ مِنَ الرَّاضِعِ»  
اللُّبْنُ، وانظر المثلين ٣٧٢١-٣٧٢٢ في مجمع الأمثال ٢/ ٥١، والمثل ١٥٨٢،  
جمهرة الأمثال ٢/ ٢٢٠ والدرة الفاخرة للأصبهاني ٢/ ٣٧٣، والمستقصى ١/ ٣٠٠.

(٦) «أى»: ساقط من ر.

## حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ

[ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ]<sup>(١)</sup>

١٠٠٣ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ » حِينَ ارْتَثَ يَوْمَ الْجَمَلِ ،  
فَقَالَ : « اذْفَنُونِي فِي ثِيَابِي ، وَلَا تَحْسُوا عَنِّي تُرَابًا »<sup>(٢)</sup> .  
قال<sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا<sup>(٤)</sup> « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنِ « الشَّيْبَانِيِّ » ، عَنِ « الْمُثَنَّى بْنِ بِلَالٍ » ،  
عَنِ « أَشْيَاخِهِ » ، عَنِ « زَيْدٍ » .  
قَوْلُهُ : ارْتَثَ : هُوَ أَنْ يُحْمَلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ بِهِ رَمَقٌ ، فَإِنْ احْتَمَلَ<sup>(٥)</sup> مَيِّتًا فَلَيْسَ  
بَارْتِثًا ، وَلِهَذَا قَالَتْ « الْخَنَسَاءُ » حِينَ خَطَبَهَا « دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ » فَقَالَتْ :  
« أَتُرَوِّدُنِي كُنْتُ<sup>(٦)</sup> تَارِكَةً بَنِي عَمِي كَأَنَّهُمْ عَوَالِي الرَّمَاحِ ، وَمُرْتَثَةٌ شَيْخٌ « بَنَى  
جُشَمَ » ؟ أَيْ أُنَى<sup>(٧)</sup> كُنْتُ أُرِيدُ حَمْلَهُ مِثْلَ الْمُرْتَثِ مِنَ الْمَعْرَكَةِ ، تَعْنِي كِبَرَ سِنِّهِ<sup>(٨)</sup> .  
وقوله : وَلَا تَحْسُوا عَنِّي تُرَابًا<sup>(٩)</sup> يَقُولُ : لَا تَنْفَضُّوهُ .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (رث) من الفائق ٣٧/٢ ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ، وفى

طبقات ابن سعد ١٢٥/٦ ، من أكثر من طريق .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) فى ز : « حَدَّثَنَا » .

(٥) فى ر ، وعنهما نقل المطبوع : « حُمِلَ » .

(٦) « كُنْتُ » : ساقط من ط .

(٧) فى ر ، ز ، وعنهما نقل المطبوع : « إِنْ » .

(٨) نقل الأزهري فى تهذيبه ( ٥٨/١٥ ) قوله الخنساء ، وعلق بقوله : « أرادت أنه أسنُّ

وقُرِبَ مِنَ الْمَوْتِ وَضَعَفَ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ حُمِلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ » .

(٩) « عَنِّي تُرَابًا » : ساقط من ط .

ومن هذا قيل : حَسَسْتُ الدَّابَّةَ أَحْسَهَا <sup>(١)</sup> : إِنَّمَا هُوَ نَقْضُكَ التُّرَابَ عَنْهَا .  
والْحَسُّ (١٦٣٦) - فَيُغِيرُ هَذَا - : الْقَتْلُ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى <sup>(٢)</sup> - : ﴿ إِذْ  
تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾ <sup>(٣)</sup> .  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يُرْوَى عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ <sup>(٤)</sup> - أَوْ عَنْ بَعْضِ  
أَصْحَابِهِ - : « أَنَّهُ <sup>(٥)</sup> أَتَى بِجَرَادٍ مَحْسُوسٍ ، فَأَكَلَهُ <sup>(٦)</sup> » : يَعْنِي الَّذِي قَدْ مَسَّتْهُ  
النَّارُ : أَيْ قَتَلَتْهُ . وَأَمَّا مِنَ <sup>(٧)</sup> الْحَسِّ ، فَهُوَ بِالْأَلْفِ ، يُقَالُ مِنْهُ <sup>(٨)</sup> : مَا أَحْسَسْتُ  
قُلَانًا إِحْسَاسًا .

(١) « أَحْسَهَا » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٢) فَيُ : ر : « عَزَّ وَجَلَّ » .

(٣) سورة آل عمران آية ١٥٢ .

(٤) فَيُ ز : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٥) « عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٦) انْظُرِ الْخَبِيرَ فَيُ : مَادَّةُ (حَسَسَ) مِنَ الْفَائِقِ (٢٨٢/١) ، وَفِيهِ : هُوَ الَّذِي مَسَّتْهُ النَّارُ

حَتَّى قَتَلَتْهُ مِنَ الْحَسِّ ، وَهُوَ الْقَتْلُ . وَالنِّهَايَةُ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -  
وَاللِّسَانُ .

(٧) « مِنْ » : سَاقَطَ مِنْ ز ، وَعَنْهَا أَخَذَ الْمُطْبِعُ .

(٨) فَيُ ك : « يُقَالُ مِنْهُ بِالْأَلْفِ » ، وَكَرَّرَتِ النُّسخَةُ الْعِبَارَةَ مِنْ سَهْوِ النَّاسِخِ .



## حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(١)</sup> ]

٤٠٠-١- وقال «أبو عبيد» في حديث «عبد الرحمن بن يزيد» أخى «الأسود» ابن يزيد النخعى ، وسئل : كيف يسلم على أهل الذمة <sup>(٢)</sup> ؟ فقال : «قل» <sup>(٣)</sup> :  
أندرايم <sup>(٤)</sup> .

قال <sup>(٥)</sup> : حدثناه «فضيل» <sup>(٦)</sup> بن عبيد ، عن «منصور» ، عن «إبراهيم» أنه قال : سألت «عبد الرحمن بن يزيد» ، ثم ذكر ذلك .

قال «أبو عبيد» : هذه كلمة فارسية معناها أدخل <sup>(٧)</sup> ، ولم ير أن يخصهم بالاستئذان بالفارسية ، ولكنهم كانوا قوما من المجوس من الفرس ، فأمره أن يسلم عليهم بلسانهم .

والذى يراد من الحديث أنه لم يذكر السلام قبل الاستئذان ، ألا ترى أنه لم يقل : السلام عليكم ، أندرايم .

وفى الحديث أيضا أنه رأى ألا يدخل عليهم إلا بإذن .

(١) «رحمه الله» : تكلمة من ز . فى ر : «أهل الكتاب» .

(٢) فى ر : «قال» فى موضع : «فقال : قل» .

(٤) انظر الخبر فى النهاية «أندرم» ، وفيه : «أندرايم» ، وفى اللسان : «أندرايم» ، وضبطه شكلا بفتح الياء .

(٥) «قال» : ساقط من ز .

(٦) فى ط «فضل» ، والصواب فضيل بن عياض بن مسعود التميمي ، أبو على الزاهد الحراساني ، روى عن الأعمش ومنصور ، وعبيد الله بن عمر ... وخلق كثير ، وعنه روى الثوري ، وابن عسيرة وابن المبارك ويحيى القطان ... انظر تهذيب التهذيب . (٢٩٤/٨)

(٧) فى ك : «أدخل» ؟ على الاستفهام - وفى ر . ز ، وعنهما ط : «أدخل» .

## حَدِيثُ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(١)</sup> ]

١٠٠٥- وقال « أبو عبيد » فى حديث « الأحنف بن قيس » حين قدم على « عمر » فى وفد من أهل البصرة ، فَقَضَى حَوَائِجَهُمْ ، فَقَالَ « الْأَحْنَفُ » : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ أَهْلَ هَذِهِ الْأَمْصَارِ نَزَلُوا فى مِثْلِ حَدَقَةِ الْبَعِيرِ مِنَ الْعُيُونِ الْعِلَابِ تَأْتِيهِمْ قَوَائِمُهُمْ لَمْ <sup>(٢)</sup> تُخْضَدْ ، وَإِنَّا نَزَلْنَا سَبْعَةَ نَشَاشَةٍ ، طَرَفَ لَهَا بِالْقَلَاةِ ، وَطَرَفَ لَهَا بِالْبَحْرِ الْأَجَاجِ ، يَأْتِينَا مَا يَأْتِينَا فى مِثْلِ مَرَى النَّعَامَةِ ، فَإِنْ لَمْ تَرْقَعْ حَسِبْسَتْنَا بَعَطًا ، تُفْضِلُنَا بِهِ عَلَى سَائِرِ الْأَمْصَارِ نَهْلِكُ » <sup>(٣)</sup> .

قال <sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنَا « أبو النضر » ، عَنِ « أَبِي سَعِيدٍ (٦٣٧) الْمُؤَدَّبِ » ، عَنِ « حَمَزَةَ » - مِنْ وَلَدِ « أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ » - ، عَنْ « عُمَرَ » وَ « الْأَحْنَفِ » <sup>(٥)</sup> .

قَوْلُهُ : مِثْلُ <sup>(٦)</sup> حَدَقَةِ الْبَعِيرِ مِنَ الْعُيُونِ الْعِلَابِ : يَعْنَى كَثْرَةَ <sup>(٧)</sup> مِيَاهِهِمْ وَخَصْبِهِمْ ، وَأَنَّ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ دَائِمٌ <sup>(٨)</sup> ، وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِحَدَقَةِ الْبَعِيرِ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ :

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) « من » : ساقط من ر .

(٣) « لم » : ساقط من ر . وأراه من الناسخ .

(٤) انظر الخبير فى : مادة (حدق) من الفائق (٢٦٧/١) ، وفيها ، وفى (خضد- نشش)

فى اللسان ، والتاج ، والنهاية ، والمفيع .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) الإسناد ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) « مثل » : ساقط من م . (٨) « كثرة » : ساقط من ل .

(٩) يعنى بالأمصار : الكوفة وما حولها . جاء فى الفائق ٢٦٧/١ : « وروى : إن إخواننا

من أهل الكوفة نزلوا فى مثل حولاة الناقة من ثمار متهدكة وأنهار متفجرة ... » .

إِنَّ الْمُخْ أَيْسَ يَبْقَى فِي شَيْءٍ مِنْ جَسَدِ الْبَعِيرِ<sup>(١)</sup> بَقَاءً فِي السَّلَامَى وَالْعَيْنِ ، وَهُوَ  
فِي الْعَيْنِ أَبْقَى مِنْهُ فِي السَّلَامَى أَيْضًا ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ<sup>(٢)</sup> الشَّاعِرُ :

\* لَا يَشْتَكِيَنَّ عَمَلًا مَا أَنْتَقَيْنَ \*

\* مَا دَامَ مَخٌ فِي سَلَامَى أَوْ عَيْنٍ<sup>(٣)</sup> \*

وَالسَّلَامَى : عِظَامٌ صِفَارٌ تَكُونُ فِي فِرَاسِ الْإِبِلِ ، وَقَدْ تَكُونُ فِي النَّاسِ .<sup>(٤)</sup>  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : « عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ فِي كُلِّ سَلَامَى صَدَقَةٌ ، وَيُجْزَى مِنْ ذَلِكَ  
رُكْعَتَا الضُّعَى » .<sup>(٥)</sup>

وَالسَّلَامَى : كُلُّ عَظْمٍ مُجَوِّفٍ مِمَّا صَفَّرَ مِنَ الْعِظَامِ<sup>(٦)</sup> ، وَلَا يُقَالُ لِمِثْلِ الطَّنْبُوبِ ،  
وَالزُّنْدِ ، وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ : سَلَامَى ، إِنَّمَا<sup>(٧)</sup> يُقَالُ لِمِثْلِ هَذَا : قَصَبٌ .  
وَالسَّلَامِيَّاتُ تَكُونُ فِي النَّاسِ فِي الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلِ<sup>(٨)</sup> .

(١) عبارة ط عن ر: « ليس يبقى في جسد البعير ... » والمثبت من ز . ك . ل .

(٢) في ل : « ومنه قول » في موضع : « وكذلك قال » .

(٣) البستان من الرجز ، وذكرنا معاً ، ومنفردين في تهذيب اللغة (١٠١/٥ و ١٨/٧ و  
٣١٨/٩ و ١٢ / ٤٥٠ ) ، ونظر مجمع الأمثال ( ٢ / ٦٨٥ ) ، ومقاييس اللغة  
( ٢٠٦/١ ) ، واللسان والتاج ( صخغ - ثلم - نقي ) ، ونسبهما صاحب اللسان  
في « ثلم » لأبي ميمون النضر بن سلمة العجلي .

(٤) في ط : « الإنسان » ، عبارة ل لما بعد الرجز : والسَّلام : كل عظم مجوّف مما صفر من  
العظام ، ويقال : السَّلامى : عظام صِفَار ... الخ ، وعنها نقل المطبوع .

(٥) انظر الحديث رقم ٢١٣ (ج٢/٢٧٧) من تحقيقنا هذا .

(٦) هذا التفسير ذكر في ط بعد الرجز نقلاً عن ل .

(٧) في ط عن ل وحدهما : « وإِنَّمَا » .

(٨) ما بعد قوله : « وقد تكون في الناس » إلى هنا : ساقط من م .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : تَأْتِيهِمْ فَوَاكِهُمُ لَمْ تُخْضَدْ : يَعْنِي لِقَرَبِهَا مِنْهُمْ ، فَهِيَ تَأْتِيهِمْ غَضَّةٌ ثُمَّ تَذْهَبُ طَرَاتُهَا فَتَنْتَنِي <sup>(١)</sup> ، وَتَنْخَضُ <sup>(٢)</sup> ، يُقَالُ لِلْعُودِ إِذَا انْتَنَى <sup>(٣)</sup> ، وَهُوَ رَطْبٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْكَسِرَ ، فَيَبِينَ <sup>(٤)</sup> : قَدْ انْخَضَ ، وَقَدْ خَضَدَتْهُ أَنَا <sup>(٥)</sup> .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : هَكَذَا سَمِعْتُهَا فِي الْحَدِيثِ تُخْضَدُ ، وَيُرْوَى : تُخْضَدُ <sup>(٦)</sup> ، وَهِيَ <sup>(٧)</sup> عِنْدِي أَجْوَدُ <sup>(٨)</sup> .

وَقَوْلُهُ : سَبْخَةٌ نَشَاشَةٌ : يَعْنِي مَا يَظْهَرُ مِنْ مَاءِ السَّبَاخِ ، فَيَنْشُ <sup>(٩)</sup> فِيهَا حَتَّى يَعُودَ <sup>(١٠)</sup> مِلْحًا .

وَقَوْلُهُ : فِي مِثْلِ مَرِي النُّعَامَةِ : يَعْنِي مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَكَيَسَ بِالْحُلُومِ هُوَ ، غَيْرُهُ أَذَقُ <sup>(١١)</sup> مِنْهُ ، وَأَضْيَقُ .

(١) فِي ط عَنْ ر : « قَتِينَا » ، وَعَلِقَ عَلَيْهِ مَصْحَحُ الْمَطْبُوعِ بِهَامِشٍ م : « الْقَتَيْنِ : قَلِيلُ

الطَّعْمِ » . وَأَرَاهُ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - تَحْرِيفًا لِلْفِعْلِ « تَنْتَنِي » الْمَذْكُورُ فِي ز . ك . بِوَضُوحٍ .

(٢) مَا بَعْدَ « لَمْ تُخْضَدْ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ل ؛ لِانْتِقَالِ النَّظَرِ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - .

(٣) فِي ز . ط : « تَنْتَنِي » ، وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ر . ك . ل . وَكِلَاهُمَا فِيهِ مَعْنَى الْمَطَاوَعَةِ .

(٤) فِي ط : « فَيَبِينُ » ، وَمَا أَثْبَتَ أَذَقُ .

(٥) « أَنَا » : سَاقِطٌ مِنْ ر .

(٦) تُخْضَدُ - بِتَشْدِيدِ الضَّادِ مَعَ ضَمِّ التَّاءِ أَوْ فَتْحِهَا .

(٧) فِي ط : « وَهَر » ، لَعَلَّهُ يَرِيدُ : الْقَوْلُ .

(٨) مَا بَعْدَ « وَلَقَدْ خَضَدَتْهُ أَنَا » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٩) جَاءَ فِي اللِّسَانِ ( نَشَشَ ) : « وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ : نَزَلْنَا سَبْخَةً نَشَاشَةً يَعْنِي الْبَصْرَةَ ،

أَي : نَزَرْنَا تَنْزَرُ بِالْمَاءِ لِأَنَّ السَّبْخَةَ يَنْزُرُ مَاؤُهَا فَيَنْشُ وَيَعُودُ مِلْحًا . وَقِيلَ : النِّشَاشَةُ :

الَّتِي لَا يَجِفُ تَرَبُّهَا وَلَا يَنْبَتُ مَرَعَاهَا » .

(١٠) فِي ز : « يَصِيرُ » . (١١) فِي ر : « أَرَقُ » بِالرَّاءِ .

وَأِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ ضَرِيحٌ ، يَقُولُ : لَيْسَ يَأْتِينَا شَيْءٌ إِلَّا ضَيْقًا نَزْرًا عَلَى نَحْوِ مَا يَدْخُلُ  
فِي مَرِيئِ النَّعَامَةِ<sup>(١)</sup> .

---

(١) جاء على هامش ز صرورة سماع نصها : « بلغت سماعا بقراءتي والجماعة ريعان مكى ،  
وابن عساكر ، والعز العجمي ، والزريع » ، وهي من أوضح صرور السماعيات التي  
أمكن قراءتها على نسخة ز .

## حَدِيثُ صَلَةِ بْنِ أَشِيمَ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(١)</sup> ]

١٠٠٦ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « صَلَةِ بْنِ أَشِيمَ » : « طَلَبْتُ الدُّنْيَا مَظَانَّ حَلَالِهَا فَجَعَلْتُ لَا أُصِيبُ مِنْهَا إِلَّا قُوتًا ، أَمَا أَنَا فَلَا أُعِيلُ <sup>(٢)</sup> فِيهَا ، وَأَمَا هِيَ فَلَا ( ٦٣٨ ) تُجَاوِزُنِي <sup>(٣)</sup> ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُلْتُ : أَيْ نَفْسِ أَجْعَلْ رِزْقَكَ كَنَافَا ، فَأَرِيعِي <sup>(٤)</sup> ، قَرَنَعَتْ ، وَلَمْ <sup>(٥)</sup> تَكْذِبْ <sup>(٦)</sup> .

قال : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّةٍ » ، عَنِ « يُونُسَ » ، عَنِ « الْحَسَنِ » ، عَنِ « أَبِي الصُّهْبَاءِ » ، صَلَةِ بْنِ أَشِيمَ <sup>(٧)</sup> .

قَوْلُهُ : مَظَانَّ <sup>(٨)</sup> حَلَالِهَا : يَعْنَى مَوَاضِعَ الْحَلَالِ <sup>(٩)</sup> ، يُقَالُ : مَوْضِعٌ كَذَا وَكَذَا مَظَنَّةٌ

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) فى ط : « أعيل » بضم الهمزة ، وفى ر . ز . ك بفتح الهمزة .

(٣) جاء على هامش ك : « تُجَاوِزُنِي » بفتح التاء والراء عن نسخة أخرى . يريد : « تُتَجَاوِزُنِي » .

(٤) فى ز - بين السطور - : « قال » .

(٥) فى ل : « وَلَمَّا » .

(٦) انظر الخبر فى : مادة ( رجع ) فى النهاية ، واللسان ، والتاج .

ومادة ( ظن ) فى الفائق ( ٣٨١ / ٢ ) ، والمفحيط والنهية ، وفيه : « من مظان » ، واللسان ، والتاج ، وطبقات ابن سعد / مجلد ٦ ص ١٣٦ .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) « مظان » منصوب على نزع الخافض ، يريد : من مظان ، وهكذا روى فى النهاية ، وعنهما نقل محقق الفائق .

(٩) فى ط عن م : « الحلال منها » .

مِنْ<sup>(١١)</sup> ثَلَاثٍ : أَيْ مَعْلَمٌ مِنْهُ<sup>(١٢)</sup> ، وَقَالَ<sup>(١٣)</sup> « النَّابِغَةُ » :

\* فَإِنْ مَطْنَةُ الْجَهْلِ الشَّبَابُ<sup>(١٤)</sup> \*

وَيُرَوَّى : السَّبَابُ : أَيْ مَوْضِعُهُ ، وَمَعْنَاهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : فَلَا أُعِيلُ فِيهَا : لَا أُفْتَقَرُ .

وَقَالَ « الْكِسَانِيُّ » : يُقَالُ : قَدَّ عَالَ الرَّجُلُ يُعِيلُ عَيْلَهُ<sup>(١٥)</sup> : إِذَا احتَاجَ وَافْتَقَرَ ، وَقَالَ<sup>(١٦)</sup>

اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ<sup>(١٧)</sup> »

قَالَ : وَإِذَا<sup>(١٨)</sup> أَرَادَ أَنَّهُ كَثُرَ عِيَالُهُ ، قِيلَ : أَعَالَ<sup>(١٩)</sup> يُعِيلُ ، وَهُوَ رَجُلٌ مُعِيلٌ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ<sup>(٢٠)</sup> [ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٢١)</sup> ] « ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا<sup>(٢٢)</sup> » فَلَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا

الثَّانِي<sup>(٢٣)</sup> ، يُقَالُ : مَعْنَاهُ : لَا تَمِيلُوا ، وَلَا تَجُورُوا .

قَالَ<sup>(٢٤)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « يُونُسَ<sup>(٢٥)</sup> بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ » ، عَنْ

(١) « مِنْ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٢) « مِنْهُ » : « لَهُ » .

(٣) « فِي ل » : « وَمِنْهُ قَوْلُ » .

(٤) هَذَا عَجَزَ الْبَيْتِ ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيِّ/١٩ يَرِدُ عَلَى عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :

\* فَإِنْ يَلِكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا \*

وَيُرَوَّى : « ... مَطْنَةُ الْجَهْلِ السَّبَابُ » ، وَأَنْظَرَهُ فِي مَادَّةِ (ظَنَنَ) مِنَ الصَّحَاحِ ، وَاللِّسَانِ ،  
وَالتَّاجِ .

(٥) « عَيْلَةٌ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٦) « فِي ط » : « قَالَ » .

(٧) سُورَةُ التَّوْبَةِ الْآيَةُ ٢٨ . (٨) « فِي ز » : « فَإِذَا » .

(٩) « فِي ر » : « قَدْ أَعَالَ » . (١٠) « فِي ر » : « قَوْلُ اللَّهِ » .

(١١) « عَزَّ وَجَلَّ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر .

(١٢) سُورَةُ النَّسَاءِ الْآيَةُ ٣ ، وَفِي ط : « وَذَلِكَ أَدْنَى ... » ، بِزِيَادَةِ وَادٍ خَطَأً طَبَاعِي .

(١٣) « فِي ل » : « فَلَيْسَ مِنَ الْأَوَّلَى وَلَا مِنَ الثَّانِيَةِ » .

(١٤) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . (١٥) « فِي ل » : « عَنْ » .

« مُجَاهِدٌ » .

وَالْعَوَّلُ أَيْضًا : عَوَّلَ الْفَرِيضَةَ ، وَهِيَ <sup>(١)</sup> أَنْ تَزِيدَ سَهَامُهَا ، فَيَذَّخُلَ النُّقْصَانُ عَلَى أَهْلِ الْفَرَائِضِ ، [ قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٢)</sup> وَأَطْنَتْهُ مَأْخُودًا مِنَ الْمَيْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرِيضَةَ إِذَا عَالَتْ فَهِيَ تَمِيلُ عَلَى أَهْلِ الْفَرِيضَةِ <sup>(٣)</sup> جَمِيعًا <sup>(٤)</sup> ، فَتَنْتَقِصُهُمْ <sup>(٥)</sup> . وَقَوْلُهُ : « كَفَّافًا قَارَبَهُ » يَقُولُ <sup>(٦)</sup> : اقْتَصَرَى عَلَى هَذَا <sup>(٧)</sup> ، وَارْضَى بِهِ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ : قَدِ رَبَعَ عَلَى الْمَنْزِلِ : إِذَا أَقَامَ عَلَيْهِ ، وَقُلَانُ لَا يَرْتَحُ عَلَى فُلَانٍ <sup>(٨)</sup> : إِذَا لَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ .

---

(١) فَيَطْعَنُ ر : « وَهُوَ » . عَلَى إِرَادَةِ الْعَوَّلِ ، وَالتَّائِيثِ عَلَى قَصْدِ الْفَرِيضَةِ .

(٢) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ل .

(٣) مَا بَعْدَ « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ر .

(٤) « جَمِيعًا » : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٥) مَا بَعْدَ « إِذَا احْتِاجَ وَافْتَقَرَ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م ، مِنْ قَبِيلِ التَّجْهِيدِ ، وَأَرَادَ مَخْلَا بِالْمَعْنَى .

(٦) فَيُطْعَنُ ل : « يَعْنَى » .

(٧) فَيُطْعَنُ ر : « هَذَا الْوَجْهَ » .

(٨) فَيُطْعَنُ م : « عَلَيْهِ » فِي مَوْضِعٍ : « عَلَى فُلَانٍ » ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ر . ز . ك . ل .



## حَدِيثُ<sup>(١)</sup> مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ<sup>(٢)</sup>

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ]<sup>(٣)</sup>

١٠٠٧ - وقال « أبو عبيد » فى حديث<sup>(٤)</sup> « مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ » [ رحمه الله<sup>(٥)</sup> ] : « وَجَدْتُ<sup>(٦)</sup> هَذَا الْعَبْدَ [ مُلْقًى<sup>(٧)</sup> ] بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ اسْتَشْلَاهُ رَبُّهُ نَجَا ، وَإِنْ خَلَاهُ وَالشَّيْطَانُ هَلَكَ<sup>(٨)</sup> »<sup>(٩)</sup> .  
قوله : استشلاه : أى<sup>(١٠)</sup> استنقذه ، وأصل الاستشلاء : الدعاء ، ومنه قيل : استشليت<sup>(١١)</sup> الكلب وغيره : إذا دعوته ، قال<sup>(١٢)</sup> « حاتم » يذكّر ناقة له ، اسمها « المزاح »<sup>(١٣)</sup> « أَنَّهُ دَعَاهَا بِاسْمِهَا ، فَقَالَ<sup>(١٤)</sup> [ ٦٣٩ ] :

أَشْلَيْتُهَا بِاسْمِ الْمَزَاحِ فَأَقْبَلْتُ رَتَكًا وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تَرُسُفُ<sup>(١٥)</sup>

- 
- (١) فى ز فوق كلمة « حديث » زيادة « أحاديث » عن نسخة أخرى .  
(٢) فى ل : « مطرف بن الشخير » . (٣) « رحمه الله » : تكلمة من ز .  
(٤) هذا الخبر وتفسيره : ساقط من م . (٥) فى ل « قال : وجدت » .  
(٦) « ملقى » : تكلمة من ز بعد علامة خروج بخط الناسخ .  
(٧) انظر الخبر فى : مادة ( شلر ) من الفائق ٢ / ٢٦٠ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ٤١٣ / ١١ ) ، وفيه : « نَجَّاهُ » ، واللسان والتاج .  
(٨) « أى » : ساقط من ل .  
(٩) فى ل : « أشليت » ، وهى عبارة تهذيب اللغة ( ٤١٣ / ١١ ) ، نقلا عن أبى عبيد ، وزاد فيه : « وَأَشْلَيْتُ وَأَسْتَشْلَيْتُ بِمَعْنَى » على ما ذكر بعد ذلك .  
(١٠) هكذا فى ر. ز. ك. ، وأصول التهذيب : المزاح - براء معجسة ، وفى اللسان والتاج ( شلا ) ، وغريب الحديث المطبوع : « المراح » ، براء مهمل .  
(١١) « فقال » : ساقط من ر. ل .  
(١٢) رواية ز : « ترشف » بالشين المعجمة ، والبيت فى التهذيب ( ٤١٣ / ١١ ) ، واللسان والتاج « شلا » ، ولم أجده فى ديوان حاتم ( ط دار صادر - بيروت ) .

فَارَادَ « مُطْرَبٌ » : إِنْ أَغْنَاهُ اللَّهُ فَدَعَاهُ وَأَنْقَذَهُ مِنْ هَلَكَتِهِ فَقَدْ نَجَا ، قَدْ ذَلِكَ  
الاسْتِثْلَاءُ ، قَالَ « الْقَطَامِيُّ » يَذَحُّ رَجُلًا :

فَعَلْتُ بَكَرًا وَكَلْبًا وَاسْتَلَيْتُ بِنَا فَقَدْ أَرَدْتُ بِأَنْ تَسْتَجْمَعَ الْوَادِي <sup>(١)</sup>  
قَوْلُهُ : اسْتَلَيْتُ بِنَا <sup>(٢)</sup> وَاسْتَشْلَيْتُ سَوَاءً فِي الْمَعْنَى ، وَكُلُّ مَنْ دَعَوْتَهُ حَتَّى تُخْرِجَهُ  
مِنْ مَكَانٍ <sup>(٣)</sup> أَوْ مَوْضِعٍ فَقَدْ اسْتَلَيْتَهُ <sup>(٤)</sup> .

١٠٠٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « مُطْرَبٍ <sup>(٥)</sup> » : « أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الطَّاعُونِ ،  
فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : هُوَ الْمَوْتُ نُحَايِصُهُ ، وَلَا بَدْءَ مِنْهُ <sup>(٦)</sup> » .  
قَوْلُهُ : نُحَايِصُهُ : يَقُولُ <sup>(٧)</sup> : تَرَوُّعُ عَنْهُ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ حَاصَ يَحِيصُ حَيْصًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ <sup>(٨)</sup> : « مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ <sup>(٩)</sup> »  
وَمِثْلُهُ <sup>(١٠)</sup> حَدِيثُ « ابْنِ عَمَرَ » أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَحْتَنِيهِمْ فِي

(١) البيت من البسيط ، وهو في ديوانه ٨٥ ، وانظره في تهذيب اللغة ( ٤١٣/١١ ) ،  
والصاحح واللسان والتاج ، مادة ( شلا ) ، ورواية ر . ك . ل : « يستجمع » .  
ورواية الديوان : « وأكلت » ولعله تحريف .

(٢) « بنا » : ساقط من ط . (٣) في ط عن ر : « من مكان وتنبهيه » .

(٤) في ر . ز . ل : « استشليت » ، وفي تهذيب اللغة : « أشليت » .

(٥) في ط عن م : « في حديث مطرب بن عبد الله » .

(٦) انظر الخبر في : مادة ( حيص ) من الفائق ٣٤٤/١ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة  
( ١٦٢/٥ ) ، واللسان والتاج .

(٧) في ل : « يعنى » .

(٨) في ط عن ر : « قول الله - جل ثناؤه » .

(٩) سورة فصلت الآية ٤٨ ، وسورة الشورى الآية ٣٥ .

(١٠) في ط عن ر : « ومنه » .

سَرِيَّةٌ قَالَ: « فَحَاصُ الْمُسْلِمُونَ حَيْضَةً » <sup>(١)</sup> وَيَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : « فَجَاضَ الْمُسْلِمُونَ حَيْضَةً » <sup>(٢)</sup> وَهُمَا فِي الْمَعْنَى سَوَاءٌ ، وَقَالَ « الْقُطَامِيُّ » يَذْكُرُ الْإِبِلَ عِنْدَ رَجُلِهَا ، فَقَالَ : <sup>(٣)</sup>

وَتَرَى لِحَيْضَتِهِنَّ عِنْدَ رَجُلِنَا وَهَلَّا كَانَ بَيْنَهُنَّ جِنَّةٌ أَوْكِي <sup>(٤)</sup>  
١٠٠٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثٍ <sup>(٦)</sup> « مُطَرِّفٌ » حِينَ قَالَ لِابْنِهِ لَمَّا اجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ : « خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ ، وَشَرُّهُمَا السَّيِّئَةُ الْخَفِيفَةُ » <sup>(٧)</sup> .

قَالَ <sup>(٨)</sup> : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُثَيْمٍ » ، عَنْ « إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ » ، عَنْ « مُطَرِّفٍ » <sup>(٩)</sup> .

(١) انظر خبر ابن عمر - رضي الله عنهما - في :

- مادة ( حيص ) من الفائق ٣٤٤/٨ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ١٦٢/٥ واللسان والتاج ، ومادة ( جيض ) من تهذيب اللغة ١٣٧/١١ واللسان والتاج ، وأفعال السرقسطي (٤١٩/١) و ٣١٠/٢ . والخبر رقم ٩١٤ من تحقيقنا هذا .

(٢) ما بعد « حيص » إلى هنا : ساقط من ر ، وأراه لانتقال النظر .

(٣) « فقال » : ساقط من ر .

(٤) البيت من الكامل ، من قصيدة للقطامي ، في ديوانه ١٠٧ ، وروايته : « بجيضتهن » ، وانظره في ( جيض ) في تهذيب اللغة (١٣٧/١١) ، واللسان والتاج ، ومادة ( وهل ) فيهما .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من ل .

(٧) انظر الخبر في :

- مادة ( حقيق ) من تهذيب اللغة ٣٨٣/٣ ، و ( حق ) في اللسان والتاج ، والنهاية ، ومادة « سوء » في الفائق ( ٢١١/٢ ) .

(٨) « قال » : ساقط من و . ز . (٩) المسند ساقط من م ، وأصل ط .

قال «الأصمى»<sup>(١)</sup> : قوله : الحسنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ : يعنى أَنَّ الغُلُوَّ فى العِبَادَةِ سَيِّئَةٌ ، والتَّقْصِيرُ سَيِّئَةٌ ، والاقتصاد بَيْنَهُمَا حَسَنَةٌ .

وقوله : شَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ : هُوَ<sup>(٢)</sup> أَنَّ يَلْحَ<sup>(٣)</sup> فى شِدَّةِ السَّيْرِ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِ رَاحِلَتُهُ ، أَوْ تَعْطِبَ<sup>(٤)</sup> ، فَيَبْقَى مُنْقَطِعًا بِهِ ، وَهَذَا مَثَلٌ ضَرِيَّةٌ لِلْمُجْتَهِدِ فى العِبَادَةِ حَتَّى يَخْسَرَ .

---

(١) « قال الأصمى » : ساقط من م .

(٢) فى ط عن ر . ز . : « وهو » .

(٣) فى ط عن ر : « يلح » ، والمعنى متقارب .

(٤) فى ر : « وتمطب » .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> صَفْوَانَ بْنِ مُحَرِّزٍ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup>

١٠١ - وقال «أبو عبيد» في حديث «صفوان بن محرز» : «إِذَا دَخَلْتُ بَيْتِي ، فَأَكَلْتُ <sup>(٣)</sup> رَغِيْفًا ، وَشَرِبْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ ، فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَقَاءُ » <sup>(٤)</sup> .  
 قوله <sup>(٥)</sup> : الْعَقَاءُ - مَمْدُودٌ - :هُوَ <sup>(٦)</sup> الدُّرُوسُ وَالْهَلَاكُ ، قَالَ «زُهَيْرٌ» يَذْكُرُ دَارًا :  
 تَحْمَلُ أَهْلَهَا عَنْهَا قَبَانُوا عَلَى آثَارِ مَا ذَهَبَ الْعَقَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 وَهَذَا <sup>(٨)</sup> كَقَوْلِهِمْ : عَلَيْهِ الدَّيَارُ . وَإِنَّمَا <sup>(٩)</sup> دَعَا عَلَيْهِ <sup>(١٠)</sup> أَنْ يُذْبِرَ <sup>(١١)</sup> فَلَا يَرْجِعُ .

(١) أخبار التابعين : صفوان بن محرز ، وأبي العالية زياد بن فيروز ، وأبي المنهال سيار بن سلامة ، وخالد الرعي ، وعبد الله بن خباب : ساقطة من م .

(٢) «رحمه الله» : تكلمة من ز . (٣) في ر : «وأكلت» .

(٤) انظر الخبر في :

الطبقات الكبرى ج ٧ ص ١٤٧ ، وروايته : قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثني جعفر بن سليمان ، حدثنا هشام بن حسان ، عن الحسن ، قال صفوان بن محرز : «إِذَا أَكَلْتُ رَغِيْفًا أَشَدُّ بِهِ صُلْبِي وَشَرِبْتُ كَوْزًا مِنْ مَاءٍ ، فَعَلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا الْعَقَاءُ» .

- مادة ( عفو ) . من القائق ( ٤/٣ ) ، والنهية واللسان والتاج .

(٥) في ط عن ر - ل : «قال أبو عبيدة» . (٦) في ط : «وهو» .

(٧) البيت من الوافر ، من قصيدة لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ٥٨ ، وروايته : «من

ذهب» .

وانظره في تهذيب اللغة ( ٢٢٤/٣ ) وأفعال المرسطى ( ٢٤٩/١ ) ، واللسان والتاج ( عفا ) .

(٨) في ز . ك : «هذا» .

(٩) في ر : «إفا» ، وفي ط عن ر : «إذا» .

(١٠) في ز . ط : «عليهم» .

(١١) عبارة ل : «الديار : يدعو عليه بأن يُذْبِرَ» .

## حَدِيثُ أَبِي الْعَالِيَةِ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(١)</sup> ]

١٠١١ - وقال « أبو عبيدٍ » فى حديث « أبى العالِيَةِ » : « اشْرَبِ النَّبِيذَ ، وَلَا تَمَزْزْ » <sup>(٢)</sup> .

من حديث « جرير » ، عن « عاصم » ، عن « أبى العالِيَةِ » .  
قوله <sup>(٣)</sup> : « وَلَا تَمَزْزْ » <sup>(٤)</sup> : التَّمَزُّزُ <sup>(٥)</sup> : أَنْ يَشْرَبَ قَلِيلاً قَلِيلاً ؛ لِيَسْكُرَ <sup>(٦)</sup> ، يَقُولُ :  
فَإِنَّمَا يَبْغَى لَهُ أَنْ يَشْرَبَهُ بِمَرَّةٍ حَتَّى يُرَوِّى كَمَا يَشْرَبُ الْمَاءَ .  
وقال « الأُمَوِيُّ » : التَّمَزُّزُ : هُوَ التَّكْوُّنُ وَالشَّرْبُ الْقَلِيلُ ، وَأَنشَدَنَا لِوَاكِعٍ <sup>(٧)</sup> يَصِفُ  
الْحَمْرَ :

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) رواية ط : « تَمَزَزَ » بضم التاء بعدها ميم مفتوحة وزاء مُشَدَّدة مكسورة ، وهى رواية اللغات ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ، واللسان ، والتاج ، وفى رواية : « تمزز » ، ومعناها متقارب ، وانظر الخبير فى : مادة ( مزز ) من النهاية ، وفيه : تمزز - بضم التاء - وتهذيب اللغة ( ١٣ / ٢٠٩ ) ، واللسان والتاج ، ومادة ( مسزز ) من الفائق ( ٣٦٥ / ٣ ) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) فى ل : « التمزز » .

(٤) « تَمَزَزَ » بفتح التاء - والميم بعدها زاء - مشددة مفتوحة : رواية ر . ز . ك . هـ . نسخ غريب الحديث . و ( ز . ك ) نسختان مضبوطتان مقابلتان على عدد من الشيوخ ، غاية فى الدقة ، وعلى هذا يكون اللفظ ( تتمزوز ) بتأيين حذفت الأولى منهما . ومعنى الضبطين متقارب .

(٥) « التمزز » : ساقط من ط ، وفى مكانه : « هو » .

(٦) فى ط : « ليسكن » ، وأراه تحريفاً .

(٧) فى ط : « الراجز » ، وأراه تحريفاً .

\* تَكُونُ بَعْدَ الْحَسْرِ وَالتَّمَرُّزِ \*

\* فِي قَمِهِ مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ <sup>(١١)</sup> \*

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(٧)</sup>» : وَالتَّمَرُّزُ شَبِيهُ الْمَعْنَى بِالتَّمَرُّزِ ، يُقَالُ : تَمَرَّزْتُ الشَّيْءَ : إِذَا تَمَصَّصْتَهُ <sup>(٧)</sup> قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَقَالَ «الْأَعَشَى» :

تَمَرَّزْتُهَا غَيْرَ مُسْتَدِيرٍ عَلَى الشَّرْبِ أَوْ مُنْكَرٍ مَا عِلِمَ <sup>(١٢)</sup>

يُرِيدُ : مَا عَلِمْتُ ، أَيْ <sup>(١٥)</sup> مَا عَلِمَ الْمُسْتَدِيرُ ، رَدَّ عِلْمٍ عَلَى الْمُسْتَدِيرِ ، وَاسْمُ الْمَصَّةِ مِنْهَا الْمَرْةُ .

وَمِنْهُ <sup>(٩١)</sup> قَوْلُ «طَاوُسَ» ، قَالَ <sup>(٨)</sup> : حَدَّثَنَا «ابْنُ عُيَيْنَةَ» ، عَنْ «ابْنِ طَاوُسَ» ، عَنْ «أَبِيهِ» .

قَالَ : «الْمَرْةُ <sup>(٩١)</sup> الْوَاحِدَةُ تُحَرَّمُ <sup>(٩٠)</sup>» .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : يَعْنِي فِي الرِّضَاعِ : أَنْ يَمَصَّ مِنْهُ الْيَسِيرَ <sup>(١١)</sup> .

(١) هَكَذَا جَاءَ الرِّجَزُ غَيْرَ مَنْسُوبٍ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ (١٣/٩-٢) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ( سَكْرَ مَزْر ) ، وَفِي الْفَائِقِ ( ٣/٣٦٥ ) بِرَوَايَةِ «التَّحْمِزِ» بِزَائِمٍ غَيْرٍ مَنْسُوبٍ كَذَلِكَ ، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى قَائِلٍ .

(٢) «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ» : سَاقَطَ مِنْ ل (٣) فِي ز : «مَصَصْتَهُ» ، مِنْ غَيْرِ تَاءٍ ، وَبِهَا أَدَقُّ .

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ لِلْأَعَشَى فِي دِيْوَانِهِ / ٧٥ ، مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ قَيْسَ بْنَ مَعْدِيكَرَبٍ ، وَرَوَاتُهُ : «عَنِ الشَّرْبِ» ، وَهُوَ أَيْضًا فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ( دَبَر ) .

(٥) «مَا عَلِمْتُ أَيْ» سَاقَطَ مِنْ ل .

(٦) فِي ك : «وَمِنْهَا» ، أَيْ الْمَرْةُ . وَقَوْلُ طَاوُسٍ وَمَابَعْدَهُ إِلَى آخِرِ تَفْسِيرِ الْخَبَرِ : جَاءَ فِي الْمَطْبُوعِ قَبْلَ الْأَعَشَى .

(٧) فِي ط : «حَدِيثٌ» . (٨) «قَالَ» : سَاقَطَ مِنْ ز ، وَفِي ط : «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ» .

(٩) فِي ط : «الْمَرْةُ» - بِكسْرِ الْمِيمِ . وَصَوَابُهَا الْفَتْحُ اسْمُ مَرَّةٍ .

(١٠) انْظُرْ خَبَرَ طَاوُسٍ فِي مَادَّةِ ( مَزَز ) فِي الْفَائِقِ ( ٣/٣٦٥ ) ، وَالنَّهْأَةَ ، وَتَهْذِيبِ اللَّفْظِ ( ١٣/١٧٧ ) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(١١) فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ ( ١٣/١٧٧ ) : «أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ( الشَّيْبَانِيُّ ) : التَّمَرُّزُ

: شَرْبُ الشَّرَابِ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ التَّمَرُّزِ . وَالْمَرْةُ مِنَ الرِّضَاعِ مِثْلُ الْمَصَّةِ » .

## حديث أبي المنهال سيار بن سلامة

[ رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(١)</sup> ]

١٠١٢ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « أبي المنهال سيار بن سلامة » قال <sup>(٢)</sup> :  
« بَلَّغْنِي أَنْ فى النَّارِ أَوْدِيَةٌ فى ضَحَضٍ ، فى تلك الأودِيَةِ حَيَاتٌ أَمْثَالُ <sup>(٣)</sup> أَجْوَازِ  
الإِبِلِ ، وعقاربُ أَمْثَالِ الْبَغَالِ الْخَنَسِ ، إِذَا سَقَطَ إِلَيْهِنَّ بَعْضُ أَهْلِ النَّارِ أَنْشَأَنَ بِهِ  
نَشْطًا وَلَسِبًا <sup>(٤)</sup> » .

وهذا <sup>(٥)</sup> يُرَوَّى عَنْ « عَوْفٍ » ، عَنْ « أَبِي الْمُنْهَالِ <sup>(٦)</sup> » .

قوله : ضَحَضٌ : أصلُ الضَّحَضِ فى الماءِ إِذَا كَانَ قَلِيلًا رَقِيقًا ، فَشَبَّهَ قِلَّةَ النَّارِ  
به ، ومنه الحديثُ الذى يروى فى « أبى طالبٍ » : أَنَّهُ فى ضَحَضٍ (٦٤١) مِنْ  
نَارٍ يُغْلَى دِمَاعُهُ <sup>(٧)</sup> .

وقوله : أَجْوَازُ الإِبِلِ : يعنى أَوْسَاطُهَا ، وَجَوَزٌ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ ، قَالَ « الْأَعْمَشُ » :

فَقَدْ أَقْطَعَ الْجَوْزَ جَوْزَ الْفَلَاةِ بِالْحَرَّةِ الْبَازِلِ الْعَنْسَلِ <sup>(٨)</sup>

يَعْنِى وَسَطَ الْفَلَاةِ .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٢) « قال » : ساقط من ر .

(٣) فى ر : « مثل » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة ( ضحض ) من اللائق ٥٦/٢ ، ومادة ( جوز - خنس - لسب )  
فى النهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) فى ر - ز - ط : « هذا » . (٦) السند ساقط من ل .

(٧) انظر الخبر فى مادة ( ضحض ) من اللائق ( ٥٦/٢ ) ، والنهاية ، وجاء فيهما بأكثر  
من رواية ، واللسان والتاج .

(٨) البيت من المتقارب ، من قصيدة للأعشى فى ديوانه ٢٥٥ واللسان والتاج ( غسل )  
(وا عتسل ) .



وقوله : أَنشَأَنِي بِهِ نَشْطًا وَكَسْبًا<sup>(١)</sup> : النُّشْطُ لِلْحَيَاتِ [ وَاللَّسْبُ لِلْعُقَابِ ]<sup>(٢)</sup> .  
 قال « الأصمعي » : النُّشْطُ هُوَ اللَّسْبُ بِسُرْعَةٍ وَاجْتِلَاسٍ ، يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ نَشَطْتُهُ  
 الْحَيَّةَ وَانْتَشَطْتُهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ<sup>(٣)</sup> اخْتَلَسْتُهُ فَقَدْ انْتَشَطْتُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ  
 لِلْإِبِلِ الَّتِي يَمُرُّ بِهَا الْقَوْمُ فِي سَفَرِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا قَصَدُوا إِلَيْهَا ،  
 فَيَسْتَأْذِنُونَهَا : النُّشِيطَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلًا :

لَكَ الْمِرْبَاعُ فِيهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمَكَ وَالنُّشِيطَةَ وَالْفُضُولَ<sup>(٤)</sup>

قال « أبو عبيد » : وَأَمَّا اللَّسْبُ ، فيقالُ مِنْهُ<sup>(٥)</sup> : لَسِبْتَهُ الْعَقْرَبُ تَلْسِبُهُ لَسْبًا : إِذَا  
 لَدَغَتْهُ<sup>(٦)</sup> كَذَلِكَ قَالَهَا<sup>(٧)</sup> « الْكِسَائِيُّ » .

قال : وَيُقَالُ - أَيْضًا : أَبْرَتَهُ أَبْرَةً أَبْرًا ، وَأَيْضًا نُرَى أَنَّهُ أَخَذَهَا<sup>(٨)</sup> مِنَ الْإِبْرَةِ<sup>(٩)</sup> ،  
 وَوَكَّعَتْ تَجَعَّ وَكَمًا<sup>(١٠)</sup> ، كُلُّهُ وَاحِدٌ .  
 وَأَمَّا الْخُنْصُ : فَالْقِصَارُ<sup>(١١)</sup> الْكُتْفُ .

(١) ما بعد « الفلاة » إلى هنا : ساقط من ل .

(٢) « والسب للعقارب » : تكمله من ز . ل . ، وفي تهذيب اللغة « لسب »

(٣/٤٤٥) : « الحرائي عن ابن السكيت » : أَنَّهُ قَالَ : لَسِبْتَهُ الْعَقْرَبُ تَلْسِبُهُ لَسْبًا : إِذَا

لسعته ... وقال الليث : لسبته الحية لسبا ، وأكثر ما يستعمل في العقرب .

(٣) « قد » : ساقط من ط ، وعبارة ل : « كل شيء مررت به واختلسته » .

(٤) يروى : « فيها » و « منها » ، وجاء منسوباً لعبد الله بن عتبة الضبي في تهذيب اللغة

(ربيع) ٣٩٩/٢ ، والنساج واللسان (نشط) ، وجاء غير منسوب في أفعال

السرقتى (٣٩٦/٣) ، وانظر اللسان والنساج (ربيع - فضل - صفا) . وهو في

الأصمعيات (أصمعية ٨ : ٦) .

(٥) « منه » : ساقط من ر . (٦) في ر . ز . : « للفت » .

(٧) في ز . : « كذا قال » . (٨) في ل . : « أخذ » .

(٩) في ط . : « الأبرة » بفتح الهمزة . (١٠) « وكما » : ساقط من ر . ز . ل . ط .

(١١) في ر . : « القصار » .

## حديث خالد الربيعي

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ]<sup>(١)</sup>

١٠١٣ - وقال « أبو عبيد » في حديث « خالد الربيعي » : « أن رجلاً من عبَادِ « بنى إسرائيل » أذنبَ ذنباً ، ثم تاب ، فَنَقَبَ تَرْقُوتَهُ ، فجعلَ فيها سِلْسِلَةً ، ثم أوثَقَهَا إلى آسِيَةٍ مِنْ أَوَاسِيِ الْمَسْجِدِ<sup>(٢)</sup> . »

يُرْوَى هَذَا عَنْ « عَوْفٍ » ، عَنْ « خالد الربيعي » .

قوله : آسِيَةٍ<sup>(٣)</sup> ، الْأَسِيَّةُ : السَّارِيَةُ ، وَجَمْعُهَا<sup>(٤)</sup> أَوَاسِي ، وَهِيَ الْأَسَاطِينُ<sup>(٥)</sup> ، وَقَالَ « النَّابِغَةُ »<sup>(٦)</sup> « فِي الْأَسِيَّةِ :

فَإِنْ تَكَ قَدْ دَعَعْتَ غَيْرَ مُذَمَّمٍ  
أَوَاسِيَ مُلْكٍ أَثْبَتَتْهَا الْأَوَائِلُ<sup>(٧)</sup>

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر في : مادة ( أسي ) من الفائق ( ٤٤/١ ) ، والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

(٣) قوله : آسِيَةٍ : ساقط من ل .

(٤) في ل : « جماعها » .

(٥) « وهي الأساطين » : ساقط من ل . وفي تهذيب اللغة ( أسي ) ١٤٠/١٣ : « والآسية بوزن فاعلة : ما أسس من بنيان فأحكم أصله من سارية وغيرها » ، وذكر بيت النابغة .

(٦) في ل : « النابغة الذبياني » وهو المراد عند الإطلاق .

(٧) البيت من الطويل ، من قصيدة للنابغة الذبياني في ديوانه / ٩٠ يرثي النعمان بن الحارث بن أبي شمر الغساني .

ورواية الديوان : « بكتتها » ، ورواية تهذيب اللغة : « ذممتها » .

وانظر البيت في تهذيب اللغة ( ١٤٠/١٣ ) ، والفائق ( ٤٤/١ ) ، والمغيث

( ٧٠/١ ) ، واللسان والتاج ( أسي ) :

وَهَكَذَا يُرَوَّى عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ<sup>(١١)</sup>» [رَحِمَهُ اللَّهُ<sup>(١٢)</sup>] حِينَ ذَكَرَ أَشْرَاطَ<sup>(١٣)</sup> السَّاعَةِ : فَقَالَ : « وَتَرْمِي الْأَرْضُ بِأَفْلَازٍ كَبِيدِهَا » قِيلَ : وَمَا أَفْلَازٌ كَبِيدُهَا ؟ قَالَ : أَمْثَالُ هَذِهِ الْأَوَاسِي مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ<sup>(١٤)</sup> .

هَكَذَا هُوَ فِي حَدِيثِ «عَوْفٍ<sup>(١٥)</sup>» ، عَنْ «رَجُلٍ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ<sup>(١٦)</sup>» .

وَهُوَ فِي حَدِيثِ «مُجَالِدٍ» ، عَنْ «الشَّعْبِيِّ» ، عَنْ «ثَابِتِ بْنِ قُطَيْبَةَ<sup>(١٧)</sup>» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» [قَوْلُهُ<sup>(١٨)</sup>] : « أَمْثَالُ هَذِهِ السَّوَارِي » وَهِيَ سَوَاءٌ .

وَأَمَّا أَفْلَازٌ كَبِيدُهَا ، فَوَاحِدُهَا فِلْذٌ ، وَهُوَ<sup>(١٩)</sup> الْحَزَّةُ مِنَ الْكَبِيدِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ «أَعْشَى بِاهِلَّةَ» :

تَكْنِيهِ حَزَّةٌ فَلِذٍ إِنْ أَلَمَ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شُرَيْهَ الْقَمَرِ<sup>(٢٠)</sup>  
[ قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(٢١)</sup> ] : فَالَّذِي أَرَادَ<sup>(٢٢)</sup> «عَبْدُ اللَّهِ» بِأَفْلَازٍ كَبِيدِهَا : كُنُوزَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ جَعَلَهَا كَأَنَّهَا أَكْبَادُ الْأَرْضِ ، وَالْحَزَّةُ وَالْفِلْئَةُ : الْقِطْعَةُ .

(١) «ابن مسعود» : ساقط من ر . ل ، وهو المراد عند الإطلاق .

(٢) «رحمه الله» : تكملة من ز . (٣) «أشراط» : ساقط من ر .

(٤) انظر الخبر في : مادة ( فلذ ) من الفائق ( ٣ / ١٤١ ) ، والمغيث ، والنهاية ، وفيه : «وتقى» الأرض أفلاذ أكبادها » ، واللسان ، والتاج .

(٥) في ر : «ابن عوف» . (٦) «ابن مسعود» : ساقط من ل .

(٧) «ابن قطبة» ، ساقط من ل . (٨) «قوله» : تكملة من ز .

(٩) في ط عن ر : «هي» .

(١٠) البيت من البسيط ، لأعشى باهلة ، في ديوانه ٢٦٨/ ، يرثى أخاه المنتشر ، وفي تهذيب الألفاظ لابن السكيت ٧٠٧ ، والأصمعيات ٩١ ، وأنفعال السرقسطي ( ٣٥١/٢ ) ، وانظر شرح الحديث ٩٥ ( ج ١ / ٣١٠ ) من هذا الكتاب .

(١١) «قال أبو عبيد» : تكملة من ر . ز . (١٢) عبارة ط : «فأراد» .

## حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(١)</sup>

١٠١٤ - وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حديث «عَبْدُ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ» حِينَ قَتَلْتَهُ الْخَوَارِجُ عَلَى شاطئِ نَهْرٍ ، فَسَالَ دَمُهُ فى الْمَاءِ ، قَالَ <sup>(٢)</sup> : « قَمَا اَمَذَقْرُ » <sup>(٣)</sup> .  
قال <sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو النَّضْرِ » ، عَنْ « سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ » ، عَنْ « حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ » .  
قال « الْأَصْمَعِيُّ » : الامْذِقْرَارُ : أَنْ يَجْتَمِعَ الدَّمُ ، ثُمَّ يَتَفَطَّعُ قِطْعًا ، وَلَا يَخْتَلِطُ بِالماءِ .

يَقُولُ : قَلَمُ يَكُ كَذَلِكَ ، وَكِنَّهُ سَالَ ، وَامْتَزَجَ بِالماءِ <sup>(٥)</sup> .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) « قال » : ساقط من ل .

(٣) انظر الخبر فى :

- الطبقات الكبرى ٧٤٦/٥ ، وفيه : « فسال دمه كأند شارك نعل ما امذقر ... »

- مادة ( مذقر ) من الفائق ( ٣٥٤/٣ ) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) ما بعد « فسال دمه فى الماء » إلى هنا : ساقط من ل .

## حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(١)</sup> ]

١٠١٥ - وقال « أبو عبيد » في حديث « يحيى بن يعمر » : « أَيْ مَالٍ أُدْبِتْ زَكَاتُهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَهْلَتُهُ <sup>(٢)</sup> » .

هَذَا يُرْوَى عَنْ « يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيِّ » ، عَنْ « أَبِي هَارُونَ الْغَنَوِيِّ » ، عَنْ « يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ » .

هَكَذَا يُرْوَى أَهْلَتُهُ <sup>(٣)</sup> ، وَنَرَى أَنَّ الصَّحِيحَ مِنْهُ إِنَّهَا هُوَ وَبَلَّتْهُ <sup>(٤)</sup> ، فَأَبْدَلَ بِالْوَاوِ الْأَلِفَ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : أَحَدٌ ، وَإِنَّمَا <sup>(٥)</sup> هُوَ وَحَدٌ ، وَالْوَيْلَةُ : هِيَ شَرُّهُ ، وَمَضَرَّتُهُ ، وَأَصْلُهَا فِي الطَّعَامِ ، وَهِيَ خَامَتُهُ وَمَضَرَّتُهُ <sup>(٦)</sup> ، وَهِيَ خَاثُنَا فِي الْمَأْتِمِ <sup>(٧)</sup> ، يَقُولُ : فَإِذَا أُدْبِتْ زَكَاتُهُ ، فَلَيْسَ هُوَ حِينَئِذٍ يَكْتَنُزُ يُخَافُ فِيهِ التَّبِعَةُ .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر في : مادة ( أهل ، ويل ) من الفائق ( ١٩/١ ) ، والنهاية ( ويل ) ، وتهذيب اللغة ( ٣٨٧/١٥ ) ، واللسان ، والتاج .

وجاء في ط : « ويروى : وبليت » .

(٣) ما بعد المتن إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) عبارة ط عن م : « ويروى : وبليت » في موضع : « ونرى أن الصحيح منه إنما هو وبليت » .

(٥) في ط عن م : « إنما » .

(٦) في ط : « وهي : خامته وأذاؤه ومضرته » .

(٧) في ر : « في المال ثم » : تحريف من الناسخ .

## حَدِيثُ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهٍ

١٠١٦- وقال «أبو عبيد» في حديث «وهب بن منبه»: «لَقَدْ تَأَبَّلَ «آدم»  
[ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ- ] <sup>(٦)</sup> عَلَى ابْنِهِ الْمُقْتُولِ [٦٤٣] كَسَدًا وَكَذَا عَامًّا لَا يُصِيبُ  
«حَوَاءَ» <sup>(٧)</sup> .

قوله : تَأَبَّلَ : هو تَفَعَّلَ مِنَ الْأَبُولِ ، وَهُوَ أَنْ تَجْزَأَ الْوَحْشُ <sup>(٨)</sup> عَنِ الْمَاءِ فَلَا  
تَقْرَبُهُ . <sup>(٩)</sup>

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ أَتَبَّلْتَ تَأَبَّلُ <sup>(١٠)</sup> أَبُولًا ، وَجَزَأَتْ تَجْزَأُ جَزْأً ، سَوَاءٌ .  
[ قال «أبو عبيد» ] <sup>(١١)</sup> : فَشَبَّهَ امْتِنَاعَ «آدَمَ» <sup>(١٢)</sup> مِنْ غَشْيَانِ «حَوَاءَ» بِامْتِنَاعِ  
الْوَحْشِ مِنْ رُودِ الْمَاءِ إِذَا أَتَبَّلَتْ .

(١) الخبر بتفسيره : ساقط من ل .

(٢) «صلى الله عليه» : تكملة من ز ، وفي ط عن م : «عليه السلام...» .

(٣) انظر الخبر في : مادة (أبل) من الفائق (١٩/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٤) (٣٨٩/١٥) . عن ابن عباس ، واللسان والتاج .

(٥) في ط عن ر . ز . م : «الوحش» .

(٦) يريد أنها تكتفى بالطب عن الماء ، عن هامش ط .

(٧) في عين المضارع الكسر والضم . (٧) «قال أبو عبيد» : تكملة من ز . م .

(٨) في ط : «فشبه امتناع آدم عليه السلام» ، وفي ر : «فشبه امتناعه» .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup>

١٠١٧- وقال «أبو عبيد» في حديث «سعيد بن المسيب» قال <sup>(٣)</sup>: «في حريم البئر البدئ خمس وعشرون ذراعاً، وفي القليب خمسون ذراعاً» <sup>(٤)</sup>.  
قال <sup>(٥)</sup>: «حدثني «أبو النضر» عن «ليث بن سعد» عن «ابن شهاب» عن «ابن المسيب» -

قال «الأصمعي»: البدئ <sup>(٦)</sup>: التي ابتدئت فحُفرت.

قال «أبو عبيد»: يعني أنها حُفرت في الإسلام، وكُست بِعَادِيَّةٍ، وذلك أن يَحْتَفِرَ الرَّجُلُ البئرَ في الأرضِ المواتِ التي لا رَبَّ لها، يقول: قلَّه خمس وعشرون ذراعاً حوالَيْهَا حَرَمًا لها <sup>(٧)</sup>، ليس لأحدٍ [من الناس] <sup>(٨)</sup> أن يَحْتَفِرَ فِى تِلْكَ الخمس والعشرين الذراع <sup>(٩)</sup> بئرًا، وإنما شُبِّهَتْ هَذِهِ البئرُ <sup>(١٠)</sup> بِالْأَرْضِ الَّتِي يُحْيِيهَا الرَّجُلُ، فَيَكُونُ مَالِكًا لَهَا بِحَدِيثِ «النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(١١)</sup>: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً» <sup>(١٢)</sup> فَهِيَ لَهُ <sup>(١٣)</sup>.

(١) (حديث - أحاديث) وجرئت نسخة ز على الجمع بين اللفظتين عند ذكر أكثر من خبر -

(٢) «رحمه الله»: تكلمة من ز - (٣) في ل: «حين قال» -

(٤) انظر الخبر في: مادة (بدئ) من الفائق (٨٩/١)، وتهذيب اللغة (٢٠٦/١٤) -

واللسان، والتاج - ورواية ط، وتهذيب اللغة: «البئر البدئ» -

(٥) «قال»: ساقط من ز - (٦) في تهذيب اللغة ٢٠٦/١٤، وط: «البدئ» مهموزاً -

(٧) «لها»: ساقط من ر - (٨) «من الناس»: تكلمة من ط - ل -

(٩) «الذراع»: ساقط من ل - (١٠) في ز: «العين» فوق لفظة «البئر» -

(١١) في ط عن ل: «عليه السلام» - (١٢) «ميتة»: تكلمة من ز -

(١٣) انظر في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : مادة (مسوت) من الفائق -

(٣٩٢/٣)، والنهاية، واللسان، والتاج، مع اختلاف في الرواية -

وَأَمَّا قَوْلُهُ : فِي الْقَلْبِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا : فَإِنَّ الْقَلْبَ : الْبَيْتُ الْعَادِيَّةُ الْقَدِيَّةُ الَّتِي لَا يُعْلَمُ لَهَا رَبٌّ وَلَا حَافِرٌ ، تَكُونُ بِالْبَرَارِيِّ ، فَيَسْقُولُ : لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى خَمْسِينَ ذِرَاعًا مِنْهَا ، وَذَلِكَ : لِأَنَّهَا عَامَّةٌ لِلنَّاسِ ، فَإِذَا نَزَلَهَا نَازِلٌ مَنَعَ غَيْرَهُ ؛ وَهَذَا لِحَدِيثِ <sup>(١)</sup> رَسُولِ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] <sup>(٢)</sup> : « لَا يُمْتَنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ ؛ لِيُمْتَنَعَ بِهِ فَضْلُ الْكَلَاءِ » <sup>(٣)</sup> ، وَإِنَّمَا مَعْنَى النَّزُولِ أَلَّا يَتَخَذَهَا أَحَدٌ <sup>(٤)</sup> دَارًا ، وَيُقِيمَ بِهَا ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَابِرَ سَبِيلٍ فَلَا .

١٠١٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ » <sup>(٥)</sup> أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : « انْزِلْ أَشْرَاءَ الْحَرَمِ » . <sup>(٦)</sup>

وَالْأَشْرَاءُ <sup>(٧)</sup> : التَّوَاجِي ، وَوَأَحَدُهَا <sup>(٨)</sup> شَرَى - مَقْصُودٌ - وَهِيَ النَّاحِيَّةُ ، قَالَ « الْقُطَامِيُّ » : [٦٤٤]

لَعِنَ الْكُوعَابُ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلْتَنِي بِشَرَى الْفُرَاتِ وَيَعْدُ يَوْمَ الْجَوْسَقِ <sup>(٩)</sup>  
١٠١٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ » : « أَنْ » ابْنَ

(١) فِي ط : « كَحَدِيثِ » . (٢) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز .

(٣) انظر الحديث في : مادة (فضل) في النهاية ، وفيه : « ... لِيُمْتَنَعَ بِهِ الْكَلَاءُ » ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاج .

(٤) « أَحَدٌ » : سَاقِطٌ مِنْ ل . (٥) « ابْنُ الْمُسَيَّبِ » : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٦) انظر الخبر في : مادة (شرى) من الفائق ٢/٢٤٠ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْمَغِيثُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاج .

(٧) فِي ل : « قَالَ : الْأَشْرَاءُ ... » . (٨) فِي ط عَنْ ل . م : « وَالْوَّاحِدُ » .

(٩) الْبَسِيتُ مِنَ الْكَامِلِ ، لِلْقُطَامِيِّ ، وَرَوَايَةُ الْدَيْوَانِ / ١٠٨ : « صَرِغْتَنِي » فِي مَوْضِعِ : « وَصَلْتَنِي » ، وَانْظُرْهُ فِي الْفَائِقِ (٢/٢٤٠) ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجِ (شرى) .



حَرَمَلَةٌ « سَأَلَهُ فَقَالَ : قَتَلْتُ قُرَادًا وَحُنْظَبًا ، فَقَالَ : « تَصَدَّقْ بِتَمْرَةٍ » .<sup>(١)</sup>  
 قَالَ<sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « يَحْيَى » ، عَنْ « ابْنِ حَرَمَلَةَ » ، أَنَّهُ سَأَلَ « ابْنَ الْمُسَيَّبِ » عَنْ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : حُنْظَبٌ<sup>(٣)</sup> : يَعْنِي الذُّكْرَ مِنَ الْخَنَافِيسِ ، قَالَ « حَسَّانُ » :  
 وَأَمْلَكَ سَوْدَاءُ مَوْدُونَةً كَانَ أَنَامِلُهَا الْخُنْظَبُ<sup>(٤)</sup>

(١) انظر الخبر في : مادة (حنظب) من الفائق (٣٢٦/١) ، والنهاية ، والمغِيث ، واللسان والتاج .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ز .

(٣) فيه : الطاء المهملة ، وفي الطاء الضم والفتح ؛ وقيل فيه ذكر الجراد والخنافس .

(٤) البيت من المتقارب ، من مقطوعة لحسان بن ثابت ، ورواية الديوان ٥٤ : « سَوْدَاءُ نُورِيَّةٌ » ، وانظر في تهذيب اللغة (٣٣١/٥) ، واللسان والتاج (ودن) .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup>

١٠٢٠ - وقالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ» أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ

فِي تَلْبِيَّتِهِ : «لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَحَنَائِكَ» <sup>(٣)</sup> .

قَالَ <sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنَا «أَبُو مُعَاوِيَةَ» ، عَنْ «هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ» ، عَنْ «أَبِيهِ» .

[قَوْلُهُ : حَنَائِكَ] <sup>(٥)</sup> يُرِيدُ رَحْمَتَكَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : حَنَائِكَ يَا رَبَّ ، وَحَنَائِكَ يَا

رَبِّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَالَ <sup>(٦)</sup> «أَمْرُؤُ الْقَيْسِ» :

وَمَنْحُهَا بَنُو شَمَّجَى بْنِ جَرْمٍ مَعِيزَهُمْ حَنَائِكَذَا الْحَنَانِ <sup>(٧)</sup>

يُرِيدُ : رَحْمَتَكَ يَا رَبَّ <sup>(٨)</sup> ، وَقَالَ «طَرَفَةُ» :

\* حَنَائِكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ \* <sup>(٩)</sup>

(١) فِي ز : «حَدِيث» ، وَفَرَّقَهَا «أَحَادِيث» . (٢) «رَحِمَهُ اللَّهُ» : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٣) هَذَا الْخَبَرُ بِتَفْسِيرِهِ : سَاقَطٌ مِنْ م . وَانْظُرْهُ فِي :

- مَادَّةُ (الْبَب) مِنَ الْفَائِقِ (٢٩٦/٣) ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي مَصْدَرٍ آخَرَ مِمَّا رَجَعَتْ إِلَيْهِ .

(٤) «قَالَ» : سَاقَطٌ مِنْ ز .

(٥) «قَوْلُهُ : حَنَائِكَ» : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . ط . (٦) فِي ر . ز . ل : «قَالَ» .

(٧) الْبَيْتُ مِنَ الْوَاقِعِ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي دِيْوَانِهِ ١٤٣ ، وَفِي تَفْسِيرِ غَرِيبِهِ :

الْمَعِيزُ اسْمٌ لِمَجَاعَةِ الْمَعِزِّ ، وَقَوْلُهُ : «حَنَائِكَذَا الْحَنَانُ» يَعْنِي : رَحْمَتَكَ يَا ذَا الرَّحْمَةِ ، وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا عَلَى طَرِيقِ التَّرْجُمِ وَالتَّعَجُّبِ مِنْ تَغْيِيرِ الدَّهْرِ .

وَانْظُرِ الْبَيْتَ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (حَنَان) (٤٤٧/٣) ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاج .

(٨) «يَا رَبَّ» : سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٩) الشَّطْرُ عَجَزَ بَيْتٍ مِنَ الطُّوِيلِ ، لَطَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ ، وَصَدْرُهُ - كَمَا فِي دِيْوَانِهِ / ١٧٢ - :

\* أَهْأَا مَثَلِي أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضُنَا \*

وَانْظُرِ (حَنَان) فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٤٤٧/٣) ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاج .

وَرَوَى <sup>(١)</sup> عَنْ «عِكْرَمَةَ» أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ [-عَزَّ وَجَلَّ-] <sup>(٢)</sup> : «وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا» <sup>(٣)</sup> ، قَالَ : الرَّحْمَةُ .

وَرَوَى عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» أَنَّهُ قَالَ : لَا أَذْرِي مَا هُوَ . <sup>(٤)</sup>

قَالَ حَدَّثَنِي <sup>(٥)</sup> «حَجَّاجٌ» ، عَنْ «ابْنِ جُرَيْجٍ» ، عَنْ «عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ» ، عَنْ «عِكْرَمَةَ» ، عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ [-تعالى-] <sup>(٦)</sup> : «أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ» <sup>(٧)</sup> قَالَ : لَا أَذْرِي <sup>(٨)</sup> مَا الرَّقِيمُ ، أَكْتَابَ أُمُّ بُنْيَانُ ؛ وَفِي قَوْلِهِ [-عَزَّ وَجَلَّ-] <sup>(٩)</sup> : «وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا» ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَذْرِي الْحَنَانَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : لَبَّيْكَ : فَإِنْ تَفْسِيرُ التَّلْبِيَةِ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ - وَفِيهَا <sup>(١٠)</sup> يُحْكَمُ عَنْ «الْحَلِيلِ» - أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : أَصْلُهَا مِنَ اللَّبَيْتِ بِالْمَكَانِ : أَقَمْتُ بِهِ <sup>(١١)</sup> ، فَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، فَقَالَ : لَبَّيْكَ ، فَكَانَتْهُ <sup>(١٢)</sup> قَالَ : أَنَا مُقِيمٌ عِنْدَكَ ، أَنَا مَعَكَ ، ثُمَّ وَكَّدَ ذَلِكَ فَقَالَ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ <sup>(١٣)</sup> ، يَعْنِي إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ ، هَذَا تَفْسِيرُ «الْحَلِيلِ» . [٦٤٥]

١٠٢١- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثٍ «عُرُوَّةٌ» : أَنَّهُ كَانَتْ تَمُوتُ لَهُ الْبَقَرَةُ ،

(١) في ل : « وَقَدْ رَوَى » . (٢) « عز وجل » : تكملة من ز .

(٣) سورة مريم الآية ١٣ .

(٤) في ز : « ما الحنان » ، وخط عليها عند المقابلة ، وصوت إلى : « ما هو » .

(٥) في ط : « وحدثني » . (٦) « تعالى » : تكملة من ز .

(٧) سورة الكهف الآية ٩ . (٨) في ط : « ما أذري » .

(٩) « عز وجل » : تكملة من ز . (١٠) في ط : « فيها » .

(١١) « أقمت به » : ساقط من ط . (١٢) « فكانه » : ساقط من ر .

(١٣) في ر . ط : « فقال : لبيك » ، وفي ز : « فقال : لبيك لبيك » .

قِيَامُ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ جِلْدِهَا <sup>(١)</sup> جَبَاجِبُ <sup>(٢)</sup> .

قال : هذا يروى عن هشام بن عروة ، عن أبيه <sup>(٣)</sup> .

قال أبو زيد <sup>(٤)</sup> : هي الزبيل <sup>(٥)</sup> من الجلود ، وأحدتها جَبْجَبَةٌ <sup>(٦)</sup> ، ولا أعلم  
« أبا عمرو » إلا [وقد] <sup>(٧)</sup> قال مثل ذلك <sup>(٨)</sup> ، ثم بلغني عنه أنه قال : وأما  
الجَبْجَبَةُ فالكرش يجعل فيها اللحم المقطع ، ولا أرى هذا من <sup>(٩)</sup> حديث « عروة » :  
لأن الميتة لا ينتفع بكرشها ، إنما المعنى عندي على الجلد ، قال الشاعر :  
إذا عرّضت منها كهأة سمينة فلا تهدي منها وأنثى وتجبب <sup>(١٠)</sup>

يقول <sup>(١١)</sup> : اتخذ منها وشائق وجباجب ، والكهأة من الإبل : العظيمة السمينة .

---

(١) رواية ل : « من جلدها له » .

(٢) انظر الخبر في : مادة (جبب) من الفائق (١/١٨٧) ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(٣) ما بعد المتن إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) في ط عن ر : « أبو عبيد » ، والصحيح ما أثبت عن بقية النسخ .

(٥) في ط : « الزبيل » ، على الأفراد .

(٦) الجبجبة : الزبيل من الجلود ينقل فيه الشراب وغيره . تهذيب اللغة  
(٥١٣/١٠) .

(٧) « وقد » : تكملة من ر . ز . (٨) ما بعد هذا إلى آخر تفسير هذا الخبر : ساقط من م  
(٩) في ر : « في » .

(١٠) البيت من الطويل ، وجاء عجزه غير منصوب في التهذيب (جبب) (٥١٣/١٠) ،

وجاء غير منسوب أيضا في اللسان (عرض . وشق . كهأ) ، ونسبه في (جبب)

لحماء بن زيد مناة اليربوعي ، وفي التاج « لحماء » بالحاء المهملة .

(١١) في ز : « تقول » .

وَقَوْلُهُ : إِذَا <sup>(١)</sup> عَرَضَتْ مِنْهَا <sup>(٢)</sup> : مِنَ الْعَارِضَةِ ، وَهِيَ الَّتِي يُصِيبُهَا الدُّاءُ ، فَتَنْحَرُّ . <sup>(٣)</sup>

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : يَقُولُ : بَنُو فُلَانٍ يَأْكُلُونَ الْعَوَارِضَ : يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَنْحَرُونَ إِلَّا مِنْ دَاءٍ يُصِيبُ الْإِبِلَ ، يَعِيبُهُمْ بِذَلِكَ ، وَالْعَبِيطُ : الَّتِي تَنْحَرُ <sup>(٤)</sup> مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ .  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَالْوَشِيقَةُ : أَنْ <sup>(٥)</sup> تُقَطَّعَ الشَّاةُ أَعْضَاءً ، ثُمَّ تُغْلَى إِغْلَاءً وَلَا يُتْلَعُ بِهَا اللَّحْمُ كُلُّهُ ، ثُمَّ تُرْفَعُ فِي الْأَكْرَاشِ وَالْأَوْعِيَةِ فِي الْأَسْفَارِ وَغَيْرِهَا ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الْحَلْقُ .

١٠٢٢- <sup>(٦)</sup> وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ » <sup>(٧)</sup> :  
« لَيْمُنُكَ <sup>(٨)</sup> ! لَئِنْ كُنْتُ أَبْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ ، وَلَئِنْ كُنْتُ أَخَذْتُ لَقَدْ أَبْتَلَيْتَ » . <sup>(٩)</sup>  
قَالَ <sup>(١٠)</sup> : حَدَّثَنَاهُ « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ » ، عَنْ « أَبِيهِ » .  
قَوْلُهُ : لَيْمُنُكَ وَأَبْتُنُكَ : إِنَّمَا هِيَ يَمِينٌ حَلَفَ بِهَا ، وَهَذَا <sup>(١١)</sup> كَقَوْلِهِمْ : يَمِينُ اللَّهِ كَانُوا يَحْلِفُونَ بِهَا ، قَالَ « أَمْرُؤُ الْقَيْسِ » :

(١) « قَوْلُهُ إِذَا » : سَاقَطَ مِنْ ل . (٢) « مِنْهَا » : سَاقَطَ مِنْ ط .

(٣) « فَتَنْحَرُّ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٤) « فِي ل » : الَّذِي يَنْحَرُّ . (٥) « أَنْ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٦) هَذَا الْخَبَرُ سَاقَطٌ مِنْ م . (٧) « ابْنُ الزُّبَيْرِ » : سَاقَطَ مِنْ ر ، ل ، ط .

(٨) « فِي ر » : فِي قَوْلِهِ : لَيْمُنُكَ ... ، وَفِي ل ، ط : « أَنَّهُ قَالَ : لَيْمُنُكَ ... »

(٩) انْظُرْ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (يَمِينٌ) مِنَ الْقَاسِقِ (١٢٩/٤) وَفِيهِ : « فَلَقَدْ » قَالَ ذَلِكَ حِينَ

أَصَابَتْهُ الْإِكْلَةُ فِي رِجْلِهِ فَقَطَعَتْ رِجْلَهُ فَلَمْ يَتَحَرَّكَ . وَالنِّهَايَةُ وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ (٥٢٥/١٥)

وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ -

(١٠) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (١١) « فِي ر ، ز ، ل » : وَهِيَ «

فَقُلْتُ يَمِينَ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا وَلَوْ ضَرَبُوا رَأْسِي لَذِيكَ وَأَوْصَالِي<sup>(١)</sup>

فَحَلَفَ يَمِينَ اللَّهِ ، ثُمَّ يُجْمَعُ<sup>(٢)</sup> الْيَمِينُ أَيْمُنًا ، كَمَا قَالَ «زُهَيْر» :

فَتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِثْلًا وَمِنْكُمْ بِمُقَسَمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ<sup>(٣)</sup>

ثُمَّ يَحْلِفُونَ بِأَيْمَنِ اللَّهِ ، فَيَقُولُونَ : أَيْمُنُ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَأَيْمُنُكَ [ ٦٤٦ ]

يَا رَبِّ : إِذَا خَاطَبَ رَبُّهُ ، فَعَلَى هَذَا قَالَ «عُرْوَةُ» : «لَيْمُنُكَ ! لَئِنْ كُنْتُ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ

عَاقَيْتَ » ، فَهَذَا<sup>(٤)</sup> هُوَ الْأَصْلُ فِي أَيْمَنِ اللَّهِ ، ثُمَّ كَثُرَ هَذَا<sup>(٥)</sup> فِي كَلَامِهِمْ ، وَخُفَّ

عَلَى الْأَسَنَتِهِمْ ، حَتَّى حَدَّثُوا الثُّنُونَ ، كَمَا حَدَّثُوا مِنْ<sup>(٦)</sup> قَوْلِهِمْ : لَمْ يَكُنْ ، فَقَالُوا :

لَمْ يَكْ ، وَكَذَلِكَ قَالُوا : أَيْمُنُ اللَّهِ لِأَفْعَلَنَّ ذَلِكَ<sup>(٧)</sup> ، وَأَيْمُنُ اللَّهِ لِأَفْعَلَنَّ ذَاكَ ، وَكَيْفَا<sup>(٨)</sup>

لَفَاتِ سِوَى هَذَا<sup>(٩)</sup> كَثِيرَةٌ .

١٠٢٣ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(١٠)</sup> فِي حَدِيثِ «عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ»<sup>(١١)</sup> حِينَ ذَكَرَ

«أُحْيِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ» ، وَقَوْلَ أَحْوَالِهِ فِيهِ : كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةٍ وَرَمَدٍ ، حَتَّى اسْتَوَى عَلَى

(١) البيت من الطويل ، لامرئ القيس ، ورواية الديران ٣٢ : « قَطَعُوا رَأْسِي » ، وَاَنْظِرْ

فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٥٢٥/١٥) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (يُنْ) .

(٢) فِي ط : « تَجْمَعُ » .

(٣) البيت من الوافر ، لزهير بن أبي سلمى ، فِي دِيَوَانِهِ ٧٨ ، وَاَنْظِرْ تَهْذِيبَ اللَّغَةِ

(٥٢٥/١٥) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (قَسَم . يَنْ) .

(٤) مَا بَعْدَ « لَيْمُنُكَ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٥) « هَذَا » : سَاقِطٌ مِنْ ز . فِي ر . ط : « فِي » .

(٦) مَا بَعْدَ « قَالُوا » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ل . (٨) فِي ل : « قَالَ » وَفِيهَا

(٩) فِي ر . ط : « هَذِهِ » . (١٠) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(١١) « ابْنُ الزُّبَيْرِ » : سَاقِطٌ مِنْ ر . ل . ط .

عُمَمَةٌ<sup>(١)</sup>. هَكَذَا يُحَدِّثُونَهُ : أَهْلُ ثَمَّةٍ وَرُمَةٍ - بِالضَّمِّ - وَجْهَهُ عِنْدِي : أَهْلُ ثَمَّةٍ وَرُمَةٍ<sup>(٢)</sup> - بِالْفَتْحِ - وَالثَّمَّةُ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ . يُقَالُ مِنْهُ : ثَمَمْتُ أَثْمًا ثَمًّا .<sup>(٣)</sup> وَالرُّمُّ مِنَ الْمَطْعِمِ ، يُقَالُ : رَمَعْتُ أَثْمَ رَمًا ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ مَرَمَةُ الشَّاةِ ؛ لِأَنَّهَا بِهَا تَأْكُلُ<sup>(٤)</sup> ، وَقَالَ<sup>(٥)</sup> « هِمْيَانُ بْنُ قُحَاةٍ » يَذْكُرُ الْإِبِلَ وَالْبَهَائِمَ :

\* حَتَّى إِذَا مَا قَضَيْتِ الْحَوَائِجَا \*

\* وَمَلَأَتْ حُلَاهُا الْحَلَايَا \*

\* مِنْهَا وَثَمُوا الْأَوْصَابَ النَّوَاشِجَا \*<sup>(٦)</sup>

(١) انظر الخبر في :

مادة « ثَم » من الفائق (١٧٥/١) وفيه : عُمَمَةٌ - بضم الميم الأولى وتشديد الثانية مكسورة - والنهاية ، وتهذيب اللغة ٦٩/١٥ ، واللسان والتاج - ومادة (عَمَم) من تهذيب اللغة ١٢٠/١ ، واللسان والتاج والنهاية ، ورواية المطبوع : عُمَمَةٌ - بضم الميم الأولى مخففة ، وكسر الثانية - وفي التهذيب برواية الفائق ، وفي اللسان (عمم) : « ويقال : استوى فلان على عَمَمِهِ وعُمَمِهِ - بفتح العين والميم ، وضم العين والميم مع التخفيف فيهما - يريدون به تمام جسمه وشبابه وماله ، ومنه حديث عروة بن الزبير حين ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه : « كنا ... حتى استوى على عُمَمِهِ » شددوا للازدواج ... ويجوز عُمَمُهُ بالتخفيف وعَمَمِهِ بالفتح والتخفيف ، فأما بِالضَّمِّ فهو صفة بمعنى العميم ، أو جمع عميم كسرير وسُرُرٍ ، والمعنى حتى إذا استوى على قدِّه التام أو على عظامه وأعضائه التامة ، وأما التشديد عند من شددوا فإنها التي تزداد في الوقف نحر قولهم : هذا عُمُرٌ وَرُجٌّ فَأَجْرَى الرِّصْلَ مَجْرَى الرِّقْفِ ... وأما من رواد بالفتح والتخفيف فهو مصدر وصف به ، ومنه قولهم : مَنَكِبٌ عَمَمٌ .

(٢) لفظة « أهل » : ساقطة من ط ، والتركيب « أهل ثمة ورمة » : ساقط من ل .

(٣) عبارة ز : « ثَمَمْتُ الشَّيْءَ أَثْمًا ثَمًّا » والمعنى متقارب .

(٤) في ط : « تأكل بها » ، وفي ز . م : « به تأكل » - (٥) في ط : « قال » .

(٦) الرجز لهميان في تهذيب اللغة (نسخ) ٥٤١/١٠ ، و (ثم) ٦٩/١٥ ، وانظر اللسان =

أَرَادَ<sup>(١)</sup> : أَنَّهُمْ شَدُّوْهَا وَأَحْكَمُوهَا<sup>(٢)</sup>.

وقوله : اسْتَوَى عَلَى عُمَمِهِ<sup>(٣)</sup> : أَرَادَ طَوْلَهُ<sup>(٤)</sup> وَاسْتَوَاءَ شَبَابِهِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلنَّبَاتِ<sup>(٥)</sup> إِذَا طَالَ : قَدْ اعْتَمَّ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ التَّامَّةُ الْقَوَامُ وَالْحَلَقِيُّ عَمِيمَةً<sup>(٦)</sup>.

= والتاج (خلج . نشج . ثم ) .

وزاد المطبوع بعد الأبيات عن ر حاشية جامت على هامش ز . ك نصها : « الخلاجج هي آنية الخلتج » .

(١) في ر ، وعنهما نقل المطبوع : « وقوله : وثمرأ أراد » .

(٢) ما بعد « لأن بها تأكل » إلى هنا : ساقط من م .

وجاء في تهذيب اللغة ٦٩/١٥ ، نقلا عن أبي عبيد بعد ذلك : « قال : والنواشج المحتلثة » .

(٣) الضبط في ك : « عُمَمِهِ - بضم العين والميم الأولى مشددة » .

(٤) في ط عن ل وحدها : « على طوله ... » .

(٥) في ر : « للشباب » .

(٦) زاد ناسخ ك العبارة الآتية : « قال أبو عبيد : عُمَمِهِ على فُعْلِهِ - بضم الفاء والعين مُشَدَّدة ، وقال : الخلاجج آنية خَلْتَج : الآنية التي يحلب فيها » وأراها حاشية .



## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ <sup>(٢)</sup>

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٣)</sup>

١٠٢٤- وقال «أبو عبيد» في حديث «القاسم بن محمد» : « لا حَدَّ إِلَّا فِي الْقَفْرِ الْبَيْنِ » <sup>(٤)</sup> .

قال <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَا «هشيم» قال : أَخْبَرَنَا «محمد بن إسحاق» ، عَنْ «القاسم بن محمد» .

قوله : الْقَفْرُ : يَعْنِي الْقَذَلُ . يُقَالُ مِنْهُ : قَفَرْتُ الرَّجُلَ أَقْفَرُهُ .

ومنه حديث «حسان بن عطية» . قال : حَدَّثَنَا «محمد بن كثير» ، عَنْ «الأوزاعي» ، عَنْ «حسان» ، قال : «مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَلَّ اللَّهُ فِي رَدْعَةٍ <sup>(٦)</sup> الْحَبَالِ حَتَّى يَجِيَءَ بِالْمَخْرَجِ مِنْهُ » <sup>(٧)</sup> .

ومنه الحديث المعروف : « نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ لَا نُنْتَفِي مِنْ أَبِيْنَا ، وَلَا نَقْفُو

(١) أحاديث : القاسم بن محمد بن أبي بكر ، وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ،

وعبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأبى سكرة بن عبد الرحمن بن عوف -

رحمهم الله - : ساقطة من م .

(٢) «ابن أبي بكر» : ساقط من ل . (٣) «رحمهُ الله» : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر في :

- مادة ( قفر ) من الفائق ( ٣ / ٢١٤ ) ، والنهاية ، وفيه : ومن الأول حديث القاسم

ابن مُخَيَّمَةَ ، والمقيث ، واللسان ، والتاج .

(٥) «قال» : ساقط من ز . (٦) «ردعة» ، في داله الفتح والإسكان .

(٧) انظر خبر حسان بن عطية في : مادة ( قفر ) من الفائق ( ٣ / ٢١٤ ) ، والنهاية واللسان

والتاج . وردعة الحبال : عُصَاةُ أَهْلِ النَّارِ ، عن الفائق .

أَمَّا <sup>(١١)</sup> .

وَيُرَوَّى عَنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ أَنَّهُ قِيلَ لَهَا : إِنَّ فَلَانًا قَدْ هَجَاكَ ، فَقَالَتْ : مَا قَفَا ،  
وَلَا لَصًا <sup>(١٢)</sup> تَقُولُ : لَمْ يَغْدِفْنِي <sup>(١٣)</sup> .

وَقَوْلُهَا : لَصًا : هُوَ مِثْلُ قَفَا ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ لَاصِرٌ <sup>(١٤)</sup> ، قَالَ «الصَّجَّاحُ» :

\* إِنِّي امْرُؤٌ عَنْ جَارَتِي غَنِيٌّ \*

\* عَفَّ فَلَاحِرٌ وَلَا مَلْصِيٌّ <sup>(١٥)</sup> \*

[٦٤٧] يَقُولُ : لَا قَافَ وَلَا مَقْدُوفُ .

(١١) انظر الحديث في :

- جده : كتاب الحدود ، باب من نفى رجلا من قبيلته ، الحديث ٢٦١٢ ج ٢ / ٨٧١ .

- حم : ٥ / ٢١١ - ٢١٢ .

- مادة ( قفر ) من الفائق ( ٣ / ٢١٤ ) ، والنهية ، واللسان ، والتاج ، وتهذيب  
اللغة ( ٩ / ٣٣٠ ) .

(٢) انظر قولة الأعرابية ، نقلا عن أبي عبيد ، في تهذيب اللغة ( لصا ) ١٢ / ٢٤١ .

(٣) جاء في تهذيب اللغة ٩ / ٣٣٠ : « قال أبو عبيد : الأصل في القفو والتقافى : البهتان  
يَرْمِي بِهِ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ » . وفيه أيضا : « رَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَفَيْتُهُ وَلَصَيْتُهُ : رَمَيْتُهُ  
بِالزَّنا » .

(٤) في تهذيب اللغة ( ١٢ / ٢٤١ ) ، عن أبي عبيد : « يقال منه : رجل قافٍ لاصِرٌ .... » .

(٥) البهتان من أرجوزة للعجاج ، وبينهما بيتان ، والأبيات كما في الديوان ١ / ٤٩٢ .

\* إِنِّي امْرُؤٌ عَنْ جَارَتِي غَنِيٌّ \*

\* عَنْ الْأَذَى إِنْ الْأَذَى مَقْلِيٌّ \*

\* وَعَنْ تَبَيُّ سِرِّهَا غَنِيٌّ \*

\* عَفَّ فَلَاحِرٌ وَلَا مَلْصِيٌّ \*

وانظره في اللسان والتاج (الصر)، وتهذيب اللغة (١٢/٢٤١)، وأفعال السرقسطي

(٢/٤٧١).

فَالَّذِي أَرَادَ « الْقَاسِمُ » أَنَّهُ لَا حَدَّ عَلَى قَذَافٍ حَتَّى يُصْرَحَ بِالزُّنَا ، وَهَذَا قَوْلُ يَقُولُهُ  
 « أَهْلُ الْعِرَاقِ » ، وَأَمَّا « أَهْلُ الْحِجَازِ » فَيَرَوْنَ الْحَدَّ فِي التَّعْرِيزِ ، وَكَذَلِكَ يَرَوِي  
 عَنْ « عُمَرَ » [ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ] <sup>(١)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَا « مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ » ، عَنْ « الْأَوْزَاعِيِّ » ، عَنْ « الزُّهْرِيِّ » ، عَنْ « سَالِمٍ » ،  
 عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ « عُمَرَ » : أَنَّهُ كَانَ يَضْرِبُ فِي التَّعْرِيزِ الْحَدَّ .  
 [ وَقَوْلُ « عُمَرَ » أَوَّلَى بِالِاتِّبَاعِ ] <sup>(٢)</sup> .

---

(١) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٢) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . ل .

## حَدِيثُ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(١)</sup>

١٠٢٥- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ « سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » قَالَ : كُنَّا نَقُولُ فِي الْحَامِلِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا <sup>(٢)</sup> أَنَّهَا <sup>(٣)</sup> « يُنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ حَتَّى تَبْنُتَ مَا تَبْنُتُمْ » <sup>(٤)</sup> .

قَالَ <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَا « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ » ، أَنَّهُ سَمِعَ « سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ » يَقُولُ ذَلِكَ .

قَالَ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » <sup>(٦)</sup> : أَرَاهَا خَلَطْتُمْ .

قَالَ <sup>(٧)</sup> « أَبُو عُبَيْدَةَ » : هَذَا مِنَ الثَّبَاتِ وَالطَّبَانَةِ ، وَمَعْنَاهُمَا [ جَمِيعًا ] <sup>(٨)</sup> ؛ شِدَّةُ الْفِطْنَةِ وَالِدَقَّةِ فِي النَّظَرِ ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ تَبَنَ طَبْنٌ <sup>(٩)</sup> : إِذَا كَانَ قَطِنًا دَقِيقَ النَّظَرِ فِي الْأُمُورِ .

وَقَالَ « أَبُو عَمْرٍو » مِثْلَ ذَلِكَ . وَقَدْ تَنَابَتْ فِي الشَّيْءِ تَنَابَتًا <sup>(١٠)</sup> .

قَالَ <sup>(١١)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : « إِنَّ الرُّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يُتَبَّنُ

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٢) « زوجها » : ساقط من ر .

(٣) في ز . م . ط : « إنه » .

(٤) انظر الخبر في : مادة ( تَبَن ) من الفائق (١٤٤/١) والنهاية واللسان ، والتاج وتهذيب اللغة ( ١٤ / ٣٠٢ ) .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) يعني : ابن مهدي الذي روى عنه أبو عبيد الحديث .

(٧) في ط : « وقال » . (٨) « جميعا » : تكملة من ز .

(٩) في ط : « رجل تبَنَ وطبن » ، وجاء في ز . ك . وتهذيب اللغة من غير واو .

(١٠) « وقد تنابت في الشيء تنابتا » : ساقط من ر . ز . ل .

فِيهَا يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ»<sup>(١)</sup> .

[و] <sup>(٢)</sup> هُوَ عِنْدِي إِغْمَاضُ الْكَلَامِ فِي الْجَنكِ ، وَالْحُصُومَاتُ فِي الدِّينِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ «مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ»<sup>(٣)</sup> [ -رَحِمَهُ اللَّهُ- ]<sup>(٤)</sup> : «إِنَّا كَ وَمُقْعَضَاتِ الْأُمُورِ»<sup>(٥)</sup> .

فَالَّذِي أَرَادَ «سَالِمٌ» أَنَّهُ يَقُولُ<sup>(٦)</sup> : كُنَّا نَقُولُ : كَذَا وَكَذَا حَتَّى أَدَقَّقْتُمُ النَّظَرَ ،  
فَقُلْتُمْ غَيْرَ ذَلِكَ<sup>(٧)</sup> .

١٠٢٦ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(٨)</sup> : وَأَمَّا قَوْلُ «سَالِمٍ» حِينَ دَخَلَ عَلَى «هَشَامِ  
[ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ]»<sup>(٩)</sup> فَقَالَ<sup>(١٠)</sup> : «إِنَّا كَحَسَنُ الْكِدَّةِ» فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ ،  
فَحُمٌ ، فَقَالَ : «لَقَعْنِي الْأَحُولُ بِعَيْنِهِ»<sup>(١١)</sup> .

(١) انظر الحديث في : مادة ( تين ) من الفائق (١٤٤/١) والنهاية وتهذيب اللغات  
(٣٠٢/١٤) واللسان والتاج .

(٢) الواو : تكملة من ر . ز . ل . ط . (٣) «ابن جبل» : ساقط من ل .

(٤) «رحمه الله» : تكملة من ز .

(٥) انظر خبر معاذ في : مادة ( غمض ) من الفائق (٧٧/٣) ، وفيه : «مُقْعَضَاتِ بَعَيْنِ  
سَاكِنَةٍ» والنهاية واللسان والتاج .

ومادة ( تين ) من تهذيب اللغة (٣٠٢/١٤) واللسان والتاج .

(٦) في ر ، ومنها نقل المطبوع : «أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ» .

(٧) جاء في تهذيب اللغة (٣٠٢/١٤) : «وَمَعْنَى قَوْلِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : تَبَيَّنْتُ : أَيْ  
أَوْقَعْتُ النَّظَرَ فَقُلْتُ : إِنَّهُ يَنْفِقُ عَلَيْهَا مِنْ نَصِيبِهَا» وَفِي اللَّسَانِ عَنْهُ : أَدَقَّقْتُمْ ،  
كَالْمَذْكُورِ هُنَا .

(٨) «وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ» : ساقط من ل .

(٩) في أصل : ز «فِي حَدِيثٍ» ، وَعَلَى الْهَامِشِ : «وَأَمَّا قَوْلُ» .

(١٠) «ابن عبد الملك» : تكملة من ز . (١١) في ل : «فَقَالَ لَهُ» وَالْقَائِلُ هَشَامٌ .

(١٢) انظر الخبر في : مادة ( كدن ) من الفائق (٢٤٩/٣) والنهاية والمغيث ، واللسان والتاج .

- مادة ( لقع ) من النهاية وتهذيب اللغة (٢٤٨/١) واللسان والتاج .

وأما <sup>(١)</sup> قوله : [حَسَنُ] <sup>(٢)</sup> الكِدْنَةُ <sup>(٣)</sup> : فَإِنَّ الكِدْنَةَ اللَّحْمُ ، يُقَالُ مِنْهُ <sup>(٤)</sup> : امرأةٌ ذاتُ كِدْنَةٍ .

قَالَ <sup>(٥)</sup> : وأخْبَرَنِي «الأخْمَرُ» ، عَنْ «أبي الجراح» قَالَ : «رَأَيْتُ «مَيْهَ» ، فَإِذَا امْرَأَةً ذَاتُ كِدْنَةٍ ، فَقُلْتُ : أَنْتِ <sup>(٦)</sup> الَّتِي كَانَ <sup>(٧)</sup> يُشَبِّبُ بِكَ «ذُو الرِّمَّةِ» ؟ فَقَالَتْ : إِنَّهُ - وَاللَّهِ - كَانَ خَيْرًا مِنْكَ » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : لَقَعَنِي الْأَخُولُ بِعَيْنِهِ : يَعْنِي «هَشَامًا» ، يَقُولُ : أَصَابَنِي <sup>(٨)</sup> مَا أَصَابَنِي مِنْهَا .

يُقَالُ : لَقَعَتُ الرَّجُلَ بِالْبَعْرِ : إِذَا رَمَيْتَهُ بِهَا ، وَيُقَالُ <sup>(٩)</sup> : لَقَعَتُ الرَّجُلَ بِعَيْنِي : إِذَا أَصَابَتْهُ بِعَيْنٍ <sup>(١٠)</sup> .

(١) «وأما» : ساقط من ز .

(٢) «حسن» : تكلمة من ز .

(٣) في الكاف : الضم والكسر ، وما بعد قوله : «إنه لحسن الكدنة» إلى هنا : ساقط من ر . ل .

(٤) «منه» : ساقط من ز .

(٥) «قال» : ساقط من ز .

(٦) في ط : «أنت» .

(٧) «كان» : ساقط من ر .

(٨) عبارة ل : «أى أصابني بها» .

(٩) «يقال» : ساقط من ل .

(١٠) في ر : «بالعين» .

## حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ (١)

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] (٢)

١٠٢٧- وقال « أبو عبيد » في حديث « عبد الله بن عبد الله بن عمر » (٣) أنه كان عند « الحجاج » فقال : ما ندمتُ على شيءٍ ندمي على ألا أكون قتلْتُ « ابنَ عمرَ » . فقال « عبد الله بن عبد الله » : أما والله لو فعلتُ ذلك لَكُوسَكَ الله في النارِ ؛ رأسَكَ أسفَلَكَ (٤) .

قال (٥) : حَدَّثَنَا « معاذ » ، عن « ابنِ عوفٍ » ، قال : سَمِعْتُ رجُلًا يَحَدِّثُ « مُحَمَّدَ ابنِ سيرينَ » بِذلك في حديثٍ فيه طولٌ (٦) .

قوله : لَكُوسَكَ الله : يَعْنِي : لَكَبَّكَ الله على رأسِكَ (٧) .

يُقَالُ : كُوسْتُهُ على رأسِهِ تَكُوسًا : إِذَا قَلَبْتَهُ ، وَقَدْ كَاسَ هُوَ يَكُوسُ : إِذَا فَعَلَ

(١) في ل : « بن عمر بن الخطاب » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) « ابن عمر » : ساقط من ل .

(٤) انظر الخبر في : مادة (كوس) من الفائق (٣/٢٨٥) والنهاية ، ونسب فيها لسالم بن

عبد الله بن عمر ، وتهذيب اللغة ١٠/٣١١ وفي هامشه : « أعلاك أسفلك » واللسان

والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز ، وزاد ناسخ ك - بين المتن والسند - عبارة هذا نصها : « قال أبو

عبيد : وقد يكون أحب إلي » والعبارة بخط الناسخ ومداد الكتابة ، ولعلها من أبي

عبيد على سبيل الدعاء على الحجاج .

(٦) في ز . ط : « في حديث طويل والمعنى واحد » .

(٧) « على رأسك » : ساقط من ل .

ذَلكَ ، قالت « عَمْرُةٌ » - أُخْتُ « العَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ » وَأُمُّهَا « الحَنَسَاءُ » - تَرْتُمِي  
[٦٤٨] أَخَاهَا <sup>(١)</sup> ، وتذكرُ أَنَّهُ كَانَ يُعْرِقُ الْإِبِلَ حَتَّى تَرْكَبَ رُؤُوسَهَا ، فَقَالَتْ :

فَطَلْتُ تَكُوسُ عَلَى أَكْرَعٍ      ثَلَاثَ وَغَادَرْتُ أُخْرَى خَضِيْبًا <sup>(٢)</sup>  
يَعْنِي <sup>(٣)</sup> الْقَائِمَةُ الَّتِي عَرَّقَبَ ، وَهِيَ مُحْضَبَةٌ بِاللَّيْمِ .

---

(١) « تَرْتُمِي أَخَاهَا » : ساقط من ر .

(٢) البيت من المتقارب ، وهو لعمرة في تهذيب اللغة (٣١٢/١٠) واللسان والتاج (كوس)

و(كرج) ونسب في اللسان (كرج) خطأً للحنساء ، وصوبه مصححه في هامشه .

(٣) في ط : « تعنى » ، ونسخ الغريب وتهذيب اللغة : « يعنى » .



## حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [بْنِ عَوْفٍ] <sup>(١)</sup> رَحِمَهُ اللَّهُ

١٠٢٨- وقال « أبو عبيد » فى حديث « أبى سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [بْنِ عَوْفٍ] <sup>(١)</sup> : « كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا أُعْرَى مِنْهَا غَيْرَ أَنِّى لَا أَزْمِلُ ، فَلَقِيتُ <sup>(٢)</sup> » أبا قَتَادَةَ <sup>(٣)</sup> فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ <sup>(٤)</sup> .

قوله : أُعْرَى مِنْهَا <sup>(٥)</sup> : هُوَ مِنَ الْعُرْوَاءِ ، وَهِيَ <sup>(٦)</sup> الرُّعْدَةُ عِنْدَ الْحُمَى ، يُقَالُ مِنْهُ : قَدَّ عُرِيَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَعْرُوءٌ : إِذَا وَجَدَ ذَلِكَ ، فَإِذَا تَشَابَهَ عَلَيْهَا فَهِيَ الثُّنْيَاءُ ، فَإِذَا تَطَعَتْ مِنْهَا <sup>(٧)</sup> فَهِيَ الْمُطَوَّاءُ فَإِذَا عَرِقَ بَعْدَ ذَلِكَ <sup>(٨)</sup> فَهِيَ الرُّحْضَاءُ <sup>(٩)</sup> .

ومنه الحديثُ المرفُوعُ : « أَنَّهُ جَعَلَ يَمْسَحُ الرُّحْضَاءَ عَنْ وَجْهِهِ فِى مَرَضِهِ الَّذِى مَاتَ فِيهِ <sup>(١٠)</sup> [ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ] <sup>(١١)</sup> »

فَإِذَا أَصَابَتْهُ الْحُمَى الشَّدِيدَةُ قِيلَ : أَصَابَتْهُ الْبَرْحَاءُ .

(١) « بن عوف » : تكملة من ز . (٢) فى ز عند المقابلة : « حتى لقيت » .

(٣) « فلقيت أبا قتادة » : ساقط من ل . (٤) عبارة ر : « فذكرت ذلك لأبى قتادة » .

وانظر الخبر فى : مادة ( عرو ) من الفائق ( ٢ / ٤٢١ ) والنهاية والمفغيث ، واللسان والتاج .

(٥) قوله : أُعْرَى مِنْهَا : ساقط من ر . ل . (٦) فى ر : « هى » من غير واو .

(٧) « منها » : ساقط من ز . ل ، وفى ر . ط : « عنها » .

(٨) « بعد ذلك » : ساقط من ط .

(٩) فى تهذيب اللغة (عرو) ١٥٥/٣ : « أبو عبيد عن الأصمى : إذا أخذت المحموم قرّةً ووجد مس الحصى فتلك العرواء ، وقد عرى قهر معرور . . قال : وإن كانت ناقصاً قيل : نفضته فهو منفروض ، وإن عرق منها فهي الرحضاء » .

(١٠) انظر الحديث فى : مادة ( رحض ) من الفائق ( ٢ / ٤٨ ) والنهاية واللسان والتاج .

(١١) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ز .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ <sup>(٢)</sup>

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٣)</sup>

١٠٢٩ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ  
السُّنَّةِ فِي قِصِّ الشَّارِبِ ، فَقَالَ : « أَنْ تَقْصَهُ حَتَّى يَبْدُوَ الْإِطَارُ » <sup>(٤)</sup> .

قَالَ : <sup>(٥)</sup> حَدَّثَنَا « مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ  
الْعَزِيزِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » <sup>(٦)</sup> .

قَوْلُهُ : الْإِطَارُ : يَعْنِي <sup>(٧)</sup> الْحَيْدَ الشَّائِخَ مَا بَيْنَ مَقْصَصِ الشَّارِبِ وَطَرَفِ  
الشُّقَّةِ <sup>(٨)</sup> الْحَاطِطِ بِالْفَمِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُحِيطٍ بِشَيْءٍ ، فَهُوَ إِطَارٌ لَهُ ، قَالَ  
« يَشْرَبُ مِنْ أَبِي خَازِمٍ [ الْأَسَدِيِّ ] » <sup>(٩)</sup> :

وَحَلَّ الْجَيْشُ حَتَّى بَنَى سَبِيحَهُ .

قُرْأَضِيَّةٌ وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارٌ <sup>(١٠)</sup>

أَيُّ مُحَدِّثُونَ بِهِمْ <sup>(١١)</sup> .

(١) فِي ز : « أَحَادِيث » . (٢) « ابْنُ مَرْوَانَ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز .

(٣) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . ل .

(٤) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ ( أَطَر ) مِنَ الْفَائِقِ ( ٤٨ / ١ ) ، وَالنِّهَايَةَ وَالْمَحِثَ ، وَتَهْلِيْبَ

اللُّغَةِ ( ٨ / ١٤ ) وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ .

(٥) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٦) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٧) فِي م : « وَهُوَ » . (٨) « وَطَرَفُ الشُّقَّةِ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٩) « الْأَسَدِيُّ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ل .

(١٠) الْبَيْتُ مِنَ الْوَاقِعِ ، وَهُوَ لِبَشْرِ فِي دِيْوَانِهِ ٧١ / وَتَهْلِيْبُ اللَّغَةِ ( ٨ / ١٤ ) وَاللِّسَانَ

وَالتَّاجَ ( قُرْضُبُ ، أَطَر ) وَنَحْنُ سَبِيحٌ : حَى مِنْ ذِيَّانٍ . وَقُرْأَضِيَّةٌ - بِضَمِّ الْقَافِ - يَكْلُو

بِهَا . وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : قُرْأَضِيَّةٌ بَيَاءٌ مَشْنَأَةٌ مِنْ تَحْتِهَا ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَيْهِ .

(١١) زَادَ نَاسِخُ « ل » : « وَقُرْأَضِيَّةٌ أَرْضٌ » وَهِيَ حَاشِيَةٌ جَاءَتْ عَلَى هَامِشِ ز . ك .

وَبَيْتُ « بَشَرٍ » وَمَا بَعْدَهُ مِنْ تَقْسِيرٍ : سَاقَطَ مِنْ م . مِنْ قَبِيلِ التَّجْرِيدِ .

١٠٣ - وقال «أبو عبيد» في حديث «عمر بن عبد العزيز» أنه خطب<sup>(١)</sup> «بِغَرَفَاتٍ» فَقَالَ : «إِنَّكُمْ<sup>(٢)</sup> قَدْ أَنْضَيْتُمْ الظَّهْرَ ، وَأَرْمَلْتُمْ ، وَكَيْسَ السَّابِقُ الْيَوْمَ مَنْ سَبَقَ بَعِيرَهُ وَلَا قَرَسَهُ ، وَلَكِنَّ السَّابِقَ مَنْ غَفِرَ لَهُ<sup>(٣)</sup>» .  
 قَالَ<sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنَاهُ «يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا» ، عَنْ «يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ» ، عَنْ «عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ»<sup>(٥)</sup> .  
 قَوْلُهُ : أَنْضَيْتُمْ الظَّهْرَ يَقُولُ : هَزَلْتُمْ [٦٤٩] ظَهْرَكُمْ ، وَهِيَ الدَّوَابُّ ، وَيُقَالُ لِلثَّاقَةِ الْمَهْزُولَةِ : نَضَوُ<sup>(٦)</sup> ، وَنَضَوْهُ ، وَجَمَعَهَا أَنْضَاءٌ ، وَقَدْ أَنْضَيْتَهَا أَنْضَاءً<sup>(٧)</sup> ، قَالَ «الْأَعَشَى» :

أَنْضَيْتَهَا بَعْدَمَا طَالَ الْهَبَابُ بِهَا تَوَمُّ هَوْدَةَ لَا نِكْسًا وَلَا وَرَعًا<sup>(٨)</sup>  
 وَالْإِرْمَالُ : إِنْغَادُ<sup>(٩)</sup> الزَّوَادِ .

ومنه<sup>(١٠)</sup> حديث «إبراهيم»<sup>(١١)</sup> : «إِذَا سَاقَ الرَّجُلُ هَدِيًّا فَأَرْمَلْ ، فَلَا تَأْسَ أَنْ يَشْرِبَ

(١) في ل : «خطب الناس» . (٢) «قد» : ساقط من م .

(٣) انظر الخبر في : مادة ( رمل ) من الفائق ( ٨٧/٢ ) والنهاية ، وفيه : «وقد تكرر -

يعني أرمل - في الحديث عن أبي موسى الأشعري ، وابن عبد العزيز ، والنخعي .

وغيرهم » .

ومادة ( نضو ) من النهاية واللسان والتاج .

(٤) «قال» : ساقط من ز . (٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) في ط : «نضوة ونضر» . (٧) في ز : «إيضاء» تحريف .

(٨) البيت من البسيط ، من قصيدة للأعشى ، في ديوانه ١٣٨

ومن قوله : «أنضيتها إضياء» إلى هنا : ساقط من م .

(٩) في ك : «نقاد» .

(١٠) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل بمنهج أبي عبيد .

(١١) يريد «إبراهيم النخعي» - رحمه الله تعالى - .

مِنْ لَبَنِ هَدْيِهِ<sup>(١١)</sup> .

والإِنْفَاضُ : مِثْلُ الإِرْمَالِ ، يُقَالُ : قَدْ انْقَضَ الْقَوْمُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ « أَبِي هُرَيْرَةَ » :  
« كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي سَفَرٍ فَأَرْمَلْنَا وَأَنْقَضْنَا »<sup>(١٢)</sup> .  
وَيُقَالُ : قَدْ أَقْوَى الرَّجُلُ ، وَأَقْفَر ، وَأَوْحَشَ كُلُّ هَذَا مِنْ نَفَادِ الزَّادِ ، مِثْلُ الإِرْمَالِ ،  
وَيُقَالُ فِي ذَهَابِ الْمَالِ : أَصْرَمَ ، وَأَعْدَمَ .

١٠٣١ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(١٣)</sup> » فِي حَدِيثِ « عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ »<sup>(١٤)</sup> : « أَنَّهُ  
رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَ لِرَجُلٍ : إِنَّكَ تَبُوكُّهَا ، يَعْنِي امْرَأَةً ذَكَرَهَا ، فَأَمَرَ بِضَرْبِهِ ، فَجَعَلَ  
الرَّجُلُ يَقُولُ : أَضْرَبُ فِلَاطًا<sup>(١٥)</sup> ؟ » .

قَوْلُهُ : تَبُوكُّهَا : كَلِمَةٌ أَصْلُهَا فِي ضِرَابِ الْبَهَائِمِ ، فَرَأَى « عُمَرُ » ذَلِكَ قَدْ فَعَلَ ، وَكَانَ لَمْ  
يَكُنْ صَرَحَ بِالزُّنَا ، وَهَذِهِ حُجَّةٌ لِمَنْ رَأَى الْحَدَّثَ فِي التَّعْرِيضِ<sup>(١٦)</sup> .

وَأَمَّا قَوْلُ الرَّجُلِ<sup>(١٧)</sup> : أَضْرَبُ فِلَاطًا<sup>(١٨)</sup> ؟ فَالْفِلَاطُ<sup>(١٩)</sup> : الْفَجَاءَةُ ، وَهَذِهِ لَفْظٌ « لِهَذَاذِيلِ » ،

---

(١١) انظر خبر إبراهيم النخعي في : مادة ( رمل ) من الفائق ( ٨٧/٢ ) والنهاية - إشارة  
إليه - واللسان ، والتاج .

(١٢) انظر الخبر في : مادة ( رمل ) من الفائق ( ٨٧/٢ ) والنهاية ، وفيها : « فِي  
غَزَاةٍ » ، واللسان والتاج .

(١٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (١٤) « ابن عبد العزيز » : ساقط من م .

(١٥) انظر الخبر في : مادة ( بوك ) من الفائق ١٣٥/١ ، والنهاية واللسان والتاج .

ومادة ( فلت ) من النهاية وتهذيب اللفظ ( ٣٥٠/١٣ ) واللسان والتاج .

(١٦) انظر ما تقدم في تفسير الحديث ١٠٢٤ من هذا الجزء .

(١٧) عبارة ط عن م : « وقوله » .

(١٨) ما بعد « فِلَاطًا » في الحديث إلى هنا : ساقط من ل ؛ لا تنقل النظر .

(١٩) في ط عن م : « فإِن الْفِلَاطُ » .

تَقُولُ : لَقِيتُ فُلَانًا فَلَاطًا ، قَالَ <sup>(١)</sup> : وَأَظُنُّ [أَنْ] <sup>(٢)</sup> الرَّجُلَ كَانَ مِنْهُمْ ، وَإِنَّمَا نَرَى  
الرَّجُلَ قَالَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَذَرِ أَنْ الْكَلِمَةَ كَانَتْ قَدْ قَا ، فَجَعَلَ يَتَعَجَّبُ لِمَ يُضْرَبُ  
بِغَيْرِ ذَنْبٍ ؛ أَيْ : إِنَّهُ أَمَرَ نَزَلَ بِهِ فَبَجَاءَ <sup>(٣)</sup> .

١٠٣٢ - وقال « أبو عبيد <sup>(٤)</sup> » فى حَدِيثِ « عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ » <sup>(٥)</sup> : « أَنَّهُ  
كَتَبَ إِلَى « مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ » فى مِظَالَمِ كَانَتْ فى بَيْتِ الْمَالِ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَى  
أَرْبَابِهَا ، وَيَأْخُذَ مِنْهَا زَكَاةَ عَامِهَا ، فَإِنَّهُ كَانَ مَالًا ضِمَارًا <sup>(٦)</sup> .

قَالَ <sup>(٨)</sup> : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُثَيْمٍ » ، عَنْ « أَيُّوبَ » ، عَنْ « مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ » <sup>(٩)</sup> .  
قَالَ <sup>(٨)</sup> : وَحَدَّثَنِي « كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ » ، عَنْ « جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ » ، عَنْ « مَيْمُونٍ » <sup>(٩)</sup> .  
قَوْلُهُ <sup>(١٠)</sup> : الضَّمَارُ : هُوَ الْغَائِبُ <sup>(١١)</sup> الَّذِى لَا يُرْجَى ، فَإِذَا رَجَى فَلَيْسَ بِضِمَارٍ <sup>(١٢)</sup> ،  
قال « الرَّامِى » :

طَلَبْنِ مَرَارَةً فَأَصْبَحْنَا مِنْهُ عَطَاءً أَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِمَارًا <sup>(١٣)</sup> [ ٦٥٠ ]

- 
- (١) فى ل : « قال أبو عبيد » .  
(٢) « أَنْ » : تكملة من ر . ز .  
(٣) ما بعد « كان منهم » إلى هنا : ساقط من م .  
(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .  
(٥) « ابن عبد العزيز » : ساقط من م .  
(٦) فى ط عن م : « إلى » .  
(٧) انظر الخبر فى : مادة ( ضمير ) من الفائق ( ٣٤٨/٢ ) والنهاية وتهذيب اللغة  
( ٣٧/١٢ ) واللسان والتاج .

- (٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) السند بطريقه : ساقط من م ، وأصل ط .  
(١٠) « قوله » : ساقط من م ، وفى ط عن ر . ل : « قوله ضمارة : الضمار ... »  
(١١) يريد هنا الذين والمال الغائب . (١٢) « فإذا رَجَى فليس بضمارة » : ساقط من ل .  
(١٣) البيت من الوافر ، وهو فى تهذيب اللغة ( ٣٧/١٢ ) ، والفائق ( ٣٤٨/٢ ) ،  
والبيت فى الصحاح واللسان والتاج « ضمير » ومعه آخر قبله ، وروايته : « حَمَدُنْ  
مَرَارَةً » ، والبيت ساقط من م .

وفى هذا الحديث من الفقه: أنه لم يرَ على المالِ زكاةً إذا كانَ لا يُوجِبُ<sup>(١)</sup>، وإن مرَّتْ عَلَيْهِ السَّنُونَ؛ ألا تراه<sup>(٢)</sup>؟ إنما<sup>(٣)</sup> قالَ له<sup>(٤)</sup>: خُذْ مِنْهَا زَكَاةً عَامِيهَا.

١٠٣٣ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثِ «عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ»<sup>(٦)</sup> أَنَّهُ كُنِبَ إِلَيْهِ فِي امْرَأَةٍ خَلَقَاءَ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ<sup>(٧)</sup>: «إِنْ كَانُوا عَلِمُوا بِذَلِكَ، فَأَغْرِمْتُمْ صَدَاقَهَا لِزَوْجِهَا - يَعْنِي الَّذِينَ زَوَّجُوا - وَإِنْ كَانُوا لَمْ يَعْلَمُوا، فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ إِلَّا أَنْ يَخْلِفُوا مَا عَلِمُوا»<sup>(٨)</sup>.

قالَ<sup>(٩)</sup> «أَبُو عُبَيْدٍ»: الْخَلَقَاءُ: هِيَ<sup>(١٠)</sup> مِثْلُ الرِّقَاقِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ خَلَقَاءَ لِأَنَّهَا مُصَنَّتٌ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلصَّخْرَةِ الْمَلْسَاءِ<sup>(١١)</sup>: خَلَقَاءُ؛ أَيْ: لَيْسَ فِيهَا وَصْمٌ وَلَا كِسْرٌ، قَالَ «الْأَعَشَى»:

قَدِ بَتَرْتُكَ الدَّهْرُ فِي خَلَقَاءَ رَاسِيَةٍ وَهِيََّا وَيُنْزَلُ مِنْهَا الْأَعْصَمُ الصَّدْعَا<sup>(١٢)</sup>

- 
- (١) ما بعد البيت إلى هنا : ساقط من ل . (٢) في ل : « ترى » .  
 (٣) « إنما » و « له » : ساقط من م .  
 (٤) « ابن عبد العزيز » : ساقط من م .  
 (٥) « أبو عبيد » : ساقط من ل .  
 (٦) « إليه » : ساقط من ل .  
 (٧) « ما علموا » : ساقط من ل .  
 (٨) انظر الخبر في : مادة ( خلق ) من الفائق ( ٣٩٤/١ ) والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

- (٩) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . وفي ز : « وقال » .  
 (١٠) « هي » : ساقط ل . م .  
 (١١) في ط : « لأنه » .  
 (١٢) في ر : « الصماء » .  
 (١٣) البيت من البسيط ، من قصيدة للأعشى ، في الديوان ١٣٧ ، وهو في مادة ( خلق ) في تهذيب اللغة ٢٩/٧ ، واللسان والتاج ، ومقاييس اللغة ( ٢١٤/٢ - ٣٣٣/٤ ) .

١٠٣٤ - وقال « أبو عبيد »<sup>(١)</sup> فى حديث « عمر بن عبد العزيز »<sup>(٢)</sup> أنه ذكر الموت ، فقال : « غَنَظُ لَيْسَ كَالْغَنَظِ ، وَكَظُ لَيْسَ كَالْكَظِ »<sup>(٣)</sup> .  
قوله : غَنَظُ : هُوَ أَشَدُّ الْكَرْبِ ، وَكَانَ « أبو عبيدة » يقول : هُوَ أَنْ يُشْرِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْكَرْبِ ، ثُمَّ يُفْلِتَ مِنْهُ .  
يُقَالُ مِنْهُ<sup>(٤)</sup> : غَنَظْتُ الرَّجُلَ أَغْنِظُهُ غَنَظًا : إِذَا بَلَغْتَ بِهِ ذَلِكَ ، وَقَالَ<sup>(٥)</sup> الشَّاعِرُ :  
وَلَقَدْ لَقِيتُ قَوَارِسًا مِنْ رَهْطِنَا  
غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةِ الْعِيَارِ<sup>(٦)</sup>

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٢) « ابن عبد العزيز » : ساقط من م .

(٣) انظر الخبر فى : مادة ( غنظ ) من الفائق ( ٧٨/٣ ) ، والنهية ، وتهذيب اللغة ( ٨٥/٨ ) ، واللسان والتاج .

وجاء فى النهاية ( كظظ ) عن الحسن : « وكظ ليس كالكظ » .

(٤) عبارة ر : « يقال منه قد » ، وعبارة ل : « قال : ويقال منه » .

(٥) فى ر . ز . ل . ط : « قال » .

(٦) البيت من الكامل ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة ( ٨٥/٨ ) ، والفائق

( ٧٩/٣ ) ، واللسان ( عير ) ، ونسب فى اللسان والتاج ( خلق ) لجرير ، ومعه بيت

بعده ، ولم أجدهما فى ديوانه .

## حَدِيثُ (١) مُجَاهِدٍ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] (١)

١٠٣٥ - وقال « أبو عبيد » في حديث « مجاهد » : « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ (٣) أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً رَأَيْهَ ، وَأَنَّ « عَطَاءً » و « طَاوُسًا » كَانَا لَا يَرَيَانِ بِذَلِكَ بَأْسًا (٤) .  
قال (٥) : حَدَّثَنَا « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « سَيْفِ بْنِ سُلَيْمَانَ » ، عَنْ « مُجَاهِدٍ » وَ « عَطَاءٍ » وَ « طَاوُسٍ » .

قوله : امْرَأَةً رَأَيْهَ : يَعْنِي امْرَأَةً زَوَّجَ أُمَّهُ ، وَهُوَ الَّذِي تَسَمِّيهِ الْعَامَّةُ الرَّيِّبَ ، وَإِنَّمَا الرَّيِّبُ ابْنُ امْرَأَةِ الرَّجُلِ ، فَهُوَ رَيِّبٌ لِزَوْجِهَا ، وَزَوْجُهَا الرَّابُّ (٦) لَهُ ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ رَأَيْهَ ؛ لِأَنَّهُ يَرِيهِ ، وَيَرِيهِ (٧) ، وَهُوَ الْغِذَاءُ وَالْتَرِيَّةُ ، وَابْنُ الْمَرْأَةِ هُوَ الْمَرْبُوبُ (٨) ، فَلِهَذَا قِيلَ لَهُ : رَيِّبٌ ، كَمَا يُقَالُ لِلْمَقْتُولِ : قَتِيلٌ [ ٦٥١ ] وَلِلْمَجْرُوحِ جَرِيحٌ (٩) ، وَكَانَ « عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ » يُسَمِّي رَيِّبَ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؛  
(١) في ز : « حديث » ، و « أحاديث » ، وسقطت أحاديث مجاهد من النسخة م .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) عبارة ر : « أنه كره » .

(٤) انظر خبر مجاهد في : مادة ( رب ) من الفائق ( ٣٣/٢ ) ، والنهاية وتهذيب اللغة ( ١٨٢/١٥ ) واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) في ط : « المربوب » وأرى أن ما أثبت عن ر . ز . ك . أدق ، ويؤيده : « وابن المرأة هو المربوب » بعد .

(٧) في ر . ز . ط : « يَرِيهِ وَيَرِيهِ » ولا فرق بينهما في المعنى .

(٨) في ل : « مربوب » ، وما أثبت أدق للذكر الضمير قبله .

(٩) عبارة ل : « كما يقال : قَتِيلٌ وَمَقْتُولٌ وَجَرِيحٌ وَمَجْرُوحٌ » .



لأنه ابنُ امرأته « أُم سَلَمَة » ، وقال « مَعْنُ بْنُ أَفْهَمٍ » <sup>(١)</sup> : « كُنَّا كَرَّ جَمِيعَةً لَهُ <sup>(٢)</sup> كَانَ جَارَاهُ فِيهَا « عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ » وَ « عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ » ، قَالَ <sup>(٣)</sup> : « فَإِنْ لَهَا جَارَتَيْنِ لَنْ يَغْدِرَا بِهَا رَيْبُ السَّبْيِ وَابْنُ خَيْرِ الْخَلَّافِ <sup>(٤)</sup> » يَعْنِي « عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ » وَ « عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ » <sup>(٥)</sup> .

١٠٣٦ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « مُجَاهِدٍ » : « مَا أَصَابَ الصَّائِمُ شَوْى إِلَّا الْفَيْبَةَ وَالْكَذِبَ » <sup>(٦)</sup> .

قَالَ <sup>(٧)</sup> : حَدَّثَنِي « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « مُجَاهِدٍ » .  
 قَالَ « يَحْيَى » : الشَّوَى : هُوَ الشَّيْءُ الْهَيْنُ الْبَسِيرُ .

سَأَلَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهَذَا وَجْهُهُ ، وَإِيَّاهُ أَرَادَ « مُجَاهِدٌ » ، وَلَكِنْ لِهَذَا أَصْلٌ ، وَذَلِكَ <sup>(٨)</sup> أَنَّ الشَّوَى نَفْسُهُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْبَهِيمَةِ إِنَّمَا هُوَ الْأَطْرَفُ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : « [ كَلَّا إِنَّهَا لَلظَى <sup>(٩)</sup> نَزَّاعَةً لِلشَّوَى <sup>(١٠)</sup> ] وَأَنَّمَا <sup>(١١)</sup> أَرَادَ بِهَذَا <sup>(١٢)</sup> أَنَّ

(١) فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (١٨١/١٥) نَقَلًا عَنْ أَبِي صَبِيدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : « الرَّيْبُ : ابْنُ امْرَأَةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِهِ ، وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ وَذَكَرَ أَرْضًا لَهَا ... » .  
 (٢) « فَقَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، جَاءَ ثَانِي بَيْتَيْنِ لِمَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمَزْنِيُّ ، وَهُمَا فِي شِعْرِ ٩١ / ،  
 وَانْظُرْ : تَهْذِيبُ اللَّفْظَةِ (١٨١/١٥) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (رَيْبُ) ، وَالْأَغَانِيُّ (٥٩/١٢) ،  
 وَالْأَضْدَادُ لِابْنِ الْأَثَبَارِيِّ ١٤٣ / ، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْمَجَ ١٨٢ .

(٤) مَا بَعْدَ الْبَيْتِ : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٥) انْظُرِ الْخَبِيرَ فِي مَادَّةِ (شَوْى) مِنَ الْفَاتِي ( ٢ / ٢٦٩ ) ، وَالنِّهَايَةَ وَالتَّاجَ وَاللِّسَانَ ، وَفِيهَا :  
 « كُلُّ مَا أَصَابَ ... » وَتَهْذِيبُ اللَّفْظَةِ (٤٤٢/١١) وَفِيهِ : « مَا أَصَابَ ... » .

(٦) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٧) عِبَارَةٌ ط : « ... لِهَذَا أَصْلٌ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ » .

(٨) « كَلَّا إِنَّهَا لَلظَى » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ط . (٩) سُورَةُ الْمَعَارِجِ ، الْآيَتَانِ ١٥ - ١٦ .

(١٠) « كَلَّا إِنَّهَا لَلظَى » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ط . (١١) فِي ط : « بِهَذَا أَفْكَرُ » . (١٢) « إِنَّمَا » .

الشوى<sup>(١)</sup> ليس بالمقتل؛ لآئته الأطراف، فالذى أراد «مجاهد» أن كل شئ من أصابه الصائم فهو شوى ليس يبطل صومه، فيكون كالقتل<sup>(٢)</sup> له، إلا الغيبة والكذب؛ فإنهما يبطلان الصوم، مثل الذى أصاب المقتل، فقتل<sup>(٣)</sup>.

١٠٣٧ - وقال «أبو عبيد» فى حديث «مجاهد»: «يغلو الشيطان بغيروانه إلى السوق، فيفعل كذا وكذا»<sup>(٤)</sup>.

من حديث «ابن عبيدة»، عن «ابن نجيع»، عن «مجاهد» .  
قوله: «بغيروانه» يعنى أصحابه، وكل قافلة أوجيش فهو «بغيروان» قال «امروء القيس»:

وَهَارَ ذَاتِ بَيْرَوَانٍ      كَأَنَّ أَسْرَابَهَا الرِّعَالُ<sup>(٥)</sup>

قال «أبو عبيد»: وأصل الكلمة فى الأصل فارسية؛ لأن «فارس» تسمى القافلة «كاروان» فعربت<sup>(٦)</sup>.

(١) «وإنما أراد بهذا أن الشوى»: ساقط من ل.

(٢) فى ط: «كالقتل».

(٣) «فقتل»: ساقط من ر.

(٤) انظر الخبر فى: مادة (قهر) من الفائق (٣/ ٢٤٠)، وفيه: «يغلو» بالذال المجمة

، والنهاية والمفهم، ومادة (قرو) من تهذيب اللغة (٩/ ٢٧٠)، واللسان والتاج.

(٥) «قهر»: ساقط من ز.

(٦) البيت من مطلع البسيط، ورواية الديوان / ١٩٢:

«وهارة قد تلبثت بها»

وما هنا كروايته فى التهذيب (٩/ ٢٧٠)، وفيه: «كان قربانها»، وكذا فى اللسان

والتاج (قرا).

(٧) وقال بذلك اللبث فى النون، كما فى التهذيب (٩ / ٢٧٠).

١٠٣٨ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « مجاهد » : « أَنْ الْحَرَمَ حَرَمٌ مِّنْهُ مِنَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ ، وَأَنَّهُ رَابِعُ أَرْبَعَةِ عَشَرَ <sup>(١)</sup> بَيْتًا ، فِى كُلِّ سَمَاءٍ بَيْتٌ ، وَفِى كُلِّ أَرْضٍ بَيْتٌ ، لَوْ سَقَطَتْ لَسَقَطَ بَعْضُهَا ( ٦٥٢ ) عَلَى بَعْضٍ <sup>(٢)</sup> » .

قَالَ : سَمِعْتُ « يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ » يُحَدِّثُهُ ، عَنْ « جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ » ، عَنْ « حُمَيْدِ الْأَعْرَجِ » ، عَنْ « مُجَاهِدٍ » .

قَوْلُهُ : مَنَاهُ : يَعْنِى قَصْدَهُ وَحِلَاءَهُ ، يُقَالُ : دَارِى مَنَى دَارِ قُلَانٍ : أَيْ مُقَابِلَتِهَا ، وَهُوَ حَرْفٌ مَقْصُورٌ .

١٠٣٩ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « مجاهد » : « أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَتَوَرَّكَ الرَّجُلُ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى فِى الْأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةِ فِى الصَّلَاةِ <sup>(٣)</sup> » .  
قَالَ : سَمِعْتُ « مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ » يُحَدِّثُهُ ، عَنْ « الْأَوْزَاعِيِّ » ، عَنْ « وَاصِلِ بْنِ أَبِي جَمِيلٍ » ، عَنْ « مُجَاهِدٍ » .

قَالَ « ابْنُ كَثِيرٍ » : الْمُسْتَحِيلَةُ : الَّتِى لَيْسَتْ بِمُسْتَوِيَةٍ .  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَإِنَّمَا سَمَّاهَا مُسْتَحِيلَةً ؛ لِأَنَّهَا اسْتَحَالَتْ عَنْ الْإِسْتِوَاءِ إِلَى الْعَوَجِ ، وَأَمَّا التَّوَرُّكُ عَلَى أَيْدُنِى ، فَإِنَّهُ وَضَعَ الْوَرَكَ عَلَيْهَا .

(١) فى ر . ل : « أربعة » فى موضع « أربعة عشر » خطأ نُسَخَ .

(٢) انظر الخبر فى : مادة ( منى ) من الفائق ( ٣ / ٣٩١ ) والنهاية واللسان ، والتاج .

(٣) انظر الخبر فى : مادة ( ورك ) من الفائق ( ٤ / ٥٥ ) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة .

( ٣٥٢ / ١٠ ) واللسان ، والتاج .

ومنه حديث « إبراهيم »<sup>(١)</sup> : « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّوَرُّكَ فِي الصَّلَاةِ »<sup>(٢)</sup> : يعنى  
وَضَعَ الْاَلَيْتَيْنِ<sup>(٣)</sup> أَوْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأَرْضِ .

---

(١) أى : إبراهيم النخعي - رحمه الله تعالى - .

(٢) انظر خير إبراهيم فى : مادة (ورك) من الفائق (٥٥/٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة  
(٣٥٣/٣٥٢/١٠١) ، واللسان والتاج .

(٣) هذا قول الجوهري كما فى اللسان ، وفيه أيضا : « أَنَّ التَّوَرُّكَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يَعْنِي  
وَضَعَ الْاَلَيْتَيْنِ ، أَوْ إِحْدَاهُمَا ، عَلَى عَقْبَيْهِ » .

## حَدِيثُ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ<sup>(١)</sup>

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ]<sup>(٧)</sup>

١٠٤- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ « عِكْرِمَةَ » : « أَنَّهُ كَرِهَ الْكَرْعَ فى النَّهْرِ »<sup>(٣)</sup> .

قال<sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُثَيْمٍ » ، عَنْ « عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ » ، عَنْ « عِكْرِمَةَ »<sup>(٥)</sup> .  
قَالَ « أَبُو زَيْدٍ » وَغَيْرُهُ : الْكَرْعُ : أَنْ يَشْرَبَ [ الرَّجُلُ ]<sup>(٦)</sup> بِفِيهِ مِنَ النَّهْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَبَ بِكَفِّهِ وَلَا بِإِنَاءٍ<sup>(٧)</sup> وَكُلُّ شَيْءٍ شَرِبْتَ مِنْهُ<sup>(٨)</sup> مِنْ إِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَقَدْ كَرَعْتَ فِيهِ<sup>(٩)</sup> .

وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْكَرْعَ : أَنْ يَدْخُلَ النَّهْرُ دُخُولًا ، ثُمَّ يَشْرَبُ ، يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْأَكْرَاعِ<sup>(١٠)</sup> ، يَقُولُ : حَتَّى تَصِيرَ أَكْرَاعُهُ فِيهِ ، وَقَالَ « ابْنُ الرِّقَاعِ » يَذْكُرُ رَاعِيًا ، وَيَصِفُهُ بِالرَّقِيقِ بِرِعَايَةِ الْإِبِلِ ، فَقَالَ :

(١) « مولى ابن عباس » : ساقط من ل . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر فى : مادة ( كرع ) من الفائق ( ٣ / ٢٥٨ ) والنهية ، وتهذيب اللغة

( ٣٠٨ / ١ ) ، واللسان والتاج ، ورواية الفائق والنهية وتهذيب : « الكرع » بسكون الراء ،

والفعل من باهى نفع وتعب ، وفى مصدره السكون والفتح ، وانظر المصباح المنير ( كرع ) .

( ٤ ) « قال » : ساقط من ز . ( ٥ ) السند ساقط من م ، وأصل ط .

( ٦ ) « الرجل » : تكملة من ل ، وتهذيب اللغة ( ٣٠٨ / ١ ) .

( ٧ ) فى ل : « ولا بإناء أو غيره » ، وفى تهذيب اللغة : « بكفيه أو بإناء » .

( ٨ ) فى تهذيب اللغة ( ٣٠٩ / ١ ) : « شربت منه بقيقك » .

( ٩ ) بقية تفسير الخبر والخبر الذى بعده : ساقط من م .

( ١٠ ) فى ر : « الأكراع » تحريف ناسخ .

يَسْتُنْهَا آهْلٌ مَا إِنْ يُجَزَّ ثَمَّ جَزْءٌ شَدِيدًا وَمَا إِنْ تَرْتَوِي كَرَعًا <sup>(١)</sup>

١٠٤١- وقال <sup>(٢)</sup> «أَبُو عَبِيدٍ» فِي حَدِيثٍ «عِكْرِمَةَ» أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَذَاهِبٍ مِنْ بَرٍّ، وَأَذَاهِبٍ مِنْ شَعِيرٍ، فَقَالَ: «يُضْمُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ تَزَكَّى» <sup>(٣)</sup>.  
مِنْ حَدِيثِ «ابْنِ الْمُبَارَكِ»، عَنْ «مَعْمَرٍ» .

قَوْلُهُ <sup>(٤)</sup>: «الْأَذَاهِبُ: وَاحِدُهَا ذَهَبٌ، وَهُوَ مَكِّيَّالٌ «لَأَهْلِ الْيَمَنِ» مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ وَجَمْعُهُ <sup>(٥)</sup> أَذَاهِبٌ، ثُمَّ تُجْمَعُ الْأَذَاهِبُ <sup>(٦)</sup> أَذَاهِبٌ (٦٥٣) جَمَعَ الْجَمْعُ» <sup>(٧)</sup> .

---

(١) البيت من البسيط، وهو لابن الرقاع في الصحاح (كرج)، وأفعال السرقسطي

(٢٥٤/٢) وللراعي في التهذيب (١ / ٣٠٨) واللسان والتاج (أهل . كرج) .

ومن تفسير غريبه من حاشية على هامش ك: قال أبو عبيد: يستنّها: يربحها ويحفظها، وهي عربية. أهل: عالم بمصلحة الإهل. ما إن يجزئها، أي: ما ينمها عن الإفراط في الشرب، فيضئها. وما إن ترتوي كرجا، أي: ولا يدعها تكثر من الشرب. فهو بحذقه يستقيها ما تحتاج إليه .

(٢) هذا الخبر بتفسيره: ساقط من م .

(٣) انظر الخسبر في: مادة (ذهب) من الفائق (٢ / ١٩) والنهاية، وتهذيب اللغة

(٢٦٣/٦)، وفيه: «وروي عن بعض الفقهاء أنه قال في أذاهب...» واللسان والتاج .

(٤) «الأذاهب»: ساقط من ل .

(٥) في ر: «جمعها» .

(٦) «الأذاهب»: ساقط من ل .

(٧) في ل: «وهو جمع الجمع» .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup>

١٠٤٢ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « إبراهيم النخعي » قال : « إن كانت الليئة لتطول على حتى ألفاهم <sup>(٣)</sup> ، وإن كنت لأرُسهُ فى نفسى ، وأحدث به الخادم <sup>(٤)</sup> » .

قال <sup>(٥)</sup> : حدثناه « عبد الرحمن <sup>(٦)</sup> » ، عن « سفيان » ، عن « منصور » ، عن « إبراهيم » .

قال « الأصمعي » : قوله : أرُسهُ <sup>(٧)</sup> ، الرُسُ : ابتداء الشيء ، ومنه قيل للرجل : هو يجد رَسَ الحُمى ، ورَسبَسَهَا ، وذلك حين تبدأ ، فأراد « إبراهيم » بقوله : أرُسهُ فى نفسى : يعنى أبتدئ بذكر الحديث ودرسه <sup>(٨)</sup> فى نفسى <sup>(٩)</sup> ، ويحدث به <sup>(١٠)</sup> خادمه يستذكر بذلك الحديث ، قال « ذو الرمة » :

(١) فى ز : حديث . أحاديث . (٢) رحمه الله : تكملة من ز .

(٣) يريد أصحابه كما صرح الزمخشري فى الفائق نقلا عن شمر ، ولشمر مؤلف مفقود فى غريب الحديث .

(٤) انظر الحبير فى : مادة ( رسس ) من الفائق ( ٥٨/٢ ) والنهاية وتهذيب اللغة ( ٢٩١/١٢ ) واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ر . ز . ل . ط : « حدثني » وهذا يعنى انفراد بهماع الحديث من عبد الرحمن .

(٧) قوله : أرُسهُ : ساقط من ل .

(٨) فى ر : « ورسه » ، وما أثبت عن بقية النسخ أثبت .

(٩) فى ز : « فى نفسه » .

(١٠) فى ر : « بذلك » .

إِذَا غَيَّرَ النَّاسُ الْمَحْيِينَ لَمْ أَجِدْ رَسِيمَ الْهَوَى مِنْ ذِكْرِيَّةٍ يَبْرَحُ <sup>(١)</sup>  
 ١٠٤٣ - وقال <sup>(٢)</sup> «أبو عبيد» فى حديث «إبراهيم»: «حَكَمَ الْيَتِيمَ كَمَا  
 تُحَكَّمُ وَلَكَ» <sup>(٣)</sup>.  
 قَالَ: حَدَّثَنِي «ابْنُ مَهْدِيٍّ»، عَنْ «سُفْيَانَ»، عَنْ «مَنْصُورٍ»، عَنْ «إِبْرَاهِيمَ» <sup>(٤)</sup>.  
 قَوْلُهُ: حَكَمُهُ، يَقُولُ: أَمَنَّهُ مِنَ الْفَسَادِ، وَأَصْلُهُ كَمَا تُصْلِحُ وَلَكَ، وَكَمَا  
 تَمْنَعُهُ مِنَ الْفَسَادِ <sup>(٥)</sup>، وَكُلُّ مَنْ مَنَعَتْهُ مِنْ شَيْءٍ، فَقَدْ حَكَمَتْهُ وَأَحْكَمَتْهُ لِقَتَانٍ،  
 وَقَالَ «جَرِيرٌ»: :

أَبْنَى حَنِيْفَةً أَحْكَمُوا سَفَهَاكُمْ  
 إِنِّى أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضَبَا <sup>(٦)</sup>  
 يَقُولُ: أَمَنُوهُمْ مِنَ التَّعَرُّضِ لِي <sup>(٧)</sup>، وَنَرَى أَنَّ حَكَمَةَ الدَّابَّةِ إِنَّمَا <sup>(٨)</sup> سُمِّيَتْ لِهَذَا <sup>(٩)</sup>  
 الْمَعْنَى؛ لِأَنَّهَا تَمْنَعُ الدَّابَّةَ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْجَهْلِ <sup>(١٠)</sup>.

(١) البيت من الطويل، لى الرمة، فى ديوانه ( ١١٩٢ / ٢ )، وانظره فى تهذيب  
 اللغة ( ٢٩١ / ١٢ ) واللسان والتاج ( رسم ) .

(٢) هذا الخبر والذى قبله: ساقطان من م .

(٣) انظر الحسير فى مادة ( حكم ) من الفائق ( ٣٠٣ / ١ ) والنهاية وتهذيب اللغة  
 ( ١١٢ / ٤ ) واللسان والتاج .

(٤) ما بعد المتن إلى هنا: ساقط من ل . (٥) ما بعد « الفساد » إلى هنا: ساقط من ل .

(٦) البيت من الكامل، وهو فى ديوان جرير ٤٧، وانظره فى تهذيب اللغة  
 ( ١١٢ / ٤ ) واللسان والتاج ( حكم ) وأفعال السرقسطى ٣٢٩ / ١

(٧) « لى » : ساقط من ل . (٨) « إنما » : ساقط من ط .

(٩) فى ط : « بهذا » .

(١٠) ونقل صاحب النهاية ( حكم ) تفسيراً آخر للخبر، فقال: « وقيل: أراد: حَكَمَهُ فى  
 ماله إذا صُلِحَ كما يحكم وكذلك » .



١٠٤٤ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « إبراهيم » قال : « يُكره الشرب من ثلثة الإناء ومن عروته ، قال <sup>(١)</sup> : ويقال : إنها كفل الشيطان <sup>(٢)</sup> » .  
 قال <sup>(٣)</sup> : حدثنا « على بن عاصم » ، عن « حصين » ، عن « إبراهيم » <sup>(٤)</sup> .  
 قال « أبو عمرو » و « الكسانى » <sup>(٥)</sup> : الكفل : أصله المركب ، وهو أن يدار الكساء حول سنام البعير ، ثم يركب ، يقال منه <sup>(٦)</sup> : اكتفلت البعير ، فأراد « إبراهيم » أن العروة والثلثة مركب الشيطان <sup>(٧)</sup> ، كما أن الكفل مركب للناس <sup>(٨)</sup> .  
 ومن <sup>(٩)</sup> هذا حديث ( ٦٥٤ ) يروى مرفوعاً فى العاقد شعره فى الصلاة : « أنه كفل الشيطان <sup>(١٠)</sup> » .

قال <sup>(١١)</sup> : حدثني « الواقدي » ، عن « ابن جريج » ، عن « المقبري » ، عن « أبيه » ، عن « أبى رافع » ، عن « النبى » - صلى الله عليه وسلم - <sup>(١٢)</sup> .

(١) « قال » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى مادة ( كفل ) من ألفائق ( ٣ / ٢٦٤ ) ، والنهاية وتهذيب اللغة ( ١٠ / ٢٥١ ) ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) « قال أبو عمرو والكسانى » : ساقط من م .

(٦) فى د : « قد اكتفلت ... » .

(٧) فى ك : « للشيطان » ، وفى ز : « الشياطين » .

(٨) « كما أن الكفل مركب للناس » : ساقط من ل ، وفى ر : « مركب للإنسان »

(٩) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .

(١٠) انظر الحديث فى : مادة ( كفل ) من ألفائق ٣ / ٢٦٤ ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(١١) « قال » : ساقط من ر . ز .

(١٢) السند ساقط من ل .

وَالْكِفْلُ أَيْضًا - فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ - هُوَ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى رُكُوبِ الدُّوَابِّ ،  
وَلَا أَرَى قَوْلَ « عِبْدِ اللَّهِ » <sup>(١)</sup> إِلَّا مِنْ هَذَا ، لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ .

قَالَ <sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَا « مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ » ، عَنْ « الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ » ، قَالَ : بَلَغَنِي عَنْ  
« ابْنِ مَسْعُودٍ » ، وَذَكَرَ قِتْنَةَ ، فَقَالَ : « إِنِّي كَانْتُ فِيهَا كَالْكِفْلِ آخِذًا مَا أَعْرِفُ ،  
وَتَارِكًا مَا أَتُكِرُّ » <sup>(٣)</sup> .

يَقُولُ : كَالْجُلِّ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الرُّكُوبِ وَلَا <sup>(٤)</sup> النَّهْضِ فِي شَيْءٍ ، فَهُوَ لَا زِمَ <sup>(٥)</sup>  
بَيْتَهُ ، وَجَمَعَ الْكِفْلُ أَكْفَالًا <sup>(٦)</sup> ، قَالَ « الْأَعَشَى » يَمْدَحُ قَوْمًا :

غَيْرَ مِيلٍ وَلَا عَوَايِرَ فِي الْهَيْئِ - سَجَا وَلَا عَزْلَ وَلَا أَكْفَالٍ <sup>(٧)</sup>

وَالْكِفْلُ أَيْضًا : ضِعْفُ الشَّيْءِ ، قَالَ الْكَلْبُ - عَزَّ ذِكْرُهُ <sup>(٨)</sup> - : « يُؤْتِيكُمْ كِفْلَيْنِ  
مِنْ رَحْمَتِهِ » <sup>(٩)</sup> .

وَيَقَالُ : إِنَّهُ النَّصِيبُ ، وَذُو <sup>(١٠)</sup> الْكِفْلِ مِنَ الْكِفَالَةِ .

١٠٤٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١١)</sup> فِي حَدِيثِ « إِبْرَاهِيمَ » : « إِذَا تَطَيَّبَتِ الْمَرْأَةُ ،

(١) يَعْنِي « ابْنَ مَسْعُودٍ » وَسَيُفْ يَذْكُرُ خَبْرَهُ فِي هَذَا التَّفْسِيرِ .

(٢) « تَالِ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٣) انْظُرْ خَبْرَ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي مَادَّةِ (كِفْل) مِنَ الْفَائِقِ (٢٦٨/٣) ، وَالنِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٤) « لَا » : سَاقَطَ مِنْ وَ . (٥) فِي ر : « كَاللَّازِمِ » .

(٦) فِي ر . ل : « جَمَعَهَا أَكْفَالًا » ، وَفِي ط : « وَيُجَمِّعُ الْكِفْلُ أَكْفَالًا » .

(٧) الْبَيْتُ مِنَ الْخَفِيِّفِ ، لِلْأَعَشَى يَمْدَحُ الْأَسَدَ بْنَ الْمُنْزَلِ ، وَقَصِيدَتُهُ فِي الدِّهْرَانِ ٤٢ ، وَهُوَ

فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ( عَوْد . عَزْل . كِفْل . مِيل )

(٨) فِي ر . ز : « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » . (٩) سُورَةُ الْحَدِيدِ ، آيَةُ ٥٧ .

(١٠) فِي ر : « وَذَا » .

(١١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

ثُمَّ خَرَجَتْ كَانَ ذَلِكَ شَنَارًا فِيهِ تَارٌ<sup>(١)</sup> .

قال<sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَا «مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ» ، عَنْ «مُغِيرَةَ» ، عَنْ «إِبْرَاهِيمَ»<sup>(٣)</sup> .

قوله<sup>(٤)</sup> : «شَنَارٌ» : هُوَ الْعَيْبُ ، وَالْعَارُ ، وَنَحْوُهُ ، قَالَ «الْقُطَامِيُّ» يَمْدَحُ الْأُمَرَاءَ :

وَنَحْنُ رَعِيَّةٌ وَهُمْ دُعَاءٌ وَكُلًّا سَعِيَّهُمْ شَنَّعَ الشَّنَارُ<sup>(٥)</sup>

قال «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَشَنَّعَ<sup>(٦)</sup> .

١٠٤٦ - وقال<sup>(٨)</sup> «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «إِبْرَاهِيمَ» قَالَ : «كَانُوا يَكْرَهُونَ

الطَّلَبَ فِي أَكَارِعِ الْأَرْضِ»<sup>(٩)</sup> ، يَرَوِيهِ بَعْضُهُمْ عَنْ «مُغِيرَةَ» ، عَنْ «إِبْرَاهِيمَ» .

قوله : الطَّلَبُ فِي أَكَارِعِ الْأَرْضِ<sup>(١٠)</sup> : يَعْنِي طَلَبَ الرِّزْقِ فِي التِّجَارَةِ أَوْ غَيْرِهَا ، وَأَكَارِعُ الْأَرْضِ : أَطْرَافُهَا ، وَكَذَلِكَ أَكَارِعُ كُلِّ شَيْءٍ أَطْرَافُهُ ؛ وَلِهَذَا سُمِّيَتْ أَكَارِعُ

---

(١) انظر الخبير في : مادة ( ش ن ر ) من الفائق ( ٢ / ٢٦٥ ) والنهاية والمغيث ، واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) في ز : « قال » تحريف من الناسخ .

(٥) في ط : « قال » ، وبيت القطامي والخبيران اللذان بعده من أخبار إبراهيم النخعي : ساقط من م .

(٦) البيت من الزاخر ، للقطامي في ديوانه ١٤٢ ، وانظره في أفعال السرقسطي ( ٢ / ٣٨٥ ) ، والفائق والصاح واللسان والتاج ( ش ن ر ) .

(٧) يريد في « شنع » رواية ضم النون وكسرها . (٨) هذا الخبر ساقط من م .

(٩) انظر الخبير في مادة ( ك ر ع ) من الفائق ( ٣ / ٢٥٨ ) ، والنهاية ، وفيه رواية أخرى : « لَا يَأْسُ بِالطَّلَبِ فِي أَكَارِعِ الْأَرْضِ » واللسان والتاج .

(١٠) ما بهد السند إلى هنا : ساقط من ل .

الشَّاةُ .

والذي يُرادُ مِنْ هَذَا<sup>(١١)</sup> الحديثِ أَنَّهُمْ كَرِهُوا شِدَّةَ الْحَرِصِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا ، كَمَا رَوَى عَنْ «مُجَاهِدٍ» أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ رُكُوبَ الْبَحْرِ إِلَّا فِي غَزْوٍ أَوْ حُجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ،<sup>(١٢)</sup> إِلَّا وَيَذْهَبُ إِلَى كَرَاهَةِ رُكُوبِ الْبَحْرِ لِشَيْءٍ مِنْ طَلَبِ الدُّنْيَا مِنْ تِجَارَةٍ أَوْ غَيْرِهَا<sup>(١٣)</sup> . (٦٥٥) ١٠٤٧ - وقال<sup>(١٤)</sup> «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «إِبْرَاهِيمَ» فِي الْمَحْرَمِ يَعْذُو عَلَيْهِ السَّبْعُ ، أَوِ اللَّصُّ<sup>(١٥)</sup> ، قَالَ : «أَحِلُّ يَمَنْ حَلُّ بَيْتِكَ»<sup>(١٦)</sup> .

قَالَ<sup>(١٧)</sup> : حَدَّثَنَا «هُشَيْمٌ» ، عَنْ «مَغِيرَةَ» ، عَنْ «إِبْرَاهِيمَ» .

وَقَدْ رَوَى عَنْ «الشَّعْبِيِّ» مِثْلَهُ<sup>(١٨)</sup> .

يَقُولُ : مَنْ تَرَكَ الْإِحْرَامَ وَأَحَلَّ بَيْتَكَ ، فَقَاتَلَكَ ، فَأَحْلَلُ<sup>(١٩)</sup> أَنْتَ أَيْضًا بِهِ ، وَقَاتِلَهُ ، وَلَا تَجَسَّعْ نَفْسَكَ مُحَرِّمًا عَنَّهُ ، وَيَدْخُلُ فِي هَذَا السَّبْعُ وَاللَّصُّ وَكُلُّ مَنْ عَرَضَ لَكَ<sup>(٢٠)</sup> .

١٠٤٨ - وقال «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(٢١)</sup> فِي حَدِيثِ «إِبْرَاهِيمَ» فِيمَنْ ذَبَحَ ، فَأَبَانَ

(١) «هَذَا» : ساقط من ل . (٢) فِي ط : «يذهب» .

(٣) ما بعد «عمرة» إلى هنا : ساقط من ل . (٤) هذا الخبر ساقط من م .

(٥) «أَوِ اللَّصُّ» : ساقط من ر .

(٦) انظر الخبر فِي مَادَّةِ (حَلَل) مِنَ الْفَائِقِ ٣١٢/١ ، وَالنَّهَايَةِ ، وَتَهْدِيبِ اللَّغَةِ ،

(٤٤٣/٣) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٧) «قَالَ» : ساقط من ز . (٨) «قَدْ» : ساقط من ل .

(٩) وَفِي مَادَّةِ (حَلَل) فِي الْفَائِقِ (٣١٢/١) ، وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : «مَنْ حَلَّ بِكَ فَأَحْلَلُ بِهِ» وَمِثْلُهُ فِي النَّهَايَةِ .

(١٠) فِي ر : «فَأَحَلَّ» . (١١) ما بعد «عنه» إلى هنا : ساقط من ل .

(١٢) «أَبُو عُبَيْدٍ» : ساقط من م .

الرَّاسَ قَالَ : « تِلْكَ الْقَفِينَةُ لَا يَأْسُ بِهَا »<sup>(١)</sup> .  
 قَالَ<sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَا « ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ » ، وَ « غُنْدَرٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « مُغِيرَةَ » ،  
 عَنْ « إِبْرَاهِيمَ »<sup>(٣)</sup> .  
 قَوْلُهُ : الْقَفِينَةُ ، كَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَرَى أَنَّهَا الَّتِي<sup>(٤)</sup> تُذْبَحُ مِنَ الْقَفَا ، وَلَيْسَتْ<sup>(٥)</sup>  
 بِتِلْكَ . وَلَكِنَّ الْقَفِينَةَ الَّتِي يُبَانُ رَأْسُهَا بِالذَّبْحِ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْخَلْقِ .  
 قَالَ<sup>(٦)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَعَلَّ الْمَعْنَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْقَفَا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا<sup>(٧)</sup> أَهَانَ لَمْ يَكُنْ  
 لَهُ بُدٌّ مِنْ أَنْ يَقْطَعَ<sup>(٨)</sup> الْقَفَا ، وَقَدْ قَالُوا : الْقَفْنُ فِي مَوْضِعِ الْقَفَا ، فَزَادُوا الثُّونَ<sup>(٩)</sup> ،  
 قَالَ<sup>(١٠)</sup> الرَّاجِزُ [ لِابْنِهِ ]<sup>(١١)</sup> :

\* أَحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوُضْحَنِ \*

\* وَمَوْضِعَ الْإِزَارِ وَالْقَفْنِ<sup>(١٢)</sup> \*

---

(١) « لَا يَأْسُ بِهَا » : ساقط من ر .

وانظر الخبر في مادة ( قفن ) من الفائق ( ٢١٩/٣ ) والنهاية ، وتهذيب اللغة  
 ( ١٩٠/٩ ) ، واللسان والتاج .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ر . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « الَّتِي » : ساقط من م . (٥) في ر : « وليس » .

(٦) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م . (٧) في ر : « إِذ » .

(٨) في ل « من قَطَعَ » . (٩) في ل : « نونا » .

(١٠) في ط : « وقال » .

(١١) « لِابْنِهِ » : تكملة من ر . ز . ل . ط . وفي تهذيب اللغة ١٩١/٩ : « في ابنه » ،  
 وفي التكملة يخاطب ابنه لامرأته .

(١٢) البيهتان من الرجز ، ووردا غير منسويين في ( قفن ) في الصحاح ، وتهذيب اللغة  
 ( ١٩١/٩ ) والتكملة والتاج واللسان ، ونسب في اللسان ( وضح ) لذهلب بن قُرَيْع ،  
 ومن رواياته : « ومعقد الإزار » ، « وموضع اللبّة » ، « في القفن » .

١٠٤٩ - وقال « أبو عبيد »<sup>(١)</sup> في حديث « إبراهيم » : « الْمُعْتَقِبُ ضَامِنٌ لِمَا  
اعْتَقَبَ »<sup>(٢)</sup> . قَالَ<sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا « جَرِيرٌ » ، عَنْ « مَنْصُورٍ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » .  
قَوْلُهُ<sup>(٤)</sup> : الْمُعْتَقِبُ : هُوَ الرَّجُلُ يَبِيعُ الرَّجُلَ<sup>(٥)</sup> شَيْئًا ، فَلَا يَنْقُذُهُ الْمُشْتَرِي الثَّمَنَ ،  
فَيَأْتِي الْبَائِعَ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَيْهِ السَّلْعَةُ حَتَّى يَنْقُذَهُ ، فَتَضِيعُ السَّلْعَةُ عِنْدَ الْبَائِعِ ،  
يَقُولُ : فَالضَّمَانُ عَلَى الْبَائِعِ ، إِنَّمَا مَاتَتِ السَّلْعَةُ مِنْ مَالِهِ ، وَكَيْسَ عَلَى الْمُشْتَرِي  
مِنَ الثَّمَنِ شَيْءٌ .

١٠٥٠ - وقال « أبو عبيد »<sup>(٦)</sup> في حديث « إبراهيم » : أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا  
بِالصَّلَاةِ فِي دِمَةِ الْقَتْمِ<sup>(٧)</sup> .  
هَكَذَا سَمِعْتُ « الْفَزَارِيَّ » يُحَدِّثُهُ عَنْ « إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ » ، عَنْ  
« إِبْرَاهِيمَ »<sup>(٨)</sup> .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْكَلَامِ دِمَّةٌ بِالنُّونِ<sup>(٩)</sup> ، وَالدِّمَّةُ : مَا دَمَّتِ الْإِبِلُ  
« أَبُو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة ( عقب ) من الفائق ( ١٧/٣ ) والنهية . وتهذيب اللغة  
( ٢٧٥/١ ) وتهذيب اللغة ( ٢٧٥/١ ) ، واللسان والتاج .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ز .  
(٤) « الرَّجُلُ » : ساقط من ر - م .

(٥) « أَبُو عبيد » : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر في مادة ( دم ) من الفائق ( ٤٤٠/١ ) ، وفيه : « قَلْبَتِ نُونِ الدِّمَّةِ -

لَوْ قَوْعَهَا بَعْدَ الْمِيمِ - مِيمًا » ، ثُمَّ أَدْغَمَتِ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ ، وَذَلِكَ لِتَقَارُبِهِمَا وَاتِّفَاقِهِمَا فِي  
الْقَنَّةِ وَالْهَوَاءِ ... وَقِيلَ : الدِّمَّةُ : مَرِيضُ الْقَتْمِ ؛ لِأَنَّهُ دُمٌ بِالْبَوْلِ وَالْبَعَرِ . وَالنَّهْيَةُ (دَمَمَ)  
دَمَنَ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٨) عبارة ط عن م : « هَكَذَا يَرَوِي الْحَدِيثَ » فِي مَوْضِعِ السَّنَدِ .

(٩) عبارة ط عن م : « وَإِنَّمَا هُوَ دِمَّةُ الْقَتْمِ بِالنُّونِ فِي الْكَلَامِ » .

وَالْعَتَمُ، وَمَا سَوَّدَتْ مِنْ آثَارِ الْبَحْرِ وَالْأَبْوَالِ ، وَجَمَعَهَا دِمْنٌ .  
وَالدِّمْنُ<sup>(١)</sup> فِي غَيْرِ هَذَا : الدُّخْلُ ، وَكِلَاهُمَا<sup>(٢)</sup> كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ وَالْكَلَامِ ، وَيُقَالُ  
لَهُ<sup>(٣)</sup> : الْمِبَاةُ أَيْضًا .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ عَنْ « النَّبِيِّ » [ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ]<sup>(٤)</sup> أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ :  
« أَأَصَلَى فِي مَبَاةِ الْعَتَمِ ، قَالَ : نَعَمْ »<sup>(٥)</sup> .

١٠٥١ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٦)</sup> فِي حَدِيثِ « إِبْرَاهِيمَ » فِي الرَّجُلِ يَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ  
يَجِدْ امْرَأَتَهُ عَذْرَاءً (٦٥٦) قَالَ : « لَا شَيْءَ عَلَيْهِ »<sup>(٧)</sup> ؛ لِأَنَّ الْعَذْرَاءَ قَدْ تَذْهَبُهَا  
الْحَيْضَةُ وَالْوَرَيْثَةُ ، وَطَوَّلُ التَّعْنُسِ<sup>(٨)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « مُغِيرَةُ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » وَ« يُونُسَ »  
، عَنْ « الْحَسَنِ » .

(١) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ تَفْسِيرِ الْخَبَرِ : سَاقَطَ مِنْ م . وَفِي ط : « وَالِدَمْنَةِ » .

(٢) فِي ل : « وَكِلَاهَا » . (٣) فِي ز . ل : « لَهَا » .

(٤) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز .

(٥) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي : حَم ( ١٠٢/٥ ) وَصَادَةٌ ( بَرَأ ) مِنَ النَّهْيَةِ ، وَفِيهِ : « أَيْ مَنَزَلُهَا  
الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ ، وَهِيَ الْمُتَبَوُّؤُا أَيْضًا » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٧) « عَلَيْهِ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) فِي ر . ز . ل . ط : « التَّعْنُسُ » ، وَفِيهِ التَّفْعُلُ وَالتَّغْفِيلُ .

وَانْظُرِ الْخَبَرَ فِي صَادَةِ ( عَنَس ) مِنَ الْفَائِقِ ( ٣٤/٣ ) وَالنَّهْيَةِ ، وَرَوَى فِيهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ  
نَقْلًا عَنِ الْفَرَبِيِّينَ لِلْمُهْرَوِيِّ ، وَفِيهِ : « وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ النَّخَعِيِّ » تَهْذِيبُ اللَّفْظِ  
( ١٠٢/٢ ) ، وَفِيهِ : « وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الشَّعْبِيَّ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ التَّابِعِينَ سَتَلَ عَنِ الرَّجُلِ  
يَدْخُلُ بِالْمَرْأَةِ ... » ، وَاللِّسَانُ وَالتَّعَاجُ ، وَلَعَلَّ السُّؤَالَ عَنْهُ تَكَرَّرَ مَعَ هَؤُلَاءِ التَّابِعِينَ -  
رَحِمَهُمُ اللَّهُ - .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : التَّعْنُسُ<sup>(١)</sup> : أَنْ تَمُكَّتِ الْجَارِيَةُ فِي بَيْتِ أَبِيهَا لَا تَزَوِّجَ حَتَّى تُسَيِّنَ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ عُنَسَتْ ، فَهِيَ تَعْنُسُ<sup>(٢)</sup> تَعْنِيسًا .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَقَالَ غَيْرُهُ<sup>(٣)</sup> : عُنَسَتْ تَعْنُسُ ، فَإِنْ تَزَوَّجَتْ مَرَّةً فَلَا يُقَالُ :

عُنَسَتْ ، إِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ قَبْلَ التَّزْوِيجِ ، فَهِيَ مُعْنَسَةٌ<sup>(٤)</sup> وَعَانِسٌ<sup>(٥)</sup> .

وَالَّذِي يُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ<sup>(٦)</sup> أَنَّهُ<sup>(٧)</sup> لَيْسَ بَيْنَهُمَا لِعَانٌ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِقَاذِفٍ .

١٠٥٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٨)</sup> فِي حَدِيثِ « إِبْرَاهِيمَ » ، فِي الْوَضْعِ بِالطَّرْقِ ،

قَالَ<sup>(٩)</sup> : « هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّبِيمِ<sup>(١٠)</sup> » .

هُوَ مِنْ حَدِيثِ « جَرِيرٍ » وَغَيْرِهِ ، عَنْ « مُغِيرَةَ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ »<sup>(١١)</sup> .

(١) فِي ر . ز . ط : « التَّعْنِيسُ » .

(٢) فِي ز . ك : « عُنَسَتْ تَعْنُسُ » عَلَى بِنَاءِ الْفِعْلِ لِلْمَعْلُومِ ، وَفِي ط : « عُنَسَتْ تَعْنُسُ »

عَلَى بِنَاءِ الْفِعْلِ لِلْمَجْهُولِ .

(٣) عِبَارَةٌ ل : « وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ » مَعَ إِهْمَالِ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » .

(٤) فِي ك : « مُعْنَسَةٌ » عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ ، وَفِي ط عَنْ ر . ز . ل . : « مُعْنَسَةٌ » عَلَى اسْمِ

الْمَفْعُولِ ، وَفِي تَهْلِيلِ اللُّغَةِ ( ١٠٢ / ٢ ) : « وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ : عُنَسَتْ وَلَا

عُنَسَتْ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : عُنَسَتْ فَهِيَ مُعْنَسَةٌ » .

(٥) مَا بَعْدَ « حَتَّى تُسَيِّنَ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٦) فِي ط عَنْ م : « مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ » .

(٧) فِي م : « أَنْ » .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٩) « قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(١٠) انْظُرِ الْجَهْرَ فِي مَادَّةِ ( طَرَقَ ) مِنَ الْفَاتِقِ ( ٣٦٠ / ٢ ) وَالنَّهْيَةَ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ .

(١١) السَّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .



قوله<sup>(١)</sup> : الطَّرْقُ : هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْأَرْضِ ، فَتَبُولُ فَيْسِهِ الْإِبِلُ ، وَهُوَ مُسْتَنْقَعٌ ، يُقَالُ لَهُ : طَرَقَ وَمَطَرُوقٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

ثُمَّ كَانَ الْمِزَاجُ مَاءً مَحَابٍ لَا جَوَّ آجِنٌ وَلَا مَطَرُوقٌ<sup>(٢)</sup>  
الْجَوِّي<sup>(٣)</sup> : الْمُنْتَنِ الْمَتَغَيِّرُ .

ومنه حديث «يَأْجُوجَ» و «مَأْجُوجَ» : «أَنْهُمْ يَمُوتُونَ فَتَجْوِي الْأَرْضُ مِنْهُمْ»<sup>(٤)</sup> : أَيْ تَلْتَنُ .

وَالْآجِنُ : الْمَتَغَيِّرُ أَيْضًا ، وَهُوَ دُونَ الْجَوِّي فِي التَّنَنِ ، وَهُوَ الَّذِي يُرَوَّى فِيهِ الْحَدِيثُ عَنْ «الْحَسَنِ» وَ «ابْنِ سِيرِينَ» رَخَّصَ<sup>(٥)</sup> فِيهِ «الْحَسَنُ» ، وَكَرِهَهُ «ابْنُ سِيرِينَ» ، وَقَالَ «زُهَيْرٌ» [ فِي الْجَوِّي<sup>(٦)</sup> ] :

بَسَاتٍ بَنَيْنَهَا وَجَوِيَتَ مِنْهَا وَعِنْدِي لَوْ أَرَدْتُ لِهَادَاؤُهُ<sup>(٧)</sup>

(١) « قوله » : ساقط من ل . م .

(٢) البيت من الحنيفة ، وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة ( ٢٣٠ / ١١ - ٢٣٤ ) ،

واللسان والتاج ( جوى ) ، ونسب لعدي بن زيد في اللسان والتاج « طرق » ، وهو في

ديوانه / ٧٩ ، برواية : « لاصِرِي آجِنٌ » .

(٣) في ط : « والجوى » .

(٤) انظر الخبر في : حم ( ٤٧٥ / ١ ) ، ومادتي : ( جأى - جوى ) في النهاية ، واللسان

والتاج ، وتهذيب ( ٢٣٠ / ١١ )

(٥) في ل : « أنه رخص » .

(٦) في الجوى : « تكلمة من ر . ز .

(٧) البيت من الرافر ، وفيه أكثر من رواية ، وانظر الديوان / ٨٣ ، وتهذيب اللغة

( ٢٣٠ / ١١ ) ، واللسان والتاج ( بسأ - جرى ) ، وأفعال السر قسطنط

( ٣٠٤ / ٢ ) ، ومابعد قوله : « يقال له طرق ومطروق » إلى هنا : ساقط من م .

١٠٥٣ - وقال « أبو عبيد »<sup>(١)</sup> فى حديث « إبراهيم » : « ليس فى الرئائب صدقة<sup>(٢)</sup> » .

قال : حدثناه « هشيم » ، عن « مغيرة » ، عن « إبراهيم »<sup>(٣)</sup> .  
قوله<sup>(٤)</sup> : الرئائب : هى الغنم التى يربىها الناس فى البيوت لآلبانها ، وكينت بسائمة ، وأحدثها ربيبة .  
ومنه حديث « عائشة » [ - رحمها الله - ]<sup>(٥)</sup> : « ما كان لنا طعام إلا الأسودان : التمر والماء ، وكان لنا جيران من الأنصار لهم رباب ، فكأثوا يبعثون إلينا من آلبانها »<sup>(٦)</sup> .

١٠٥٤ - وقال « أبو عبيد »<sup>(٧)</sup> فى حديث « إبراهيم » فى الرجل [ الذى ]<sup>(٨)</sup> يبيع الرجل<sup>(٩)</sup> ويشترط<sup>(١٠)</sup> [ ٦٥٧ ] : « له الشروى »<sup>(١١)</sup> .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة ( رب ) من الفائق ( ٣٢/٢ ) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٤) « قوله » : ساقط من م .

(٥) « رحمها الله » : تكملة من ر . ز . ل .

(٦) انظر خبر عائشة - رضى الله عنها - فى :

- الخبر رقم / ٨٠٠ ، والحديث / ٩٥٦ من هذا الجزء .

- مادة ( رب ) من الفائق ( ٣٢/٢ ) والنهاية واللسان والتاج .

وخبر عائشة - رضى الله عنها - ساقط من م ، ويقولها : « وكان لنا جيران » تنتهى

النسخة ( ر ) ( نسخة المكتبة الرامفورية ) .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٨) « الذى » : تكملة من ز .

(٩) فى ل : « شيئاً » زيادة . (١٠) فى م : « بشرط » .

(١١) انظر الخبر فى مادة ( شرى ) من الفائق ( ٢٤- / ٢ ) والنهاية ، واللسان والتاج .

قَالَ<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « غُنْدَرٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « مُغِيرَةَ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ »<sup>(٢)</sup> .  
قَوْلُهُ : الشَّرُّوَى : يَعْنِي الْمِثْلَ ، وَشَرُّوَى كُلُّ شَيْءٍ : مِثْلُهُ .

---

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٢) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

## حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ<sup>(١)</sup>

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ]<sup>(٢)</sup>

١٠٥٥- وقال «أبو عُبَيْدٍ» في حديث «سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ» : « لَيْسَ فِي جَمَلِ ظُعِينَةٍ صَدَقَةٌ<sup>(٣)</sup> » .

الظُعِينَةُ : كُلُّ بَعِيرٍ<sup>(٤)</sup> يُرْكَبُ ، وَيُعْتَمَلُ [عَلَيْهِ]<sup>(٥)</sup> ، وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ظُعِينَةً بِهِ<sup>(٦)</sup> ؛ لِأَنَّهَا تَرْكَبُهُ ، فَيُقَالُ : ذَهَبَتِ الظُّعِينَةُ ، وَأَقْبَلَتِ الظُّعِينَةُ ، وَهِيَ رَاكِبَتُهُ .<sup>(٧)</sup> وَكَانَ<sup>(٨)</sup> إِقْبَالُهَا وَإِدْبَارُهَا بِهِ ، فَسُمِّيَتْ بِهِ ، كَمَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ رَاوِيَةً ، وَإِنَّمَا الرَّأْيَةُ الْبَعِيرُ ، وَمِمَّا يَبِينُ أَنَّ الظُّعِينَةَ الْبَعِيرُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَبَيَّنْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعَائِنِ لَمِيَّةٍ أَمْثَالِ النَّخِيلِ الْمُخَارِفِ<sup>(٩)</sup>  
[ مَبَّةٌ : امْرَأَةٌ ]<sup>(١٠)</sup> ، وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ النِّسَاءَ لَا يُشَبَّهْنَ بِالنَّخِيلِ ، وَإِنَّمَا يُشَبَّهُ بِالنَّخِيلِ الْإِبِلُ الَّتِي عَلَيْهَا الْأَحْمَالُ .

(١) في ز : « حديث وأحاديث » . وفي ر : « أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . وفي ل : « رضى الله عنه » .

(٣) انظر الخبر في : مادة (ظعن) من الفائق (٣٧٧/٢) والنهاية واللسان والتاج .

(٤) في ط عن م : « جمل » . (٥) « عليه » : تكملة من . ز . ل . م .

(٦) « به » : ساقط من ط . م (٧) في ط عن م : « راكبة » .

(٨) في ز : « وكان » .

(٩) البيت من الطويل ، من قصيدة للفرزدق مدح العباس بن الوليد بن عبد الملك ، الديوان

(١٠/٢) ، وانظر تهذيب اللغة (٣٠١/٢) ، واللسان والتاج (ظعن) ،

وسرى :

« تَبَصَّرَ » .

(١٠) « مَبَّةٌ : امرأة » : تكملة من ز . (١١) في ط : « فقد » .

والذى يُرادُ من هذا الحديث : أَنَّهُ يَقُولُ لَيْسَ فِي الْإِبِلِ الْعَوَامِلُ <sup>(١)</sup> صَدَقَهُ ، إِنَّمَا الصَّدَقَةُ فِي السَّائِمَةِ ، وَهَذَا قَوْلٌ يَقُولُهُ « أَهْلُ الْعِرَاقِ » وَأَمَّا « أَهْلُ الْحِجَازِ » ، فَيَرَوْنَ عَلَيْهَا <sup>(٢)</sup> مَا يَرَوْنَ عَلَى السَّائِمَةِ <sup>(٣)</sup> .

٥٦ - ١٠ . وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٤)</sup> فِي حَدِيثِ « سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ » : « مَا أَزْلَحَفُ نَاكِحُ الْأُمَةِ عَنِ الزَّوْنِ إِلَّا قَلِيلًا ؛ لِأَنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَقُولُ : « وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ » <sup>(٥)</sup> .

قَالَ <sup>(٦)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « أَبُو بَشِيرٍ » ، عَنْ « سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ » <sup>(٧)</sup> . قَوْلُهُ : « مَا أَزْلَحَفُ » ، يَقُولُ : مَا تَنَحَّى عَنْ ذَلِكَ ، وَمَا تَزْجَحُ عَنْهُ إِلَّا قَلِيلًا ، وَفِيهِ لَفْتَانِ : أَزْلَحَفُ وَأَزْلَحَفٌ ، مِثْلُ : جَذَبَ وَجَذَبٌ ، قَالَ « الْعَجَّاجُ » :

\* وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَقْنَا \*

\* أَدْقَعَهَا بِالرَّاحِ كَمَا تَزْلَحَفُ <sup>(٨)</sup> \*

فَبَدَأَ بِالْحَاءِ قَبْلَ اللَّامِ <sup>(٩)</sup> .

(١) فِي ط : « الْعَوَارِض » - (٢) فِي ر : « عَلَيْهِ » .

(٣) مَا يَمَعُ « وَإِنَّمَا الرَّابِيعَةُ الْبَعِيرُ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) سُورَةُ النِّسَاءِ الْآيَةُ ١٠ ، وَانْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (زَلَحَفَ) مِنَ الْفَائِقِ (١٢١/٢) ،

وَالنِّهَايَةَ ، وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ (٣٢٥/٥) وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ .

(٦) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٧) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ ر . م ، وَأَصْلُ ط .

(٨) الرَّجَزُ فِي دِيْوَانِ الْعَجَّاجِ (٢٢٨/٢) ، وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ (٣٢٥/٥) ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ

- (زَلَحَفَ) -

(٩) « فَبَدَأَ بِالْحَاءِ قَبْلَ اللَّامِ » : سَاقَطَ مِنْ ل . وَمَا يَمَعُ قَوْلُهُ : « إِلَّا قَلِيلًا » إِلَى هُنَا :

سَاقَطَ مِنْ م .

١٠٥٧- وقال <sup>(١)</sup> « أبو عبيد » فى حديث « سعيد بن جبير » أنه سُئِلَ عَنْ  
مُكَاتَبِ (٦٥٨) اشْتَرَطَ عَلَيْهِ أَهْلُهُ أَلَّا يَخْرُجَ مِنَ الْمِصْرِ ، فَقَالَ : « أَتَقْلَتُمْ ظَهْرَهُ ،  
وَجَعَلْتُمُ الْأَرْضَ عَلَيْهِ حَيْصَ بَيْصٍ » <sup>(٢)</sup> .

قَالَ <sup>(٣)</sup> : حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ « شَرِيكٍ » <sup>(٤)</sup> .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » وَ « الْأَصْمَعِيُّ » : أَحَدُهُمَا : حَيْصَ بَيْصٍ - بِكسر الحاءِ والباءِ -  
وَالْآخَرُ حَيْصَ بَيْصٍ - بِتَنْحِيهِمَا - وَالْمَعْنَى فِيهِمَا <sup>(٥)</sup> : التَّضْيِيقُ عَلَيْهِ ، يُقَالُ <sup>(٦)</sup>  
لِلرَّجُلِ إِذَا وَقَعَ فِى الْأَمْرِ [ الَّذِى ] <sup>(٧)</sup> لَا يُطِيقُهُ ، وَلَا مَخْرَجَ لَهُ مِنْهُ ، وَقَعَ فِى  
<sup>(٨)</sup> حَيْصَ بَيْصٍ ، وَحَيْصَ بَيْصٍ <sup>(٩)</sup> .

(١) هذا الخبر ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (حِصص) من الفائق (٣٤٤/١) ، والنهاية وتهذيب اللغة  
(١٦٣/٥) ، واللسان والتاج ، وفى التركيب أكثر من لغة .

(٣) فى ط عن ز : « قال أبو عبيد » و « أبو عبيد » فى نسخة و يخط مخالف و جبر  
مختلف .

(٤) « قال حدثت به عن شريك » : ساقط من و . ل .

(٥) فى ط : « ها هنا جميعا » .

(٦) فى ل : « يقول » وما أثبت أدق .

(٧) « الذى » : تكلمة من ز .

(٨) فى ز : « فيها » .

(٩) زاد ط : « وحِصصَ ويصير » بكسر الحاء والباء مع صاد مشددة مكسورة فيهما . عن  
ل ، وهى لغة أشار إليها الزمخشري فى الفائق (٣٤٤/١) ، فقال : « وروى الفتح  
والكسر فى الحاء والصاد ، والتنونين للتكثير » .

١٠٥٨ - وقال «أبو عبيد» <sup>(١)</sup> فى حديث «سعيد بن جبيرة» فى الشيخ الكبير والمرأة اللهنى وصاحب العطاش: «إِنَّهُمْ يُفْطِرُونَ نِى» <sup>(٢)</sup> رَمَضَانَ، وَيُطْعَمُونَ» <sup>(٣)</sup> . قَالَ <sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنِيهِ «ابْنُ مَهْدِيٍّ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «ثَابِتِ الْحَدَّادِ» ، عَنْ «سَعِيدٍ» <sup>(٥)</sup> .

قوله: اللهنى: يعنى المرأة التى لا تصبر على <sup>(٦)</sup> العطش، والرجل منها <sup>(٧)</sup> لهنان، والاسم من ذلك اللهث واللهاث، قال «الراعى»: حَتَّى إِذَا بَرَدَ السَّجَالُ لَهَاثَهَا وَجَعَلْنَ خَلْفَ غُرُوضِهِنَّ تَمِيلًا <sup>(٨)</sup> يَصِفُ الْإِبِلَ -

وَيُقَالُ مِنْهُ: لَهَيْتَ يَلْهَتْ [لَهْثًا] <sup>(٩)</sup> ، وَإِنَّمَا أَجْزَأُهُمُ الْإِطْعَامُ <sup>(١٠)</sup> ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يَزْدَادُونَ إِلَّا شِدَّةَ حَالٍ <sup>(١١)</sup> ، وَأَمَّا الْمَرِيضُ <sup>(١٢)</sup> الَّذِي يَبْرَأُ ، فَلَا يُجْزِيهِ إِلَّا الْقَضَاءُ <sup>(١٣)</sup> .

(١) . أبو عبيد: ساقط من م . و . و . ابن جبيرة: ساقط من ر . ل . م .

(٢) فى ط عن ل: «فى شهر» .

(٣) انظر الخبير فى: مادة (لهث) من الفائق (٣٣٧/٣) والنهاية، وتهذيب اللغة (٢٦٨/٦) واللسان والتاج .

(٤) «قال»: ساقط من ز . (٥) السند ساقط من و . م . وأصل ط .

(٦) فى م: «عن» . (٧) فى ز: «مثلها» ، وفى ل . م . ط: «منه» .

(٨) البيت من الكامل، ونسب للراعى، يصف إبلاً عطاشاً وردت ماءً، وهو فى تهذيب اللغة (٢٦٩/٦)، واللسان والتاج (لهث)، وأفعال الصرقسطى (٤٦٢/٢)، وجمهرة أشعار العرب/١٧٤ .

(٩) «لهثا»: تكلمة من ز . ل . و . زاد ط: «إذا عطش» .

(١٠) فى ز: «الطعام»، وما أثبت أدق .

(١١) فى ل: «شد رجال»، وأراها تحريفاً . (١٢) فى ل: «المرض» .

(١٣) ما بعد «والاسم من ذلك اللهث واللهاث» إلى هنا: ساقط من م .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> [عامر] الشَّعْبِيِّ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup>

١٠٥٩- وقال « أبو عبيد » في حديث « عامر الشَّعْبِيُّ » حين سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ قُبِلَ أُمُّ امْرَأَتِهِ ، فَقَالَ : « أَعَنْ صَبُوحُ تُرْقُقُ ؟ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ <sup>(٤)</sup> » .  
يُروى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ » ، عَنْ « الشَّعْبِيِّ » <sup>(٥)</sup> .

قَوْلُهُ : عَنْ صَبُوحٍ تُرْقُقُ : هَذَا مَثَلٌ <sup>(٦)</sup> يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُظْهِرُ شَيْئًا ، وَهُوَ يُعْرِضُ بِغَيْرِهِ .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي « أَبُو <sup>(٧)</sup> زِيَادِ الْكِلَابِيِّ » بِأَصْلِ هَذَا أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ بِقَوْمٍ ، فَأَضَاؤُهُ ، وَكُرْمُوهُ لَيْلَتُهُ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : إِذَا كَانَ غَدًا ، وَأَصْبَحْنَا <sup>(٨)</sup> مِنَ الصُّبُوحِ مَضَيَّتٍ لِحَاجَتِي ، فَفَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يُوجِبَ الصُّبُوحَ عَلَيْهِمْ ، فَفَطَنُوا لَهُ ، فَقَالُوا : [ ٦٥٩ ] « أَعَنْ صَبُوحُ تُرْقُقُ » ، فَلَهَبَتْ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ <sup>(٩)</sup> قَالَ شَيْئًا وَهُوَ يُرِيدُ غَيْرَهُ .

(١) في ط عن ز . م : « أحاديث » ، وفي ز : « حديث أحاديث » .

(٢) « عامر » : تكملة من ط عن ل . م . (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر في : مادة ( رقق ) من الفائق ( ٧٨ / ٢ ) ، والنهاية واللسان والتاج .

ومادة ( صبح ) من تهذيب اللغة ( ٧٦٧ / ٤ ) ، واللسان والتاج ، ومجمع الأمثال ٢١ / ٢ .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) انظر المثل ومضربه و موده في تهذيب اللغة ( صبح ) ٢٦٧ / ٤ ، و ( رقق ) ٢٨٧ / ٨ .

ومجمع الأمثال ( ٢١ / ٢ ) ، والمستقصى ( ٢٥٥ / ١ ) .

(٧) « أبو » : ساقط من ل . م خطأ . (٨) في ط عن ل . م : « وأصبت »

(٩) في م : « لمن » .



وَقَوْلُهُ : تَرَقَّقُ : أَيْ يُرَقِّقُ <sup>(١)</sup> كَلَامَهُ ، وَبِحَسَنِهِ . (٢)

فَرَجَهُ الْحَدِيثُ أَنَّ «الشَّعْبِيَّ» <sup>(٣)</sup> اتَّهَمَ الرَّجُلَ الَّذِي سَأَلَهُ عَنْ تَقْبِيلِ أُمِّ امْرَأَتِهِ ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَهْوَنَ <sup>(٤)</sup> عَلَيْهِ ، فَعَلَّقَهُ «الشَّعْبِيُّ» ، وَظَنَّ أَنَّهُ يُرِيدُ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ .

١-٦٠ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» <sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثِ «الشَّعْبِيِّ» أَنَّهُ قَالَ : « مَا جَاءَكَ

عَنْ أَصْحَابِ «مُحَمَّدٍ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَخُذْهُ ، وَدَعْ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ

الصَّعَافِقَةُ » . (٦)

أَحْسِبُهُ مِنْ حَدِيثِ «ابْنِ عُلْيَةَ» .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : الصَّعَافِقَةُ : قَوْمٌ يَحْضُرُونَ السُّوقَ لِلتَّجَارَةِ ، وَلَا تَقْدَرُ مَعَهُمْ ،

وَلَيْسَتْ لَهُمْ <sup>(٨)</sup> رُؤُوسُ أَمْوَالٍ ، فَإِذَا اشْتَرَى التَّجَارُ شَيْئًا دَخَلُوا مَعَهُمْ فِيهِ ، وَالوَاحِدُ

مِنْهُمْ صَعْفَقِيٌّ ، وَقَالَ غَيْرُ «الْأَصْمَعِيِّ» : صَعْفَقٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ رَأْسُ

مَالٍ فِي شَيْءٍ ، وَجَمَعَهُمْ <sup>(٩)</sup> صَعَافِقَةُ . وَصَعَافِقٌ ، قَالَ «أَبُو النَّجْمِ» :

\* يَوْمَ قَدَرْنَا وَالْعَزِيزُ مِنْ قَدَرٍ \*

\* وَأَبَتْ الْحَيْلُ وَقَضَيْنَا الْوَطْرُ \*

(١) فِي ط : « تَرَقَّقَ » بَتَاءً فِي أَوَّلِهِ . (٢) فِي ط : « فَتَحَسَنَهُ » .

(٣) زَادَ ل : « كَانَ » وَلَا حَاجَةَ لَهَا . (٤) فِي ط عَنْ ل : « يَهْوَنُ » .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م ، وَفِي ط : « وَقَالَ فِي حَدِيثِ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ » .

(٦) الْجُمْلَةُ الدَّعَاتِيَّةُ : سَاقِطَةٌ مِنْ ل ، وَفِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٧) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : الطَّبَقَاتِ الْكَبِيرِ ٢٥١/٦ ، وَيُرِيدُ بِالصَّعَافِقَةِ حَمَادًا الرَّائِيَّةَ وَأَصْحَابَهَا .

- وَمَادَّةُ (صَعْفَقٌ) مِنْ الْفَائِقِ (٣٠١/٢) ، وَالنِّهَايَةُ ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ (٢٨٢/٣) ،

وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٨) فِي ل ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٣ / ٢٨٢ نَقَلَ عَنْ غَرِيبِ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ ، بِرَوَايَةِ ابْنِ

هَاجِكٍ : « وَلَا »

(٩) فِي ط عَنْ م : « وَجَمَعَهُ » .

\* مِنَ الصَّعَافِقِ وَأَدْرَكْنَا الْمِثْرَ \* <sup>(١)</sup>

أَرَادَ بِالصَّعَافِقِ أَنَّهُمْ ضَعَفَاءُ <sup>(٢)</sup> ، لَيْسَتْ لَهُمْ شَجَاعَةٌ وَلَا قُوَّةٌ عَلَى قِتَالِنَا ، وَكَذَلِكَ  
أَرَادَ « الشَّعْبِيُّ » أَنَّ هَؤُلَاءِ لَيْسَ عِنْدَهُمْ فِقْهٌ وَلَا عِلْمٌ <sup>(٣)</sup> بِمَنْزِلَةِ أَوْلَئِكَ التَّجَارِ  
الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رُؤُوسُ أُمُورٍ . <sup>(٤)</sup>

١٠٦١ - وقال <sup>(٥)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الشَّعْبِيُّ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَطَمَ  
عَيْنَ رَجُلٍ ، فَشَرِقَتْ بَالِدَمُ ، وَلَمَّا يَنْخَبِ ضَرْمُهَا ، فَقَالَ « الشَّعْبِيُّ » :

لَهَا أَمْرُهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّاتِ بِأَخْفَافِهَا مَاوَى تَبَوَّأَ مَضْجَعَهَا <sup>(٦)</sup>

قَالَ <sup>(٧)</sup> : بَلَغَنِي هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ « ابْنِ عُيَيْنَةَ » <sup>(٨)</sup> .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : <sup>(٩)</sup> لَمْ يَزِدْ « الشَّعْبِيُّ » عَلَى هَذَا الْبَيْتِ ، وَهَذَا شِعْرٌ « لِلرَّاعِي »  
يَصِفُ فِيهِ الْإِبِلَ ، وَرَاعِيَهَا ، فَقَالَ : لَهَا أَمْرُهَا ، يَقُولُ : لِلْإِبِلِ أَمْرُهَا فِي الْمَرْعَى ،

---

(١) الرجز لأبي التيجم المجلى ، فى الصحاح واللسان والتاج « صقق » ، والمِثْرُ جَمْعُ مِثْرَةٍ ،  
وهى الذحل والشار .

(٢) « أَنَّهُمْ ضَعَفَاءُ » : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٣) « مَا بَعْدَ » وَلَا عَلَى : إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٤) « مَا بَعْدَ » وَصَعَافِقِ « إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٥) هَذَا الْخَبَرُ مَعَ تَفْسِيرِهِ : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٦) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، لِلرَّاعِي ، يَصِفُ فِيهِ الْإِبِلَ وَرَاعِيَهَا ، وَلِلرَّاعِي تَقْصِيدَةُ عَلَى الْوِزْنِ  
وَالرُّوْيِ ، وَانْظُرْهُ فِي الْفَائِقِ وَاللِّسَانِ وَالنِّهَايَةِ (شَرْقٍ) .

وَانْظُرْ الْخَبَرَ فِى : مَادَّةِ (شَرْقٍ) مِنَ الْفَائِقِ (٢٤١/٢) وَالنِّهَايَةِ وَالْمَخِثِ ، وَاللِّسَانِ  
وَالتَّاجِ .

(٧) « قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ ز . ل . ط . (٨) « مَا بَعْدَ بَيْتِ الرَّاعِي إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٩) « قَالَ أَبُو سَبِيحٍ » : سَاقِطٌ مِنْ ل .

يَقُولُ <sup>(١)</sup> : إِنَّ الرَّاعِيَ يُهْمِلُهَا فِيهِ ، وَلَا يَحْبِسُهَا عَنْ شَيْءٍ تُرِيدُهُ ، فَهِيَ تَتَّبِعُ مَا تَشْتَهُى حَتَّى إِذَا صَارَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُعْجِبُهَا أَقَامَتْ فِيهِ ، فَإِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ أَلْقَى حِينَئِذٍ عَصَاهُ ، وَاضْطَجَعَ ، وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبَةِ «الشَّعْبِيِّ» لِلْعَيْنِ الْمَضْرُوبَةِ [٦٦٠] يَقُولُ : إِنَّهَا تَهْمَلُ كَمَا أَهْمِلَتْ هَذِهِ الْإِبِلُ <sup>(٢)</sup> ، وَلَا يُحْكَمُ فِيهَا بِشَيْءٍ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَى آخِرِ أَمْرِهَا : إِمَّا بُرَّةً ، وَإِمَّا ذَهَابً ، فَإِذَا فَعَلَتْ <sup>(٣)</sup> ذَلِكَ حُكِمَ حِينَئِذٍ عَلَيْهِ <sup>(٤)</sup> فِيهَا بِقَدْرِ مَا حَدَّثَ ، كَمَا فَعَلَ هَذَا الرَّاعِي حَتَّى <sup>(٥)</sup> أَقَامَتْ الْإِبِلُ قَضَى أَمْرَهُ وَأَقَامَ مَعَهَا <sup>(٦)</sup> وَاضْطَجَعَ .

١٠٦٢ - وقال <sup>(٧)</sup> «أبو عبيد» فى حديث «الشَّعْبِيِّ» : « لَا تَعْتَلِ الْعَاقِلَةُ عَمَلًا ، وَلَا عَهْدًا ، وَلَا صَلَاحًا ، وَلَا اعْتِرَافًا » . <sup>(٨)</sup>

قَالَ <sup>(٩)</sup> : حَدَّثَنَاهُ «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ» ، عَنْ «مُطَرِّفٍ» ، عَنْ «الشَّعْبِيِّ» .  
قَوْلُهُ : عَمَلًا : بِعَنْى أَنَّ كُلَّ جَنَابَةٍ عَمَلٍ لَيْسَتْ بِخَطَأٍ ، فَإِنَّهَا فِى مَالِ الْجَنَانِىِ خَاصَّةً .

(١) فى ط عن ز . ل : « يعنى » ، والمعنى واحد .

(٢) « كما أهملت هذه الإبل » ، ساقط من ل - (٣) فى ل : « فعل » .

(٤) « عليه » : ساقط من ز . ل . ط . (٥) فى ك : « حين أقامت » .

(٦) فى ل : « معه » .

(٧) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٨) انظر الخبر فى :

- نصب الرأية (٣٧٩/٤ - ٣٨٠)

- نتائج الأفكار لابن قودر على الهداية (٤٠٦/١٠) من طريق «ابن عباس» رضى

الله عنهم ، وفيه بعد ذلك : « ولا ما دون أرض الموضحة » .

- مادة (عقل) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٢٣٨/١) واللسان والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من م .

وَكَذَلِكَ الصُّلْحُ : مَا اصْطَلَحُوا عَلَيْهِ مِنَ الْجَنَائِبِ فِي الْخَطَا<sup>(١)</sup> ، قَهَرُوا أَيْضًا فِي مَالِ  
الْجَانِي . وَكَذَلِكَ الاعْتِرَافُ إِذَا اعْتَرَفَ الرَّجُلُ بِالْجِنَايَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ تَقُومُ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ ،  
فَإِنَّمَا فِي مَالِهِ ، وَإِنْ ادَّعَى أَنَّهَا خَطَا : لِأَنَّهُ لَا يُصَدِّقُ الرَّجُلُ عَلَى الْعَاقِلَةِ .  
وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَلَا عَبْدًا ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ<sup>(٣)</sup> اخْتَلَفُوا فِي تَأْوِيلِ هَذَا ، فَقَالَ  
لِي « مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ » : إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنْ يَقْتُلَ الْعَبْدُ حُرًّا ، يَقُولُ : فَلَئِنْ عَلَى  
عَاقِلَةٍ مَوْلَاهُ شَيْءٌ مِنْ جِنَايَةِ عَبْدِهِ ، إِنَّمَا جِنَايَتُهُ فِي رَقَبَتِهِ أَنْ يَنْقَعَهُ [مَوْلَاهُ]<sup>(٤)</sup>  
إِلَى الْمَجْنُونِ عَلَيْهِ ، أَوْ يَفْدِيَهُ ، وَاحْتِجَّ فِي ذَلِكَ بِشَيْءٍ رَوَاهُ عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» .  
قَالَ « مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ »<sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنِي «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ» ، عَنْ  
«أَبِيهِ»<sup>(٦)</sup> ، عَنْ «عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ» ، عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» قَالَ : «لَا تَعْقِلُ  
الْعَاقِلَةُ عَبْدًا ، وَلَا صُلْحًا ، وَلَا اعْتِرَافًا ، وَلَا مَا جَنَى الْمَمْلُوكُ»<sup>(٧)</sup> .  
قَالَ « مُحَمَّدٌ » : أَقْلًا تَرَى أَنَّهُ قَدْ جَعَلَ الْجِنَايَةَ جِنَايَةَ الْمَمْلُوكِ ؟ وَهَذَا فِي<sup>(٨)</sup> قَوْلِ  
«أَبِي حَنِيفَةَ» .

(١) « فِي الْخَطَا » : سَاقَطٌ مِنْ ل . (٢) فِي ز : « تُقَرَّم » ، مُخْرِفٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٣) « قَدْ » : سَاقَطٌ مِنْ ل . (٤) « مَوْلَاهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٥) «ابْنُ الْحَسَنِ» : سَاقَطٌ مِنْ ز . (٦) « عَنْ أَبِيهِ » : سَاقَطٌ مِنْ ط .

(٧) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْمُحَقِّقِ سَعْدِ اللَّهِ بْنِ عِيْسَى الْمَعْرُوفِ بِسَعْدِيِّ جَلِيلِي (ت ٩٤٥) هَامِش

نَتَائِجِ الْأَفْكَارِ (١٠٧/٤) :

قَالَ مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي (زِيَادٍ) عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « وَسَاقُ الْحَدِيثِ ... » ، وَهُوَ يُلْفِظُهُ مِنْ تَفْسِيرِ

أَبِي عَبِيدٍ لِلْخَبَرِ .

(٨) « فِي » : سَاقَطٌ مِنْ ز .

وَقَالَ «ابْنُ أَبِي لَيْلَى» : إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ يُجْنَى عَلَيْهِ ، يُقْتَلُهُ حُرٌّ أَوْ يَجْرَحُهُ ، <sup>(١)</sup> يَقُولُ : فَلَيْسَ عَلَى عَاقِلَةِ الْجَانِي شَيْءٌ ، إِنَّمَا ثَمَنُهُ فِي مَالِهِ خَاصَّةٌ .  
 قَالَ : فَذَاكَ كَرْتُ «الْأَصْمَعِيِّ» ذَلِكَ ، فَإِذَا هُوَ يَرَى الْقَوْلَ فِيهِ قَوْلَ «ابْنِ أَبِي لَيْلَى» عَلَى  
 كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَلَا يَرَى قَوْلَ «أَبِي حَنِيفَةَ» جَائِزًا ، يُلْغَبُ إِلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ الْمَعْنَى  
 عَلَى مَا قَالَ لَكَانَ الْكَلَامُ : لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ عَنْ <sup>(٢)</sup> عَبْدٍ [وَلَمْ يَكُنْ] <sup>(٣)</sup> ، وَلَا  
 تَعْقِلُ عَبْدًا <sup>(٤)</sup> ، وَهُوَ عِنْدِي كَمَا قَالَ «ابْنُ أَبِي لَيْلَى» [٦٦١] ، وَعَلَيْهِ كَلَامُ  
 الْعَرَبِ . <sup>(٥)</sup>

١٠٦٣- وقال <sup>(١)</sup> «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ [«عَامِرٍ» <sup>(٢)</sup> الشَّعْبِيِّ] : «يَعْتَصِرُ

(١) فِي ط : «يُقْتَلُهُ حُرًّا وَيَجْرَحُهُ» ، خَطَأً طَبَاهِي .

(٢) فِي النِّهَايَةِ : «لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ عَلَى عَبْدٍ» .

(٣) «وَلَمْ يَكُنْ» : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . ل .

(٤) جَاءَ فِي نَتَائِجِ الْأَفْكَارِ عَلَى الْهِدَايَةِ (٤٠٧/١٠) بَعْدَ أَنْ سَاقَ كَلَامَ أَبِي عُبَيْدٍ السَّابِقَ :

«... وَلَا تَعْقِلُ عَبْدًا وَمَعْنَى قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ : إِنْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، يُقَالُ : عَقَلْتُ

الْقَتِيلَ إِذَا أُعْطِيتَ دِيْنُهُ ، وَعَقَلْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا لَزِمْتَهُ دِيْنَهُ فَأُعْطِيتَهَا عَنْهُ ، قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : كَلِمَتُهَا يَرْسِفُ الْقَاضِي فِي ذَلِكَ بِحَضْرَةِ الرَّشِيدِ فَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ عَقَلْتَهُ

وَعَقَلْتُ عَنْهُ حَتَّى نَهَمْتَهُ . وَأَجِيبُ بِأَنْ عَقَلْتَهُ يَسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى عَقَلْتُ عَنْهُ ،

وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ وَهُوَ قَوْلُهُ : لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ عَبْدًا ، وَسِيَاقُهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «وَلَا صَلَحًا وَلَا اعْتِرَافًا» يَدْلَانِ عَلَى ذَلِكَ : لِأَنَّ مَعْنَاهُ : عَنْ عَبْدٍ

وَعَنْ صَلَحٍ وَعَنْ اعْتِرَافٍ ، كَذَا فِي الْعِنَايَةِ ... وَسَاقَ رَدًّا عَلَى الرَّدِّ .

(٥) انْظُرْ نَتَائِجِ الْأَفْكَارِ عَلَى الْهِدَايَةِ (٤٠٦/١٠ - ٤٠٧) نَفِيدٌ ، وَفِي حَوَاشِيهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ

فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ .

(٦) هَذَا الْخَبَرُ مَعَ تَفْسِيرِهِ : سَاقَطٌ مِنْ م . (٧) «عَامِرٌ» : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

الوالِدُ عَلَى وَلَدِهِ فِي مَالِهِ <sup>(١)</sup> .

يَعْدُّهُ «ابنُ إدريس» ، عَنْ «إسماعيلَ بنِ أبي خَالِدٍ» ، عَنْ «الشَّعْبِيِّ» .  
قَوْلُهُ : يَعْتَصِرُ ، يَقْسُوْلُ : لَهُ أَنْ يَخْبِسَهُ عَنْهُ ، وَيَمْنَعَهُ إِيَّاهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ حَبَسَتْهُ ،  
وَمَنَعَتْهُ ، فَقَدْ اعْتَصَرَتْهُ ، قَالَ «ابنُ أَحْمَرَ» :

وَأَمَّا الْعَيْشُ بِرَبِّانِهِ وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرٌ <sup>(٢)</sup>

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» <sup>(٣)</sup> : وَيُرْوَى : مُفْتَقِرٌ .

وَيُقَالُ : عَصَرْتُ الشَّيْءَ أَعْصَرُهُ مِنْ هَذَا <sup>(٤)</sup> ، قَالَ «طَرَفَةُ» :

لَوْ كَانَ فِي أَمْلَاكِنا أَحَدٌ يَعْصِرُ فِينَا كَالَّذِي تَعْصِرُ <sup>(٥)</sup>

١٠٦٤- وقال «أبو عبيد» في حديث [«عامر»] <sup>(٦)</sup> الشعبي : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ

(١) انظر الخبر في : مادة (عصر) من الفائق (٤٣٩/٢) والنهاية ، وتهذيب اللغة

(١٧/٢) واللسان والتاج .

(٢) البيت من السريع ، وهو في تهذيب اللغة (١٨/٢ ، ٢١٣/١٥) وأعمال السرقسطي

(٢١١/١) واللسان والتاج (عصر ، ريب) .

(٣) «قال أبو عبيد» : ساقط من ز . ل . ط .

(٤) عبارة ط عن ز . ل : «ويقال من هذا : عصرت الشيء أعصره» .

(٥) البيت من السريع ، في ديوان طرفة ١٦١ ، وتهذيب اللغة (١٤/٢ - ١٨ - ١٩)

واللسان والتاج (عصر) .

أقول : جاء في تهذيب اللغة (١٨/٢) بعد أن ساق بيت ابن أحمر ، وبيت طرفة نقلاً

عن غريب حديث أبي عبيد : وقال أبو عبيد في موضع آخر : المعتصر : الذي يصيب

من الشيء يأخذ منه ويحبسه ، قال : ومنه قول اللد - تبارك وتعالى - : «فِيهِ يُفَاثُ

النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ» (يوسف / ٤٩) .

(٦) «عامر» : تكملة من ز . م .

بُسِفُ الرَّجُلِ النَّظَرَ إِلَى أُمِّهِ وَأَبْنَتِهِ وَأَخْتِهِ»<sup>(١)</sup>.

قَالَ<sup>(٢)</sup> : الإِسْفَافُ : شِدَّةُ النَّظَرِ ، وَحِدَّتُهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئًا أَوْ لَصِقَ بِهِ<sup>(٣)</sup> ، فَهُوَ مُسِفٌ ، قَالَ « عَبِيدٌ » يَذْكُرُ سَحَابًا قَدْ تَدَلَّى حَتَّى لَصِقَ<sup>(٤)</sup> بِالْأَرْضِ أَوْ قُرْبَ مِنْهَا<sup>(٥)</sup> :

دَكَانِ مُسِفٌ قُوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْلَبُهُ      يَكَادُ يَدْقَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ<sup>(٦)</sup>

(١) انظر الخبسر في : مادة (سفف) من الفائق ( ١٨٦/٢ ) والنهاية ، وتهذيب اللغة

(١٢٠/٣١٠) واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ل .      (٣) في ط : « ولصق » .

(٤) في ل : « ولصق » .      (٥) « منها » : ساقط من ل .

(٦) البيت من البسيط ، ونسب لعبيد ، في تهذيب اللغة ٣١٠/١٢ نقلا عن أبي

عبيد ، ونسب في اللسان والتاج (سفف) لعبيد ولأوس بن حجر ، وهو في ديوان أوس

ابن حجر من قصيدة تنسب له ولعبيد . ونسبه صاحب طبقات الشعراء ٧٦ لعبيد

ولأوس . وجاء غير منسوب في أفعال المرقسطي (٥٠١/٣) .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ <sup>(٢)</sup>

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٣)</sup>

١٠٦٥- وقال «أبو عبيد» في حديث «الحسن» حين سئل عن القى يذرع الصائم <sup>(٤)</sup>، فقال: هل راع منه شيء؟ فقال له السائل: ما <sup>(٥)</sup> أدري ما تقول؟ فقال: هل عاد منه شيء <sup>(٦)</sup>؟ .

وكذلك <sup>(٧)</sup> القول فيه، يقال منه: راع الشيء يريع ريعاً .

١٠٦٦- وقال <sup>(٨)</sup> «أبو عبيد» في حديث «الحسن» في إطعام المساكين لكفارة اليمين، قال: «يُطْعِمُهُمْ وَجَبَةً وَاحِدَةً» <sup>(٩)</sup> .

(١) في ط عن م: «أحاديث»، وفي ز: «حديث أحاديث» .

(٢) في ط عن م: «الحسن بن أبي الحسن البصري» .

(٣) «رحمه الله»: تكملة من ز . (٤) في ل: «الصائم يذعه القى» .

(٥) في ك: «لا»، وما أثبت عن ز . ل .

(٦) جاء هذا الخبر في ط قبل آخر خبرين من أخبار «الحسن»، وجاء في نسخة عارف

حكمت، والتي سأرمز لها بالرمز ح - بعد خبرين من أول أخبار «الحسن» .

- وانظر الخبر في: مادة (ذرع) من الفائق (٢ / ٩)، والنهاية، ومادة (ريع)

من الفائق (٢ / ١٠١) والنهاية، وتهذيب اللغة (٣ / ١٧٩) واللسان والتاج .

(٧) في ز: «هو القول فيه»، وفي ط عن ل . م: «قال أبو عبيد: وكذلك القول عندنا فيه» .

(٨) هذا الخبر مع تفسيره: ساقط من م .

(٩) انظر الخبر في: مادة (وجب) من الفائق (٤ / ٤٦)، والنهاية، وفي المغني

واللسان والتاج . «يطعم عشرة مساكين وجبة واحدة» .



قَالَ<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « يُرَيْسٍ » وَ « مَنْصُورٍ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » .  
 قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : الْوَجَبَةُ : الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ يَأْكُلُ فِي الْيَوْمِ وَجَبَةً<sup>(٢)</sup> ؛  
 إِذَا كَانَتْ لَهُ أَكْلَةٌ ، قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : وَكَذَلِكَ يُقَالُ : هُوَ يَأْكُلُ وَزْمَةً .  
 قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : يُقَالُ مِنَ الْوَجَبَةِ : قَدْ وَجَبَ الرَّجُلُ عَلَى [٦٦٢] نَفْسِهِ الطَّعَامَ :  
 إِذَا جَعَلَ لِنَفْسِهِ أَكْلَةً فِي الْيَوْمِ .

١٠٦٧- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الْحَسَنِ » : « لَأَنْ أُعْلِمَ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ  
 النَّفَاقِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا<sup>(٣)</sup> » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : طِلَاعُ الْأَرْضِ : مِلْوُهَا ، يُقَالُ : قَوَسُ طِلَاعِ الْكَفِّ ؛ إِذَا كَانَ  
 عَجَسُهَا يَمْلَأُ<sup>(٤)</sup> الْكَفَّ ، وَقَالَ<sup>(٥)</sup> « أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ » يَصِفُ قَوْسًا :  
 كَثُومٌ طِلَاعُ الْكَفِّ لَا دُونَ مِنْبِهَا وَلَا عَجَسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلًا<sup>(٦)</sup> .  
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَحْسِبُ الطِّلَاعَ<sup>(٧)</sup> إِنْمَاسًا هُوَ أَنْ يَطَالِعَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ ؛  
 لِيَسَاوِيَهُ<sup>(٨)</sup> ، فَجَعَلَ مِلَّةَ الْأَرْضِ يُسَاوِي أَعْلَاهَا ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .

١٠٦٨- وقال<sup>(٩)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الْحَسَنِ » : « لَا بَأْسَ أَنْ يَسْطُوَ الرَّجُلُ

(١) « قَالَ » : ساقط من ز . ع . (٢) فِي ز : « وَجَبَةٌ وَاحِدَةٌ » .

(٣) انظر الخبر فِي : مادة ( ط ل ع ) من الفائق ( ٢ / ٣٦٧ ) والنهية واللسان والتاج .

(٤) فِي ز : « تَمْلَأُ » .

(٥) فِي ع : « قَالَ » .

(٦) البيت من الطويل ، وهو فِي ديوانه / ٨٩ ، وتهذيب اللغة ( ٢ / ١٧١ ) يصف قوسًا

وجمهرة اللغة ( ٢ / ٩٣ ) واللسان والتاج ( ط ل ع ) .

(٧) فِي ز : « الإطلاع » .

(٨) فِي ط عن ل : « الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ حَتَّى يَسَاوِيَهُ » ، وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ز . ع . ك .

(٩) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

على المرأة»<sup>(١)</sup> .

قال<sup>(٢)</sup> : « حَدَّثَنَا » عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ ، عَنْ « هِشَامٍ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » .  
قال « عَبَادٌ » ، وقال « هِشَامٌ » : وَذَلِكَ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا ، وَلَمْ تَوْجَدْ امْرَأَةً تُعَالِجُ  
ذَلِكَ مِنْهَا ، هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْكَلَامِ .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٣)</sup> : السَّطْوُ : أَنْ يَدْخُلَ [الرَّجُلُ]<sup>(٤)</sup> يَدُهُ فِي رَحِمِهَا ، فَيَسْتَخْرِجُ  
الْوَلَدَ إِذَا تَشَبَّهَ فِي بَطْنِهَا مَيْتًا ، وَقَدْ<sup>(٥)</sup> يَفْعَلُونَ ذَلِكَ بِالنَّاقَةِ ، وَرُبَّمَا أُخْرِجُوا الْجَنِينَ  
مُقَطَّعًا . يُقَالُ مِنْهُ : سَطَوْتُ أَسْطُو سَطْوًا .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَالسَّطْوُ فِي غَيْرِ هَذَا : أَنْ يَسْطُوَ الرَّجُلُ عَلَى غَيْرِهِ بِالضَّرْبِ  
وَالشَّتْمِ وَالْإِسَاءَةِ ، يُقَالُ : سَطَوْتُ عَلَيْهِ ، وَبِهِ ، قَالَ<sup>(٦)</sup> اللَّهُ ( تَبَارَكَ وَتَعَالَى )<sup>(٧)</sup> :

﴿ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا <sup>(٨)</sup> ﴾

(١) انظر الخبر في : المغني ٢ / ٨٧ ، وفيه : « في حديث المرأة بعسر ولذا .. »  
ومادة ( سطر ) من الفائق ( ٢ / ١٧٨ ) والنهاية ، وزاد فيهما : « إذا لم توجد امرأة  
تعالجها ، وخيف عليها » ، وتهذيب اللغة ( ١٣ / ٢٥ ) وروى عن بعض الفقهاء ،  
واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . ع .

(٣) المخبى من ع ، وفي غيرها : « أبو عبيدة » ، وهو محكي في اللسان ( سطر ) عن  
أبي عبيدٍ ، ويدل على صحة قوله بعد : « والسطو في غير هذا » .

(٤) « الرجل » : تكملة من ع . (٥) في ع : « قال وقد ... » .

(٦) في ك : « وقال » .

(٧) « تبارك وتعالى » : تكملة من ع ، وفي ز : « تعالى » .

(٨) سورة الحج الآية ٧٢ .

١٠٦٩- وقال <sup>(١)</sup> « أبو عبيد » فى حديث « الحسن » : « إذا استقرَّب الرجلُ ضحكًا فى الصلاة أعاد الصلوة » <sup>(٢)</sup> .

كان « أبو عمرو » ، و « الأصمعي » يقول أحدهما : الاستغراب : هو <sup>(٣)</sup> القهقهة ، وقال الآخر : هو الإكثار من الضحك .

وكان « أبو عبيد » يقول : أغرب الرجلُ ضحكًا ، وأنشد بيت « ذى الرمة » :

فما يُغريون الضحك إلا تبسمًا . ولا ينبسون القول إلا تخافيا <sup>(٤)</sup> (٦٦٣)

١٠٧٠- وقال <sup>(٥)</sup> « أبو عبيد » فى حديث « الحسن » <sup>(٦)</sup> : « ما من أحدٍ عملَ

لِله [ عز وجل ] <sup>(٧)</sup> عملاً إلا سار فى قلبه سورتان ، فإذا كانت الأولى منهما لله فلا تهديته الآخرة » <sup>(٨)</sup> .

قال <sup>(٩)</sup> : سمعتُ « ابن أبى عدي » يُحدثه ، عن « عوف » ، عن « الحسن » .

(١) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (غرب) من الفائق (٦٥/٣) ، والنهاية ، وفيه : وهو مذهب أبى حنيفة ، ويزيد عليه : إعادة الوضوء ، اللسان والتاج ، ورواية ل : « أعاد الوضوء والصلاة » .

(٣) « هو » : ساقط من ز .

(٤) البيت من الطويل ، وهو فى ديوان « ذى الرمة » (١٣١٤/٧) وفيه : « إلا تناجيا » ، وفى تفسيره : « ويقال : مانس بكلمة » ، وفى الغريب المطبوع ، و (ج) : « ينسبون » وأراه تحريفاً ، وانظر البيت فى : مادة (غرب) من تهذيب اللغة (١١٧/٨) واللسان والتاج .

(٥) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٦) فى ط : « الحسن بن أبى الحسن البصرى » . (٧) « عز وجل » : تكلمة من ط .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (هيد) من الفائق (٤ / ١٢٤) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز ، والسند ساقط من ل .

قَوْلُهُ : لَا تَهَيْدُهُ <sup>(١)</sup> ، يَقُولُ : لَا تَصْرِفُهُ عَنْ ذَاكَ ، وَلَا تُزِيلُهُ .  
يُقَالُ مِنْهُ : هَيْدَ الرَّجُلَ أَهَيْدُهُ هَيْدًا وَهَادًا <sup>(٢)</sup> : إِذَا زَجَرْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَصَرَفْتَهُ عَنْهُ <sup>(٣)</sup> ، وَأَنْشَدَنِي « الْأَحْمَرُ » :

حَتَّى اسْتَقَامَتْ لَهُ الْأَقْدَانُ طَائِعَةً      فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٍ <sup>(٤)</sup>

قَوْلُهُ : هَيْدٌ وَلَا هَادٍ : خَفَضَ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ <sup>(٥)</sup> ، وَهَذَا عَلَى الْحِكَايَةِ ، كَقَوْلِكَ :  
مَدَى وَصَدَى ، وَغَاقٍ وَنَحْوَهُ ، وَقَدْ يَرَوَى بِالرَّفْعِ ، وَهُوَ جَائِزٌ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا  
يُمْتَنِعُ مِنْ شَيْءٍ .

وَنَرَى أَنَّ حَدِيثَ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ هَذَا جَيْنَ قَبِيلَ لَهُ فِي  
الْمَسْجِدِ : يَارَسُولَ اللَّهِ هِدْهُ . فَقَالَ : « بَلْ عَرَشُ كَعْرِشِ مُوسَى » <sup>(٦)</sup> .

(١) « قَوْلُهُ : لَا تَهَيْدُهُ » : ساقط من ر . (٢) « وهاداً » : ساقط من ع .

(٣) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من ز ، وخبران آخران بعده .

(٤) رواية ز : هَيْدٌ وَلَا هَادٍ - يرفع الأول ويجر الثاني ، ورواية ع : هَيْدٌ وَلَا هَادٍ - بالرفع  
فيهما ، ورواية ك : هَيْدٌ وَلَا هَادٍ - بالجر فيهما ، ورواية ط : هَيْدٌ وَلَا هَادٍ - بالكسر من  
غير تنوين ، والتفسير بعد البيت يوضح المراد ، والبيت من البسيط ، في تهذيب اللغة  
٣٨٩/٨ ، وعجزه فيه (٣٩٠/٨) غير منسوب ، ونسب في اللسان ، والتاج (هيد)  
لا بن هَرْمَةَ .

(٥) في ز . ط : « رفع » .

(٦) في ط عن ل : « صَدَى ، وَغَاقٍ غَاتٍ ، وَنَحْوَهُ » وما أثبت عن ز . ع . ك يشل ما جاء  
في أصل النسخ وأدقها كمالاً وقدماً ومقابلة غاية في الدقة .

(٧) في ط عن ل : « عليه السلام » .

(٨) انظر الحديث رقم ٣٢٦ في الجزء ٣/٣ من تحقيقنا هذا ، ومادة ( هيد ) من الفائق  
(١٢٢/٤) ، وفيه : « عَرِشُ كَعْرِشِ مُوسَى » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٩١/٨)  
، واللسان والتاج .

كَانَ «سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ» - فِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُ <sup>(١)</sup> - يَقُولُ : مَعْنَى هَذِهِ : أَصْلَحُهُ .  
وَمَعْنَى هَذَا <sup>(٢)</sup> الْحَدِيثِ <sup>(٣)</sup> كَمَا قَالَ «سُفْيَانُ» ، وَلَكِنَّهُ إِصْلَاحٌ بَعْدَ هَذَا الْأَوَّلِ ، فَإِنَّمَا  
هَذِهِ : أَوَّلُ هَذَا عَنْ مَوْضِعِهِ ، وَابْنِ غَيْرِهِ .

وَالَّذِي أَرَادَ «الْحَسَنُ» بِقَوْلِهِ : فَلَا تَهَيِّئْهُ الْآخِرَةَ ، يَقُولُ : إِذَا صَحَّتْ نَيْتُهُ فِي  
أَوَّلِ <sup>(٤)</sup> مَا يُرِيدُ الْأَمْرَ مِنَ الْبِرِّ ، فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ ، فَقَالَ : إِنَّكَ تُرِيدُ بِهَذَا الرِّبَا ،  
فَلَا يَمْتَنِعُ ذَلِكَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ تَقَلَّمْتَ فِيهِ نَيْتُهُ ، وَهَذَا شِبْهٌ بِالْحَدِيثِ الْآخَرِ :  
« إِذَا أَتَاكَ الشَّيْطَانُ ، وَأَنْتَ تُصَلِّي ، فَقَالَ : إِنَّكَ تَرَانِي ، فَرُدَّهَا طَرَلًا » <sup>(٥)</sup> .

١٠٧١ - وقال <sup>(٦)</sup> «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «الْحَسَنِ» وَ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ  
الْعُقَيْلِيِّ» حِينَ ذَكَرَا حَدِيثَ «إِبْرَاهِيمَ» النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ <sup>(٧)</sup> - فَقَالَا :  
«يَأْتِيهِ أَبُوهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَسْأَلُهُ أَنْ يَشْفَعَ لَهُ ، فَيَقُولُ : خُذْ بِحُجْرَتِي ، فَيَأْخُذُ  
[ ٦٦٤ ] بِحُجْرَتِهِ <sup>(٨)</sup> ، فَتُحْبَسُ مِنْ «إِبْرَاهِيمَ» - عَلَيْهِ السَّلَامُ <sup>(٩)</sup> - التَّفَاتَةُ إِلَيْهِ ،  
فَإِذَا هُوَ بِضِبْعَانِ أَمْدَرَ ، فَيَنْتَزِعُ حُجْرَتَهُ مِنْ يَدِهِ ، وَيَقُولُ : مَا أَنْتَ يَا بِيءُ <sup>(١٠)</sup> .  
قَوْلُهُ : ضِبْعَانِ : هُوَ الذِّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ . وَهُوَ الذَّبِيعُ أَيْضًا ، وَلَا يُقَالُ لِلذِّكْرِ ضِبْعٌ ،

(١) «عنه» : ساقط من ر . ل . (٢) في ط عن ز . ع . ل . : «وهذا معنى» .

(٣) زاد ط : «الآخر» ولا حاجة لها . (٤) في ل : «قول» ، من فعل الناسخ .

(٥) انظر الحديث في : مادة (هَيَّئَ) من الفائق ( ١٢٢ / ٤ ) .

(٦) الخبر مع تفسيره : ساقط من ر . م .

(٧) عبارة ط : «إبراهيم خليل الله صلوات الله عليه» وفي ز : «النبي عليه السلام» .

والثبوت عبارة ع . ك .

(٨) «فياخذ بحجرتة» : ساقط من ل . (٩) «عليه السلام» : ساقط من ز . ع . ل .

(١٠) انظر الخبر في : مادة (ضَبَعَ) من الفائق ( ٣٢٨ / ٢ ) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

ومادة (مدر) من النهاية ، وتهذيب اللغة ( ١٢١ / ١٤ ) واللسان ، والتاج .

إِنَّمَا الضَّيْعُ الْأُنْثَى خَاصَّةٌ .

وَقَوْلُهُ : أَمْدَرُ ، يَقُولُ <sup>(١)</sup> : هُوَ الْمُتَنَفِّخُ الْجَنَّبِينَ ، الْعَظِيمُ الْبَطْنِ ، قَالَ

«الرَّاعِي» يَصِفُ إِبِلًا لَهَا قَيْمٌ :

وَقَيْمٌ أَمْدَرُ الْجَنَّبِينَ مُنْخَرِقٌ عَنْهُ الْعَبَاءَةُ قَوَامٌ عَلَى الْهَمَلِ <sup>(٢)</sup>

[ أَمْدَرُ الْجَنَّبِينَ : يَعْنِي عَظِيمُهُمَا <sup>(٣)</sup> ] وَيُقَالُ الْأَمْدَرُ <sup>(٤)</sup> : الَّذِي قَدْ تَتَرَّبَ جَنْبَاهُ

مِنَ الْمَدَرِ ، يَذْهَبُ بِهِ إِلَى التُّرَابِ : أَيْ أَصَابَ جَسَدَهُ التُّرَابُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَمْدَرُ : الْكَثِيرُ الرَّجِيعِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى حَبْسِهِ ، وَقَدْ يَسْتَقِيمُ

أَنْ يَكُونَ الْمَعْتَيَانِ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الضَّيْعَانِ .

١٠٧٢ - وقال <sup>(٥)</sup> «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «الْحَسَنِ» : «مَا تَشَاءُ أَنْ تَرَى

أَحَدَهُمْ <sup>(٦)</sup> أَبْيَضَ بَضًا يَمْلُحُ فِي الْبَاطِلِ مَلْحًا ، يَنْفُضُ مِذْرُوبَهُ ، يَقُولُ : هَئِنَاكَ

فَاعْرِفُونِي <sup>(٧)</sup> » .

يُرْوَى ذَلِكَ - فِيمَا أَعْلَمُ - عَنْ «أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ» ، عَنْ «الْحَسَنِ» .

(١) فِي ل : «يَقَالُ» ، وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ ، وَهُوَ لِلرَّاعِي ، فِي تَهْذِيبِ الْلُغَةِ ( مَدْر ) ١٤ / ١٢٢ ، وَاللِّسَانِ ،

وَالتَّاجِ ، وَالرَّوَايَةُ فِيهَا : وَقَيْمٌ أَمْدَرٌ ... بِالْجَرِّ ، وَهِيَ رَوَايَةُ الْمَطْبُوعِ .

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْتَوَيْنِ : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز - ع ، وَزَادَ ع : «قَوْلُهُ أَمْدَرٌ ...» .

(٤) «الْأَمْدَرُ» : سَاقِطٌ مِنْ ع ، وَفِي ط : «إِنَّ الْأَمْدَرُ» .

(٥) الْخَبِيرُ مَعَ تَفْسِيرِهِ : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٦) فِي ز : «يُرَى أَحَدُهُمْ» عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ .

(٧) انْظُرِ الْخَبِيرَ فِي : مَادَّةِ ( بَضَض ) مِنَ الْفَائِقِ ( ١١٦ / ١ ) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

وَمَادَّةِ ( مَلَح ) مِنَ النِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ الْلُغَةِ ( ٧ / ٤٣٤ ) ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

وَمَادَّةِ ( ذَرُو ) مِنْ تَهْذِيبِ الْلُغَةِ ( ١٥ / ٨ ) ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

وَزَادَ الْفَائِقُ ( ١ / ١١٦ ) : «... قَدْ عَرَفْنَاكَ فَمَقَّتَكَ اللَّهُ ، وَمَقَّتَكَ الصَّالِحُونَ» .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : الْبَيْضُ : الرَّخْصُ الْجَسَدُ ، وَلَيْسَ هَذَا <sup>(١)</sup> مِنَ الْبَيَاضِ خَاصَّةً ،  
وَلَكِنْ <sup>(٢)</sup> مِنَ الرَّخَاصَةِ إِنْ كَانَ آدَمَ <sup>(٣)</sup> أَوْ أَبْيَضَ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ بَعْضُهُ .  
وَأَمَّا قَوْلُهُ : يَمْلَخُ : فَإِنَّ الْمَلَخَ <sup>(٤)</sup> : التَّقْنِي والتَّكْسُرُ ، يُقَالُ : مَلَخَ الْفَرَسَ وَغَيْرُهُ :  
إِذَا لَعِبَ .

قَالَ «رُؤْيَةُ» يَصِفُ الْحِمَارَ :

\* مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلَاخُ الْمَلِكِ <sup>(٥)</sup> \*

وَالْمَلَخُ <sup>(٦)</sup> : أَنْ يُنْتَزَعَ الشَّيْءُ مِنْ مَوْضِعِهِ انْتِزَاعًا سَهْلًا <sup>(٧)</sup> .  
قَالَ <sup>(٨)</sup> «الْأَصْمَعِيُّ» : وَيُقَالُ <sup>(٩)</sup> مِنْهُ : امْتَلَخْتُ اللَّجَامَ مِنْ رَأْسِ الدَّابَّةِ : إِذَا نَزَعْتَهُ  
مِنْهُ نَزْعًا سَهْلًا .

وَأَمَّا الْمِلْدَرَانِ : فَإِنَّهُمَا <sup>(١٠)</sup> قَرَعَا الْأَلْيَتَيْنِ <sup>(١١)</sup> ، قَالَ «عَتَرَةُ» :

(١) « هَذَا » : ساقط من ل .

(٢) « فَيُح » : « لَكِنْ » ، وَفِي ط : « وَلَكِنَّ » ، وَأَثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ز . ك .

(٣) « فَيُح » : « آدَمَ » يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ ، وَفِي ع : آدَمَ بِالْمَدِّ ، وَفِي اللَّسَانِ (أَدَمَ) :  
الْأَدَمَةُ : الْبَيَاضُ وَقَدْ أَدِمَ ، وَأَدُمَ فَهُوَ آدَمُ ، وَالْجَمْعُ أَدَمٌ . وَفِي الصَّحَاحِ (أَدَمَ) : وَالْأَدَمَةُ  
فِي الْإِبِلِ : الْبَيَاضُ الشَّدِيدُ ، يُقَالُ : بَعِيرٌ أَدَمٌ وَفَاقَةُ أَدَمَاءُ ، وَالْجَمْعُ أَدَمٌ .

(٤) « فَيُح » : « فَإِنَّ الْمَلَخَ وَالْمَلَخَ لَفْتَانِ ... » .

(٥) الْبَيْتُ لِرُؤْيَةَ ، فِي دِيَوَانِهِ ١٠٦ ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ( ٧ / ٤٣٤ ) وَالْفَائِقُ ( ١ / ١١٦ ) ،

وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ « مَلَخَ » .

(٦) « فَيُح ط » : « الْمَلَخَ » خَطَأً ، وَالَّذِي فِي ز . ط : « الْمَلَخَ » .

(٧) مَا بَعْدَ الرَّجَزِ إِلَى هَذَا : ساقط من ل .

(٨) « فَيُح ط ع ن ل » : « وَقَالَ » ، وَالثَّبُوتُ مِنْ ز . ع . ك .

(٩) « فَيُح ط » : « يَقَالُ » ، وَالثَّبُوتُ مِنْ ز . ع . ك .

(١٠) زَادَ ط ع ن ل : « فَإِنَّهُمَا كَأَنَّهُمَا » وَالتَّرْكِيبُ « كَأَنَّهُمَا » ، نَقْلُهُ الْأَزْهَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

(١١) هَذَا أَحَدُ مَا أَخَذَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي كِتَابِهِ إِصْلَاحَ الْقَلَطِ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ ،

أُنْحَوِ تَنْفُضُ اسْتَكْ مِزْوَيْهَا لِنَقْتُلْنِي فَهَإِذَا عُمَارًا<sup>(١)</sup>

٧٣-١- وقال «أبو عبيد»<sup>(٢)</sup> «فى حديث «الحسن»: «الْمَجَالِسُ ثَلَاثَةٌ :

قَسَالِمٌ ، وَغَانِمٌ ، وَشَاجِبٌ»<sup>(٣)</sup> .

= فقال بعد أن ساق كلام أبى عبيد مختصراً ( لوحه ٥٣/٥٤ من نسختنا ) :

« قال أبو محمد لقد أتى أبو عبيد فى هذا التأويل من البيت ، وليس المذروان قرعى  
الأليتين حسب ، ولكنهما الجائبان من كل شىء ، تقول العربُ : جاء فلانٌ يضرب  
أُصْدره ، ويضرب عطفه ، وينفُض مِزْوَيْه - يريد جانبى - وهما مَنكِبَاه . وَسَمِعْتُ  
رَجُلًا من فصحاء العرب يقول : قَتَعَ الشَّيْبُ مِزْوَيْه . يريد : جانبى رأسه ، وهما فوداه ،  
وإنما سُمِّيَا بذلك : لأنهما يَكْرِيان ، أى : يشيبان ، والذَّراءُ هو الشيب ، يقالُ : ذَرَيْتَ  
لحيته ، وهذا أصلُ الحرف فاستعير للمتكبين ، والأليتين والطرفين من كل شىء ... ولم  
يرد الحسن أن هذا الذى وصفه يحرك أَلْيَتَيْه ، ولا من شأن من يَنَدِّحُ ويعيه على نفسه ،  
ويقولُ : هَانَذَا فاعرفونى أن يحرك أَلْيَتَيْه ، وإنما أراد بقوله : يَنْفُضُ مِزْوَيْه بمعنى  
يضرب عطفه ، وهذا مما يوصف به المرح المختال ، وربما قالوا : جاعنا يَنْفُضُ مِزْوَيْه : إذا  
تهذَّء وتوعَّد ؛ لأنَّه إذا تكلم وحرك رأسه ، نفِض قُرُونٌ قُوْدَيْه ، وهما مِزْوَاه » .

أقول : ويبدو أن التركيب « كأنهما » الذى جاء فى ل ، وتهذيب اللغة ( ١٥ / ٨ )  
يوضح أن أبا عبيد يجعل المذروين بمعنى الأليتين وغيرهما ، وذكر صاحب التهذيب  
( ٨/١٥ ) تعليقا على خبر الحسن البصرى ، قال أبو عبيد : المذروان : كأنهما فرعا  
الأليتين ، وأشد بيت عنتره ، وقال غيره : المذروان : طرفا كل شىء . وأراد الحسن بهما  
قرعى المتكبين .

(١) البيت من الوافر ، لعنترة ، فى ديوانه ١٧٨ ، يهجو عمارة بن زياد العبسى . وهو فى

تهذيب اللغة ( ١٥ / ٧ و ٨ ) واللسان والتاج ( ذرا ) .

(٢) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٣) انظر الخبير فى مسادة ( شجب ) من الفائق ٢/٢٢٣ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

( ١٠٠ / ٥٤٥ ) ، واللسان والتاج ، وفيهما : « الناس » .



(٦٦٥) فالسَّالِمُ : الَّذِي لَمْ يَغْتَم شَيْئًا ، وَلَمْ يَأْتُمْ <sup>(١)</sup> ، وَالْغَانِمُ : الَّذِي قَدْ غَنِمَ مِنَ الْأَجْرِ ، وَالشَّاجِبُ : الْإِثْمُ الْهَالِكُ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ شَجَبَ الرَّجُلُ <sup>(٢)</sup> يَشْجُبُ شَجْبًا <sup>(٣)</sup> وَشَجُوبًا : إِذَا عَطِبَ وَهَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، وَكَيْدَ لُغَةٍ أُخْرَى : شَجِبَ يَشْجُبُ شَجْبًا ، وَهَذِهِ <sup>(٤)</sup> أَجُودُ اللَّفْظَيْنِ <sup>(٥)</sup> ، وَأَكْثَرُهُمَا ، وَمِنْهُ : قُلْتُ قُلْتَا ، وَتَغَى وَتَغَى ، وَتَغَبَّ تَغَبًّا <sup>(٦)</sup> ، كُلُّهُ <sup>(٧)</sup> : إِذَا هَلَكَ ، قَالَهَا <sup>(٨)</sup> « الْكِسَائِيُّ » ، وَقَالَ « الْكَمِيتُ » :

لَيْلَكَ ذَا لَيْلِكَ الطَّوِيلَ كَمَا عَالَجَ تَبْرِيعَ غُلَّةِ الشَّجِبِ <sup>(٩)</sup>

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ غَيْرِ « الْحَسَنِ » ، قَالَ : سَمِعْتُ « أَبَا النَّضْرِ » يُحَدِّثُهُ ، عَنْ « شَيْبَانَ » ، عَنْ « آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ » ، قَالَ : « سَمِعْتُ أَخَا « بِلَالٍ » - مُؤَدَّنَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(١٠)</sup> - يَقُولُ : « النَّاسُ ثَلَاثَةٌ أَثْلَاثٍ : فَسَالِمٌ ، وَغَانِمٌ ، وَشَاجِبٌ ، فَالسَّالِمُ : السَّاكِتُ : وَالْغَانِمُ : الَّذِي يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالشَّاجِبُ : النَّاطِقُ بِالْحَقِّ ، وَالْمُعِينُ عَلَى الظُّلْمِ » .  
هَكَذَا فِي الْحَدِيثِ ، وَالتَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ يَجُوعُ إِلَى هَذَا .

(١) فَيَمْ : « لَا يَغْتَم شَيْئًا وَلَا يَأْتُمْ » .

(٢) « الرَّجُلُ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٣) « شَجِبَا » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٤) فَيَ طَ عَنْ م : « وَهُوَ » .

(٥) بِقِيَّةِ تَفْسِيرِ هَذَا الْخَبَرِ ، وَالْخَبَرُ الَّذِي بَعْدَهُ : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) « وَتَغَبَّ تَغَبًّا » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٧) فَيَ ل : « هَذَا كُلُّهُ » .

(٨) فَيَ طَ عَنْ ل : « قَالَهُ » .

(٩) الْبَيْتُ مِنَ الْمُنْسَرَحِ ، فِي هَاشِمِيَّاتِ الْكَمِيتِ / ١٣٥ بشرح أبي رياش القيسي ، وَهُوَ فِي

تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ( ٥٤٥ / ١٠ ) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ( شَجِبَ ) .

(١٠) فَيَ ح . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَفِي ل : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

١٠٧٤- وقال<sup>(١)</sup> «أبو عبيد» في حديث «الحسن» : «إذا كان الرجل أعزل فلا يأمن أن يأخذ من سلاح الغنيمة، فيقاتل به، فإذا فرغ منه رده<sup>(٢)</sup>» .  
 قال<sup>(٣)</sup> : حدثناه «هشيم»<sup>(٤)</sup> ، عن «أبي الأشهب» ، عن «الحسن» :  
 قوله : أعزل : هو الذي لا سلاح معه . ومنه الحديث الذي يروى عن «الشعبي» :  
 «أن زينب لما أجارت «أبا العاص» خرج الناس إليه عزلاً»<sup>(٥)</sup> .  
 وفي هذا الحديث من الفقه أنه رخص في الانتفاع<sup>(٦)</sup> بالغنيمة عند موضع  
 الضرورة إلى ذلك ، وقد روي عن «عبد الله»<sup>(٨)</sup> أنه لما انتهى إلى «أبي  
 جهل» وهو مئبث ، قال : ضيقته بسيفي فلم يعمل ، فأخذت سيفه ، فأجهزت  
 عليه<sup>(٩)</sup> . (٦٦٦)

١٠٧٥- وقال «أبو عبيد»<sup>(١٠)</sup> في حديث «الحسن» في الرجل يجامع المرأة ،  
 والأخرى تسمع ، قال : «كانوا يكرهون الوجس»<sup>(١١)</sup> .  
 قال<sup>(١٢)</sup> : حدثناه «عبد بن العوام» ، عن «غالب القطان» ، عن «الحسن»<sup>(١٣)</sup> .

(١) الخبر مع تفسيره : ساقط من ر . م .

(٢) انظر الخبر في مادة ( عزل ) من النهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) «قال» : ساقط من ز . (٤) في ع : «حدثنا» .

(٥) انظر الخبر في : مادة ( عزل ) من الفائق (٤٢٦/٢) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٦) «في الانتفاع» : ساقط من ل . (٧) في ع : «عن» .

(٨) يريد : عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - وهو المراد عند الإطلاق .

(٩) يعني : في غزوة «بدر الكبرى» - (١٠) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(١١) انظر الخبر في : مادة ( وجس ) من النهاية ، وتهذيب اللغة (١١/١٣٩) ، واللسان

والتاج .

(١٢) «قال» : ساقط من ز . (١٣) السند ساقط من م . ط .

الْوَجَسُ : هُوَ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ<sup>(١١)</sup> ، وَقَدْ رُوِيَ فِي مِثْلِ هَذَا مِنَ الْكَرَاهَةِ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ ، وَهُوَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : « حَتَّى الصَّبِيِّ فِي الْمَهْدِ<sup>(١٢)</sup> » .  
وَأَمَّا حَدِيثُ « ابْنِ عَبَّاسٍ » : « أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ<sup>(١٣)</sup> » .  
قَالَ [ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(١٤)</sup> ] : سَمِعْتُ « عَبَادَ بْنَ الْعَوَّامِ » يُحَدِّثُهُ<sup>(١٥)</sup> ، عَنْ « أَبِي شَيْبَةَ »  
« قَالَ : سَمِعْتُ « عِكْرِمَةَ » يُحَدِّثُهُ<sup>(١٦)</sup> ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ .

قَبْلُنَا<sup>(١٧)</sup> هَذَا عِنْدِي إِثْمًا هُوَ عَلَى النَّوْمِ ، وَلَيْسَ<sup>(١٨)</sup> عَلَى الْجَمَاعِ .  
١٠٧٦- وقال<sup>(١٩)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الْحَسَنِ » أَنَّهُ سَنِلَ : « أَيُّدَالِكِ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ<sup>(٢٠)</sup> ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، إِذَا كَانَ مُلْقَبًا<sup>(٢١)</sup> » .  
قَوْلُهُ : يُدَالِكِ<sup>(٢٢)</sup> ، يَعْنِي : الْمَطْلُ بِالْمَهْرِ . وَكُلُّ مُطَاوِلٍ ، فَهُوَ مُدَالِكٌ ، وَالْمُطْلَعُ :

- (١) من هنا إلى آخر تفسير الخبر ، والخبر الذي بعده : ساقط من م .  
(٢) فِي ط : « مهده » . (٣) فِي ر : « جارتين » ، وهو تحريف .  
(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تكملة من هامش ز بعلامة خروج .  
(٥) فِي ط عن ز : « يُحَدِّثُ » . (٦) فِي ط عن ز . ع : « فَإِنْ » .  
(٧) فِي ط عن ز . ع : « لَيْسَ » . (٨) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .  
(٩) فِي ط عن ز : « امْرَأَتَهُ » .  
(١٠) انظر الخبر فِي : مادة ( ذَلِكَ ) من الفائق ١ / ٤٣٧ ، والنهية ، وفيهما : « امْرَأَتَهُ » ، وتهذيب اللغة ( ١٠ / ١١٨ ) ، وفيه : « أَهْلُهُ » وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجِ . ، ومادة ( لَج ) من تهذيب اللغة ( ١ / ٨٢ ) ، وَاللَّسَانُ وَالتَّاجِ .  
أقول : وفي أخبار البصريين النحويين للسيرافي / ٨٠ : « حَدَّثَنَا أَبُو مِزَاحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عِثْمَانَ الْمَازِنِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : قِيلَ : لِلْحَسَنِ : يَا أَبَا سَعِيدٍ : أَيُّدَالِكِ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ؟ قَالَ : لَا يَأْسُ إِذَا كَانَ مُلْقَبًا » .  
(١١) فِي ز : « أَيُّدَالِكِ ؟ » .

الْمُعْدِمُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، يُقَالُ : قَدْ <sup>(١١)</sup> أَلْفَجَ <sup>(١٢)</sup> الْفَاجَا ، قَالَ « رُؤْيَةُ » يَمْدَحُ قَوْمًا :

\* أَحْسَابُكُمْ فِي الْعُسْرِ وَالْإِفْجَاجِ \*

\* شَبِيتَ بِعَنْبٍ طَيِّبٍ الْمِرَاجِ \* <sup>(١٣)</sup>

وَالِإِصْرَامُ مِثْلُ الْإِفْجَاجِ ، إِلَّا أَنَّهُ يُقَالُ مِنْهُ <sup>(١٤)</sup> مُصْرِمٌ ، وَكَذَلِكَ : الْمَرْهَدُ ، وَالْمُخْرِجُ ،  
وَالْمُعْدِمُ .

١٠٧٧ - وقال « أبو عبيد » <sup>(١٥)</sup> في حديث « الحسن » : « حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ  
بِذِكْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ ، وَأَقْدَعُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ ، فَإِنَّهَا طَلِعَةٌ » <sup>(١٦)</sup> .

يُرْوَى عَنْ « الْمُبَارَكِ بْنِ قُضَالَةَ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » <sup>(١٧)</sup> .

قَوْلُهُ : سَرِيعَةُ الدُّثُورِ : يَعْنِي دُرُوسَ ذِكْرِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى <sup>(١٨)</sup> - مِنْهَا ، يُقَالُ

(١١) قد : ساقط من ج .

(١٢) في ط : « أَلْفَجَ » على البناء للمعلوم ، وما أثبت عن ز . ع . ك .

(١٣) البيتان من الرجز ، لرؤية بن الصجاج ، في ديوانه ٣٣ ، ومادة ( ل ف ج ) في تهذيب اللغة  
(٨٣/١١) ، واللسان والتاج .

(١٤) « منه » : ساقط من ل . (١٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٦) انظر الخبسر في : مادة « حدث » من الفسائق ١ / ٢٦٨ والنهية ، وتهذيب اللغة

(٤٠٦/٤) واللسان ، والتاج ، ومادة ( د ث ر ) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٨٧/١١) ،

واللسان والتاج . ومادة ( قدح ) من النهاية ، واللسان والتاج ، ومادة ( طلع ) في المغني .

أقول : ورواية ز . ك : « طَلِعَةٌ » بفتح الطاء وكسر اللام . وفي بقية النسخ ومصادر

التخريج : « طَلَمَةٌ » بضم الطاء وفتح اللام ، وبين أبو عبيد أن رواية الحديث : « طَلِمَةٌ

» بفتح فكسر في آخر تفسيره ، وأشار إلى لغة « طَلَمَةٌ » بضم وفتح .

(١٧) السند ساقط من ل . م .

(١٨) في ز : « تعالى ذكره » ، والجملة الدعائية : ساقطة من م .

لِلْمَنْزِلِ وَغَيْرِهِ إِذَا عَفَا وَدَرَسَ : قَدْ دَثِرَ ، فَهُوَ دَاثِرٌ <sup>(١)</sup> ، قَالَ « ذُو الرُّمَةِ » :

\* أَشَاقَتَكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدَّوَاتِرِ <sup>(٢)</sup> \*

وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ .

وَالدُّثُورُ فِي غَيْرِ هَذَا : كَثْرَةُ الْأَمْوَالِ ، وَاحِدُهَا دَثِرٌ ، يُقَالُ : هُمْ أَهْلُ دَثِرٍ وَدُثُورٍ ،

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ (٦٦٧) الْأَخْرُ حِينَ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ <sup>(٣)</sup>

وَوَاحِدُ <sup>(٤)</sup> الدُّثُورِ دَثِرٌ <sup>(٥)</sup> .

وَقَوْلُهُ : أَقْدَعُوهَا : يَعْنَى <sup>(٦)</sup> كَفُّوهَا وَامْتَنَعُوهَا ، كَمَا تُقْدَعُ الدَّابَّةُ بِاللِّجَامِ إِذَا

كَبَحَتْهَا ، قَالَهُ « الْكِسَائِيُّ » .

وَقَوْلُهُ : قَبَائِهَا طَلَعَةٌ . هَكَذَا الْحَدِيثُ <sup>(٧)</sup> ، وَقَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : طَلَعَةٌ ، وَحَكَى

عَنْ بَعْضِ الْمَاضِينَ - وَأَحْسِبُهُ <sup>(٨)</sup> « الْزُّبَيْرِ قَسَانَ بْنِ بَدْرٍ » - أَنَّهُ قَالَ : أَبْغَضُ <sup>(٩)</sup>

(١) فِي ل : « دَثِرُوا » فِي مَوْضِع : « فَهُوَ دَاثِرٌ » .

(٢) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ ، هُوَ مَطْلَعٌ قَصِيدَةٍ لَدَى أَتْرَمَةٍ ، فِي دِيْوَانِهِ ٣ / ١٦٦٥ ، وَمَعْجَزُهُ :

\* بِأَدْعَاصِ حَوْضِي الْخَيْقَاتِ النَّوَادِرِ \*

وَانظُرْهُ فِي تَهْذِيبِ اللَّفَّةِ ( دَثِر ) ١٤ / ٨٧ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ( دَثِر . عَنق ) .

(٣) فِي ك : « بِالْأُجُرِ » وَانظُرْ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ « دَثِر » مِنَ الْفَائِقِ ( ١ / ٤١١ ) ، وَالنِّهَايَةِ ،

وَتَهْذِيبِ اللَّفَّةِ ( ١٤ / ٨٧ ) وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٤) فِي ع . ل . ط : « وَاحِدٌ » .

(٥) زَادَ ل . ط : « وَفِيهِ لَفَةٌ أُخْرَى : دَثِرٌ بِالْبَاءِ » وَأَرَاهَا حَاشِيَةً دَخَلَتْ فِي صُلْبِ النِّسْخَةِ ،

وَمَا يَحْدِ قَوْلُهُ : « فَهُوَ دَاثِرٌ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) فِي ع : « يَقُولُ » .

(٧) يُرِيدُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - رَوَايَةَ فَتَحِ الطَّاءِ وَكَسَرَ اللَّامِ مِنْ « طَلَعَةٌ » .

(٨) فِي ط : « أَحْسِبُهُ » .

(٩) فِي ط : « إِنْ أَبْغَضُ » ، وَأَثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ز . ح . ك .

كُنَانِي إِلَى الطَّلَعِ الْخُبَاءِ<sup>(١)</sup> : يَعْنِي الَّتِي تُكْثِرُ الْإِطْلَاقَ وَالْإِخْتِبَاءَ .  
وَالَّذِي أَرَادَ «الْحَسَنُ» أَنَّ النَّفْسَ تَطْلُعُ إِلَى هَوَاهَا ، وَتُسْتَهْيِدُ حَتَّى تُرْدِيَ صَاحِبَهَا ،  
يَقُولُ : قَامَتَعُوهَا مِنْ<sup>(٢)</sup> ذَلِكَ .

---

(١) عَزَى لِلزُّبُرْقَانِ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (طَلَعَ) ، وَفِي اللِّسَانِ : وَيُرْوَى: «الطَّلَعُ الْقُبْمَةُ» ،  
وَكُنَانٍ : جَمْعُ كَنَنَةٍ - بَفَتْحِ الْكَافِ - وَيَعْنِي بِهِنَ الزُّبُرْقَانِ زَوْجَاتِهِ .  
(٢) فِي ط : «عِنْ» .

## حَدِيثُ<sup>(١)</sup> مُحَمَّدٍ بْنِ سِيرِينَ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ]<sup>(٢)</sup>

- ١٠٧٨- وقال<sup>(٣)</sup> « أبو عبيد » في حديث « محمد بن سيرين » : « كانوا لا يُرصدون<sup>(٤)</sup> الثمار في الدين ، ويتبغى أن يرصدوا العين في الدين<sup>(٥)</sup> .
- من حديث « ابن المبارك » ، قال<sup>(٦)</sup> : بلغني عنه ، عن « طلحة بن النضر » ، قال : سمعت « ابن سيرين » يقول ذلك .
- [ قال ]<sup>(٧)</sup> فسرّه « ابن المبارك » أنه [ أراد ]<sup>(٨)</sup> : إذا كان على الرجل الدين وعنده من العين مثله ، لم تجب عليه<sup>(٩)</sup> الزكاة ؛ لأن ذلك الدين يكون قصاصاً بالعين ، وإن كان عليه دين ، وله ثمار مما تخرج الأرض التي عليها العشر ، فإن ذلك الدين الذي عليه لا يكون قصاصاً بالعين<sup>(١٠)</sup> ولكن يؤخذ منه عشر أرضه ؛ لأن حكم الأرضين غير حكم الأموال ، فهذا<sup>(١١)</sup> الذي أراد « ابن سيرين » ،
- (١) في ط : « أحاديث » ، وفي ز : « حديث أحاديث » .
- (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .
- (٤) « يرصدون » من أرصد - رواية ز . ع . ك . وفي ط : يرصدون من رصد ، وفي أفعال السرقسطي (١٠/٣) : « ورصدته بالخير والشر رصدًا ، وأرصدته : أغدذته له » .
- (٥) انظر الخبر في : مادة (رصد) من الفائق (٦٢/٢) ، وفيه : « يرصدون » ، وانتهاية ، وفيه : « يرصدون » وتهذيب اللغة (١٣٧/١٢) واللسان والتاج .
- (٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) « قال » : تكملة من ز . ع .
- (٨) « أراد » : تكملة من ز . ع . (٩) « عليه » : ساقط من ط .
- (١٠) « بالعين » : من ك ، وفي ط عن ز . ع . ل : « بالدين » .
- (١١) في ز : « فهو » ، والمثبت من ع . ك . ل .

وَقَدْ كَانَ غَيْرُهُ يُقْتَلُ بِغَيْرِ هَذَا ، يَقُولُ : لَا تَكُونُ <sup>(١)</sup> عَلَيْهِ زَكَاةٌ فِي أَرْضِهِ أَيْضًا  
إِذَا كَانَ عَلَيْهِ ذَيْنَ يَقْدِرُ ذَلِكَ .

١٠٧٩ - وقال «أبو عبيد» في حديث «ابن سيرين» أنه قال : «الثقابُ  
مُحَدَّثٌ» <sup>(٢)</sup> .

قال <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا «هشيم» ، عَنْ «منصور» ، عَنْ «ابن سيرين» <sup>(٤)</sup> .  
وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ تَأَوَّلَهُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ <sup>(٥)</sup> ، يَقُولُ : إِنَّ الثَّقَابَ لَمْ يَكُنْ  
النِّسَاءُ يُفْعَلُ بِهِ [ولكن] <sup>(٦)</sup> كُنَّ يُبْرِزْنَ وَجُوهَهُنَّ ، وَلَيْسَ هَذَا وَجْهَ الْحَدِيثِ ، وَلَكِنْ  
الثَّقَابُ عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ الَّذِي يَبْدُو مِنْهُ الْمَحْجَرُ <sup>(٧)</sup> فَإِذَا <sup>(٨)</sup> كَانَ عَلَى طَرَفِ [٦٦٨]  
الْأَنْثَى ، فَهُوَ اللَّثَامُ ، فَإِذَا <sup>(٩)</sup> كَانَ عَلَى الْفَمِّ ، فَهُوَ اللَّثَامُ ؛ وَلِهَذَا <sup>(١٠)</sup> قِيلَ : فَلَانُ  
يَلْتَمُّ ثَلَاثًا : إِذَا <sup>(١١)</sup> قُبِلَهُ عَلَى فَمِهِ .

فَالَّذِي أَرَادَ «مُحَمَّدٌ» فِيمَا نَرَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - يَقُولُ : إِنَّ إِبْدَاءَهُنَّ  
الْمَحَاجِرَ <sup>(١٢)</sup> مُحَدَّثٌ ، إِنَّمَا <sup>(١٣)</sup> كَانَ الثَّقَابُ لَاحِقًا بِالْعَيْنِ ، أَوْ أَنْ تَبْدُو <sup>(١٤)</sup> إِحْدَى

(١) فى ط : « يكون » ، وهو جائز .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (نق) من النهاية ، والمغيث واللسان والتاج .

(٣) قال : « ساقط من ز . ع . » (٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) جاء فى النهاية (نق) : أراد أن النساء ما كُنَّ يَتَّقِينَ : أى يَحْتَرِصْنَ .

(٦) « ولكن » : تكملة من هامش (ز) بعلامة خروج عند المقابلة .

(٧) يريد : مَحْجَرُ الْعَيْنِ ، وذكره صاحب النهاية . و « المحجر » : ساقط من م .

(٨) فى م : « إذا » ، وما أثبت عن ز . ع . ك . ل .

(٩) فى ع . ل . م . ط : « وإذا » ، وهو أجود .

(١٠) فى ع : « فلها » ، وما أثبت عن ز . ك . ل . م . (١١) فى م : « إذا كان » .

(١٢) فى ل : « المحجر » .

(١٣) فى ط : « وأما » . (١٤) فى ع : « وأن تبدو » ، وفى ز . ل : « أو أن يبدو » .



السَّعِيدَيْنِ وَالْأُخْرَى مَسْتُورَةً<sup>(١)</sup>، عَرَفْنَا ذَلِكَ بِحَدِيثٍ يُحَدِّثُهُ « مُحَمَّدٌ »<sup>(٢)</sup> عَنْ « عُبَيْدَةَ »<sup>(٣)</sup> أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ [ - عَزَّ وَعَلَا - ]<sup>(٤)</sup> : « يُذْنِبِينَ عَلَيْهِنُ مِنْ جَلَا بَيْنِهِنَّ »<sup>(٥)</sup> قَالَ : فَفَتَحَ رَأْسَهُ ، وَغَطَّى وَجْهَهُ ، وَأَخْرَجَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ ، وَقَالَ : هَكَذَا ، فَإِذَا كَانَ النَّقَابُ لَا يَبْدُو مِنْهُ إِلَّا الْعَيْنَانِ قَطْ<sup>(٦)</sup> ، قَدْ ذَلِكَ الْوَصُوصَةُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ وَصُوصٌ<sup>(٧)</sup> ، وَهُوَ الثُّوبُ الَّذِي يُغَطِّي بِهِ الْوَجْهَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
 \* يَا لَيْتَهَا قَدْ لَبِستُ وَصُوصًا \*<sup>(٨)</sup>

قَالَ<sup>(٩)</sup> : وَإِنَّمَا قَالَ « مُحَمَّدٌ » هَذَا ، لِأَنَّ الْوَصُوصَ وَالْبِرَاقِعَ كَانَتَا لِبَاسَ النِّسَاءِ ، ثُمَّ أُحْدِثَ النَّقَابَ بَعْدُ<sup>(١٠)</sup> .  
 قَالَ « أَبُو زَيْد » : تَمِيمٌ يَقُولُ<sup>(١١)</sup> : تَلَكَّمْتُ عَلَى الْفَمِ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ : تَلَقَّمْتُ .

(١) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .

(٢) أى « ابن سيرين » ، وفى ط عن ل : « يُحَدِّثُهُ هُوَ » .

(٣) هكذا ضبط فى ز . ك ، وفى ج : « عُبَيْدَةُ » - بضم العين - وأراد - والله أعلم - عُبَيْدَةَ - بفتح العين - بن عمرو ، ويقال : ابن قيس بن عمرو السلماني ، أسلم قبل وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم - بستين ، ولم يلقه ... روى عن على ، وابن مسعود ، وابن الزبير . روى عنه عبد الله بن سلمة المرادي ، وإبراهيم النخعي ، وأبو إسحاق السبيعي ، ومحمد بن سيرين ... وغيرهم ، وقال العجلي ... وكان ابن سيرين من أروى الناس عنه « تهذيب التهذيب (٨٤/٧) » .

(٤) « عَزَّ وَعَلَا » : تكملة من ز . (٥) سورة الأحزاب الآية ٥٩ .

(٦) فى ك : « فقط » ، وأثبت ما جاء فى ز . ج .

(٧) فى ط عن ل : « الوصوص » .

(٨) الرجز فى اللسان ، والتاج (وصف) غير منسوب .

(٩) « قال » : ساقط من ل . (١٠) فى ط عن ل : « بعد ذلك » .

(١١) فى ط عن ل : « تقول تميم » .

١٠٨٠ - وقال « أبو عبيد<sup>(١)</sup> » فى حديث « ابن سيرين<sup>(٢)</sup> » « أَنَّهُ قَالَ<sup>(٣)</sup> : لَمْ يَكُنْ « عَلِيٌّ » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - [ يَطْنُ فى قَتْلِ « عَثْمَانَ » رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٤)</sup> ] ، وَكَانَ الَّذِى يَطْنُ<sup>(٥)</sup> فى قَتْلِ غَيْرِهِ ، قَالَ : فَقِيلَ لَهُ : قَمَنْ<sup>(٦)</sup> هُوَ ؟ قَالَ : عَمْدًا أَسْكُتُ عَنْهُ<sup>(٨)</sup> .

قَالَ<sup>(٩)</sup> : حَدَّثَنِي « إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ » ، عَنْ « عَوْفٍ » ، عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ<sup>(١٠)</sup> » قَوْلُهُ : يَطْنُ : يَقُولُ : يُتَّهِمُ<sup>(١١)</sup> ، وَأَصْلُهُ مِنَ الظَّنِّ ، إِنَّمَا هُوَ يَفْتَعَلُ مِنْهُ<sup>(١٢)</sup> ، يَطْنُ ، فَتَقَلَّتِ الظَّاءُ مَعَ التَّاءِ ، فَتَقَلَبَتْ طَاءً ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا كُلُّ مَنْ يَطْنُنِي أَنَا مُعْتَبٍ وَلَا كُلُّ مَا يَرُونِي عَلَى أَقُولُ<sup>(١٣)</sup>

ومنه قول « زهير » :

- 
- (١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٢) فى ط عن ل : « محمد بن سيرين » .  
 (٣) « أَنَّهُ قَالَ » : ساقط من ل . (٤) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .  
 (٥) « رضى الله عنه » : تكملة من ل . ط ، وفى ز : « رحمه الله » .  
 (٦) « يَطْنُ » : يُجَوِزُ فِيهِ بِالظَّاءِ وَالطَّاءِ يَطْنُ بِقَلْبِ تَاءِ الْإِفْتَعَالِ طَاءً ثُمَّ طَاءً ، وَيَطْنُ بِقَلْبِ تَاءِ الْإِفْتَعَالِ ط ، وَقَلْبِ طَاءِ الْفَعْلِ طَاءً كَذَلِكَ ، وَرَوَاةُ الْخَبَرِ عَلَى الثَّانِي .  
 (٧) فى ط عن ح . ل : « من » .  
 (٨) انظر الخبىر فى : سادة (طن) من الفائق (٣٨١/٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٦٣/١٤) ، واللسان ، والتاج .  
 (٩) « قَالَ » : ساقط من ز . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .  
 (١١) فى ز : « يتروهم » تصحيف .  
 (١٢) زاد ل ، وعنها نقل ط : « وكان ينبغي أن يكون » .  
 (١٣) البيت من الطويل ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة (٣٦٤/١٤) ، والفائق (٣٨١/٢) واللسان والتاج (طن) ، والمخصص (٣١٩/١٢) ، والرواية : يَطْنُنِي - بِالظَّاءِ ، وَعِبَارَةُ أَبِي عُبَيْدٍ : مَصْدَرُ هَذِهِ الْمَرَاجِعِ كُلِّهَا - تَفِيدُ أَنَّهُ بِالظَّاءِ .

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ ثَانِلَهُ عَفْوَاً وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا قَيْطِلْمُ<sup>(١)</sup>

إِنَّمَا هُوَ قَيْطِلْمُ<sup>(٢)</sup> ، و«أَبُو عُبَيْدَةَ» يَرْوِيهَا : قَيْنَظْلَمُ<sup>(٣)</sup> .

١٠٨١- وقال «أَبُو عُبَيْدَةَ»<sup>(٤)</sup> في حديث «ابن سيرين»<sup>(٥)</sup> : « قَالَ : « لَمَّا رَكِبَ  
«نُوحٌ» عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٦)</sup> [ السَّفِينَةَ حَمَلَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ، فَلَمَّا أَرْقَاتِ  
السَّفِينَةَ فَقَدْ حَبَلَتَيْنِ (٦٦٩) كَانَتْهُمَا مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ [ الَّذِي كَانَ مَعَهُ ]<sup>(٧)</sup> :  
ذَهَبَ بِهِمَا الشَّيْطَانُ<sup>(٨)</sup> » .

قَالَ<sup>(٩)</sup> : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُيَيْدَةَ » ، عَنْ «أَيُّوبَ» وَ«هَشَامَ» ، عَنْ «ابن سيرين» في  
حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ<sup>(١٠)</sup> .

قَوْلُهُ : حَبَلَتَيْنِ<sup>(١١)</sup> : يَعْنِي قَضِيْبَيْنِ مِنْ قَضِيْبَانِ الْكَرْمِ ، يُقَالُ لَهُ : الْحَبْلَةُ وَالْجَفْنَةُ ،  
وَجَمْعُ الْجَفْنَةِ : جَفَنٌ<sup>(١٢)</sup> .

---

(١) البيت من البسيط ، لزهير ، في ديوانه ١٥٢ ، وانظره في تهذيب اللغة (٣٦٤/١٤) ،

واللسان والتاج (ظلم . ظان) ، والرواية فيها : قَيْطِلْمُ - بالطاء ، وهي رواية ز . ل . ط .

(٢) في ط : يظلتلم . (٣) زاد ط عن ل : « بالنون » .

(٤) «أَبُو عُبَيْدَةَ» : ساقط من م . (٥) في ط عن ل : « محمد بن سيرين » .

(٦) عليه السلام : تكملة من ز .

(٧) الذي كان معه : تكملة من ز بعلامة خروج .

(٨) انظر الخبر في : مادة (حبل) من النهاية واللسان والتاج .

(٩) قال : « ساقط من ز . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) في ع : حَبَلَتَيْنِ - بتسكين الباء - وفي تهذيب اللغة (حبل) ٨١/٥ :

« قَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ : حَبْلَةٌ وَحَبْلَةٌ - يَثْقُلُ وَيُخَفَّفُ »

(١٢) ما بعد « قضبان الكرم » إلى هنا : ساقط من ل ، والتفسير نقله الأزهري في (حبل)

في التهذيب (٨١/٥) عن أبي عبيد ، عن الأصمعي .

وَقَوْلُهُ : أَرْقَاتُ : هَكَذَا يُرَوَّى فِي <sup>(١)</sup> الْحَدِيثِ ، وَإِعْرَابُهَا عِنْدَنَا أَرْقِئْتُ ، يُقَالُ : قَدِ  
أَرْقَاتُ أَنَا <sup>(٢)</sup> السَّيِّئَةُ أَرْقِئْتُهَا إِرْقَاءً .

١٠٨٢ - وقال « أبو عبيد <sup>(٣)</sup> » فِي حَدِيثِ «ابن سيرين <sup>(٤)</sup> » : « أَنْ بَنَى  
إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَجِدُونَ « مُحَمَّكًا » [ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ] مَبْعُوثًا <sup>(٥)</sup> عِنْدَهُمْ ،  
وَأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ ، فَكَانُوا يَقْتَفِرُونَ الْأَثَرَ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ حَتَّى  
أَتَوْا يَثْرِبَ ، فَتَزَلَّ بِهَا طَائِفَةٌ مِنْهُمْ <sup>(٦)</sup> . »

هَذَا يُرَوَّى عَنْ « عَوْفٍ » ، عَنْ «ابن سيرين <sup>(٧)</sup> » .

قَوْلُهُ : يَقْتَفِرُونَ الْأَثَرَ : يَتَّبِعُونَ الْأَثَارَ ، وَيَطْلُبُونَهَا <sup>(٨)</sup> ، وَكُلُّ طَالِبِ أَثَرٍ <sup>(٩)</sup> فَهَرُ  
مُقْتَفِرٌ ، وَمِنْهَا يُقَالُ لِلْقَائِلِ : هُوَ يَقْتَفِرُ <sup>(١٠)</sup> الْأَثَرَ ، وَقَالَ «ابن أَحْمَرَ» :  
وَأَنَّمَا الْعَيْشُ بِرِيَانِهِ وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُقْتَفِرٌ <sup>(١١)</sup>

قَالَ « أبو عبيد <sup>(١٢)</sup> » : وَيُرَوَّى : مُعْتَصِرٌ .

(١) « فَي » : ساقط من م . (٢) « أَنَا » : ضمير فصل انفردت به ك .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) « فَي م » : فِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ ، وَفِي ط عَنْ ل : « مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ » .

(٥) « فَي ز . ع . ك . ل » : « مَبْعُوثًا » ، وَعَلَى هَامِشِ ز . ك : « مَبْعُوثًا » عَنْ أُخْرَى ،

وَفِي ل : « مَبْعُوثًا ، أَوْ قَالَ مَبْعُوثًا ، أَبُو عبيد يشك » .

(٦) انظر الخبر فِي : مَادَّةَ (قفر) من الفائق (٢١٩/٣) ، وَفِيهِ : « مَبْعُوثًا » ، وَفِي النِّهَايَةِ ،

وَاللِّسَانُ وَالتَّاج : « مَبْعُوثًا » .

(٧) السِّنْدُ سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط ، وَمَا يَمُدُّ قَوْلُهُ : « يَثْرِبُ » إِلَى هُنَا : مَطْمُوسٌ فِي ز .

(٨) « يَتَّبِعُونَ الْأَثَارَ وَيَطْلُبُونَهَا » : مَطْمُوسٌ فِي ز .

(٩) « طَالِبِ أَثَرٍ » عَلَى الْإِضَافَةِ - هَكَذَا فِي نَسْخِ الْغَرِيبِ ، وَفِي ط . م : « طَالِبِ أَثَرٍ » .

(١٠) « فَي م » : « مُقْتَفِرٌ » .

(١١) الْبَيْتُ مِنَ السَّرِيعِ ، وَقَدْ سَبَقَ تَخْرِيجُهُ فِي الْخَبَرِ ١٠٦٣ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(١٢) « قَالَ أَبُو عبيد » : سَاقِطٌ مِنْ ز . ع . ل . م . ط .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> أَبِي قِلَابَةَ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(٢)</sup> ]

١٠٨٣- وقال « أبو عبيد » فى حديث « أبى قِلَابَةَ » ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - <sup>(٣)</sup> : « كُنَّا نَتَوَضَّأُ مِمَّا غَيَّرَتِ السَّائِرُ ، وَنُصْصِصُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَا نُمَصِّصُ مِنَ الثَّمَرَةِ » <sup>(٤)</sup> .

قَالَ <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « حَبَّاجٌ » ، عَنْ « حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ » ، عَنْ « أُيُوبَ » ، عَنْ « أَبِي قِلَابَةَ » ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ .

قَوْلُهُ : نُمَصِّصُ <sup>(٦)</sup> : الْمَصْمَصَةُ <sup>(٧)</sup> بِطَرَفِ اللِّسَانِ ، وَهِيَ <sup>(٨)</sup> دُونَ الْمَضْمَضَةِ ، وَالْمَضْمَضَةُ بِالْقَمِّ كَلَّةٌ ، وَفَرْقٌ مَا بَيْنَهُمَا شَبِيهٌ بِفَرْقِ مَا بَيْنَ الْقُبْضَةِ وَالْقَبْضَةِ ، فَإِنَّ الْقُبْضَةَ بِالْكَفِّ كَلَّهَا ، وَالْقَبْضَةَ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، وَكَانَ « الْحَسَنُ » يَقْرَأُ : ﴿ قَبِضْتُ قَبْضَةً <sup>(٩)</sup> ﴾

(١) فى ط عن ز : « أحاديث » ، والذي فى ز : « حديث أحاديث » ولأبى قِلَابَةَ خبران سقطا مع تفسيريهما من م .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) فى ل : « من أصحاب رسول الله قال : »

(٤) انظر الخبر فى : مادة (مصص) من الفائق (٣/٦٩) ، وفيه : « الثمرة » بالفتنة ،

ومثله فى النهاية من طريق بعض الصحابة ، ومن طريق أبى قِلَابَةَ أيضاً ، وتهذيب

اللسان (١٢/١٣٠) ، واللسان والتاج (مصص) .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ز : بالضاد المعجمة ، تحريف ، و « قوله غصص » : ساقط من ل .

(٧) فى ع . ط : « وهو » .

(٨) سورة طه الآية ٩٦ ، وانظر فى قراءة الحسن / البحر المحيط (٦/٢٧٣) ، وهى قراءة

عبدالله ، وأبى ، وابن الزبير ، وحديد ، والحسن .

١٠٨٤- وقال «أبو عبيد» في حديث «أبي قلاب» حين قال «لخالد الحذاء»

وَقَدِمَ مِنْ «مَكَّةَ» : «بُرِّ الْعَمَلِ»<sup>(١)</sup> .

قال<sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَا «ابنُ عُيَيْنَةَ» ، عَنْ «خالدِ الحذاءِ» ، قَالَ : قَدِمْتُ مِنْ «مَكَّةَ»

فَلَقَيْتَنِي «أبو قلاب» فَقَالَ لِي<sup>(٣)</sup> : «بُرِّ الْعَمَلِ» .

قوله<sup>(٤)</sup> : «بُرِّ الْعَمَلِ» : إِنَّمَا هُوَ دُعَاءٌ لَهُ بِالْبِرِّ<sup>(٥)</sup> ، يَقُولُ : بِرُّ اللَّهِ عَمَلُكَ : أَيْ  
جَعَلَ حَجَّكَ مَبْرُورًا ، وَالْمَبْرُورُ : إِنَّمَا هُوَ مَا خُوذَ مِنْ [٦٧٠] الْبِرِّ : يَعْنِي أَلَّا يُخَالِطَهُ  
غَيْرُهُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي فِيهَا الْمَأْتِمُ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ الْحَجِّ أَيْضًا .

ومنه الحديثُ المَرْقُوعُ ، قَالَ<sup>(٦)</sup> : حَدَّثَنَا «أبو معاوية» ، وَ«مروانُ بنُ  
مُعَاوِيَةَ» كِلَاهُمَا عَنْ «وائِلِ بْنِ دَاوُدَ» ، عَنْ «سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرٍ» ، قَالَ : سُئِلَ  
النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَيْ الْكَسْبِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ<sup>(٨)</sup> : عَمَلُ الرَّجُلِ  
بِيَدِهِ . وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ<sup>(٩)</sup> .

قال «أبو عبيد» : فَجَعَلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْبِرَّ فِي الْبَيْعِ : يَعْنِي  
أَلَّا يُخَالِطَهُ كَذِبٌ ، وَلَا شَيْءٌ مِنَ الْمَأْتِمِ<sup>(١٠)</sup> .

---

(١) انظر الخبير في : مادة (بر) من الفائق (٩٢/١) ، وتهذيب اللغة (١٨٦/١٥) ،

واللسان : والتاج .

(٢) «قال» : ساقط من ز . (٣) «لي» : ساقط من ح .

(٤) في ح : «إِنَّمَا قَوْلُهُ» .

(٥) عبارة ح . ل . ط : «إِنَّمَا دَعَا لَهُ بِالْبِرِّ» ، وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ز . ك .

(٦) «قال» : ساقط من ز . (٧) في ز : «حَدَّثَنَا» .

(٨) في ح : «قال» .

(٩) انظر الحديث في : - ح ٤٦٦/٣ - ١٤١/١٤ ، ومادة (بر) من الفائق (٩٢/١) .

(١٠) ما بعد «قال أبو عبيد» إلى هنا : مطموس في ز .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup>

١٠٨٥- وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حديث «عطاءٍ» فى الوَطَاطِ يُصِيبُهُ الْمُحَرَّمُ، قَالَ : «كُلْنَا دِرْهَمٍ» <sup>(٣)</sup> . مِنْ حَدِيثِ «ابْنِ جُرَيْجٍ» ، عَنْ «عَطَاءٍ» <sup>(٤)</sup> .  
قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : قَوْلُهُ <sup>(٥)</sup> : «الْوَطَاطُ» <sup>(٦)</sup> - هَاهُنَا - هُوَ «الْحُفَّاشُ» ، يُقَالُ :  
إِنَّهُ <sup>(٨)</sup> «الْحُطَّافُ» ، وَهَذَا أَشْبَهُ الْقَوْلَيْنِ عِنْدِي بِالصَّوَابِ <sup>(٩)</sup> ، لِحَدِيثِ «عَائِشَةَ»  
[ - رَحِمَهَا اللَّهُ - ] <sup>(١٠)</sup> .

قَالَ : سَمِعْتُ «إِسْحَاقَ الرَّازِيَّ» يُحَدِّثُ عَنْ «حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ» ، عَنْ  
«الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ» ، عَنْ «عَائِشَةَ» قَالَتْ <sup>(١١)</sup> : لَمَّا أُحْرِقَ «بَيْتُ الْمُقَدَّسِ» كَانَتْ  
الْأَوْرَاقُ تَنْفُخُهُ بِأَفْوَاهِهَا ، وَكَانَتِ الْوَطَاطُ تُطْفِئُهُ بِأَجْنِحَتِهَا <sup>(١٢)</sup> .

(١) فى ط عن ز : «أحاديث» ، والذي فى ز : «حديث أحاديث» .  
(٢) «رحمه الله» : تكلمة من ز ، وكلمة «حديث» قبل الجملة الدعائية : ساقطة من ع .  
(٣) انظر الخبر فى : مادة «وطط . وطوط» من الفائق ٧١/٤ ، والنهاية ، والمغِيث ،  
وتهذيب النفاة (٥٢/١٤) واللسان ، والتاج ، وفى النهاية : «فقال : درهم ، وفى رواية  
كُلْنَا دِرْهَمٍ» .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٥) «قال الأصمعى قوله» : ساقط من م .  
(٦) فى ل : «فى الوَطَاط» . (٧) «ها هنا هو» : ساقط من ل .  
(٨) فى م : «هو» .

(٩) ما بعد «بالصواب» إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .  
(١٠) «رحمها الله» : تكلمة من ل . (١١) فى ع : «قال» تحريف .  
(١٢) انظر الخبر فى : مادة «وطوط» من النهاية ، والمغِيث ، واللسان ، والتاج ، ومادة  
«وزغ» من النهاية ، واللسان ، والتاج .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١)</sup> : فَهَذِهِ هِيَ الْخَطَاطِيفُ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ :  
الْوُطَاطُ ، وَلَا أَرَاهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ إِلَّا تَشْبِيهًا بِالطَّائِرِ .

وَأَمَّا الْأَوْرَاقُ : فَهِيَ الَّتِي أَمَرَ بِقَتْلِهَا ، وَوَاكِدُهَا وَزَعٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ [ لَهُ ] <sup>(٢)</sup> :  
سَامٌ أَبْرَصٌ <sup>(٣)</sup> ، وَالْأُنْثَى <sup>(٤)</sup> مِنَ الْوَزَعِ : وَزَعَةٌ .

١٠٨٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثِ « عَطَاءٍ » : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ  
صَيْدًا غَنَبًا ، فَقَالَ <sup>(٦)</sup> : « عَلَيْهِ الْجَزَاءُ » <sup>(٧)</sup> .

يُرْوَى ذَلِكَ عَنْ « ابْنِ جُرَيْجٍ » ، عَنْ « عَطَاءٍ » <sup>(٨)</sup> .

قَوْلُهُ : غَنَبًا <sup>(٩)</sup> ، الْقَهَبُ : أَنْ يُصِيبَهُ غَفْلَةٌ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ لَهُ .

يُقَالُ : غَنَبْتُ عَنْ الشَّيْءِ ، أَغْنَبْتُ عَنْهُ ، غَنَبًا : إِذَا غَفَلْتَ عَنْهُ ، وَنَسِيتَهُ <sup>(١٠)</sup> .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ <sup>(١١)</sup> : أَنَّهُ رَأَى الْجَزَاءَ فِي الْخَطِّ كَمَا بَرَاهُ <sup>(١٢)</sup> فِي  
الْعَمْدِ .

(١) فِي ع : « أَبُو عُبَيْدَةَ » ، هَجَرِي .

(٢) « لَهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٣) فِي ز . ع : « السَّامُ أَبْرَصٌ » .

(٤) فِي ط ع ن ل : « وَفِي الْأُنْثَى » .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٦) فِي ط ع ن ز . م : « قَالَ » .

(٧) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ ( غَنَبَ ) مِنَ الْفَسَائِقِ ( ٨٧/٣ ) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ

( ٣٨٨/٥ ) ، وَاللِّسَانِ ، وَالْعَاجِ .

(٨) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٩) « قَوْلُهُ غَنَبًا » : سَاقَطٌ مِنْ ل .

(١٠) مَا بَعْدَ « مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ لَهُ » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ م ، مِنْ قِبَلِ التَّهْذِيبِ .

أَقُولُ : نَقَلَ الْأَوْزَهْرِيُّ فِي تَهْذِيبِهِ ( ٣٨٨/٥ ) عَنْ شَمْرِ بْنِ حَمْدَوَيْهِ تَفْسِيرَ أَبِي عُبَيْدٍ بِنَصِّهِ ،

وَقَدْ أَلْفَ شَمْرٌ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَأَخَذَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْقُرَاءِ وَالْأَصْمَعِيِّ ، كَمَا أَخَذَ

عَنْهُمْ أَبُو عُبَيْدٍ أَيْضًا .

(١٢) فِي ع : « رَأَاهُ » .

(١١) « مِنَ الْفَقْهِ » : سَاقَطٌ مِنْ م .



١٠٨٧- وقال «أبو عبيد»<sup>(١)</sup> في حديث «عطاء» : «خَفُوا عَلَى الْأَرْضِ»<sup>(٢)</sup> .  
 قَالَ «أَبُو عَبِيدٍ»<sup>(٣)</sup> : وَجْهُهُ عِنْدِي أَنَّهُ<sup>(٤)</sup> يُرِيدُ بِذَلِكَ<sup>(٥)</sup> فِي السُّجُودِ ، يَقُولُ :  
 لَا تُرْسِلْ نَفْسَكَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا رِسَالًا ثَقِيلًا ، فَيُؤَكِّرُ فِي جَبْهَتِكَ<sup>(٦)</sup> أَثَرُ السُّجُودِ<sup>(٧)</sup> .  
 وَبَيَّنَّ ذَلِكَ حَدِيثُ «مُجَاهِدٍ» أَنَّ «حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ» سَأَلَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ  
 أَنْ يُؤَكِّرَ السُّجُودُ فِي [٦٧١] جَبْهَتِي ، فَقَالَ : «إِذَا سَجَدْتَ فَتَخَافُ»<sup>(٨)</sup> : يَعْنِي  
 خُفَّفْ نَفْسَكَ ، وَجَبْهَتَكَ عَلَى الْأَرْضِ . وَيَعْضُ النَّاسُ يَقُولُ : فَتَجَافُ ، وَالْمَحْفُوظُ  
 عِنْدِي بِالْقَاءِ مِنَ التَّخْفِيفِ .

١٠٨٨- وقال «أبو عبيد»<sup>(٩)</sup> في حديث «عطاء» : «أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ  
 يَذْبَحُ الشَّاةَ ، ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْهَا يَدًا أَوْ رِجْلًا قَبْلَ أَنْ تَسْبِطَ ، فَقَالَ»<sup>(١٠)</sup> : «مَا أَخَذَ  
 مِنْهَا فَهُوَ مَيْتَةٌ»<sup>(١١)</sup> .

(١) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة ( خفف ) من الفائق ( ٣٨٦ / ١ ) والنهاية ، وتهذيب اللغة  
 ( ١٠ / ٧ ) واللسان ، والتاج .

(٣) «قال أبو عبيد» : ساقط من ل .

(٤) في ل : «أن» .

(٥) في م : «ذلك» .

(٦) ما بعد «أثر السجود» إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م ، مجريدا وتهذبا .

(٨) انظر خبر مجاهد في : مادة ( خفف ) من الفائق ( ١ / ٣٨٦ ) ، والنهاية ، وأشار إلى

رواية : فتجاف بالجيم ، وتهذيب اللغة ( ١٠ / ٧ ) واللسان ، والتاج .

(٩) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(١٠) في ك ، والفائق ( ١٥٣ / ٢ ) : «قال» ، ومن هنا إلى آخر الخبر : ساقط من ل .

(١١) هذا الخبر بتفسيره فات ناسخ ز ، ثم كتبه عند المقابلة بين السطور بخط دقيق ، وانظر

الخبر في مادة ( سبط ) من الفائق ( ١٥٣ / ٢ ) والنهاية واللسان والتاج .

قَوْلُهُ : تَسْبِطٌ<sup>(١١)</sup> : يَعْنِي أَنْ<sup>(١٢)</sup> تَمْتَدَّ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَكُلُّ مُتَمَدٍّ فَهُوَ مُسَبِّطٌ<sup>(١٣)</sup> .  
 ١٠٨٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(١٤)</sup> » فِي حَدِيثِ « عَطَاءٍ » : « أَنَّهُ كَرِهَ مِنَ الْجَرَادِ مَا  
 قَتَلَهُ الصَّرُّ<sup>(١٥)</sup> » .

قَالَ<sup>(١٦)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » [ قَالَ : أَخْبَرَنَا<sup>(١٧)</sup> ] ، عَنْ « حَجَّاجٍ » ، عَنْ « عَطَاءٍ » ، بِذَلِكَ<sup>(١٨)</sup> .  
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(١٩)</sup> » : الصَّرُّ : الْبَرْدُ الشَّدِيدُ<sup>(٢٠)</sup> ، قَالَ<sup>(٢١)</sup> : وَيُرْوَى فِي تَفْسِيرِ  
 قَوْلِهِ [ جَلَّ وَعَلَا ]<sup>(٢٢)</sup> : « رِيحٌ فِيهَا صِرٌّ<sup>(٢٣)</sup> » ، قَالَ : بَرْدٌ<sup>(٢٤)</sup> .

- 
- (١) « قَوْلُهُ : تَسْبِطٌ » : سَاقَطَ مِنْ ل .  
 (٢) « أَنْ » (٧) : سَاقَطَ مِنْ م .  
 (٣) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ « سَبَطَ » (١٤٦/١٣) : « وَاسْبَطَرْتُ اللَّيْبِيحَةَ : إِذَا امْتَدَّتْ  
 لِلْمَوْتِ بَعْدَ اللَّيْلِ ، وَكُلُّ مُتَمَدٍّ مُسَبِّطٌ » .  
 (٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .  
 (٥) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ ( صَرَّ ) مِنَ الْفَائِقِ (٢٩٧/٢) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَفِيهِ : « أَنَّهُ نَهَى  
 هَذَا قَتْلَهُ الصَّرِّ مِنَ الْجَرَادِ » ، وَاللِّسَانُ وَالْتِجَاعُ .  
 (٦) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .  
 (٧) « قَالَ أَخْبَرَنَا » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز ، مَكَانَهَا فِي ح . ك : « عَنْ » .  
 (٨) « بِذَلِكَ » : مِنْ ز . ك ، وَفِي ح ، وَفِي ز - بَيْنَ الْمَطْوَرِ - : « ذَلِكَ » .  
 وَعِبَارَةٌ ل : قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ : « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَزْكَلَ » .  
 (٩) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ل .  
 (١٠) « الشَّدِيدُ » : سَاقَطَ مِنْ ل .  
 (١١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . ح . ل .  
 (١٢) « جَلَّ وَعَلَا » : تَكْمِلَةٌ مِنَ الْمَحَقِّقِ .  
 (١٣) « رِيحٌ فِيهَا صِرٌّ » (١٤) : فِي ل : « الْبَرْدُ » .  
 (١٤) « بَرْدٌ » : سَاقَطَ مِنْ م .  
 (١٥) « الصَّرُّ » : سَاقَطَ مِنْ ل .  
 (١٦) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .  
 (١٧) « أَخْبَرَنَا » : سَاقَطَ مِنْ ل .  
 (١٨) « بِذَلِكَ » : سَاقَطَ مِنْ ل .  
 (١٩) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .  
 (٢٠) « الشَّدِيدُ » : سَاقَطَ مِنْ ل .  
 (٢١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .  
 (٢٢) « جَلَّ وَعَلَا » : تَكْمِلَةٌ مِنَ الْمَحَقِّقِ .  
 (٢٣) « رِيحٌ فِيهَا صِرٌّ » (١٣) : فِي ل : « الْبَرْدُ » .  
 (٢٤) « بَرْدٌ » : سَاقَطَ مِنْ م .

## حَدِيثُ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ]<sup>(١)</sup>

١٠٩٠- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ » حِينَ كَتَبَ إِلَى « يُؤُسَ بْنِ عُبَيْدٍ » : « عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ [ - عَزَّ وَجَلَّ - ]<sup>(٢)</sup> فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ بَهَوُا بِهِ ، وَاسْتَخَفُّوا ، وَ<sup>(٣)</sup> اسْتَحْبَرُوا عَلَيْهِ الْأَحَادِيثَ ، أَحَادِيثَ الرُّجَالِ<sup>(٤)</sup> » .  
 قَالَ<sup>(٥)</sup> : « سَمِعْتُ » إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيَّةٍ « يُحَدِّثُهُ عَنْ « يُؤُسَ بْنِ عُبَيْدٍ » ، أَنَّ « مَيْمُونًا » كَتَبَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ<sup>(٦)</sup> فِى حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ .

قَوْلُهُ : « بَهَوُا بِهِ » هَكَذَا قَالَ « إِسْمَاعِيلُ » وَهُوَ فِى الْكَلَامِ يَهْتَوُوا بِهِ ، مَهْمُوزٌ ، وَمَعْنَاهُ : اُنْسُوا بِهِ .

يُقَالُ : « بَهَاتُ بِالشَّيْءِ »<sup>(٧)</sup> ، فَأَنَا أَبْهَأُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ يَسْنَتُ بِهِ وَيَسْنَتُ : إِذَا اُنْسَتْ بِهِ .  
 وَأَيْضًا أَرَادَ « مَيْمُونٌ » أَنَّهُمْ قَدْ اُنْسُوا بِهِ حَتَّى ذَهَبَتْ هَيْبَتُهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ ، وَخَرَجَ إِعْظَامُهُ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ اُنْسَتْ بِهِ ، فَإِنَّ هَيْبَتَهُ تَنْقُصُ مِنَ الْقَلْبِ<sup>(٨)</sup> .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وخبر ميمون بن مهران ، وتفسيره : ساقط من ل . م .

(٢) « عز وجل » : تكملة من ز .

(٣) فى ع ، وإلفائق (١/١٤٠) : « و » ، وفى ز . ك : « أو » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة ( بهأ ) من الفائق (١/١٤٠) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . ع .

(٦) فى ز . ع : « كتب بذلك إليه » .

(٧) فى ط : « الشيء » ، خطأ طباعى .

(٨) جاء فى تهذيب اللغة « بها » (٦/٤٥٨) : « وفى حديث عبد الرحمن بن عوف : « أنه رأى رجلاً يَحْلِفُ عِنْدَ الْمَقَامِ ، فَقَالَ : أَرَى النَّاسَ قَدْ بَهَأُوا بِهَذَا الْمَقَامِ » ، مَعْنَاهُ : أَنَّهُمْ اُنْسُوا بِهِ ، حَتَّى قَلَّتْ هَيْبَتُهُ فِى صُدُورِهِمْ ، فَلَمْ يَهَابُوا الِیَمِينَ عَلَى الشَّيْءِ الْحَقِيرِ عِنْدَهُ » .

## حَدِيثُ (١) الزُّهْرِيِّ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] (٢)

١٠٩١- وقال (٣) « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ « الزُّهْرِيِّ » : « الْأَذُنُ مَجَاجَةٌ ، وَلِلنَّفْسِ حَمَضَةٌ » (٤) .

الْمَجَاجَةُ : التى تَمُجُّ ما تَسْمَعُ : يَعْنَى أَنَّهَا تَلْقِيهِ ، فَلَا تَقْبَلُهُ إِذَا وُعِظَتْ بِشَيْءٍ ، أَوْ نُهِيتَ عَنْهُ .

وقوله (٥) : لِلنَّفْسِ حَمَضَةٌ : الْحَمَضَةُ : الشَّهْوَةُ لِلشَّيْءِ ، وَإِنَّمَا أُخِلَتْ مِنْ شَهْوَةِ الْإِبْلِ لِلْحَمَضِ ، وَذَلِكَ [ أَنَّهَا ] (٦) إِذَا مَلَّتِ الْخَلَّةَ اشْتَبَهَتْ الْحَمَضُ (٧) ، وَهُوَ : كُلُّ نَبْتٍ فِيهِ مَلُوْحَةٌ ، وَالْخَلَّةُ : مَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ مَلُوْحَةٌ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْعَرَبُ (٨) يَقُولُ : الْخَلَّةُ خُبْرُ الْإِبْلِ ، وَالْحَمَضُ فَكَيْهَتْهَا .

١٠٩٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ « الزُّهْرِيِّ » (٩٧٧) : « لَا تُنَاطِرُ بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَلَا بِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - » (٩) .

(١) فى ح . ك . ل . « حَدِيثٌ » ، وفى ط عن ز : « أَحَادِيثٌ » ، وَالَّذِى فى ز : « حَدِيثٌ أَحَادِيثٌ » .

(٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٣) الْخَبْرَانِ الْأَوَّلُ وَالثَّانِى مِنْ أَخْبَارِ الزُّهْرِيِّ : سَاقِطَانِ مِنْ م .

(٤) انْظُرِ الْخَبْرَ فى : مَادَّةُ ( حَمَضُ ) مِنَ الْفَائِقِ ( ٣٢٠ / ١ ) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْلِيظِ اللُّغَةِ ( ٢٢٤ / ٤ ) وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٥) فى ك : « قَوْلُهُ » ، وَأَثَبَتْ مَا جَاءَ فى ز . ح . ل . (٦) « أَنَّهَا » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٧) فى ط عن ل : « الْحَمَضَةُ » ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ز . ح . ك .

(٨) فى ط عن ل : « وَالْعَرَبُ » .

(٩) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : سَاقِطٌ مِنْ ل . وَانْظُرِ الْخَبْرَ فى : =

قوله : لا تُنَاطِرُ ، لم يُردَّ لا تَتَّبِعُهُ ، ولا تَنْتَظِرُ فِيهِ ، وَلَيْسَ <sup>(١)</sup> يَنْتَبِغِي أَنْ تَكُونَ  
الْمُنَاطِرَةُ إِلَّا بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، وَلَكِنْ الَّذِي أَرَادَ عِنْدِي : أَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ النُّظِيرِ ،  
وَهُوَ الْمَثَلُ ، يَقُولُ : لَا تَجْعَلْ شَيْئًا نَظِيرًا لِكِتَابِ اللَّهِ ، وَلَا لِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ  
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٢)</sup> - أَيْ <sup>(٣)</sup> : لَا تَتَّبِعْ قَوْلَ أَحَدٍ وَتَدْعُهُمَا .

وَيَكُونُ أَيْضًا فِي وَجْهِ آخَرَ : أَنْ يَجْعَلَهُمَا <sup>(٤)</sup> مَقَالًا لِلشَّيْءِ يَعْرِضُ ، مِثْلَ قَوْلِ  
« إِبْرَاهِيمَ » <sup>(٥)</sup> « كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَذْكُرُوا الْآيَةَ عِنْدَ الشَّيْءِ يَعْرِضُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا ،  
كَقَوْلِ الْقَسَائِلِ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يُرِيدُ صَاحِبُهُ : « جِئْتَ عَلَيَّ قَدَرِ  
يَا مُوسَى » <sup>(٦)</sup> هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْكَلَامِ .

١٠٩٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الزُّهْرِيِّ » : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا ،  
فَقَالَ : « هُوَ <sup>(٧)</sup> أَلَّا يَغْلِبَ الْحَلَالُ شُكْرَهُ ، وَلَا الْحَرَامُ صَبْرَهُ » <sup>(٨)</sup> .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٩)</sup> : مَذْهَبُهُ عِنْدِي أَنَّهُ إِذَا أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَةً مِنَ الْحَلَالِ  
كَانَ <sup>(١٠)</sup> عِنْدَهُ مِنَ الشُّكْرِ لِلَّهِ مَا يَقُومُ بِتِلْكَ النِّعْمَةِ ، حَتَّى لَا يَعْجِزَ شُكْرُهُ عَنْهَا .

= - مَادَّةُ ( نَظَر ) مِنَ الْفَائِقِ ( ٤٤٦ / ٣ ) وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبُ اللَّفْظَةِ ( ٣٧٢ / ١٤ ) ،  
وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(١) هَكَذَا فِي ز . ع . ل . وَفِي ك : « وَكَيْفَ » ، وَفِي هَامِشِهِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى : « وَلَيْسَ » .

(٢) فِي ع . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » . (٣) فِي ل : « يَقُولُ » .

(٤) فِي ع : « تَجْعَلُهُمَا » .

(٥) يَعْنِي « إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيُّ » كَمَا فِي التَّهْذِيبِ ( ١٤ / ٣٧٢ ) .

(٦) سُورَةُ طه الْآيَةُ ٤٠ . (٧) « هُوَ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٨) انْظُرْ خَبَرَ الزُّهْرِيِّ فِي مَادَّةِ ( زَهْد ) فِي النِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٩) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(١٠) فِي ل : « فَكَانَ » .

وَإِذَا عَرَضَتْ لَهُ فِتْنَةٌ مِنَ الْحَرَامِ ، كَانَ <sup>(١١)</sup> عِنْدَهُ مِنَ الصَّبْرِ عَنْهَا <sup>(١٢)</sup> مَا يَمْتَنِعُ نَفْسَهُ مِنْهَا ، فَلَا يَرْكَبُهَا ، فَهَذَا عِنْدَ « الزُّهْرِيِّ » [ مِنْ <sup>(١٣)</sup> الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا : الشُّكْرُ عَلَى النُّعْمَةِ فِي الْحَلَالِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى تَرْكِ الْحَرَامِ .

١٠٩٤ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١٤)</sup> فِي حَدِيثِ « الزُّهْرِيِّ » : « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَوْشِي الْحَدِيثَ <sup>(١٥)</sup> » ، أَيْ <sup>(١٦)</sup> : يَسْتَخْرِجُهُ بِالْبَحْثِ وَالْمَسْأَلَةِ ، كَمَا يَسْتَوْشِي الرَّجُلُ جَرَى الْفَرَسِ ، وَهُوَ ضَرْبُهُ إِبَاءُهُ بِعَقْبِيهِ <sup>(١٧)</sup> ، وَتَحْرِيكُهُ لِجَبْرِى .

١٠٩٥ - وقال <sup>(١٨)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الزُّهْرِيِّ » ، أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ امْتَحَنَ فِي حَدِّ قَامَةٍ ، ثُمَّ تَبَرَّأَ ، فَلَيْسَتْ <sup>(١٩)</sup> عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ ، وَإِنْ <sup>(٢٠)</sup> عَوَّقَبَ قَامَةً <sup>(٢١)</sup> ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ حَدٌّ ، إِلَّا أَنْ يَأْتَهُ مِنْ غَيْرِ عُقُوبَةٍ <sup>(٢٢)</sup> » .

قَوْلُهُ <sup>(٢٣)</sup> : أُمَةٌ : هُوَ - هَا هُنَا - الْإِقْرَارُ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .  
وَالْأُمَةُ <sup>(٢٤)</sup> فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ : النِّسْيَانُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ « ابْنِ عَبَّاسٍ »

(١) فِي ل : « وَكَانَ » . (٢) « عَنْهَا » : سَاقَطَ مِنْ ز . ل .

(٣) « مِنْ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . ل . (٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ ( وَشَى ) مِنَ الْفَائِقِ ( ٦٢ / ) وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ

( ٤٤٤ / ١١ ) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٦) فِي ل : « أَيْ : أَنَّهُ كَانَ ... » .

(٧) فِي م . ط . وَتَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ : بِعَقْبِهِ .

(٨) الْخَبَرُ مَعَ تَفْسِيرِهِ : سَاقَطَ مِنْ م . (٩) فِي ل : « فَلَيْسَ » .

(١٠) فِي ح . ط . « فَإِنْ » . (١١) فِي ع : « ثُمَّ أُمَةٌ » .

(١٢) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ ( أُمَةٌ ) مِنَ الْفَائِقِ ( ٥٨ / ١ ) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ

( ٤٧٥ / ٦ ) ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(١٣) فِي ح : « وَقَوْلُهُ » . (١٤) فِي ط : « الْأُمَةُ » .

و «عِكْرِمَةُ» أَنَّهُمَا كَانَا يَقْرَأَنِ : ﴿ وَادْكُرْ بَعْدَ أَمَةٍ ۖ ﴾ [٦٧٣] : أَيْ بَعْدَ نَسْيَانٍ .

---

(١) سورة يوسف الآية ٤٥ . وانظر القراءة في البحر المحيط (٣١٤/٥) ، وفيه : « وقرأ ابن عباس ، وزيد بن علي ، والضحاك ، وقتادة ، وأبو رجاء ، وشبيب بن عزرة الضبعي ، وربيعة بن عمرو » بعد أمة « بفتح الهمزة والميم مخففة ، وهاء ، وكذلك قرأ ابن عمر ، ومجاهد ، وعكرمة ... » .

## حديث (١) عبد الملك بن مروان

١٠٩٦- وقال « أبو عبيد » فى حديث « عبد الملك بن مروان » « أنه قال فى خطبته : « وَقَدْ وَعَظْتُكُمْ فَلَمْ تَزِدُوا عَلَى الْمَوْعِظَةِ إِلَّا اسْتِجْرَاحًا <sup>(٢)</sup> » .  
قال « الأصمعي » : قوله : « إِلَّا اسْتِجْرَاحًا <sup>(٣)</sup> » ، الاستِجْرَاحُ : التَّنْقِصُ .  
قال <sup>(٤)</sup> : وقال « ابن عوف » : اسْتِجْرَحَتْ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ وَكَثُرَتْ <sup>(٥)</sup> : يَعْنَى أَنَّهَا كَثِيرَةٌ ، وَصَحِيحُهَا قَلِيلٌ .

---

(١) خبر عبد الملك بن مروان : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة ( جرح ) من الفائق ( ١ / ٢٠٨ ) والنهاية ، وتهذيب اللغة

( ١٤١ / ٤ ) واللسان ، والتاج ، وفيها : « إِلَّا اسْتِجْرَاحًا ، أَيْ فُسَادًا » .

(٣) « إِلَّا » : ساقط من ز . و « إِلَّا اسْتِجْرَاحًا » : ساقط من ع . ل .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) انظر خبر ابن عوف فى : مادة ( جرح ) من الفائق ( ١ / ٢٠٨ ) ، وفيه : « أَيْ :

كثرت حتى دعت أهل العلم إلى جرح بعضها » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ٤ / ١٤١ )

واللسان ، والتاج ، وفى الأخيرين : « أَيْ فَسَدَتْ وَقَلَّ صِحَاحُهَا » .



## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسَفَ

١٠٩٧- وقال <sup>(٢)</sup> «أبو عُبَيْد» فى حديث «الحجَّاج» حين قُتِلَ «ابن الزُّبَيْرِ» ،  
فَأُرْسِلَ إِلَى أُمِّهِ «أَسْمَاءَ» يَدْعُوها ، فَأَبَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ ، فَقَامَ يَقْوَدُ حَتَّى دَخَلَ  
عَلَيْهَا <sup>(٣)</sup> .

قَالَ <sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنَا «يَزِيدُ» ، عَنْ «الْأَسْوَدِ بْنِ شَيْبَانَ» ، عَنْ «أَبَى نُؤَيْلِ بْنِ  
أَبَى عَقْرِبٍ» <sup>(٥)</sup> .

قَالَ «أَبُو عَمْرٍو» <sup>(٦)</sup> : التَّوَدُّفُ : التَّبَخُّرُ .

وَكَانَ «أَبُو عُبَيْدَةَ» يَقُولُ : التَّوَدُّفُ : الْإِسْرَاعُ ؛ لِقَوْلِ «يَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ»  
يَمْدَحُ رَجُلًا (بِأَنَّهُ <sup>(٨)</sup>) { يَهَبُ النِّجَائِبَ } <sup>(٩)</sup> ، فَقَالَ :

يُعْطِي النِّجَائِبَ بِالرَّحَالِ كَأَنَّهَا بَقَرُ الصَّرَائِمِ وَالْجِيَادَ تَوَدُّفُ <sup>(١٠)</sup>

[أى : وَيُعْطِي الْجِيَادَ <sup>(١١)</sup>]

(١) فى ط عن ز : «أحاديث» ، والذى فى ز : «حديث أحاديث» .

(٢) هذا الخبر : ذكر فى المطبوع بعد تأليه .

(٣) انظر الخبر فى : سادة (وذف) من الفائق (٥٣/٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٤) (٢٠/١٥) ، واللسان ، والتاج .

(٥) «قال» : ساقط من ز . (٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) فى ع : «يقول» فى مريض : «قال أبو عمرو» ، وفى تهذيب اللغة : «قال أبو

عبيد : قال أبو عمرو» .

(٧) فى ل ، وتهذيب اللغة : «وقال» . (٨) «بأنه» : من ز ، وفى ع : «أنه» .

(٩) «بأنه يهب النجائب» : ساقط من ل .

(١٠) البيت من الكامل ، فى ديرانه / ١٥٦ ، وتهذيب اللغة (٢٠/١٥) والفائق

(١١) (٥٣/٤) ، واللسان والتاج (وذف) .

(١٢) «أى ويعطى الجياد» : تكملة من ز . ع ، ومثله فى تهذيب اللغة .

١٠٩٨- وقال <sup>(١)</sup> « أبو عبيد » فى حديث « الحجاج بن يوسف <sup>(٢)</sup> » حين سأل « الشعبى » عن فريضة من الجدد <sup>(٣)</sup> ، فأخبره يقول الصحابة فيه ، حتى ذكر قول « ابن عباس » - فقال : « إن كان لنقاب ، فما قال فيها النقاب <sup>(٤)</sup> ؟ » .  
يُروى عن « عيسى بن يونس » ، عن « عباد بن موسى » ، عن « الشعبى » -  
قال « أبو عبيد » : النقاب : هو العالم <sup>(٥)</sup> بالأمور ، المبحث <sup>(٦)</sup> عنها ، القطر الشديد الدخول فيها ، قال « أوس بن حجر » يمدح « فضالة » أو يرثيه :  
نَجِيجٌ جَوَادٌ أَوْ مَاقِطٍ      نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ <sup>(٧)</sup>  
وَبَعْضُهُمْ يُحَدِّثُهُ <sup>(٨)</sup> : إن كان لثقباً <sup>(٩)</sup> ، ولا ترى المحفوظ إلا الأول ، وهو فى المعنى تحوُّمته .

(١) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٢) « ابن يوسف » : ساقط من ز . ع . ل .

(٣) « من الجدد » : هكذا فى كل النسخ .

(٤) انظر الخبر فى : سادة (نقاب) من الفائق (٢٢/٤) ، وفيه : « وروى : إن كان لمنقابا » ، والنهاية ، وفيه : « وفى رواية : إن كان لثقباً » واللسان ، والتاج -

(٥) فى تهذيب اللغة ١٩٩/٩ ، عن أبى عبيد : « هو الرجل العالم » .

(٦) فى تهذيب اللغة ١٩٩/٩ : « الباحث » ، و « المبحث » لفظة جميع النسخ ، متفقاً مع اللسان ، والتاج .

(٧) البيت من المتقارب ، وهو فى ديوانه ١٢/١٢ ، وفيه : « نجيج مليح » والصباح ، وتهذيب اللغة ، والفائق ، واللسان ، والتاج (نقاب) .

(٨) فى ل : « يرويه » فى موضع : « يحدثه »

(٩) بهذه الرواية ورد فى مادة (ثقب) فى الغريبين للهرولى (٢٨٨/١) واللسان والتاج .

٩٩-١- وقال <sup>(١)</sup> «أبو عبيد» فى حديث «الحجاج» ، أنه خطب فقال : «إبائى  
وهذه السفقاء والزرافات <sup>(٢)</sup>» .

قال <sup>(٣)</sup> : بلغنى عن «ابن علكة» ، عن «ابن عون» ، عن «الحجاج» [ذلك <sup>(٤)</sup>] .  
أما السفقاء فلا أعرفها <sup>(٥)</sup> ، وأما <sup>(٦)</sup> الزرافات : فإنها المراكب والجماعات ، وكل  
جماعة <sup>(٧)</sup> (٦٧٤) : زرافة ، قال «عدي بن زيد» :  
وبذل الفيج بالزرافة وآل أيام خون جم عجائبها <sup>(٨)</sup>  
قال «أبو عبيد» <sup>(٩)</sup> : خون : جمع خائن .

(١) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة « ينع » من الفائق ١٣٠/٤ ، وذكر خبرا فيه طول .

ومادة ( زرف ، سقف ) فى النهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) « ذلك » : تكملة من ز . ع .

(٥) فى ط : « قال أبو عبيد أما ... » .

(٦) جاء فى إصلاح الفلظ لابن قتيبة (الوحة ٥٤) : « قال أبو محمد : أكثرت السؤال عن

هذا الحرف فلم يعرفه أحد ، وقال فيه بعض أصحابنا قولا ، أحببت أن أذكره ، قال : إنما  
هو الشُّعْماء ، فصنف فيه بعض نقلة الحديث ، وأراد أنهم كانوا يجتمعون إلى السلطان  
يشفعون فى المريب فتهاهم عن ذلك » .

ونقله الزمخشري فى الفائق ، وهو توجيه مقبول .

(٧) البيت على وزن المنسرح ، من أبيات لعدي بن زيد العبادى ، ورواية ز . ع . ك :

« الفيج » بهجيم معجمة ، وفى تهذيب اللغة (٢١٢/١١) : « ثعلب عن ابن

الأعرابى ، قال : الفيج : الجماعة من الناس » . وانظر البيت فى شعراء التصراية ،

القسم الثالث ص ٤٥٨ .

(٨) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز ، وما بعد البيت : ساقط من ع .

١١٠٠- وقال «أبو عبيد» <sup>(١)</sup> في حديث «الحجاج» : «أَنَّهُ أَتَى بِسَمَكَةٍ ، فَقَالَ لِلَّذِي عَمِلَهَا سَمْنَهَا ، فَلَمْ يَذَرِهَا يُرِيدُ <sup>(٢)</sup> ، فَقَالَ لَهُ «عَنْبَسَ بَنُ سَعِيدٍ» : إِنَّهُ <sup>(٣)</sup> يَقُولُ لَكَ : بَرِّدْهَا » <sup>(٤)</sup> .

قَالَ : سَمِعْتُ «الْفَرَّاءَ» يُحَدِّثُهُ بِإِسْنَادِهِ <sup>(٥)</sup> ، وَهَذِهِ كَلِمَةُ أَرَاهَا طَائِفِيهِ ، يُسَمُّونَ التَّبْرِيدَ التَّسْمِينَ .

١١٠١- وقال <sup>(٦)</sup> «أبو عبيد» في حديث «الحجاج» حين سأل «الحسن» <sup>(٧)</sup> [ رَحِمَهُ اللَّهُ ] - <sup>(٨)</sup> : « مَا أَمَدُكَ يَا «حَسَنَ» ؟ فَقَالَ : سَتَتَانِ مِنْ خِلَافَةِ «عُمَرَ» [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ] - <sup>(٩)</sup> ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ، لَعَيْنُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمَدِكَ <sup>(١٠)</sup> » .

قَالَ <sup>(١١)</sup> : حَدَّثَنَاهُ «ابْنُ عُثَيْمٍ» ، عَنْ «يُونُسَ» ، عَنْ «الْحَسَنِ» .

قَوْلُهُ : أَمَدُكَ : يَعْنِي مُنْتَهَى عُمُرِهِ ، وَأَمَدُ كُلِّ شَيْءٍ : مُنْتَهَاهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْمُؤَلِّفُ . وَقَوْلُهُ : وَاللَّهِ لَعَيْنُكَ ، يَقُولُ : شَاهِدُكَ وَمَنْظَرُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمَدِكَ ، وَعَيْنُ كُلِّ شَيْءٍ .

(١) «أبو عبيد» : ساقط من م . (٢) في ط عن م : « يقول » .

(٣) «إنه» : ساقط من ل .

(٤) انظر الخبر في : مادة (سمن) من النهاية ، وفيه : «سمكة مشوية» ، وتهذيب اللغة (٢١/١٣) واللسان ، والتاج .

(٥) في ز . ح . : « بإسناده له » ، وما بعد « برّدها » إلى هنا : ساقط من ط .

(٦) الخبر مع تفسيره : ساقط من ل . م . - (٧) أي : الحسن البصري .

(٨) «رحمه الله» : تكلمة من ز . (٩) «رضي الله عنه» : تكلمة من ز .

(١٠) انظر الخبر في : مادة (أمد) من الفائق (٥٨/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٢٢/١٤) ، واللسان ، والتاج .

(١١) «قال» : ساقط من ز .

شَاهِدُهُ ، وَحَاضِرُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

\* وَعَيْنُهُ كَالْكَالِي الضُّمَارِ <sup>(١)</sup> \*

يَقُولُ : مَا أَرَادَ أَنْ يُعْطِيكَ حَاضِرًا ، فَهُوَ مِثْلُ الْغَائِبِ الَّذِي لَا يُرْجَى .

[قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : لَمْ يُرِدْ «الْحَسَنُ» بِقَوْلِهِ : سَتَتَانِ مَضَّتَا ، إِنَّمَا أَرَادَ بَقِيَّتَا <sup>(٢)</sup> ] .

---

(١) الرجز في تهذيب اللغة (٢٠٧/٣) ، واللسان ، والتاج (كلأ - ضمير - عين) .

(٢) «قال أبو عبيد» إلى آخر التفسير: تكلمة من ز . ح ، وهو في هامش ك بخط مغاير ،

ومداد مخالف .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ

١١٠٢- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثٍ «عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ» <sup>(٢)</sup> «حِينَ كَتَبَ إِلَى «عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ» : «أَنْ جَعَلْتُ بِحُسَيْنٍ [ - رَحْمَةً اللَّهِ عَلَيْهِ - ] <sup>(٣)</sup> .

قَالَ «الْأَصَمِيُّ» : الْجَمْعَةُ : الْحَبْسُ ، وَإِنَّمَا <sup>(٤)</sup> أَرَادَ : أَحْبَبْتُ ، قَالَ <sup>(٥)</sup> : وَقَالَ «مُتَنَجِّحُ بْنُ ثُبَّانٍ» فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

\* وَيَأْتُوا بِجَمْعٍ جَدِيبٍ الْمُعَرِّجِ <sup>(٦)</sup> \*

قَالَ : أَرَادَ مَكَانًا احْتَبَسُوا فِيهِ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ «أَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ» :

(١) في ط : «أَحَادِيثُ» عَنْ ز ، وَالَّذِي فِي ز : «حَدِيثُ أَحَادِيثُ» .

(٢) «ابن زياد» : ساقط من م .

(٣) «رحمة الله عليه» : تكملة من ز .

وانظر الخبر في : مادة (جميع) من الفائق (٢١٨/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٦٨/١) ، واللسان والتاج ، وأفعال السرقسطي (٣١٥/٣) .

(٤) في ع . ك : «إِنَّمَا» .

(٥) «قال» : ساقط من ز . ع ، وما بعد ذلك إلى آخر ما جاء عن عبيد الله بن زياد :

ساقط من م .

(٦) المصراع عجز بيت من الطويل ، للشماخ بن ضرار ، والبيت بتمامه برواية الديوان/ ٨٢ :

وَضَعْتُ نَشَاوِي مِ مِ كَرَى عِنْدَ ضَمْرٍ أَنِخْنَ بِجَمْعٍ قَبِيلِ الْمُعَرِّجِ

والمعجز في التهذيب ، برواية : «حديث المعرج» تصحيف ، وانظر اللسان والتاج

(جمع) .

\* إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ \* <sup>(١)</sup>

وَقَالَ <sup>(٢)</sup> « أَبُو عَمْرٍو » : وَالْجَعَجَاعُ : الْأَرْضُ ، وَكُلُّ أَرْضٍ جَعَجَاعٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْأَرْضُ الْقَلِيظَةُ ، وَمَنْهُ قَوْلُ « أَبِي قَيْسٍ » <sup>(٣)</sup> بِنِ الْأَسْلَتِ :

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدُ طُعْمَهَا مُرًّا وَتَرْكُهُ بِجَعَجَاعٍ <sup>(٤)</sup>

١١٠٣ - وَقَالَ <sup>(٥)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَيَْادٍ » حِينَ قَالَ :

« لِأَبِي بَرْزَةَ » : « إِنَّ [٦٧٥] مُحَمَّدِيكُمْ هَذَا لِدَحْدَاحٍ » <sup>(٦)</sup> .

قَالَ <sup>(٧)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « دَاوُدُ بْنُ الزُّبُرْقَانِ » بِإِسْنَادٍ لَهُ .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » مَرَّةً : إِنَّمَا هُوَ دَحْدَاحٌ - بِالذَّالِ - ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ <sup>(٨)</sup> ، وَقَالَ :

بِالذَّالِ ، وَكَذَلِكَ الرَّوَايَةُ بِالذَّالِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ : يَعْنِي <sup>(٩)</sup> الرَّجُلُ الْقَصِيرَ الْمُسَمَّنَ .

---

(١) المصراع عجز بيت من الطويل ، من قصيدة تعزى لأوس بن حجر ، وعصرو بن معد

يكرب ، والبيت بتمامه كما في ديوان أوس ٥١ :

كَأَنَّ جُلُودَ الثَّمَرِ جَبِيتَ عَلَيْهِمْ إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ

وانظره في تهذيب اللغة (٩/١) واللسان والتاج (جمع) ، وأفعال المرتضى

(٣١٥/٢) .

(٢) في ز : « قَالَ » .

(٣) في ل : « قَيْسُ بْنُ الْأَسْلَتِ » خطأ من التاسع .

(٤) البيت من السريع ، من مفضلية لأبي قيس (المفضليات / ٢٨٤) ، وانظر تهذيب

اللغة (٦٩/١) ، واللسان ، والتاج (جمع) .

(٥) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر في : مادة « دحج » من الفائق (١ / ٤١٩) ، والنهاية ، وفيه : « عن

الحجاج » ، والمغيث ، واللسان ، والتاج ، ورواية ع . ط : « الدحاح » .

(٨) « هنه » : ساقط من ل .

(٧) « قَالَ » : ساقط من ز .

(٩) في ل . ط : « وهو الرجل » .

## حَدِيثُ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ<sup>(١)</sup>

[ رحمه الله ]<sup>(٢)</sup>

١١٠٤- وقال « أبو عبيد » في حديث « عاصم بن أبي النجود<sup>(١)</sup> » : « لقد أدركتُ أقواماً يتخذونَ هذا الليلَ جَمَلًا ، يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ ، وَيَلْبَسُونَ الْمَعْصِفَ مِنْهُمْ » زُرُّ<sup>(٣)</sup> ، و « أبو وائل<sup>(٤)</sup> » .

وهذا يُروى عَنْ « حماد بن زيد » ، عَنْ « عاصم » ، عَنْ « أبي وائل » و « زُرُّ » .  
قال « الأصمعي » : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَحْيَا لَيْلَتَهُ<sup>(٥)</sup> بِالصَّلَاةِ ، أَوْ سَرَاها<sup>(٦)</sup> حَتَّى أَصْبَحَ : قَدْ اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا .

---

(١) « ابن أبي النجود » : ساقط من ل - (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز -

(٣) في ل ، والفائق ، والنهاية ، « زُرُّ بن حييش » .

(٤) انظر الخبر في : مادة ( جمل ) من الفائق (٢٣٦/١) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) في ط : « ليلة » . (٦) في ط : « سراها » خطأ طباعي .



## حَدِيثُ <sup>(١)</sup>عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ

١٠٥- وقال «أبو عُبَيْدٍ» في حَدِيثِ «عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ» حِينَ تَنْصَرُّ بِالْحَبَشَةِ ، فَلَقِيَهُ بَعْضُ الصَّحَابَةِ ، فَكَلَّمَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ «عُبَيْدُ اللَّهِ» : «إِنَّا فَعَلْنَا وَصَأَاتُكُمْ <sup>(٢)</sup>» .

قال «أبو عمرو» و«أبو زيد» ، و«الفراء» ، أو بعضهم ، يُقال : قَدْ فُتِحَ الجِرْوُ : إِذَا فُتِحَ عَيْنِيهِ ، وقالَ غَيْرُهُمْ فِي قَوْلِهِ : صَأَأْتُمْ ، يُقال : صَأَأَ الجِرْوُ : إِذَا لَمْ يَفْتَحْ عَيْنِيهِ فِي أَوَانٍ فَتَحَهُ ، فَأَرَادَ «عُبَيْدُ اللَّهِ» : أَنِّي ابْصَرْتُ دِينِي ، وَلَمْ تُبْصِرُوا دِينَكُمْ .

قال «أبو عُبَيْدٍ» : «عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ» [هَذَا] <sup>(٣)</sup> زَوْجُ «أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُئْيَانَ» قَبْلَ <sup>(٤)</sup> النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ تَنْصَرُّ بِالْحَبَشَةِ ، وَمَاتَ عَلَى النُّصْرَانِيَّةِ .

(١) الخبر مع تفسيره : ساقط من ل . م .

(٢) انظر الخبر في : مادة (صَأَأَ) من الفائق (٢٧٦/٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٢٦٥/١٢) ، واللسان ، والتاج .

ومادة (فُتِحَ) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٧٠/٤) واللسان ، والتاج .

(٣) «هذا» : تكلمة من ز . ع .

(٤) في ط : «قال» خطأ طباعى .

أَخْبَارُ لَا يُعْرِقُ أَصْحَابُهَا



## وهذه <sup>(١)</sup> أحاديث لا يُعرف أصحابها \*

١١٠٦- وقال <sup>(٢)</sup> « أبو عبيد » : سمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ « يُحَدِّثُ بِإِسْنَادٍ <sup>(٣)</sup> لَا أَحْفَظُهُ عَنْ رَجُلٍ سَمَاءُ ، أَوْ كُنَاءُ ، أَحْسَبُهُ « أبا الرِّبَابِ <sup>(٤)</sup> » قَالَ : « كُنَّا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ، فَأَتَانَا رَجُلٌ فِيهِ لَخْلَخَانِيَّةٌ <sup>(٥)</sup> » .  
 قَالَ « أبو عبيد » <sup>(٦)</sup> : اللَخْلَخَانِيَّةُ : الْعَجَمَةُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ لَخْلَخَانِيٌّ ، وَامْرَأَةٌ لَخْلَخَانِيَّةٌ : إِذَا كَانَا لَا يُفْصَحَانِ ، قَالَ « الْبَيْهَقِيُّ <sup>(٧)</sup> » : « بَشِيرٌ » :  
 سَبَّحْتُهَا إِنْ سَلَّمَ اللَّهُ جَارَهَا      بَنُو اللَّخْلَخَانِيَّاتِ وَهِيَ رُتُوعٌ <sup>(٨)</sup>  
 أَرَادَ : بَنَى الْعَجَمِيَّاتِ .

- 
- (١) فى ك : « هذه » ، وهذه : ساقط من ط . (٢) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .  
 (٣) فى ل : « بإسناد له » . (٤) « أَوْ كُنَاءُ أَحْسَبُهُ أبا الرِّبَابِ » : ساقط من ل .  
 (٥) انظر الخبر فى مادة (لخخ) من الفائق ( ٣ / ٣١٢ ) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ، وتهذيب اللغة ( ٦ / ٥٧٤ ) .  
 (٦) « أبو عبيد » : ساقط من ل .  
 (٧) (الْبَيْهَقِيُّ لِقَبِهِ ، وَاسمه خدّاش بن بشر ، ويقال ابن بشير ، شاعر أموى .  
 (٨) البيت من الطويل ، وهو للبيهقي فى تهذيب اللغة ( ٦ / ٥٧٤ ) ، والفائق ، واللسان ، والتاج (لخخ) .

\* عدد هذه الأحاديث (٢٢) اثنان وعشرون حديثاً . وقد ظهر من تحقيقها وتخريجها أن منها (١٤) أربعة عشر حديثاً من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسبق ذكرها فى أحاديثه - صلى الله عليه وسلم - وحديث رواه الزمخشري فى الفائق ، عن يحيى ابن يَمْرُ - الخبر رقم ١١٠٨ من هذا الجزء ، وحديث يروى عن حسان أو غيره ، والخبر رقم ١١١٠ من هذا الجزء ، وحديث روى عن عبد الله بن سَرْجِس رفعه ، برواية أخرى غير رواية الغريب ، الخبر رقم ١١٢٦ من هذا الجزء ، وعلى هذا تكون الأخبار التى =

١١٠٧ - وفى حديث آخر قال « أبو عبيد <sup>(١)</sup> » : « يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى <sup>(٢)</sup>

تُكْنِهِمْ <sup>(٣)</sup> » [٦٧٦] .

التُّكْنُ <sup>(٤)</sup> : الجماعات ، وأحدتها تُكْنَةٌ <sup>(٥)</sup> ، قال <sup>(٦)</sup> « الأعشى » :

يُطَارِدُ وَرَقَاءَ جَوْثِيَّةَ .  
لِيُدْرِكَهَا فَيَحْمِلَ تُكْنُ <sup>(٧)</sup>

يعنى : جماعات <sup>(٨)</sup> .

فالذى <sup>(٩)</sup> فى الحديث فيما نرى أنهم يُحْشَرُونَ عَلَى مَا مَاتُوا عَلَيْهِ .

١١٠٨ - وفى <sup>(١٠)</sup> حديث آخر : « أَنْ فُلَانًا كَتَبَ : إِنَّ الْعَدُوَّ بِعُورَةِ الْجَبَلِ

= لا يعرف أصحابها خمسة أخبار فقط . وهى الأخبار : ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٩ -  
- ١١٢٥ - ١١٢٧ من هذا الجزء .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز . ج . ل .

(٢) فى ج . م . : « فى » ، وصوت فى ج .

(٣) أنظر الخبر فى : مادة ( ت ك ن ) من الفائق ( ١ / ١٧١ ) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ،

وتهذيب اللغة ( ١٠ / ١٨٢ ) ، وفيه : « ابن شميل : قيسا روى عنه أبو داود

المصاحفى فى قوله : يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى تُكْنِهِمْ » .

(٤) فى ل : « قال : التكن ... » .

(٥) من هنا : سَقَطَ فى م يحدل أربع صفحات من المطبوع .

(٦) فى ل : « قال فى ذلك الأعشى » .

(٧) البيت للأعشى فى ديوانه / ٢٠٩ ، برواية : « يُسَافِعُ وَرَقَاءَ غُورِيَّةَ » ، وانظره فى

مادتي ( ت ك ن . س ل ع ) فى تهذيب اللغة ( ١٠ / ١٨٣ و ١٠٨ / ٢ ) واللسان ، والتاج .

(٨) « يعنى جماعات » : ساقط من ل . وفى ك : « قال أبو عبيد : يعنى جماعات » .

(٩) فى ط عن ل : « فالذى أراد ... » .

(١٠) فى ط : « ويروى فى ... » .

وَنَحْنُ بِحَضِيضِهِ <sup>(١)</sup> » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : « الرُّعْرَةُ : أَعْلَاهُ <sup>(٢)</sup> ، وَالْحَضِيضُ : أَسْفَلُهُ عِنْدَ مُنْقَطَعِ الْجَبَلِ ، حِينَ <sup>(٣)</sup> يُفْضَى إِلَى الْأَرْضِ ، قَالَ « أَمْرُ الْقَيْسِ » يَذْكُرُ مَرْقَبَةً كَانَ عَلَيْهَا :  
فَلَمَّا أَجَنَ اللَّيْلَ عَنِّي غَوَّارُهَا      نَزَلْتُ إِلَيْهِ قَائِمًا بِالْحَضِيضِ <sup>(٤)</sup>  
[ يَعْنِي الْفَرَسَ ] <sup>(٥)</sup> .

(١) انظر الخبر في: المغني «عرعر» ٢ / ٤٢٨ ، وفيه: «أى رأسه ومُسْتَعْظِمِهِ ومُسْتَفْلِظِهِ» .  
مادة « قرر » من الفائق ( ٣ / ١٨٧ ) ، وفيه : « يحيى بن يَعْمَر - رحمه الله - كتب  
على لسان يزيد بن المهلب إلى الحجاج : إنا لقينا هذا العدو فقتلنا طائفةً ، وأسرنا طائفةً  
... وبقينا بعُرْعرة الجبل ، وبات العدو بحضيضه ... » .

ومادة ( عرر ) من النهاية ، واللسان ، والتاج ، وتهذيب اللغة ( ١ / ١٠٣ ) ، وفيه :  
« وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : عُرْعرة الجبل : غِلْظُه ومعظمه ، قال : وكتب يحيى  
ابن يعمر إلى الحجاج : إنا نزلنا بعُرْعرة الجبل ، والعدو بحضيضه ، فعرعرته : غِلْظُه ،  
وحضيضه : أصله » .

(٢) في ط : « أعلى الجبل » .

(٣) « حين » : لفظة ك ، وفي ز . ح . : « حتى » ، وفي ط : « منقطعه حيث » .

(٤) البيت من الطويل ، وهو في ديوانه ٧٤ / من قصيدة له ، ويقال لأبي دؤاد : وفي ز .

ع . ك ، وكتب صدره في ح بنفس المداد والخط على الهامش برواية :

\* فَلَمَّا أَجَنَ الشَّمْسُ عَنِّي غَوَّارُهَا \*

وكتب صدره في ك عند المقابلة بنفس المداد ، وخط أدق ، برواية :

\* فَلَمَّا أَجَنَ الشَّمْسُ عَنِّي غَوَّارُهَا \*

وجاء على هامش ك بنفس المداد والخط ، قال أبو عبيد : ويروى :

فَلَمَّا أَجَنَ اللَّيْلَ عَنِّي غَوَّارُهَا

وقوله : غوارها يعني الشمس حين غارت تغور ، وقد يروى غوارها بالعين ، وقوله :

غوارها ، يعني : مغيب الشمس حين غارت تعبر غوراً وغواراً ، والمحفوظ بالعين ،

والهاء راجعة إلى الفرس .

(٥) « يعني الفرس » : تكملة من ز . ح .

١١٠٩- وفى <sup>(١)</sup> حديث آخر أنه قال <sup>(٢)</sup> : « [ إئسا ] <sup>(٣)</sup> مَثَلُ الْعَالَمِ كَالْحَمَةِ  
تَكُونُ فِي الْأَرْضِ بِأَنْبِيَائِهَا الْبُعْدَاءُ وَيَتْرُكُهَا الْقُرَبَاءُ ، قَبَيْتَاهُمْ <sup>(٤)</sup> كَذَلِكَ إِذَا <sup>(٥)</sup> غَارَ  
مَاؤُهَا ، فَأَنْتَفَعَ بِهَا قَوْمٌ ، وَبَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ <sup>(٦)</sup> » .  
يَعْنَى يَتَنَلَّمُونَ ، التَّفَكُّنُ : التَّنَدُّمُ <sup>(٧)</sup> .  
وَالْحَمَةُ : عَيْنُ الْمَاءِ فِيهَا الْمَاءُ الْحَارُّ الَّذِي يُسْتَشْفَى بِهِ <sup>(٨)</sup> .  
١١١٠- وفى حديث آخر : يُرْوَى عَنْ «حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ» - أَوْ غَيْرِهِ - أَنَّهُ كَانَ  
إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ ، قَالَ : « أَفِي عُرْسٍ ، أَمْ خُرْسٍ ، أَمْ إِعْذَارٍ ؟ فَإِنْ كَانَ فِي وَاحِدٍ  
مِنْ ذَلِكَ أَجَابَ ، وَإِلَّا لَمْ يُجِيبْ » <sup>(٩)</sup> .

(١) فى ط عن ل : « ويروى فى ... » .

(٢) أنه قال : ساقط من ع ، وفى ط : « قال ... » .

(٣) « إئسا » : تكملة من ز . ع . (٤) فى ح . ل . ط : « فبينما هم » .

(٥) فى ك : « إذا » . وفى النهاية (فكن) : « حتى إذا غاض » .

(٦) انظر الخبر فى : مادة ( فكن ) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٢٨٠/١٠) ، وفيه :

« حتى إذا غاض ماؤها بقى قوم يتفكنون » . واللسان ، والتاج -

مادة ( حَمَ ) من الفائق ٣٢٢/١ .

(٧) جاء فى تهذيب اللغة (٢٨٠/١٠) : « قال أبو عبيد : يتفكنون ، أى يتندمون . وقال

الليثيانى : أزد شنونة ، يقولون : يتفكئون ، وقيم ، تقول : يتفكئون ... وقال ابن

الأعرابى : تفهكت وتفكنت ، أى تنذمت » .

(٨) ما بعد « التفكَّن : التَّنَدُّم » إضافة من هامش ك بخط الناسخ ، وفيها : يستسقى -

يخرىف ، والتصحيح من اللسان ( حم ) .

(٩) انظر الخبر فى : مادة ( خرس ) من الفائق ( ١ / ٣٦٦ ) ، وفيه : « كان فلان إذا دُعِيَ

... والمغيث ، والنهاية ، وفيه : « ومنه حديث حسان » ، واللسان ، والتاج .

قوله : عُرْسٌ : يعنى طعامَ الوَكِيمَةِ ، وَأَمَّا الخُرْسُ : فالطعام الذى <sup>(١)</sup> على الولادة ، يُقال : خُرْسْتُ عَلَى الْمَرَأَةِ : إِذَا أُطْعِمْتَ فِي وَلادَتِهَا ، واسمُ طعامِها الذى تَأْكُلُهُ هى : الخُرْسَةُ <sup>(٢)</sup> ، قال الشاعرُ يَذْكُرُ أَرْثَمَةَ :

إِذَا النِّسَاءُ لَمْ تُخْرَسْ بِبِكْرِهَا      غُلَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِحَتَرٍ فَطِيمُهَا <sup>(٣)</sup>  
الْحَتَرُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ الْحَقِيرُ <sup>(٤)</sup> : أَيْ لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ يُطْعَمُونَ السَّحْبِيَّ مِنْ شِدَّةِ  
الْأَرْثَمَةِ .

وَالْإِعْدَارُ : الْخِتَانُ ، وَفِيهِ لَفْتَانِ ، يُقالُ : عَدَرْتُ الْغُلَامَ ، وَأَعْدَرْتُهُ ، وقال <sup>(٥)</sup>  
الشاعرُ <sup>(٦)</sup> :

(١) « الذى » : ساقط من ل .

(٢) « واسم طعامها الذى تأكله هى الخُرْسَةُ » : ساقط من ل .

(٣) البيت من الطويل ، وجاء فى : اللسان والتاج « حتر . خرس » منسوباً للأعلم الهذلى ،  
وجاء غير منسوب فى : تهذيب اللغة « خرس » ٧ / ١٦٤ ، وأفعال السرقسطى  
( ١٠ / ٥١ ) ونسبه فى مقاييس اللغة ( ١٦٧ / ٢ ) لمقل بن خويلد الهذلى . وهو  
للأعلم الهذلى فى شرح أشعار الهذليين ( ٣٢٧ / ١ ) ، ونسب لمقل بن خويلد الهذلى  
أيضاً فى شرح أشعار الهذليين ( ٣٧٦ / ١ ) ، ورواية ع : « تخرس بذكرها » خطأ من الناسخ .

(٤) فى ز . ع : « الحقيير القليل » .

(٥) فى ز . ل . ط : « قال » .

(٦) فى ط : « وقال الشاعر فى ذلك :

\* تَلْبِيَةِ الْحَاتِنِ فَعَلَ الْمَلْدُورِ \*

وقال آخر : « كل الطعام ... الخ » .

والمشطور المذكور لم يرد فى النسخ ز . ح . ك ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة  
( عذر ) ٢ / ١١٠ ، واللسان ، والتاج ، برواية : « رَبُّ الْمَلْدُورِ » .



\* كُلُّ الطَّعَامِ يَشْتَهِي رَيْبَعَةٌ \*

\* الْحُرْسُ وَالْإِعْذَارُ وَالنَّقِيعَةُ <sup>(١)</sup> \*

فَأَمَّا الْحُرْسُ وَالْإِعْذَارُ ، فَمَا <sup>(٢)</sup> فَسَّرْتَاهُ <sup>(٣)</sup> ، وَأَمَّا النَّقِيعَةُ : فَالطَّعَامُ يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ ضَرْبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ <sup>(٤)</sup>

الْقُدَامُ : الْقَادِمُونَ مِنْ سَفَرٍ ، وَ [ يُقَالُ <sup>(٥)</sup> ] الْقُدَامُ : الْمَلِكُ أَيْضًا ، وَالْقُدَارُ <sup>(٦)</sup> : الْجَزَارُ <sup>(٧)</sup> .

١١١١ - (٨) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ <sup>(٩)</sup> : « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ تَشَوُّقًا وَلَعُوقًا وَدِسَامًا » .

(١) الرجز غير منسوب ، فى : تهذيب اللغة (٣١١/٢) ، وأفعال السرقسطى (١٩٦/١) ،  
واللسان ، والتاج ( علر . خرس . نفع ) .

(٢) فى ز . ع : « فقد » . (٣) فى ط : « فقد تقدم لك تفسيره » .

(٤) البيت من الكامل ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة « نفع » ٢٦٢/١ ، وجاء منسوبًا لمهلل فى : اللسان والتاج « قدر . نفع . قدم » ، وفى بعض ألفاظه أكثر من رواية .

(٥) « ويقال » : تكلمة من ز .

(٦) اختلفت النسخ فى تفسير غريب البيت ، وكلها متفقة فى تفسير القُدَار بالجزار ، والقُدَام بالقادمين من سفر ، وزادت ( ك ، ز ) تفسير القُدَام بالملك أَيْضًا ، واستجدات ط عن ل  
تفسير القُدَام بالملك هنا .

(٧) إلى هنا ينتهى المقروء من نسخة ك ، ويعدده صفحتان ( ٦٧٧ - ٦٧٨ ) بياض ، ثم  
ص ٦٧٩ ، وعليها تمام النسخ وتاريخه ، واسم الناسخ ، وصورة معارضة ، وسوف  
يسجل ذلك فى مكانه - إن شاء الله .

(٨) نقل المطبوع قبل ذلك الخبر - عن ل وحدها - الحديث : « إذا وجد أحدكم طخاء على  
قلبه ، فليأكل السفرجل » وهو من أحاديث النبى - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق ،  
مع تفسيره غريبه قبل ، تحت رقم ٣٦٥ ج ( ٣ / ٥٤ ) وتقدم تخرجه ثمة .

(٩) هذا الخبر حديث لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد مر مع تفسير غريبه ،  
وتخرجه قبل ، تحت رقم ٣٦٧ ج ( ٣ / ٥٧ ) .

فَالدَّسَامُ : مَا تَسُدُّ بِهِ الْأُذُنُ ، يُقَالُ مِنْهُ : دَسَمْتُ الشَّيْءَ دَسَمًا : إِذَا سَدَدْتَهُ ، وَاللُّعُوقُ فِي الْقَمِّ ، وَالتَّشْوُقُ فِي الْأَنْفِ .

١١١٢ - (١١) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ (١٢) : « فِي خِلَافِ النَّحْلِ أَنْ فِيهَا الْعُشْرُ » .  
يُرَوَّى بَعْضُهُمْ هَذَا عَنْ « عُمَرُ » (١٣) قَالَ : هِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي تُعْمَلُ فِيهَا النَّحْلُ ، وَهِيَ (١٤) مِثْلُ الرَّاقُودِ أَوْ نَحْوِهِ يُعْمَلُ لَهَا مِنْ طِينٍ وَغَيْرِهِ ، وَاحْدَتُهَا خَلِيَّةٌ (١٥) .  
١١١٣ - وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ (١٦) : « مَا تَعُدُّونَ فِيكُمْ الصَّرْعَةَ ؟ » .  
فَالصَّرْعَةُ : الَّذِي (١٧) يَصْرِعُ الرَّجَالُ .

١١١٤ - وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ (١٨) : قَالَ : « صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ مِنَ الضُّحَى » ، يَقُولُ : إِذَا وَجَدَ الْفَصِيلُ حَرَّ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْضَاءِ ، يَقُولُ : فَصَلَاةُ الضُّحَى تِلْكَ السَّاعَةُ » .

١١١٥ - (١٩) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ (٢٠) : « قَوَّرَدْنَا عَلَى جُدُجٍ مُتَدَهِّنٍ » .  
قَالَ (٢١) : قَوْلُهُ : جُدُجٌ ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِهِمُ الْجُدُّ ، قَالَ « الْأَعَشَى » :

(١) هَذَا الْخَبَرُ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ سَبَقَ تَخْرِيجُهُ مَعَ تَفْسِيرِ غَرِيبِهِ ، قَبْلُ نَحْتِ رَقْمِ ٦١١ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ .

(٢) فِي ط : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٣) عِبَارَةٌ ع : « وَبَعْضُهُمْ يَرَوِي هَذَا عَنْ عُمَرَ » .

(٤) فِي ع : « وَهُوَ » .

(٥) مَا بَعْدَ الْخَبَرِ إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ط .

(٦) الْخَبَرُ مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ سَبَقَ تَخْرِيجُهُ وَتَفْسِيرِ غَرِيبِهِ بِرَقْمِ ٣٧١ (ج ٣/٦٠) .

(٧) فِي م : « الَّتِي » خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ .

(٨) الْخَبَرُ مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ سَبَقَ تَخْرِيجُهُ مَعَ تَفْسِيرِ غَرِيبِهِ بِرَقْمِ ٣٧٢ (ج ٣/٦١) .

(٩) الْخَبَرُ مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ سَبَقَ بِرَقْمِ ٣٧٣ ج ٣/٦٢ .

(١٠) الْخَبَرُ مَعَ تَفْسِيرِهِ : سَاقِطٌ مِنْ م هُنَا . (١١) « قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ ز . ل .

ما جُعِلَ الجُدُّ الظُّنُونُ الَّذِي جُنِبَ صَوْبَ اللَّجِبِ المَاطِرِ<sup>(١)</sup>  
 وكان « الأصمعي » يقول : الجُدُّ : البِزْرُ الجَيِّدَةُ المَوْضِعِ مِنَ الكَلَامِ .  
 قالَ « أبو عبيد<sup>(٢)</sup> » : وَأَمَّا الجُدُّجُدُ : فَإِنَّهُ عِنْدُنَا دُوْبِيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا جُدَاجِدُ .  
 وَأَمَّا الْمُتَدَمِّنُ : فَمَالِءٌ الَّذِي [ قَدْ ]<sup>(٣)</sup> سَقَطَتْ فِيهِ دِمْنُ الإِبْهِلِ وَالغَنَمِ ، وَهِيَ  
 أَيْعَارُهَا .

١١١٦ - (٤) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « قَوْلُهُ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَلْسِ ، وَالْأَلْقِ ،  
 وَالْكِبْرِ ، وَالسَّخِيمَةِ » .

قَوْلُهُ : الْأَلْسُ : هُوَ اخْتِلَاطُ الْعَقْلِ ، يُقَالُ مِنْهُ<sup>(٥)</sup> : قَدْ أَلِسَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَالُوسٌ .  
 وَأَمَّا الْأَلْقُ ، فَإِنِّي لَا أَحْسِبُهُ أَرَادَ إِلَّا الْأَوَّلُ<sup>(٦)</sup> ، وَالْأَوَّلُ : الْجَنُونُ ، قَالَ « الْأَعَشَى » :  
 وَتُصْبِحُ عَنْ غَيْبِ السُّرَى وَكَأَنَّمَا أَلَمَّ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوَّلُ<sup>(٧)</sup>  
 يَصِفُ نَاقَتَهُ ، يَقُولُ : هِيَ مِنْ سُرْعَتِهَا كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ<sup>(٨)</sup> ، وَإِنْ<sup>(٩)</sup> كَانَ أَرَادَ الْكَذِبَ  
 فَهُوَ الْوَلَقُ .

(١) البيت من السريع ، وقد سبق تخريجه في تفسير حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رقم ٣٧٣ ج ٣ / ٦٢ .

(٢) قال أبو عبيد : « ساقط من ل » . (٣) « قد » : تكملة من ع .

(٤) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه ، برقم ٣٧٤ ( ج ٣ / ٦٣ ) .

(٥) « منه » : ساقط من ل . م . (٦) في ز : « الأوَّلُ » .

(٧) البيت من الطويل ، وهو في ديوانه / ١٤٧ ، وتهذيب اللغة ( ٣١١ / ٩ ) ، وأفعال السرقسطي ( ٤٩٣ / ١ ) واللسان ، والتاج ( طوف . ألق . ولق ) ، وسبق تخريجه في الحديث رقم ٣٧٤ ( ج ٣ / ٦٣ ) .

(٨) ما بعد البيت إلى هنا : ساقط من ل . م .

(٩) في ط : « فإن » .

وَبُرِّى عَنْ « عَائِشَةَ » - رَحِمَهَا اللَّهُ - أَنَّهَا كَانَتْ تَقْرَأُ: ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾<sup>(١)</sup>

يُقَالُ مِنْ هَذَا : قَدْ وَلَقْتُ الْوَقْ وَلَقًا<sup>(٢)</sup>.

وَأَمَّا السَّخِيمَةُ : فَهِيَ الضَّغِينَةُ وَالْعَدَاوَةُ .

١١١٧- وفي حَدِيثٍ آخَرَ<sup>(٣)</sup> : « قَالَ : قَامُوا صَبِيحَتَيْنِ » .

أَي جَمَاعَتَيْنِ ، يُقَالُ : قَدِ صَاتَ الْقَوْمُ ، مُشَدَّدَةً<sup>(٤)</sup> .

١١١٨- وفي حَدِيثٍ آخَرَ<sup>(٥)</sup> : « فِي الْوَعَثَاءِ » .

قَالَ : الْوَعَثَاءُ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْوَعَثِ ، وَقَدْ أَوْعَتِ الْقَوْمُ : صَارُوا<sup>(٦)</sup> فِي الْوَعَثِ .

---

(١) سورة النور الآية ١٥ ، وانظر القراءة في البحر المحيط ٤٢٨/٦ ، وفيه : « وقرأت

عائشة ، وابن عباس ، وزيد بن علي - بفتح التاء ، وكسر اللام ، وضم القاف - من قول  
العرب وَلَقِيَ الرَّجُلُ : كَذِبَ : حَكَاهُ أَهْلُ اللَّفَّةِ » .

(٢) ما روى عن عائشة إلى هنا : ساقط من ل . م ، وهذا التفسير مما أخذه ابن قتيبة - في  
كتابه إصلاح الخلط - على أبي عبيد .

(٣) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وقد سبق تخريجه ، وتفسير  
غريبه برقم ٣٧٥ ( ج ٦٤/٣ ) .

(٤) الخبر ساقط من م .

(٥) في ع : « مشدد » ، وروى عن ابن عباس - رضى الله عنهما - انظر مادة (صتت) من  
الفائق ( ٢٨٦/٢ ) والنهاية واللسان والتاج . والتهذيب ( ١٠٥/١٢ ) .

(٦) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وقد سبق تخريجه ، وتفسير  
غريبه برقم ٣٧٦ ( ج ٦٥/٣ ) .

(٧) في ع : « في الوعثاء » ، غير مذكور .

(٨) في ل : « أي » ، وفي م . ط : « إذا » .

١١١٩- وفى حديث آخر<sup>(٢)</sup> : « قَالَ : يُقَالُ <sup>(٣)</sup> : اللَّهُمَّ غَبِطًا لَا هَبِطًا » .

يعنى <sup>(٤)</sup> : نَسَأَلُكَ الْغَبِطَةَ ، وَتَعُوذُ بِكَ أَنْ تَهْبِطَ عَنْ حَالِنَا .

هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ : الْحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْنِ ، وَيُقَالُ : الْكُورُ <sup>(٥)</sup> .

١١٢٠- وفى حديث آخر<sup>(٦)</sup> : « اللَّهُمَّ اَلْمُ شَعْنَنَا » أى : اَجْمَعْ مَا شَتَّتَتْ مِنْ

أُمُورِنَا .

يُقَالُ : لَمَحْتُ الشَّيْءَ أَلْمُهُ لَمًا : إِذَا جَمَعْتَهُ .

١١٢١- وفى حديث آخر<sup>(٧)</sup> : « قَالَ : يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ مَوْتُ طَاعُونٍ ذَقِيفٍ

[ يُحَرِّقُ الْقُلُوبَ ] <sup>(٨)</sup> » .

قَالَ : الذَّقِيفُ : هُوَ الْمَجْهُزُ الَّذِى يُذَقَّفُ عَلَيْهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ ، كَمَا يُذَقَّفُ عَلَى الْجَرِيعِ .

١١٢٢- <sup>(٩)</sup> وَحَدِيثُهُ <sup>(١٠)</sup> « فِى الرَّثْعِ » .

(١) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه ، وتفسير

غريبه برقم ٣٧٧ ( ج ٦٦/٣ ) .

(٢) الخبر ساقط من م . (٣) « قَالَ : يُقَالُ » : ساقط من ل . ط .

(٤) فى ط : « قَالَ : يعنى ... » .

(٥) عبارة ز : « الحور بعد الكون » ، وعبارة ط . ل : « الحور بعد الكور » ، والمثبت لفظ ع .

(٦) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه ، وتفسير

غريبه برقم ٣٧٨ ( ج ٦٦/٣ ) .

(٧) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه

برقم ٣٧٩ ( ج ٦٧/٣ ) .

(٨) « يحرق القلوب » : تكملة من ل . ط ، وهى موجودة فى الحديث ٣٧٩ .

(٩) الخبر من أحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه

برقم ٣٨٠ ( ج ٦٧/٣ ) .

(١٠) الذى فى ز : « وحديث فى الرثع » .

= أقول بهذا الخبر تنتهى نسخة (ل) ، وفى آخرها عن مصحح المطبوع :

الرُّقْعُ : الحِرْصُ الشَّدِيدُ .

١١٢٣ - [ وفي حديث آخر <sup>(٦)</sup> ] : « وَقَوْلُهُ <sup>(٧)</sup> : « الْحَرِيفُ » وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْحَرِيفُ <sup>(٨)</sup> حَرِيفًا ؛ لِأَنَّهُ تَخْتَرَفُ <sup>(٩)</sup> فِيهِ الثَّمَارُ ، وَيُقَالُ <sup>(١٠)</sup> : أَرْضٌ مَحْرُوفَةٌ ، أَيْ أَصَابَهَا مَطَرُ الْحَرِيفِ ، وَأَرْضٌ مُحْرَقَةٌ <sup>(١١)</sup> .

١١٢٤ - وفي حديث آخر <sup>(١٢)</sup> : « أَمَا <sup>(١٣)</sup> سَمِعْتَهُ مِنْ « مُعَاذٍ » يُذَبِّرُهُ <sup>(١٤)</sup> عَنْ

= « آخر الكتاب ، وصلى الله على محمد وسلم كثيراً ، فرغ منه في ذي القعدة من سنة ثنتين وخمسين ومائتين .

وعليه تَمَلَّكُ هذا نصه : « ملكه الفقير إلى رحمة الله - تعالى - وغفرانه منوِّهٍ بهن خسرو ابن هوزان ، التاجر الريحاني ، بمدينة السلام ( بغداد ) ، في سنة سبع وثمانين وخمسمائة ، نفعه الله به ، ووزقه علم مافيه ، وغفر لوالديه ولجميع المسلمين » .

(١) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه وتفسير غريبه ، برقم ٣٨١ ج ٣ / ٦٨ .

(٢) وفي حديث آخر : « تكملة من المحقق طرداً لتنسق هذه الأخبار - في أغلبها - على وتيرة واحدة .

(٣) في ع : « ويقال » .

(٤) « وإنما سمي الحريف » : ساقط من م .

(٥) في ع : « يخترف » وهو جائز . (٦) في ز . م . ط : « يقال » .

(٧) « وأرض محروقة » : ساقط من ع . م .

(٨) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه وتفسير غريبه برقم ٣٨٢ ج ٣ / ٦٩ .

(٩) في ع : « إنما » .

(١٠) رواه صاحب الفائق ( ١ / ٤١٠ ) يُذَبِّرُهُ . بالذال المهملة ، ويعد تفسيره له أضاف قوله :

« وعن ثعلب : إنما هو يُذَبِّرُهُ - بالذال المعجمة - وقسره : يبتقنه » .

رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .  
قَوْلُهُ : يُذَبِّرُهُ : يَعْنِي يَحْدُثُهُ <sup>(١)</sup> .

١١٢٥ - وقال « أبو عبيد » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :  
« أَنَّهُ قَطَعَ لِنِسَائِهِ خِطَطَهُنَّ » <sup>(٢)</sup> .

(١) (أ) إلى هنا تنتهى « نسخة عارف حكمت » ، وجاء فيها :

تم كتاب غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم بن سلام - رحمه الله ويغض وجهه -  
الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد النبى وآله الطاهرين وسلامه .  
واتفق فراغ الكاتب من نسخه فى شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وخمسمائة  
وحسبنا الله ونعم الوكيل

والصفحة الأخيرة مذيلة ومهمشة بقراءتين ، ومقابلة ، وتليها صفحة مصدرة بقراءة جميع  
هذه المجلدة ، وهى جميع غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام ... » .  
أقول : وبهذا الخبر أيضاً تنتهى النسخة ( ز ) بما نقل فيها من كتاب أبى محمد بن  
النحاس ، ونص ما أمكن قراءته منها :

« آخر ما فى كتاب الشيخ أبى محمد بن النحاس إلى هاهنا . إلى هنا زيادات رواية ... »  
(ب) وتنتهى نسخة المكتبة المحمدية ، وهى مجهد وتهديب لكتاب غريب حديث أبى عبيد ،  
وقد اعتمدها محقق طبعة حيدرآباد أصلاً للكتاب . وفى آخرها :

« تم كتاب غريب الحديث ، والحمد لله وحده - صلى الله على سيدنا محمد ، وآله وسلم .  
تم الفراغ من ( نسخة ) هذا الكتاب المبارك فى شهر رجب من شهور اثنتين وتسعين  
وسبعمائة » .

(٢) هذا الخبر من ز ، وفى ك بياض فى التصوير لم تظهر فيه كتابة عدة أخبار ، وهو يعدل  
لوحيتين .

(٣) لم أقف على الخبر - بهذه الرواية - فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن وكتب  
اللغة . وجاء فى مادة : ( خطط ) من تهذيب اللغة ( ٥٥٩/٦ ) : « سمعت المنذرى  
يقول : سمعت إبراهيم الجرسى ، وسئل عن حديث النبى - صلى الله عليه وسلم - : « أنه  
وَرَّثَ النِّسَاءَ خِطَطَهُنَّ دُونَ الرِّجَالِ » .

أَيَّ جَعَلَهُ لَهْنٌ فِي حَيَاتِهِ : أَيَّ مَنَازِلَ لَهْنٌ ، وَقَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَقرْنٌ فِي بَيُوتِكُنَّ <sup>(١)</sup> ﴾ أَيُّ : لَثْلَا يَخْرُجَنَّ بَعْدَ مَوْتِهِ .

وَهَذَا مِمَّا يَدُلُّ أَنَّ « النَّبِيَّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ... <sup>(٢)</sup> »

١١٢٦- وفي حديث آخر : « وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ : كَأَنَّهُ جُمِعَ فِيهِ خِيْلَانٌ <sup>(٣)</sup> » .

= فقال : نعم . كان النبي - صلى الله عليه وسلم - أعطى نساءً خططا يسكننها بالمدينة شبه القطائع . مِثْنُ أُمِّ عَبْدِ ، فجعلها لهن دون الرجال ، لاحظاً فيها للرجال . وانظر ( خطط ) في النهاية واللسان والتاج ، وروح المعاني للألوسي ٧/٢٢ ففيه كلام طويل عن بيوت أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - ورضى عنهن .  
(١) سورة الأحزاب الآية ٣٣ .

(٢) في زيباض يعدل كلمتين ، وأرى - والله أعلم - أنهما يوضحان حكماً فقهيًا .

(٣) هذا الخبر في وصف خاتم النبوة . وجاء في :

- م : كتاب الفضائل ، باب إثبات خاتم النبوة وصفته ( ٩٨/١٥ - ٩٩ ) •

حدثنا أبو كامل ، حدثنا حماد - يعني ابن زيد - ، وحدثني سويد بن سعيد ، حدثنا علي بن مسهر ، كلاهما عن عاصم الأحول ، وحدثني حماد بن عمار البكراني - واللفظ له - حدثنا عبد الواحد - يعني ابن زياد - ، حدثنا عاصم ، عن عبد الله بن سرجس ، قال : رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وأكلت معه خبزاً ولحماً - أو قال ثريداً - قال : فقلت : أَسْتَقْفِرُ لَكَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال : نعم ، ولك ، ثم تلا هذه الآية

﴿ وَاسْتَغْفِرْ لِلَّذِينَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ . قال : ثم دُرْتُ خَلْفَهُ ، فنظرت إلى خاتَمِ النَّبُوتِ

عند ناغِضِ كَتِفِهِ الْيُسْرَى . جُمِعًا عَلَيْهِ خِيْلَانٌ كَأَمْثَالِ الْفَالِكِيلِ

ومن تفسير التروى لفريله : النَّاغِضُ : أعلى الكتف . جُمِعًا : بضم الجيم وإسكان الميم ، ومعناه أنه كَجُمُعِ الْكَتِفِ ، وهو صورته بعد أن يجمع الأصابع وتضمها .

الخيلان - بكسر الخاء المعجمة وإسكان الياء - جمع خال ، وهو الشامة في الجسد .

وانظر الحديث في :

- حم : ٨٢/٥ - ٨٣ .

- مادة ( جمع ) من مشارق الأنوار ( ١٥٣/١ ) ، والنهية ، واللسان والتاج . =



قَالَ: شَبَّهَهُ بِالْكَفِّ [ إِذَا جُمِعَ <sup>(١)</sup> ] كَمَا تَقُولُ : ضَرْبُهُ بِجَمْعِ كَفِّهِ : أَيْ ضَرْبُهُ بِهَا مَضْمُومَةٌ .

١١٢٧- [وفى حديث آخر <sup>(٢)</sup> ]: وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ : « النَّاخِلَةُ مِنَ الدُّعَاءِ » <sup>(٣)</sup> .  
قال : الْمُنْتَخَلَةُ <sup>(٤)</sup> .

تم الكتاب <sup>(٥)</sup>

= - مادة ( خيل ) من مشارق الأنوار ( ١ / ٢٤٩ ) والنهاية ، واللسان والتاج .

(١) تكملة من مشارق الأنوار ( ١ / ١٥٣ ) ، ومكانه في ز ، كلام مطموس ، يعدل كلمتين .

(٢) تكملة من المحقق ، طرداً لنسق هذه الأخبار على وتيرة واحدة .

(٣) انظر الخبر في : مادة ( نخل ) في الفائق ٤١٦/٣ ، وفيه : « في الحديث : لا يقبل الله من الدعاء إلا الناخلة » أي المتخولة الخالصة ، وهو من باب « سِرْكَاتِم » ومثله في النهاية ، وزاد : « ناعلة بمعنى مفحولة كما هو دافق » . وانظر مادة ( نخل ) كذلك من اللسان والتاج .

(٤) (٤) أراه من اَنْتَخَلَ الدعاء فهو مُنْتَخَلٌ .

(٥) بهذا تنتهي نسختان هما :

نسخة (ز) « المكتبة الأزهرية » ، وفيها : آخر الكتاب ، والحمد لله كثيراً ، ثمَّ الله -  
صلاته على نبيه محمد النبي وآله وسلم كثيراً .

وكتب أهر الخطاطب الحسين بن عمر العَيْدِي ، وهو يشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً - صلى الله عليه وسلم - عبده ورسوله .

وفُرج من نسخته في المحرم من سنة إحدى عشرة وثلاثمائة . وعلى اللوحة الأخيرة سماعات ومقابلات .

ونسخة (ك) « مكتبة كوبرلي » بعد لوحتين مطموستين وفيها : « تم الكتاب بحمد الله ومنه ، وهو حسبنا وعليه توكلنا ، وصلواته على سيدنا محمد النبي ، وعلى آله الطاهرين . نسخة أجمع : محمد بن علي بن محمد الأنصاري المصلي ، وفُرج منه في ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة .

= وعليه معارضة ، هذا نصها :

---

« عارضت هذا الكتاب من أوله إلى آخره بالأصل المنسوخ منه ، وكان مكتوباً في مواضع منه : قُرىء على أبي عبيد وأنا أسمع » .

ومن أوله وإلى الموضع المعلم بالمقابلة عليه من خبر أبي هريرة بأصل أبي الحسن الأسفيلباني ، رحمه الله ، وعلامة نسخته في حواشي كتابي هذا « حسن » ، وبأصل أبي أحمد الحسن ابن عبد الله العسكري ، والأصل في يد الشيخ أبي العلا محمد بن علي بن الوليد النحوي أيده الله ، وفرغ منه في المحرم سنة ست وأربعمئة هـ .

## خاتمة التحقيق\*

يعون الله وتوفيقه ، وهديه وتسديده ، وفضله وتأيبه ، وفى يوم الخميس ، العاشر من شهر شوال ، سنة ثلاث عشرة وأربعمائه بعد الألف من هجرة المصطفى - صلى الله عليه وسلم - الموافق : الأول من شهر إبريل ، سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة بعد الألف من ميلاد المسيح - عليه السلام - تم تحقيق الكتاب الإمام فى شرح غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى ( ت ٢٢٤هـ ) المحدث الثقة ، والفؤى الحجة ، والسراية الأمين ، إمام هذا العلم وغيره من علوم القرآن والحديث والعربية ، فاتح الطريق إليها وممهده لمن سار على هديه فيها .

وصدر الكتاب عن مجمع اللغة العربية القاهرى ، فى خمسة أجزاء . راجع الجزء الأول شيخى وأستاذى ، عضو مجمع اللغة العربية ، المرحوم الأستاذ / عبد السلام محمد هارون ( ت ١٩٨٨ م ) ، تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته . راجع الجزء الثانى شيخى وأستاذى ، عضو مجمع اللغة العربية ، المرحوم الأستاذ / محمد عبد الغنى حسن ( ت ١٩٨٥ م ) ، طيب الله ثراه ؛ وجعل جنة الخلد دار مقامه . وراجع الجزء الثالث شيخى وأستاذى ، نائب رئيس مجمع اللغة العربية ، المرحوم الدكتور / محمد مهدى علام ( ت ١٩٩٢ ) ، أسبغ الله عليه رحماته ، وأنزله منازل المقرئين ، وراجع الجزأين : الرابع والخامس الأخ الكريم ، والصديق العزيز ، عضو مجمع اللغة العربية ، الأستاذ / مصطفى حجازى . أطال الله عمره ، وبارك فى عمله .

وقام بتحقيق هذا الكتاب العظيم : العبدُ الفقيرُ إلى عفوَ خالقه الغنى القدير : حسين بن محمد بن محمد بن شرف ، المولود فى يوم الأربعاء ( ١٣ ) الثالث عشر

---

\* فى القريب - إن شاء الله ويعون منه - تقدم للمراجعة والطبع الفهارس العامة لهذا السفر الخالد مصدره بتصريحات الأجزاء الخمسة .

من شهر شوال سنة ست وأربعين وثلاثمائة بعد الألف من هجرة المصطفى ، محمد - صلى الله عليه وسلم - الموافق الرابع من شهر إبريل سنة ثمان وعشرين وتسعمائة بعد الألف من ميلاد المسيح - عليه السلام - بقرية الزوامل من قرى مركز بلبس . من محافظة الشرقية فى جمهورية مصر العربية .

والله - جلّ وعلا - أسأل أن يتقبّل هذا العمل المتواضع ، وأن ينفع به ، ويجعله ذخرا فى الدنيا ، وتورا فى القبر ، ونجاة من النار ، وينشره علما وعملا لا ينقطع ثوابه بموت كل من أسهم فى إخراجه إلى النور .

والله - سبحانه وتعالى - أسأل الرحمة والغفران والقبول والرضوان لى وكوالدى والذى وشريكة حياتى وأولادى من بعدى ، وجميع المسلمين والمسلمات ، إنه سميع مجيب .

ولا يفوتنى أن أتقدم بعظيم شكرى ، ووافر تقديرى ، لأسرة مجمع اللغة العربية : أعضائه وخبرائه ومحرريه ، وجميع العاملين فيه : لما قلّموه من عون صادق ، وجهد خالص ، وإسهام أمين .

« ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير »

وجعلك الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطاهرين

دولة الإمارات العربية : العين فى ١٠ من شوال ١٤١٣ هـ

= أول إبريل ١٩٩٣ م

دكتور

حسين محمد شرقا

## فهرس أحاديث

### الجزء الخامس

رقم الحديث	الحدث	م
١٦٧	٨١٣	١
٤١٩	١٠٠٤	٢
٣٣٤	٩٤٦	٣
١٦٩	٨١٦	٤
١٦٢	٨١٠	٥
١٤٢	٧٩٦	٦
٥٤٢	١١٠٦	٧
٦٨	٧٤٨	٨
٢٠٣	٨٤٠	٩
٣٣١	٩٤٤	١٠
٤٨٨	١٠٥٧	١١
٤٧٨	١٠٤٧	١٢
١٠	٧١٨	١٣
٥٣٨	١١٠٤	١٤
٢٨٤	٩٠٧	١٥

٣	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٦	إذا بُحِثَتِ العينُ القائمةُ فيها مائة دينار .	٨٢٤	١٧٩
١٧	إذا تطيبت المرأة ، ثم خرجت كان ذلك شتاراً فيه فار .	١٠٤٥	٤٧٦
١٨	إذا تَمَارَ من اللَّيْلِ ، قال : سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ إِلَهَ الْمُرْسَلِينَ ... يا زَيْدُ اكْفَيْتَ نَفْسَكَ يَقْظَانُ أَكْفَكَ نَفْسَكَ نَائِماً .	٨٠٤	١٥٤
١٩	إذا دخلت بيتي فأكلت رغيفاً ... فعلى الدنيا عفاء .	١١٠	٤٣١
٢٠	إذا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ قُبِحَ هَلَا بِعَمْرٍ .	٧٧١	١٠٠
٢١	إذا رأى من أصحابه بعض الأَشَاشِ عما يحفظهم .	٩٩١	٣٩٨
٢٢	إذا رأيتك يا رسول الله قَسَرْتُ عَيْنِي وَإِذَا لَمْ أَرَكَ تَبَغَّضْتُ نَفْسِي .	٨٦٤	٢٣٣
٢٣	إذا اسْتَقَمَّتْ يَنْقُدَ فَلَا بِأَسْ نِيَه ، وإذا اسْتَقَمَّتْ يَنْقُدَ قَبِيعَتِ بَنِيْسِيَّة ...	٨٧٥	٢٤٧
٢٤	إذا استغرب الرجل ضحكاً في الصلاة أعاد الصلاة .	١٠٦٩	٥٠١
٢٥	إذا قال الرجل لامراته استطليح بأمرك ، وأمرك لك ، أو الحقى بأهلك ، فقبلوها ، فواحدة بائنة .	٧٥٥	٧٨
٢٦	إذا قام أحدكم من النوم فليفرغ على يديه ثلاثاً قبل أن يدخلها في الإناء .	٨٤٣	٢٠٦
٢٧	إذا كان الرجل أعزل فلا بأس أن يأخذ من سلاح الغنيمة .	١٠٧٤	٥٠٨
٢٨	إذا كانت عندك شهادة فستلت عنها فأخبر بها ، ولا تقل حتى آتى الأمير لعله يرجع أو يرجع .	٨٨٥	٢٥٧
٢٩	إذا مِتُّ ففخرتكم بهي فأسرعوا المشي ولا تهردوا كما تهرد اليهود ...	٩٣١	٣١٣
٣٠	إذا وقعت في « آل حم » وقعت في روضات دُمثات أُناتق فيهن	٧٧٥	١٠٨
٣١	الأذن مجاجة وكلتفس حَمَضَة .	١٠٩١	٥٢٦
٣٢	أرض الجنة مسلوقة .	٩٨٦	٣٩٢
٣٣	أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تعلق بالجنة .	٩٨٤	٣٩٠

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٣٤	أصاب صَيِّدًا شَهَبًا . فقال عَلَيْهِ الْجَزَاءُ .	١٠٨٦	٥٢٢
٣٥	أَعْن صَبِيحُ تَرَفَّقَ .	١٠٥٩	٤٩٠
٣٦	أَقْبَى عُرْسٍ أَمْ عُرْسٍ أَمْ إِعْلَارَ .	١١١٠	٥٤٥
٣٧	أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ .	٩٩٩	٤١٠
٣٨	أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي لَا أَقْسِمُ إِلَّا بِالَّذِي لَمْ يَأْكُلْ إِلَّا مَا لَوْقَى ، وَإِنْ صَاحِبِي لِأَصُمِّ أَحْمَى ، وَمَا أَحِبُّ أَنْ أَخْتَرِ بِأَمْرَةٍ .	٨١٢	١٦٥
٣٩	أَمَاسَمَعْتَهُ مِنْ مَعَاذِ يَلْبَرَةٍ .	١١٢٤	٥٥٣
٤٠	أَمَا لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَكُرْسِكَ اللَّهُ فِي النَّارِ .	١٠٢٧	٤٥٧
٤١	أَمَرْنَا أَنْ تَبْنِيَ الْمَسَاجِدَ جَمًّا وَالْمَدَائِنَ شُرْكًَا .	٨٨٣	٢٥٥
٤٢	أَمَا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَ خَدَمَتَكُمْ وَفَرَّقَ كَلِمَتَكُمْ وَسَكَبَ مَلِكَكُمْ .	٧٣١	٣٦
٤٣	أَمَرْنَا عُثْمَانَ وَكَمْ نَأَلُ ذَا فُوقَ .	٧٦٨	٩٦
٤٤	أَنْ يَسِيرَ مَعِيَ ضُفْثَانِ مِنْ نَارٍ يَحْرَقَانِ نَفْسِي مَا أَحْرَقَا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْمِيَ غُلَامِي خَلْفِي .	٨٣٨	٢٠١
٤٥	إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُونَكَ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرَكوكَ .	٨١٧	١٧٠
٤٦	إِنْ كَانَ مَائِعًا فَالْقَدْحُ كُلُّهُ ، وَإِنْ كَانَ جَامِسًا فَالْقَارِئُ الْفَارَةُ وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُّ مَا بَقِيَ .	٩١٧	٢٩٥
٤٧	إِنْ كَانَتْ اللَّيْلَةُ لَتَطُولَ عَلَيَّ ... كُنْتُ لِأُرْسُهُ فِي نَفْسِي .	١٠٤٢	٤٧٣
٤٨	أَنَا جَذْبِلُهَا الْمُحْتَكِّكُ وَعَدْيُهَا الرَّجَبُ مِنْ أَمِيرٍ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ .	٨١٩	١٧٤
٤٩	أَنَا مَا طَهَرْتُ .	٨٦١	٢٣٠
٥٠	أَنْ رَجُلًا مِنْ عِبَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ... ثُمَّ أَوْسَقَهَا إِلَى آسِيَةِ مِنْ أَوَاسِيِ الْمَسْجِدِ .	١٠١٣	٤٣٦
٥١	أَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَعْتَقَتْ عَنْ أَخِيهَا نَلَادًا مِنْ تِلَادِهِ	٩٤٨	٣٣٧
٥٢	أَنْ لِلْبَحْرِ سَرَفًا كَسَرَكِ الْحَقِيرِ .	٩٥٤	٣٤٥

رقم الحديث	الحدث	٢
٤٢٠	١٠٠٥	٥٣
٢٣٥	٨٨٠	٥٤
٢٩٧	٩١٨	٥٥
١٢٣	٧٨٤	٥٦
٦١	٧٤٤	٥٧
١٨٨	٨٣١	٥٨
٨٥	٧٥٩	٥٩
٢٠٢	٨٣٩	٦٠
٣٤	٧٣٠	٦١
٣١٤	٩٣٢	٦٢
٥٣٩	١١٠٥	٦٣
٥٤٩	١١١٦	٦٤
٤٦٢	١٠٣١	٦٥
٤٥٥	١٠٢٦	٦٦
٤٦١	١٠٣٠	٦٧
٦٢	٧٤٥	٦٨
١٤٥	٧٩٧	٦٩
١٠٥	٧٧٣	٧٠



م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٧١	إِنَّ الشَّيْطَانَ تَشْوِقًا وَلَعُونًا وَدَسَامًا .	١١١١	٥٤٨
٧٢	إِنَّ الصَّدْرَ بِعُرْعُرَةِ الْجَبَلِ وَنَحْنُ بِحَضِيضِهِ .	١١٠٨	٥٤٣
٧٣	إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صَوْتًا وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ .	٨٤٢	٢٠٤
٧٤	إِنَّ مَادُونَ جَسَرِ جَهَنَّمَ طَرِيقُ ذُو دَحْضٍ وَمَزَلَّةٌ .	٧٣٨	٤٨
٧٥	إِنَّمَا مِثْلُ الْعَالَمِ كَالْحَسَمَةِ ... وَبَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّرُونَ .	١١٠٩	٥٤٥
٧٦	إِنَّمَا هُوَ رَحْلٌ وَسَرَجٌ ، فَرَحَلْ إِلَى بَيْتِ آثَاءَ ، وَسَرَجْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	٧٩١	١٣٢
٧٧	إِنَّ مُحَسَّنِيكُمْ هَذَا لَنَحْلِكَ .	١١٠٣	٥٣٧
٧٨	إِنَّ مِنْ أَقْرَأِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ مَنَافِعًا لَا يَدْعُ مِنْهُ وَادًا وَلَا أَلْفًا يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقَرَةُ الْحَلَالَ بِلِسَانِهَا .	٧٩٤	١٤٠
٧٩	إِنَّ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا أَتَى فِرْعَوْنَ آتَاهُ وَعَلَيْهِ زُرْمَانَتُهُ	٧٨٠	١١٧
٨٠	أَنَّهُ قَطَعَ لِنِسَائِهِ خِطْلَهُنَّ .	١١٢٥	٥٥٤
٨١	إِنَّ هَذَا الطَّائِرَ لَمَائِفٌ عَلَى مَاءٍ ، « فَيُبْثَرُ زُرْمٌ وَجَرَاهُ » .	٨٧٠	٢٤٢
٨٢	إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ كَانَتْ لَكُمْ أَجْرًا وَكَانَتْ عَلَيْكُمْ وَزْرًا ..... وَمَنْ يَتَّبِعُهُ الْقُرْآنَ يَرْجُحْ فِي قِفَاهُ حَتَّى يَقْلُبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ .	٨٣٥	١٩٥
٨٣	إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْذِبَةُ اللَّهِ ، فَتَعْلَمُوا مِنْ مَأْذِبِهِ .	٧٨٥	١٢٤
٨٤	إِنَّهَا شَرُّ مَالٍ ، إِنَّهَا مَالُ الْكُسْعَانِ وَالْعُورَانِ .	٩٢٧	٣٠٩
٨٥	إِنَّهُ قَدْ كَانَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ خُمَاشَاتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .	٩٤٠	٣٢٣
٨٦	إِنَّهُ كَانَ نِقَابًا ، فَمَا قَالَ النِّقَابُ . « فِي فَرِيضَةِ الْجَدِّ »	١٠٩٨	٥٣٢
٨٧	إِنَّهُ كَانَ مَالًا ضِمَارًا .	١٠٣٢	٤٦٣
٨٨	إِنَّهُ لَا تَزُوجُ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهَا وَلَا تُحْضَنُ زَيْنَبُ عَنْ ذَلِكَ	٧٨٨	١٢٩
٨٩	إِنَّهُ كَانَ كَثْرَ فَإِنَّهُ إِلَى قُلٍّ . « فِي الرِّبَا »	٧٧٤	١٠٧
٩٠	إِنِّي بَيْتُ الْقَهْرِ الْبَارِعَةِ .	٩٩٧	٤٠٨
٩١	إِنِّي تَرَكْتُ فَرَسَكَ يَدُورُ كَأَنَّهُ فِي فُلِكَ ... فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَذْهَبُ فَاغْلُظْ بِهِ كُلًّا وَكُلًّا .	٧٧٦	١١١

رقم الحديث	الصفحة	الحديث	م
٨٥٢	٢٢٠	إِنِّي رَجُلٌ مِصْرَاذُ أَفَأَدْخِلُ الْمِبْرَكةَ مَعِيَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، وَادْخُلْ فِي الْكُمَرِ .	٩٢
٧٣٩	٥٠	إِنِّي كُنْتُ أَقَاوِلُ حَاجَةً لِي .	٩٣
٧٩٨	٢٧٤	إِنِّي لِأَدْنَى الْحَانِئِ إِلَى ، وَمَا بِي إِلَيْهَا صُورَةٌ ، إِلَّا لِيَعْلَمَ اللَّهُ أَنِّي لَا أَجْتَنِبُهَا حَقِيقَتُهَا .	٩٤
٨٤٤	٢٠٨	إِنِّي لِأَرْفُ شَفَتَيْهَا وَأَنَا صَائِمٌ .	٩٥
٨٢٧	١٨٣	إِنِّي وَاللَّهِ مَا تَأْبَسْتُ الْإِمَاءَ ، وَلَا حَمَلْتُ الْبَغَايَا فِي غُبَرَاتِ الْمَالِكِيِّ .	٩٦
٩٨٧	٣٩٣	أَهْلُ الْقُبُورِ يَتَوَكَّلُونَ الْأَخْبَارَ .	٩٧
١٠٧٦	٥٠٩	أَيْدَاكَ الرَّجُلُ الْمَرَأَةَ إِذَا كَانَ مُتَلَجِّجًا .	٩٨
٨٠٥	١٥٦	إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْمُوسٍ أَوْلَيْسَ أَخَذَهُ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ فَهُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكُمْ ...	٩٩
٩٨٥	٣٩١	الْإِيمَانُ هَيُوبٌ .	١٠٠
١٠١٥	٤٣٩	أَيُّ مَالٍ أَدَيْتَ زَكَاتَهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَهْلُكُهُ .	١٠١
٧٧٠	٩٨	إِيَّاكُمْ وَهَوَاشَاتِ اللَّيْلِ وَهَوَاشَاتِ الْأَسْوَاقِ .	١٠٢
١٠٩٩	٥٣٣	إِيَّائِي وَهَذِهِ السَّقْفَاءُ وَالزَّرَافَاتُ .	١٠٣
٧٥٦	٨٠	بَاعَ نَفَايَةَ بَيْتِ الْمَالِ وَكَانَتْ زِيُونًا وَقَسِيَانَا يَلُونُ وَزَنَهَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِمَعْرٍ ...	١٠٤
٨٨٩	٢٦١	بَاخُلْتُهِ أَنْ اللَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي كِتَابِهِ جَدًّا وَإِنَّمَا هُوَ أَبٌ .	١٠٥
٩٧٢	٣٧١	أَيُّدِيهِمْ تَمَرَةٌ تَمَرَةٌ .	١٠٦
١٠٨٤	٥٢٠	بِرِّ الْعَمَلِ .	١٠٧
٧٥٣	٧٥	ابْعَثُوا بِالْهَدْيِ وَاجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ يَوْمَ أَمَارٍ ، فَإِذَا ذَبَحَ الْهَدْيَ بِمَكَّةَ حَلْ هَذَا .	١٠٨
٨٠٨	١٦٠	بَقِيَّتَا رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ صَلَّى وَنَامَ .	١٠٩

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١١٠	بكى حتى رَسَعَتْ عَيْنُهُ .	٩٢٥	٣٠٦
١١١	بَلَغْنِي أَنْ فِي النَّارِ أَوْدِيَةٌ فِي ضَحَضَاحٍ ... أَنْشَأَنَ بِهِ نَشْطًا وَلَكْسِيًا	١٠١٢	٤٣٤
١١٢	ابْنُوا شَدِيدًا وَأَمَلُوا بَعِيدًا وَأَخْضِمُوا فَسْتَقْضِمُوا .	٨٤٥	٢١٠
١١٣	تَابِعْنَا الْأَعْمَالَ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا أَبْلَغَ فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا .	٨٣٤	١٩٤
١١٤	تَرَكَ الْغَزْوَ عَامًا فَبَعَثَ مَعَ رَجُلٍ صُرَّةً ، فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا يَسِيرُ بَيْنَ الْقَوْمِ حَجْرَةً فِي هَيْئَتِهِ بِهَاذَةٌ ، فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ	٨١٥	١٦٨
١١٥	تَرَكَ مِثْلَ بُهَارٍ فِي كُلِّ بُهَارٍ ثَلَاثَةَ قَنَاطِيرَ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ .	٨٢٩	١٨٥
١١٦	تَرَكَّهَا خَيْرٌ مِنْ مِثْلِ نَاقَةٍ لِقَلَّةٍ .	٧٧٢	١٠٢
١١٧	تُعْرِضُ الْفَتَنَ عَلَى الْقُلُوبِ عَرْضُ الْحَسِيرِ فَأَيُّ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا نَكَتَتْ فِيهِ نَكْثَةٌ سَوْدَاءَ ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نَكَتَتْ فِيهِ نَكْثَةٌ بَيْضَاءَ .	٧٩٣	١٣٨
١١٨	تُعْمَمُ أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ ، فَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى السَّجُودِ .	٧٥٨	٨٤
١١٩	تُقَصُّ حَتَّى يَبْدُو الْإِطَارُ « فِي قِصِّ الشَّارِبِ »	١٠٢٩	٤٦٠
١٢٠	تَلْتَلُوهُ وَمَزْمُوزُهُ .	٧٥٤	٧٦
١٢١	تِلْكَ الْقَفِينَةُ لَا يَأْسُ بِهَا .	١٠٤٨	٤٧٨
١٢٢	تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَفَلَانٌ كَافِرٌ بِالْعُرْشِ .	٧٢٥	٢٢
١٢٣	تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَيْنَ سَخْرِي وَنَخْرِي ، وَبَيْنَ حَاقِقَتِي وَذَاقِقَتِي .	٩٥٧	٣٥٢
١٢٤	يُجَبِّونَ تَجْبِيَةً رَجُلٌ وَاحِدٌ قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ .	٧٦٣	٨٩
١٢٥	جَدَّعَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرَمَةٍ . اللَّهُ أَحَقُّ بِالْفَتَاءِ وَالْكُرَمِ .	٩٣٣	٣١٥
١٢٦	جَرَّدُوا الْقُرْآنَ لِيَرَوْهُ فِيهِ صَغِيرُكُمْ ، وَلَا يَنَاقِ عَنْهُ كَبِيرُكُمْ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ تَقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ .	٧٤٢	٥٥
١٢٧	جَمَعَ بَحْسِينَ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .	١١٠٢	٥٣٦

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٢٨	جَعَلَ يَتَزَيَّعُ لِمَاوِيَةَ « فَيُعْمَرُ بَعْدَ عَزْلِهِ »	٨٢٨	١٨٤
١٢٩	جَعَلَتْ أَتَتَبِعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ وَالْعُسْبِ وَاللِّخَافِ .	٨٢٠	١٧٧
١٣٠	تَجَلَّسَ فِي الْمَرْكَنِ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ ، ثُمَّ تَخْرُجُ وَهِيَ عَالِيَةُ الدَّمِ .	٩٧٣	٣٧٣
١٣١	أَجْنَحُكَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .	٧٦١	٨٦
١٣٢	حَادَثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ ، وَاقْدَعُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ فَإِنَّهَا طُلَعَةٌ .	١٠٧٧	٥١٠
١٣٣	حَاصِ الْمُسْلِمُونَ حِيصَةً وَيُرَوَّى « جَاوِزٌ » .	٩١٤	٢٩٢
١٣٤	حَتَّى إِنْ الرَّمَانَةُ لَتَشْبِيعُ السَّكَنِ . « يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ »	٩٧٦	٣٧٩
١٣٥	أَحْبَسَ الْمَاءُ حَتَّى يَبْلُغَ الْجُبْنَ .	٧١٣	١
١٣٦	حَدَّثَ الْقَوْمَ مَا حَدَّثَكَ بِأَبْصَارِهِمْ .	٧٧٩	١١٦
١٣٧	الْحَرَمُ حَرَمٌ مَنَاءٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ .	١٠٣٨	٤٦٩
١٣٨	أَسْنِنُ إِلَى غَنَمِكَ وَاسْمَحِ الرِّعَامَ عَنْهَا ، وَأَطْبِ مَرَاحِيهَا .	٨٥٥	٢٢٤
١٣٩	يُحَشِّرُ النَّاسُ عَلَى نُكُتِهِمْ .	١١٠٧	٥٤٣
١٤٠	حَشَوْهَا لَيْفٌ أَوْ سَلَبٌ .	٨٩٥	٢٧٠
١٤١	حَكَمَ الْيَتِيمَ كَمَا تُحْكَمُ وَلَدُكَ .	١٠٤٣	٤٧٤
١٤٢	أَحْبَبُوا مَا بَيْنَ الْعَشَائِمِينَ فَإِنَّهُ يَحِطُّ عَنْ أَحَدِكُمْ مِنْ جِزْئِهِ وَإِيَّاكُمْ وَمُلَغَاةَ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَإِنَّ مُلَغَاةَ أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهْدَنَةٌ لِآخِرِهِ .	٨٠٠	١٤٩
١٤٣	يَتَخَارِجُ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ .	٨٨٧	٢٥٩
١٤٤	خَذْ بِحِجْزِي ... فَإِذَا هُوَ بِضَيْعَانِ أَمْدَرِ .	١٠٧١	٥٠٣
١٤٥	خَذْ مِنْ قَنَازِعِ رَأْسِكَ أَوْ مِمَّا يُشْرِفُ مِنْهُ .	٩٢١	٢٩٩
١٤٦	خَرَجَ إِلَى صَوْرِ الْمَدِينَةِ .	٩١١	٢٩٠
١٤٧	خَرَجْتُ أَقْفُوا آثَارَ النَّاسِ يَوْمَ الْحُنْدَقِ قَسِمَتِ وَثِيدُ الْأَرْضِ خَلْفِي فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ « مِنْ خَيْرِ عَائِشَةَ »	٩٦١	٣٥٨
١٤٨	خَرَجَتْ بِطَبْنِكَ مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَتَقَفَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ .	٨٣٠	١٨٦
١٤٩	خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لِي أَتُدِّيهِ .	٧٢١	١٤

٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٥٠	لَتُخْرِجَنَّكُمْ الرُّمُّ مِنْهَا كَفْرًا كَفْرًا إِلَى سُنْبِكِ مِنَ الْأَرْضِ ، قِيلَ : وما ذلك السنبك ؟ قال : حِسْمِي جِدام .	٨٤٧	٢١٣
١٥١	الحريف ... لأنه يُخْتَرَكُ فِيهِ الشَّار .	١١٢٣	٥٥٢
١٥٢	الْحِصَاءُ أَشَدُّ مِنْهُ ( أَى مِنْ كَسَرِ الْقَرْنِ ) وَلَا يَأْسَ	٧٤١	٥٣
١٥٣	حَمَلًا اللَّهُ تَرَمَهَا ... أَلَا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا ثَلَاثًا .	٨٦٥	٢٣٤
١٥٤	خِفُوا عَلَى الْأَرْضِ .	١٠٨٧	٥٢٣
١٥٥	خَلَّ سَبِيلَهَا يَا مُحَضِّصُ .	٩٤٢	٣٢٧
١٥٦	خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْ سَاطِعُهَا وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ ، وَشَرُّ السَّيْرِ الْخَفِيقَةُ .	١٠٠٩	٤٢٩
١٥٧	دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ بِالْأَسْوَابِ وَقَدْ صَادَتْهَا ، فَأَخَذَهُ مِنْ يَدِهِ فَأَرْسَلَهُ	٨٢١	١٧٨
١٥٨	دَخَلَ مَكَّةَ وَجَلَّ مِنْ جَرَادٍ فَبَجَلْ غُلَامَانِ مَكَّةَ يَأْخُلُونِ مِنْهُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَمَا إِنَّهُمْ لَوِ عَلِمُوا لَمْ يَأْخُذُوهُ .	٨٧٩	٢٥١
١٥٩	دُخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَأْكُلُ لَبَاءً مَقَشًى .	٩٣٦	٣٢٠
١٦٠	دِرْهَمٌ يَنْفَقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدٍ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ أَلْفٍ يَنْفَقُهَا أَحَدُنَا غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ .	٩٤٥	٣٣٣
١٦١	دَعَا فَإِنَّهُ مَضْنُوكٌ .	٩٢٢	٣٠١
١٦٢	ذَاتُ عِرْقٍ حَذَوُ قَرْنٍ .	٨٨٦	٢٥٨
١٦٣	ذَلِكَ الْعَاذِلُ يَغْلِبُو . لَتَسْتَفْسِرَ بِغُرْبٍ ، وَلَتُصَلَّ . « فَيِ الْمُسْتَحَاضَةِ »	٨٧٨	٢٥٠
١٦٤	ذَكَرَ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ فِي التَّوْرَةِ ثَلَاثَةً .	٩٧٧	١٧٩
١٦٥	ذَكَرَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي حَدِيثٍ لَهُ قَتَشُغ .	٨٥٠	٢١٧
١٦٦	اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ... فَانْهَكُوا وَجْهَ الْقَوْمِ .	٩٩٠	٣٩٥
١٦٧	ذَلِكَ مَنَكُوسُ الْقَلْبِ « فَيَمِنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ مَنَكُوسًا » .	٧٨٢	١١٩
١٦٨	اِذْهَبْ بِهَذِهِ تَلَاكَ مَعَكَ .	٩٠١	٢٧٧

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٦٩	ذهبت والله ميمونة ، ورُمي برسك على غاريك .	٩٥١	٣٤٢
١٧٠	رأى رجلاً بين عَيْنَيْهِ مِثْلُ ثِفْنَةِ الْعَرْفَقَالِ : لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا كَانَ خَيْرًا لَهُ	٨١٨	١٧٢
١٧١	رأى فتية لَعَسًا فَسَأَلَ عَنْهُمْ .	٧١٥	٤
١٧٢	رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى طَرَبٍ وَحَوْلِي بِقَرُ رُبُوضٍ قُوقِعَ فِيهَا رِجَالٌ يُلْبَسُونَهَا .	٩٦٥	٣٦٤
١٧٣	ارْتَثَ يَوْمَ الْجُمْلِ ، فَقَالَ : اذْفَتُونِي فِي ثِيَابِي .	١٠٠٣	٤١٧
١٧٤	رَدَّ التَّيْتَلُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ وَلَوْ أَذِنَ لَهُ لاختصينا .	٧٢٤	٢٠
١٧٥	ارْتَقَيْتُ مُرْتَقَى صَعْبًا لِنِ اللَّيْزَةِ ؟ فَقُلْتُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ .	٧٤٦	٦٣
١٧٦	سُئِلَ عَنْ أَذَاهِ مِنْ بَرٍّ وَأَذَاهِ مِنْ شَعِيرٍ .	١٠٤١	٤٧٢
١٧٧	سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَطَمَ عَيْنَ رَجُلٍ فَشَرَقَتْ بِالْذَّمِّ .	١٠٦١	٤٩٢
١٧٨	سُئِلَ عَنِ الْقِيءِ يُلْذِعُ الصَّائِمَ ... هَلْ رَاحَ مِنْهُ شَيْءٌ ؟	١٠٦٥	٤٩٨
١٧٩	سَالَ دَمُهُ فِي الْمَاءِ قَمَا امْتَدَّقَرَّ .	١٠١٤	٤٣٨
١٨٠	السُّجُودُ عَلَى أَلْتَيْ الْكَفِّ .	٩٤٧	٣٣٦
١٨١	سِنْدْرَةُ الْمُنْتَهَى صَبْرُ الْجَنَّةِ .	٧٦٠	٨٥
١٨٢	سَرَقَ الْحَرِيرَ ، فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍ - وَضَى اللَّهُ عَنْهُمَا - إِنَّكُمْ مَعْشَرَ أَهْلِ الْعِرَاقِ تَسْمُونَ أَسْمَاءَ مَنْكَرَةٍ فَهَلَا قُلْتُ شَقَقَ الْحَرِيرَ . « فِي الْبَيُوعِ »	٨٩٤	٢٦٨
١٨٣	أَسْفِسَعُهُ فِي رَأْسِي ، ثُمَّ أَحِبُّ بَقَاءَهُ . « فِي الطَّيِّبِ لِلْمَحْرَمِ »	٨٧٣	٢٤٥
١٨٤	اسْتَكْنَأَ إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : الذَّهَبُ بِاللَّهَبِ وَالْقِضَةُ بِالْقِضَةِ مِثْلُ بِحْتَلٍ .	٨٢٦	١٨١
١٨٥	اسْتَلَيْتِهِ وَأَرْغَمِيهِ « فِي الْخَضَابِ »	٩٦٠	٣٥٧
١٨٦	سَنَنْهَا ، فَلَمْ يَنْدُرْ مَا يَرِيدُ ... بِرَدِّهَا « فِي حَدِيثِ الْحِجَابِ »	١١٠٠	٥٣٤
١٨٧	أَشْرَاطُ السَّاعَةِ مِنْهَا : أَنْ تَوْضَعَ الْأَخْبَارُ ، وَيَرْفَعَ الْأَثَرَارُ ، وَأَنْ تَقْرَأَ الْمُشْنَاءُ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ لَا تَغْيِيرَ .	٩٢٦	٣٠٧

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٨٨	اشْرَبَ النَّبِيُّ وَلَا تَحْزُو .	١٠١١	٤٣٢
١٨٩	شر الحديث التجديف .	٩٧٥	٣٧٨
١٩٠	اشترى ناقة فرأى فيها تشريم الظنار فَرَدَّهَا .	٩٠٩	٢٨٨
١٩١	اشتره كَبْشًا فَحِيلًا .	٩١٣	٢٩٢
١٩٢	اشتكت عَيْنُهَا وَهِيَ حَادَّةٌ عَلَى ابْنِ عَمْرِو زَوْجِهَا فَلَمْ تَكْتَحِلْ .	٩٧٤	٣٧٤
١٩٣	شهد ابن عمر - رضى الله عنهما - فتح مكة وهو ابن عشرين سنة ومعه فرس حرون وجملٌ وبردَةٌ فَلَوْتُ ، فرآه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : إِنَّ عِبْدَ اللَّهِ ! إِنْ عِبْدَ اللَّهِ !	٩٠٦	٢٨٣
١٩٤	الشيخ الكبير والمرأة اللهنى يفترون فى رمضان .	١٠٥٨	٤٨٩
١٩٥	أصابه قطعٌ أو بُهْرٌ ، فكان يُطْبِخُ لَهُ الثَّوْمُ فى الحساء نِيَاكُلُهُ .	٩٠٠	٢٧٦
١٩٦	صفقتان فى صفقة رِيَا .	٧٨٧	١٢٨
١٩٧	صَلَا الأوابين إِذَا رَمَضَ الفِصَالُ مِنَ الضَّحَى .	١١١٤	٥٤٨
١٩٨	صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ تَرْهَقُ .	٩٩٨	٤٠٨
١٩٩	ضَحَى بِكَيْشٍ أَحْرَمَ .	٨٠٩	١٦١
٢٠٠	اضْحَ لِمَنْ أَهْرَمَتْ لَهُ .	٨٩٦	٢٧١
٢٠١	طَابَ امْضَرَبٌ .	٨٤٩	٢١٦
٢٠٢	« طَبِئْتُ » « من رَدَّ ابْنَ عَبَّاسٍ - رضى الله عنهما - على أبى هريرة - رضى الله عنه » .	٨٨١	٢٥٣
٢٠٣	طلبت الدنيا مظان حلالها ... أما أنا فلا أُعِيلُ فيها .	١٠٠٦	٤٢٤
٢٠٤	طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَمَتُّعًا بِخَادِمٍ سَرْدَاءَ حَمَمَهَا إِيَّاهَا .	٧٢٢	١٦
٢٠٥	طَوَّلَ الصَّلَاةَ وَقَصَرَ الْخُطْبَةَ مَنْنَةً مِنْ فَحْرِ الرَّجُلِ .	٧٥١	٧٢
٢٠٦	الْمُذَرَّةُ قَدْ تَلَدَّيْهَا الْحَمِيضَةُ ، وَالْوَثْبَةُ ، وَطَوَّلَ التَّعَنُّسُ .	١٠٥١	٤٨١
٢٠٧	عَشَّ وَلَا تَغْتَرَّ .	٩٠٤	٢٨١
٢٠٨	عَلَامٌ تَنْصَوْنَ مَيْتَكُمْ .	٩٥٢	٣٤٣
٢٠٩	عليك بكتاب الله فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ بَهَرُوا بِهِ وَاسْتَخَفُّوا .	١٠٩٠	٥٢٥

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٢١٠	عليكم بحبل الله ، فإنه كتابُ الله .	٧٨١	١١٧
٢١١	عليكم بالعلم ، فإن أحدكم لا يذرى متى يُختَلَّ إليه .	٧٥٢	٧٣
٢١٢	عليكم معشر قريش بذنباكم فاغذموها .	٧٣٣	٤١
٢١٣	عوتب في ترك الجمعة ، فذكر أن به رجعا يُقَرَى ...	٩٩٦	٤٠٦
٢١٤	غزوت هوازن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبينما نحن نتنصحن إذ أقبل رجل على جمل أحمر ...	٩٣٥	٣١٩
٢١٥	غنظ ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ .	١٠٣٤	٤٦٥
٢١٦	الفرغل تلك النعجة من الغنم .	٨٥٦	٢٢٥
٢١٧	أفضل الأعمال أحمرها .	٨٧٦	٢٤٨
٢١٨	أثفوقه تفوق اللقوح .	٨٣٦	١٩٧
٢١٩	في حريم البئر البدي خمس وعشرون ذراعاً .	١٠١٧	٤٤١
٢٢٠	في خلايا التحل العُشر .	١١١٢	٥٤٨
٢٢١	في الرُبع .	١١٢٢	٥٥٢
٢٢٢	في الرجل يجامع المرأة والأخرى تسمع ... كانوا يكرهون الوجس	١٠٧٥	٥٠٨
٢٢٣	في الذي يجد البطل .	٧٩٨	١٤٧
٢٢٤	في الموقدة إذا طرفت بعينها أو مصعت بذنبا .	٩٨٩	٣٩٤
٢٢٥	في الرطواط يصيبه المحرم ... ثلثا درهم .	١٠٨٥	٥٢١
٢٢٦	في الوعشاء .	١١١٨	٥٥٠
٢٢٧	قاروا الصلاة .	٧٦٢	٨٨
٢٢٨	قام بنا حتى خفتنا أن يفوتنا الفلاح . قيل : وما الفلاح ؟ قال : السحور	٧٣٥	٤٣
٢٢٩	قام يودف حتى دخل على أسماء - رضى الله عنها .	١٠٩٧	٥٣١
٢٣٠	قاموا صبيحتين .	١١١٧	٥٥٠



م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٢٣١	قَتَلْتُ قِرَادًا وَحُطَّيْبًا . فقال : تصدق بتمرة .	١٠١٩	٤٤٢
٢٣٢	قد أخزأك الله يا عدو الله فوضعت رجلى على ملأه ، فقال : يا رويى الغنم لقد ارتقيت مرتقى صعباً لمن اللبيرة ، فقلت : لله ولرسوله	٧٤٦	٦٣
٢٣٣	قد وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة إلا استجراحا .	١٠٩٦	٥٣٠
٢٣٤	قدم وفد الحيشة ، فجعلوا يزفنون ويلعبون .	٩٦٤	٣٦٢
٢٣٥	يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة .	٨٠٦	١٥٧
٢٣٦	أأمر القرآن في ثلاث ؟ فقال : لأن أقرأ البقرة في ثلاث فأدبرها أحب إلى من أن أقرأ كما تقول هذا رمة .	٨٧٢	٢٤٥
٢٣٧	الأقراء : الأطهار .	٩٦٨	٣٦٦
٢٣٨	قصر الرجال على أربع من أجل أمارال البتامي .	٨٨٨	٢٦٠
٢٣٩	قضى في رجل نزع في قوس ... فقال : له شرهاها .	٩٩٣	٤٠١
٢٤٠	قطع دوحه من الحرم فأمر أن يمتق ركبته .	٩١٠	٢٨٩
٢٤١	القلب والفتحة .	٩٥٥	٣٤٦
٢٤٢	يُقْلَدُهَا حُرَابَةٌ .	٩٠٥	٢٨٢
٢٤٣	قُمَ فَرَقْدَ هَذَا الْبَحِيرِ ، فقال : إني مُحَرَّمٌ ...	٨٧١	٢٤٤
٢٤٤	أَفْقَيْدُ جَمَلِي ... فقالت عائشة : وجهي من وجهك حرام .	٩٦٢	٣٦١
٢٤٥	قَيْدُ الْإِيمَانِ الْفَتْلُ . لا يفتك مؤمن .	٧١٦	٦
٢٤٦	كَانَتْهُ جُمُعٌ قَبْلَهُ خَيْلَان .	١١٢٦	٥٥٤
٢٤٧	كَانَتْهُ أَنْظَرُ إِلَى وَبَيْضِ الطَّيْبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى الله عليه وسلم - وَهُوَ مُحَرَّمٌ .	٩٦٦	٣٦٥
٢٤٨	كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرِّعْدِ لَهِيَ عَنْ حَدِيثِهِ .	٩٤٣	٣٢٩
٢٤٩	كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَتَقَفَرُونَ الْأَثَرِ حَتَّى رَأَوْا يَتَقَرَّبُ .	١٠٨٢	٥١٨
٢٥٠	كَانَ عَمْرُ لِي جَارًا .. فَلَمَّا وَلِيَ قُلْتُ .. فَلَمْ يَزَلْ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ .	٧٢٨	٢٩

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٢٥١	كان عمله - صلى الله عليه وسلم - دية .	٩٤٩	٣٣٩
٢٥٢	كان لا يحيى من رمضان إلا ليلة سبع عشرة فيصبح كالسُخْد على وجهه .	٨٢٣	١٧٩
٢٥٣	كان لا يرد العبد من الاذقان .	٩٩٢	٤٠٠
٢٥٤	كان لا يرى بأساً أن يتروك الرجل على رجله اليمنى في الأرض المستحيلة ...	١٠٣٩	٤٦٩
٢٥٥	كان لا يرى بأساً أن يُضْحَى بالصمعاء .	٨٨٤	٢٥٦
٢٥٦	كان لا يرى بأساً في الصلاة في دِمَّةِ القنَم .	١٠٥٠	٤٨٠
٢٥٧	كان لا يُصَلِّي في مسجد فيه فُذُكُف .	٨٩٧	٢٧٢
٢٥٨	كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله ، وأزمتهم في المجلس .	٨٢٢	١٧٨
٢٥٩	كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم ولكنه كان أملككم لأزبه .	٩٧٠	٣٦٨
٢٦٠	كان يتزود صليفاً الروحش وهو محرم .	٧١٤	٣
٢٦١	كان يختضب بالحناء .	٨٣٢	١٩٠
٢٦٢	كان يَدْمُلُ أرضه بالصرّة .	٧٢٣	١٨
٢٦٣	كان يرمى فإذا أصاب خصلة ، قال : أُنابِها . أُنابِها .	٩٠٢	٢٧٩
٢٦٤	كان يُسَبِّح بالنوى المجزّع .	٨٥٩	٢٢٩
٢٦٥	كان يَسْتَوْشِي الحديث .	١٠٩٤	٥٢٨
٢٦٦	كان يفضي بين يديه إلى الأرض إذا سجد وهما تَضَيَّان أو تقطران دماً .	٨٩٣	٢٦٦
٢٦٧	كان يقول لمؤذنه يوم الغيم أغشِقْ أغشِقْ .	٩٩٤	٤٠٣
٢٦٨	كان يمشي نهاراً فإذا كان الليل سقط كأنه غفاء .	٧٣٧	٤٦
٢٦٩	كان يركى بين الصفا والمروة .	٧١٧	٨
٢٧٠	كانت تكره للمسجد أن تكتحل بالجللاء .	٩٧١	٣٧١
٢٧١	كانت تموت له البقرة فيأمر أن يُتَخَذَ مِنْ جِلْدِهَا جِجَاب .	١٠٢١	٤٤٥

٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٢٧٢	كانت رديته التائب .	٨٤٨	٢١٤
٢٧٣	كانت عائشة - رضى الله عنها - تحتك الدرع في الصلاة .	٩٥٠	٣٤١
٢٧٤	كانوا لا يرصدون الشار في الدين ، ويتبغى أن يرصدوا العين في الدين .	١٠٧٨	٥١٣
٢٧٥	كانوا يكرهون الطلب في أكارح الأرض .	١٠٤٦	٤٧٧
٢٧٦	كتب إلى عمر بن عبد العزيز في امرأة خفاء .	١٠٣٣	٤٦٤
٢٧٧	كره أن يسف الرجل النظر إلى أمه وابنته وأخته .	١٠٦٤	٤٩٦
٢٧٨	كره السراويل المخروجة .	٨٥١	٢١٩
٢٧٩	كره الصلاة على الجنائز إذا طغلت الشمس .	٩١٢	٢٩١
٢٨٠	كره للمحرمه النقاب والقفازين .	٩١٩	٢٩٨
٢٨١	كره الكرخ في النهر .	١٠٤٠	٤٧١
٢٨٢	كره من الجراد ما قتله الصر .	١٠٨٩	٥٢٤
٢٨٣	كرهت أن تصلى المرأة عطفاً ، ولو أن تعلق في عنقها خيطاً .	٩٦٧	٣٦٥
٢٨٤	كل ما أفرى الأوداج غير مشرد .	٨٦٨	٢٣٩
٢٨٥	كل الجبن عرساً .	٩٨٢	٣٨٦
٢٨٦	كن مثل الجمل الأورق الشفالي الذي لا ينبعث إلا كرهاً ولا يمشي إلا كرهاً . « في الفتنة »	٧٦٧	٩٤
٢٨٧	كنت أرى الرؤيا أعزى منها غير أني لا أزل	١٠٢٨	٤٥٩
٢٨٨	كنت ألعب مع الجوارى بالبنات ، فإذا رأين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - انقمعن . قالت : فيسر بهن لي .	٩٥٣	٣٤٤
٢٨٩	كنت قارسا يومئذ فسبقته الناس ، فلفف بي القرس مسجد بني زريق .	٩٢٠	٢٩٨
٢٩٠	كنا أهل ثمة ورمة حتى استوى على عمم .	١٠٢٣	٤٤٨
٢٩١	كنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة فأكربنا في الحديث ، ثم ذكر حديثاً طويلاً في أشراف الساعة .	٧٥٠	٧٠

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٢٩٢	كُنَّا نَتَوَضَّأُ مَا غَبَرَتِ النَّارُ وَغَضَمَصَ مِنَ اللَّبَنِ وَلَا نَغْضَمَصُ مِنَ التَّمْرَةِ .	١٠٨٣	٥١٩
٢٩٣	كُنَّا نَعْمِدُ إِلَى الْخَلْقَانَةِ وَهِيَ التَّائِيَةُ فَنَقْطَعُ مَا ذُتِبَ مِنْهَا حَتَّى يَخْلُسَ إِلَى الْبُسْرِ ، ثُمَّ نَقْطَعُهُ .	٨٤١	٢٠٤
٢٩٤	كُنَّا نَقُولُ فِي الْحَامِلِ . . . حَتَّى تَبْتَنَّمَ مَا تَبْتَنَّمَ .	١٠٢٥	٤٥٤
٢٩٥	لَئِنْ أَزَاحِمَ جَسَدًا قَدْ خُيَّ بِالْفُطْرَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَزَاحِمَ امْرَأَةً عَطْرَةً .	٧٦٥	٩٢
٢٩٦	لَئِنْ أَعْطَى عَلَى جَمْرَةٍ حَتَّى تَبْرُدَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ لِلْأَمْرِ قَضَاءَ اللَّهِ عَلَى لَيْتِهِ لَمْ يَكُنْ .	٧٨٦	١٢٦
٢٩٧	لَئِنْ أَعْلِمْتُ أَنِّي بَرِيءٌ مِنَ النِّفَاقِ . . . أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طَلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا . . .	١٠٦٧	٤٩٩
٢٩٨	لَا أَهْلُهَا لِمُقْتَسِرٍ وَهِيَ حِلٌّ لِشَارِبٍ وَبَلٍّ .	٧٢٩	٣٠
٢٩٩	لَا أَمْرَيْنِ أَسَدُكُمُ جِيْفَةٌ لَيْلٍ قَطْرَبُ نَهَارٍ .	٧٨٩	١٣٠
٣٠٠	لَا بَأْسَ أَنْ يَسْطِرَّ الرَّجُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ .	١٠٦٨	٤٩٩
٣٠١	لَا تَزْدِي الْمَرْأَةُ حَقَّ زَوْجِهَا حَتَّى لَوْ سَأَلَهَا نَفْسُهَا وَهِيَ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ لَمْ تَقْنَعَهُ .	٩٦٣	٣٦٢
٣٠٢	لَا تَبْتَغِ مِنَ مُضْطَرٍّ شَيْئًا .	٩١٦	٢٩٤
٣٠٣	لَا تَبْشُرُوا وَلَا تَسْجُرُوا ، وَلَا تَعَاوَرُوا فَتَسْكُرُوا .	٩٤١	٣٢٥
٣٠٤	لَا تُرْجَمُوا قُبْرِي .	٩٣٤	٣١٧
٣٠٥	لَا تَعْمَلِ الْعَاقِلَةُ عَمَلًا وَلَا عَبْدًا وَلَا صَلَحًا وَلَا اعْتِرَافًا .	١٠٦٢	٤٩٣
٣٠٦	لَا تَعْلَبُ صَوْرَتَكَ .	٩٠٣	٢٨٠
٣٠٧	لَا تَقُومِ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا صَغَارَ الْأَعْيُنِ ذَلِكَ الْعَيُونُ .	٨٦٣	٢٣٢
٣٠٨	لَا تَمْسَحِ الْأَرْضَ إِلَّا مَرَّةً ، وَتَرَكْهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا أَسْوَدَ الْقَلَّةِ .	٩٣٠	٣١١
٣٠٩	لَا تَنْاطِرُ بِكَلَامِ اللَّهِ وَلَا بِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ .	١٠٩٢	٥٢٦

م	الحديث	رقم	الصفحة
٣١٠	لا حدَّ إلا في القفر البين .	١٠٢٤	٤٥١
٣١١	لا غلت في الإسلام .	٧٩٠	١٣١
٣١٢	لا يتغف ولا يتشأن . « في القرآن »	٧٤٧	٦٦
٣١٣	لا يُصلين أحدكم وهو يدافع الطوف والبرق .	٨٦٧	٢٣٧
٣١٤	لا يكونن أحدكم إمعة .	٧٤٣	٦٠
٣١٥	اللهم غبطاً لا غبطاً .	١١١٩	٥٥١
٣١٦	اللهم المم شمعنا .	١١٢٠	٥٥١
٣١٧	لبئيك ربنا وحنانيك .	١٠٢٠	٤٤٤
٣١٨	ليس ثبانا ، وقال : إني مشر .	٧٤٠	٥٢
٣١٩	لسبب أجد نعت هذه السفينة ، ولكني أجد في التوراة أن يتزو في الفتنة .	٩٨٠	٣٨٣
٣٢٠	لقد تأهل آدم - عليه السلام - على ابنه المقتول .	١٠١٦	٤٤٠
٣٢١	لقد رأيتنا مائنا طعام إلا الأسردان التمر والماء .	٩٥٦	٣٤٨
٣٢٢	لقد رأيتنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما لنا طعام إلا الحبلة وورق السمر .	٧٢٦	٢٤
٣٢٣	لله ما غابت الشمس حتى أخرج منها .	٨٨٢	٢٥٤
٣٢٤	لم يكن علي يطن في قتل عثمان .	١٠٨٠	٥١٦
٣٢٥	لم يكن يشغلني عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غرس الردي ، ولا صفق الأسواق .	٨٥٨	٢٢٧
٣٢٦	لما أرمات السفينة فقد حبلتين كانتا معه .	١٠٨١	٥١٧
٣٢٧	لما افتتحنا خير إذا أناس من يهود مجتمعون على خيرة لهم يملونها فطردناهم عنها ، فأحلناها ، فافتسناها ، فأصابني كسرة .	٨٥٧	٢٢٦
٣٢٨	لنفس المؤمن أشد ارتكاحاً من الخطيئة من العصفور حين يقدف به .	٩٢٨	٣١٠

رقم الحديث	الصفحة	الحديث	٢
١٠٠١	٤١٥	لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ شاةً عَزَوزًا فَحَبَلَهَا .	٣٢٩
٩٧٨	٣٨١	لَوْ أَنَّ أَسْرَأَ مِنَ الْهَوَرِ الْعَيْنِ اطْلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ فِي لَيْلَةٍ ... مُعْدِرَةٌ	٣٣٠
٨٠١	١٥٠	لَوْ بَاتَ رَجُلٌ يَعْطِي الْقَتِيانَ الْبَيْضَ ، وَبَاتَ آخِرُ يَوْمٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَذْكُرُ اللَّهَ ، لَرَأَيْتَ أَنْ ذَاكَ اللَّهُ أَفْضَلُ .	٣٣١
٨٤٦	٢١١	لَوْ حَدَّثْتُمْ كُلُّ مَا أَعْلَمُ لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقَشْعِ .	٣٣٢
٨٩١	٢٦٣	لَوْ رَأَيْتَ ابْنَ عُمَرَ سَاجِدًا لِرَأْيَتِهِ مَثَلُوكِيَا .	٣٣٣
١٠٠٢	٤١٦	لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا يَرْضَعُ فَيَسْفِرُ مِنْهُ ...	٣٣٤
٨٢٥	١٨١	لَوْ سَمِعَ أَحَدُكُمْ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ لَجَزَعَ أَوْ خَرَجَ .	٣٣٥
٩٠٨	٢٨٧	لَوْ لَقِيتُ قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا لَهَيْتُهُ ، وَيُرْوَى : مَا هَدَيْتُهُ .	٣٣٦
٨٩٠	٢٦٢	لَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ لَتَصَوَّرْتُكَ .	٣٣٧
٧١٩	١١	لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا هُوَ بِمَشْقَرٍ .	٣٣٨
١٠٥٥	٤٨٦	لَيْسَ فَيَ جَمَلٌ ظَلَمِينَةٍ صَدَقَةٍ .	٣٣٩
١٠٥٣	٤٨٤	لَيْسَ فَيَ الرِّهَابِ صَدَقَةٍ .	٣٤٠
٨٠٣	١٥٢	لَيْكَفَ أَحَدُكُمْ مِثْلُ زَاذِ الرَّابِكِ وَهَذِهِ الْأَسَاوِدُ حَوْلِي ، قَالَ : وَمَا حَوْلِي إِلَّا مَطْهَرَةٌ أَوْ إِبْجَانَةٌ أَوْ جَفَنَةٌ .	٣٤١
١٠٢٢	٤٤٧	لَيْمَنُكَ لَعَنَ كُنْتُ ابْتَلَيْتَ .	٣٤٢
١٠٣٦	٤٦٧	مَا أَصَابَ الصَّائِمَ قَتَوَى إِلَّا الْغِيْبَةُ وَالْكَذِبُ .	٣٤٣
٨٦٩	٢٤٠	مَا أَصْغَيْتُ فُكْلًا ، وَمَا أَتَمَّيْتُ فَلَا تَأْكُلْ .	٣٤٤
٨١٤	١٦٨	مَا أَنَا لِأَدْعِيَهُمَا فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ .	٣٤٥
٧٩٩	١٤٨	مَا بَقِيَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ : قَائِنُ الَّذِينَ يَبْعَثُونَ لِقَائِنَا ، وَيَنْقَبُونَ بُيُوتَنَا ، فَقَالَ حَذِيفَةُ : أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ، أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ .	٣٤٦
٧٩٥	١٤٢	مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُرْسَلَ عَلَيْكُمْ الشُّرُّ فَرَاغٌ إِلَّا مَوْتَ رَجُلٍ هُوَ عُمَرُ .	٣٤٧

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٣٤٨	ما ترون في حالي ؟ قالوا : ما نشك لك في النجاة ، قد كنت تقرى الضيف وتعطى المحتيط .	٩٣٩	٣٢٢
٣٤٩	ما تشاء ترى أحدهم أبيض بضاً يلمخ في الباطل ملخاً ينفخ مذبذبة .	١٠٧٢	٥٠٤
٣٥٠	ما تعدون الصرعة فيكم .	١١١٣	٥٤٨
٣٥١	ما جاءك عن أصحاب محمد فخذ . . . ما يقول هؤلاء الصعافة .	١٠٦٠	٤٩١
٣٥٢	ما أزلحت ناكح الأمة عن الزنا إلا قليلا .	١٠٥٦	٤٨٧
٣٥٣	ما سمعت منك فقه في الإسلام قبلها أتياهنى وفيكم الصديق وثانى اثنين ؟	٧٢٧	٢٧
٣٥٤	ما شبهت بأصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - إلا إلاخاذا . . . وتكنى الإخاذا الفنام من الناس .	٩٩٥	٤٠٤
٣٥٥	ما شبهت ما غير من الدنيا إلا بشب ذهب صقوة ، وبقي كدره	٧٦٦	٩٣
٣٥٦	ما فعلت نواضعكم ؟ قالوا : حررناها يوم بكر .	٩٣٨	٣٢١
٣٥٧	ما كان الله لينقر عن قاتل المؤمن .	٨٧٤	٢٤٦
٣٥٨	ما مصلى لامرأة أفضل من أشد مكان في بيتها ظلمة إلا امرأة قد نكست من البعولة .	٧٥٧	٨٢
٣٥٩	ما من أحد عمل عملا لله . . . فلا تهبطه الآخرة .	١٠٧٠	٥٠١
٣٦٠	ما هذه الفتيا التي قد شغبت الناس ؟	٨٦٦	٢٣٦
٣٦١	ما يبكيك يا خالي ؟ أوجع يشتريك ؟ أم على الدنيا .	٩٣٧	٣٢٠
٣٦٢	ما يلزى هذا لعل بصره سيلتصع قبل أن يرجع إليه .	٧٤٩	٦٩
٣٦٣	مثل قرأ هذا الزمان كمثل غنم ضرائن . . . حتى انتضبت .	١٠٠٠	٤١٣
٣٦٤	مثل المؤمن الضعيف كمثل خاف الزرع يسيل مرة ويحتدل أخرى	٨٥٤	٢٢٣
٣٦٥	المجالس ثلاثة ، فسالم ، وغانم ، وشاجب .	١٠٧٣	٥٠٦

رقم الحديث	الصفحة	الحديث	م
٧٣٦	٤٦	مَرَّ بِأَبِي ذَرٍّ قَوْمٌ بِالرَّيَّةِ وَهُمْ مُحَرِّمُونَ قَدْ تَزَكَّتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ .	٣٦٦
٧٦٩	٩٧	مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَرْفِيئاً فَسَمِعَ فِيهَا قَائِلًا يَقُولُ : إِيَّتَى أَرْضُ فُلَانٍ فَاسْقِيهَا .	٣٦٧
٨٥٣	٢٢١	مَرَّتْ بِهِ امْرَأَةٌ مُتَطَيِّبَةٌ لَذَيْلِهَا عَصْرَةٌ . فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدِينَ يَا أُمَةُ الْجَبَّارِ ؟ فَقَالَتْ : أُرِيدُ الْمَسْجِدَ .	٣٦٨
١٠٤٩	٤٨٠	الْمُعْتَقِبِ ضَامِنٌ لَمَّا اعْتَقَبَ .	٣٦٩
٩٥٩	٣٥٥	مَنْ جَعَلَ مَا لَهُ فِي رِجَالِ الْكُفَّةِ يُكْفَرُهُ مَا يُكْفَرُ الْيَمِينَ .	٣٧٠
٨٠٧	١٥٩	مَنْ اسْتَخَفَّ قَوْمًا أَوْلَهُمْ أَحْرَارٌ وَجِيرَانٌ مُسْتَضْعَفُونَ ، فَإِنَّ لَهُ مَا لَقَصَرَ فِي يَدَيْهِ حَتَّى دَخَلَ الْإِسْلَامَ . . . وَإِنْ نَشَرَ كُلُّ أَرْضٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشْرُهَا رُبْعَ الْمُسْتَوَى وَعُشْرُ الْمَظْلَمِ .	٣٧١
٨٠٢	١٥١	مَنْ صَلَّى بَارِضٌ قِيًّا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ صَلَّى خَلْفَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يُرَى قَطْرًا يَرْكَعُونَ بِرُكُوعِهِ وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ وَيُؤْمِنُونَ عَلَى دُعَائِهِ .	٣٧٢
٩٨١	٣٨٤	مَنْ طَلَبَ صِرْفَ الْحَدِيثِ .	٣٧٣
٧٣٢	٣٨	مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَعَهُ أَسِيرٌ فَلْيُدِّ أَثَرَهُ .	٣٧٤
٩٢٤	٣٠٥	مَنْ اكْتَتَبَ ضَمَنًا بِعَثَةِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ضَمَنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ	٣٧٥
٨٣٧	١٩٩	مَنْعَنَا هَذَا الرَّزْغَ .	٣٧٦
٧٨٣	١٢٢	مَرَّتْ الْمَرْءُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ تَبَقَى عَلَيْهِ الْبَقِيَّةُ مِنَ الذُّنُوبِ فَيُكَافَأُ عِنْدَ الْمَوْتِ :	٣٧٧
١٠١٨	٤٤٢	أَنْزَلَ أَشْرَاءَ الْحَرَمِ .	٣٧٨
٩٢٣	٣٠٢	أَنْزَلَ اللَّهُ الْحَقَّ لِيَسْلُبَ بِهِ الْبَاطِلَ ، وَيُطْلِلَ بِهِ اللَّعِبَ ، وَالزُّفْنَ وَالزُّمَارَاتِ وَالْمَزَاهِرَ وَالْكَثَارَاتِ .	٣٧٩
١١٢٧	٥٥٥	الْناخِلَةَ مِنَ الدُّعَاءِ .	٣٨٠



م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٣٨١	بنائهن من الطلاق ما ينالهن من الميراث .	٨٧٧	٢٤٩
٣٨٢	نام وهو جالس حتى سُمعَ جَنَيفُهُ ، ثم قام فَصَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ	٨٩٢	٢٦٤
٣٨٣	فَزَكَتِ الْأَمَانَةُ فِي جَدْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ، ثُمَّ قُرِئَ الْقُرْآنُ فَطَلَمُوا مِنَ الْقُرْآنِ ، وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ .	٧٩٢	١٣٥
٣٨٤	وَالنِّسَاءُ يَوْمَئِذٍ لَمْ يُهَيِّلْهُنَّ اللَّحْمُ .	٩٦٩	٣٦٨
٣٨٥	يَنْضَحُ فَرْجُهُ حَتَّى يَغْضُلَ قُوَّةَهُ .	٩١٥	٢٩٤
٣٨٦	النَّقَابُ مُحَدَّثٌ .	١٠٧٩	٥١٤
٣٨٧	هَؤُلَاءِ الدَّاجُّوْنَ وَيَسْرُوا بِالْحَاجِّ .	٨٩٩	٢٧٥
٣٨٨	يَتَهَارِجُونَ كَمَا تَتَهَارَجُ الْبَهَائِمُ كَرَجَرَاةِ الْمَاءِ الْغَبِيثِ الَّتِي لَا تَطْعَمُ .	٧٦٤	٩٠
٣٨٩	هَلْ جِزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ؛ هِيَ مَسْجِلَةٌ لِلنَّيِّ وَالْفَاجِرِ .	٩٨٣	٣٨٧
٣٩٠	هَلْ لَكَ أَنْ أُنَاجِيَكَ ؟ وَتَرْفَعُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -	٧٢٠	١٢
٣٩١	هُمَا الْمُرَيَّانِ : الْإِمْسَاكُ فِي الْحَيَاةِ ، وَالتَّعْذِيرُ فِي الْمَمَاتِ .	٧٧٧	١١٢
٣٩٢	هُوَ أَلَّا يَغْلِبَ الْحَلَالَ شُكْرُهُ ، وَلَا الْحَرَامُ صَبْرُهُ .	١٠٩٣	٥٢٧
٣٩٣	هُوَ الْمَوْتُ نَحَابِصُهُ وَلَا يُدَّ مِنْهُ .	١٠٠٨	٤٢٨
٣٩٤	هُوَ فِي الْعَمْرِ الْأَوَّخِرِ ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ : فَاهْتَبَلْتُ فَمَقَلْتُهُ فَقُلْتُ : أَيُّ لَيْلَةٍ هِيَ ؟	٧٣٤	٤٢
٣٩٥	أَوْجِبْ ذُو الثَّلَاثَةِ وَذُو الْاِثْنَيْنِ .	٨١١	١٦٤
٣٩٦	وَجَدْتُ هَذَا الْعَبْدَ مُلْقًى بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ فَيَا نَاسْتَشْلَاهُ . . .	١٠٠٧	٤٢٧
٣٩٧	فُورِدْنَا عَلَى جَدِّ جَدِّ مُتَدَمِّعِينَ .	١١١٥	٥٤٩
٣٩٨	الْوَضُوءُ بِالطَّرِيقِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّيَمُّمِ .	١٠٥٢	٤٨٢
٣٩٩	يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَأَنَّهُ يُسَلِّطُ عَلَيْهِمُ النَّفَقُ ، فَيَأْخُذُ فِي رِقَابِهِمْ	٨٦٠	٢٢٩
٤٠٠	يَا نَصَايَا الْعَرَبِ ! إِنْ أَخَافُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّبَا وَالشُّهْرَةَ الْخَفِيَّةَ .	٨٣٣	١٩١

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٤٠١	يبيع الرجل ويشترط الخلاص ، قال : له الشئى .	١٠٥٤	٤٨٤
٤٠٢	يجاء بجهنم يوم القيامة كأنها متن إهالة .	٩٧٩	٣٨١
٤٠٣	يلذع الرجل الشاة ثم يأخذ منها يداً أو رجلاً قبل أن تسقط .	١٠٨٩	٥٢٤
٤٠٤	يسلط الله عليهم موت طاعون ذئيب .	١١٢١	٥٥١
٤٠٥	يصبح جنبا فى شهر رمضان من قراء غير احتلام ، ثم يصوم	٩٥٨	٣٥٣
٤٠٦	يطعمهم وجبة واحدة .	١٠٦٦	٤٩٨
٤٠٧	يقتصر الوالد على ولده فى ماله .	١٠٦٣	٤٩٥
٤٠٨	يقعد الشيطان بقرئانه إلى السوق .	١٠٣٧	٤٦٨
٤٠٩	يكره أن يتزوج الرجل امرأة رأته .	١٠٣٥	٤٦٦
٤١٠	يكره الشراب من ثلثة الإناث ومن عروته ... إنها كفل الشيطان ..	١٠٤٤	٤٧٥
٤١١	يوشك ألا يكون بين شراف وأرض كلها وكلها جماء ولا ذات قرن	٧٧٨	١١٣
٤١٢	يوشك أن يحمل عليكم بقعان أهل الشام .	٨٦٢	٢٣١
٤١٣	يوشك بنو قنطوراء أن يخرجكم من أرض البصرة ، قيل : ثم	٩٢٩	٣١٠
	مذ .		

**طبقات كتب الصحاح والسنن والغريب التي اعتمدت عليها  
في تخريج هذا الجزء والرمز الذي رمزت به للكتاب**

٢	الحديث	مؤلفه	الرمز	مكان الطبع	تاريخ الطبع
١	صحيح البخارى	أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخارى ( ت ٢٥٦ هـ )	خ	استانبول - المكتبة الإسلامية	١٩٨١م -
٢	صحيح مسلم بشرح النووي	أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ( ت ٢٦١ هـ )	م	القاهرة - الطبعة المصرية	١٩٧٢م - ١٩٧٢م
٣	سنن أبي داود	أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ( ت ٢٧٥ هـ )	د	سوريا - حمص	١٩٨٨م - ١٩٦٩م
٤	سنن الترمذى (الجامع الصحيح)	أبو عيسى محمد بن عيسى بن مسرة الترمذى ( ت ٢٧٩ هـ )	ت	القاهرة - مصطفى الحلبى	١٩٥٦م - ١٩٣٧م
٥	سنن النسائى « المجتبى »	أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن حلى بن يحيى بن دينار ( ت ٣٠٣ هـ )	ن	القاهرة - مصطفى الحلبى	١٩٨٤م - ١٩٦٥م
٦	سنن ابن ماجه	أبو عبد الله محمد بن يزيد القزوينى ( ت ٢٧٥ هـ )	جـ	القاهرة - ميسى الحلبى	١٩٩٢م - ١٩٧٢م
٧	الموطأ	أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك ( ت ١٦٩ هـ )	ط	القاهرة - عيسى الحلبى	- -

م	الحديث	مؤلفه	الرمز	مكان الطبع	تاريخ الطبع
٨	مسند ابن حنبل	الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ( ت ٢٤١ هـ )	حم	بيروت - المكتب الإسلامي	١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م
٩	سنن الدارمي	أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ( ت ٢٥٥ هـ )	دى	القاهرة - دار المسامح	١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م
١٠	اللائق في غريب الحديث	أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ( ت ٥٣٨ هـ )	اللائق	القاهرة - عيسى الحلبي	١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م
١١	مشارك الأتوار على صحاح الأتوار	أبو الفضل عباس بن موسى بن عباس البغوي الشافعي ( ت ٥٤٤ هـ )	مشارك الأتوار	تونس	-
١٢	النهاية في غريب الحديث والأثر	أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير ( ت ٦٠٦ هـ )	النهاية	القاهرة - عيسى الحلبي	١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م
١٣	الجامع الكبير	جلال الدين السيوطي ( ت ٩١١ )	ج	نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب رقم ٩٥ حديث «قرلة»	







